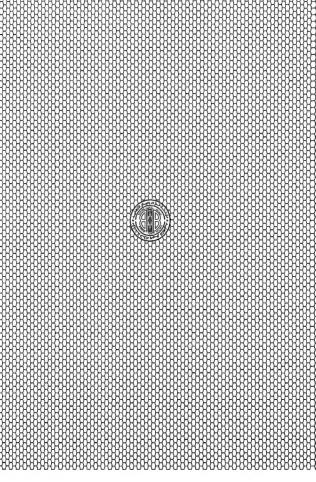


(1532/ 938 of Bloggist)

4 التقويمين الذكتري باللفائعة سانع









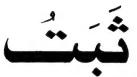
١- غرنالهم - تا يخر







مَنشُولِتِ الْجمعية المغربيّة للتأليف والتربَمَة والنشر



أبي بَعفرا عمد بن على البلوم الوالم آنشي

(العتوفيي) عـ او 938 /1532 و) الم الم العتوفيي)

4راسَة وتعقيق اللكتورعبا الله العمراني



جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة

الاهتداء

إلى روح والدِي الذي ابتسرتِ المنونُ حياتَه، فكانت مثل إبهام القطاقِصَراً، وحَرمَّتْنِي لللك ـمْبُعاً ثَرَّاً للتَّربيبِ والتَّلقين والتَّوجيه، اشتدُّ ظَمَايي إلَى الارْتواءِ منه وأنا حينئذٍ _ في مَيْعةِ الصَّبا وقصور الشباب . . .

أقدم هَذَا الكتابَ، أمارةَ بُرورِ بأَبُوَّتِه، وكِفاة بعضِ ما أسدى إلىُّ من أَيْدِ، وطوَّقَ به عُنْقى من دَيْن.

قدَّس اللَّه روحَه، ونوَّر ضريحَه، وأمطر جَدَثَه شَآبِيبَ الرِضْوَانِ.

عبد الله بن عمد بن عمد بن الحاج عمد بن عمر بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن ولتي الله المجاهد سيّدي عبد السّلام العمران

-ثبت العلّامة أحمد البلويّ الوادي آشي ـ في سطور

- نسخة وحيدة مخطوطة بمكتبة الاسكوريال باسبانيا.
- □ كانت جامعة فرناطة وكلية الفلسفة والأداب بها حريصتين أشد الحرص على خدمة الكتاب ومؤلفه الفرناطي بالنخاذهما موضوع رسالة جامعية لنيل الدكتوراه.
- □ قال لي المرحوم الأستاذ المستشرق الاسباني المعروف الدكتور لويس سيكو دي لوثينا، إنه عرض الموضوع على كثير من طلبت، فكانوا يمتذرون بصموية الحط الدقيق أو بفيرها من الأطار، ولكنه _كها قال _ والتي من مقدرتي على معالجة الموضوع على خير وجه.
 - □ منحنى الكلية بعد مناقشة الرسالة أقصى درجة علمية جامعية.
 - □ تمكنت أخيراً من تعريب الرسالة وتحريرها.
- □ الرسالة ـ مع ملخص بالاسبائية ـ هي الآن في متناول يد القارىء العربي.
- □ الترجمة الاسبانية ــ حتى لا يكون المستشرقون هم وحدهم اللين يترجمون تراثنا إلى اللغات الحية ــ ستطيم أيضاً، على حدة إن شاه الله.
- □ الرسالة كها لا يُفقى تخدم التراث المقري الإسلامي، وتسد بعض الفراخ الذي كان يشعر به العاملون في مهدان البحث الملمي.

عبد الله العمراني

القسمالأوّل

دراسة عن:

أي جعفر أحمد البلويّ ومخطوطه: الثَّبّت

أولاً _ أسرة البلوي

ينتسب البلويون إلى قبيلة بلّي اليمنية. وجدٌ هذه القبيلة هو بلي بن عمرو بن الحاف (أو الحافي) بن قضاعة بن مالك بن حمير. قال المقري ومنهم البلويون الاشبيلية⁽¹⁾.

ويحدثنا بعض الثقات⁽²⁾ أن أي إنسان أقام في بلد أربع سنوات، يحق له _ إذا أراد _ أن ينتسب إلى ذلك البلد، وأن للموالي الحق كذلك في أن ينتسبوا إلى الفبيلة أو الفخذ أو البطن⁽³⁾.

والولاء على أقسام ثلاثة:

(أ) ولاء عتق وهو الأكثر شيوعاً، فإذا سمعنا أو قرأنا أنَّ فلاناً هو مولى لفلان، فالغالب أن الأول كان عبداً للثاني، فـظل ينتسب إليه بالولاء.

(ب) ولاء حلف ومناصرة وتقوية.

(ج) ولاء إسلام بأن يكون أحد أفراد العجم أسلم على يد عربي، ومن ثم صار يحمل لقب الذي يرجع إليه الفضل في إسلامه. ويمكن

المقري: نفح الطيب، ج1، ص278، تحقيق م. م. عبد الحميد، القاهرة 1949/1367.

 ⁽²⁾ مثل الحافظ عبد الله بن المبارك وغيره. راجع النووي: تهذيب الأسياء واللغات، قسم أول، ج1، ص10.

⁽³⁾ يقارن هذا بالملد التي تحدها دساتير وقواتين الدول الحديثة لنيل جنسيتها.

تلمس الصورة الأخيرة في أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري مؤلف «الجامع الصحيح»، فهو جعفي لأن أحد أجداده تم إسلامه على يد أحد الجعفين، فنسب إليه.

ثم إن هذه النسبة أو هذا الحق، أيده الإسلام وشرعه النبي صلى الله عليه وسلم بقسوله: «موالي القوم من أنفسهم أو مولى القوم منهم».

بعد هذه الديباجة نتساءل: هل كان البلوي مؤلف هذا الكتاب أحد أفراد قبيلة بلّي بالأصالة؟ أم هل كان واحداً منها بالولاء؟

تدل الدلائل التي بأيدينا على أن هذه النسبة كانت أصيلة في صاحبنا هذا، ويمكن القول بأنها كانت أصيلة في كل الأشخاص الذين عرفناهم بهذا اللقب، عدا زهير بن قيس البلوي الذي سنتحدث عنه بعد قليل، فقد ثبت عنه أنه قال «أنا من نوافل العرب، أنا من غسان، جني جدي جناية في قومه، فلجأ إلى بلّي فغلب علينا نسبهم» (4).

ويدل تاريخ الإسلام السياسي والاجتماعي والثقافي على أن أفراداً يُحملون لقب «البلوي» قد قاموا بدور مهم في حياة الأمة العربية من عدة نواح. ولا يمكننا هنا أن نتتبع العدد العديد من الذين قاموا بذلك الدور عبر التاريخ، فهذا موضوع طويل قد يحيد بنا عن الغرض الذي نهدف إليه، لذا نرى أن نكتفي بذكر الشخصيات المهمة بمن يتحلون باسم «البلوي». وليس غرضنا أن نربط الصلة بين كل بلوي وبين مؤلف هذا الكتاب الذي ندرسه ونقدم له، فهذا قد يكون مطلباً عسيراً، ولكن الخرض استخلاص حقيقة تاريخية هامة،هي مدى ماكانت تتمتع به قبيلة بلي وأبناؤها من الإسهام في بناء الحضارة العربية الإسلامية في غتلف البيئات والعصور.

 ⁽⁴⁾ أبو العرب محمد بن تميم القيرواني: طبقات علياء افريقية وتونس. ص 229، طبعة تونس 1967.

1 - زهير بن قيس البلوي: ظهر على مسرح الحوادث أثناء فتح العرب لبلدان المغرب، فقد كان من الشخصيات التي اعتمد عليها عقبة بن نافع الفهري في ولايته الثانية على افريقية سنة 62 هـ (68-683). فعندما تقدم عقبة لفتح بلاد المغرب الأقصى، استخلفه على القيروان، حيث تمكن من رد هجومين على البلاد أثناء غياب عقبة، قام بأحدهما الروم البيزنطيون، وقام بالآخر ابن الكاهنة البربرية الشهيرة «داهيا» (5). وليس هذا فحسب، بل إن ولاية افريقية، آلت إلى زهير بعد استشهاد عقبة في معركة تهودة بالمغرب الأوسط سنة 62 هـ.

وقد كان افتتاح الأندلس بعد افتتاح المغرب الأقصى – فرصة سانحة لكثير من العرب أن يذهبوا إليها فاتحين أو مهاجرين. يذكر لنا العلامة الأندلسي ابن حزم (6) من علماء القرن الخامس الهجري (456-384) أن دار بلي بالأندلس هي الموضع المعروف باسمهم بشمال قرطبة، وهم هنالك إلى اليوم على أنسابهم، لا يحسنون الكلام باللطينية، لكن بالعربية فقط، نساؤ هم ورجالهم، ويقرون الضيف، ولا يأكلون ألية الشاة إلى اليوم. وكانت لهم دار أخرى مجورور أيضاً (7).

وفي عهد متأخر يذكر الوزير الغرناطي لسان الدين ابن الخطيب (13-1313/176-713م) أن معظم سكان غرناطة عرب تكثر من بينهم الأنساب العربية، ومن بينها البلوي⁽⁸⁾.

أما المقرى (986-1578/1041-576) الذي خصص الباب الخامس من

⁽⁵⁾ ابن عبد الحكم: فتوح افريقية والأندلس. ص55، بيروت 1964.

 ⁽⁶⁾ جهيرة أنساب العرب، تحقيق ليفي بروفنصال، دار المعارف بمصر 1948، ص 194.

⁽⁷⁾ مورور (مورون Moroa الحالية)، هي من أعمال اشبيلية وتقع إلى الجنوب الشرقي منها.

⁽⁸⁾ الإحاطة، المجلد الأول، ص 141، دار المعارف بصر 1955.

كتابه القيَّم(نفح الطيب)لذكر من رحل من الأندلسيين للمشرق، فيذكر لنا اسم القاضي أبي البقاء خالد بن عيسى البلوي⁽⁹⁾، ولم يتعرض لذكر مؤلف كتابنا هذا، لا في الذين استقروا بشمال أفريقية فلم يتجاوزوا برّ العدوة، ولا ضمن الذين وصلوا إلى المشرق فعلاً.

وفي الباب السادس الذي خصصه لذكر الوافدين على الأندلس من المشرق، لا يذكر أحداً من البلويين، ولكنه في الباب الذي يليه يذكر لنا أبا القاسم البلوي الاشبيلي، ويورد له قطعة شعرية من أربعة أبيات يشكو فيها الزمان والناس، ويفضل عليها مؤانسة الكتاب. وجدير بالملاحظة أن الصفة الغالبة على شخصيات المقري هذه ــ سواء التي جاءت من المشرق إلى الأندلس أو التي خرجت من الأندلس قاصدة بر العدوة أو المشرق حانت هي الصفة العلمية والأدبية (9).

2 - بشر البلوي: وفي اليمن نجد شخصية عجيبة حقاً، هي شخصية بشر البلوي: الكاتب البليغ الذي أبي إلا أن يكون المدافع لا عن نفسه فحسب، بل عن غيره كذلك. لقد نصب نفسه لدفع ظلم الظالمين وفجور الفاسقين، وتحيز المتحيزين. نتصفح بعض رسائله المبثوثة هنا وهناك، فنجد درراً لامعة من إنشاء هذا الكاتب العبقري الذي عاش في أوائل العصر العباسي، وعاصر ولاة أبي جعفر المنصور، والمهدي، وهارون الرسيد على بلاد اليمن.

وصف بعض الأدباء بلاغته بأنها كانت تتهادى في البلاد، وكان له فيها مأخذ لم يسبقه إليه أحد ولم يلحقه فيه، وأنه فيها أرحد، وأنه لا يشابه في بلاغته البلغاء، وأنه منفرد بحسن الاقتباس من آي الذكر الحكيم⁽¹⁰⁾.

⁽⁹⁾ نفح الطيب، ج 3، ص 285-287، ثم ج 4، ص 300.

⁽¹⁰⁾ تراجع رسائل التي تحمل الأعداد 102,93، 134، بكتاب جهيرة رسائل العرب لأحمد زكي صفوت، ج 3، طبعة الحلبي، القاهرة 1937.

3 - أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي، المقرىء: ويعرف باللبسي نسبة إلى قرية لبسة (Lapeza) الواقعة على مقربة من مدينة وادي آش. أخذ القراءات بغرناطة وغيرها عن عدة مشائغ. وحينها حج عام 498 (اغسطس 1105)، لقي بمكة أبا محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء وأخذ عنه القراءات، كما لقي أبا حامد الغزالي فسمع منه وأجاز له تآليفه. وأخذ بالمهدية بتونس عن أبي الحسن بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بابن الحداد الأقطع. وانصرف إلى الأندلس ونزل حول سنة 505 (1111-12) بالمرية حيث تولى الإمامة والخطبة والإقراء بجامعها. وقد أخذ عنه جماعة منهم أبو القاسم بن حبيش، وروى عنه أبو القاسم بن بشكوال ولكنه أغفل ذكره في كتابه «الصلة».

كان زاهداً فاضلاً مجاب الدعوة. خرج من المرية سنة 541 (1146-7) وهو ابن ثمان وسبعين وادي آش، حيث توفي سنة 545 (1150-51) وهو ابن ثمان وسبعين سنة (111). ويغلب على الظن أن هذا هو الجد الرابع للمؤلف وأن دأبا رجاء كنية جده الخامس، داود، وأن أبا القاسم هذا هو الذي انتقل إلى وادى آش للاستقرار بها نهائياً.

4 - أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله البلوي: المعروف بابن الشيخ (1208-1132/604-527) يصفه ابن الأبار بالأشبيلي، بينها ينعته (A.González Palencia) بالمالقي. ولعل أصله راجع إلى أشبيلية، وسكناه كانت بمالقة. ألف لابنه وألف باء وهو بمثابة موسوعة علمية جامعة (123).

⁽¹¹⁾ الضبي: بغية الملتمس. الترجمة 1013، مجريط 1885-1885. وابن الأبار: التكملة. الترجمة 1597، مجريط 1887.

⁽¹²⁾ التكملة، ترجمة 2009. كونثالث بالبنتيا: Historia de la Literatura Arábigo-Espanola, 2- ed., Barcelona, 1945, P. 133. ثم حسين مؤنس: تاريخ الفكر الأندلسي. القاهرة 1955، ص 179.

5 - ابنه أبو محمد عبد الرحيم (1966-638-1946): وصف أيضاً بأنه من أهل مالقة، مما يدل على أنه استوطن هذا البلد هو وأبوه على الأقل، وأن أصلها من اشبيلية. روى عن أبيه، واجيز وهو ابن ست سنوات، وأجاز هو ابن الأبار كل ما رواه (13).

6 أبو عامر محمد بن أحمد بن عامر البلوي المتوفى حوالي سنة 559 (1164): هو من أهل طرطوشة وسكن مرسية. يعرف بالسالمي لأن أصله من مدينة سالم (Medinaceli) بوادي الحجارة. كان أديباً عالماً مؤرخاً، وكان يقرض الشعر أيضاً، وله عدة مؤلفات (14).

7 ــ أبو البقاء خالد بن حيسى بن أحمد بن ابراهيم البلوي: من أحمد بن ابراهيم البلوي: من أحمل نتورية (Cantoria) بالمرية. وهو لحد الآن أكثر شهرة، ولعل سبب شهرته أن الكثير من كتب التراجم تحدثت عنه، فقد ذكره لسان الدين ابن الخطيب في رحلة الشتاء والصيف»، ابن الخطيب في الإحاطة، كما ترجم له المقري في نفح الطيب، والتنبكني في وترجم له في الإحاطة، كما ترجم له المقري في نفح الطيب، والتنبكني في ديل الابتهاج» (15)، ووصفه الشاطبي بالشيخ الفقيه القاضي الاعدل.

وقد تحدث عنه ابن الخطيب بأسلوب مزيج من المدح والقدح، ومن الإطراء والتهكم، ورماه بسرقة جل ما في كتاب «البرق الشامي» لمؤلفه عماد الدين أبي عبد الله محمد بن هبة الله القرشي الأصفهاني المتوفى سنة 597 (1200) وتحلية رحلته به، فهو يقول في ذلك:

⁽¹³⁾ التكملة، ترجمة رقم 1670.

⁽¹⁴⁾ نفس المصدر، الترجمة رقم 725؛ والبغية الترجمة رقم 31.

⁽¹⁵⁾ الإحاطة، مجلد أول، ص308-510، نقع الطيب، ج3، ص385-830، إذهار الرياض، ج1، ص900. ثم نيل الابتهاج، طبعة فاس الحجرية، ص99، ثم «الكتبية الكامنة»، ط. دار الثقافة، بيروت، ص31-138.

خليلي إن يُقضَ اجتماع بخالد فقولا له قولا ولن تعدوا الحقا: سرقت العماد الأصبهاني «برقه» وكيف ترى في شاعر سرق البرقا؟

ولا ريب أن السرقة هي أخطر ما يمكن أن يرمي به مؤلف. ويعلل المقري نسبة الانتحال إلى البلوي بما ارتكب في رحلته من اسجاع شبيهة بما للعماد الأصبهاني، كما يعلل الانحراف الذي كان يحسه ابن الخطيب نحو البلوي بالمعاصرة وهي حجاب كما قال بعضهم، وزامر الحي لا يطرب كما قال آخرون. ولو لم يكن ابن الخطيب متحاملاً عليه، لما أهمل ذكر أوليته وأساتذته وتلاميذه، على خلاف ما فعله في «الإحاطة» مع غيره، بل إن العداوة _ أو الخصومة الأدبية إذا شئت _ جعلت مؤلف الإحاطة يهمل حتى ذكر عنوان رحلة البلوي الشهيرة «تاج المفرق في تحلية رجال المشرق»، وأهمل أيضاً إيراد بعض أشعاره على غير العادة المتبعة. ولكنه أورد له ترجمة قصيرة مع بعض شعره في كتابه «الكتيبة الكامنة».

ويذكر المقري أن البلوي كان ــ أثناء رحلته ــ بتونس في عيد النحر لحام 737 (10 يوليو 1337) وأنه ارتجل هذين البيتين:

أتى العيد واعتاد الأحبة بعضهم ببعض وأحباب المتيّم قد بانوا وأضحى وقد ضحّوا بقربانهم وما لديه سوى حمر المدامع قربان

ونختم الحديث عن أبي البقاء بما ختم به المقري حيث قال: وومحاسنه كثيرة، وفي الرحلة منها جملة».

8 ـ أبو جعفر أحمد بن داود البلوي الوادي آشي: هذا أحد أسلاف أبي جعفر صاحب المخطوط، كان معاصراً لابن الخطيب الذي ذكره في كتابه «أوصاف الناس في التواريخ والصلات» (صفحتي 96 ب ـ 97) فقال:

وشيخ العمال المؤتمن على الجباية والمال، المستوفي شروط الفضل على الكمال. تواضع، رحمه الله، مع العلو، ولبس شعار السكون والهدو، ويذل المجاملة للصديق والمسئلة للعدو، ولازم مجالس الملوك بحيث يضر وينفع، ويحط ويرفع، فإشاب بالإساءة إحسانا، ولا أعمل في غير المشاركة لساناً، إلى غير ذلك من الأدب العطر النسيم، السافر عن المحيًا الوسيم، واشتهر بالوفاء اشتهار (دارين) بطيبها،، و(اياد) بخطيبها، فكان حامل رايته، وعرز غايته، ومضى لسبيله فقيداً أعم بفقد وخص، وهاص أجنحة الحاجات وقص. وله أدب يصيب شاكلة الرمي بنباله، ونظم تضحى المعاني قنائص حباله».

وهنا أود أن أكف القلم عن الاسترسال في الحديث عن البلويين اللدين انتشروا في جميع أقطار العروية والإسلام، واستوطنوا بلدان المشرق والمغرب على السواء. وإذا صح لنا أن نستخلص بعض الحقائق من ظروف هؤلاء الرجال وأحوالهم، وجدنا:

- (أ) أن من ذكرنا منهم ومن لم نذكر، كانوا في أغلبيتهم الساحقة علماء وأدباء ومحدثين ومؤلفين، كما كان بعضهم في زمرة أصحاب النبي (ص) وأنصاره مثل كعب بن عجرة بن عدي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة الذي شهد معركة بدر، وغيرهما(16).
- (ب) أن كثيراً منهم استوطنوا الأندلس، ولعل طبيعة هذه البلاد الساحرة، وشهرتها وعظمتها السياسية، ومدى التشجيع المادي والأدبي الذي كان يظفر به النازحون إليها، ثم حب المغامرة من لمدن محبي الأندلس وقاصديها من الشرق، كل ذلك دفع بهؤ لاء الوافدين فيها يبدو إلى اتخاذ بلاد الأندلس مقراً لهم ولأسرهم، وبجالاً لنشاطهم الثقافي بصفة خاصة.

⁽¹⁶⁾ انظر ابن حزم جهرة أنساب العرب، دار المعارف بمصر، 1948، ص 1943.

- (ج) أن البلويين الأندلسيين كلهم أو جلهم تتقفوا وكرعوا من منابع العلم ببلاد الأندلس نفسها. وأما رحلة بعضهم إلى المشرق فكانت لأداء فريضة الحج، وللتبرك بالأرض المقدسة مهد الإسلام الأول، وللمزيد من التخصص العلمي وطلب السند العالي في الحديث النبوي، ثم للبحث عن أبناء عمومتهم، وإحياء الصلة معهم.
- (د) أن رحلة اللين قصدوا المشرق لم تكن مقصورة على الأخذ، بل كانت تشمل العطاء، فكثير من المرتحلين إلى المشرق اغتنموا فرصة وجودهم هناك لنشر كتبهم وآثارهم الأدبية، وللتدريس في مختلف المراكز العلمية.
- (هـ) أن بعض الذين ذهبوا إلى المشرق من الأندلس، فضَّلوا المكوث هناك ابتغاء جوار قبر الرسول عليه الصلاة والسلام، أو رغبة في تغيير جوّ السكنى . . . هذا إذا لم يكن قد عاجلهم القدر فقضوا نحبهم هناك دون إدراك مرامهم في العودة إلى وطنهم .
- (و) أن سكنى البلويين بالأندلس كانت تختلف وتتغير، فهم لم يستقروا في مدينة معينة من البداية إلى النهاية، لأن عوامل سياسية واقتصادية وديموغرافية وأدبية وغيرها، كانت تعمل على تنقلات أسر البلويين، ذلك أن الأسرة ــ وكذا الأفراد ــ ليسوا كالنبات الذي ينغرس في الأرض فلا يبرح مكانه. وإذا كان الإنسان مدنياً أو اجتماعياً بالطبع، فإن الاجتماع يقتضي منه الاتصال المستمر، والحركة الدائية.

ثانياً ــ البلوي صاحب المخطوط

إن مصدر التعرف على مؤلف هذا المخطوط هو المخطوط نفسه، مع بعض المراجع القليلة التي سأشير إليها بعد قليل. فمن خلال كتابه هذا نحد اسمه الكامل الذي حرره بيده، أو حرره بعض أساتذته معه، هو كها يلى: أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن داود البلوي الوادي آشي الغزناطي الأندلسي. ولكن المراجع الأخرى لا تذكره مطولاً بهذا الشكل، فهو فيها أحياناً أحمد بن علي بن داود البلوي، وأحياناً أحمد بن علي بن داود، وقد تكنيه بأي جعفر، وقد الا تفعل، على أن بعض أساتذته قد كناه بأي العباس.

ولنستعرض الآن مارددته بعض المراجع حول هذه الشخصية التي ندرسها وندرس إنتاجها العلمي.

البلوي من خلال بعض المصادر:

تقدم لنا ماذكره ابن الخطيب في كتابه الإحاطة عن وجود أسرة البلوي من بين الأسر العربية التي عاشت في غرناطة، ومن الطبيعي أننا لا ننتظر من هذا الأديب المؤرخ أن يذكر لنا شيئاً عن شخصية البلوي الذي نحن بصدد دراسته، وذلك لسبب واحد بسيط هو أن هذه الشخصية جاءت متأخرة عن زمن ابن الخطيب بما يقرب من قرن من الزمان.

1 ــ لذا كان لزاماً علينا أن نبحث في كتب تراجم أحدث عهداً، وذلك مثل كتاب ونيل الابتهاج بتطريز الديباج المؤلفة أبي العباس أحمد بن أحمد المسوفي التنبكتي المعروف بأحمد بابا (1633-1556/1032-1633). لقد قال عنه هذا المؤلف ــ بعد أن ذكر اسمه كاملاً تقريباً ــ ما يلى:

1... وصفه الشيخ ابن غازي في فهرسته بالفقيه المتفنن المشارك الحجة الجامع الضابط الناظم الناثر البليغ الأكمل الأدرى. انتهى. قلت: أحمد عن والمده العالم أبي الحسن، وعن العالم الصالح أبي الحسن القلصادي، وعن أبي عمد عبد الله بن إبراهيم الجابري الغرناطي، وعن الإمام المواق. ويتلمسان عن الكفيف ابن مرزوق. وأجازه ابن غازي. وستأتي ترجمة أبيه في حرف العين. ارتحل مع أبيه وإخوته من غرناطة بعد التسعين وثماغائة (1485) فنزلوا بتلمسان، وأخذ عمن أدرك من شيوخها حينتا، ثم ارتحل إلى المشرق. وله شرح على «الحزرجية» في العروض، وغيره. ولم أقف على وفاته (17)».

وهكذا ينقل أحمد بابا عن أحد مجيزيه وهو العلاّمة أستاذ القرويين الشيخ محمد بن غازي العثماني المكناسي، المتوفى سنة 919 (1513)، ويزيدنا بعض المعلومات عن بعض أساتذته، وعن هجرته مع أسرته إلى بلاد افريقية الشمالية أولاً، وإلى المشرق ثانياً، ولكنه لا يجدد لنا بالضبط المعنى الدقيق لكلمة المشرق.

سنعرف فيها بعد أن أبا جعفر البلوي كان في القسطنطينية، وأنه اَلَف هناك أحد كتبه. ولكن هل كانت عاصمة العثمانيين مستقره النهائي؟ أم هل كان عابر سبيل، فكان مقامه بالقسطنطينية مجرد استراحة من عناء

⁽¹⁷⁾ نيل الابتهاج، المطبعة الجليدة، فاس، عام 1899/1317 ص 77. وطبعة مطبعة السمادة على هامش (الدبياج المذهب»، لابن فرحون، القاهرة 1329هـ، ص 90.

السفر، واستعداداً لمرحلة أخرى من برنامج الرحلة الطويل؟ وإلى أين؟ إلى البلاد المقدسة لأداء فريضة الحج؟ لا تتوافر لدينا الآن أدلة كافية ترجح لنا فيامه بهذا الواجب المقدس، وإن كنا نعلم أن الراحلين من المغرب إلى المشرق، كانت دائمًا تحدوهم الرغبة في أداء هذه الفريضة، وجوار قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم، كما كانوا يتوقون باستمرار إلى الاتصال بالعلماء سعياً وراء تحصيل الحديث النبوي عن طريق السند العالي.

 2 ـ وفي كتاب «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية»، ترجم مؤلفه محمد بن محمد محلوف للبلوي تحت عنوان أحمد بن داود فقال(18):

و... الإمام الفقيه العالم المتفنن الماهر الألمعي الناظم النائر، أخذ عن والده، والشيخ القلصادي، وأبي محمد بن ابراهيم الجابري (19)، والمواق، وابن مرزوق الكفيف، وأجازه ابن غازي. رحل هو وإخوته من غرناطة بعد سنة 890، إلى تلمسان، وأخذ عن شيوخها. ثم رحل لبلاد المشرق. له شرح على «الخزرجية». لم أقف على وفاته».

نستفيد من هذه الترجمة أن «ابن داود» هو بعينه مؤلفنا البلوي، ولا ريب أن القارىء للمخطوط سيعشر بقول البلوي عن نفسه أو بقول بعض أساتذته فيه «الشهير بابن داود». وهذه ملاحظة مهمة لأننا نجد مؤلفين كأحمد بابا، والمقري وغيرهما ينقلون عن البلوي بهذا اللقب داين داود».

ونستخلص من الأوصاف التي وصفه بها العلامة ابن غازي وتبعه

⁽¹⁸⁾ شجرة النور الزكية، طبعة القاهرة 1349، الترجمة 1016، ص 273.

⁽¹⁹⁾ يوجد في كتاب شجرة النور الزكية «الجزائسري»، وهي خطأ وتحريف لكلمة «الجابري».

فيها غيره، أن البلوي كان شخصية بارزة ذات باع طويل في فنون العلم والمعرفة، فهو حسب آرائهم حد والإمام الفقيه العالم المتفنن المشارك الحجة، الجامع الضابط الماهر الألمي الناظم الناثر البليغ الأكمل الأدرى». فهذه أوصاف لها قيمتها، ذلك أن القوم لم يكونوا في الغالب يطلقون الكلام على عواهنه، بل كانوا يقصدون ما يقولون، ويهتمون بما يسمونه وهي فن إلصاق بعض الأوصاف العلمية بشخصية علمية ما.

ومما يدل على أن لأبي جعفر أحمد البلوي وزنه في المجال العلمي، أن أبا العباس أحمد المقري يستشهد بكلامه المتعلق بأبي عبدالله محمد بن عبدالله العربي العقيلي كاتب آخر سلاطين بني الأحمر أبي عبدالله المخلوع ثم يضيف قائلًا (20):

دورأيت بخط يد ابن داود المذكور، أنه وقع بينه أعني ابن داود وبين الفقيه المدرّس أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل بن ابراهيم البسطي نزاع في مسألة نحوية. قال: وطال فيها الكلام بما تقيد عني في غير هذا، فقال الفقيه الخطيب الأديب العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله العربي يورّي بالقضية، ويشير إلى قصة نبي الله سليمان بن داود عليه السلام:

ندد السطيّ في مسألة لابن داود وقد أحكمها وقديماً وقعت معضلة (*) وابن داود اللذي فهمها

ثم بعد ذلك نجد في كتب التراجم الآنفة الذكر، معلومات عن البلوي صارت لعهدتها وتكرارها كأنها في شريط مسجل، لا تبديل فيها

 ⁽²⁰⁾ أزهار الرياض، لجنة التأليف والترجة والنشر بالقاهرة، سنة 1999، ج 1، ص 10.
 (١٥) راجع عن هذه المصلة سورة الأنبياء، الآيتين: 77-78، الوداود وسليمان إذ بجكمان في الحرث... المنع.

ولا تغيير: «أساتىذته فىلان وعلّان... ارتحسل هو... بعد التسعين وثماغاثة... لم أقف على وفاته». ويضيف التنبكتي والد أبي جعفر إلى قافلة البلويين المرتحلين نحو الشرق، بينها مخلوف لم يذكر الوالد واكتفى بذكر الاخوة، وكلا الرجلين لم يقف على تاريخ وفاته، أما تاريخ ميلاده، فلم يهتم أحد بذكره أو البحث عنه. وكلا الرجلين ذكر من تأليفه وشرح الحزرجية»، أما مخلوف فلم يضف شيئًا، في حين أن التنبكتي زاد قائلًا ووله غيره»، ولا شك أن كلمة وغيره هذه تشمل هذا المخطوط الذي بأبلدينا.

والد المؤلف:

من تمـام التعريف بـأبي جعفر أحمـد البلوي، التعريف بـوالده أبي الحسن علي، فلننظر ماذا قال عنه المترجمون. أما أحمد بابا التنبكتي فيقول عنه ما يل:

وعلى بن أحمد بن داود البلوي الأندلسي الغرناطي، والد أحمد بن على المتقدم. قال ابن غازي في فهرسته والعالم العلامة الأكمل الثقة». وقال السخاوي (21): أخذ عن إبراهيم بن فتوح الغرناطي العقليات ونحوها، وعن محمد السرقسطي الفقه، وتميز في الفقه (²²⁾ والعربية، وتصدر للإقراء والإمامة والخطابة والتدريس وغيرها. ثم تورّع عن القضاء بعد⁽²³⁾ نحو شهر. وهو الآن في سنة ست وستين وثماغاتة لم يكمل الستين. كان (²⁴⁾

⁽²¹⁾ عمد بن عبد الرحن السخاوي (1497-1428/902-831)، مؤلف والضوء اللامع.

⁽²²⁾ في نيل الابتهاج، طبعة القاهرة، ص 210، توجد كلمة والثقه، بدل والفقه، وهو تحديث

⁽²³⁾ في طبعتي «نيل الابتهاج» القاهرية والفاسية، لا توجد كلمة بعد، والتصحيح من المصدر المقول عنه.

⁽²⁴⁾ في طبعتي دنيل الابتهاج، الفاسية والقاهرية حذفت وكان، رغم أن ما بعدها منصوب وقد أضفناها ليستقيم المعنى، ويظهرأن التنبكتي تصرف في النظل، وإلا فإن عبدارة السخاوي وخير متواضع، بالرفع.

خَيْراً متواضعاً». انتهى. قلت وكان حياً سنة ست وتسعين. انتقل مع أولاده من الأندلس لتلمسان بعد تسعين⁽²⁵⁾:

إن العلاّمة التنبكتي لم يفتاً ينقل هنا عن ابن غازي والسخاوي، وغرضه من ذلك البرهنة على مكانة أبي الحسن العلمية، وتزويدنا بمزيد من التفاصيل عن دراساته ومجال تخصصه، والمهام التي تولاها ومنها القضاء (يقصد قضاء الجماعة) الذي لم يرقه، فاستقال منه بعد شهر فقط من توليه.

كل هذه معلومات قيمة لها ما يبررها من مكانة الرجل وثقافته. ونجد المؤلفين معاً ــ التنبكتي والسخاوي ــ يحاولان إلقاء الضوء على حياته، ولكنهها لا يستطيعان أن يدلانا على تاريخي ميلاده ووفاته. وعلى أي حال فإن الحقيقة منتضح لنا بعد قليل.

بيد أن لنا هنا وقفة قصيرة أمام قول التنبكتي نقلاً عن السخاوي: ووهو الآن في سنة ست وستين وثماغاثة لم يكمل الستين، ثم أمام قوله هو إن أبا الحسن البلوي كان حياً سنة ست وتسعين، فالمفهوم من هذا أن والد مؤلفنا الذي كان سنة 866 يزحف _ في زعم العلاّمة التنبكتي _ نحو الستين من عمره، قد عاش أزيد من التسعين سنة. وهذا فاسد من وجهين:

الأول: أن أبا الحسن البلوي يكون ــ على هذا ــ قد عاش أكثر من عمره الذي عاشه في الواقع، أي بزيادة ما يقرب من ثلث قرن.

والثاني: أن السخاوي يكون _حسب هذا الرأي _ قد ألَّف كتابه

⁽²⁵⁾ نيل الابتهاج، طبعة فاس، ص 202، وطبعة القاهرة على هامش والديباج المذهب، ص 210.

«الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، الذي يعتبر موسوعة كبيرة، في فترة شبابه، فعمره لم يكن ــ على هذا ــ يزيد على الخامسة والثلاثين، وهذا ما تأباه طبيعة الأمور، ويصادمه الواقع أيضاً.

لهذا كله كان لا بد لنا من الرجوع إلى استشارة السخاوي نفسه، وقد فعلنا، فوجدناه يترجم لوالد المؤلف بقوله (²⁶⁾:

(على) بن أحمد بن داود أبو الحسن البلوي الوادي آشي المالكي، نزيل تلمسان، بمن أخد عن إبراهيم ابن فتوح الغرناطي المتقدم في العقليات ونحوها، وكذا أخذ عن محمد السرقسطي في الفقه وغيره. وتميز في الفقه والعربية وتصدى للإقراء، وولي الإمامة والخطابة والتندريس وغيرها بجامع بلده، وكذا ولي الإمامة بمسجد غرناطة الاعظم مع القضاء بها، وغير ذلك. ثم تورع عن القضاء بعد نحو شهر. وهو الآن في سنة وسعين لم يكمل الستين، خيرً متواضع».

أجل إن السخاوي قد أبان عن مكانة الرجل العلمية، والمهمات الجليلة التي زاولها. وحينها تحدث عن عمره، ذكر أنه كان حياً سنة 896 (1491)، وأنه في هذه السنة ــ لا سنة 866، كها ورد في نيل الابتهاج ــ كان عمره أقل من الستين سنة . . . لقد كان الأمر كذلك، أي أنه لم يكن أكمل الستين وكان يغذ السير نحوها، فقد أطلعنا ولده على ميلاده على وجه التخمين والتقريب فقال إنه حدث عام 836 (1433).

وهنا نتساءل: ما الذي جعل أبا الحسن البلوي يستقيل من منصبه؟ هل استقال لأن المنصب كان أكبر من صاحبه؟ نسارع هنا فنجيب بالسلب، لأنه لو كان الأمر كذلك، لما أسند إليه قطعاً منذ البداية. أم هل

⁽²⁶⁾ الضوء اللامع، طبعة القاهرة 1353، ج 5، ص 167، الترجمة رقم 572.

استقال لأن مسؤولية القضاء مسؤولية عظمى قد توقع صاحبها في المحلور رغم تحفظه الشديد؟ نرجح هذا، ذاكرين ماكان يجري في القديم بين المؤهلين للقضاء، فقد كان بعضهم يتحاشى هذا المنصب الخطير، ويفر منه فرار الصحيح من المجلوم، رغم التهديد والوعيد أحياناً. ونرى أن أبا الحسن وجد ضالته المنشودة في مزاولة أعمال أخرى تعود على صاحبها بالخير العميم وراحة الضمير، ونعني الإقراء والتدريس والإمامة والخطابة.

وكيفها كان الأمر فإن مجرد تعيين والد المؤلف في هذا المنصب السامى، يدل على مكانة الرجل العلمية، وعلى أهليته وتكوينه المعتاز.

وعن تعرض للكر بني داود العلامة أبوالعباس أحمد المقري (193-1978/1941)، الذي سبق أن ذكرنا إشارته إلى أبي جعفر أحمد البلوي باسم ابن داود في كتابه القيّم وأزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، عنم أننا نجد هذا المؤلف المقتدر يذكرهم أيضاً في موضع آخر من كتابه هذا، وذلك ضمن من خرج من علياء الأندلس ونزلوا بتلمسان، فيقول:

٤... ومنهم بنو داود المذكورون في فهرسة الشيخ ابن غازي، وهؤلاء خرجوا من الأندلس قبل أخذ غرناطة، ولكن لما رأوا استطالة المعدو عليها وأنه آخذها لا محالة، قوضوا رحالهم عنها فنزلوا بتلمسان المحروسة، وأخذت الحضرة الغرناطية بعد ارتحالهم بقريب، (27). ولنا على هذه الكلمة تعقيب نورده عند الحديث عن دواعى هجرة البلوين.

البلوي من خلال المخطوط:

إن وثبت، البلوي هذا الذي يتعرض فيه لشيوخه وللمراساته معهم، ولأسانيدهم في رواية كتب الحديث وغيرها، إنما هو في الواقع كتاب علمي

⁽²⁷⁾ أزهار الرياض، ج 1، ص 71.

تغلب عليه الصبغة الموضوعية، ولا نكاد نلمس فيه الذاتية إلا في مواضع نادرة. ومن هنا لا نستطيع أن نتنظر من المؤلف أن يتحدث لنا عن نفسه. فالكتاب ترجمة لغيره وليس ترجمة ذاتية. ولولا أنه كان درس على والده، لما ظفرنا بشيء عن حياة هذا الوالد الجليل.

نستشف من هذا الكتاب الذي بأيدينا، ومن خلال الرسائل والمكاتبات التي دارت بين المؤلف وبين شيوخ زمانه، ومن خلال الإجازات التي كانوا بمنحونه إياها، أنه لم يكن طالب علم متفتحاً فحسب، بل كان أكثر من طالب، كان عالماً فقيهاً أديباً شاعراً ناثراً من طراز عالى، وأن طلب العلم عن شيوخ العصر لم يكن ولن يكون يوماً ما، قادحاً في مكانة الطالب العلمية، بل بالعكس يدل على حرص الرجل على التمكن والائقان و «التشبع» العلمي، وعلى التلقي من أفواه العلماء والمؤلفين مباشرة، بدلاً من الاكتفاء بالفروري من العلوم والمعارف، أو بدلاً من الاقتصار على الكتب. ولو كان تحصيل المعارف يتم بدون شد الرحال في سبيلها، أو كانت الكتب وحدها تكفي في هذا المجال، لاستغنت ميوانيات العصر الحاضر عن تأسيس وزارات للتعليم وتخصيص ميزانيات كما، ولأقفلت المدارس والمعاهد العلمية والجامعات أبوابها منذ زمن طويل.

ولكن النهم العلمي، وروح البحث والتنقيب، لا يدعان للطالب النيط بحالاً للاختيار، فهو دائيًا وأبداً جاد في طلب العلم، مكبّ على التعلم، وهو في ذلك يعتبر نفسه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم طاقفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (28). أو منفداً لقوله صلى الله عليه وسلم ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنجا العلم بالتعلم، (29). وفي سبيل طلب العلم

⁽²⁸⁾ سورة التوبة: الآية 123.

⁽²⁹⁾ ابن أبي جمرة، مختصر صحيح البخاري، مطبعة السعادة، القاهرة، 1914/1332.
ص 48.

والاستزادة من المعارف، يهاجر صاحب المخطوط من غرناطة إلى بلدان شمالي افريقية والشرق الإسلامي. ولكن قبل التحدث عن هذه الهجرة، نود أن نعرج على ذكر الموطن الأصلي لأبي جعفر أحمد البلوي وأسرته.

منشأ البلويّ ومرباه:

إن الموطن الأصلي للبلوي ليس هو غرناطة عاصمة المملكة، وإن كان قد عاش فيها فترة مهمة من حياته، إنما مسقط رأسه ومنشؤه ومرباه، هو مدينة وادي أش التي يصفها المقري بأنها مدينة جليلة قد أحدقت بها البساتين والأنهار، وقد خص الله أهلها بالأدب وحب الشعر⁽³⁰⁾، والتي يطلق عليها بعضهم ــ مثل الشاعر أبي الحسن علي بن نزار، اسم وادي الأشات أيضاً⁽³⁰⁾. أما المستشرق الاسباني ضون لويس سيكو⁽³¹⁾ دي لوثينا فيقول عن هذه المدينة الساحرة:

«مدينة مهمة وعتيقة جداً من مدن مملكة غرناطة. كانت تسمى في الماضي السحيق أكسي (Acci) وفي عهد الحكم الروماني كانت بها دار لسك النقود.

داطلق عليها العرب اسم مدينة وادي العيش أي وادي الحياة، وذلك بسبب سهلها الخصب الواسع الجميل، وسموها كذلك مدينة بني سامي.

وتشغل وادي آش واديًا ممتعاً، واقعاً بالسفح الجنوبي لجبال سبيرًا نفادا. يقول عنها ابن الخطيب: إنها كانت قلعة حصينة، وكانت تتوفر على

^{. (30)} نفح الطيب، ج1، ص142، ثم ص 143

Sintesis y Glosario de la Historia de Granada, Imprenta de El Defensor de (31) Granada, 1916, P. 175.

مناجم من الحديد. أما الشعراء العرب فكثيراً ماأشادوا في أشعارهم بجمالها وثرائها. وكانت تتبع كورة إلبيرة».

وفي مكان آخر يقول «كانت تتألف ممكة غرناطة العربية من ثلاث كور رئيسة هي كورة البيرة (غرناطة)، كورة بشانة (المرية) ثم كورة رية أو ريخيو (مالقة). وكانت كورة البيرة أوسعها مساحة. وتحد شمالاً بكورة جيان، وشرقاً بكورة المرية وغرباً بكورتي قرطبة ومالقة، وجنوباً بالبحر الأبيض المتوسط، شاملة بذلك البشرات (Alpujara) وجبال سييرا نفادا. وكانت كورة البيرة تنقسم إلى خمسة وعشرين مناخاً أو قساً صغيراً (23.

في هذه البلدة العريقة ووادي آش؛ التي اتخذها أحد ملوك بني نصر (أبوعبد الله الزغل) عاصمة له، تربي مؤلفنا، وفيها تعلم تعليمه الأولي، حيث حفظ القرآن الكريم، وبعض المصنفات على بعض شيوخه الذين كان يقدرهم حتى قدرهم. وإن والله الذي نلمس فيه قوة العاطفة الأبوية، ونستشف فيه السهر على مصلحة أولاده، لم يكن ليتخل عن تربية ولده، هذا وإرشاده وتقديم كل ما يحتاج إليه في سنّه المبكرة من علوم ومعارف ضرورية.

كل هذا يشير إليه أبوجعفر في كتابه هذا، وفي ترجمة والده بالذات. غير أن الذي تموزنا الإشارة إليه هو تاريخ ميلاده. فقد اجتهد ـــ غير ما مرة ـــ أن يدلنا على ميلاد بعض شيوخه، إلاّ أنه فيها يتعلق بميلاده هو لم يفعل، على الأقل في مخطوطه هذا الذي نعتبره من أخطر الوثائق وأهم ما وصلنا عن الفترة الأخيرة، فترة النزع الأخير من حياة مملكة غرناطة.

⁽³²⁾ نفس المصدر، ص 155.

انتقاله إلى غرناطة:

ومن وادي آش انتقل البلوي إلى غرناطة وهي المدينة الساحرة التي خلبت لب لسان الدين ابن الخطيب، ففضلها على أهم مدن الشرق العربي قائلاً:

غرناطة ما لها نظير مامصر؟ ماالشام؟ ماالعراق؟ ما هي إلاّ العروس تجلى وتلك من جملة الصداق(⁽³³⁾ ويقول فيها أيضاً:

بلد يحفُّ به الرياض كأنه وجه جميل والرياض عذاره وكأنما واديم معصم غادة ومن الجسور المحكمات سواره (³⁴⁾

وبخصوص انتقال البلوي من وادي آش إلى غرناطة نجد أنفسنا أمام احتمالين لا مرجع لأحدهما الآن:

(أ) فإما أن الطالب أبا جعفر انتقل إلى العاصمة النصرية ابتغاء الدراسة وطلب العلم، حتى إذا قضى وطره منها عاد إلى مسقط رأسه، وفي هذه الحالة نرجح أن والده ذهب معه بقصد تقديمه إلى بعض أساتذته وإيصائهم به خيراً.

 (ب) وإما أن تعلمه بفرناطة جاء بعد استقرار أسرته بها، أو بعد تولي أبيه قضاء الجماعة بها، وهو أعلى منصب قضائي في الدولة، إذ كان بمثابة وزير العدل الآن.

⁽³³⁾ نفح الطيب، ج 1، ص 142.

⁽³⁴⁾ الإحاطة، مجلد أول، ص 121.

ولكن متى تم انتقال الأسرة إلى غرناطة؟ ومتى التحق أبوجعفر بها للتعلم؟ هل انتقلت الأسرة بعد غزو مدينة وادي آش من طرف الملكين الكانوليكيين في صفر 895 ويناير 1490)، فجاء تعيين أبي الحسن البلوي في وظائفه المدينية والقضائية ضمن برنامج للتعويض أو الترضية حمثلاً حائذته الحكومة لصالح النازحين إلى العاصمة؟

من المؤكد أن انتقال البلويين إلى غوناطة حدث في وقت مبكر سابق على سقوط مدينة وادي آش، ذلك أن هذه المدينة سقطت بعد مغادرة آل البلوي للتراب الأندلسي بنحو نصف عام.

أما التحاق أي جعفر أحمد البلوي لغرناطة من أجل التعلم، فإن هذا المخطوط لا يقدّم لنا أي تحديد لذلك، وكل ما يطلعنا عليه أن أبا الحسن علي القلصادي كان أول أساتذته بحضرة غرناطة. ولكن هل درس البلوي عليه قبل قيامه برحلته عبر بلدان شمال أفريقية وبلاد الحجاز؟ أم هل درس عليه بعد عودته من تلك الرحلة العلمية التي قام بها خلال العقدين الخامس والسادس من القرن التاسم الهجري خلال 1450-1438/854-94) على وجه التقريب؟

لو عرفنا بداية دراسة أبي جعفر على أبي الحسن القلصادي، لعرفنا تاريخ الالتحاق بغرناطة بالضبط. ولكن هذا ما لم نتمكن منه للأسف، نظراً لأن إجازة القلصادي للبلوي هنا مبتورة، ولا بد أن الجزء الضائع منها كان يحتوي على مكان الدراسة عليه، وتاريخ بدئها وانتهائها. ولعن المستقبل كفيل بكشف البتر، حينتذ تَبرُرُ لنا الحقيقة واضحة المعالم، جلية للعيان.

ونعتقد أن دراسة أي جعفر البلوي على القلصادي، تمت بعد قيام هذا الأخير برحلته العلمية التي سجل فيها أسياء شيوخه الثلاثة والعشرين الذين درس عليهم، ولقيهم بالمغرب أو المشرق وأجازوه. وسندنا في هذا الاعتقاد أن أبا الحسن البلوي والد المؤلف كان بعد رجوع القلصادي من رحلته، ما يزال شاباً يافعاً، وطالباً للعلم بمدينة غرناطة نفسها التي استوطنها نحو اثني عشر عاماً بدأت بسنة 357 (35)، ولعل أبا جعفر حينئذ — كان في ضمير الغيب، لما يخرج إلى الوجود بعد.

وأفترض أن دراسة البلوي بغرناطة كانت خلال العقد التاسع من القرن التاسع الهجري، ذلك أن أباجعفر يذكر في كتابه هذا أن أستاذه الغرناطي أبا سعيد فرج المتوفى بين اليومين السادس والعاشر من رجب 890 [23-23 يوليو 1485].

فهل معنى هذا أن أبا جعفر بعد تعلمه بغرناطة عاد إلى وادي آش للعيش مع أسرته، وأن أسرته انتقلت إلى العاصمة بعد هذا التاريخ؟

الغالب أن وجود أبي جعفر البلوي بوادي آش إنما كان لفرض آخر لا للعيش في كنف أسرته، ذلك أن هذه الأسرة ينبغي أن تكون قد انتقلت إلى العاصمة غرناطة قبل هذا التاريخ، وحجتنا في ذلك:

1 ــ أن المؤلف يذكر أنه درس علمي العروض والنحو وغيرهما على أستاذه الجابري مدة مقامه مع أسرته بالحضرة عامي ثمانية وتسعة وثمانين وثلاثمائة (37).

2 ــ أَن بعض المترجمين لأبي الحسن البلوي رأس العائلة، يصفونه

⁽³⁵⁾ الخطوط، ص 11 أ.

⁽³⁶⁾ المخطوط، ص 14 ب.

⁽³⁷⁾ الصدر تقسه، ص 14 أ.

بالغرناطي، وهذه النسبة تقتضي أن تطول إقـامة أسـرة البلوي بغرناطة، فهذا الطول وحده كاف في أن يخول لهم حق الانتساب إلى هذه المدينة.

عاطفة وبرور:

ومن خلال هذا الكتاب الذي ندرسه، نلمس مدى العاطفة الأبوية التي كان يجيش بها صدر الوالد نحو ولده، ومدى البرور الذي كان يجسه الابن نحو أبيه، فذلك يدلنا بصورة قطعية على الرابطة القوية التي لا انفصام لعراها، والتي كانت تربط لا بين الوالدوولده فحسب، بل حتى بين سائر أفواد الأسرة.

هجرة آل البلويّ من الأندلس:

يلاحظ دارس هذا المخطوط، أن صاحبه يتحدث عن موضوعات تتعلق بالفترة الأخيرة من حياة مملكة غرناطة الإسلامية، وعن موضوعات تتعلق بالفترة التي تلتها مباشرة. فهذا المخطوط قد يكون أحدث وثيقة حررت بعض قصولها في ربوع الأندلس الفيحاء. ويلاحظ أن بعض الملن الهامة المحيطة بالعاصمة الجميلة، كان قد تم استردادها من طرف المسيحيين. يستشف القارىء ذلك من خلال أمثال هذه الجملة (أعادها الله) التي كانت تذكر بعد تلك المدن. أما المدن التي كانت ما تزال في حوزة المسلمين، فكان الدعاء لها بمثل هذه الجملة (أمنها الله).

وفي غمار الفتن الداخلية، ومن خلال غبار المعارك المتطاير، يتراءى لنا البلويون وهم يستعدون لمغادرة الأندلس، متجهين إلى برّ العدوة الافريقية، وبالذات إلى تلمسان عاصمة بني زيان إذ ذاك، فقد كانت مركزاً من مراكز العلم والثقافة، وكانت الإصلاحات الاجتماعية التي قام بها بعض سلاطين بني مرين من قبل، قد آتت أكلها، وخاصة إصلاحات

أي الحسن المريني الذي طالما شاد القصور والمدارس والمساجد والزوايا والرباطات والمارستانات، مما بهر العقول، وخلّد له الذكر الحسن⁽³⁸⁾.

ومن تلمسان نزح البلويون إلى وهران، ولا بد أن إقامتهم لم تطل هناك، بل مروا عابري سبيل، متجهين صوب تونس، غير أننا نفهم من المخطوط أنهم أقاموا بوهران أكثر من شهر فقد وصلوها في الثاني عشر من ذي المقعدة 896 (16 سبتمبر (39) (1491)، وفي الرابع عشر من ذي الحجة من العام نفسه (18 أكتوبر) وصلته إجازة أستاذه الحوضي (40).

وفي تونس أقامت الأصرة البلوية مدة لا نعرف بدايتها بالضبط، ولكننا نعرف من خلال المخطوط أنها كانت موجودة بتونس في الفترة الزمنية المحصورة بين أواخر صفر 898 (أواشل ديسمبر 1492)، وبين أواسط أوراخر جمدي الثانية من العام ذاته (أواثل أو أواسط أبريل (1493)، ذلك أنهم ارتحلوا عن تونس بطريق البحر قاصدين القسطنطينية في خلال هذا الشهر، ووصلوا في سفينتهم إلى بلدة ششمة (411)، أواثل رجب 898. وما كنا لنعرف شيئاً عن هذا الميناء التركي، لولا أن والد المؤلف، رحمها الله، توفي في الخامس من هذا الشهر (22 أبريل 1493)، ودفن بتلك البلدة يوم الوفاة حدثت في عرض البحر، وخيف على جثة المتوفى، فرست السفينة في الخوب مراسم الجنازة.

⁽³⁸⁾ عثمان الكماك: موجز التاريخ العام للجزائر. مكتبة العرب بتونس، 1344. ص. 361.

⁽³⁹⁾ المخطوط، ص 55 أ.

⁽⁴⁰⁾ نفس المصدر، ص 51 أ.

⁽⁴¹⁾ ششمة بالاسبانية (Cosme) وبالإنكليزية (Chime) (Pickerne)، ملينة بالساحل الغربي لشبه جزيرة آسيا الصخرى، مواجهة لجزيرة كيوس (Kios) أو (Chios)، سكانها نحو 200,000 نسمة. (راجع: Pear's Cyclopacdia، لندن 1947، ص 202؛ الزيائي: الرجانة الكبرى، الرباط 1967، ص 96)

وكان من المعقول جداً أن يتجه آل البلوي نحو القسطنطينية، لأننا نعتقد أنه كانت لهذه المدينة حينئل جاذبية تتمثل في الآتي:

1 ــ أنها كانت عاصمة دولة إسلامية فتية، نشأت وترعرعت ببلاد المشرق وكان نجمها في صعود مستمر، وكان يقودها بايزيد الثاني (1582-14829) ابن محمد الثاني فاتح القسطنطينية.

أن المواصلات البحرية كانت _ فيها يبدو _ منتظمة بين تـونس
 والقسطنطينية ، ولا نستبعد أن تكون السفينة عثمانية الجنسية .

3 ـ أن البعض عمل لفتح القسطنطينية تاريخاً هو (بلدة طببة) بمعنى أن بحموع نقط حروف هاتين الكلمتين ـ وفق حساب الجمل ـ يساوي 857 . وهي السنة التي تم فيها الفتح، أما يوم الفتح فهو 24 من جمدي الآخرة (2 مايو 1453).

كل هذه المغريات كانت كفيلة بتوجيه البلويين هذه الوجهة، فجعلتهم يستعيضون عن الإقامة في بلدهم بشبه جزيرة أيبريا، بالإقامة في بلد آخر شبيه به في أوروبيته، وكأنهم بهذا قاموا بما يدعوه النفسانيون بالتبرير (Rationalisation).

ولكن هل كانت القسطنطينية مستقر البلويين ومحط رحالهم النهائي؟ أم هل واصلوا رحلتهم نحو الحجاز لأداء فريضة الحج، وللاتصال ببقية علماء الدين والحديث بمختلف مدن الشرق الأوسط وخاصة مكة والمدينة؟

نعلم علم اليقين أن آل البلوي استوطنوا القسطنطينية لمدة طويلة ، بدليل أن أبا جعفر مؤلف هذا الكتاب، قد حرر أحد كتبه بإحدى ضواحي القسطنطينية وهي «غلطة (Galata (42)»، ونعني شرحه للقصيدة المعرفة بالرامزة أو الخزرجية نسبة إلى مؤلفها ضياء المدين أبي محمد

Pear's Cyclopaedia. Gazetteer of the World, art. Galata, P.22, Chamber's (42) Encyclopaedia, London 1868, Volumen IV, P.574.

عبدالله بن محمد الخزرجي المالكي الأندلسي، وهي تعالج موضوع علم العروض والقوافي. ويخبرنا العلامة مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة، مؤلف كشف الظنون، أن شرح أحمد البلوي للقصيدة المعروفة بالرامزة، شرح مبسوط، صنّفه الشارح بغلطة، وفرغ منه في ربيع الأول، سنة 908 (سبتمبر 502) (43).

لكل ما تقدم يلوح لنا أن آل البلوي وجدوا المأوى في ظل هذه الدولة العثمانية الظافرة، ولقوا من رعاية بايزيد الثاني ما شجعهم على الاستقرار والاطمئنان، مما دعا أبا جعفر البلوي إلى الاستمرار في الإنتاج الأدبي وتأليفه هذا الشرح الذي أطراه العالم التركي حاجي خليفة فوصفه بأنه شرح موسّع مبسوط.

وما نظن أن هذه الرعاية أو السند المادي والمعنوي الذي لقيمه آل البلوي من بايزيد الثاني انقطع بانقطاع حكمه، بل نعتقد أنه قد استمر خلال حكم ابنه سليم الأول (1512/926-10%)، ثم خلال حكم سليمان ابن سليم الملقب بالقانوني والمعروف في أوروبا بالفخم أو الهمام (eMagnifico) وإن اعتقادنا هذا ليسنده من واقع هذين الملكين حقائق نذكرها فيا يل:

(أ) إن سليها الأول كان يطمح لفتح بلاد العرب. وقد تم له ذلك بالفعل، حيث استولى على بلاد الشام سنة 1516، وعلى مصر في السنة التي تلتها، ودخل الحجاز تحت حمايته أيضاً. وما كان لسلطان يملك الحرمين الشريفين، ومعظم بلاد العرب أن يحجم عن تكريم العلماء وإيواء الأدباء، وخصوصاً أولئك المهاجرين الذين فقدوا وطنهم.

 ⁽⁴³⁾ كشف الظنرن، طبع استانبول 1943/1362، للجلد 2، ص 1136. ودائرة المعارف الإسلامية، المجلد 8، ص 12.

- (ب) إنه هو نفسه كان يعتبر عالماً وأديباً، فقد كان يقرض الشعر بالعربية والتركية والفارسية (⁴⁴⁾.
- (ج) إن السلطان سليمان الأول أو الفخم كان ذا اعتناء كبير برتب العلماء وبتوفير الجرايات لهم، وإغنائهم عن الناس، وقد ميزهم في أمور كثيرة، وهذا دأب جميع آل عثمان على حد تعبير الأمير شكيب أرسلان(45).
- (د) إن عهد سليمان الأول كان عصراً ذهبياً للدولة العثمانية، حيث ازدهرت المعارف، وغت العلوم والفنون، وساد العدل أرجاء الدولة.

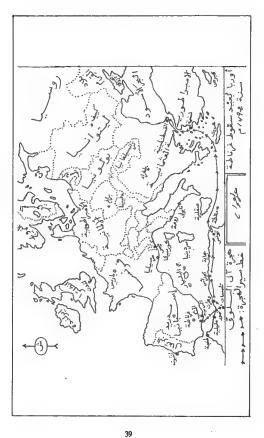
هذا ولسنا على يقين من أن جميع المدة التي تلت نزول آل البلوي بعاصمة العثمانيين قضوها كلها هناك، أو أنهم غادروها لقضاء بعض المآرب الدينية أو العلمية ببعض أقطار العروبة والإسلام، وخاصة بلاد الحجاز المهد الأصلي للإسلام ومنزل الوحي المبارك، ثم رجعوا إلى موطنهم الجديد بالقسطنطينية. ولكنا نرجح أن أبا جعفر البلوي ـ وهو وحده على الأقل واصل رحلته في بلدان المشرق العربي، وحج واتصل بالعلهاء والأدباء وأخلا عنهم وتناول كتبهم وإجازاتهم، ثم بعد ذلك عاد إلى عاصمة الدولة العمانية للقيام بأعمال ثقافية منها التأليف.

متى غادر البلويون الأندلس؟

نجد بعض كتّاب التراجم، في سياق حديثهم عن البلوي وأسرته، يقولون عنهم إنهم غادروا الأندلس «بعد التسعين وثمانمائة»، ولكن هذا التحديد لا يعني في الواقع تحديداً أو ضبطاً، فهو يشمل فترة زمنية تمتد من

⁽⁴⁴⁾ الأمير شكيب ارسلان: ملحق تاريخ ابن خلدون. المطبعة الرحانية، القاهرة، 1936/1355 عر. 716.

⁽⁴⁵⁾ المصدر السابق، ص 201.



سنة 891 هـ إلى سنة 897، وهي السنة التي سفطت فيها غرناطة، وتم استسلام آخر ملوك بني الأحمر (أبي عبد الله) وكان ذلك في ثاني ربيع النبوي 897 (ثاني يناير 1492)، أي أن الفترة تشمل زهاء ست سنوات.

ولكننا ـ اعتماداً على هذا المصدر الموثوق به الذي بأيدينا ـ يمكننا أن نحدد ـ جهد المستطاع ـ فترة خروج آل البلوي من تراب المملكة الغرناطية. ففي هذا المصدر إشارة صريحة إلى آخر أساتذة البلوي بجزيرة الأندلس، وهو أبوعبد الله محمد الحضرمي الشدالي، فقد حضر البلوي مجلسه بالعاصمة وسمع عليه كثيراً، ولكن فاته أن يحدد لنا تاريخ الحضور، وبذلك لم نستطع معرفة الوقت المضبوط لخروج البلويين من غرناطة.

غير أننا نجد بعد ذلك إشارة صريحة من البلوي تدل على التاريخ المضبوط لتحركه من المرية إلى المنكب، بقصد عبور البحر الأبيض المتوسط إلى البر الافريقي، وذلك أثناء كلامه على أستاذه عبد الله الجابري الزيعجي. قال بالحرف الواحد:

ولقيته (أي الجابري) بعد ذلك بالمرية، ولم أقرأ عليه، ولم أطلب منه الإجازة، إلى أن فارقته، رضي الله عنه، وكافأ أياديه، متوجهي إلى المنكب برسم الجواز إلى هذه العدوة يوم الأحد الرابع والعشرين لشهر الله المحرم فاتح عام 894» (28 ديسمبر 1488).

فحوالي هذا التاريخ تحرك ركب البلوين صوب المنكب قصد الإبحار من ثم إلى شمالي افريقية. هذا وفي المنكب قرأ البلوي على أستاذه أي القاسم الفهري القرعة، عدة كتب وأحاديث نبوية مثل وثلاثيات البخاري» التي قرأها يوم الأحد فاتح جدي الثانية عام 1894 مايو 1499). وقد حرر الفهري له ولوالده إجازة خالية من التاريخ، وقد يكون تاريخها نفس اليوم أو نفس الشهر على أكثر تقدير (46).

⁽⁴⁶⁾ يظهر أن أبا القاسم الفهري قد هاجر هو أيضاً إلى تلمسان، إما وحده وإما برفقة=

وإذا عرفنا أن البلوي بدأ يدرس مع ابن مرزوق (الكفيف) كتاب علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح (47) مع كتاب «الروضة (48)»، في خامس رجب سنة 844 (4 يونيو 1489)، أدركنا أن هجرة البلويين تحت على وجه التقريب في شهر جمدي الثانية من العام ذاته.

ومهها يكن من أمر، فإن مقام البلويين بتلمسان كان أطول مقام لهم بشمالي افريقية، فقد طال من رجب 894 (يونيو 1489) حتى شهر ذي القعدة 896 (سبتمبر 1491)، ذلك أنهم في الثاني عشر من هذا الشهر بالذات، كانوا في وهران، متجهين نحو تونس، ومن ثم نحو بلاد الترك العثمانيين كيا سبق أن ذكرنا.

لِمَ هاجر البلويون؟

أشرت فيها مضى إلى ما قاله المقري في كتابه وأزهار الرياض و (ج 1 ، ص 71) ، عن هجرة البلويين، وأود هنا أن الفت النظر إلى نقطة هامة، ذلك أن كلام أبي العباس أحمد المقري يوحي بأن هجرة البلويين كانت لأنهم ايقنوا من أخذ غرناطة، إن عاجلاً أو آجلاً، فكأنهم فروا فراراً من هذا الجو السياسي المضطرب والمعترك الحربي الذي ما فيء تدور رحاه في ربوع المملكة الغرناطية إلى حيث ينعمون بالاستقرار والهدوء والسلام والاطمئنان.

وألاحظ على مقالة المقرى هذه ثلاث ملاحظات:

البلويين، ذلك أن تلميذه أباجعفر البلوي اتصل به هناك وأخذ عنه من جديد، كيا
 أن أجله وإفاه بتلك الديار فعات وكانت جنازته مشهودة.

⁽⁴⁷⁾ هو الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهمير بابن العسلاح، توفي 643 (461:245).

⁽⁴⁸⁾ الروضة هي نظم لكتاب ابن الصلاح، بقلم أبي عبدالله ابن مرزوق الحفيد والد أبي عبدالله ابن مرزوق الكفيف.

أولاها أنه أورد بني داود (أي البلويين) ضمن الذين ارتحلوا من الأندلس، واستقروا ببر العدوة (تلمسان) فقط، مع أنهم واصلوا رحلتهم نحو الشرق.

ثانيتها أنه لم يورد لهم ذكراً في الباب الخامس من كتابه ونفح الطيب، ـ الجزاين الثاني والشالث ـ لا ضمن الذين رحلوا من الأندلس إلى الشرق، ولا ضمن الذين رحلوا منها إلى شمالي افريقية.

ثالثتها _ وهي بيت القصيد _ أنهم في نظره ارتحلوا خائفين وجلين، تدفعهم الروح الانهزامية دفعاً، فهو بذلك يَسِمُهم بسمة الجبن والخذلان.

قد يكون المقري استتج هذا المفهوم من الظروف المضطربة السائدة، ومن أن بعض الأندلسيين فرّوا فعلاً بدينهم، والتجأوا إلى مأمنهم. ولكنّا لسنا على هذا الرأي، ولا نستطيع أن نصم جميع أفراد هذه الأسرة بوصمة عار، وفيهم شخصيات تعتبر قدوة لغيرها، فهذا أبو الحسن اللبوي يصفه بعض الأسائدة بشيخ العصر، وهذا ولده أبو جعفر يصفه المقري نفسه وبالإمام (49)، فكيف يتظر من الأثمة أن يفروا من القضاء والقدر على اعتبار أن سقوط غرناطة كان حين هجرتهم شيئاً لا مناص منه؟

وزيادة في الإيضاح أقول: إنه لو كان غرض البلويين الفرار بدينهم، لاتجهوا إلى المغرب، فهو اقرب بلد من الأندلس وأقرب ــ بصفة خاصة ــ من ميناء المنكب، فقد كان في إمكانهم ألا يتجشموا كبير مشقة في الرحيل، وأن يستقروا في المغرب كما استقر بعض أسلافهم من قبل، وكما استقر أبوعبد الله الملك الغرناطي المستسلم من بعد.

إن شيئاً من هذا لم يقع، وإن أي دليل لم يتوافر لدينا على عزم هذه الأسرة على مغادرة الأندلس نهائياً، من ذلك أننا لا نعرف شيئاً بهذا

⁽⁴⁹⁾ أزهار الرياض، ج 1، ص 163.

الحصوص، ولا تشير المصادر إلى أن الأسرة استصفت أملاكها وباعتها قبل الرحيل مثلًا، لذلك نرى ما يلي:

1 _ أَن رحلة أي الحسن البلوي وأولاده، لم تكن فراراً من واقع الأندلس المرّ، وخصوصاً أن أفراد هذه الاسرة كلهم علماء، متشبثون بأهداب الدين، مؤمنون بالقرآن الكريم الذي يقول ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا﴾ (60)، ويقول أيضاً ﴿أينها تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ (51).

2 _ أَن رَحَلتهم صوب الشرق كانت ترمي إلى أداء فريضة الحج أولاً، وإلى الاتصال بالعلماء ثانياً، قصد الآخذ عنهم، وإعطائهم، وسعياً وراء السند العالى.

3 ـ لا يقدح في هذا أن البلويين ذهبوا إلى الشرق بقضهم وقضيضهم _ إذا صبح التعبير ـ ذلك أن كثيراً من الأسر الموسرة أو المستورة الحال، كانت تفعل ذلك فتذهب إلى الحج جماعات، وفي ذلك أجر مضاعف ولا ريب.

4 ـ أثناء هذه الرحلة العلمية وقع ما وقع _ والليالي حبالى كيا يقال _ فسقطت غرناطة في يد المسيحيين، واستسلم أبوعبدالله، وهاجر _ بناء على اتفاقية بينه وبين الملكين الكاثوليكيين _ إلى افريقية، حيث اختار المغرب وعاصمته فاس (⁽⁵²⁾) التي مكث فيها حتى لتى داعي ربه سنة 400 (1533).

ومن الطبيعي ــ والحال على هذا المنوال ــ أن يستقر البلويون في بلاد المشرق.

⁽⁵⁰⁾ سورة التوبة: الآية 51.

⁽⁵¹⁾ سورة النساء: الآية 78.

يرى الأستاذ عثمان الكماك خطأ أن أباعبدالله آخر ملوك غرناطة، قصد تلمسان.
 (راجع كتابه موجز التاريخ العام للجزائر، ص 375).

مكانة البلوي:

نستنتج من المخطوط أن مؤلف كان من الشخصيات العلمية البارزة، ويتجل هذا في مواقف:

(أ) في استشهاد كتّاب التراجم ببعض آرائه، فقد تناقلوا ــ مثلًا ــ أنه سئل عن علماء تلمسان عندما غادرها إلى الشرق، فقال: «العلم مع التنسي، والصلاح مع السنوسي، والرياسة مع ابن زكري».

(ب) في أن بعض مجيزيه كان يستغرب من أن يستجيزه البلوي. فهذا أستاذه إبراهيم الفجيجي يجعله _ وقد طلب منه الإجازة _ «كمن يطلب الصوف من كلبه» على حدّ تعبيره.

 (ج) فيها حلاه به بعض شيوخه من صفات عديدة تدل على فضله وعلو كعبه في العلوم والأداب وسائر المعارف الإنسانية.

قد يتبادر إلى بعض الأذهان أن تلك الجملة التي وصف بها البلوي من طرف شيوخه، أو التي وصف هو بها شيوخه، كانت مبالغاً فيها، أو هي لا تدل على شيء أكثر من المجاملة والتواضع المعتاد في أوساط العلماء.

ويتراءى لي ــ رداً على هذه البادرة ــ أن هؤلاء الشيوخ ــ وكذا مؤلف الكتاب ــ يعتبرون من رواة الحديث النبوي وغيره، ومن أهم شروط الراوي الضبط والعدالة. فالذي يتاز بالضبط يدقق في حديثه، ولا يطلق الكلام على عواهنه، ولا يبالغ. والذي يتصف بالعدالة يكون صادقاً في القول، بعيداً عن التهمة.

وعلى فرض أن تلك الصفات هي من قبيل المجاملة، فإن هذه المجاملة على أن الشخص المجاملة على فرض التسليم بها ـ تدل في حدّ ذاتها على أن الشخص الذي نجامله، يتحلى بكثير من الخصائص التي تستحق الإطراء والمجاملة، وأما التواضع المتمثل في الأوصاف التي يضفيها المستجيز على مجين أو يضفيها المجيز على مستجيزه، فإنه خلق محمود يدل على طيب العنصر وكم الشيم، وعلى التحلي بالفضائل، أكثر من أن يدل على قلب للحقيقة أو وضع للأمر في غير نصابه.

ثالثاً _ عصر البلوي

ليس هدفنا استعراض العصور الأدبية لاسبانيا المسلمة، فهذا موضوع طويل، يضيق عنه مجال رسالتناهذه، وإنما يكفينا أن نقول إن الحياة الأدبية والفكرية بصفة عامة، قد نحت وترعرعت وازدهرت خلال تلك المعصور ازدهاراً جعل بعض الباحثين يؤكد أنه «بينا في بقية أورويا، ووسط ظلمات الجهل الحالكة، وحيث لا يكاد يرى ذلك البصيص الضئيل من المعرفة إلا بشق الأنفس، كانت الدراسة والبحث والتعليم، تمارس في الأندلس بحمية واجتهاد» (33).

ولكن هل نمت تلك الحياة تلقائياً، وبمعزل عن كل تأثير شرقي؟ أم أن الأندلس المسلمة كانت خاضعة تماماً لللك التأثير؟ هنا نجد فريقاً من الباحثين يشتون للأندلس شخصيتها، وفريقاً يؤكدون تأثير المشرق في الأندلس من الناحية الأدبية والفكرية بصفة عامة، ويكاون يجردون هلم البلاد ذات الطبيعة الخلابة والطابع الحضاري العريق من كل تلقائية، الوصالة، ولعل من هؤلاء المستشرق الفرنسي ليفي بروفنصال الذي يقول:

Luis Seco de Lucena: Sintesis y Glosario de la Historia de Granada, P. 51. (53)

٤... هذه المجموعة من الإشارات الموجزة التي انتهينا الآن من استعراضها، والتي هي بالمضرورة جافة نوعاً ما، ليست لها غاية أخرى غير إيقافنا على مدى تأثير التلقيح الشرقي والاتباعية (Clasicismo) العربية، عبر جميع العصور، في قضايا اسبانيا العربية التي شغلت بال الدارسين، (54).

إن الأمر في نظري لا يتعلق بالتلقيح أو التقليد أو ما شئت من الأسهاء، بقدر ما يتعلق بالتعبير عن النفس وعن البيئة والعصر. كل الدلائل تدل على أن الأندلسيين عاشوا عصورهم وعبروا عن أفكارهم، المستقاة من ثقافتهم وبيئتهم، والمستوحاة من ظروفهم المحيطة بهم.

والواقع أن الأندلسيين كانت لهم شخصية مستقلة، وقد حرصوا منذ اللحظة الأولى وبمجرد انصهارهم في بوتقة «كيان أندلسي»، على تكوين تلك الشخصية، وعلى إنشاء حياة أدبية خاصة.

وقد ساعد على تكوين تلك الشخصية المستقلة أمور:

- (أ) بنية الشعب الأندلسي، فهو خليط من أجناس تختلف في مجموعها أو مدلولها عن أجناس الشرق.
- (ب) البيئة الطبيعية، فهي تختلف عن بلاد العرب وعن بعض بلدان الشرق الأوسط اختلافاً بيّناً.
- (ج) السياسة، وكانت تقوم أساساً على الاختلاف، لا على الاثتلاف، فأمويّو قرطبة، وعباسيّو بغداد كانوا على طرفي نقيض من حيث التنازع على الحكم في المشرق أولًا، ومن حيث الميول السياسية ثانياً.

La Civilización Arabe En Espann, Colección Austral nº1,161, Espasa-Calpe, (54) Buenos Aires, 1,953, P. 79.

(د) الثقافة والحضارة، فلكل من المشرق والمغرب بصفة عامة حضارة وتقاليد معينة، انحدرت إليه من عصور سحيقة في القدم. ففي الشرق مثلاً حضارات بابل وآشور وكلديا وفينيقيا وبيزنطية، وفي العرب حضارات الفينيقيين والقرطاجيين والرومان والقوط إلى جانب الحضارة المسيحية التي تركزت في شبه جزيرة ايبريا قبل مجيء العرب إليها.

ورغم مصادر الثقافة المختلفة التي أشرنا إليها، لا ننكر أن كلا من المشارقة والمغاربة قد استقوا بعد الإسلام من منبع واحد مهم، هو التراث الإسلامي بما مجتوبه من كتاب وسنة وعلم وعرفان وحضارة مادية ومعنوبة، وبما مجمله في طياته من لغة وشرائع وتقاليد وأخلاق. فهذا كله كان يمثل الجانب المشترك في حياة الشرقين والاندلسين معاً.

ثم إن هذه الشخصية المستقلة للأندلس لم تمنعها من التفاعل مع البيئات الأدبية الأخرى، فالشاعر الأندلسي مثلاً قد أخذ وأعطى. يقول المستشرق الاسباني اميليو غرسيا كوميث في تأييد فكرتنا هذه ما يل:

دفي كل مشكلة متعلقة باسبانيا المسلمة، نجد من الضروري الإجابة أولاً عن سؤال مزدوج، فمن جهة: ماذا أعطى الأندلس الإسلام؟ ومن جهة أخرى: ماذا أعطى الإسلام الأندلس؟

دفي الشعر نجد الجواب سهلاً ميسوراً، فاسبانيا أعطت الإسلام شعرها الغنائي الخاص الذي انبثقت منه الأزجال والموشحات التي درسها العلامة ريبرا (Ribera)، بينها الإسلام أعطى اسبانيا الشعر الغنائي الاتباعي: قصيدة الصحراء) (65).

Poemas Arábigo-Andaluces, Colección Austral, nº 162, Espesa-Calpe, pp. 23-24. (55)

هذا، وقد لعبت غرناطة دورها في تاريخ الأندلس في مختلف مراحل تاريخها التي طالت ما يقرب من ثمانية قرون. وإذا لم تلعب دورها التاريخي في عجال السنياسة والحرب بكفاءة وجدارة كان في الإمكان معها أن تصمد بشبه الجزيرة الابيرية _ أو بالأحرى في جزء منها _ وأن تحول دون وضع حد لحكم المسلمين بها أو على الأقل تمكث بها أطول مدة ممكنة قبل أن تلفظ نفسها الأخير فتضع بذلك خاتمة لحكم بني الأحر لها، فإنها _ فيها يبدو _ لعبت دورها في ميادين العلوم والأداب والفنون بكفاءة وجدارة تستحق عليها كثيراً من الإعجاب.

ولا ريب أن الذي يهمنا من تاريخ غرناطة الفكري هو الفترة الأخيرة من حكم بني الأحر، وهي الفترة التي عاشها مؤلف هذا الكتاب. وبما أن المؤلف لم يذكر في كتابه تاريخ ولادته، ولا ذكره كذلك غيره من مؤلفي النراجم وليتهم فعلوا، إذن لكفونا مؤونة التخمين والتقدير فإن من الممكن جعل عصر المؤلف يمتد على وجه التقريب من سنة فان من الممكن جعل عصر المؤلف يمتد على والمنة المضبوطة لوفاته. وقد بنيت تحديدي لهذا العمر، على أساس أن عمر والله أبي الحسن على، كان حينها ازداد ابنه أحمد ثلاثين ضنة، وأن أحمد هو الابن الثاني، أما الأول فهو عمد، ذلك أن عادة الأندلسيين كانت في الغالب كعادة المغاربة الآن عمده البكر عمداً، تيمناً باسم النبي العربي الكريم. وبهذا الاعتبار يكون عمر الوالد حينها غادر الأندلس ثمانية وخمين عاماً، بينها كان عمر أبي جعفر ثماناً وعشرين سنة، وهي سن معقولة لهذا الذي نراه في رحلته ما زال حريصاً كل الحرص على المزيد من تلقى العلوم والمعارف.

وهكذا نجد عصر المؤلف ذا شطرين، قضى أحدهما في غرناطة، وقضى الآخر في شمالي افريقية والمشرق، ويمكن التحدث عن عصره من وجهتين اثنتين: سياسية وثقافية، وسنتحدث عن كل فيها يلي:

الوجهة السياسية:

حكم غرناطة خلال الشطر الأول من حياة المؤلف ثلاثة ملوك هم أبو الحسن (Muley Hasen) علي بن سعد، وأخوه أبوعبد الله محمد (الزغل)، وأبوعبد الله محمد بن أبي الحسن، ويعرف بالزغيبي و (Boabdil). ولم يكن حكم هؤلاء الأقرباء سليًا من العيوب، بل كان مثال التآمر والتنازع من أجل الحكم، فقد حارب بعضهم البعض، وخلع بعضهم البعض، عا أوقع البلاد في أتون من الفتن الداخلية التي لم يكن لها مبرر إزاء الخطر الخارجي الداهم الذي كان يتربص بالمملكة الغرناطية الدائر.

وفي اسبانيا المسيحية نجد من الناحية الداخلية نفس الداء العضال الذي كان يستشري في جسم المملكة الغرناطية المسلمة، فهناك حروب داخلية، وهناك تنافس على الحكم، وتنازع على العرش، إلى أن حدث حام كان له أثره البالغ في تاريخ حياتها، ذلكم هو زواج الأمير فرناندو بن خوان الثاني ملك أراغون، بابنة عمه الأميرة ايسابيلا (Isabel) في 18 من أكتوبر 1469 (11 ربيع الأول 874)، وذلك بقصر (Los Viveros)، ببلد الوليد. فقد كان هذا الزواج إيذاناً بتوحيد عملكي أراغون وقشتالة.

وفعلًا تمكن الملكان الجديدان فرناندو وايسابيلا من توحيد ملكتيها سنة 1479 (884 هـ)، ومن القضاء على خصومها، وكرَّسا جهودها ـ فيها بعد _ إلى محاربة مملكة غرناطة والقضاء عليها. وقد تم لها ذلك، ففتحت غرناطة _ كها يقول نيكلسون أبوابها لفرديناند وايسابيلا، وحلَّ العمليب على أبراج غرناطة محل الهلال» (56).

R. A. Nicholson: A Literary History of the Arabs, Cambridge University Press, (56) 1.969, P. 441.

ففي المغرب الأقصى نجد الأزمة السياسية ذات وجهين، أحدهما داخلي ويتمثل في فترة الانتقال التي كانت تجتازها البلاد بما تتضمنه من فتن داخلية وتنازع من أجل السلطة، ففي فاس العاصمة يثور الشعب على عبد الحق بن أبي سعيد آخر سلاطين بني مرين ويطبح بعرشه ليجلس عليه نقيب الأشراف آنشذ أبو عبد الله محمد بن علي العمراني الجوطي نقيب الأشراف آنشذ أبو عبد الله محمد بن علي العمراني الجوطي العرش إلى أبي عبد الله محمد الشيخ مؤسس دولة بني وطاس الذين يجمعهم العرش إلى أبي عبد الله محمد الشيخ مؤسس دولة بني وطاس الذين يجمعهم وبني مرين نسب واحد، فهم أبناء عم يتفرعون من أرومة واحدة. وإلى هذا السلطان لجا أبوعبد الله ابن الأحر بعد مغادرته الأندلس نهائياً.

أما الوجه الآخر فيكمن فيا يمكن أن نطلق عليه اسم التسرب الابيري إلى تلك البلاد، ذلك أن الوطاسيين ـ وقد عجزوا عن صد تيار التسرب ـ عمل السعديون على زحزحتهم عن الحكم ليجربوا حظهم، وقد أفلحوا في ذلك إلى حد محدود.

وفي الجزائر نجد حكم بني زيان يعاني من الضعف الداخيل والتسرب الخارجي الشيء الكثير، ففي عهد أبي عبد الله محمد المتوكل على الله (68-462/873-86) بدأ الضعف يتسرب إلى جسم الدولة من الناحية السياسية. أما الناحية العلمية والأدبية فكانت نشيطة إلى حد بعيد، حيث برز بالبلاد علياء مشهورون كالإمام السنوسي والمؤرخ التنسي، وثانيها من شيوخ مؤلف هذا المخطوط.

وفي عهد محمد الثابتي (1505-1468/910-873) ابن المتوكل، سقطت غرناطة واحتل الاسبان المرسى الكبير، ثم وهران في عهد ابنه أبي عبد الله محمد الذي تحالف هو وخلفه أبو حمو الثالث (28-1517/934-923) مع الاسبان، وفرطا في حقوق البلاد (757).

⁽⁵⁷⁾ التاريخ العام للجزائر، ص 374-378.

وفي تونس نجد الهدوء النسبي خلال فترة حكم أبي عمرو عثمان آخر ملك حفصي قوي، غير أنه بعد موته سنة 894 (1488) تكالبت على البلاد الأزمات السياسية الداخلية، والهجمات الاسبانية الخارجية. وقد تمكن العثمانيون سنة 982هـ (1574) من القضاء على آخر ملك حفصي، ومن طرد الاسبان من تونس (58).

هذا في الغرب وأما في الشرق فنجد السلطة العثمانية في تصاعد، ونجمها في تألق، فالسلطان محمد الفاتح، تمكن لأول مرة في تاريخ الإسلام من فتح القسطنطينية سنة 857 (1453)، وجاء خلفاؤه من بعده فعملوا على توسيع رقعة السلطنة العثمانية، وخاصة سليم الأول الذي _ رغم قصر مدة حكمه _ تمكن من نشر لواء السيادة التركية على ربوع الشام، سنة 922 (1515) ومصر عام 923 (1517)، ثم الحجاز.

بعد استعراض ما تقدم أود أن أشير هنا إلى نقطة هامة هي أن شعوب أوروبا الغربية بصفة خاصة كانت في هذه الفترة تشق طريقها في مفصمار الحضارة والصناعة والتقنية الحديثة، فقد نفضت عن نفسها غبار الحمول، وتفتحت عيونها على آفاق جديدة من العلم والتقدم بعد دهور من التأخر والانحطاط الفكري والسياسي معاً.

أما الشعوب العربية والإسلامية ـ وخاصة شعوب الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط فقد كانت تتعثر في سيرها وكأنها لم تعرف كيف تستفيد من مواردها وتراثها، ومن الاكتشافات العلمية، ويوادر النهضة التي سادت شعوب أوروبا الغربية.

Félix M. Pareja: Islamologia, Editorial Razón y Fe, Madrid, 1,952-54, tomo I, (58) pp. 178-179.

الوجهة الثقافية:

تلك هي الملامح السياسية لعصر المؤلف في مختلف الجهات التي التيح له أن يحتك بأهلها عن كثب. أما الوجهة الثقافية والفكرية، فقد انقسم الباحثون إزاءها فريقين ينوه أحدهما بالفكر الأندلسي عموماً والغرناطي خصوصاً، وينعى الفريق الآخر الحياة الأدبية والعلمية بهذه الروع الأندلسية، وخاصة بغرناطة.

الفريق الأول:

فالمستشرق الاسباني بونص بويكس يصرح بأنه «مند وفاة ابن الخطيب (776 هـ = 1374م) يخبر وينطفىء نور العلم بالأندلس، (59). بينها الدكتور الياس تيريس يقول:

دفي حياة المملكة الغرناطية، التي هي في الواقع حشوجة طويلة الأمد، عاناها الإسلام باسبانيا، نجد مع ذلك ممثلين شهيرين للثقافة: ابن الخطيب وابن زمرك (60).

وقبل هذين العالمين نجد العادّمة ابن خلدون (732-1308-1406) يقول عن أهل الأندلس:

١٠.. ولم يبق من رسم العلم فيهم إلا فن العربية والأدب، اقتصروا عليه، وانحفظ سند تعليمه بينهم فانحفظ بحفظه. وأما الفقه بينهم فرسم خلو، وأثر بعد عين. وأما العقليات فلا أثر ولا عين، وماذاك إلا لانقطاع سند التعليم فيها، بتناقص العمران، وتغلب العدو على عامتها إلا قليلاً بسيف البحر، شغلهم بمايشهم أكثر من شغلهم بما بعدها، (61).

F. Pons Boigues: Ensayo Bio-Bibliográfico, Madrid, 1898, p. 392. (59)

Islamologia, tomo II, p. 997 (60)

⁽⁶¹⁾ ابن خلدون، المقدمة، المطبعة الأزهرية، القاهرة 1348 (1930)، ص 362.

فكأن أهل الأندلس في نظر ابن خلدون صنفان:

(أ) غرناطيون، وهؤلاء قد جردهم من كل شيء، إلاَّ من التفكير في شؤون المعيشة.

(ب) غير غرناطين، وهؤلاء قد فصل القول فيهم حسب فنون المعرقة، فهم لم يحتفظوا إلا بتعليم فن اللغة والأدب، أما الفقه لديهم فقد اضمحل ولم يبق منه إلا أثر، في حين أن العلوم العقلية (من فلسفة وطب ورياضيات وفلك) قد أهملوا شأنها وأعرضوا عنها إعراضاً. ويعلل ابن خلدون عدم تدريس العلوم العقلية وإهمال بعض العلوم النقلية كالفقه بسبين: تغلّب العدو، وتناقص العمران. والعمران في نظره مرادف لكلمتي الاجتماع والمدنية (62).

ولا أدري لم استثنى ابن خلدون فن العربية والأدب؟ ألأن كثيراً من الأدباء كانوا يصلون إلى منصب الوزارة في الدولة، فكان في هذا تشجيع على تعلم اللغة والأدب؟ إن الأطباء كذلك كانوا يحتلون منصب الوزارة. وإن مرتبة قاضي الجماعة لتضاهي مرتبة الوزير أيضاً، بل كيف يمكن تصور محافظة الأندلسين على تعليم اللغة والأدب وإعراضهم عن تعلم علوم القرآن والسنة والفقه، مع أن هذه العلوم الصق بالدين الذي أصبحوا ـ بحكم الظروف ـ بجبرين على المحافظة عليه والتمسك بأهدابه ولو فاتهم التمسك بالوطن نفسه؟

في الحق أن هذه الفترة التي يصفها العلامة ابن خلدون هذا الوصف الكالح المقفر، كانت تزخر بالمعارف والعلوم، وبالأدباء والشعراء والعلماء والأطباء وغيرهم. ولا ننس أن هذه العهود السالفة لم تكن عهود تخصص، فكان العالم مشاركاً في كثير من الفنون من رياضيات وعلوم

⁽⁶²⁾ المقدمة، ص 35.

وطب وفلك وأدب وموسيقى. والدليل على ذلك أبوجعفر أحمد بن علي بن خاتمة الأنصاري (723-1323/1363)، مكتشف العدوى، ولسان الدين ابن الخطيب، فكلاهما كان أديباً وشاعراً ومؤرخاً وطبيباً⁽⁶³⁾.

قد يكون طرآ تغير ما على مستوى التعليم في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر المبلادي)، وقد يكون ذلك التغيير في الكمية لا في الكيفية، لأن عمران الأندلس الإسلامية، صار يتناقص بالتدريج، وكانت بلدان وأمصار تقع تحت سيطرة المسيحيين، ولكن هذا لا يعني أن التعليم أو العلوم قد قضي عليها نهائياً. وأكبر دليل على هذا كتاب البلوي نفسه، ففيه من الأساتذة الأندلسين عامة، والغرناطين خاصة، وفيه من الإشادة بمجهوداتهم المعقلية، في ميدان المحافظة على التراث، وتبليغ العلوم إلى ناشئة البلاد، ما يزيح كل شك في وجود ألوان مهمة من الثقافة حاول ابن خلدون إنكارها.

ويبدو لي أن ابن خلدون كان ـ بناء على ما تقدم ــ مبالغاً في حكمه، ومتحاملاً بعض الشيء إن لم يكن مخطئاً، والسبب في ذلك ما يلي:

1 ــ الظاهر أن ابن خلدون ربط السياسة بشؤون الفكر، مع أن هذه كثيراً ما تزدهر في أوقات التفكك السياسي، وما أمر عصر ملوك الطوائف منا ببعيد.

2 أن ابن خلدون لم يكن تام الاستقراء والتتبع للقضية التي أصدر حكمه بشأنها، ذلك أن إقامته بغرناطة كانت قصيرة، ففي رحلته الأولى لم يقم إلا أكثر قليلاً من سنتين؛ أي من أوائل سنة 764 (يناير

⁽⁶³⁾ روم لاندو (Rom Landsu): الإسلام والعرب. ترجمة م. بعلبكي، يبروت 1962، ص 266 وما بعدها. ثم أ. كونثاليث بالينثيا: تاريخ الفكر الأندلسي. ترجمة حسين مؤنس، القاهرة 1955، ص 252، وما بعدها.

(1363)، إلى منتصف سنة 766 (مارس 1365). وفي رحلته الثانية في ربيع عام 776 (1375)، ما كاد يسلّم حتى ودّع، إذ طرده سلطان بني الأحر، بناء على طلب سلطان المغرب الذي كان يخشى دسائسه هناك. فهذه المدة، لم تكن لتتبع له الدراسة الواسعة لهذا الموضوع العلمي، خصوصاً إذا عرفنا أن رحلته كانت تكتسي صبغة سياسية أكثر منها علمية.

3 — أنه — فيها يبدو — كان مراثباً في حكمه، فبينها نجده يدين المغرب والأندلس في ميدان التعليم، — ربما لموقف سلطانيهها منه — نراه يثني على التعليم بالمشرق الذي جعله نهاية المطاف من حياته العلمية ونشاطه السياسي.

 4 ــ لو امتد به العمر، أو عاش في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) مثلاً، لرأى وسمع الكثير عن دلائل النبوغ العلمي والأدبي في ربوع المملكة الغرناطية.

الفريق الثانى:

أما الفريق الثاني الذي يرى ما يخالف الرأي السابق، فعلى رأسه شخص له أثره ووزنه في عالم البحث التاريخي والأدبي، وأعني به العلّامة أبا العباس المقري، المتوفى سنة 1041 (1632) فهو يقول ⁽⁶⁴⁾:

ووأما حال أهل الأندلس في فنون العلوم، فتحقيق الانصاف في شأنهم في هذا الباب، أنهم أحرص الناس على التميّز، فالجاهل الذي لم يوفقه الله للعلم، يجهد أن يتميز بصنعة، ويربأ بنفسه أن يرى فارغاً عالة على الناس، لأن هذا عندهم في غاية القبح. والعالم عندهم معظّم من

⁽⁶⁴⁾ نفح الطيب; ج 1، ص 205-207.

الخاصة والعامة، يشار إليه، ويحال عليه، وينبه قدره وذكره عند الناس...

وكل العلوم لها عندهم حظ واعتناء، إلاّ الفلسفة والتنجيم، فإن لهيا حظاً عظيًا عند خواصهم، ولا يتظاهر بها خوف العامة، فإنه كلما قيل فلان يقرأ الفلسفة أو يشتغل بالتنجيم أطلقت عليه اسم زنديق، وقيدت عليه أنفاسه، فإن زلّ في شبهة، رجموه بالحجارة، أو حرقوه قبل أن يصل أمره للسلطان، أو يقتله السلطان تقرباً لقلوب العامة...

ووقراءة القرآن بالسبع، ورواية الحديث عندهم رفيعة، وللفقه رونق ووجاهة، ولا مذهب لهم إلا مذهب مالك، وخواصهم يحفظون من سائر المذاهب ما يباحثون به بمحاضر ملوكهم ذوي الهمم في العلوم. وسمة الفقيه عندهم جليلة، حتى أن المسلمين كانوا يسمون الأمير العظيم منهم الذي يريدون تنويه بالفقيه، وهي الآن بالمغرب بمنزلة والقاضي، بالمشرق. وقد يقولون للكاتب والنحوي واللغوي فقيه، لأنها عندهم أرفع الصفات...

ووعلم الأصول عندهم متوسط الحال. والنحو عندهم في نهاية من علق الطبقة، حتى أنهم في هذا العصر، فيه كأصحاب عصر الخليل وسيبويه، لا يزداد مع هرم الزمان إلا جدّة، وهم كثيرو البحث فيه، وحفظ مذاهبه كمذاهب الفقه. وكل عالم في أي علم لا يكون متمكناً من علم النحو، بحيث لا تخفى عليه الدقائق، فليس عندهم بمستحق للتمييز، ولا سالم من الازدراء...

«وعلم الأدب عندهم أنبل علم، وبه يتقرب من مجالس ملوكهم وأعلامهم، ومن لا يكون فيه أدب من علمائهم فهو غفل مستثقل. والشعر عندهم له حظ عظيم، وللشعراء من ملوكهم وجاهة، ولهم عليهم حظ ووظائف. والمجيدون منهم ينشدون في مجالس عظهاء ملوكهم المختلفة، ويوقع لهم بالصلات على أقدارهم».

تلك هي الشهادة التي أدل بها المقري في شأن أهل الأندلس عموماً، وأهل غرناطة خصوصاً، بل ربما كانت شهادته نخص مملكة غرناطة قبل غيرها، لأن موضوع كتاب المقري هو الوزير الغرناطي لسان المدين ابن الخطيب. فهذه الشهادة تؤكد أن العلوم كانت تمارس في ختلف أنحاء الأندلس، لا فرق في ذلك بين علم وعلم. وحتى تلك العلوم التي كانت تحظرها العامة، كانت الخاصة تزاولها وإن كانت لا تجاهر بها. وكما اتهم ابن رشد القرطبي بالزندقة لاشتغاله بالفلسفة، اتهم ابن الخطيب بها. مما يدل على أن العلوم عموماً كانت حقاً مشاعاً للجميع، وبحظوظ متفاوتة، يدل على أن العلوم عموماً كانت حقاً مشاعاً للجميع، وبحظوظ متفاوتة، ولكنها ثابتة.

ويجب أن نعترف بأن هذا العصر مثل الذي قبله، كان عصر جمع وتدوين للموسوعات، يقول المستشرق الإنكليزي نيكلسون(⁶⁵⁾:

(إن هذا عصر التقليد والتصنيف، فقد تكاثر عدد العلماء اللين كانت سعة اطلاعهم تشمل كل موضوع تحت الشمس. فمعظم الكتابات لم تكن تميل إلى الاختصار، وكثير منها كان عملاً يكتسي أهمية، ولكن باستثناء أو استثناءين ظاهرين مثل ابن خلدون المؤرخ، والشعراني (66) الصوفي له لا نكاد نتين أية جدة، أية أفكار مثمرة، أي أثر للتفكير الأصيل المستنبي.

أسلوب الإنتاج في هذا العصر:

بالنظر إلى الإنتاج الأدبي والعلمي في مختلف العصور، نجده يتنوع إلى نوعين كبيرين، فهو إما شعر وإما نثر. وأن الشعر في هذا العصر كانت

A Literary History of the Arabs, pp. 442-3 (65)

⁽⁶⁶⁾ أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراني أو الشعراوي، توفي بالقاهرة 973 هـ. له كتب في التصوف والتراجم وعلوم القرآن وغيرها.

نبدو عليه آثار الصنعة والتكلف والاهتمام بالمحسنات البديعية من لفظية ومعنوية، كها كان الشاعر يطرق أحياناً موضوعات تافهة، وكان لذلك عوامل لا حاجة بنا إلى ذكرها الآن.

وتتضح لنا العناية بالبديع - وخاصة الجناس والطباق - في الأبيات الشعرية التي قالها الشاعر أبو جعفر البلوي في استجازة أستاذه الحوضي. أما جواب الحوضي له شعراً فكان أقل تصيداً للمحسنات البديعية، ولكنه كان أقل رونق ديباجة، وحسن لفظ، وجدة معنى. وكلا الشاعرين اختار بحر الخفيف ذا النغم الراقص المطرب، وكلاهما اختار لمقطوعته الزاي حرفاً للروي، وهذا نادر الحصول في الشعر العربي (67).

وفيها يتعلق بالنثر، فهو إما مرسل، وإما مسجع، ولكل كاتب أن يختار ماشاء، على أن المغالب في الأعصر المتأخرة مزاولة النثر المسجع، ما عدا ابن خلدون، فقد كان نثره مرسلاً، وكان بذلك سابقاً لعصره في الواقع.

ونجد البلوي يزاوج بين طريقتين: طريقة الترسل أو النثر المرسل الذي يناسب الكتابة العلمية، فقد عودنا المؤلف أن يسترسل في ذكر شيوخه وشيوخ شيوخه، والمؤلفات التي درسها معهم، وفي ذكر أسانيدهم، وهدا من صميم العلم، فلا يصح اتخاذ غير الكتابة العلمية معه. ثم طريقة السجع، وقد سلكها عند بدء حديثه على بعض شيوخه، واصفأ لحياتهم العقلية ومناقبهم. والبلوي هنا قد يتبع في كلامه المسجوع نظام ثلاث فقرات، تنفق الأوليان منها فيها بينهها من حيث حرف الروي، وتختلفان في رويهها عن رويهي الفقرتين المماثلتين لهما في المجموعة التالية.

⁽⁶⁷⁾ راجع الدكتور ابراهيم أنيس: موسيقى الشعر. مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ص 248.

أما الفقرة الثالثة فيتفق رويهًا مع مثيله في الفقرة الثالثة التالية، هكذا: ددس. ف ف س. وهكذا. وقد يجعل الفقرات أربعاً أو أكثر على هذا الشكل: تتتتس، أو حسب هذا النمط: ن ل ن ل س س وهلم جرا.

ولا شك أن هذه الطريقة صعبة، وفيها بعض التكلف، غير أنها رشيقة، لطيفة الجرس، خفيفة على السمع.

وقد كان إنتاج البلوي متنوعاً بين النثر والشعر. وتبدو شاعريته في هذا الكتاب من ناحيتين:

(أ) دراسته لبعض المقطوعات الشعرية، والقصائد التي قيلت في أغراض غتلفة، وفي مدح النبي، صلى الله عليه وسلم، وهي كثيرة في الكتاب.

 (ب) في القصيدة التي وجهها إلى العلامة الحوضي طالباً منه الإجازة، وقد سبقت إليها الإشارة.

على أن طريقة الاستجازة والإجازة بالشعر، كانت مألوفة في هذا العصر، وحتى في الذي بعده، فهاهوذا المقري ... مثلاً ... يذكر لنا في نفح الطيب (ج 2، ص 183، وما بعدها)، عدداً من علماء دمشق وأعلامها، استجازوه شعراً، فأجابهم شعراً، مانحاً إياهم إجازته لرواية كتبه التي درسها لهم، ولرواية سائر ما يرويه هو عن شيوخه.

رابعاً _ هذا المخطوط

كان هذا المخطوط يحمل في مكتبة الاسكوريال عدد (MDCCXX) أي 1.720، ثم صار يجمل الآن عدد 1.725.

تاریخه:

وقع اختلاف في تاريخ نسخ هذا المخطوط، فالمستشرق ف. بونص بويكيس (68) حلّد سنة 811 (9-1408)، بينها الباحث ميخائيل الغزيري (69) جعل تاريخ النسخ عام 851 (94-8). ولا أدري من أين استقى الباحثان هدين التاريخين، فالمخطوط لا يحتوي على أي تحديد من هذا القبيل. وكل ما أستطيع أن أقوله بشأن التاريخين، هو أن كليهها غلط، ذلك أن والد للؤلف حسب التاريخ الأول على يكن بعد قد خرج إلى الوجود، وأنه عسب التاريخ الثاني على الخامسة عشرة من عمره تقريباً.

وبناء على بعض القرائن، وعلى التواريخ الموجودة في الإجازات التي يحتوي عليها هذا المخطوط، أستطيع أن أؤكد أن البلوي حرر كتابه هذا

F. Pons Boigues: Ensayo bio-bibliográfico, Madrid, 1898, P. 392. (68)
Miguel Casiri: Bibliotheca Arabico-Hispana Escartalensis, Madrid, 1.760-1.770, t. (69)
II, páz. 162.

خلال سنوات العقد العاشر من القرن التاسع الهجري (1495-1495)، أي زهاء قرن من الزمان بعد التاريخ الذي افترضه بونص بويكيس، ونحو نصف قرن بعد الذي أكله الغزيري.

عنوانه:

وقد حصل خطأ عماثل في تسمية المخطوط، فالغزيري ظن أنه باللاتينية (Auctoritatem, Seu Testimoniorum Recensio) وبالعربية ورسوم الإسمنادي. وتبع الغزيري في ذلك من جاء بعده من الباحثين، مثل بونص بويكيس الذي جعل عنوان المخطوط بالاسبانية (Vestiglos de Test monios o بويكيس الذي جعل عنوان المخطوط بالاسبانية Autoridades)، أي ورسوم الإسنادي.

ومن الواضح أن الغزيري لم يلتفت إلى عنوان الكتاب المسجل بعفط
يد المؤلف البلوي، ويحروف دقيقة في الوجه الثاني من الورقة الأولى
(1 ب) من المخطوط، وذهب يبحث في الوجه الثاني من الورقة الأخيرة
(55 ب)، حيث وجد بعظ كبير واضح، عنواناً مسجعاً هو «كتاب التعلل
برسوم الإسناد، بعد انتقال أهل المنزل والنادي، فأخذ منه هاتين الكلمتين
«رسوم الإسناد»، معتقداً أن ذلك هو عنوان المخطوط، بينها هو عنوان
كتاب آخر، لمؤلف مغربي هو محمد بن غازي العثماني المكناسي، الذي
أجاز البلوي رواية كتابه هذا. وقد أشار البلوي نفسه إلى تاريخ وصول
هذه الإجازة، في الركن الأعلى الأيسر من الصفحة الأخيرة.

فها هو العنوان الحقيقي للمخطوط؟ لقد شاء البلوي أن يسمي غطوطه (ثبتا) (بالتحريك)، والثبت في اللغة يعني الحجة والبينة والبرهان، يقال للمالم _ مثلاً _ وثبتً، إذا كان حجة في علمه، موثوقاً بروايته، عدلاً ضابطاً.

أما في الاصطلاح، فالثبت هو الكتاب الذي يترجم فيه مؤلفه لحياة

أساتذته العلمية، ذاكراً أسانيدهم، ومروياته عنهم، وإجازتهم له، وما إلى ذلك.

ويستعمل بعض المؤلفين مصطلحات أخرى لتأدية المعنى ذاته، وهي:

1 ــ المشيخة .

2 ــ المعجم.

3 - البرنامج.

4 ــ الفِهرِسْت.

5 ــ الفِهْرِس.

6 س الفَهْرَسَة.

فالكلمتان الأوليان عربيتان، والثالثة معربة عن كلمة وبرنامه، الفارسية، بينها الكلمة الرابعة فارسية، من الدخيل، أي أنها أخذت كها هي، دون إدخال أي تعديل عليها يتمشى مع قوانين اللغة العربية. أما الكلمتان الأخيرتان فقد عربتا عن الفهرست، أي أن تعديلاً لحقهها، حيث أخضعنا للوزن العربي.

طرق التأليف في هذا الفن:

يمكن تصنيف طرق التأليف في هذا الفن في ثلاثة أصناف:

الأول: أن يترجم المؤلف لشيوخه ذاكراً ما يتحلون به من صفات خلقية، وخصائص علمية، ثم يتطرق بعد ذلك إلى مكان وزمان الاتصال بهم، وما قرأه عليهم، وما أخذه عنهم وما تحمله من رواية، وما طوقوه به من إجازة.

وهذا الصنف يتنوع أنواعاً:

- (أ) نوع يذكر فيه المؤلف أسهاء شيوخه مبتدئاً بأبيه، ومعقباً بذكر غيره، والكتب التي درسها عليهم، أو رواها عنهم. وقد نهج هذا النهج عبد الحق بن غالب المحاربي الغرناطي المتوفى سنة 541 = (1146).
- (ب) ونوع يترجم فيه المؤلف لشيوخه مرتباً إياهم ترتيباً هجائياً فيها عدا المحمدين، فإنه يستفتح بذكرهم، حتى إذا انتهى منهم، سار على الترتيب الهجائي. وممن سار على هذه الطريقة القاضي أبوالفضل عياض (476-1830-1149).
- (ج) ونوع يترجم فيه المؤلف لشيوخه، مرتباً إياهم حسب الاختصاصات أي العلوم والفنون التي يتقنونها أو اشتهروا بها. وقد سلك هذا النهج أبو الحسن على بن محمد الرحيني الاشبيلي، المتوفى سنة 666-1267. ثم إن كل من اتبع هذه الطريقة، وجد نفسه مضطراً أن يذكر الكتاب الواحد أكثر من مرة، إذا كان درسه أو رواه عن أكثر من شيخ واحد.

الصنف الثاني: هو عكس الأول، أي أن المؤلف يبتدىء بذكر الكتب، ويثني بذكر الشيوخ. وهنا قد يضطر المؤلف إلى ذكر الشيخ أكثر من مرة، إذا كان درس معه أو روى عنه أكثر من كتاب.

وقد جرت عادة الذين صنّفوا حسب هذا النمط، أن يرتبوا العلوم تبعاً لأهميتها الدينية:

ففي المرتبة الأولى علوم القرآن من تفسير وأحكام وناسخ ومنسوخ وقراءات وتجويد.

وفي المرتبة الثانية علوم الحديث ومصطلحه.

وفي المرتبة الثالثة علوم السيرة النبوية، والأنساب.

وفي المرتبة الرابعة: علوم الشريعة من فقه وأصول فقه، وأصول الدين.

وفي المرتبة الخامسة: العلوم اللسانية من لغة ونحو وأدب.

وعمن يندرج ضمن هذا الفريق من المؤلفين أبوبكر بن خير الاشبيلي (المتوفى سنة (1179/573م) في فهرسته التي طبعت في سرقسطة عام 1893.

الصنف الثالث: وهذا الصنف من المؤلفين جمعوا بين الطريقتين الأولى والثانية، بحيث جعلوا أثباتهم أو فهارسهم في جزأين، أحدهما خاص بأسماء الشيوخ وموالدهم ـ إذا أمكن ـ ووفياتهم وسيرهم، ومناقبهم. والآخر خاص بما أخذوه عن شيوخهم من كتب، وما تحملوه من علو، مشيرين إلى ما في أسانيدهم من علو، وما منحوهم من إجازات.

وممن سار على هذه الطريقة، محمد بن جابر الوادي آشي، المتوفى سنة 749 (1348)⁽⁷⁰⁾.

طريقة البلوي:

قبل أن نتحدث عن طريقة البلوي في ثبته، وعن الصنف الذي ينبغي أن نسلكه فيه، أود أن أشير إلى أن مؤلفنا يعتبر من الذين درسوا على آبائهم، فالأب المثقف العالم هو في العادة ألصق بابنه، وأول أساتذته احتكاداً به. لذا كان المنتظر من المؤلف أن يسلك الطريقة الأولى حرف أ. ولكن بعد إنعام النظر، تبين لي أن المؤلف لم يتقيد في الواقع بهذه الطريقة، ولم يراع الترتيب الزمني بقدر ما تقيد بالترتيب المكاني، أي أنه

⁽⁷⁰⁾ الدكتور عبد العزيز الأهواني: كتب برامج العلياء في الأندلس. مجلة معهد المخطوطات العربية، مدريد، مجلد أول، ج1، ص 91، ثم 106-108.

تحدث أولاً عن أساتذته الأندلسيين، دون ترتيب زمني، ثم ثنى بذكر أساتذته الأفارقة.

ودعاني إلى ترجيح هذا الرأي أمور أهمها:

1 _ أن المخطوط بترتيب صفحاته الحالي يتحدث عن القلصادي أولاً، وعن شيخين آخرين ثانياً، ثم بعدهما يتحدث المخطوط عن والد المؤلف الذي هو أسبق الأساتذة تعليًا له، بينها كان واجب المؤلف أن يتحدث عن والله أولاً، لو أراد ترتيباً زمنياً.

2 _ أن الحضرمي الشدّالي وآخر أشياخ المؤلف بجزيرة الأندلس، المذكور في صفحة 14 ب، كان ينبغي أن يكون هو آخر الأندلسين ذكراً، بينها نجد بعده في الصفحة 15 أ، والصفحة 15 ب، ذكراً لأستاذين أندلسين آخرين.

3 ـ أن أحد أساتذته المهاجر من الأندلس، ونعني به أبا القاسم الفهري، ذكره المؤلف مرتين، أولاهما مع شيوخه الأندلسيين، وثانيتهما مع شيوخه الأفارقة.

هذا وفيها يتعلق بطريقة البلوي في ثبته، نجده على وجه العموم، قد سار على نهج الطريقة الأولى ونسج على منوالها العام، غير أنه يكاد يكون قد انخذ منهجاً له خاصاً، فهو لم يبدأ بدكر والده، ولا رتب شيوخه ترتيباً هجائياً، ولا رتبهم حسب اختصاصاتهم، أو حسب الكتب المدروسة معهم، بل نراه يأتي بذكر أسهاء شيوخه والقابهم وكناهم كاملة غير منقوصة (وهذه مسألة مهمة، لأنه صحح لنا كثيراً من الأسهاء التي أتت مقتضبة أو محرفة في بعض المراجع وكتب التراجم) ثم يتكلم، في غير ترتيب ملتزم، عن حياتهم باختصار، ذاكراً شيوخهم وأسانيدهم وتآليفهم، ما درسه عليهم، أو تلقاه عنهم بإحدى طرق التلقي للعروقة، واستجازته وما درسه عليهم، أو تلقاه عنهم بإحدى طرق التلقي للعروقة، واستجازته

لهم، وإجازتهم له، إلى غير ذلك مما يقع عليه نظر المطلع على هذا الكتاب، الذي قدر له أن يخرج للوجود، بعد أن ظل حبيساً مغموراً في ضباب التاريخ قروناً متوالية.

ترتيب المخطوط وحجمه:

أشرت منذ قليل إلى الترتيب الزمني في الحديث عن الشيوخ، وأن المؤلف مد له له له له له كنابه المؤلف مد له له له له له كنابه الترتيب النهائي، إذ ربما كان المخطوط الذي بين أيدينا مجرد مسودة لكتاب، لا كتاباً قائمًا بذاته. ولذا فكرت في إحداث ترتيب جديد للمخطوط، ولكني رأيت ألا أقوم بأي تغيير، للأسباب الآتية:

- (أ) الأمانة العلمية تقتضي المحافظة التامة ... قدر الإمكان ... على تراث المؤلف، وفكرته وعمله، ألسنا ندرس المؤلف وأفكاره وحياته العلمية؟ إذن فخطه وكتابته وملاحظاته الهامشية، وتعليقاته، وتصحيحاته، وتقديمه أو تأخيره لبعض مواد الكتاب على البعض الأخر. . . كل ذلك يعتبر مزيد إيضاح لاكتشاف شخصية الأديب أو العالم الذي ندرسه.
- (ب) أرقام صفحات الكتاب الموجودة. وهنا أشير إلى ترقيمين، أحدهما قديم يتمثل في صفحات الأصل المصور، والآخر حديث، وضع لترتيب الصفحات المصورة.
- (ج) بعد عدد من الصفحات نجد بخط يد المؤلف، كلمات: ثانية _ ثالثة _ رابعة _ خامسة _ مادسة _ سابعة.

فماذا تعد هذه الكلمات؟ هل تعد الطبقات؟ بمعنى أن المؤلف قسم الشخصيات التي يتحدث عنها إلى طبقات أولى وثانية... الخ، فيكون

بهذا قد سلك سبيل الطبقات في تأليفه، وأتى بشيء جديد بالنسبة لمؤلفي الفهارس؟

لم يمكني أن أسلم بهذا الفرض، لأني لم أكن أملك أية حجة تسنده، كأن يشير المؤلف مثلًا إلى ذلك في صفحة من صفحات كتابه، ولكني لم أجد أية إشارة من هذا القبيل.

إذن لم يبق أمامي إلا احتمال واحد هو أن الكلمات: ثانية _ ثاثة. . الخ تعد ملازم الكتاب. والملزمة في أصلها اللغوي خشبتان أو حديدتان تشد إحداهما إلى الأخرى بمفتاح، ويجعل بينها ما يراد الضغط عليه أو خياطته. وبما أن الكتاب هو عبارة عن مجموعات من الصفحات تضغط بالملزمة لخياطتها وتسويتها، سميت كل مجموعة من الأوراق ملزمة من باب تسمية الحال باسم المحل.

وكما يظهر من أرقام المخطوط، فإنه يحتوي على خمس وخمسين ورقة، أي عشر وماثة صفحة. ومن الجدير بالذكر أن عدد صفحات الملازم غير متساو، فبينها نجد في إحدى الملازم أربعاً وعشرين صفحة ــ وهي الملزم التي تتحدث عن ابن مرزوق (الكفيف) ــ نجد في الملازم الأخرى إما ست عشرة صفحة، وإما عشرين صفحة.

وإذا اعتبرنا ملزمة ابن مرزوق _ رغم أن الصفحة الأولى منها لا تحمل اسمه _ هي النموذج الذي كان ينبغي أن تكون عليه كل ملزمة... استطعنا القول بأن الكتاب مبتور، وأن عدد صفحاته كان ينبغى أن يكون هكذا 24 × 7 = 168 صفحة.

وهذه الحقيقة قد تحل مشكلة طالما صادفتني، ذلك أن مؤلفين مثل أحمد بابا في نيل الابتهاج، والمقري في نفح الطيب وأزهار الرياض، وابن مريم في البستان، ينقلون عن ابن داود كلاماً، ولا يشيرون بطبيعة الحال، إلى المصدر، فيتركونني في حيرة من أمري، ذلك أني أرجع إلى هذا المخطوط، لأتين صحة نسبة المنقول عن ابن داود إليه، فيها يتعلق بترجمة شيخ من شيوخه، فلا أجد نفس الكلمات أو العبارات.

على أنه يمكن توجيه هذا بأحد أمور ثلاثة:

1 _ إما أن مؤلاء المؤلفين _ أو بعضهم على الأصح _ روى كلام أحمد بن داود بالمنى لا باللفظ، وهذا أمر محتمل جداً، لأن العادة جرت بذلك، ولاننا لا يمكن أن نكذب _ بسهولة _ عالماً ثقة كأحمد بابا الذي يقول: رأيت بخط يد ابن داود (21).

2 -- وإما أن الأوراق التي ضاعت من هذه النسخة التي بأيدينا، هي التي
 نقل عنها بعض هؤلاء المؤلفين.

 3 - وإما أن بعض أولئك المؤلفين، نقلوا عن كتاب آخر لابن داود البلوي، يعتبر مجهولاً أو مفقوداً لدينا الآن.

وهذه التوجيهات هي أقصى ما توصلت إليه، بعد افتراضات واستنتاجات عديدة.

وحجم الصفحات يساوي 20 × 14 ستيمتراً، ومسطرتها نحو 17.5 × 11 ستيمتراً، وتحتوي الصفحة المعلوءة منها على ما يتراوح بين 33 و 41 سطراً. ومن الملاحظ أن صفحات المخطوط تختلف من حيث المقدار الذي تحتوي عليه، فبينا نجد معظمها مشحوناً، دقيق الخط مزدحم السطور، لدرجة أن الصفحة الواحدة قد تعادل صفحتين عاديتين، نجد بعضها الاخر مكتوباً حتى النصف أو الثلث فقط، وبعضها الثالث لا يحتوي إلاً

⁽⁷¹⁾ نيل الابتهاج، ص 333، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، طبعة الجزائر. 1326 (1908)، ص 286.

على اسم الأستاذ المجيز، في حين أن بعض الصفحات فارغة، وهذه قليلة العدد لحسن الحظ.

ويبدو أن المؤلف كان يهتم في الدرجة الأولى بجمع المواد الدراسية أولًا، حتى إذا توافرت له، حينتذ يملأ الفراغ، ويترجم لحياة الشيخ، ويحليه بما يستحقه من صفات.

أهمية المخطوط:

ولا يقدح هذا النقص المتمثل في عدد الصفحات الفقودة، في قيمة المخطوط وأهميته ومزاياه، ففي الواقع أننا إذا خسرنا أحاديث أو دراسات عن بعض أشياخ العلم والأدب ببلدان أفريقية والأندلس، فإننا قد ربحنا كثيراً من الدراسات والتعليقات المهمة عن كثير من شيوخ العلم وأساطينه عن يحتوي عليهم هذا المخطوط الذي تتجلى أهميته فيا يلي:

- عدد التراجم والشيوخ والأسانيد والكتب العلمية والأشعار والأحاديث
 والادعية وما إليها مما يتضمنه المخطوط.
 - 2 _ أنه مخطوط نادر الوجود، بل هو النسخة الوحيدة في العالم.
 - 3 ـ أنه من أقدم المخطوطات إذ مر عليه ما يقرب من خمسة قرون.
- 4 يعتبر آخر نخطوط وصلنا عن آخر فترة من حياة الإسلام بالأندلس،
 حيث حررت بعض فصوله في العقد الأخير من القرن التاسع الهجري
 (أواخر التاسع وأوائل العاشر من القرن الخامس عشر الميلادي).
- 5 ـ أنه حرر بخط يد المؤلف نفسه، ويخطوط أيدي أساتذته، فهو من هذه الناحية وثيقة هامة جداً، إذ من النادر العثور على خطوط مجتمعة هكذا.

وقد قمت بإحصاء الصفحات التي كتبها المؤلف بخط يده وحده، فوجدتها تسعاً وسبعين صفحة، وهو عدد مهم إذا تذكرنا أن أغلبية تلك الصفحات علوءة حافلة. وأحصيت الصفحات التي حررها خمسة من شيوخه، فوجدتها عشر صفحات. أما الصفحات المشتركة بينه وبين باقي شيوخه فعددها خمس عشرة صفحة.

وأصحاب هذه الخطوط هم بالترتيب الذي ورد بالكتاب كما يلي:

أبو جعفر أحمد البلوي (المؤلف)، أبو عبد الله الأنصاري الغازي، أبو القاسم محمد الفهري القرعة، أبو الحسن علي البلوي (والد المؤلف)، أبو عبد الله للسلمي الجعدالة، أبو عبد الله محمد بن مرزوق (الكفيف)، محمد بن عبد الله التنسي، علي بن عباد البكري الفيلالي، أبو محمد عبد الجبار الفجيجي، ابنه الإخر محمد عبد الجبار الفجيجي، أبو العباس أحمد بن زكري، أبو عبد الله محمد الحوضي (خط يد ابنه نيابة عنه)، أبو عبد الله محمد المين غازي العثماني الكناسي.

كل ذلك يجعلنا نعتقد أننا لسنا أمام مخطوط عادي حرره أحد النسّاخين المعتادين، بل أمام كنز ثمين لا يقدّر.

بين الشكل والمضمون:

فيها يتعلق بالشكل الخارجي للمخطوط، نجده محرراً بخط مغربي ــ
أندلسي. والخط الأندلسي لا يختلف عن الحط المغربي في صور الحروف،
ولا في النقط، ولا في الشكل أو الضبط، ولا في الترقيم. وهنا أشير إلى
أن البلوي لم يقتصر على الأرقام العربية التي يخطىء بعضهم فيسميها
أودوبية، بينها أوروبا أخذتها عن العرب بوساطة العالم الفرنسي Gerber

d'Aurillac ، الذي تعلم _ كها يبدو ... في القروبين وقرطبة (72)، وتقلد فيها بعد منصب البابوية باسم سيلفيستر الثاني Sytvestre II (1003-999) ، بل استعمل البلوي كذلك حتى الأرقام المشرقية الهندية الأصل.

وليس هذا فحسب، بل نراه يستعمل أرقاماً أخرى تعتبر في الواقع رموزاً يقصد بها إلى التعمية، أكثر تما يرمي من وراثها إلى التعبير الواضح، ونعني بها ما يعرف بالقلم الفاسي، الذي يقول عنه بعضهم «إن وضعه إنما قصد به الاختصار في الوضع العددي، والتعمية على العوام خوف التبديل والتغيير وإنه لا يعرفه إلا من له عمارسة وبحث واعتناء بالأموري (73).

ويظهر أن هذا اللون من الترقيم، لم ينتشر بين الفاسيين أو المغاربة وحدهم، بل انتشر _ كها يدلنا المخطوط _ بين علماء غرناطة وعلماء شمال افريقية على السواء، فقد وجدت ابن مرزوق الكفيف أو بالأحرى ابنه الذي كتب بالنيابة عنه، كان يستعمله كذلك.

وفيها يلي أشكال هذا القلم الفاسي من الصفر حتى الألف مع مقابلها من الأرقام المغربية والمشرقية:

⁽⁷²⁾ عبد الله الممراني: عبلة البحث العلمي، هدد 11 + 12، ديسمبر 1967، الرباط، ص 173. محمد السراج، عبلة اللسان العربي، هدد 3، أغسطس 195، الرباط. عبد العزيز بن عبد الله: المعجم التاريخي، ص 23. ثم: Bowyn Hole: Andalus: Spain Under the Minstims, London, 1958, Página, 40.

⁽⁷³⁾ أحد سكيرج: إرشاد المتعلم والناسي في صفة أشكال القلم الفاسي. طبعة فاس، 1316 هـ، ص 5.

القلم لفاستي: .: له ٢ ٦ ٥ ٦ ٢ ع الرقباشيق: ، (۲ ۲ ۲ م ۶ ۶ ۶ ۶ ۹ ۸ ۷ م ۹ ۸ ۷ م م القالماني: ٤ س ل سعى لمى ٥ ٥ سه لح ص القالماسي: ي ت لا ه ع ك و ت ال القَهِ النَّبِي: 300 عنه 300 عنه 100 عنه 900 أشكال القلم الفاسي مقائرة بألارقام

هذا من حيث الشكل، أما من حيث المضمون، فنجد كتاب البلوي كما يتضح للقارىء _ يحتوي على معارف وعلوم جُمة، وموضوعات عديدة جديرة بالدرس أهمها:

- (أ) تراجم ــ ولو مختصرة ــ لشيوخ المؤلف وأساتذته.
 - (ب) أسانيد هؤلاء في مختلف فنون المعرفة.
- (ج) حياة المؤلف العلمية، وتطوره الثقافي، وحجم معارفه.

- (د) أسهاء الكتب التي كانت رائجة في عهده.
 - (هـ) نوع المعارف التي كانت تسود آنذاك.
- إذا ألقينا نظرة إلى المعارف والعلوم الإنسانية السائلة الأن،وجدناها تندرج على العموم تحت الأصناف أو المجموعات التالية:
- العلوم الدينية والشرعية: وتشمل العلوم القرآنية (من تفسير وقراءات وتجويد) وعلوم الحديث، والفقه وأصول الفقه والسيرة النبوية.
- ي العلوم اللغوية: وتشمل علوم النحو والصرف واللغة والأدب، وعلوم البلاغة وعلم العروض.
- العلوم الاجتماعية: مثل علم الجغرافيا والرحلات، وعلم التاريخ والسير والانساب، علم الطب، علم الصحة، علم الصيدلة، علم الفلاحة.
- 4 ـ العلوم الحكمية (الفلسفية): وتتمثل في علوم الفلسفة والمنطق والإلهيات (الميتافيزيقا)، علم الكلام (التوحيد) علم التصوف والزهد.
- 5 ــ العلوم الرياضية: مثل الحساب والجبر والهندسة، وعلم الآلات والحيل (الميكانيكا)، وعلم الفلك، وعلم النجوم، وعلم الجغرافيا الرياضية، وعلم الموسيقي.
- العلوم الطبيعية: وتشمل الطبيعة، الكيمياء، الجيولوجيا، البيولوجيا،
 علم الأحياء، الفيسيولوجيا، الميتيورولوجيا.

وغني عن البيان أن بعض هذه العلوم لم تكن رائجة في عهد المؤلف لأنها تعتبر علوماً جد حديثة، لذا يمكننا أن نبحث عن قائمة أخرى للمعارف الإنسانية التي كانت سوقها نافقة في عصر المؤلف وحتى في عصر ابن خلدون الذي سبقه، فنصنف العلوم صنفين كبيرين:

- (أ) علوم نقلية وضعية وهي التي تختص بالدين واللغة، وتستند إلى الخبر عن الواضع الشرعي، فلا مجال فيها للعقل إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول⁽⁷⁴⁾، وذلك مثل علم التفسير، علم القراءات، علم الحديث ومصطلحه، علم الفقه، علم أصول الفقه، علم الكلام، علم النحو، علم اللغة، علم الأدب، علم البلاغة (من معاني وبيان وبديم).
- (ب) علوم عقلية طبيعية وهي التي ابتدعها الإنسان بفكره، واعتمد فيها على نفسه لا على الواضع الشرعي، وتشمل هذه العلوم علوم الفلسفة والطب والكيمياء والرياضيات والفلك والتنجيم والتاريخ والجغرافيا والموسيقي والسحر.

وواضح أن هذه المعارف هي التي كانت رائجة عند العرب المسلمين في عصورهم، ووضعوا فيها تآليف وكتباً ظلت تدرس حقباً متطاولة في ختلف مدراس وجامعات العالم العربي والإسلامي، وواضح كذلك أن هذه العلوم هي التي كانت سائدة في عصر المؤلف، والتي درسها أو درس معظمها مع أساتذته، ومنحوه الإجازة فيها وفي جملة ما تحملوه من سائر الفنون بالطريقة المعروفة المتوارثة.

وبقطع النظر عن الكتب التي تمكن المؤلف من دراستها، والتي كانت تتعدد أحياناً حتى في الفرع الواحد من فروع المعرفة، فإننا نستطيع التأكيد بأن جل هذه العلوم الإنسانية تكتسي أهمية بالغة في مخطوطة البلوي، وخاصة علم الحديث الذي نخصه بالدراسة التالية:

⁽⁷⁴⁾ ابن خلدون: المقدمة. المطبعة الأزهرية، عام 1348 (1930)، ص 365.

الحديث النبوى الشريف:

ومن أهم ما كان يقصده طلاب العلم، الحديث النبوي الشريف، لذا كانت كتب الحديث المشهورة، وبعض الأحاديث المفردة مناط دراسة البلويّ. ومن ثم نجد الأحاديث النبوية من أهم ما يشتمل عليه المخطوط. وجذه المناسبة، أريد أن يتطرق حديثي في هذه الدراسة الموجزة،إلى ثلاث نقط هامة هي: ماهية الحديث، تدوينه، طرق تحمله.

ماهية الحديث:

الحديث لغة اسم من التحديث الذي هو الإخبار، واصطلاحاً هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي، وذلك طبقاً لما وصلنا عن طريق شهادة الصحابة المعاشرين للنبي صلى الله عليه وسلم، وشهادة التابعين المعاصرين للصحابة، وضوان الله عليهم، وشهادة تابعي التابعين الذين عليسوا التابعين.

ويتألف الحديث من قسمين: الإسناد أو السند ثم المتن أو النص المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرف رجال السند. ومن هنا يتبين خطأ المستشرق الهنغاري كولد زيهر الذي عرف الحديث بأنه عبارة عن دسلسلة من المحدّثين الذين يوصلون إلينا الأخبار والأعمال طبقة بعد طبقة، مما ثبت عند الصحابة على أنه حاز موافقة الرسول في أمور الدين والدنيا»، فإن هذا تعريف للسند لا للحديث.

وبعض المحدّثين، وخصوصاً المتاخرين منهم يرون أن الحديث والسنة مترادفان متساويان يوضع أحدهما مكان الآخر، فكلاهما إضافة قـول أو فعل أو تقرير أو صفة إلى النبى صلى الله عليه وسلم، ولعل ممن سلك هذا المسلك الأستاذ أحمد أمين في كتابه فجر الإسلام، ولكن الحقيقة أن هناك فرقاً بين الكلمتين، فالحديث كها سبق أن عرفناه يختلف عن السنة التي تعني في اللغة الطريق أو الطريقة، وفي الاصطلاح هي الطريقة الدينية التي سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته الطاهرة. وهكذا نجد، الحديث أعم من السنة، فبينها الأول يشمل قول النبي وفعله وتقريره وأوصافه، نجد السنة لا تصلق إلا على أفعال النبي صلى الله عليه وسلم. ونظراً لهذا الفرق الدقيق نجد من المحدثين من يصف سفيان الثوري مثلا بأنه إمام في الحديث، والأوزاعي بأنه إمام في السنة لا في الحديث، ومالك بن أنس بأنه إمام في الحديث والسنة معا(75).

تدوين الحديث:

ولكن متى تم تدوين الحديث النبوي؟ الاعتقاد الشائع أن الحديث لم يدوّن إلاّ في بداية القرن الشاني الهجري أثناء خلافة عمر الشاني 101-99 هـ = 720-717م) أو في منتصف ذلك القرن.

ولكن الحقيقة أن تدوين حديث الرسول بدأ في حياة الرسول نفسه. والدليل على هذا، نفس الحديث النبوي الذي يستدل به البعض على عدم التدوين. ففي صحيح مسلم (كتاب الزهد، جزء 8، ص 229) من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ولا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من الناري.

⁽⁷⁵⁾ الدكتور صبحي الصائح: وعلوم الحديث ومصطلحه، ص 3، وما بعدها؛ أحمد أمين: وفجر الإسلام، ص 255. انظر أيضاً:

Ignaz Goldziber: Vorlesungea Über Dea Isiana, trad., árabe, el Cairo 1946, Pág. 41, y Félix M. Pareja: Islamologia, II, P. 510.

فالفاظ الحديث تدل على وجود من كان يدون الحديث في حياة الرسول الأولى، ذلك أنه صلى الله عليه وسلم خشي _ في أول بعثته _ أن الرسول الأولى، ذلك أنه صلى الله عليه وسلم خشي _ في أول بعثته _ إلى يهتم المسلمون بتدوين أحاديثه مع آيات القرآن الكريم، مما قد يؤدي إلى شيء من الالتباس، ولذا نهاهم عن تدوين حديثه نهياً عاماً، وطلب منهم أن يمحوا ما كتبوا. غير أنه صلى الله عليه وسلم _ بصفة فردية، ولثقته في أمانة بعض الصحابة ودقة ضبطهم _ أذن لهم بكتابة الحديث، فكان عبد الله بن عمرو بن العاص _ مثلاً _ يكتب كل ما سمع من رسول الله .

وحتى إذا نزل معظم الوحي، وتمكن الكثيرون من حفظ القرآن الكريم، وأمن الجميع الالتباس، حيثئذ أباح النبي لصحابته أن يدوّنوا حديثه، فقال: «قيّدوا العلم بالكتاب».

فكأنّ الحديث الأخير ناسخ للأول، أو كأنه حينها زالت علة النهي، انتفى النهي، وحلت محله الإباحة، ومن المعلوم لدى الأصوليين أن الحكم يدور مع العلة وجوداً وعدماً.

وهكذا نجد صحابة عديدين لم يكتفوا بحفظ الأحاديث النبوية عن ظهر قلب، بل تتبعوها بالتدوين والكتابة، وخاصة في أخريات أيام الرسول، فكانت لهم في ذلك صحائف مشهورة، كصحيفة سعد بن عبادة الأنصاري جد بني نصر ملوك غرناطة، المتوفى سنة 15هـ، والصحيفة الصحيحة التي دوّنها همام بن منبه عن شيخه أبي هريرة المتوفى سنة 88هـ، والصحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو بن العاص المتوفى سنة 65هـ، وألواح عبدالله بن عباس (ت 69هـ)، وصحيفة جابر بن عبال (ت 78هـ)،

وتوالى التدوين بعد ذلك، كها توالى وضع الحديث واختلاقه، مما

حدا بالعلماء إلى وضع علم جديد أو علوم جديدة مثل الجرح والتعديل، ورجال الحديث، وغريب الحديث، وعلل الحديث، وغريب الحديث، والناسخ والمنسوخ في الحديث، وكل هذه العلوم التي بدأ التأليف فيها أوائل القرن الثالث الهجري، كان يقصد بها نقد الأحاديث الواردة وتبيين صحيحها من ضعيفها، بكيفية دقيقة مثلها نجده في كتاب معرفة علوم الحديث للإمام محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري (25-405هم)، وكتاب علوم الحديث لأبي عمرو عثمان الشهير بابن الصلاح المتوفى سنة 643هم، ومن هذا القبيل وتذكرة في علوم الحديث، سيرد نصها كاملًا في هذا المخطوط.

□ طرق تحمّل الحديث والعلم عموماً:

اعتداد العرب منذ حياتهم المبكرة، أن يرووا الشعر والأخبار والقصص، ثم أحاديث الرسول والصحابة والتابعين. وكانت الرواية في الساسها شفوية، لأن الأمية كانت شائعة في الأوساط العربية، في الجاهلية وصدر الإسلام. ومع ذلك ظلت الرواية عادة العرب والمسلمين حتى بعد غلبة الكتابة والتدوين، وصارت المثل الأعلى الذي يسعى إليه طلاب العلم رغبة منهم في السند العالي، ولذا تجشموا من أجلها المشاق، ورحلوا عبر البلاد في كل الاتجاهات.

وقد تبلورت الدراسات العلمية، والرحلات في سبيلها، عن تقاليد علمية هامة، وعن ثماني طرق لتحمل الحديث والعلم عموماً، نشير إليها باختصار فيها يلي:

أولاً _ السماع: وكان السماع طريقة السلف الأولين في تحمّل العلم، نظراً لعدم اعتمادهم على القراءة والكتابة. ومازال السماع يحتل

رأس القائمة من بين وسائل تحمّل العلم المذكورة بعد. فهو أعظمها فائدة، وأعلاها منزلة.

وحقيقته أن يسمع طالب العلم من لفظ شيخه، ومواء أكان هذا الشيخ بحدثه من كتاب، أم من محفوظاته، وسواء أأملي عليه أم لم يمل.

والعبارة المفضلة في الرواية عن طريق السماع أن يقول الراوي: سمعت فلاناً قال: سمعت فلاناً قال... الخ. وتساوي صيغة «سمعت» الفاظ أخرى مثل وحدثني فلان، أو أخبرني، أو أنباني، أو ذكر لي، أو قال لي... فكل هذه الكلمات تفيد معنى التحديث والرواية بالسماع.

لقد سار بعض المحدثين على مقتضى اللغة، فلم يفرقوا بين مدلول هذه الاستعمالات، ولكن بعضهم الآخر فرق بين هذه الصيغ، وجعل بعضها فوق بعض درجات. ولا حاجة بنا إلى الإطالة في هذا الموضوع، ومن شاء التوسع فيه فليرجع إلى كتب مصطلح الحديث.

ثانياً _ القراءة: وهي تلاوة من كتاب، أو تسميع ما فيه أمام أستاذ. وفي كلتا الحالتين تسمى القراءة عرضاً. ويفضل العلياء طريقة القراءة من الكتاب لأن العرض به أوثق، وآمن من الحفظ، فهذا خوّان على حد تعبير ابن حجر (76).

وليس الغرض مجرد القراءة، بل المقصود القراءة وما يتبعها من شرح وتفهيم، فالقراءة على هذا الأساس هي بمعنى الدراسة، ولهذا ترجمتها

⁽⁷⁶⁾ شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحد بن علي بن عمد بن علي بن حجر المسقلان، من أثمة الحديث وخفاظه، وذو التأليف العديدة، توفي عام 852هـ.

أحياناً بكلمة (Leyó) أي قرأ وأحياناً بلفظة (Estudió) أي درس، لأن القراءة أمام المدرّس تستلزم الشرح من طرفه، والفهم من جانب التلميذ، فهي إذن بمعنى الدراسة.

ويختلف العلماء في قيمة القراءة بالنسبة لطرق التحمل عموماً وبالنسبة للسماع خصوصاً، وذلك على ثلاثة أقوال:

1 ـ يرى الجمهور أن القراءة دون السماع. وحسب هذا الرأي يجب على الراوي أن يقول: «قرأت على فلان، أو قرىء عليه وأنا أسمع، أو يقول: أخبرنا أو حدثنا فلان قراءة عليه...» فلا بد من إضافة لفظ القراءة، لأن عدم إضافته يوهم حصول السماع، الذي هو أعلى درجة من القراءة، وفي ذلك تـدليس.

2 - يرى البعض ـ ومنهم الإمام مالك والبخاري ـ أن القراءة مساوية للسماع. فهذا الفريق لا يرى بأساً من قول التلميذ الذي يروي عن شيخه: «سمعت» غير مقيدة بقوله «قراءة على الشيخ». فلفظة «سمعت» على هذا الرأي، مرادفة للفظة قرأت، وتحل عملها، وتغني غناءها.

3 ـ يوجد رأي ثالث يعتنقه الإمام أبوحنيفة النعمان، وسفيان الثوري وغيرهما، ويرى هؤلاء أن القراءة أفضل من السماع، ويقولون وقراءتك على العالم خير من قراءة العالم عليك ويقصدون بذلك أن قراءتك عليه خير من سماعك منه.

ونجد أبا جعفر البلوي من أصحاب الرأي الأول، فهو يقول في غير ما موضع «قرأت على فلان، أو قرىء عليه وأنا أسمع». وقد يقول «أخبرنا أو حدثنا فلان قراءة عليه. . . » إلى غير ذلك من التمابير العلمية الدقيقة. شالثاً — الإجازة: وهي عبارة عن إذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته أو مقروءاته أو مؤلفاته، ولو لم يسمعها منه، أو لم يقرأها عليه. والرواية بالإجازة جائزة عند الجمهور. ويرى البعض الإجماع على جوازها، غير أن البعض الآخر يمنعها بتاتاً ويقول: لو جازت الرواية بالإجازة لبطلت الرحلة. فهذه ثلاثة أقوال. . . ثم إن إجازة الشيخ لتلميذه ما يرويه هو بالإجازة، جائزة عند الجمهور كذلك، فقد شبهوها بتوكيل الوكيل، وهو جائز شرعاً.

وللإجازة أقسام بعضها صحيح، ويعضها فاسد، وبعضها فيه خلاف:

- (أ) إجازة من معين لمعين في معين، بأن يقول الشيخ فلان لتلميذه علان: أجزتك أن تروي عني هذا الكتاب، أو هذه الكتب. فالإجازة بهذا المعنى مرادفة للمناولة، وهي جائزة عند الجمهور، حتى الظاهرية(777). بيد أن هؤلاء خالفوا في العمل بها.
- (ب) إجازة لمعين في غير معين، كانْ يقول الشيخ لتلميذه واجزت لك أن تروي عني ما أرويه، أو ما صح عندك من مسموعاتي ومصنفاتي.
 وهذا القسم جائز عند الجمهور أيضاً، رواية وعملاً.
- (ج) إجازة لغير معين، كأن يقول الشيخ وأجزت للمسلمين،
 أو للحاضرين، أو لمعاصري، أو للناس رواية هذا الكتاب،
 ويسمى هذا النوع بالإجازة العامة. وقد جوّزها حفّاظ من المشرق والمغرب، ومنعها آخرون.

⁽⁷⁷⁾ هم أتباع داود بن علي بن خلف البغدادي (270-202 هـ) والظاهرية مدرسة فقهية تعتبر المصدر الرئيسي الوحيد للتشريع، هو ظاهر الكتاب والسنة.

رابعاً ما المناولة: وهي أن يعطي الأستاذ تلميذه كتاباً من سماعه، أو من تأليفه، أو حديثاً مكتوباً ويقول له: «ارو عني هذا». وتتفاوت درجات المناولة حسب الأشكال التالية:

- 1 _ أن يقول الشيخ للطالب: وقد ملكتك هذا الكتاب، أو الحديث المكتوب، أو غيه، وأجزتك بروايته فخذه مني، واروه عني». وهذه أقوى صور المناولة. وتسمى مناولة مقرونة بالإجازة. ولقرتها يفضلها بعضهم على السماع، لأن كتاب الشيخ مع إذنه، أعلى مستوى، وأكثر ثقة من مجرد السماع منه. غير أن الإمام النووي (78) يقول: والصحيح أنها منحطة عن السماع والقراءة».
- الشكل الثاني قريب من الأول، وذلك كأن يقول له: خذ هذا
 الكتاب فانسخه، وراجعه، ثم ردّه إليّ.
- 3 ـ والشكل الثالث أدنى مرتبة من الثاني، وذلك كأن يأتي التلميذ شيخه بكتاب سمعه هذا الأخير من شيخه، فيأخذ الشيخ الكتاب منه، ويتأمله، ثم يرجعه إليه قائلًا: ارو عنى هذا.
- 4 والشكل الأخير أن يأتي أستاذه بكتاب يلتمس منه أن يناوله إياه،
 فيجيبه الأستاذ بالقبول، ولكن دون أن ينظر في الكتاب، أو يراجعه،
 أو يقابله.

ويرى بعضهم أن عدم تمليك الطالب الكتاب، أو عدم إعارته إياه (الشكلان الثالث والرابع) مما لا فائدة فيه، فهو مجرد إجازة. غير أن الحافظ أبا الفداء إسماعيل بن كثير (701-774هـ)، يرى أن الكتاب إذا كان

⁽⁷⁸⁾ هو الإمام الحافظ عيبي الدين أبو زكرياء يجيع بن شرف، مؤلف «تهليب الأسياء والصفات»، وشارح صحيح مسلم، توفي سنة 676هـ.

مشهوراً كصحيحي البخاري ومسلم، فذلك يعتبر كها ملكه إياه، أو (⁷⁹⁾ قدّمه له عارية.

خامساً ما المكاتبة: وهي أن يكتب الشيخ بخطه، أو ينيب عنه من يكتب بعض حديثه لتلميذ حاضر لديه، أو لشخص غائب عنه، فالصور المتحصلة أربع هي:

- (أ) كتابة الشيخ لتلميذه الحاضر أمامه.
- (ب) كتابة نائب الشيخ لتلميذ الشيخ الحاضر أمامه.
 - (ج) كتابة الشيخ للشخص الغاثب عنه.
- (د) كتابة نائب الشيخ للشخص الغائب عن الشيخ.

الصورتان الأوليان لا غبار عليهها، فثقة التلميذ في صحة كتابة الشيخ أو نائبه، ثقة لا تتزعزع، لأن التلميذ كان حاضراً أثناء الكتابة، فلا مجال لأدنى شك. أما الصورتان الأخيرتان فيشترط فيهها للتحواف الصدق لل أن يكون الكاتب نيابة عن الشيخ، والرسول الذي بلّغ المكتوب إليه، كلاهما ثقة عدل.

ثم إن المكاتبة قد تكون مقرونة بالإجازة، وقد لا تكون، فمجموع الصور ثمان. فإن كانت المكاتبة مقرونة بالإجازة، كانت أعلى درجة من المكاتبة وحدها، وكانت المكاتبة حينئذ بمثابة الإجازة المقرونة بالمناولة، ويفضلها بعضهم على السماع نفسه. وإن لم تقترن المكاتبة بالإجازة أو الإذن في الرواية، فالمشهور جواز الرواية بها، وتكون المكاتبة حينئذ أقوى من الإجازة وحدها.

ومن الأليق للراوي _ المجاز كتابة _ أن يقول: «أخبرنا أو حدثنا

⁽⁷⁹⁾ ابن كثير: «الباعث الحثيث». دار الفكر، بيروت، ص 66.

فلان مكاتبة أي بزيادة هذا القيد الضروري (مكاتبة) حتى لا تلتبس المكاتبة بالسماع.

هذا وإجازة العلامة ابن غازي للعلامة البلوي مؤلف هذا الثبت، هي من النوع الثالث، أي أنها كانت مكاتبة الشيخ لتلميذه الغائب عنه، وكانت الإجازة متلفظاً بها أثناء الكتابة حسبها اشترطه المستجيز في كتابه (80)، وحسبها أثبته المجيز في إجازته (81).

أما الصورة الرابعة فتتمثل في إجازة العلّامة الحوضي التي راسله البلوي بشأنها، فبعث له الحوضي إجازته وقد حررها بـالنيابـة عنه ولده(82).

سادساً _ الإعلام: ويراد به أن يخبر الشيخ تلميذه بأن هذا الكتاب أو ذاك الحديث من سماعه من الشيخ فلان، من غير أن يأذن له في روايته عنه. ويعتبر الإعلام طريقة أخرى من طرق تحمل العلم، وقد جوّز الرواية به طائفة من المحدثين والفقهاء، لأن الشيخ بهذا الإعلام يكون كأنه أعطى _ ضمنياً _ الإجازة لتلميذه، فكأنه قال له بعد الإخبار: «ارو عني هذا». بل إن بعض الظاهرية يرون أن الشيخ لو أعلم تلميذه بما سمع، ثم نها عن روايته، فللتلميذ الحق كل الحق أن يروي عنه ذلك، رضم فقدان إذن الاستاذ.

سابعاً _ الوصية: وهي أن يوصي الشيخ بكتاب من مروياته لشخص ما. فقد رخص السلف للموصى له برواية ذلك الكتاب عن الشيخ، وشبهوا الوصية بالمناولة والإعلام، فكأن الشيخ _ حينها أوصى _

⁽⁸⁰⁾ راجع كتاب «التعلل برسوم الإسناد» لابن غازي، ص 13، مخطوطة بيد المؤلف تحمل وقم 3444، بالكتبة الملكية، الرامط.

⁽⁸¹⁾ راجع ثبت البلوي، ص 55ب، ثم ص 37ب من كتاب التعلل، نسخة أخرى بالمكتبة الملكية، تحمل رقم 2003.

⁽⁸²⁾ راجع صفحة 51، من الثبت.

كان يخبر ذلك الشخص أن الكتاب من مروياته أو مسموعاته، وأنه يناوله إياه. فمن حقه أن يرويه عنه، وإن لم يصرح الشيخ بذلك.

ثامناً _ الوجادة: وهي أن يجد الشخص حديثاً أو كتاباً بخط يد شيخ معروف، وباسناده، فيأخذ الحديث أو الكتاب، ويرويه من غير سماع أو إجازة أو مناولة من ذلك الشيخ.

وتعتبر الوجادة آخر طرق تحمل العلم، ويشترط في الرواية بها أن تكون على سبيل الحكاية فيقول الراوي: «وجلت بخط فلان: حدثنـا فلان... إلى آخر السند والمتن».

وقد منع العمل بالوجادة طائفة من الفقهاء والمحدثين، غير أن الإمام الشافعي وأصحابه أجازوا العمل بها، بينها آخرون أوجبوه. وقد استحسن العلامة ابن الصلاح هذا الرأي الأخير، لتعذر شروط الرواية حسب لرايه ـ في هذا الزمان المتأخر. (83).

ومما تقدم يتضح لنا أن ثبت البلوي هذا يتضمن ألواناً من المعارف والعلوم والتحملات، قد لا نجدها مجتمعة إلاّ فيه. فزيادة على ما سبقت الإشارة إليه من قبل، يمكن التنويه هنا بما يحتوي عليه من أسانيد إطعام اللقمة، وإلباس خرقة المتصوفة، والمصافحة بالشد على اليد، ومن أشعار ومقطعات شعرية في شتى الموضوعات، ومن رؤى وأحلام لطيفة، ومن أدعية دينية، وأناشيد صوفية، ونجاوي إلهية. . . إلى غير ذلك مما يمكن للقارىء أن يطلم عليه في صلب الكتاب.

⁽⁸³⁾ ابن كثير: الباعث الحثيث. ص 65-69؛ السيوطي: الألفية. مكتبة المنار، القاهرة 1332 ص 34-28. ثم الدكتور صبحي الصالح: علوم الحديث ومصطلحه. دار العلم للملايين، بيروت، ص 304-18.

مخطوط آخر لنفس المؤلف:

سبقت الإشارة إلى ما ذكره العلامة أبو العباس أحمد بابا التنبكي، من أن للعلامة أبي جعفر أحمد البلوي شرحا على والخزرجية، وأن له غيره، وغير خاف أن كلمة ووغيره، تشمل هذا المخطوط الذي ندرسه، وقد تشمل سواه. وكان من المظنون أن هذه الكتب تعد ضائعة أو في حكم الضائعة. وأثناء البحث تبين لي أن بمكتبة الاسكوريال غطوطاً اعتبره بعض الباحثين وبجهول لمؤلف، ولكني سرعان ما اكتشفت أن مؤلفه هو البلوي نفسه. لنستمع إلى الباحث ميخائيل الغزيري يتحدث في كتابه والمكتبة العربية الاسبانية بالاسكوريال، (84)، فيقول باللاتينية ما ترجمته:

د خطوط تنقصه البداية. كتبه مؤلفه بمدينة غلطة عام 908 هـ/1502 م. ويتضمن شرحاً للقصيدة الآنفة الذكر، يسمى (كتاب بحر البسيط في العروض)، وهو كتاب يمتاز من حيث سعة العلم وكبر الحجم على سائر الشروح التي ظهرت من قبل.

دوعلى الرغم من أن اسم المؤلف مجهول، فإننا جدّ مستيقنين بأنه كان اسبانيًا (يقصد أندلسيًا)، لأنه في أمكنة متعددة من كتابه، يضفي صفة المواطنة على ضياء الدين مؤلف القصيدة التي تحدثنا عنها من قبل».

يتضح مما تقدم أن نسخة الاسكوريال من هذا المخطوط، مبتورة الأول، ولذا لم يتمكن الغزيري من معرفة مؤلف. ومع ذلك فكلامه يكتسي أهمية لا يستهان بها، حيث إنه أثبت مكان تأليف هذا الشرح وتاريخ تأليفه، كها تمكن من التعرف على عنوان الشرح، وإن كان قد أعوزته الدقة في ترجة ذلك العنوان إلى اللاتينية.

Bibliotheca, Arabico-Hispana Escurialensis, Madrid, 1760-70, tomo 1, página 82, (84) bajo el número 332.

ولنستمع أيضاً إلى ما كتبه المستشرق الفرنسي (Hartwig (85)) (Decenbourg) حول هذا الموضوع فنجده يقول:

وشرح آخر للقصيدة نفسها. تنقصه البداية. ولأجل التعرف على هوية هذا الشرح، ربما يفيدنا هنا نقل الكلمات الأولى من شرح البيتين الأخيرين من القصيدة: (الضمير لما لا يصح في الموضع غيره، أي وقد كملت هذه المقصورة ستاً وتسعين قساً فيه...).

(نسخة مؤرخة بعام 908 للهجرة (1502 للميلاد). مكتوبة على الورق. خط آسيوي (يقصد عربي). 109 ورقة. 21 سطراً في كل صفحة. (الغزيري تحت رقم 332).

لقد ذكر هذا المؤلف تاريخ تأليف الشرح، ولكنه لم يذكر مكانه. وحاول أن يتعرف على عنوان الشرح ولكن دون جدوى، حيث ظن من خلال ما نقله أن اسم الشرح هو «المقصورة»، مع أن الأمر ليس كذلك إذ المقصورة في عرف العروضين هي القصيدة التي يكون رويها ألفاً لينة (ألفاً مقصورة) والخزرجية أو الرامزة هي من هذا النوع.

ولننظر الآن فيها قاله العلامة مصطفى بن عبدالله المعروف باسم حاجي خليفة حول الموضوع. عالج هذا المؤلف القضية في كتابه «كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون» مرتين:

إحداهما، حين تحدث عن الخزرجية تحت رقم 8132 حيث قال: «عروض الخزرجية في العروض والقوافي: منظومة قصيدة في البحر الطويل للإمام ضياء الدين أبي محمد الخزرجي عبد الله بن محمد المالكي الأندلسي. أولها:

Les Manuscrits Arabes de L'Escurial, Paris, 1884, tomo 1, pag. 212, bajo el (85) número 334.

لك الحمديا ألله والشكر والثنا

وشرحه عبد الرحمن بن أبي بكر بن العيني المتوفى سنة 893، وشرحه أحمد بن علي بن أحمد البلوي، أوله: الحمد لله الذي شرح منا لفك رموز علماء أمته (*) صدور... المخ، وهو شرح مبسوط صنفه الشارح بغلطة، وفرغ منه (**) في ربيع الأول سنة 908هـ (88).

والأخرى، حين تحدث عن شراح الخزرجية فقال: من شراح الخزرجية لمؤلفها ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن محمد الخزرجي المالكي الأندلسي: أحمد بن علي بن أحمد البلوي، وشرحه يبدأ بقوله: والحمد لله الذي شرح...» إلى آخر ما مرّ ذكره (67).

لقد بات من الواضح تمام الوضوح أن أدن مقارنة تعقد بين ما قاله (M. Casiri)، من جهة، وبين ما قاله حاجي خليفة من جهة، تدلنا بما لا يدع أي مجال للشك، على أن ذلك المخطوط المجهول المؤلف، إنما هو أحد تآليف أي جعفر أحمد بن علي البلري.

وعل أي حال، فلنستبشر خيراً بظهور هذا المخطوط الثاني للملامة البلوي، فقد تكون هذه خطوة أولى باعثة على تحقيقه ونشره في المستقبل، وحافزاً قوياً على البحث عن سائر مخطوطاته، إن كانت له مخطوطات أخرى، وفي ظف أنها كائنة.

 ^(*) كلمة (أمنه) ساقطة في طبعة لندن، ومثبتة في طبعة استانبول.

⁽ ١٠٠٠) كلمة (منه) ساقطة في كلتا الطبعتين، واثبتناها لمقتضى السياق.

⁽⁸⁶⁾ حاجي خليفة: وكشف الظنون، طبعة لندن، سنة 1845، جزء 4، ص 203.

⁽⁸⁷⁾ حاجي خليفة: «كشف الظنون». طبعة استانبول، سنة 1943، المجلد 2، ص 1136.

خامساً _ طريقة العمل

كلما فكرت فيها قمت به من عمل في سبيل ترجمة (ثبت) العلامة البلوي، وتحقيقه، تذكرت ذلك الساحر الصيني الذي شاهده الرحالة المغربي الشهير ابن بطوطة⁽⁸⁸⁾، وتحدث عن أعماله العجيبة في رحلته التي تحمل عنوان وتحفة النظار، في غرائب الأمصار، وعجائب الأسفار».

لقد شاهد في حضرة أمير صيني، منظراً عجيباً، ذلك أن ساحراً رمى في الجوّ، كرة خشبية بها ثقب، وفيها سيور طوال، فارتفعت الكرة حتى غابت عن الأنظار، ولم يبق في يده إلاّ طرف من السبر. حينئذ أمر مساعده، فتعلّق بالسير حتى غاب عن الأبصار.

وهنا ناداه الساحر ثلاثاً، فلم يجبه، حينتذ أخذ بيده سكيناً وتبعه، وقطع جسمه إرباً إرباً، ورمى بأجزاء الجسم كلها إلى الأرض، ثم هبط وهو يلهث، وثيابه ملطخة بالدم. وبعد أن قام بتحية الأمير، جمع قطع جسم الصبي. وألصقها بعضها ببعض، ثم ركله برجله، فقام الصبي، صويً الخلقة كها كان (89).

⁽⁸⁸⁾ هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، المعروف بابن بطوطة (727-72هـ م-2378-1378م).

⁽⁸⁹⁾ تحفة النظار، المطبعة الأزهرية بالقاهرة، 1928/1346، جزء ثان، ص 168.



ساعة أقدمت على اتخاذ مخطوطة البلوي موضوع أطروحة، ألفيتني أمام أشلاء كتاب، مقطّعة، مجزأة لا يربط بينها رابط متين، فكل ورقة أو مجموعة أوراق، مستقلة عما قبلها وعما بعدها، وفي إمكان الواحد أن يرتبها كيف أراد، وله أن يقدم أو يؤخر ما شاء على ما شاء.

وإذا أضفت إلى ما تقدم، ذلك الخلل الناتج عن البتر الذي يباغت القارىء من حين لآخر، وما توجد عليه لغة الكتاب من التركيز والاختصار المخلّ أحياناً بالمعنى... إذا عرفنا ذلك، أدركنا مقدار ما يعانيه الباحث من عنت ومشقة، عند ما يفكر في دراسة مثل هذا المخطوط، وإخراجه إلى عالم النور في ثوب قشيب، وحلّة جديدة.

أمام كل هذا، وأكثر منه وجدت نفسي مضطراً أن أقوم بما يشبه عمل الساحر الآنف الذكر، فماذا فعلت؟ قبل الجواب عن هذا السؤال، أود أن أعرض أمام أنظار القراء، مزيداً من المصاعب، ليتبيّنوا مدى الجهد المذول.

1 _ أول الصعوبات تتجل في الخط. إن خط المؤلف أبي جعفر البلوي خط أندلسي _ كما سبق أن أشرت _ فقد لا يصعب على مغربي مثلي أن يحل رموزه، ويفك معمياته، ويتغلب على مصاعبه، ولكن الواقع أنى عانيت من أجله مشاق ومتاعب ناتجة عن شيئين:

(أ) دقة خطوط الكلمات، وتشابه أشكال بعض الحروف.

(ب) عدم نقط بعض الحروف أصلًا، أو تلاشي نقطها بحرود الزمن، فأصبحت الحروف غير المنقوطة تثير الشبه والشكوك، وصار في الإمكان أن تقرأ الكلمة بأكثر من وجه، ذلك أن الحروف الهجائية العربية، تنقسم من حيث الشكل إلى مجموعات متشابة، لا يميز بينها إلّا النقط، فإذا أهمل النقط أو تـلاشى بجـرور الـزمن، كـان ذلك سبباً لــلالتبـاس أو للاحتمالات المختلفة التي قد يعجز السياق أحياناً عن كبح جماحها.

ثم إن الكتاب يحتوي على عدة خطوط. وهذه الخطوط تختلف فيا بينها وضوحاً وخفاء، جودة ورداءة، صواباً وخطاً. فلو كان الحط واحداً من أول الكتاب إلى آخره، لهان الأمر بعض الشيء، لأن الدارس الباحث يستأنس بالحط، ويتعرف على أصلوب الكاتب في الكتابة من أول وهلة، وعلى قاموسه اللغوي، وعلى معارفه ومكونات شخصيته، فيستعين بذلك كله على ما هو بصدده، من دراسة وتفسير وإيضاح.

وليس هذا فحسب، بل إن الخطوط كلها قديمة، وتاريخ أحدثها يرجع إلى ما يقرب من خمسة قرون، وهذه المدة الفاصلة بيننا وبين أصحاب الحفوط، ليست بالعهد اليسير، والخط العربي ــ كسائر الخطوط ــ في تطور وتباين، ينبتان من البيئة والزمن والشخص معاً. وهكذا نجد أشكال حروف تختلف من شخص لآخر، وأحياناً تختلف حتى أشكال حروف الكات الواحد.

ويبدو لي من خلال هذا أن القوم حينتذ لم يكونوا يهتمون بتحسين الخطوط على المستوى الوطني العام، فلم تكن لهم سملًا سمدارس مختصة بتعليم الخط، ولذلك لم يكونوا يدرسونه على أساتذة مختصين، ولم يكن من أجل ذلك يحصل لهم التناسق بين الخطوط الذي يحصل عادة بين طالبي تحسين الخطوط المشتركين في الإحاطة بقواعد عامة، باستعمالها والتمرن عليها، يحسن خطهم ويجود عبر الزمن.

ولكن التعليم الخطي الوحيد الذي كان يعلم، _ في رأيمي _ ذلك الذى كان يتلقاه الطفل على مكتّبه ومقرئه القرآن. ولا ريب أن رسم القرآن الكريم، يختلف قليلًا عن الرسم العادي الذي تتطلبه قواعد اللغة العربية. وإن المطلع على الأصل المخطوط يلاحظ تأثير الرسم القرآني في كتابة بعض الشيوخ، ويلاحظ أيضاً محافظة البلويّ على ذلك الرسم فيما ينقله عن مشايخه، وكأنه كان يعتبر ذلك أمانة علمية تجب المحافظة عليها.

2 _ إن المسألة لم تقتصر على صعوبة الخط واختلافه، بل تعدتها إلى صعوبة الترقيم. سبقت الإشارة إلى أنواع الأرقام الثلاثة التي استعملها مؤلف الكتاب وبعض أساتذته المجيزين له، وخاصة ذلك النوع الغريب الذي كان يستعمل بين الطبقات الخاصة من العلماء والعدول بقصد التعمية على العوام، ولم يبق له استعمال الآن في الأوساط العلمية، وأعني به وأشكال القلم الفاسي».

وبالرجوع إلى ما تبقّى من خزانة المغفور له والدي، وإلى ما أملك من بعض مراجع، استطعت تذليل الصعوبة المتعلقة بهذا النوع من الترقيم الذي يتركب _ أساساً _ من حروف الهجاء، وهذه كها أشرنا منذ قليل تختلف كتابتها باختلاف الكاتبين.

وزيادة في التحري، والإفساح مجال المقارنة لمن شاء من القراء أو الباحثين، ميزت التواريخ التي كتبت بالقلم الفاسي، أو سجلت بالرقم المغباري أو الهندي، فكتبتها بالأرقام. فكل تاريخ في نصوص المخطوط وجد مكتوباً بالأرقام لا بالحروف، هو في الأصل مكتوب بنوع من أنواع الترقيم المشار إليها. ويستثنى من هذا ـ بالطبع ـ ما وجد بين قوسين، فهو للتاريخ الميلادي، أو ماكتب على الهامش من أرقام، فإني دوّنتها ترتيباً لاجزاء الموضوعات المختلفة، أو تبييناً لصفحات المخطوط، بقصد التنسيق بين الأصل وبين الترجمة أو الطبعة. كل ذلك بغية التوضيح والتسهيل على القارىء أو الدارس.

3 ــ ومن المصاعب التي واجهتها، كون المخطوط هو الوحيد في العالم. إن هذه مزية ولا ريب، ولكنها في الوقت ذاته صعوبة أيضاً. ذلك أن المترجم للكتاب أو محققه لا يجد أهامه نسخة أو نسخاً أخرى يستشيرها في بعض المصاعب، ويستعين بها في المقارنة وحلّ الرموز أو الألغاز التي من شأنها أن تعترض سبيل كل باحث محقق. فلا مجال هنا ــ والنسخة وحيدة ــ للمقارنة بين النسخ، ولترجيح ما ورد في هذه النسخة عما ورد في تلك، لأن البضاعة واحدة غير متعددة. فلم يبق إذن إلا الاعتماد على النفس، والبحث في بعض المظان التي قد تتناول الموضوع ولو بطريقة هامشية أو استطرادية.

4 ــ ومن الصعاب التي قد يلاحظها القارىء تلك التي تتعلق بالأسلوب العلمي الخاص، وأقصد به مصطلحات الرواة وعلماء الحديث، فهذا الأسلوب المتعلق بالأسانيد له اصطلاحاته الخاصة التي يمكن التمثيل لما بكتابة حرف الحاء بجرداً هكذا حدلالة على تحويل في السند، أي أن طالب الرواية أخذ الحديث أو الكتاب ذاته عن طريق راو أو رواة آخرين.

ويمكن التمثيل لذلك أيضاً بكلمة وقال؛ فهي أحياناً تذكر، وأحياناً تحذف، والعلماء في ذلك فريقان:

(أ) فأقليتهم تدقق في الرواية، وتلتزم مثل هذه الصيغة: أخبرنا فلان، قال أخبرنا فلان، قال . . . الخ.

(ب) بينا الأكثرية تستسيغ حذف «قال» فتكتفي بمثل هذه الصيغة: اخبرنا فلان، أخبرنا فلان... النخ، وفي هذا تسهيل للرواية، وتساهل من الرواة، وتجنب لتكرار لفظة «قال»، واكتفاء بكلمة أخبرنا الدالة عليها. هذا ويجيز النحاة حذف جملة الفعل والفاعل إذا دلت عليها قرينة (90).

⁽⁹⁰⁾ سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان): كتاب سيبويه. تحقيق (H. Derenbourg)، باريس=

وقد استعمل البلوي الأسلويين معاً، مثله في ذلك مثل أساتذته، فمرة كانوا يحذفون من سندهم كلمة وقال، ومرة كانوا يثبتونها.

وأمثل لمصطلحات الرواية كذلك بهذه الرموز وأنا، ووثنا، فمعنى هذه الكلمة الأخيرة وحدثنا،. ومعنى تلك وأخبرنا، أو وأنبأنا.

5 ــ ومن الصعوبات أيضاً صعوبة العثور أحياناً على المقابل القشتالي لبعض الكلمات الدقيقة المعنى، أو لبعض المصطلحات الفنية. وهذه الصعوبة تصادف المترجين لمختلف اللغات على السواء، لأن لكل لغة مفرداتها وقوانيتها وأساليبها وخصائصها الفنية.

6 _ يضاف إلى ما تقدم تلك الصعوبة التي تصادف المترجم من اللغة العربية خاصة، والتي تتعلق بشكل أو ضبط الكلمات العربية، وأعني أسهاء الأعلام من شخصية وجغرافية. فعلى المترجم أو الناقل إلى لغة لاتينية أو غير لاتينية أن يعرف الضبط الحقيقي للكلمة، وإلا وقع في المحلور، وصحف بعض تلك الأعلام.

بعد الفراغ من استعراض هذه الأوجه من الصعاب التي استطيع القول ـ ولله الحمد والشكر ـ بأني تغلبت عليها أو جلها على الأقل، أعرج على ذكر ما قمت به في سبيل إنجاز هذا العمل على الوجه المطلوب. ومن أجل ذلك، وتحقيقاً لهذا الغرض الأسمى، قمت بأعمال بعضها جوهري من صميم الموضوع، وبعضها الآخر يكتسي صبغة التمهيد أو التكميل. وأجمل تلك الأعمال فيا يلي:

أولًا _ قراءة المخطوط كله من أوله إلى آخره، قراءة تأمل وإنعام نظر.

سنة 1881، ص 119، ج1. ثم ابن هشام، مغني اللبيب، طبعة القاهرة، ج2،
 ص 169.

ثانياً ــ نسخ أوراق المخطوط من جديد، بكتابة ما فيها بوساطة الآلة الكاتبة، العربية ووضع فهرس مبدئي لموضوعات المخطوط الرئيسية.

ثالثاً ــ حصر مواطن الصعوبة وإحصاؤها وتحـديد مــواقعها من الكتاب.

رابعاً ــ البحث عن تذليل لكل صعوبة، بالرجوع إلى المظان من مراجع لغة، وكتب تراجم، ومؤلفات في مختلف العلوم والفنون والآداب.

خامساً ــ تقليب كل أوجه الاحتمالات، والخروج من ذلك برأي في الموضوع.

سادساً ــ وضع عناوين للموضوعات العامة، وعناوين فرعية لكل موضوع يتطلب ذلك.

صابعاً حـ تحقيق بعض الأعلام الجغرافية، وتحديد مواقعها، ثم التعليق على بعض الشخصيات الواردة بالمخطوط، والإتيان بترجمة قصيرة لحياتهم، تنويراً لذهن القارىء العادي، وإتماماً للفائدة.

ثامناً ح تخريج الآيات القرآنية بالبحث عن مواضعها من السور التي تنتمي إليها. وبما أن بعض الآيات متشابهة، وحيث إن المؤلف كان أحياناً يجتزىء من الآية بطرف يسير منها، فإني كنت اضطر في بعض الحالات إلى قراءة القرآن كله، أو جزء كبير منه على الأقل، لأتبين موضع هذه الآية، أو الجزء من تلك.

تاسعاً ــ تخريج الأحاديث النبويـة من الكتب الصحاح. وهــذه النقطة كانت أصعب بما قبلها، ذلك أني كنت اضطر إلى مراجعة تلك الكتب، أو بعض أجزائها بالتدقيق، حتى أعثر على ما يشير إليه المؤلف في كتابه.

عاشراً _ إتمام الأبيات الشعرية، وأحياناً أشطار الأبيات، ونسبتها إلى قائليها.

وكانت هذه العملية في الواقع أصعب من سابقتيها، ذلك أن البيت أو القصيدة ــ فيها يبدو ــ كانا مشهورين في عصر المؤلف، ومتداولين ومعروفاً صاحبها، فلم يكلف البلويّ نفسه مشقة إتمام البيت أو القصيدة، أو نسبتها إلى قائلهها، اتكالاً منه على شهرتها وشهرة قائلهها لدى المفكرين المعاصرين، أو بعبارة أصح لدى طائفة خاصة منهم.

وفي هذه الحالة كان لا بد لي من البحث، والبحث الطويل في المصادر، علني أعثر على بغيتي. واعترف أني قد قضيت الشهور الطوال _ أحياناً _ قبل أن اهتدي إلى تكملة بعض الأبيات، أو قبل أن استطيع نسبتها إلى قائلها الأصلي. ثم إني قمت بتقطيع الأبيات أو القصائد الشعرية، ونسبتها إلى البحر الذي صيغت بمقتضاه.

حادي عشر ــ ترجمة المخطوط إلى اللغة القشتالية (الاسبانية). وللترجمة من لغة إلى أخرى طريقتان اثنتان لا ثالثة لها:

الأولى حرفية: وهي أن تترجم كل كلمة من كلمات اللغة المنقول عنها إلى ما يماثلها من كلمات اللغة المنقول إليها. وتقف في سبيل تحقيق هذه الترجمة الحرفية على الوجه الأكمل، صعوبات أهمها:

(أ) أَن بعض مفردات اللغة المنقول عنها، لا يوجد لها مقابل في اللغة المنقول إليها، والعكس صحيح.

- (ب) أن خصائص البنية أو التركيب، تختلف من لغة إلى أخرى. فهي ليست متماثلة دائرًا، وخاصة بين لغتين مختلفتي الأصل، كالعربية والقشتالية، فالأولى تنتمي إلى الفصيلة السامية، بينها الثانية تنتمي إلى الفصيلة الأربة أو الهندو _ أوروبية.
- (ج) أن الترجمة التي تتم حسب هذه الطريقة، قد تكون من وجهة نظر أرباب اللغة المتقول إليها، ركيكة تبدو عليها آثار الترجمة، ويسودها الغموض أحياناً.
- (د) أن الكتب التي تتم ترجمتها بهذه الطريقة، قد دلت التجربة على أنها قد تظل دائرًا في مسيس الحاجة إلى ترجمتها من جديد، حسب طريقة أخرى أكثر سداداً، وهي التي سنتحدث عنها بعد:

والثانية حرّة: وهي أن يتأمل المترجم معاني الكلمات والجمل التي يريد نقلها إلى لغة أخرى، فيترجمها إلى مايناسبها من المعاني، مراعياً في ذلك الدقة والأمانة في النقل، والمحافظة على المعاني الأصلية للنصوص المترجمة، وخصائص اللغة المنقول إليها، وذوق أهلها الأدبي.

ولا شك أن هذه الطريقة أجود من سابقتها، وأخلد على مرّ الزمن. وهذه الطريقة الأخيرة الحرة، هي التي حاولت اتباعها في ترجمة مخطوط البلوي إلى اللغة القشتالية.

ثاني عشر ــ إنجاز هذه الدراسة التي شاء لها الحظ أن تكون مركزة هكذا. ثم إعداد فهارس مختلفة، لمحتويات المخطوط، تسهيلًا للبحث، وإبرازاً للشخصيات العلمية بالغرب الإسلامي عموماً، وبالأندلس خصوصاً، ويملكة غرناطة الإسلامية بوجه أخص.

هذا، وأملى وطيد في أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا العمل على
لوجه المرضي. ۚ فإن كان الأمر كذلك، فتلك كانت رغبتي منذ البداية،
رَمَنِ اللهِ استَمَادت العون، إذ هو ولّي كل توفيق وسداد.

0 0 0

التسمالثاني الثبت

[1/ب] / سميتُه بِيِّمنِ اللَّهِ وبركته:

ثبت مبارك بحول الله، يحتوي على أسهاء شيوخ كاتب الأحرف أفقر الحلق إلى الله ــ سبحانه ــ عبيده الضعيف أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن داود البلويّ الوادي آشي الأندلسي، هداه الله ووققه

القَلْصَاديّ : أول شيوخ البلّويّ بغرناطة

[1/2] / بسم الله الرحمن الرحيم، صلىّ الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

أول من قرأت عليه بحضرة غرناطة، شيخنا الإمام العلاّمة الحاج الصالح الرحّال، فرضيّ العصر وعدديّه، ذو التصانيف العديدة الكثيرة. والفوائد الفريدة الغزيرة أبو الحسن علّي بن محمد بن عمد بن علّي القرشيّ الشهير بالقلصادي⁽¹⁾، قدس الله روحه، ونوّر ضريحه.

أخلت عنه علمي العدد والفرائض تفقّهاً وعملًا، وحصل لي ببركته وخالص نيته، نفعه الله ونفع به، نفع كثير. ولم أر مثله سلامة باطن، وصدق نيّة، وحرصاً على إيصال الإفادة. رحمه الله.

⁽¹⁾ القلصادي ـ بسكون اللام وفتحها ـ أصله من بسعلة (822)، وبها تفقه. ثم انتقل إلى غرناطة، فأخذ عن جلة شيوخها. ورحل إلى المشرق مازاً ببلدان المغرب العربي، فاتصل بشيوخ عديدين، وأخذ عنهم. وقد ذكر في (رحلته، يُمَا وعشرين منهم. وها بعد ذلك إلى غرناطة ليستوطنها. غير أنه مجر وطنه بعد ذلك ليستقر نهائي في شمالي العربية، وأدركته الوفاة في (بعباية) في منتصف ذي الحجة الحرام 1891 مر (1486/12071). هو آخر من له التأليف الكثيرة من أهل الأندلس. بضها مطبوع، ويعضها الأخير مفقود أو في حكم المفقود، من تلاملته، الشيخ الإمام السنوسيّ. أخذ عنه القرائض ونال إجازته العامة.

شيوخ القلصادي:

له رواية عن جماعة من الجِلَّة، أخذ عنهم في رحلته المشرقية.

أولهم: الإمام العلّامة المدرّس المشاور الصوفي الراوية المحدث أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد المغراويّ الخزريّ المعروف بابن (1) زَاعُ التلمساني، رحمه الله.

من أشياخه: ولي الدين أبوزرعة (2) العراقي، أجاز له عامة ما رواه على اختلاف طرقه، وما قاله، ومن ذلك الموطّأ – رواية بجيى، ويجيى بن بكير، وأبي مصعب، والقعنبي – والكتب (3) الستة، ومسندات الشافعي، والمدارعي، والطيالسي، وعبد بن حميد، وكتابا الأدب للبخاري، والبيهقي، وصحيح ابن حبّان، والصغير من معاجم الطبراني (4)، أحاله

ابن زائح _ هكذا بضمة فوق الغين المفردة _: له تلاميل كثيرون، وتأليف عديدة،
 توفي _ عن سن تناهز الثالثة والستين سنة _ يوم الحميس 14، ربيع الأول، 845هـ (معدد)

⁽²⁾ وَلَي الدين البر زرعة أحد بن عبد الرحيم بن الحسين الكرديّ الرازيّ، ثم المصريّ (2) مع اليه بن الحسريّ (2) معرف عندس فيها. ثم عاد 165 مع الله المحدد عاد إلى مصر، فارتفعت بها منزلته، وعظم صيته، إلى أن وليّ بها القضاء، سنة 28 هد. وتولّ التدريس، وأقبل الطلاب على دروسه من كل حلب وصوب، وأتقن عملية التدريس بما جعل والله يقول من دروسه:

دروسُ أحمدُ خير من دروسِ أَيهُ وذاكُ عنسَدَ أَبِيهِ منتهَى أَرَبِهِ وقد أمل أبو زرعة من الأحاديث أكثر من 600 مجلس. هذا، وقد توفي والله زين المدين عبد الرحيم، صنة 306 هـ (14043).

⁽³⁾ الكتب الستة الصحاح في الحديث هي: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، عبتى النسائي، سنن ابن ماجه. غير أن بعض العلماء، عجل على منن ابن ماجه، عبو كا الإمام مالك؛ ويعضهم الآخر بجعل مكانبا مسئد الدارمي.

فيها على أسانيده المكتوبة في استدعاء الشيخ أبي الفضل ابن الإمام (1) و والشمائل بسماعه على أبي حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الشحطبي في 3 من عمسوه بدمشق، بسماعه على أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري (2)، بسماعه له على الإمام أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي.

قال: أنبأنا الإمام أبوشجاع عمر بن محمد بن عبد الله البُسطامي، أنبأنا أبوالقاسم أحمد بن محمد البلخي الدهقان، أنبأنا أبوالقاسم على بن أحمد بن عملي الخزاعي، أنبأنا الهيثم بن كليب الشاشي، حدثنا الترمذي.

قال: ومن أشياحي في الرواية بالقاهرة، القاضي ناصر الدين عمد بن محمد بن عمد بن أبي القاسم الربعي التونسي، وهو من أصحاب ابن دقيق العيد (3) وأبو الحرم القلانسيّ، وأبو العباس أحمد بن أبي بكر بن

الشام، أما الطبري فمنسوب إلى طبرستان ببلاد العجم. ويعتبر الطبراني حافظ عصره بلا منازع، وهو صاحب للماجم الثلاثة في الحديث: الصغير والكبير والوسيط. ولد الطبراني بطبرية، سنة 600 هـ (87-91).

⁽¹⁾ أبر الفشل محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن الإمام التلمساني. رحل إلى المشرق سنة 030 (1408-7) مازاً بتونس والقاهرة التي حج منها ثم عاد إليها. ثم سافر سنة 812 إلى الشام، وتزاحم الناس على بجالسه بدمشق حيث عرف فضله، وتولى 845 (1402-1).

⁽²⁾ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن قدامة المقدسي (996-690 هـ = 1291-1201 م) عرف بابن البخاري، لأن والمه أقام ببخارى منة من الزمن.

⁽³⁾ تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد. ولد بساحل ينبع بالحجاز، سنة 625هـ، وتوفي بحصر، سنة 706 (100-100)، من مؤلفاته: الإلمام في الحديث، وشرحه، وشرح العمدة، وشرح العنوان في أصول الفقه، وكتاب في أصول الدين، وكتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح في مصطلح الحدث.

العطّار؛ وأبو العباس أحمد بن يوسف الخلاطي، وآخرون. وبمصر الشيخ بهاء الدين محمد بن محمد بن المفسر، وآخرون. وبلمشق يعقوب بن يعقوب الحوري، والقاضي عمد الدين محمد بن موسى بن الشيرجي، وأبو عبد الله رئيس المؤذنين بالجامع الأموي، وعمر بن أميلة، وآخرون؛ ويصالحيتها (1) أحمد ابن المنجّم (2) والحسن بن بن (3) أحمد بن الهبك؛ وصلاح الدين إمام مدرسة أبي عمر وهو آخر أصحاب ابن البخاري، وعمر بن محمد بن أبي بكر الشحطيّ، وآخرون. وببيت المقلس قاضيه تاج الدين أبو بكر بن أحمد بن عمد الأمويّ، والشيخ إبراهيم بن عبد الله الزيتاويّ، وآخرون. وبغزّة قاضيها سليمان بن سالم، فزاد على ماذكره ابن مرزوق، وقال في شرح الترمذي: كتب منه نحو 13 أخلاد على ماذكره ابن مرزوق، وقال في شرح الترمذي: كتب منه نحو 13 أحاديث الأحياء، أكثره بقراءي، وأماليه (3) عله بحلساً. وتواليفه كثيرة، أحاديث الأحياء، أكثره بقراءي، وأماليه (3) 10 بحلساً. وتواليفه كثيرة،

صالحية دمشق: تقع بسفح جبل قاسيون الغربي بجوار المدرسة العزيزية. أنشأها الملك
 عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب، جلس للتدريس بها كبار العلماء، وتخرج منها علمة كثيرون.

⁽²⁾ كذا عطتها الناس العادمة البلوي (المنجم)، غير أنه في الهامش كتب كلمة (النجم) وفرقها ظاء مشالة دلالة على الظن دون الهين.

⁽³⁾ كذا في الأصل المخطوط: (بن بن) ومنا نقرض أحد فرضين: أن (بن) الثانية سبق قلم، أو أن (أبا) لها حلف من السياق سهواً. ثم إن (الهبك) وردت هكذا في المخطوط؛ أما كتاب ولحظ الألحاظ، فورد فيه أن ابن أميلة وابن الهبل ــ كذا باللام ــ كانا من أصحاب الفخر ابن البخاري.

⁽⁴⁾ على أبو جعفر البلوي هنا قاتلًا: واللي ذكر قبل الاحياء: ألفية في علوم الحديث تسمى النبهمرة والفلكرة، وشرحها، والنكت على ابن الصلاح، وألفية غريب القرآن، والفية السيرة، ونظم الاقتراح، ومنهاج البيضاوي.

⁽⁵⁾ ذكر السيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ (ص 377) أن الحافظ ابن حجر قال: وإن زين الدين المراقي شرح في إملاء الحديث من سنة 96 _ أي وسبعمائة _ فاحيا الله به سنة الإملاء بعد أن كانت دائرةً، فأمل أكثر من أربعمائة مجلس».

وقد سمعت أكثرها عليه. وقد أجزت لهم روايتها إجازة معيّنة: وقد جمعتها في ترجمة أفردتها له سميتها: تحفة الوارد بنرجمة الوالد.

ومن شيوخي في الفقه: شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان الكناني البُلْقَيني (1) ــ كذا قيَّده ــ وقرأت عليه منهاج الأصلين من تأليفه، وكثيراً من تصحيح المنهاج تأليفه، وأجزت لهم ذلك إجازة معينة.

ومن شيوخي في الأصلين والمعاني والبيان العلّامة ضياء الدين العفيفي الغرمي، وقد قرأت عليه منهاج البيضاويّ (2) بحثاً. وأخبرني أنه يرويه عن الإمام بدر الدين التُستري⁽³⁾، عن مؤلفه، فأجزت لهم ذلك إجازة معيّنة.

ومن شيوخي في الرواية: شيخ أهل الأدب، حامل لواء الشعراء في زمانه، جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن نَباتــــ (4). وقد أخذت عنه كثيراً من مروياته، بعضها حضور قبل سن التمييز، وبعضها

⁽¹⁾ البلقيني: نسبة إلى بُلقِينَة _بضم الباء وكسر القاف وياء ساكنة ونون، كما ضبطها ياقوت في معجم البلدان __، وهي قرية من كورة بنها بجنوب مصر. أجاز البلقيني لابن مرزوق، سنة 792 (1900م)، وتوفي 208 (1403-20).

⁽²⁾ ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي - نسبة إلى البيضاء بقارس - هو قاضي الفضاة المتبحر في الفقه والتصير والأصلين والعربية والمنطق. من مؤلفاته: عتصر الكشاف المسمى: أقوار التنزيل، المنهاج في الأصول، شرحه الإيضاح في الأصول؛ الخياة المقصوى في الفقه؛ طوالع الأنوار من مطالع الانظار - في علم الكلام -؛ شرح الكافية لابن الحاجب، توفي البيضاوي بمدينة تبريز، سنة 73 (د1384) أو سنة 791 (1389).

⁽³⁾ التستري: نسبة إلى تُشتر ـ يتاء مضمومة وسين ساكنة ثم تاء مفتوحة، والناس ينطقونها: ششتر بشينين معجمتين وهي بلدة مشهورة من كورة الأهواز باقليم خوزستان (عربستان).

⁽⁴⁾ ابن نباتة الجذامي المصري: ولد في القاهرة، وبها تأدب ونبغ في الشعر، توفي سنة 768 (1367) وتباتة هنا بالفتح لا غير. أما ابن نباتة السعدي وابن نباتة الفارقي فاسمهها بضم النون لا بفتحها.

سماع. فعاً حضرته عليه، وأجاز لي روايته، جميع سيرة النبيّ، صلى الله عليه وسلم، لمحمد بن إسحاق، تهذيب ابن هشام، بسماعه على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الآبرقوهي (1)، بسماعه من أبي البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الجباب، بسماعه من أبي محمد عبد الله بن واعقه بن غدير السعدي، بسماعه من القاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسن الخلعي: أنبأنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد البرّاز، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد، حدثنا عبد الرحيم بن البرقي، حدثنا عبد الرحيم بن هشام (2).

وأنشدنا من لفظه لنفسه وقد كتبهما عنه الحافظ أبوعبدالله الذهبي، ورواهما عنه في معجمه (بحر الكامل):

يا ربِّ أَسْأَلُكُ الْغِنِي عن معشرٍ غضِبوا، وكَافَوًا بِالْجَفَاء تُودِّدي قَالُوا: كَرِهْنَا منه مدُّ لسانِه واللَّهِ ما كرهوا سِوى مدُّ البيدِ

وأنشدنا أيضاً لنفسه (من بحر الطويل):

ذَعُونِ في حُلَىّ مِن العَيْش مائساً ومرتقِباً من بعدِه عَفْقَ راحِمِ أُمُـدٌ إلى ذات الأسَاوِر مُقْلَتِي وأَسَالُ للأعمال حُسْنَ الخواتمِ

 ⁽¹⁾ الأبرقوهي (101-1018 - 1201-1218) نسبة إلى أبرقوه جنوب شرقي أصبهان، هو مقرىء عملت فاضل، سمع من جماعة من أصحاب أبي الوقت السجدي.

⁽²⁾ أبر محمد عبد الملك بن هشام بن أبيرب الحميري المعافري: ولد بالبصرة وسكن مصر فتوفي بالفسطاط، سنة 218 (833)، من مؤلفاته: سيرة رسول الله (ص)، هذبها من «المغازي والسير» لابن إسحاق، وحذف جملة من المعارها... وابن إسحاق هو: أبر بكر محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المطلميّ. نشأ في المدينة المنورة أواخر الدولة الأمرية، وتوفي بيغداد سنة 150 هـ (767م).

وأنشدني لنفسه (من بحر السريع):

يا طيبَ أَوْقاتِي بوادي (جِلَّتِ) وفَـرحتِي مع الغـزال الحال من أوَّل (الجبهـةِ) قـد قَبَلتُـه مرتشِفاً لانِحر (الخَلْخـال) الجبهة والخلخال موضعان بدمشق.

وأنشدنا شيخنا العلامة شهاب الدين أحمد بن النقيب الشافعي صاحب التصانيف المشهورة لنفسه، وتوفي سنة 769 (الرمل):

كيف الهدو ومشيبي وخطا وجمامي دبّ نحوي وخطا؟ أمشيب وتصاب بالهدوى؟ ذاك ــ والله ــ ضلال وخطا!

ومن شعري في معارضة قول الإمام شرف الدين المرسي وقد سمعت من خلق من أصحاب أصحابه (من البسيط):

[2/ب]/ قالوا: محمدُ، قد كبرتَ وقد أتى داعِي الجِمامِ وما اهتَمَمَّ بِزاد قلتُ: الكريمُ من القبيح لضيْفِه عندَ القدوم مَجِيقُه (1) بالزاد (2)

(1) كلمة (نجيته) في المخطوطة والثبت، غير واضحة، وكتبتها بهذا الشكل من باب التخمين. ثم اطلعت على الكلمة في بعض المراجع كالشوء اللامع للسخاوي (ج 1، ص 344)؛ وفي بغية الوعاة للسيوطي (ج 1، ص 146)، فارتاح باني، واطمأن قلبي، وحمدت الله تعالى.

(2) تعاورت هذا المحنى المغرق في الأمل والندم والاعتراف كما قبل يبدم الاقتراف و أقلام كثير من الفقهاء والزهاد منهم أديب من القرن الثاني عشر الميلادي يرجع أصله الى المرية، واستوطن مدينة إلش (Elche)، ويدهى عيسى بن الوليد الذي قال: رحلتُ يغير زاد لسلمعاد ولكنيّ نزلتُ عمل جمواد ومن يرحلُ إلى صولًى كريم فما يحتاجُ في سفس لراد ومنهم الفقه الزاهد أبو عبدالله المنصفي، المنتمي إلى منصفة من أعمال بلنسية، والمدفون بمدينة سبتة سيث كان قبره هناك مزاراً مشهوراً. قال، رحمه الله:

قَـالتُ لَيُ النفُسُ: أَتَاكُ الرَّدَى وَانْتَ فَي بِحْرٍ الْحَطايَـا مُقيمُ فـالدُّخُرتُ الرَّادُ فقلتُ: اقصِـرِي هَلْ بِحُمُلُ الزَّادُ لِدارِ الكريمُ1

فقلت:

لَّهُ الوا: الكريمُ مِن القبيح لِضَيْفه عند القدوم مجيئه بالـزادِ قلتُ: القبيحُ أن يجيءَ مخالفاً ووتزودوا(1) فإن خير الزادِ...»

وفي معارضة قول القائل (الوافر):

إذا العشرون مِن شعبانَ ولُّتُ(2)...الخ

إذا العشرون من رمضانَ ولُّتْ فَواصِلْ صوْمَ يومِك بِالقيام ولا تاحدُ بِحطَّكَ من منام فقد ضاقَ الزمانُ عَن المنام

إلى الإشارة هنا إلى قوله تعالى في سورة البقرة: 197: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مَن خَيرُ يَمَلُمُهُ اللّهُ ،
 وَتُرْفِيوا ، فإنّ خير الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ .

(2) هكذا ورد والقول، مفتضباً علموف الأشطار الثلاثة التالية، ولعل الحفظ وكثرة دوران البيتين على الألسن سؤها لدى أبي جعفر البلوي هذا الاقتضاب، وفيها يلي تتمة ما وقع انتضابه من قول القاتل:

فواصِلْ شُرِبَ لِيْكَ بالنِّبَادِ فواصِلْ شُربَ لِيْكَ بالنِّبَادِ ولا تشْرَبُ بأقداح صِغادِ فقد ضاق الزمانُ على الصّغادِ

لقد كان لهذين السين م رغم متطوقها الظاهر مفهوم باطني وإيماء عجيب،
يتجل خاصة في البيتون المعارضين المذكورين بعدهما، وفي حكاية ذكرها جلال الدين
السيوطي في بغية الوعاة (الترجة عدد 241) والعارف بالله الشعراني (في أول طبقاته
الكبرى)؛ والعلامة عبد الله بن خضراء السلوي في كتابه: وستهى الأرب في شرح
ببتي المقل والأدب، وبلخص المكانية وأن الملامة الجوزي الذي كان يدرس اثني
عشر عائما عسم المبيتين أثناء ذهابه إلى المدرسة، فخرج هائما على وجهه حتى أن
مكة، فجاور بها حتى مات. والغرب أنه سمح المبيتين من رجل كان شرب الخدر
نسكو. إن البيتين كيا كان يتغفى اوحيا إلى العلامة الجوزي أنه إذا ولي معظم
العمر، ودنا زمان الرحيل إلى العالم الأخر، فالواجب ملازمة الطاعات ليل بهار، والتود للاخوة بدلاؤة الطاعات ليل بهار، والتود للاخوة بيشور ذاد وهو التقوي.

ومن تصانيفي في الحديث: البيانُ والتوضيح، لمن أخرج له في الصحيح، وقد مُس بضرب من التجريح؛ والمستفاد⁽¹⁾ من مبهمات المتن والإسناد؛ ونخبة التحصيل في ذكر رواة المراسيل؛ وذيل الكاشف، للذّهبي؛ وذيل (2) تذييل والدي، رحمه الله، على ذيل العبر للذهبي؛ والإطراف بأوهام الأطراف للمزّي؛ وشرح سنن أبي داود: كتبت منه 7 مجلدات إلى أثناء سجود السهو، ومن الحج قطعة، ومن الصيام أخرى.

وفي الأصول: نكت على منهاج البيضاوي، تسمى بالتحرير لما في منهاج الأصول، من المنقول والمعقول؛ وشرح نظم المنهاج لوالدي المسمى بالنجم الوهاج. وفي فقه الشافعي: تحرير الفتاوي على التنبيه والمنهاج والحاوى.

ومن مروياتي: الشاطبيّنان (أن): اللاّمية، والراثيّة في الرسم، سمعتها غير مرة على العلامة شيخ القراء تقي الدين عبد الرحن بن أحمد بن على الواسطي، بسماعه لها على أي عمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري، عرف بسبط زناتة، بسماعه لها على أي عبد الله محمد بن عرب بوسف القرطبي، بقراءته لها على ناظمها.

كذا في الثبت، وفي كتاب وتلكرة الحفاظه: (المستفاد من) وفي كتاب والضوء اللامع»:
 (المستجاد في...) وفي هذا المرجع الأخير ورد تصحيف آخر، حيث جمل ونخبة التحصيل، وتحفة التحصيل،

⁽²⁾ فيل تلميل فيل العبر: أرمة كتاب في كتاب: فيل التلميل لأبي زرعة، والتلميل لوالده زين الدين العراقي، وفيل العبر لمؤلفه أبي الحسين بن أبيات، أما العبر فتاليف الحافظ المدمن عثمان. . . اللمشقى، المترفى، صنة 748 (1947).

⁽³⁾ الشاطبيّنان: إحداهما في القراءات وهي اللاسة، وتسمى: حرز الأماني... والأخرى (الرائية) في رسم القرآن الكريم، وتندعي: عقبلة أتراب القصائد... وكلتا المنظومتين منسوبة لناظمها القاسم بن فيره الشاطبي ــ الفمرير ــ (50380 هـ = 1194.1143).

وبرواية شيخنا تقي الدين المذكور للامية _ خاصةً _ على الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق الشهير بالصائغ. قال: قرأتها على الشيخ كمال الدين أبي الحسن علتي بن شجاع العباسي _ الضرير _، بقراءته على المؤلف.

وبسماع شيخنا تقي الدين أيضاً للآمية ـخاصة ـ على قاضي القضاة بدر الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة⁽¹⁾، بسماعه على الشيخ معين الدين هبة الله بن محمد الشهير بابن الأزرق: أنبأنا المصنّف.

وقد كمل لي إلى تاريخ كتُب هذا، من الأمالي الحديثية من حفظي، على طريقة الحفاظ المتقدمين 811، فأجزت للمدكورين رواية جميع ماذكرت، إجازة خاصة، وجميع مروياتي ومقولاتي إجازة عامة. ومولدي يوم الإثنين 3 ذي الحجة، سنة 762 (5-161-151م).

ولنختم بحديث صحيح عالم أنبأنا به أبو عبدالله عمد بن موسى بن سليمان الأنصاري الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع في الثالثة من عمري بدمشق، وكنت إذ ذاك أفهم الخيطاب وأرد الجواب: أنبأنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد الشهير بابن البخاري، أنبأنا أبوالحين زيد بن الحسن الكِنْدي، وأبوحفص عمر بن محمد بن طرزذً (2)، قالا: أنبأنا القاضي أبوبكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري،

⁽¹⁾ ابن جماعة بن حازم بن صحر الكتاني الحموي المصري الشافعي: قاضي القضاة بمصر والشام، ولد عشية يوم الجمعة رابع ربيع الثاني من عام 699 (1/241/012)، بمدينة حماة، وتوفي ليلة الإثنين المشرين أو الواحد والمشرين من جمادى الأولى 733 (733/23)، ودفرز بالقرافة بمصر.

⁽²⁾ ابن طبرزد ـ وبعضهم يكتبها: طبرد بالدال المهملة ـ محدث بغدادي رحل أواخر حياته إلى الشام، وحلمت بمدائن إربل، والموصل، وحران، وحلب، ودمشق. وقد توفي ابن طبرزد سنة 670 هـ (1-1211م).

أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكيّ، حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسي، حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجيّ، حدثنا عمد بن عبد الله الكنصاريّ، عن حميد (1)، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صل الله عليه وسلم: وكتاب الله القصاص».

هذا حديث صحيح عال عشاريّ، وهو أعلى ما يقع للشيوخ في هذه الأعصار، وقبلها بزمان وقع لنا موافقة (2) عالية للبخاريّ في شيخه محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وهي من أعز الموافقات، فاجتمع فيه العلق بالنسبة لروايته، والعلق المطلق، ولله الحمد.

وقد أجزت لهم رواية ذلك عنيّ، وكتبت لهم به خطي يوم الأربعاء 6 شهر ربيع الآخر سنة 816 (1413/7) بمنزلي بشاطىء النيل.

كتبه أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكو بن ابراهيم الشهير بابن العراقي الشافعي، رحمه الله.

قلت: وسمع عليه كثيراً، وتكرر كتبه له في استدعاء آخر كرَّر فيه التعريف بمولده كيا تقدم 9 المحرم عام 782 (1380/4/15). ومن جملة ما سمعه منه المجلس 528 من أماليه، وجدّد له إثره الإجازة؛ والمجلس الذي أسند فيه حديث الرحمة بكماله.

 ⁽¹⁾ هو أبو عبيدة حميد بن أبي حميد الطويل بن طُرْخان، مولى طلحة الطلحات الخزاعي.
 توفي أبوعبيلة حميد، سنة 12 هـ (760-76م).

 ⁽²⁾ المؤافقة: هي انتهاء الإسناد إلى شيخ مثل شيخ البخاري أو مسلم مثلًا. وهناك مصطلحات أخرى عائلة لا أرى بأساً في الإشارة إليها هنا إغاماً للفائدة:

البدل: هو أن ينتهي الإسناد إلى شبيخ شبيخ البخاري أو مسلم مثلاً، أو شيخ مثل أميخهما.

المساواة: أن تساوي في إسنائك لحديث مصنّفاً مثل البخاري أو مسلم مثلًا. المصافحة: عبارة عن نزولك عنه بدرجة حتى كأنّه صافحك به، وسمعتَه منه.

ومن أشياخه شهاب الدين بن $^{(1)}$ حجر: سمع منه حديث الرحمة بسنده عن السُلَقَيْسي وابن الملقّن $^{(2)}$ ، وتسلسل له بشرطه يوم الحميس 13 صفر، سنة 825 بمنزله. وأجاز له مروياته ومقولاته، والحديث المسلسل بالمحمّدين، سمعه من لفظه بسنده، عن أبي طاهر الشيرازيّ؛ والمسلسل برواية الفقهاء، سمعه من لفظه عن شيخه $^{(5)}$ أبي بكر شرف الدين بن عز الدين بن جماعة عن جده؛ وسمع عليه حديث سعيد بن زييد في العشرة $^{(6)}$ ؛ وحديث عبد الرحمن بن عوف في أبي جهل $^{(7)}$ يوم بدر من طريق أبي مكتوم عن أبيه في المخاري، وأجاز له ما يجوز له وعنه روايته. وكذلك الشيخ شمس الدين بن الزراتيتي $^{(6)}$.

(1) شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر المسقلاني: من أثمة الحديث وحفاظه. كثير التأليف، منها ما هو مطبوع. ولد في 12 شعبان 773 (18 فبراير 732)، وتوفي سنة 852 (1448).

(2) ابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن أحمد بن عمد بن عبدالله الأنصاري الوادي آشي الأندلسي، التكروري الأصل، المصري الشافهي. كان يعرف بابن النحوي لأن أباء كان عالماً بالنحو. ولما توفي والده أوصى به إلى الشيخ عيسى، المغربي الذي كان يلفن القرآن. وتزوج هذا الأخير بأنه، فشهر بابن الملقن. ولد بالقاهرة في 24 ربيع الأول 203 هـ وتوفي في 16 ربيع الأول 204 (1401/1024).

(3) المسند شرف الدين بن قاضي القضاة عز ألدين أبي صورو عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله عمد بن عمد بن ابراهيم بن سمد الله بن جامة.

(4) أي المبشرين بالجنة وهم _بعد سعية بن زيد بن عمرو بن تقيل هذا الحلفاء الأربعة، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وأبوعبيلة عامر بن الجراح. والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله بن عثمان. وقد نظمهم العلامة ابن حجر الهيشمي فقال:

لقد بشر الهلدي من الصحب زمرة بجنات عدن كلهم فضله اشتهر سعيد، زير، سعد، طلحة، عامر أبويكر، عثمان، ابن عوف، علي، عمر

(5) أبو جهل هو عمرو بن هشام أحد رؤ وس الفتنة. قتل كافراً في معركة بدر، سنة 2 هـ
وحين رأه محمد (ص) قتيلاً قال: وقتل فرعون هذه الأمة».

(6) الزراتيق: شمس آلدين محمد بن علتي بن محمد الغزولي، من أثمة القراءات
 (8) 825-748 هـ).

وتكرر كتب ابن حجر في سنة 841، ومرة أخرى سنة 826 بتعميم الإجازة في جميع ماله أن يجيز به من مسموع ومجاز وتأليف ونظم ونثر. وأجاز له في هذا التاريخ الأخير ما يجوز له روايته بشرطه أحمد بن موسى الشهير بالمتبولي المالكي، رحمه الله، وقاسم بن محمد بن مسلم التروجي المشتهر بابن الغنيمي ؛ ومحمد بن أحمد بن عثمان البساطي المالكي ما يجوز له روايته بشرطه، وما له من تصنيف أصل أو شرح. كتب 15 صفر من التاريخ.

والشيخة المسندة الأصيلة الحائجة الجليلة رقية بنت محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي المعروف والدها بابن القاري ما يجوز لها وعنها روايته بشرطه، كتب عنها يوم السبت 25 محرم من العام، وهي حاتمة أصحاب أبي زكرياء يحيى بن محمد بن أبي محمد بن أبي الحسن أبي الفتوح بن المصري بالإجازة، وهو خاتمة أصحاب الشيخين أبي الحسن [7] علي بن هبة الله بن الجميزي، وأبي محمد عبد الوهاب بن / ظافر بن رواج بها، وهما من أجل أصحاب السلفي (1) بالسماع. وقد قرأ عليها ستة أحاديث من السنن الصغرى للنسائي بسندها هذا إلى السَّلْفي. وأجازت له ما يجوز لها روايته.

وأجاز له في التاريخ المذكور عبدالله بن محمد بن محمد بن خير الأنصاري، والعلامة أبوعبدالله محمد بن أحمد بن محمد المصريّ من

⁽¹⁾ السلفي: صدر اللين أبوطاهر أحمد بن عمد بن أحمد بن عمد بن ابراهيم سِلقَه الأصبهاني: أحد الحفاظ المكترين. كان شافعي الملهب. ورد بغداد ودرس بها الفقه والملغة، وجال البلدان ودخل الاسكندرية. نسب إلى جده ابراهيم سِلفه بالهاء، وهو لفظ أعجمي أصله سِلْبه باللهاء ومعناه بالعربية: ثلاث شفاء، لأن إحدى شفيه كانت مشقوقة فبدا وكأنه بثلاث شفاه. ولد بأصبهان سنة 472 تقريباً، وتوفي بالاسكندرية يوم الجمعة 5 ربيع الثاني، صنة 576هـ ((1898/20)).

مشيخة ابن مرزوق بالإجازة؛ وحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد البرديني الشافعي. وكتب له أيضاً في عام أحد وثلاثين الشيخ زين الدين أبوذر عبد الرحن بن محمد بن عبدالله الحنيلي المعروف بابن الزركشي نزيل خانقاه (1) شيخو، سمع مسليًا على البياني بسنده؛ والشيخ أحمد بن الميدومي، والشيخ الجليل أبوعبد الرحمن عبدالله بن محمد المدين أبي الفتح مصر من مسموعه سنن الدارقطني (2) خلا بعضها على المحب أحمد بن الحلاطي بسماعه لجميعها من الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، بسماعه من الحافظ يومف بن خليل الدمين بسنده، والشيخ شمس المدين محمد بن المطرز (3). سمع سنن ابن ماجه خلا مجلس أظنه العاشر شملته الإجازة، من الجمال بن حبيب، بسماعه في الرابعة لجميعه من منقر الزيني، بسماعه من عبد اللطيف البغدادي، بسماعه من أبي زرعة بسنده. ومن مشايخه الجلة شهاب الدين الكلوتاني (4): أجاز له جميع بسنده. ومن مشايخه الجلة شهاب الدين الكلوتاني (4): أجاز له جميع بسنده. ومن مشايخه الجلة شهاب الدين الكلوتاني (4): أجاز له جميع

⁽¹⁾ خانفاه: كلمة من الدخيل، وتساوي ما يعرف في المغرب بالزاوية وتعرف الحانفاه البيع بجامع شيخو، وتقع بحي القلعة، وشيخو _ مؤسسها _ هو الأمير سيف الدين شيخو بن عبدالله الممري، أصله من مجاليك الناصر محمد بن قلاوون؛ صار من أعيان الأمراء في دولة الملك المظفر بن محمد المذكور، وصار أتابك العسكر. مات سنة 758 هـ (1357م).

⁽²⁾ الدارقطني: أبو الحسن علتي بن عمر البندادي الدارقطني _نسبة إلى عملة ببغداد تمرف بدار القطن _ وهي نسبة غير معروفة في المركب الإضافي. وكان من حقهم في النسبة أن يقولوا: والداري»، فإن حيف اللبس قالوا: «القطني». كان إمام عصره في علم الحديث، له كتاب داللسن» وغيره. رحل إلى مصر فساعد ابن جزابة في عمل مسئد. توفي ببغداد 85 هـ.

⁽³⁾ شمس اللدين أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز اللغوي غلام تعلب. كان أحظ أهل زمانه. له علة كتب في اللغة والحديث، ولد سنة 261 (875)، وتوفي سغداد سنة 425 (895).

 ⁽⁴⁾ شهاب الدين أبر الفتح أحمد بن عثمان بن عمد الكلوتاتي، منسوب إلى عمل=

ما يجوز له وعنه روايته. قال: ومن مروياي: تفسير الواحدي (1) الأوسط؛ وأسباب النزول له؛ والتجريد في القراءة لابن الفحّام؛ والإعلان لابن الباذش؛ والمداية للمهدوي، والكافي لابن شريح؛ والإعلان للصفراوي؛ والهادي لابن سفيان؛ والتيسير للداني؛ والعنوان؛ والشاطبية؛ والمائية؛ والمستير؛ والبخاري عن أصحاب الحجّار، ووزيرة (2)؛ والأدب له؛ والقراءة خلف الإمام له؛ ورفع اليدين له؛ وير الوالدين له؛ ومسلم عن أصحاب ابن عبد الهادي، وغيره؛ وصحيح ابن جبّان عن أصحاب ابن الزرّاد؛ وسنت أبي داود – رواية اللؤلؤي – عن أصحاب ابن القمّاح والبن قريش؛ وسنن أبي داود – رواية اللؤلؤي – عن أصحاب الميدومي، وغيرهم؛ والترمذي – رواية المحبوب – عن أصحاب العرضي وغيره؛ والصغري للنسائي – رواية ابن السنيً – عن أصحاب ابن الصوّاف وغيره؛ والكبرى – رواية ابن الأهر – عن أصحاب ابن المواف وغيره؛ والكبرى – رواية ابن الأهر – عن أصحاب ابن المواف وغيره؛ والكبرى – رواية ابن الأهر – عن أصحاب ابن المرابط؛ وابن ماجة – من طريق المزّي – عمن روى عنه، ومن غير طريقه؛ والدارقطني عن أصحاب الدمياطي؛ والكبرى للبيهقي (3)، عن طريقه؛ والدارقطني عن أصحاب الدمياطي؛ والكبرى للبيهقي (3)، عن

والكلوتات»، وهي قلانس كانت تلبسها الجنود في عهد الدولة الجركسية. كان أكثر معاصريه سماعًا، وملأ مصر رواية. ولد سنة 136 (1360). وتوفي سنة 138 (1432).

⁽¹⁾ أبو الحسن علتي بن أحمد بن عمد بن علتي الواحدي النيسابوري: إمام مصنف مفسر نحوي أستاذ عصره. ألف في التفسير: البسيط، والوميط، والوجيز. وله كتاب في أسباب النزول. وغير ذلك من الكتب المنيدة. قال بعضهم في حقه:

قَــل جَمَـع السمالَم في واحِــدِ حمالِمُنـا للعمـروفُ بـالــواحـدي توفي الواحدي سنة 488 هـ (1076-). وكتـابه عن (أسباب النزول) طبع طبعة حديثة، سنة 1388هـ (1968).

⁽²⁾ ست الوزراء أم محمد وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية، سمعت البخاري من ابن الزيدي، ومسند الشافعي روتها بمصر والشام. توفيت السيدة وزيرة سنة 222 هـ (1322م).

⁽³⁾ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علتي، منسوب إلى بيهق، وهي مجموعة قرى قريبة من نيسابور. ولد في شعبان 384 (سپتمبر 984)، وتوفي عاشر جادي الأولى 858 (1065/49). أشهر كتب: السنن الكبرى؛ ودلائل النبوة. وله كتب أخرى كثيرة.

أصحاب الأرموي عن ابن البخاري؛ ودلائل النبوة له، عن أصحاب ابن الطبّخ، وغيره؛ ومسندي الدارميّ وعبد بن حميد، عن أصحاب الحجّار؛ ومسند الحميدي عن شيختنا حورية ابنة المكاريّ؛ ومسند الطبالسي، عن شيخنا أبي الفرج الغزّي، وغيره؛ ومسند المعدني، عن الحافظ زين الدين العراقي، وغيره؛ ومسند أبي يعلى الموصلّ، عن أصحاب ابن الخشّاب، قاضي المدينة الشريفة؛ ومسند أبي حنيفة، عن أصحاب الذي؛ والموطأ – رواية يحيى عن بهاء الدين عبد الله الدماميني في رحلتي إليه إلى الإسكندرية، ورويناه عن مفتي، عن مفتي، إلى مالك؛ في رحلتي إليه إلى الإسكندرية، ورويناه عن مفتي، عن مفتي، إلى مالك؛ عن أصحاب ابن حبيب، وغيره؛ وموطأ أبي مصعب (3)، عن أصحاب أبي الحرم القلاسي؛ وموطأ سويد، عن أصحاب زينب (6)، بنت الكمال؛ أبي الحرم القلاسي؛ وموطأ سويد، عن أصحاب زينب (6)، بنت الكمال؛ ومسند الشافعي، عن أصحاب وزيرة، وغيرها؛ والسنن له، الآثار له؛ ومسند الشافعي، عن أصحاب وزيرة، وغيرها؛ والسنن له، عن أصحاب ابن قريش — رواية المزي عن الشافعي —؛ واختلاف الحديث له، رويناه عن أمي حفص

 آبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن بكير بن زكرياء المخزومي بالولاء. سمع من مالك الموطأ وغيره، وروى عنه البخاري، توفي في صفر 231 (845م).

⁽²⁾ أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب التعيمي المذلي. لزم مالك بن أنس عشرين سنة، وقال مالك في حقه: وقوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عليه. وكان مالك إذا جلس قال: وليلني ذوو الأحلام والنهيء، وكان القمنيي بجلس عن يمينه أحياتاً. توفي في 6 محرم 221 (238م).

⁽³⁾ أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: اشتهر بكنيته وأبي مصعب. روى عن مالك الموطأ وغيره من أقواله. هو فقيه أهل المدينة بلا منازع. توفي سنة 241 أو 242هـ بالمدينة المنورة (857-8م) بعد أن عاش, تسعن عاماً.

⁽⁴⁾ زينب بنت كمال اللين أحد بن عبد الرحيم المقدسي.

عمر الكوفي الشافعي؛ ومسند ابن حنبل، عن أصحاب ابن الخبَّاز، والعُرضيِّ ؛ والورع له، رويناه عن خديجة بنت المقدسي الحنبلية ؛ والأشربة لـه، عـن ابن الغزّي؛ وجامع المسانيد لابن الجوزي، عن العلّامة جلال الدين نصر الله البغداذي الحنبلي، قدم علينا القاهرة؛ ومعجم ابن قانع، عن أصحاب ابن حبيب الحلبيّ؛ ومعجم الطبراني الصغير، عن شيخنا جمال الدين عبد الله بن عليّ الحنبليّ؛ والأوسط _ بالإجازة _ عن شيخنا قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة؛ والكبير ــ القطعة الأخيرة المسموعة منه عالية _ عن شيخنا عبد الله بن الباجي؛ وقطعة من أوله عن شيخنا قطب الدين ابن الحلبيّ الحنفي، وباقيه إجازة؛ وسير ابن هشام، عن أصحاب بدر الدين ابن جماعة، وأصحاب ابن نباتة؛ وسيرة ابن سيد الناس(1)، عن أصحابه؛ ونظم السيرة للعلّامة ابن الشهيد، سمعناها عليه وهي في 3 مجلدات؛ وشمائل الترمذي، عن أصحاب الحافظ ابن خليل المكى؛ والشفا _ من طرق عديدة _ عن أصحاب الدلاصي (2)، وغيره عن 13 شيخاً بين قراءة وسماع؛ والعمدة بعلو؛ والأحكام الصغرى لعبد الحق (3)، عن أبي العباس أحمد بن حسن القدسيّ؛ والإلمام لابن دقيق العيد، عن شيخنا قاضى القضاة عز الدين ابن جماعة، عن مؤلفه؟

أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن سيد الناس: فقيه محدث حافظ راوية للحديث، أقرأ باشبيلية. توفي في 13 جلدى الأخرة 657هـ (7 يونيه 1259).

⁽²⁾ نجم الدين أبو الفتوح (أو أبو المحاسن) يوسف بن محمد بن محمد القرشي الدلاصي، المؤذن بالجامع العتيق بالقاهرة.

⁽³⁾ أبو حمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الأزدي حوف بابن الخراط حد هو عالم بالحديث وعلله، فقيه، حافظ، متصوف. له عدة تأليف منها: الأحكام الصغرى، والكبرى، وكتاب في المعتل من الحديث، وكتاب في الرقائق. ولد باشبيلية عام 510 هـ (11174م). وبعد الاضطراب الذي حصل عقب انقراض الدولة المرابطية، رحل إلى بجاية حبالجزائر حيث توفي في ربيم الأخر سنة 581 (يوليه 1185).

وتقريب الأسانيد وترتيب المسانيد لشيخنا الحافظ زين الدين العراقي، قرأته عليه وبحثته على ولده شيخنا حافظ العصر، قاضي القضاة ولئي الدين أحمد.

وبحثت كتاب ابن الصلاح على شيخنا زين الدين، بروايته له عن الحافظ مغلطاي ⁽¹⁾، والعلاثي ⁽²⁾، عن ابن المهيار، عن مؤلفه، وقرأت عليه نُكته ⁽³⁾ على ابن الصلاح؛ وبحثت / عليه نظم ⁽⁴⁾ ابن الصلاح له، وقرأت عليه شرحه عليه.

وأروي علوم الحديث للحاكم (5)، عن شيخنا برهمان الدين الأمدي، وكتاب المحدث الفاصل للرَّامهرمزي (6)، عن ابن الباجي، وعن

(1) مغلطاي: هو علاء الدين مغلطاي (أو علني أو عمد) بن قليج بن عبد الله البلجري الحنفي (262-762).

(2) صلاح الدين الصفدي: أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن حبدالله العلاتي الدمشقي الشافعي. ولد سنة 600 (1295). أخد عنه زين الشافعي. ولد سنة 600 (1295)، وتوفي ثالث عرم 601 (25 نوفمبر 1339). أخد عنه رؤلفات الدين العراقي، وقال عنه عند وفاته: ومات حافظ المشرق والمفرب. له علة مؤلفات في الفقه والأصول والحديث. وله شرح على لامية المحجم للطغرائي، ومطلمها: أقيموا بني أمّي صدور مُعِلمكم فيأني إلى قوم سواكم لأميلُ

 (3) سمي زين الدين العراقي نكته هذه: والتقييد والإيضاح لما أطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح.

 (4) وسمى العراقي نظمه هذا (وهو ألفيته): ونظم الدرر في علم الأثرة. أما شرحه فسماه وفتح المفيث، وله شرحان آخران معلول ومختصر.

 (5) الحاكم (مؤلف كتاب معوفة علوم الحليث) هو أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري (405-321) وكتابه مطبوع.

(6) الرَّاهُورُورِي (شَكْلُها البلوي بشهم الميمن بينا كتبها آخرون بفتح لذيم الأولى) هو أبو الحسن علتي بن عيسى الصائع الرامهومزي النحوي غلام ابن شاهين النحوي ... كان واسع المعرفة بالأعب والنحو واللغة مليح الشعر صالحًا، معتقداً، تولى سنة 312 هـ. ونسبته إلى ورام هُرُمُزه من بلاد خوزستان بقرب شيراز. والكلمة فارسية مركبة من ورام، بمنى المقصود، وهومز، اسم أحد الأكاسرة. وقد وردت الكلمة في =

القرو)؛ وعوارف المعارف، عن شيخنا قاضي القضاة برهان الدين ابن جاعة ، وغيره ، ورسالة القشيري ، عن شيخنا أبي المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي (1) وغيره ؛ وصفوة التصوف للمقلسي ؛ والفصيح ، وكفاية المتحفّظ بحثها على شيخنا سيبويه العصر شمس الدين الغماري (2) المالكي ، عن شيخه أبي (3) حيَّان . قرأت عليه الفصول لابن معط (4) ، وألفيته بحثاً ، وهو أجلّ مشايخي في اللغة والعربية ، وكذا شيخنا العلامة إمام اللغة ،والنحوي نور الدين علتي الأبياري ؛ وتسهيل ابن مالك ، عن أصحاب أبي حيَّان ؛ والعمدة له ؛ وبحثت ألفيته على شيخنا شيخ الإسلام إمام كل فنّ ، قاضى القضاة ولتى الدين ابن العراقي .

وقرأت أكثر كافية ابن الحاجب (5) بحثاً على شيخ النحاة والقراء

شعر الشاعر العربي ورد بن الورد الجعدي:

أمغترباً أصبحت في «رامهرمز» ألا كل كعبي هناك عسريب) جال الدين أبو للعالي عبد الله بن عمر بن علني بن مبارك عرف بالحلاوي (بمهملة

 ⁽¹⁾ جمال الدين أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علتي بن مبارك عرف بالحلاوي (بمهملة ولام خفيفة كما في الشذرات)، الهندي، توفي بالقاهرة سنة 807هـ.

⁽²⁾ عمد بن عمد بن عليّ بن عبد الرزاق الغماري للصري، المالكي النحوي (1400-1320/802-720). كان عارفاً باللغة والعربية، بارعاً فيها، قوي المشاركة في فنون الأدب والأصول والفقه والتقسير. وحسب رأي بعض علياء الشام فإنه على رأس المائة الثامنة اختص خسة علياء بخمسة علوم: البلقيني بالفقه، والعراقي بالحديث، والغماري بالنحو، والشيرازي (الفيروز ابلدي) باللغة، وابن الملقن بكثرة التصانيف.

أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علتي بن يوسف بن حيان النفزي الأندلسي الفرزي الأندلسي الفرزي الأندلسي الفرزاطي. ولد آخر شوال 58 (2019/19/19)، بعد الفرزاطي. ولد آخر شوال 58 (2019/19/19/19)، بعد أن تنقل بالأندلس وافريقية والحجاز، ثم استقر بمصر واكتسب منزلة عالية في المشرق، وكان له الفضل في إشهار مصنفات ابن مالك، وشرح غامضها. من مؤلفاته: والبحر المحيطة في التفسيرة وإتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب، وغيرهما.

⁽⁴⁾ أبو الحسن زين اللين يجيى بن معط بن عبد النور الزواوي المغربي. كان إماماً في العربية. أقرأ النحو بدمشق ومصر. من مؤلفاته: الألفية في النحو، والفصول وغيرهما. توفي آخر ذي القملة 260 (1231/929).

⁽⁵⁾ جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، توفي 26 شوال 646 (11=

شمس الدين ابن العطَّار المصري الشافعي، وهـو أخذ عن العلَّامة ابن عقيل، عن أبي حيَّان. وسمعت أكثر ابن الحاجب الفرعي على شيخنا أبي الفرج ابن الغزيّ بإجازته من الدبوسي، عن ابن الحاجب؛ وكـذا أصول ابن الحاجب.

وقرأت الرسالة على شيخنا أبي الطاهر محمد بن شيخنا أبي اليمن عمد الربعي. ومن أجل مشايخي قاضي القضاة عزّ الدين ابن جاعة، أجازني سنة 763 وكان مولدي في أواخر سنة 762؛ وشيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وشيخنا شيخ الإسلام زين الدين المعراقي؛ والمعلّمة سراج الدين ابن الملقن؛ والحافظ نور الدين الهيمي، والحافظ تقي الدين بن حاتم؛ والحافظ تقي الدين الدجوي، وشيخ الإسلام برهان الدين الأنباسي الشافعي، والعلّامة شمس الدين محمد بن مرزوق التلمساني المالكي؛ وقاضي القضاة جمال الدين بن خير المالكي، وقاضي القضاة نجم الدين بن خير المالكي، وقاضي القضاة نجم الدين بن المخبلي.

وأروي القدوري⁽¹⁾، ومختار الفتوى، والهداية من كتب الحنفية، والتنبيه، والحاوي، والمنهاج من كتب الشافعية، والمقنع والمحرر لابن تيمية⁽²⁾ من كتب الحنابلة. وأما الأجزاء الحديثية فكثير. وكتب 23 محرم 326 (6 يناير 1423).

فبراير 1249)، له غنصر في الفقه، وغنصر في الأصول، ومطول سماه: منتهى السول
 والأمل، في علمي الأصول والجلمل. وله في المنحو: الكافية، والوافية، وله في الصرف:
 الشافية.

⁽¹⁾ المراد كتابه المختصر في الفقه. والقدوري، نسبة إلى القدور جع قدر وسبب النسبة عملها أو يُيمها؛ والمؤلف هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القدوري. فقيه، حضي، انتهت إليه الرياسة بالمواق، توفي سنة 428هـ.

⁽²⁾ تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، المعروف بابن تيمية، وصف بمحيى السنة =

والمسند المعمَّر فخر الدين عثمان بن أحمد الدنديكي أحد العدول الجالسين بقرب خانقاه (1) بَيْبَرُّس بالقاهرة، وأحد الصوفية بها: سمع عليه حديث عثمان، رضي الله عنه، في صلاة العشاء والفجر في جماعة، بسماع المسمع لكثير من مُسند أحمد على المسند علاء الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن صالح العرضي، وأجاز له باقيه، بسماعه لجميعه من زينب بنت كندي، واجازته من أبي الحسن علتي بن أحمد بن البخاري، بسماعها من أبي عبد الله حنبل بن عبد الله الرصافي بسنده، وأجاز له جميع ما يرويه، وذلك يوم الخميس 13 صفر 230 (6) يناير 1424).

والعلامة زين الدين أبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي، نزيل تربة السلطان برقوق، رافقه في طلب الحديث، وسمع كل واحد منها بقراءة صاحبه كثيراً، واستجاز له كثيراً، وكتب له: أسمعته؛ وكلها مر أكثره من خطه، نقلته. وطلب منه الإجازة، فأجاز له ما يصح لديه عنه. وسمع من لفظه حديث الرحمة عن ستة من أشياخه:

الزاهد العابد شيخ الوقت شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عمد بن الناصح، نزيل القرافة (2). قال: ولم أسمع منه غيره.

وإمام المجتهدين، وهو في سن الثلاثين. كان مجفظ أحاديث الكتب السنة. سجن بمسر والشام مراراً ومات سجيناً في دمشق، سنة 728. ورثاه بعضهم، فجاه في رثاته قوله:

خانقاه أو جامع به بيبوس: بناها الأمير ركن الدين بيبوس الجاشنكير، سنة 709 هـ.. توجد الآن بشارع الجمالية بالقاهرة.

⁽²⁾ القرافة موضعان آلقرافة الكبرى بظاهر مصر (الفسطاط)؛ والصغرى بظاهر القاهرة، منسوبان لبني قرافة وهم فخذ من المعافر ابن يعقر، النهم نزلوا بهها.

والحفّاظ الثلاثة: مشايخ الإسلام: زين الدين العراقي، ونور الدين الهيثمي، وتقي الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة اللجوئ.

والفقيهين المفتين: صدر الدين أبي داود سليمان بن عبد الناصر الأبشيطي؛ وشيخ الحرمين زين الدين أبي بكر بن الحسن العثماني المراغي قاضي المدينة الشريفة. قال: وهو أول حديث سمعته من الأخير بحكة؛ ومن الرابع بقلعة الجبل، فتسلسل لي عنها وعن الأول مطلقاً، وعن الباقين بقيد اليوم. الستة عن الميدوميّ مسلسلاً.

وأجاز له رواية الكتاب العزيز عن شيخه نور الدين الدميري أخي بهرام⁽¹⁾، قراءة ختمة لكلّ من السبعة⁽²⁾ من طريق التيسير

 ⁽¹⁾ هو القاضي تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز الدميري المالكي.
 توفى في جادى الأخوة 805 (يناير 1403).

⁽²⁾ القراء السبعة هم:

^{1 ...} بمكة: عبد الله بن كثير الداري، المتوفى سنة 120 هـ.

 ² بالمدينة: أبو رؤيم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جفونة بن شَعُوب الشَّجْمي. توفي سنة 169هـ.

[.] 3 ــ بالبصرة: أبو همرو زيّان بن العلاء بن عمار، المترق سنة 154هـ.

⁷⁻⁴ بالكوفة عبد الله بن عامر اليحصيي، المتوفى سنة 118 هـ. وعاصم بن أبي النجود بيئلة الأسدي للتوفى سنة 117هـ؛ وحزة بن حبيب الزيّات مولى عكرمة بن ربيع النيّبي، المتوفى سنة 189هـ. أما الثلاثة المكملون للمشرة فهم:

⁸ _ بالبصرة: يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت 205).

⁹ ــ خلف بن هشام البزّار بالكوفة. توفي سنة 229 هـ.

¹⁰ ــ بالمدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، المتوفى سنة 130 هـ.

وأما القراء الاربعة المكملون للأربعة عشر فهم: الحسن البصري المتوفى سنة عبد الرحن المعرف بالمروف بابن تُحيين السهمي الكوفي، المتوفى سنة=

والشاطبيّة (أ) والعنوان، وعاقه عن إكمال ختمة (نافع) موته، عن الشيخ سيف الدين أبي بكر بن الجندي وغيـره. قرأه بقـراءته عـلى تقي الدين محمـد بنعبد الحالق الصائغ، وعلى أبي حيّان.

ح (تحويل) وعن شمس الدين الغماري تلاوة إلى رأس الحزب الأعراف للسبعة، ومن ثم إلى رأس حزب القصص للثمانية. وعن شيخ المالكية بالمدرسة الصلاحية زكي الدين أبي البركات عمد بن محمد الأموي ختمة للثمانية. قالا: قرأنا على أبي حيّان بسنده إلى المنذريّ أبي الجود، وسند الصائغ إلى الشاطيّ وأبي الجود بسندهما. اختصرته.

ح: وعن قاضي القضاة شمس الدين (2) الجزري قراءة للثمانية، ولأبي جعفر وخلف من اختياره للفاتحة وأول البقرة إلى: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ داخل الكعبة. وأجاز له الجميع بالعشر المذكورة. وسمع عليه كتبه الثلاثة في القراءات وهي: النَّشر، والتقريب، والطلبة، تجاه الكعبة بسناه.

 ¹²³ هـ؛ ويحيى بن المبارك الزيدي، المتوفى سنة 202 هـ، ثم أبو الفرج محمد بن أحمد بن ابراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون البغدادي، المعروف: بالشنبوذي، نسبة إلى أستاذه ابن شنبوذ. توفي سنة 388 هـ.

⁽¹⁾ إذا أطلق اسم: الشاطبية، انصرف إلى القصيدة اللاّمية المسماة وحرز الأماني ووجه التهاني في القراءات للسبع المثاني، أما القصيدة الراثية ففي رسم القرآن كما تقدم، وكلتاهما لتناظمها القاسم بن فيره الشاطبيّ.

⁽²⁾ ورد اسمه كاملاً في ص. ٩ب من غطوطة «الشت»، كان بارعاً في القراءات، حافظاً للحديث، ولم يكن له في الفقه معرفة. دخل أرض الروم واتصل بأبي يزيد بن عثمان، ثم اتصل بتيمورلنك ودخل معه بلاد العجم فولاه قضاء شيراز وانتفع به أهلها في القراءات والحديث. توفي سنة 833هـ (1430/29). أما مولده فكان ـ كما سيأتي في ص 13 أحد في الخامس والعشرين من رمضان 751 (26 نوفمبر 1350).

وسمعت الشاطبية على جماعة أجلَهم برهان الدين ابراهيم بن [4] أحمد بن عبدالواحد / الضرير، بسماعه من قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة، بسماعه من المعز أبي الفضل ابن الأزرق، بسماعه من الناظم، وقرأت التيسير والعنوان؛ والإرشاد؛ والمستنير بكمالها، ويعض كتب القراءات على مشايخ.

وسمعت صحيح البخاري على عدَّة منهم: أبو الحسن علتي بن عمد بن أبي المجد كاملاً. ويأفوات على قاضي القضاة نجم الدين بن أحد بن إسماعيل الحنفي اللمشقيين، وبعضه من آخر، على البرهان الضرير. قال ابن أبي المجد (أنا) بجميعه وزيرة، وبثلاثياته. ومن باب الإكراه إلى آخر الكتاب أبو العباس الحجّار⁽¹⁾. وقال الأخران: (أنا) بجميعه الحجّار بسندهما.

ومُسْلًا على عدة. منهم: التقيّ ابن الدجويّ كاملًا (2) ، وابن حاتم بأفوات (3) ، بسماعها من عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن علي الصنهاجي، ونور الدين أبي الحسن علي بن عمر الواني، بسماع الأولَين من أحمد بن عبد الله شحمد بن

⁽¹⁾ أبر العباس شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن أبي النحم نعمة بن الحسن بن ماشي بن بيان الديرمقرني، ثم الصالحي، الحنفي الشهير بابن الشحنة الحجّار. هو مسند الدنيا ورُحّلة الأفاق. كان يروي الحديث بالجامع الأمويّ بعمشق. توفي في 25 صفر 700 (2018).

 ⁽²⁾ كاملًا فرق هلم الكلمة خط المغفور له أبوجعفر أحمد البلوي حرف (ظ) دلالة على
 الظن دون الجزم.

 ⁽³⁾ وفي مامش المنفحة علن الملامة البلوي على كلمة (بأقوات) فقال ما نصه:
 دانظر، فإن ابن حاتم لم يسمع الكتاب كاملاً على هذين، وإغا لققه عنهاء.

علتي بن محمد بن الحسين بن صدقة الحرّاني، وسماع الأخير من شرف الدين أبي عبد الله عمد بن عبد الله المرسيّ، والحافظ أبي علتي الحسن بن محمد بن محمد البكري، بسماعها من المؤيد بن محمد بن علتي الطوسيّ، بسماعها من أبي عبد الله محمد ابن الفضل الفراوي (1) بسنده.

وسمعته كاملاً على أي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف التكريقي بسماعه له ملفقاً، خلا بعضه على الشيخين: نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر بن أي الذرّ الربعي، وناصر الدين محمد بن محمد بن أي القاسم بن التونسي: بسماع الأول من الفخر أي الحسن علتي بن أحمد بن البخاري، والثاني من أي الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المرزة (2)، بسماع الأربعة: البكري، والمرسي، وابن البخاري، وابن خطيب المرزة من أي حفص عمر بن محمد بن محمد بن طهر دو بسنده.

والترمذي من غير واحد، منهم الإمام أبوزرعة العراقي، بسماعه من أبي حقص عمر بن الحسن بن مزيد المراغي، بسماعه من ابن البخاري، بسماعه من ابن طبرزد.

وقرأت الصَّغرى للنَّسائي على مسند الحجاز أبي الحسن علتي بن. أحمد بن محمد بن سلامة السلمي بمكة المشرفة، بسماعه من

⁽¹⁾ القراوي: أبو عبد الله محمد بن الفضل: فقيه محدث، كان يختلف إلى بجالس الفقيه الشافعي إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (48-48هم). والفراوي منسوب إلى فراوة، وهي بليدة ما يلي خوارزم كان بناها في خلافة المأمون: عبد الله بن طاهر. توفي الفراوي سنة 350هـ.

⁽²⁾ إلزة (أو مِزة) ... بكسر أوله وتشديد ثانيه: قرية من قرى غوطة دمشق. وخطيب المزة: لقب يجيى بن أحمد بن سليم اللمشقي، جد شهاب الدين أبي الفضل هـذا، فهو عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى . . .

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هَرُون (هارون) الثعلبي، بسماعه من ابن الصوّاف، لما سمعه من أبي بكر بن باقي، بسماعه من أبي زرعة، بسنده.

وقرأت عليه السُّنن لابن ماجه بمكة، وأكثره على غير واحد، بسماع ابن سلامة لجميعه من الكمال محمد بن حمر بن حبيب الحلبيّ بمكة، بسماعه من سنقر بن عبد الله الزيني، بسماعه من عبد اللهليف بن يوسف البغدادي، بسماعه من أبي زرعة، بسنده.

والموطأ رواية يجيى بن يجيى : على شيخنا أبي طاهر الربعي ، بسماعه من والده أبي اليمن ، محمد بن عبد اللطيف التكريقي بسنده من طريق المرسيّ . وسمعت الشفا على شيخنا شرف الدين محمد بن محمد بن الكويك ، بسماعه من أبي المحاسن يوسف بن محمد بن محمد الدلاصي ، بسنده .

وسيرة ابن هشام: على عبدالله بن علي بن محمد العسقلاني وغيره، بسماعها من الجمال محمد بن محمد بن نباتة بسنده. وما سمعته عمدة الأحكام⁽¹⁾ والألفية والرسالة وغير ذلك. وكتب خط يده ليلة 26 صفر عام 237 (23 يناير 1425)، وكان سماع حديث الرحمة يوم الخميس 13 منه (16 يناير). صحّ من خطه.

ومن مشايخه سيدي سعيد العقباني: قرأ عليه يسيراً من الموطأ جدّاً، وسمع باقيه بقراءة ابن الشيخ أبي بجيسي سنة 806، والإمام العلاّمة سيدي

⁽¹⁾ عمدة الأحكام في ثبالالة مجلدات، مؤلفها أبو محمد تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علتي بن سرور الجماعيلي الدهشقي المقدسي، الحنبلي، ولد بجماعيل من أعمال نابلس بفلسطين، في ربيع الثاني، سنة 541 (1146)، وتوفي سنة 600 (1203). وله مؤلفات غيرها. وقد شرح العمدة ابن مرزوق الجد.

أبو مهدي عيسى الغبريني؛ والإمام الحافظ المسند أبوالقاسم البرزني؛ والإمام العلامة المحدث أبوعبد الله محمد بن الإمام أبي محمد عبد الله القلشاني؛ والإمام العلامة شمس! الدين محمد بن الدّيري؛ والعلامة المحدث أبوعبد الله محمد بن محمد بن القمّاح الأندلسيّ. قال، رحمه الله: وهؤلاء كلهم أجازوا لي الإجازة التامة المطلقة العامة، في كل ما رووه وحملوه عن أشياخهم. وهذا الشيخ أجاز لشيخنا إجازة عامة، مطلقة تامة، واعتمد عليه، وكتب له مرات. وقفت على ذلك:

وثانيهم: الإمام أبو الفضل قاسم بن الإمام أبي عثمان سعيد بن عمد بن محمد التجيبي العقباني، قد نبهنا على مشاركته للشيخ قبله في مشايخ. ومن مشايخه أيضاً الشريف العلامة تقي الدين (1) أبو الطيب عمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكيّ المالكي قاضي قضاة المالكية بمكة المشرفة. أخذ عنه حديث الرحمة سماعاً من لفظه بشرطه، وأحاديث غيره. وأجازه في ذلك وفي كل ما له فيه حتى الرواية، وكتب له خطه، ولم مشايخ غيره، وهذا الشيخ أيضاً عن أجاز لشيخنا الإجازة العامة، وقرأ عليه الكثير، وكتب له خطه.

وثالثهم: الإمام المصنف أبوالعباس أحمد بن محمد بن عبد الله القَلْشاني (2). قرأ عليه شيئاً من التهذيب وابن الحاجب، وحضر عليه جميع

⁽¹⁾ ولد ليلة الأحد والمشرين من ربيع الأول 777 (1379/10) بكة، وولي القضاء بها ملة عشرين سنة (1898/10) غير أنه عزل بمض الموقت. من مؤلفاته: «شفاه الغرام بأخبار البلد الحرام»؛ «المقد الشين في تلريخ البلد الأمين» (4 مجلدات)؛ بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة لللمبي؛ المقنع من أخبار الملوك والخلفاء، وولاة مكة الشرفاء... إلى غير ذلك. أخط معارفه عن العلماء: البلغيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيشمي والحلاوي بمصر وعن غيرهم في بلدان أخرى. توني ثالث شوال 328 (1429/15).

⁽²⁾ قاضي ألجماعة بتونس. أخلاً عن والله (المتوفى في 11 ربيع الثاني 137 (1433/11/25). وعن ابن عرفة، والغبريني وغيرهم. وأخل عنه العلامة القلصادي وذكره في رحلته، كيا =

البخاري وبعض مسلم وبعض الرسالة، والتفريع، وابن الحاجب، والتهذيب أيضاً. وأجازه إجازة عامّة تامة شرح الرسالة وابن الحاجب وغيرهما.

ورابعهم: الإمام العلامة الأوحد قاضي الجماعة الأستاذ المحدث أبو عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عُقاب الجذامي (1). قرأ عليه وسمع وتناول ما تضمنته فهرسته، وأجاز له كذلك، وكتب له بخطه.

وخامسهم: العلامة جمال الرواة قدوة المحدّثين، المسند شرف الدين أبو الفتح محمد ابن قاضي القضاة زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي المدني الشافعي. أجاز له ما تصعّ له روايته. وكتب له بالمدينة المشرفة.

وسادسهم: الإمام تقيّ الدين أبوالعباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحبى بن محمد بن خلف الله بن خليفة (2) الشُهْق

يدل عليه الكلام اعلاه. من كتبه: شرح على الرسالة؛ وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي في سبعة أسفار؛ وشرح على المدونة. توفي وهو متقلد خطة القضاء، سنة 863 (1459).

 ⁽¹⁾ قاضي الجماعة بتونس ايضاً، اخذ عنه القلصادي _ أستاذ البلوي _ علوماً كثيرة.
 وتوني _ والقلصادي بحكة المكرمة _ سنة 631 (1448).

⁽²⁾ أبن خليفة التميي الداري المالكي، ثم الحنفي، المغربي الأصل، الشُمني، المرب الأصل، الشُمني، الأسكندري، نزيل القامرة المتوف في 17 حجة 972 (1969/16)، وكان مولده بالاسكندرية، سنة 90 (1999)، من تأليف: أرفق المسالك لتأدية المناسك؛ شرح نظم والله لكتاب ونخة الفيكر في مصطلح أهل الأثرء لابن حجر العسقلان، وسمى شرحه لنظومة والله: العالي الرتبة في شرح نظم النخة. وله شرح على «المفني» لابن هشام، وحاشية على «الشفاء» للقاضي عياض. أجازه السراج البلغيني، والزين العراقي، والجمال بن ظهيرة، والهيشمي، والكمال اللهيري، والحلاوي، والجوهري، والمرافعي، والشمئة: وهي مزرعة بباب قستطينة].

[هنا بياض بالمخطوطة]

[4/ب] /... تقريب الأسانيد المذكور، بقي منه نحو ثلاثين ورقة من آخره، وأنا مستمر القراءة عليه فيه إلى الآن. أعانني الله على إكماله إن شاء الله تعالى.

وشيخنا الإمام الحافظ تقي الدين محمد الدجويّ: بحثتُ عليه علوم الحديث لابن جماعة، إلاّ شيئاً من آخره.

وشيخنا العلامة حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي: بحثت عليه مختصر ابن الصلاح للعلامة علاء الدين ابن التركماني؛ وكتاب الاقتراح في علوم الحديث للعلامة ابن دقيق العيد، بحثاً؛ وعلوم الحديث للعلامة ابن الصلاح. ومن المسندين جماصة لا يحصون كثرة، من مكة، والمدينة، والشام، والقدس، واسكندرية، منهم من قرأت عليه، ومنهم من سمعت عليه، ومنهم من أجازي مشافهة، ومنهم من كتب إلى.

ومن مشايخي من أهل المغرب بمن قدم عَلَينا: العلاّمة شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني، أجازني سنة ثمانين وسبعمائة. وخطه عندي؛ وشيخنا العلاّمة ولريّ الدين عبد الرحمن ابن خلدون؛ وشيخنا شيخ الإسلام ابن عرفة، قدم علينا، وأجازني، وخطّه عندي.

ومن مشايخي في العربية: شيخنا علامة زمانه، سيبويه عصره، الحافظ الكبير، شمس الدين محمد بن محمد بن علي الغماري المالكي: أخذ علم العربية، عن شيخه سيبويه عصره أبي حيّان، وغيره، وجماعة أخرى يكثر عددهم.

ومن مروياته أيضاً كتاب ونظم السيرة ولملاّمة أبن الشهيد: أربعة أسفار. قال: سمعناها على مؤلفها؛ وسيرة شيخنا قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة؛ ونظم السيرة لشيخه شيخ الإسلام حافظ العصر، زين الدين العراقي. قال: وكتاب «كتّاب النبيّ»، صلى الله عليه وسلم، لشيخنا المحدث المفيد جمال الدين عبدالله بن حديدة، سمعته عليه؛ وشرح الأربعين للعلاّمة تباج الدين الفياكهاني المالكي: سمعته على ابن حديدة، عن مؤلفه.

والشيخة الجليلة المسندة: رقية بنت الشيخ شرف الدين محمد بن علي بن محمد بن هارون الثعلبي المعروفة بابنة ابن القاري. تفردت بعلم و الإسناد عن الشيخ شرف الدين أبي زكرياء يحيى بن يوسف بن أبي الفتوح بن المصري، إجازة عن الشيخين الإمامين: نور الدين أبي الحسن علي بن سلامة اللخمي، ابن بنت الجميزي، وأبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج الاسكندري، كلاهما عن الحافظ أبي طاهر بن محمد السَّلَفي.

والمحدث المسند شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن موسى بن نصير المتبولي المالكي: يروي الموطّل رواية يجيسى، والصحيحين بأسانيد كثيرة.

ومن شيوخه الشيخ زين الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسني المالكي الشهير بالتلبني؛ والمسند صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن علتي بن أحمد التميمي الشهير بابن الملقن؛ ونور الدين أبو الحسن علتي بن محمد بن عبد القادر التميمي الهَمّداني ثم المصري، رحمه الله، والشيخ المحدث المسند الراوية الرُّحلة (أ) أبوعبد الله عمد بن أحمد بن أبي بكر الواسطى، رحمه الله.

 ⁽¹⁾ الرحلة _ بضم فسكون _ الذي يرحل إليه، ويقصده الطلاب من غتلف الأفاق،
 بغية الرواية عنه والاستفادة منه.

ومن شيوخه الشيخ الراوية المحدث المسند أبوالفتح محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميدومي، رحمه الله، والشيخان الإمامان شيخ الإسلام قاضي قضاة شيراز، إمام القراء المسند المسنّ شمس الدين أبوالحير محمد بن محمد الجزري الشافعي، رحمه الله، ومولده في الحامس والعشرين لرمضان سنة إحدى وخسين وسبعمائة (1) (26 نوفمبر 1350) وأبو عبدالله محمد بن أحمد الكناني العسقلاني الحنبلي الشهير بالمساحي، ومولده ثامن صفر أربع وأربعين وسبعمائة (1343/7/2)، وقفت عليه بخطه.

أما شمس الدين فمن مروياته: البخاري. أخذ عنه بالقاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة (1424)، وكان قدم علينا في ذلك العام. أنبأني بذلك والدي إذناً عن الأستاذ الحاج أبي عبدالله محمد بن خلف، عن

لقد استجاز العلامة عمد بن موسى بن علتي بن عبد الصمد المراكشي المكي، العلامة الجزرى فقال من قصيدة:

> ها قد قصدتُك أبغي بالإجازة تشريب حقّفتُمو معنَّيَ لفظِ الإجازةِ للط

سفاً لديَّكَ بفتُوى العِلمِ والخَبَر حلَّابِ، لكنْ بِـلا ردِّ لِـمُنتـظرِ

ناجابه العلاّمة الجزري ذاكراً عام ولادته، وحتى عام منح هذه الإجازة وقال: ، اجزّنُك ما أروي وما لي منْ نظم ونثر، وأنْ يُغْنَى مع الحلَـرِ

نىغم، اجزْتُك ما أروي وما لي منْ واللهُ يبقيكَ في خيرٌ وكـــاتِبُــه ومولدي عامُ (إذْن) في دمشق وذا

نظم ونثر، وأَنْ يُفْقَى مع الحَلَدِ محمد وهُو المشهبور بـالجـزريّ قد قلت عام (أضَاجحُي) على الكِيرِ

فمجمسوع حروف (إذَّنِ) بحساب الجُمَّل المُشرقي = 173، ومجمسوع (أضاحجي) = 283، ويوافق هذا من التاريخ المسيحي 1423. هذا، وقد توفي الجزري عام 833 هـ (1823م) تاركاً عدة مؤلفات منها: والنشر في القراءات العشرة ووغاية النهاية في طبقات الفقهاء.

 ⁽¹⁾ يسدي إلينا علم الرواية تفاصيل دقيقة قد تغمض فلا نجدها في كثير من كتب التراجم. فهذا التاريخ الذي نص عليه أبوجعفر البلوي في ثبته، هو ما نص عليه الجزري نفسه في إحدى المناصبات:

العلامة نور الدين أبي الحسن علتي بن محمد بن يفتح الله. قال الجزري (أنا) به جماعة منهم الشيخ الأصيل ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن حاتم الجذامي الاسكندري: (أنا) الشيخ الثقة الصالح الإمام الحافظ أبوعبد الله محمد بن أبي العز بن مشرف الأنصاري الدمشقى: (أنا) الزبيدي.

ومسند ابن حنبل: قال: (أنا) به شيخ الإسلام الحافظ صلاح الدين عمد بن أحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن أبي عمر المقدسي، سماعاً لبعضه، وقراءة لبعضه؛ (أنا) به الشيخ الإمام فخر الدين أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدالله،عن علي بن أحمد بن عبدالله،عن المبدالله، عن الحسن بن الملهب، عن أحمد بن حمدان، عن عبدالله، عن أبهد.

والحديث المسلسل بالمحمَّدين. قال: (أنا) شيخنا الإمام العلَّمة أبو عبد الله محمد بن أمد بن مرزوق العجيسي التلمساني المالكي، (أنا) محمد هو ابن أحمد الحسني القاضي أبوالقاسم الشريف، رحمه الله.

[5/أ] / [الصفحة 5 أ في المخطوط فارغة]

العلّامة الغازي يصافح العلّامة البلويّ ويلقمه اللقمة

[5/ب] / الحمد الله تعلى وحده، وصلىّ الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا.

صافحني سيدي وبركتي الفقيه الفاضل، السري المكتب الأجل التالي لكتاب الله تعلى، سيدي أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الاندلسي المعروف بالغازي، حفظه الله تعلى وأبقاه ونفعه ونفع به، بيده المباركة، كها صافحه سيدنا وشيخنا وبركتنا الإمام بقية الشيوخ أبوعبد الله محمد بن يوسف المؤاق (1)، رحمه الله تعلى ورضي عنه، بسنده المتصل إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من طريق مولانا علتي بن أبي طالب، رضوان الله تعلى عليه، حسبا ثبت صدَّر الصفح المكتوب هذا على ظهره.

وكذلك صافحني أيضاً بسنده المتصل له إلى أنس، رضي الله تعلى عنه، بعد ماقرأت عليه الحديث، كما ثبت أيضاً بمحوّله. وقلت له:

⁽¹⁾ ألرَاق: بفتح الميم وتشديد الواو. أخط عنه مؤلف (البّت) العلامة أبو جعفر أحمد البريخ. وقد توفي العلامة المواق في شعبان 877 هـ (يونيه 1492)، ولم يكن قد مرّ على سقوط غزناطة إلا نحو خمسة أشهر. . . من تأليفه: شرحاه لمختصر خليل سمي الكبير منها: «التاج الإكليل». وله أيضاً كتاب: «سنن المهتدين في مقامات الدين». وكلاهما مطبوع.

صافحني بالكفّ التي صافحت بها سيدي المُوان، فصافحني، وقال: السلام عليكم، ولقمني (1) أيضاً بيده المباركة، كما لقمه شيخنا المذكور بسنده المذكور بمحوّله، وصح ذلك وثبت بمسجد إمامته بالمدباغين من داخل تونس المحروسة بعد صلاة الظهر من يوم الخميس لأربع بقين من شهر ربيع الثاني من سنة ثمان وتسعين وثماغائة (13 فبراير 1493) عرف الله تعلى بركته. وبعدما قرأت عليه جميع ما ثبت بمقلوبه من أوّله إلى آخره وهو محسك على أصله الذي عليه خط شيخنا المذكور.

قاله وكتبه عبد الله تعلى الفقير إلى رحمته أحمد بن علتي بن أحمد بن داود، لطف الله تعلى به، حامداً لله سبحانه، مصليًا على مولانا محمد وعلى آله وصحبه ومسلمًا تسلميًا.

مصادقة العلامة الفازي على ما ذكر:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله.

ما ذكر السيد الأخ في الله أبوجعفر أجمد بن سيدي وشيخي وبركتي أبي الحسن علتي بن داوود، أبقى الله بركته، من المصافحة من الطريقين، ومن تلقيم اللَّقمة صحيح، كما ذكر.

كتب ذلك بخط يده عبيد الله الخائف من ذنبه، الراجي عفو ربّه وغفران خالقه: محمد بن محمد الأنصاري المعروف بالغازي، لطف الله به، ونفع الجميع بجاه سيدنا ومولانا محمد الشفيع، صلى الله عليه وسلم تسليرًا كثيراً.

 ⁽¹⁾ لِقِمَ الطعام _ من باب سبع _ : أكله بسرعة، لقمه والقمه اللَّقمة: جعله يلقمها.
 واللَّقمة: ما يلقم في مرة واحدة.

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا

صافح سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد، صلى الله عليه وسلم وشرف وكرَّم، عليّ بن أبي طالب، رضي الله تعلى عنه، وصافح علي، رضي الله تعلى عنه الصري حبيباً العجميّ، وصافح حبيب العجمي داود بن نصر الطائي، وصافح داود الطائي معروفا الكرخي، وصافح معروف الكرخيّ سريّاً السقطي، وصافح سريّ السقطي، وصافح سريّ السقطي أبا القاسم الجنيد، وصافح الموافي أبا القاسم الجنيد، أبا طالب المكي أبا المعالي الجويني، وصافح أبو طالب المكي أبا المعالي الجويني، وصافح أبو المعالي الجويني، أبا حامد الغزالي أنا وصافح أبو حامد الغزالي أبا بكر بن العربي، وصافح أبو بكر بن العربي أبا الحسن بن حررهم الشيخ أبا مدين؛ وصافح الشيخ أبو مدين الشيخ أبا تميم؛ وصافح الشيخ أبو المدين؛ وصافح الواسحق الخياط ابنه الصالح حرزهم الشيخ أبا إسحق الخياط؛ وصافح الواسحق الخياط ابنه الصالح الشيخ أبو عشاف أبا إسحق الخياط الاستاذ أبا عبد الله المقري؛ وصافح المعتمان؛ وصافح أبو اسحق الخياط البنه الصالح

⁽¹⁾ أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي المنزالي بينشديد الزاي ب نسبة إلى الفزّال على عادة أهل خوارزم وجرجان في نسبتهم إلى صيغة فمّال (مثل: قصار وعطّار) بزيادة الياء. مع أن الصيغة نفسها تفيد النسبة. وقيل: المنزالي بالتخفيف بنسبة إلى غزالة، وهي قرية بطوس. قال ابن خلكان: ولكن هذا خلاف المشهور، توفي سنة 505هـ (11121م)، من تأليفه: وإحياء علوم الدين، والمنقذ من الفسلال»؛ وتهافت الفلاسفة».

⁽²⁾ أبو الحسن علتي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حِرْزهم (كذا ضبطه بعضهم وينطقه بعضهم: حرازم. قال الساحلي في بغية السالك: والأول أصوب). هو فقد مدت حافظ، مدرّس، زاهد. أخد عنه أبو مدين شعيب وغيره، وكثر أتباعه. وأخذ هو عن ابن العربي وعمه أبي محمد. توفي في أخر شعبان 559 (1164/7/22) وقهره بفاس مشهور.

الأستاذ أبو عبد الله المقري الأستاذ أبا عبد الله بن (1) بقيّ ؛ وصافح الأستاذ ابن بقي صهره الخطيب أبا عبد الله للمتوريّ ؛ وصافح الخطيب أبو عبد الله المتوريّ غيضنا المقيه الحطيب المغني الإمام أبا عبد الله الموّاق بالكفّ التي صافح بها جده للأم الأستاذ ابن بقي المذكور ؛ وصافح شيخنا أبو عبد الله المذكور ، صاحبنا الفقيه المكتّب الأفضل الأرضى أبا عبد الله محمد بن محمد المغازي الأنصاري ، حفظه الله تعلى ، وأذن له في رواية هذه المصافحة ، وأجاز له ذلك ، وكتب له خطه في أوائل صفر عام 888 (أواسط مارس ، وأجاز له ذلك ، وكتب له خطه في أوائل صفر عام 888 (أواسط مارس ، لطف الله تعلى بن داود ،

قال شيخنا المذكور ــ وكتبته من خطه ـــ: وهذا السند شــريف لاحتواثه على شيوخ الصوفية، نفع الله بهم، وكان سيدي المنتوريّ ينشدنا في نحو هذا: (بحر الكامل):

أُسْرِدٌ حديثَ الصالحين وسمَّهم فيسلَكرِهم تتنسزَّل الرحمــاتُ واحضُر مجالِسَهم تَنلُ بَرَكاتِهم وقبــورَهم زُرْهـا إذا مــاتـوا⁽²⁾

ويحكى عن سفيان: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة. وأنشدوا: (بحر الكامل):

⁽¹⁾ هو محمد بن سعد بن أحمد بن لبّ بن حسن بن يقي. من علياء غرناطة، خطيب استاذ راوية مشارك في فنون غتلقة. أخذ عن والله والعلامة ابن الفخار وابن لبّ. وأخد عنه العلامة المتوري، وهو جد الإمام المواق لائه. ولد يوم الجمعة 12 صفر 22 مارس، 1322)، وتوفي يوم الجمعة 22 من فتي القعلة 91 (12) نوفمبر، 1399). وأبن بقي هذا هو غير أبي بكريميسي بن يقي القرطبي الشاعر، المتوفى في زمن جدّ سابق 500هـ (146-5).

⁽²⁾ في المخطوطة: وإذا مات، وكتب العلامة أبرجعفر أحمد البلوي فوق العبارة كلمة وكذا، دليلاً على أنه نقلها كها هي في الأصل، حفاظاً منه على أمانة النقل والتبليغ. ويبدو الشطر مكسوراً ويمكن جبر الكمر إذا قلنا: وإذا ما ماتوا».

ش كتب متبركماً باكُفّهم إذ شابكوا كفّاً على كريمة وربّما (1) يكفي المحبُ تعلّلًا آشارُهم ويعبدُ ذاك غنيممة

طريق آخر للمصافحة:

حدثنا السيد الفقيه الأجلّ أبو عبد الله محمد بن محمد الفازي قراءة عليه. قال: حدثنا شيخنا السيد الخطيب أبو عبد الله محمد الموّاق، أرضاه الله تعلى ورحمه، قال: حدثني شيخي الأستاذ أبو عبد الله محمد لمنتوريّ. قال: حدثني الراوية أبو ركريا يحيى بن السراج سماعاً، قال: (أنا) الشيخ أبو يعقوب يوسف التسولي قراءة، قال: (نا) الراوية أبو عبد الله محمد بن جابر أبو سلطان جابر. قال: (أنا) الخطيب عز الدين بن عبد السلام سماعاً، قال: (نا) صائن الدين أبو بكر عبد الله بن أبي إسحق ابراهيم بن أبي معشر عبد الملك عن أبيه، عن جده، قال: (نا) القاضي أبو الحسن أبو علي بن أبي زرعة، قال: (نا) أبو منصور عبد الرحن البزازيّ. قال: (نا) أبو منصور عبد الرحن البزازيّ. قال: (نا) أبو منصور عبد الرحن البزازيّ. قال: (نا) أبو معمد عبد الملك البغويّ. قال: (نا) أبو القاسم عبدان بن حميد. قال: (نا) عمر بن سعيد. قال: (نا) أحمد بن دهقان. قال: (نا) خلف بن نعوده فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقال: دصافحت بكفّي هذه كفّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم».

 ⁽¹⁾ كلاً في الأصل، وكتب البلوي فوق الكلمة علامة صحّ. غير أن الأليق _ ليستقيم الوزن _ أن نقول: وولريمًا . . .

⁽²⁾ هو من تونس، وأصله من وادي آش (إقليم غرناطة). كان واسع الرواية، ضابطاً، ثقة، شديد الأخذ عن الشيوخ. رحل إلى المشرق فحج ولفي مشايخ أخذ عنهم وذكرهم في فهرسته. توفي بالطاعون في تونس آخر سنة 749هـ (1349).

قال أبو هرمز: قلنا لأنس بن مالك: صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فصافحنا. قال خلف: قلنا لأبي هرمز: معافحنا بالكف التي صافحت بها أنس بن مالك، فصافحنا. قال أحمد بن دهقان: قلت لخلف: صافحت بها أبا الكف التي صافحت بها أبا هرمز، فصافحنا. قال عمر بن سعيد: قلنا لأحمد: صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم. فصافحنا وقال: السلام عليكم. قال عبدان: قلنا لعمر بن سعيد: صافحنا بالكف التي صافحت بها أحمد بن دهقان، فصافحنا وقال: السلام عليكم. وقال عبد لللك بن عمد: قلنا لعبدان: صافحت بها عمر بن سعيد، فصافحنا وقال: السلام عليكم. قال أبو منصور عبد الرحمن: قلنا لعبد الملك: صافحت بها عبدان، فصافحنا وقال: السلام عليكم. قال أبو منصور عبد الرحمن: قلنا لعبد الملك: صافحت بها عبدان، فصافحنا وقال: السلام عليكم. قال أبو الحسن بن مافحت بها أبا عمد عبد الملك، فصافحني وقال: السلام عليكم. قال أبو الحسن بن عبد الملك، فصافحني وقال: السلام عليكم.

قال أبو معشر: قلت لأبي الحسن بن أبي زرعة: صافِحْني بالكفّ التي صافحت بها أبا منصور البزازي. فصافحني وقال: السلام عليكم، قال ولده أبو إسحق ابراهيم: قلت لأبي: صافحني وقال: السلام عليكم. قال بها القاضي أبا الحسن بن أبي زرعة، فصافحني وقال: السلام عليكم. قال صافحت بها والدك. فصافحني وقال: السلام عليكم. قال عز الدين: قلت لصائن الدين أبي بكر: صافحي بالكفّ التي صافحت بها والدك فصافحني وقال: السلام عليكم. قال معين الدين جابر: قلت لعز الدين: صافحت بها صائن الدين أبابكر، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال والدي جابر: صافحني، وقال: السلام عليكم. قال والدي جابر: صافحني، وقال: السلام عليكم. قال والدي جابر: صافحني، الكفّ التي صافحت بها عدل الدين أبابكر، فصافحني، وقال: السلام عليكم. قال وللده عمد: قلت لوالدي جابر: صافحني بالكفّ التي صافحت بها عدز الدين أبابكر، السلام عليكم. قال وللده عمد: قلت لوالدي جابر: السلام عليكم. قال وللده عمد: قلت لوالدي جابر: السلام عليكم. قال

⁽¹⁾ عز الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير الهواري التونسي. تولى=

أبو يعقوب التسولي: قلت لأبي عبد الله بن جابر: صافحني بالكفّ التي صافحت بها أباك، فصافحني وقال: السلام عليكم.

قال أبو زكرياء بن السّراج: قلت لأبي يعقوب التسولي: صافِحْني بالكفّ التي صافحت بها أبا عبد الله بن جابر، فصافحني وقال: السلام عليكم. قال الخطيب الأستاذ أبو عبد الله محمد المنتوري (12: قلت لأبي زكرياء بن السراج: صافِحْني بالكفّ التي صافحت بها أبا يعقوب التسولي، فصافحتي وقال: السلام عليكم.

قال شيخنا السيد أبو عبد الله محمد الوّاق: قلت لشيخي المنتوري: صافحني بالكفّ التي صافحت بها الراوية أبا زكرياء بن السرّاج. فصافحني وقال: السلام عليكم. قال السيد أبوعبد الله محمد بن محمد الغازي: قلت لشيخنا المرّاق: صافحت بها سيدي المنتوري، فصافحني وقال: السلام عليكم. قلت لصاحبنا الفقيه أبي عبد الله: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها سيدي المرّاق، فصافحني، وقال: السلام عليكم.

الخطابة والقضاء والفترى، ودرس بالمدرسة الشماعية، ومدرسة عنى الجمل. كان مانًا، حافظًا، متفنناً في علمي الأصول والعربية، وفي علوم الكلام والبيان والحديث. تخرّج عليه ابن عوفة وأمثاله. له شرح على غتصر ابن الحاجب الفقهي. ولد سنة 676هـ (1277)، وتوفي بالطاعون في 28 رجب، 979 (1348/1023).

⁽¹⁾ محمد بن عبد الملك بن علتي بن عبد الملك الفسي المتوري - بحسر المم وتسكين التون - الفرناطي. أخذ عن أي عبد الله القيجاطي، والبلسي، وابن لب، وعن صهره ابن بقي، وعن أي بكر بن جزي، وأخذ عنه أبويمين بن عاصم أخو صاحب التحقة، والمواقى، ومن تأليفه: شرح كتاب ابن بري: (اللدر اللوامع في مقرأ الإمام نافم) و(فهرسته حافلة، توفي في 3 حجة، 883، (1841).

سند اللقمة:

لقم شيخنا الخطيب الإمام أبوعبد الله محمد بن يوسف المرّاق، رحمه الله تعلى ورضي عنه، السيد الفقيه المكتب الفاضل أباعبد الله محمد بن عمد الانصاري الغازي، حفظه الله تعلى، بيده المباركة، وحدّثه أن شيخه الحظيب المتتوري لقمه بيده المباركة، قال: لقمني صهري الأستاذ أبوعبد الله محمد بن سعد بن بقيّ، لقمة بيده المباركة. قال: لقمني الشيخ الاستاذ أبوعبد الله محمد بن محمد المقريّ (أ. قال: لقمني الشيخ أبوعبد الله محمد بن محمد بن يحيى المسقر (2. قال: لقمني الشيخ أبوعبد الله محمد بن عمد بن يحيى المسقر (3. قال: لقمني الشيخ أبوركرياء البحياوي. قال: لقمني الشيخ أبوطيل المشيخ أبوطيل. قال: لقمني قال: لقمني اللهينيل. قال: لقمني الله على الله المحمد صالح الدُكالي (3.

⁽¹⁾ المقري _ بتشديد القاف مع الفتح، أو بتسكينها _ يقول بالأولى عبد الرحن الثمالي وأبو العباس الونشريسي، وابن القاضي في رسالة كتبها إلى الملاحة سعيد المقري _ عم أحمد مؤلف نفح الطيب _ يشكره على أنحاف فاس بكتاب نفح الطيب فائلا: ضاءت بكم يا مقري سيا العلا وعلت بكم بين الورى أقوام

ويقول بالثانية: ابن خلدون وابن الأحمر في فهرسته. وأبوعبد الله المقري هذا هو الذي حرر بيعة السلطان أبي عنان المريني، عندما أشاعت الأراجيف أن والمده أبا الحسن لقي مصرعه في إحدى معاوك حملته على تونس.

^{(2) ...} يحيى ألباهل البجائي المعروف بالمسفر. قاضي الجماعة ببجاية، ومدرسها ومفتيها. أخدا عنه الحطيب ابن مرزوق، والإمام اللقري، وغيرهما، توفي سنة 744هـ، (243). هذا، وقد حرفت بعض كتب التراجم اسمه إلى المفسر. والصواب هو ما أثنته المخطوطة هنا.

⁽³⁾ العماد المنبلي في وشارات اللهب في إخبار من ذهبه ينسب واللكالية إلى ودكاله بهتم الله الى وتشايد الكاف. لكن المتناول على السن المغاربة هو ضم الدال في النسوب والمنسوب إليه على حد سواء. ودكالة إقليم مغربي مصاقب للمحيط الأطلسي، والكلمة بربرية الأصل تعني الأرض المنخفضة، وهي مركبة من ودوء بعنى سفل أو منخفضة؛ ومن ووكاله التي تعني الأرض. وإلهاء للسكت، وليست للتأنيث لأن اللفظة أعجمية.

الشيخ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن حرزهم. قال: لقمني القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي. قال: لقمني الإمام أبو حامد عمد بن محمد الغزّالي. قال: لقمني أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، قال: لقمني أبو طالب محمد بن علي المكي. قال: لقمني السيخ أبو عمد أحمد بن الحسين الجويري. قال: لقمني أبو القاسم الجنيد بن أبو عمد بن الجنيد. قال: لقمني حال السقطيّ. قال: لقمني معروف المكرخي. قال: لقمني داود الطائي. قال: لقمني حبيب العجمي. قال: لقمني الحسن بن أبي طالب، لقمني الحسن بن أبي الحسن البصري. قال: لقمني على بن أبي طالب، رضي الله تعلى عنه، قال: لقمني الله عليه وسلم.

وكتب له شيخنا بذلك خطّه في أواسط شهر ربيع الآخر من عام 895 (أوائل مارس، 1490). ولقّم الفقيه المذكور كاتب الأحرف أحمد بن علّي بن أحمد بن علتي بن عبد الرحمن بن داود البلويّ، وفقه الله تعلي.

دعاء الفَرَج:

[6/ب] الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليهًا

أنبأنا المعمَّر المشاور أبو عبد الله محمد بن يوسف العبدريّ (1) ، عن الأستاذ أبي عبد الله عمد بن عبد الله المنتوري، عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي البلنسي (2) ، عن الأستاذ النحوي أبي عبد الله محمد بن

العبدري: اشتهر بالموّاق. وقد تقدم ذكره في تعليق سابق، (ص 136).

⁽²⁾ عمد بن علي بن أحمد بن محمد الأوسي البنسي من علياء غرناطة. تتلمذ على شيخ الجماعة ابن الفخار، وتخرج على يديه أبو إسحاق الشاطعي، وأبوبكر بن عاصم، صاحب التحفة، والمتوري. له تفسير كبير للقرآن، وتأليف في مهماته. ولد في 15 ذي الحجة، 724 (1324/123)، وتوفي في خامس ربيع الأول، 782 (1380/699).

على الفخّار الخولاني البيري (1)، عن الأستاذ العلّامة أبي إسحق ابراهيم بن أحمد الغافقي. قال: سمعت من الفقيه الكاتب العدل أبي محمد عبدالله النفزيّ. قال: سمعت من القاسم هو ابن محمد بن أحمد بن الطيلسان(2) الأوسيّ غير مرة.

حدثني القاضي أبو محمد بن عبد الحق بن محمد (3) سماعاً من لفظه غير مرة بمسجده بقرطبة، طهّره الله تعلى، قال: (نا) القاضي أبومروان بن مسرة قراءة عليه، قال: قرأت على أبي بحر بن العاص. قال: حدثني المشيخ أبو الفتح وأبو الليث نصر بن الحسن الشاشي. حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن ابراهيم العاقولي الشافعي. قال: (نا) القاضي أبو الحسن محمد بن على بن صخر. قال: (نا) أبوعياض أحمد بن

⁽¹⁾ هوذا ابن الفخار، شيخ الجماعة بفرناطة. والبيري نسبة إلى بيرة (Vera) الواقعة شرقي إقليم المرية بالقرب من الشاطئء، وليس منسوباً إلى بيرة (Beira)، الواقعة بالبرتغال قريبة من الحدود الاسبانية.

⁽²⁾ القاسم بن عمد بن أحمد بن عمد بن سليمان بن الطياسان الانصاري الأوسي القرطيي. كان عارفاً بالقراءات والعربية متقدماً في صناعة الحديث. روى عن جده لامه أبي القاسم بن غالب الشراط، وأبي العباس بن مقدام، وأبي عمد بن عبد الحق الحزرجي. وتصدر للإقراء والإسماع. بعد سقوط قرطبة سكن مالقة وولي خطابتها. من مؤلفاته: وبيان المنن على قارى، الكتاب والسنن»؛ ووالجواهر المقصلات في المسلسلات»؛ ووغرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين»؛ ووأخبار صلحاء الأندلس، وقد منة 755 (117)، وتوفي بمالقة، سنة 626 (1274).

⁽⁵⁾ إزاء هذا الاسم كتب مؤلف الثبت على الهامش: «هو الحزرجي» وكتب فوق الجملة حرف (ط) أي طرة أو حاشية. والحزرجي هذا هو أبرعبدالله بن عبد الحق بن أحد بن عبد الرحن بن محمد بن عبد الحق الحزرجي. من أهل قرطية. سمع أبا عبدالله بن الطلاع، وأكثر عنه، وشني بالحديث والفقه. وهو أستاذ أبي القاسم بن بقي. قال ابن الأبار في ترجمه (27): إنه لم يقف على تاريخ وفاته.

عمد بن يعقوب. (نا) أحمد بن منصور الحافظ المعدل. (نا) أبو الحسن علتي بن الحسن القطّان البلخي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان صدوقاً. قال: (أنا) أبو الحسن علتي بن محمد المحتسب. (نا) محمد بن يحيى المازني. قال: (نا) موسى بن سهل، عن الربيع (أ) قال:

لما استوت (2) الحلافة لأبي (3) جعفر، قال لي: ياربيع، ابعث إلى جعفر (4) بن محمد. قال: فقمت من بين يديه فقلت: أي بلية يريد أن يفعل؟ وأوهمته أني أفعل. ثم أتيته بعد ساعة فقال: ألم أقل لك: ابعث إلى جعفر بن محمد؟ فوالله لتأتينني به ولأقتلنه شر قتلة. قال: فذهبت إليه فقلت:

أبا عبد الله، أجب أمير المؤمنين. فقام معي. فلها دنونا من الباب، قام يجرك شفتيه، ثم دخل، فسلم، فلم يرد عليه، ووقف فلم يجلس. ثم رفع رأسه فقال: ياجعفر، آنت الذي ألبت وكثرت؟ وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: ينصب للغادر لواء يوم القيامة يعرف به.

 ⁽¹⁾ الربيع بن يونس: استوزره أبو جعفر المنصور وحاز ثقته. وعندما تولى الهادي استوزره أيضاً غير أنه لم يلبث أن قتله.

في الأصل المخطوط: استولت وهو سبق قلم. والصواب: استوت أي استقرت له الحلافة واستتب الأمن.

⁽³⁾ هو أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علتي بن عبدالله بن العباس، الخليفة العباسي الثاني، بويع 12 حجة، 136 (75/467)، وتوني 6 حجة 158 (775/107).

 ⁽⁴⁾ جعفر بن محمد هو ألمعروف بجعفر الصادق، إمام الشيعة (فرقة الإمامية)، توفي صنة 148 هـ ووالده هو محمد الباقمر (ت113) بن علتي زين العابدين بن الحسين، (ت15) بن علتي بن أبي طالب الخليفة الراشد، المتوفى سنة 40هـ.

قال جعفر بن محمد: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبيّ، صلى عليه وسلم قال: ينادي مناد يوم القيامة من بُطنَانِ العرش: ألا فليقُم من كان أجره على الله. فلا يقوم من عباده إلّا المنضَّلون.

فها زال يقول حتى سكن ما به، ولأنّ له، وقال له: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا بمدهن غالية (1)، فغلفه (2) بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال له: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله. وقال لي: يا ربيع، اتبع أبا عبد الله جائزته، وأضعفها.

قال: فخرجت فقلت: يا أبا عبد الله، تعلم محبتي لك. قال: أنت منا. حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبيّ، صلى الله عليه وسلم، قال: مولى القوم منهم. قلت: يا أباعبد الله، شهدت ما لم تشهد، وسمعت ما لم تسمم، وقد دخلت ورأيتك تحوك شفتيك عند دخولك إليه.

قال: دعاء كنت أدعو به. قلت له: دعاء حَفِظته عند دخولك إليه، أم شيء تأثِرُه عن آبائك الطاهرين؟ قال: بل حدثني أبي عن أبيه عن جده، أن النبيّ، صلى الله عليه وسلم، كان إذا حزبه أمر، دعا بهذا الدعاء، وكان يقول دعاء الفرج.

نص الدعاء:

واللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني سركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك على. أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها

(2) غلَّفه: يقال: غلُّفه بالغالية إذا غشى لحيته بالغالية، أو لطخه بها.

⁽¹⁾ الغالية: طيب مركب من مسك وعبر مع دهن البان. والبان شجر معروف بالشرق وعيلب ثمره ودهنه للمغرب. والغالية أيضاً: الطيب المأخوذ من حيوان كالسور يسمى زباداً، وهو اسم مولد أيضاً كالغالية، والعرب تسميه الرُّهُم بيضم الزاي وسكون الهاء _ والأشبه أنه هو المراد في للواضع التي وقع فيها.

علىّ قلّ لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قلَّ لك بها صبري، فَيَامَنْ قلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويامن قلَّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني: أسألك أن تصلي على محمد وعلى ال محمد، كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم إنك حميد مجيد.

واللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيها غبت عنه، ولا تَكِلني إلى نفسي فيها حَضَرتُه، يامن لا تضرّه اللنوب، ولا تنقصه المغفرة: هَبْ لي ما لا يضرّك، واغفر لي ما لا ينقصك. يا إلهي: أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلًا، وأسألك العافية من كل بليّة، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنا⁽³⁾ عن الناس. ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله».

قال الربيع: فكتبته من جعفر بن محمد فها هو في جيبي. قال موسى: فكتبته من الربيع، فها هو في جيبي. قال ابن يحيى، فها هو موسى فها هو في جيبي. قال محمد بن هرون: وكتبته من ابن يحيى، فها هو في جيبي. قال على المحتسب: فكتبته من ابن هرون، فها هو في جيبي. قال القطان: فكتبته من المحتسب، فها هو في جيبي. قال أحمد بن منصور: وكتبته من القطان، فها هو في جيبي. قال أبو عياض: فكتبته من ابن منصور، فها هو في جيبي. قال ابن صخر: فكتبته من أبي عياض، فها هو في جيبي. قال العاقولي: فكتبته من ابن صحر، فها هو في جيبي. قال أبو جيبي. قال أبو جيبي. قال أبو جيبي. قال أبو المنتج، فكتبته من ابن صحر، فها هو في جيبي. قال أبو المنتج، فكتبته من ابن صحر، فها هو في جيبي.

⁽³⁾ في الأصل المخطوط: والغناء (هكذا بالألف ويفتح الغين) ومقصور الغناء بمعنى الاكتفاء، وليس بكسر الغين فهذا معناه مايطرب من الأصواب إذا كان عمدوداً، أو الثروة ووفرة المال إذا كان مقصوراً، ويكتب حينتذ بالألف الممالة.

قال أبومروان بن مُسَرة: كتبته من خط طاهر بن مفوّز وكان كتبه عن أبي الليث وأبي الفتح، ثم قرأته على أبي بحر، وجعله لنا في جيبه وأراناه، وحدثني عن أبي الفتح وأبي الليث فها هو في جيبي. قال ابن عبد الحق: فكتبته عن ابن مسَرَّة، فها هو في جيبي. قال ابن الطيلسان: فكتبته من ابن عبد الحق فها هو في جيبي لا يفارقني، وفي حفظي لا أنساه. قال النفزي: فكتبته من ابن الطيلسان، فها هو في جيبي.

قال الأستاذ الغافقي: فكتبته من النفزي وجعلته في جيبي. قال الأستاذ البيري: فكتبته من الاستاذ الغافقي وجعلته في جيبي. قال الأستاذ أبوعبد الله: فكتبته من الأستاذ البيري، وجعلته في جيبي. قال شيخنا: قال لي شيخي المنتوري: وكتبته من الأستاذ أبي عبد الله البلنسيّ، وجعلته في جيبي. قال شيخنا المشاور أبوعبد الله: وأنا كتبته أيضاً عن شيخي المنتوري، رحمه الله، وجعلته في جيبي، وهو في حفظي لا أتناساه، ملتزماً ذكره كل ليلة إلا من غفلة.

قلت: وأنا كتبته عن شيخنا الإمام أبي عبدالله المذكور من كتابه: «سَنَن المهتدين، بحكم إجازتي في روايته عنه، وجعلت نسخته في جيبي.

نموذج من مرويات أبي زُرعة العراقي

[1/7]

/ الحمد لله وحده صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليهًا

وأنموذج من مرويات شيخ الإسلام ولي الدين أبي زرعة العراقي، منقولة من أصل مصحَّح مقابل يعتمد عليه إن شاء الله تعلى.

منها الموطأ:

أما من رواية ابن (1) بكير: فأخبرني به عالياً أبوعبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي إجازة معينة. (أنا) أبوالحسن علتي بن أحمد بن عبدالواحد ابن البخاري، إجازة عن أبي طاهر بركات عن ابراهيم الخشوعي (2)، عن أبي عبدالله محمد بن

⁽¹⁾ أبو زكرياء يجبى بن عبد الله بن بكير تقدم التعليق عليه في ص 119، ونضيف هنا أنه اشتهر بيحيى بن بكير، نسبة إلى جده. وكان مولد منذ 134 (771).

⁽²⁾ أبو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر بن بركات الدمشقي الحبروني القرشي الأغاطي المخشوعي: ولد أبوطاهر بركات بدمشن في رجب، 510 (1116)، وتوفي بها ليلة 27 من صفر 898 (2011/1106). سمي الحشوعيون خشوعين لأن جدهم الأعلى كان يؤم بالناس، فتوفي بالمحراب فسمي الحشوعي نسبة إلى الحشوع في الصلاة.

أحمد بن ابراهيم الرازي. قال: (أنا) أبو الفضل أحمد بن علتي بن عمد بن سلمة الانخاطي (1) قراءة عليه وأنا أسمع للصلاة والزكاة والحج والصيام والاعتكاف والجنائز والشفعة والمساقاة والقراض والحدود والضحايا والصيد والعقيقة والأشربة والندور والأيمان والجامع. قال: (أنا) أبوبكر عتيق بن موسى بن هارون الحاتمي. (ثنا) أبوجعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المعروف بأي الرقراق.

ح قال الرازي: و(أنا) به أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن عمود بن صهيب بن مسكين سماعاً عليه لأجزاء منه، وإجازة لباقيه: (أنا) عتيق بن موسى: (ثنا) أبو الرقراق: (ثنا) يحيى بن عبد الله بن بكير. وكان ابن بكير يقول: قرأت الموطأ على مالك أربع عشرة مرة.

وأخبرني برواية القَعْنيّ عنه عالياً: أبوعبدالله محمد بن ابراهيم بن عمد الأنصاري إجازة معينة، وآخرون كثيرون إجازة شاملة لجميع مروياتهم. قالوا: (أنا) عليّ بن أحمد بن عبدالواحد المقدميّ إذناً عن إلمكارم أحمد بن محمد بن عبدالله اللبان (أنا) أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحداد إجازة إن لم يكن صماعاً. (أنا) أبوئعم. (أنا) أبوبكر أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد النصيبيّ (أنا) أبوبكر محمد بن غالب بن حرب الملقّب تمتام. (ثنا) القعنيّ.

وأخبرني برواية أبي مصعب عنه ـ خلا من قوله: كتاب الفرائض، إلى قوله: كتاب البيوع؛ ومن قوله: باب ماجاء في القراض إلى كتاب البيوع فليس داخلًا في روايتنا ـ أبو الحرم (2) محمد بن محمد بن محمد بن

⁽¹⁾ الأنماطي: نسبة غير قياسية إلى الأنماط جمع نمط والأنماطي هو الذي يبيع المُمْش.
(2) فتح الله أبو الحرم . . . بن أبي الحرم بن أبي طالب بن عبد الجُبّار القلانسي الحنبل:
مسند مكثر. ولد في العشر الأخيرة من ذي الحيجة ، 630 (العشر الأولى من مارس،
1285
(225)، وتوفي بالقاهرة 4 جمادي الأولى، 56 (9 مارس 1366).

أبي الحرم الفلانسيّ قراءةً عليه وأنا حاضر في الثانية بعضه (+) بقراءة والدي، وبعضه بقراءة الإمام شهاب الدين بن العريان (+)، وإجازةً بسماعه لما ذكرناه على أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن عيسى الشهدي، وأم محمد سيدة بنت موسى بن عثمان بن دُرباس المارانية، بسماع الأول على أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري.

(ح) و (أنا) بذلك أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد الأنصاري إجازة معينة. (أنا) أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر قراءة عليه وأنا أسمع من قوله: الأمر بالوتر إلى قوله (**) وقوف (**) من فاته الحج بعرفة، ومن قوله: السلف ويبع العروض بعضها ببعض إلى آخر الكتاب (1) إجازة لباقي المرويّ منه بإجازته وإجازة سيدة، وسماع الحسن من المؤيد الطوسي بسنده.

وأخبرني برواية يحبى (2)، قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن

^{(+) ... (+)} ما بين هاتين العلامتين كتب على الهامش الأيمن للمخطوطة (الجهة اليمنى بالنسبة للقارى»)، وأتبع أبوجعفر البلوي ذلك بكلمة: «صبح»، وفوق السيطوين الصغيرين المكتوبين رأسياً كتب كلمة: وكما».

 ^{(*) ... (*)} ما بين هاتين العلامتين كتب على الهامش الأين للمخطوطة، وكتب قوقه كلمة: وصحّى.

 ⁽¹⁾ بين كلمتي والكتاب إجازة، كتب الملامة البلوي كلمة: «كذا» أي بدون واو المعلف الذي يعطف على وقراءة، قبلها.

⁽²⁾ هو أبو محمد يجيى بن يجيى بن كثير بن وسلاس (أو وسلاسن) بن شمّال بن منفايا اللهني _ بالولاء _ الهممودي، الأندلسي. هو من مصمودة طنجة، أسلم جده وسلاس على يد يزيد بن عامر الليثي _ من ليث كناة _. دخل أبوه (يجيى) الأندلس في جيش طارق، ثم دخل بعده جدّه (كثير)، وكان يجيى بن كثير والياً على الجزيرة الخضراء وشدونة. وطلب يجيى بن يجيى العلم، فرحل إلى المشرق وسمع مالكاً في السنة التي توفي فيها (177هـ) وعاد إلى الأندلس، ولما توفي والده _ وهو والي الجزيرة _ السنة التي توفي فيها (177هـ) وعاد إلى الأندلس، ولما توفي والده _ وهو والي الجزيرة _ أخذ نصيه من التركة وعاد فحج وسمع من أصحاب مالك. ثم رجم إلى بلاد=

محمد بن ابراهيم بن جماعة إجازة معينة: (أنا) الأستاذ أبوجعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير مكاتبة بسنده عن ابن خليل.

البخارى:

وأخبرني بالبخاري من طريق أبي الوقت: قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن يجيبي بن علتي بن تمام الأنصاري السبكي الشافعي بقراءة والدي عليه وأنا أسمع بالقاهرة سنة 767، وأبوعبد الله عمد بن عامر المقرىء قراءة عليه وأنا أسمع بمكة سنة 69، وأبوعبد الله محمد بن علتي بن عمر بن خالد المخزومي الشهير بابن الخشاب بقراءتي عليه بالقاهرة سنة 79، وأبو إسحق ابراهيم بن عمد بن عبد الرحيم اللخمي ابن الأميوطي (أ) قراءة عليه وأنا أسمع (ه) بمكة سنة 76، وأبوعبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب الحلبي تقراءة عليه وأنا أسمع (ه) بمكة سنة 73،

قال الثلاثة الأولون: (أنا) أبوالعباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي الحجّار، وأم محمد وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية قراءة عليها ونحن نسمع. وقال الرابع: (أنا) أبوالعباس الحجّار. (أنا) أبوعبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن الزيسدي (2). وقال

الأندلس لينشر العلم ويوطد أركان المذهب المالكي في الغرب الإسلامي. ووى موطأ مالك أكثر من ألف رجل. وكثرت نسخ الكتاب فوصلت نحو ثلاثين أشهر منها نحو عشرين، وكانت رواية يحيى أشهر الجميع. توفي في 22 رجب القرد الحرام، سنة 234 هـ (19 فراير 489).

⁽¹⁾ الشيخ جال الذين أبو إسحق ابراهيم بن عمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى بن أحد اللخمي ابن الأميوطي الشافعي. ولد سنة 715 (1315). درس وأفق وناب في الحكم في القاهرة، ثم استوطن مكة من سنة 776 إلى أن توفاه الله في ثامن رجب 790 (12 يوليه 1888).

 ^(*) ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيسر بصفحة 7 أ، من مخطوطة والثبت.

⁽²⁾ الزّبيدي (بفتح الزاي): نسبة إلى مدينة زبيد ببلاد اليمن.

السـَـس⁽¹⁾: (أنا) سنقر بن عبدالله الزيني: (أنا) أبوالحسن علتي بن أبي بكر بن رُوزَيَّة. قالا: (أنا) أبوالوقت.

مسلم:

وأخبرني بمسلم والدي، رحمه الله، بقراءتي عليه. قال: أخبرني أبوعبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم الأنصاري الخزرجي الشهير بابن الحبّاز بقراءتي عليه: (أنا) القاسم بن أبي بكر الإربلي.

(ح) وأخبرني عالياً بدرجة: أبوعبد الله محمد بن ابراهيم بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي الشهير بالبياني (2) قراءة عليه وأنا أسمع: (أنا) أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر. قالا: (أنا) المؤيّد بن محمد بن على الطوسيّ. قال القاسم: سماعاً، وقال الآخر: إجازة.

سنن أبي داود:

وأخبرني بِسُنن أبي داود والدي، رحمه الله، بقراءتي عليه. (أنا) أبـوالفتح محمـد بن محمد بن ابـراهيم البكري الميـدومي، وأبـوالحسن علتي بن أحمد بن محمد العُرضي بقراءتي عليها مفترقين.

(ح) وأخبرني عالياً أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغي الأصل الدمشقي الشهير بابن أميلة. قراءة عليه وأنا أسمع في 3 عمري. قال الميدومي: (أنا) الإمام قطب الدين محمد بن أحمد بن علتي القسطلاني، وأبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الدمشقي الشهير

⁽¹⁾ كذا في الأصل المخطوط ولعل الصواب: الخامس لا السادس، لأنه في الواقع لم يذكر من رواة صحيح البخاري غير خمسة رواة. وهناك بالطبع احتمال آخر وهو سقوط اسم الراوي السادس وليس لدينا ما نرجح به هذا الاحتمال أو ذاك للأسف.

 ⁽²⁾ اليَّانيَّ: نسبة إلى بيَّانة (Baena)، من أعمال قرطبة. وتقع في الجنوب الشرقي من الاقليم، قريبة من حدود إقليم جيًّان (Gea).

بابن خطيب المزّة. وقال العُرضيّ وابن أميلة: (أنا) أبوالحسن علتي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الأصل الصالحيّ الدار الشهير بابن البخاري. قال هو وابن خطيب المزة: (أنا) أبوحفص عمر بن عمد بن معمر بن البغدادي الشهير بابن طبرْزذ. قال ابن الخطيب وأنا في 2 عمري.

[هنا بتر ويتمثل فيها كتبه البلويّ وكتبه أستاذه ابن بكرون الفهري]

العلامة أبو القاسم الفهري أستاذ أبي جعفر ووالده وأخويه

أولاً _ مشايخ أبي القاسم الفهري ومرويّاته:

17/ب] /... بها عن شيخه الإمام العلّامة أبي عبد الله البيريّ، عن الإمام النحويّ أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي السبق، عن الشيخ إمام النحاق أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الحلبيّ المعروف بابن النحاس، عن مؤلفها. انتهى.

ومن أشياخي الذين أخذت عنهم علم العربية الشيخ الإمام الخطيب البليغ، النحويّ، البقية الصالحة، البركة، المنعّم المرحوم أبو إسحق إبراهيم بن كامل، رحمه الله ورضي عنه.

قرأت عليه الربع أو الثلث من ألفية ابن مالك قراءة تفقه وتفهّم. وكان فصيحاً، حسن الإلقاء، فاضل الذات، حسن الحلق، رحمة الله عليه ورضوانه.

وأما كتاب الجُمل لأبي القاسم (1) الزُّجَّاجي، فقرأت من أوَّله إلى

⁽¹⁾ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النحويّ البندادي داراً ونشاة، النهاوندي أصلاً ومولداً. نسبوه إلى أستاذه أبي إسحاق ابراهيم الزُّجُاج، لأنه لزمه وتتلمذ عليه حتى برع في النحو، ثم سكن الزجاجيّ طبرية (بالشام) وأمل وحدث بدهش عن أستاذه وكبار ...

باب النداء قراءة تفقّه وتفهّم على شيخنا أبي عمرو بن (1) منظور، رحمه الله (*) الله، وحدثني شيخنا الحاج الراوية أبو عبد الله محمد المجاري، رحمه الله (*) إجازة (*) عن شيخه أبي إسحق الشاطبيّ، عن أبي عبد الله المقرّي، عن أبي عبد الله المقرّي، عن أبي عبد الله مصر، إجازة عن أعد بن الفتح بن عبد الله بن عبد الرحمن المرسيّ، عن ابن النعمة، عن أبي محمد بن السيد، عن عساصم بن أبي وب، عن محمد بن فتح المطلبيّ وبيّ، عن نافع الأديب، عن أبي الحسن الأنطاكي، عن المؤلف. انتهى.

وبما عرضته على أشياخي، وقرأته: الحجب في الفرائض لابن زكرياء، عرضته على شيخيً أبي إسحق البدوي وأبي عمرو بن منظور، رحمها الله. وحداثني به شيخنا أبو إسحق البدوي قال: عرضته على مؤلفه القاضي العلَّامة الجليل الحسيب الفرضي المصنف المرحوم أبي بكر يجيى بن عبدالله بن زكريا الأنصاري، رضي الله عنه.

وحدثني به أيضاً شيخنا أبوعمرو بن منظور، عن والده القاضي

الشيوخ، مثل: يضطؤيه وابن دريد وابن الأنباري. من مؤلفاته: «الجُمام» والإيضاح»، والكافي، وكلها في النحو، ثم المخترع في القوافي؛ والأمالي وهذه مطبوعة. توفي بطبرية في شهر رجب أو ذي الحجة 339 (يناير أو ماي 951) وقبل توفي في مهار مضان، سنة 400 (هبراير 952).

⁽¹⁾ هو أبر عمرو محمد بن محمد بن محمد بن منظور الأندلسي الغرناطي، قاضي الجماعة بغرناطة، سنة 86. نقل عنه العلامة المؤلق وأخد عنه أبو القاسم الفهري كما يصرح بذلك هو نفسه. كان حيًّا سنة 87 (1482)، وفي تلك الحدود توفاه الله، عن سنّ عالية. يكن أبوه أبا بكر، ويكن جده أبا العرب.

 ⁽⁺⁾ ما ين العلامتين كتبه أبر القاسم الفهري بخط يده على الهامش الأبحن (بين القارىء) للصحيفة 7بء من المخطوط.

⁽²⁾ هكذا في الأصل المخطوط: بتكرار وأبي بكر، وهو سهو.

أبي بكر المذكور، عن مؤلفه المذكور. وما عرضت وقرأت على بعض أشياخي الخزرجية لضياء الدين، عرضتُها على شيخنا أبي إسحق البدوي، وحدثني بها عن بعض أشياخه بسنده فيها. انتهى.

فهذا ما تيسّر ني من الأسانيد في كتب العلم بالقراءة والإجازة.

وحدّثني (*) شيخنا (*) أبو إسحق البدوي، رحمه الله، إجازة وإذناً: قال: أنشدني شيخنا أبوعبد الله محمد بن الأزرق، بلفظه للإمام الولتي أبي القاسم الشّاطييّ. (بحر السريع):

قالوا: غداً نأتي ديارَ الجمَى ويَننزِل الركْبُ بِمَغْنَاهُمُ وكل مَن كانَ مشوقاً لهم أصبحَ مسروراً بلُقْياهُم؟ قلتُ: ولي ذنب، فما حيلتي؟ بايّ وجه أتَلقَاهُم؟ قالوا: فإنّ العفْوَ مِن شانهم لا سِيّما عَمَّن تَرجُاهُم!

 ^(*) ما بين هاتين العلامتين يوجد على الهامش الأي ن للصحيفة 7 ب مكتوباً بخط يد الأستاذ الفهرى.

⁽¹⁾ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السّيد البَطلُوسي، السيّد بحسر السين من أسياه الذّب سمي به الرجل. والبَطلُيُّرسي به يفتح الباء والطاء والياء مع سكون اللام، كها ضبطها أبو القاسم الفهري وكها عرفناها عن بعض أساتذتنا منسوب إلى بَطلُيُوْس: =

أخو العلم حيَّ خالد بعد موتِهِ وأوصالُه تحتَ التَّسرابِ رميمُ وووالجهل مَيْتُ وهُوَماش على الثَّرى يُظَنَّ مِن (1) الأحياء وهُو عَليمُ

وكذلك حدثني إجازة عن شيخنا ابن الأزرق المذكور، عن الطنجالي المذكور، عن جده المذكور، قال: أخبرنا أبو سليمان بن حَوْطِ اللَّه: أخبرنا الحافظ أبو عمرو عُشْمَن ابن جلك الموصلي، قال: سمعت الشيخ الصالح أبا الحسن على بن خطاب الرَّبعي يقول:

[8/أ] رأيت ربَّ العرَّة في المنام تبارك وتعلى / فقلت: يا رب، علَمني ما أدعوك به. فقال: وقل اللهم إني أطلبك منك، وأسألك عنك، فاعِنيَ يا ذا الجلال والإكرام».

وسمعته يقول: رأيت النبيّ، صل الله عليه وسلم في المنام وهو يقول:

⁽Badajoz) الحالية، والماصمة القدية لبني الأفطس من ملوك الطوائف...): تقع جنوب غربي اسبانيا قريبة من الحدود البرتغالية... الاسبانية. كان البطليوسي عالماً باللغات والآداب متبحراً فيها متصدراً لتدرس العلوم اللسانية وغيرها. من مؤلفاته: وإصلاح الحلل الواقع في الجملء؛ والمناشئ، والمسائل المشورة في النحوي؛ كتاب وسبب اختلاف الفقهاء؛ وله: والاقتضاب في شرح أدب الكتاب،؛ وشرح الموطأ، وسيقط الزند؛ وديوان المتنبي. ولد يبطليوس، سنة 444 (1022)، وعاش في قرطبة، ثم غادرها إلى بلنسية، حيث توفي هناك في متصف رجب 25 (1127/1/27).

هذا، وقد أخط أمير الشعراء أحمد شوقي معنى هذين البيتين في قصيدته عن الشعرا الإنكليزي الحالد: ويليم شيكسبر فقال: والناسُ صِنفان: مؤن في حياتيمُ وآخرونَ بِمطنِ الأرض أحياءُ تأي المواهبُ: فَالأحياءُ بِينِمُ لا يستودن، ولا الأمواتُ أكفاءُ

 ⁽¹⁾ مكذا في هذه الرواية: ويُظَنَّى وفي رواية أخرى: ويُعدَّه وعلى أي حال فالمعنى
 لا يتغير.

دمن رَوِّي عني حديثاً فأعربه طيّب الله نهكته (1)، وشرَّف منزله، وأعلى قدره في أعين الناس، قال: فانتبهت وقد أنسيته، فعُدتُ فنمت فرايته ثانية وهو يقول: «من روِّي عني حديثاً... كما قال في الأولى. قال: فانتبهت فأنسيته، فعظم ذلك علي، فرأيته ثالثة وهو يقول: «من روِّي عني حديثاً... كما قال في الثانية، فانتبهت وأنا أحفظه وأقوله.

قال أبو عمرو الحافظ: لما سمعت هذا، اجتهدت في قراءة النحو والفقه حتى تبينً لي الخطأ من الصواب. ثم شرعت في طلب الحديث.

وحدثني شيخنا أبو إسحق البدويّ فيها أجازنيه عن الأستاذ ابن الأزرق المذكور، عن الخطيب الراوية أبي عبدالله اللوّشي عن الخطيب أبي الحسن فضل بن فضيلة، قال: حدثنا الفقيه أبوعيسى بن أبي السراج، حدثنا المحدث أبو محمد بن سفيان الشاطبي، حدثني أحمد بن خلصة قال:

أصابتني زَمانة أقعدتني والزمتني الفراش سنين، وكانت أمي تتولئ تمريضي وتنظر لي في معيشتي، ثم تغلق علتي باب الدار، وتمشي في شغلها، وتأتي مع الليل، كذلك دأبها. فلما كان يوم من الأيام، سئمت الحياة، وبرمت من شدة العلة، وأشرت إلى الله تعلى، إذ كنت لا أطيق الحراك، وقلت:

⁽¹⁾ النبكة: من نبكة المرض مثلاً: إذا أضناه وأضعفه وسبّب له الهزال. ولكن الاستعمال المنزي الدارج يضفي على الكلمة معنى والنكهة أي رائحة الفم. وهو استعمال عرفي تصرّف في حروف الكلمة بالتقديم والتأخير، فصرفها عن معناها العربي الأصيل، على أن في الإمكان اضفاء معنى وشفَى، على كلمة وطبّب، فيبقى الاستعمال اللغوي سليًا حيننا.

واللهم، فعافي أو اقبضي إلى رحمتك يا أرحم الراحمين». ثم أخذتني عيني، فخطر لي شخص ما رأيت أحسن منه وجهاً، وأطيب رائحة، ولا أنظف ثوباً يسلم، فرددت عليه، وقلت: من أنت يرحمك الله؟ فقال لي: أنا العافية. قد سمع الله نداعك، وأذِنَ لي في راحتك، فهات يدك أقِمْك بإذن الله. فقلت: ومن يطيق مد يده، وأنا مفلوج لا أحرك عضواً من أعضائي؟ قال: أليس قلت لك: أنا العافية؟ فمددت يدي، فأقامني، وزال عني، وتركني قائيًا، فانتبهت وأنا بتلك الحال، فإكدت أصدق به، حتى مشيت بطول البيت، وطفت على جميع الدار لا أجد ألماً. وأخذت مفتاح باب الدار، وكانت أمي تضعه تحت الباب. فلما جامت، لم تجده فاعولت. واستدركتها فخرجت إليها، وفتحت باب الدار، فكادت تموت فرحاً. وأعلمتها، فشكرت الله. وبقيت على حالي أتصوف في شغلي وأكتب بيدي، ولم أكن في شيء من ذلك.

وحدثني شيخنا أبو إسحق البدويّ المذكور، رضي الله عنه، فيها الجازنيه وأذن لي أن أحدث عنه، عن الأستاذ ابن الأزرق المذكور، عن الشيخ الخطيب الحاج الصالح أبي الحسن سعد بن محمد الساحلي المالقي. قال: حدثنا صدر الدين المشكومي، سماعاً عن أبي موسى بن علان، عن أبي القاسم سيد الأهل سيد⁽¹⁾ الأهل هبة الله البوصيري، عن أبي صادق رشد، عن أبي الحسن علتي⁽²⁾ بن خمصة الحراني، عن الحافظ أبي القاسم هزة بن محمد⁽³⁾ الكناني، أخبرنا عمران بن⁽⁴⁾ عمد بن حميد الطبيب،

هكذا في الأصل المخطوط: تكور هذا الاسم: (سيَّد الأهل) مرتبن.

 ⁽²⁾ على الهامش الأبين للمخطوطة علن أبوجمفر على كلمة علتي هذه فكتب: (هو ابن عمرة وكتب فوقها (ط) أي طرة.

 ⁽³⁾ وينفس الطريقة على العلامة البلوي قائلاً بعد عمد، واثر شرطة صغيرة: بن علي.
 وينفس الاسم حرف الطاء.

 ⁽⁴⁾ علَّق البلوي على هذا الاسم قائلًا بالهامش الأيمن في سطر رأسي مكتوب من أسفل إلى =

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى المعافري، عن أبي عبد الرحمن (1) الحُبُلِّ أنه قال: سمعت عبد الله بن عُمر، رضي الله عنها يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ايصاح برجل من أمتي على رؤ وس الخلائق يوم القيامة، فتنشر له تسعة وتسعون سجلًا، كل سجل منها مدّ البصر. ثم يقول الله تبارك وتعلى: أتذكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يارب. ثم يقول الله له: ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا ، يارب. فيقول عز وجلّ: بلى، إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك اليوم. فتخرج له بطاقة فيها: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله). فيقول: يارب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول عز وجل: إنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة.

[8/ب] قال حمزة بن محمد: ولا أعلم (*) هل(*) روي هذا / الحديث غير الليث بن سعد، وهو من أحسن الحديث. وبالله التوفيق.

قال الحراني: لما أملى حمزة هذا الحديث، صاح غريب من الحلقة

أعل: «عمران بن موسى بن حميد الطبيب في رواية ابن الطيلسان عن أبي بكر بن
 العربي الزاهدي. هذا وابن الطيلسان هو القاسم بن عمد بن أحمد بن سليمان الأوسي
 الأنصاري القرطبي (642-575)، عرف بابن الطيلسان.

أ) علن البلوي قائلاً": أبو عبد الرحمن الحيلي تابعي، مدفون بقبلي قرطبة، أعادها الله، سويلاكر عبد الحميد في نفح الطيب ج 1، ص 500 ـ نفلاً عن الحزرجي: وأن اسم الحبل بيضم المهملة وللوحدة عبد الله بن يزيد المعافري المصري، وأن ابن معين وثنه وأنه توفي بافريقية، سنة ماثة. وفي هذا غالفة لملاحظة البلوي التي تفيد أنه مدفون بقبل قرطبة.

^{(*) . . . (*)} ما بين العلامتين إضافة منا ليستقيم المعنى.

صيحة فاضب نفسه معها؛ وأنا عن حضر جنازته وصليّ عليه. قال الشيخ أبو الحسن: «أنا حضرت رجلًا في المجلس وقد زعق عند هذا الحديث ومات، وشهدت جنازته، وصليت عليه، رحمه الله».

اللهم يا مولانا أحفظ علينا شهادة أن لا إله إلّا اللّه محمد رسول الله. وأمِنّنا عليها، واجعلها آخر كلامنا من الدنيا حالًا ومآلًا، ونطقاً واعتقاداً يا أرحم الراحمين.

ثانياً _ نص الإجازة العلمية:

فهذا ما تيسر لنا في هذه الإجازة من الأسانيد في الكتب المذكورة وفي غيرها، وقد أجزتُ لهذا الطالب الفقيه المذكور أبي جعفر أحمد، وفقه الله وأرشده، وجعله من أهل العلم الواعين له، والراغيين فيه، والحاملين له حق حمله، جميع القراءات الثماني المذكورة وجميع الأحاديث الواقع إسنادها في أول هذا المكتوب في فضل القرآن، وجميع الكتب المذكورة مأسانيدها المسطرة.

وأذنت له أن يروي عني ويحدّث عني بما في هذه الإجازة أو ما شاء منه أو بغيره ممّا يصح لديه، وأجزت له ـ تكميلًا لمذهبه، وإسعافاً لمقصده ومطلبه ـ جميع ما أرويه عن شيوخي، رحمهم الله، بقراءة أو سماع أو إجازة أو مناولة ــ وما صدر عنيّ من تقييد في شيء من العلوم إجازة عامة، شاملة تامة، على شرطها المعروف، وسننها المألوف.

وبمثل هذه الإجازة حرفاً حرفاً، أجزت أخويه محمداً وأبا القاسم، ارشدهما الله ووفقهها، وأذنت لهما أن يرويا عني ويحدثا عني بما في هذه الإجازة، وأجزت لهما جميع ما أرويه عن شيوخي، رحمهم الله، بقراءة أو سماع أو مناولة أو إجازة، إجازة عامة، على شرطها المعروف، وسننها المالوف.

وأجزت للمجاز المذكور أي جعفر أحمد ولأخويه المذكورين، جميع ما يتضمنه برنامجا الشيخين العالمين الحاجّين الصالحين أبي عبدالله محمد المجاري، وأبي الحسن علمي القلصادي، رحمها الله، من العلوم على اختلافها وأنواعها، على الشرط المعلوم، والسّنن الذي جرى عليه سلفًنا المتقدمون.

وأوصيتهم ، وفقهم الله وأعانهم على طاعته، بما تقدمت لي به الوصية عن أشياخي، رضي الله عنهم، بتقوى الله العظيم، وماعليه أئمة المسلمين، وأن يكثروا من تلاوة كتاب الله العظيم ويعتمدوه مَلاَذاً ومؤنساً في كل الأحيان، وليقتدوا بما عليه السلف الصالحون.

وأوصيتهم بما حدثني به شيخي أبو إسحق البدويّ ، رضي الله عنه المجازة وإذناً . قال: حدثني الفقيه الحافظ المصنف الخطيب ، المحدّث أبو زكريا يحيى بن عمد بن عبد الرحمن بن منصور الأصبحي كتابة . قال: حدثني الشيخ أبو الحسن محمد (1) البطرفي، قال: حدثني الشيخ الصوفي ماضي بن سلطان إجازة . قال: حدثني شيخي الوليّ القطب والشريف الشهر أبو الحسن (2) على المعروف بالشاذلي، رضي الله عنه، قال: قلت لشيخي عبد السلام بن (3) مشيش: أوصيني . فقال:

⁽¹⁾ أبو الحسن محمد بن أحمد البطري الانصاري التونسي: أخد عن والده والقطب ماضي بن سلطان خادم أبي الحسن الشاذلي. ولد البطرني سنة 703 هـ (1303)، وتوفي في تاسع عشر من ذي القعدة، عام 933 (1391/1018).

⁽²⁾ أبو الحسن علتي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي، الضرير، الزاهد، ولد في غمارة بشمال المغرب، وعاش في تونس واستغر في الإسكندرية. شيخ الطائفة الشاذلية وتلميذ الشيخ مولاي عبد السلام بن مشيش. حج مراراً، ثم توفي بصحراء عبذاب قاصداً الحج، ودفن هناك في في القعلة 656 (نوفمبر 228).

⁽³⁾ أبو محمد عبد السلام بن مشيش (أو بشيش): شيخ متصوف، شهير، قتل عام 624 (1227)، بجبل العَلَم في قبيلة بني عروس قرب تطوان، وقبره هناك مشهور ويزار سنوياً في =

ويا علي، الله الله، والناس الناس، نزه لسانك عن ذكرهم، وقلبك عن التماثيل (1) من قبلهم، وعليك يحفظ الجوارح، وأداء الفرائض، وقد تمت ولاية الله عندك؛ ولا تذكرهم إلا بواجب حق الله عليك، وقد تم ورعك. وقل: اللهم أرحي من ذكرهم، ومن العوارض من قبلهم، ونجني من شرهم، وأغيني بخيرك عن خيرهم، وتولي بالخصوصية (8) من بينهم (8)، إنك على كل شيء قدير».

جعل الله القرآن العظيم شفيعنا لدبه، وسبيلنا إليه، وحجّننا بين يديه، وأماتنا على التمسك بأسبابه، ووفقنا إلى العمل به، والتأدب بآدابه، ولا يجرئنا بركته وجزيل ثوابه. إنه سميع مجيب، ومن الداعين قريب.

قال ذلك كلّه وكتبه بخط يده الفانية أبوالقاسم محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أمد بن أبي بكر بن بكرون، الفهري، المعروف بالقرعة. وفقه الله لما يحبه ويرضاه، وأسبخ عليه عميم رحماه، وهو يحمد الله على كل حال، ويصليّ ويسلّم على مولانا محمد خير الأنبياء وأكرم الأرسال، ويرضى عن آله وأصحابه أفضل صحب وخير آل.

موسم معين. هذا وكان المرحوم ابن عمي الفقية الحاج صيدي الحاج أحمد بن عمر بن الحاج عمد المحمولين، ذكر في أنه سمع والذي المرحوم سيدي عمد بن عمد بن الحاج عمد المعمولي يذكر وفاة الشيخين ابن مشيش والشاذلي ويذكر رمزاً لهيا كلمتي: وتذكره و وتنوره أي سنتي 20 و 650 بالتابع، قالوا:
وابن مشيش رمسزه تـدكر وفي وفياً

⁽¹⁾ كلا في المخطوط بيد الاستاذ الفهري. وفي وشرح الصلاة المشيشية للشيخ أحمد بن مجيبة (المجموع علد 1901ء) صحيبة (المجموع علد 1901ء) صفحة 77 ب بحكية الحزانة العامة بالرباط، وردت هلم الوصية بشكل خنصر، وفيها بدل والتماثل، كلمة والتماثل، ولكل معن. فالأول: يعني تنزيه القلب من التماثل والصور الحسية أو المعنوية التي يصنعها الإنسان لغيره أو نزمه عن كل لنفسه ويقلمها. والمعنى الثاني: نؤه قلبك عن أن يكون مثل قلويهم، أو نزمه عن كل برم أو شفاء قد يأل من للخيم.

 ^(*) ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيمن بخط يد أبي القاسم الفهري.

ويتاريخ اليوم السادس عشر لربيع الأول الشريف من عام ثلاثة وتسعين وثمانمائة (1488/1/29)، عرَّفنا اللهُ خيره.

[هنا إلحاقات بخط يد الفهري صعبة القراءة لم نر فاثلة في نقلها]

ثالثاً _ مولد العلاّمة أبي القاسم الفهري:

[9/1] / الحمد لله، مولد شيخنا الخطيب أبي القاسم الفهري، رضي الله عنه، عام خسة وعشرين وثماني مائة. تلقيته منه، وتقيّدت وفاته بعد هذا.

رابعاً ــ ما أخذه أبو جعفر ووالده أبو الحسن عن أبي القاسم الفهرى:

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليًا.

الحمد الله مستوجب الحمد ومستحقه، وصلى الله على محمد خيرته من خلقه. وعلى كل من فاز من صحبته بسابقة مزيّته، ومزيّة سبّقه، وسلّم كثيراً.

أما بعد، فإني إذ وردتُ مدينة المنكّب⁽¹⁾، أمنها الله تعلى، برسم إجازة البحر إلى العُدّوة⁽²⁾، في كنف الله سبحانه، وسنيًّ الله تعلى لي، من

المنكب (حالياً: Al-Mulicusr)، تقع جنوب مدينة غرناطة وإقليمها، على البحر الأبيض المتوسط.

 ⁽²⁾ المُذَّوة: البَرِّ المقابل. فبلدان شمال افريقية الغربي عُدوة بالنسبة للاندلس، والعكس صحيح.

لقاء سيدي ومولاي وشيخي ويركني الإمام الخطيب الصالح، المقرىء، المدرّس، العلَّامة، الأوحد، الراوية القدوة، البركة، العمدة، المتكلم، المبررك بعلمه وروايته، أبي القاسم محمد ابن الشيخ التاجر الأثير الأمين، الفاضل المقدس أبي الطاهر محمد ابن الشيخ الفقيه الحطيب المقرىء الإمام الصالح المقدس أبي عبد الله محمد بن أحمد الفهري، أبقى الله بركتهم ورضي عنهم، ماكان أهم آمالي، وفائدة ترحالي:

قرأت عليه برسم الرواية عنه، والتبرك بالتلقي منه، والاستفادة من لدنه _ على ضيق الوقت، واضطراب الأحوال، وترادف الأهوال _ كتاب خلاصة الباحثين في حصر حالات الوارثين (1). على وجه التفقه بلفظي، وكتاب الشفا في التعريف بحقوق المصطفى، صلى الله عليه وسلم، للقاضي أبي الفضل عياض، رحمه الله، قراءة رواية وتبرك بما تضمنه من سير النبيّ، صلى الله عليه وسلم، ومناقبه في أربعة عشر مجلساً: أولها بين ظهري يوم الخميس الثاني لشهر ربيع الثاني من عام تاريخه (5 مارس، أصله، رضي الله عنه، الذي بخط الخطيب أبي محمد عبد العظيم بن المشيخ المالقي، رحمه الله.

وحضر لقراءة الكتاب المذكور مولاي والدي، أبقى الله بركته، من أوَّله إلى آخره، إلاَّ المجلس الأول من فاتحة الكتاب إلى أول الفصل السابع من المباب الأول من القسم الأوّل؛ ومن أول المجلس الخامس ـــ وهو أول

⁽¹⁾ لمؤلفه الفاضي أي بكر (أو أي عمد) عبد الله بن يحيى الأنصاري الأوسي. من أهل غزناطة، وإصله من مرسية. تولى القضاء وهو دون العشرين من عمره، وظل فيه حتى مات بيسطة (Bazz)، يوم 19 رمضان 745 (1345/1/24). أما مولده فكان أواسط جمدى الثانية 675 (نوفمبر 1276).

الباب الثالث _ إلى قوله في شرح قضية الإسراء: «وذكر البزار عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه؛ ومن أول المجلس العاشر _ وهو قوله في الباب الثالث من القسم الثاني: فصل: ومن توقيره، صلى الله عليه وسلم، ويرِّه، يرِّ آلِه وذريته، إلى قوله في فصل كيفية الصلاة على النبيّ، صلى الله عليه وسلم، من الباب الرابع منه: (وعنه (أ) أيضاً في الصلاة على النبيّ، صلى الله عليه وسلم، إن الله وملائكته. . . الآية، لبيّك اللهم ربي وسعديك، فإن هذه المواضع الثلاثة مِن بين سائر الكتاب، فاته حضورها، فلخلت في الإجازة.

وحدثني ، أبقاه الله ، بالكتابين المذكورين بأسانيده المثبتة بخط يده في داخل الإجازة ، المكتوب هذا عقب آخر ورقة منها؛ ويغير ذلك من أسانيده المتصلة به ؛ وأباح للمولى الأب، أبقاه الله ، أيضاً رواية الكتاب المذكور عنه بالحضور لما حضر منه ، والإجازة في جميعه ، وفيها شاء حمله وإسناده إليه من مروياته على الشرط المتعارف بين القديم والحديث من علها الحديث.

وقرأت عليه أيضاً برسم الرواية، جميع ما تضمنته هذه الإجازة التي هذا بمحوَّل آخر ورقة منها، من الأحاديث والفوائد والأشعار. وحدثني بها بأسانيده الثابتة فيها.

وقرأت عليه أيضاً: أخبركم الشيخ الإمام العلّامة المقرىء المدرّس، القاضي، النزيه، الراوية أبو إسحق البدوي إذناً، بسنده المذكور إلى أبي عيسى (2) الترمذي، قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود،

أي عن المحدث الراوية سلامة الكندي. راجع كتاب والشفا يتعريف حقوق المسطفيء، جزء 2، ص 53 وما يعدها.

⁽²⁾ الإمام الحافظ أبو عيسى تحمد بن عيسي بن مَوْرة النرمذي. ولد سنة 200 هـ. روى من البخاري ومسلم وغيرهما، وروى عنه كثيرون. من تأليف: جامم الترمذي المسمى =

أنبأنا شعبة، أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عُبيدة بحدث عن أي عبد (1) الرحمن، عن عثمن بن عفّان، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال:

(أُخْيَركم (2) من تعلّم القرآن وعلَّمه). قال أبوعبد الرحمن: وفذاك الذي أقعدني (*) مقعدي (*) هذا (3). وعلَّم القرآن في زمان عثمن حتى بلغ الحجّاج (4). قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وبه إلى أبي عيسى: حدثنا أحمد بن منسع، حدثنا جريس عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صليّ اللّه عليه وسلم:

(إن اللي ليس في جوفه شيء من القرآن، كالبيت الخرب). قال: هذا حديث حسن صحيح.

بالسنن؟ كتاب الشمائل المحملية؛ كتاب العلل؛ كتاب أسياء المصحابة، وأشهر كتبه جامعه الذي قال عنه: وصنفت هذا الكتاب فعرضته على علياء الحجاز والعراق وخواسان ورُضُوا به. ومن كان في بيته هذا الكتاب، فكأمًا في بيته نيّ يتكلمه. أصيب الترمذي في بصره أواخر حياته. وتوفاه الله إليه سنة 279هـ (928).

⁽¹⁾ أي أبو عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل.

 ⁽²⁾ في جامع الترمذي (ص 490، الطبعة الهندية): «خيركم». ويروى: خياركم وأفضلكم انضاً.

 ⁽ه) . . . (ه) ما بين الملامتين كتبه العلامة أبوجعفر البلوي على الهامش الأين لصفحة المخطوط، وكتب فوقه كلمة: صح.

 ⁽³⁾ يعني مقمده بالمسجد الجامع بالكوقة، حيث علم القرآن أربعين سنة، وعليه قرأ سيدانا الحسن والحسين ابنا علتي، رضوان الله عليهم، وسيدنا علتي زين العابدين قرأ عليه كذلك.

⁽⁴⁾ يعنى الحجّاج بن يوسف (الثقفي)، كها نص عليه كتاب جامع الترمذي المذكور.

وبه إلى أبي عيسى: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الحفري، وأبونعيم، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرُ⁽¹⁾، عن عبدالله بن عمرو، عن النبيّ، صلى الله عليه وسلم، قال:

(يقال ــ يعني لصاحب القرآن ــ: إقرأ وارْتَقِ ورتَّل كها كنت ترتَّل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرأ بها). قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح.

[9/ب] وأخبركم / الشيخ القاضي أبو إسحق البدوي المذكور، إجازة، قال: حدثنا شيخنا أبو عمد الفاسي، رحمه الله، قراءة، حدثنا قاضي الجماعة العالم الكبير أبو البركات عمد بن عمد بن الحاج البلفيقي (2)، رحمه الله، إذنا، قال: حدثنا الأستاذ النحويّ أبو إسحق، ابراهيم بن أحد بن عيسى الغافقي، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه التاريخي أبو العباس بن فرتون، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو إسحق بن

⁽¹⁾ هو أبو مريم زِرْ بن حُبيش بن حباشة بن أوس بن هلال... الأسلمي الكوقي التابعي. سمع عمر وعثمان وعلياً وابن مسعود وغيرهم من كبار الصحابة. وروى عنه جماعات من التابعين كالشعبي والنخعي وعديً بن ثابت، واتفقوا على توثيقه. توفي سنة 82 هـ (699) عن حوالي 120 سنة من الممر.

⁽²⁾ أبو البركات محمد بن محمد بن المراهيم بن محمد بن خلف السُّلمي، من ذرية المباس بن مرداس. فكان يعرف في بلده بابن الحاج وفي غير بلده بالبلفيقي نسبة إلى المباس بن مرداس. فكان يعرف في المسلمة جبال (Veletique) بالفيق (Veletique) وجنوب غربي بلدة (Tahu) بقناطمة المرية (Gergal). من أسرة متدينة فاضلة، عالمة، رحل إلى مراكش وتجول فيا حولها واستوطن سبتة كيا فعل جام ابراهيم، ثم عاد إلى الأندلس فعين قاضياً بالقة، عام 755 (1334م). وبعد ذلك انتقل إلى طونا والمبارة به المقام في المرية توضياً عالمة، وخطيباً مواحد بين المناقبة في المرية قاضياً وخطيباً مواحد 1334 (مارس، 1372). له ديوان والعذب والأجاح، وكتاب والمؤتن في أنباء من لقيه من أبناء الزمن.

أحمد القصريّ، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبيد الله الحجري، قال: أخبرنا جماعة منهم ابن أبي إحدى عشرة وغيره، عن أبي علتي الغساني، حدثنا حكم بن محمد، حدثنا زكريا بن بكر، حدثنا أحمد بن محمد مدالله عبيد القاسم بن سلّام، قال: حدثنا عمار أو غيره، عن أبي إسحق عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

(إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلّموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسّك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيسْتعتب (2)، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، فاتلُوه، فإن الله يأجُركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات. أما أني لا أقول: (الم)ولكن ألف عشر ولامً عشر وميم

وأخبركم الشيخ المذكور، إذناً، قال: حدثنا شيخنا أبومحمد الممذكور، رحمه الله تعلى، قراءة، أخبرنا الخطيب الراوية الحسيب أبوعبد الله محمد بن يوسف اللوشي، وقاضي الجماعة أبوالقاسم سلمون بن على بن سلمون الكناني(6)، والخطيب الشريف أبوجعفر أحد بن محمد الهاشمي الطنجاني، وغيرهم، إذناً، عن الأستاذ العالم

 ⁽¹⁾ هو البزّي واسمه أحمد بن عمد بن أبي بزّة البزي مقرىء مكة وأحد راومي الإمام ابن كشر.

⁽²⁾ استعتب: طلب المتنبي أي الرضى. ومعناها أيضاً: أعطى العتبي (ضدً). والمراد في الحديث اعلاه المعنى الأول، أو هو على حد قوله تعالى: فورإن يستعتبوا فيا هم من المغنين في، أي إن يستقبلوا لم يقلهم أي لم يرهم إلى الدينا.

 ^(*) أصل ألكنائي من بياسة، لكنه ولد في غرناطة في صغر 888 (فياير ــ مارس، 1289).
 تولئ قضاء ماللة، ثم قضاء الجماعة (وظيفة قاضي قضاة) بفرناطة، حيث توفي في 13 جمادى الأولى 767 (26 يناير، 1366).

أبي جعفر بن الزبير، عن القاضي أبي عبد الله الأزدي، عن أبي محمد بن عبيد الله، عن أبي عبد الله بن زغيبة. حدثنا أبو العباس العدري، حدثنا أبو العباس بن بندار، حدثنا أبو أحمد الجلودي، حدثنا ابراهيم بن محمد قال: سمعت مسلم بن الحجاج يحدث بسنليه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

(الماهر بالقرآن، مع السفَوة⁽¹⁾ الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن⁽⁴⁾ ويتتعتم فيه^(ه) وهو عليه شاقً، له أجران).

وبه إلى الأزدي: حدثنا القاضي أبوإسحق بن أحمد القصري، قراءة، حدثنا أبو محمد بن عبيد الله، عن ابن فندلة، عن ابن عتاب، عن خلف بن يجيى، عن سعيد بن أحمد، عن أحمد بن خالد، عن علتي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن أبي نعيم، عن بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: كنت عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول:

(إِنَّ القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول: «أنا صاحبك الذي أظمأتُك في الهواجر، وأسهرتُ ليُلك. إن كلّ تاجر من وراء تجارته، وإني لك اليوم من وراء كل تجارة». قال: فيعطي الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويكسي والداه حلّتين لا يقوم لها أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا، فيقال لها: بأخذ ولدكها القرآن. ثم يقال له: إقرأ، واصعد في درج الجئة وغُرفها. قال: فهو في صعود ما دام يقرأ هذا أو⁽²⁾ ترتيلًا).

⁽¹⁾ سفرة (جمع سافر): مثل كتّبةٍ (جمع كاتب) وِزِنّاً ومعنى.

 ^(*) ما يين هاتين العلامتين عطه العلامة البلوي على الهامش الأمن للصحيفة (9ب) مع علامة: صح.

⁽²⁾ كذا في الأصل المخطوط بيد أبي جعفر البلوي: (أو ترتيلًا) ولعل كلمة: (يرتل) سقطت من بين أداة العطف (أو) والمعمول المطلق: (ترتيلًا).

وبالسند المتقدم إلى أبي عبيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

(إِنَّ لِلهُ أَهلين من الناس. قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله، وخاصّته).

قال: وحدثنا مروان، عن السَّدوسيِّ، عن مقعس، عن أم الدرداء، قالت: سألت عائشة، رضي الله عنها، عمن دخل الجنَّة ممن قرأ القرآن: ما فضله على من لم يجمعه؟ فقالت:

(إنَّ عدد دَرَج الجنة، بعدد آي القرآن، ومن دخل الجنَّة ممن قرأ القرآن فليس فوقه أحد).

وبه إلى أبي عبيد، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن واصل، عن ابراهيم. قال: مرت امرأة على عيسى ابن مريم، عليه السلام، فقالت: «طوبي لحجر حملك، ولثديين رضعت منها!» فقال عيسى، عليه السلام:

«طُوبي لمن قرأ كتاب الله، ثم اتبع ما فيه».

وقرأت عليه أيضاً بقصد الرواية عنه، جميع الرباعيَّات (التي هي من شروط المحدث، ولا يكمل إلاّ بها) من كـلام الإمام أبي عبـد⁽¹⁾ الله

⁽¹⁾ أبو عبد الله عمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المفيرة بن بروزية البخاري الجمعفي بالولاء. كان أبوه من تابعي التابعين، فأخذ عن بعض الصحابة. وكان المفيرة (جد أبيه) عجوسياً فاسلم وحسن إسلامه، وكان من أكابر التابعين، وتروزية (ومعناها في الفارسية الزراع) لم يسلم ومات كافرا، كما يقول العلامة الشنواني على ختصر ابن أبي جرة، بينها النووي في «تهليب الأسهاه واللغات، قسم أول، ص 76-76 يقول: إن بردزيه هو الذي أسلم على يد والي بخارى؛ اليمان البخاري الجعفي. ولد البخاري يوم 13 شوال 144 (870/278)، وتوفي ليلة عيد الفطر 256 (870/873)، ودفن في وخرتتك، إحدى =

البخاري، رحمه الله، وجميع الثلاثيات المستخرجة من صحيحه، وحضر قراءة الثلاثيات صاحبنا الفقيه الخطيب الصدر الفاضل أبـوعبدالله محمد بن الشيخ الاستاذ المقرىء الخطيب الشهير أبي عبـدالله محمد بن يوسف الأنصاري الزعروري، فحصل له السماع بقراءتي، وذلك في مجلس واحدٍ بعد العصر من يوم الأحد غرة جمادى الثانية من السنة المدكورة، وأجاز لنا روايتها عنه، ورواية سائر الصحيح، وجميع ما تحتوي عليه روايته، إجازة عامة بشرطها المعروف وعلى سننها المألوف.

قاله وكتبه العبد الضعيف، الراكن إلى رحمة ربه القويّ، أحمد بن علّي بن أحمد بن علتي بن أحمد بن عبد الرحمن بن داود البلّويّ الشهير بابن داود، لطف الله به وخار له، حامداً لله سبحانه على إنعامه، ومصليّاً على محمد وآله وصحبه. . . ويتاريخ غرة جمادى الثانية سنة أربع وتسعين وثماني مائة. عرَّف الله بركته.

خامساً _ مصادقة أبي (1) القاسم الفهريّ :

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله.

ما ذكره عنيّ محلّ الابن الطالب الأسعد، الصدر الأرشد، العدل الأرضى، المحصّل المدرك أبوجعفر أحمد بن أخينا في الله تعلي وولينا من

قرى سموقند. من مؤلفاته النواريخ الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير. وكتاب والكنىء؟ وكتاب والرحدان»؛ وكتاب والأدب المفردة؛ وكتاب والضعفادة. وأشهر كتب: والجامع المسند الصحيح المختص من أمور رسول الله (ص) وسننه وأيامه». وهو أصح الكتب السنة الصحاح.

 ⁽¹⁾ كتبها الفهري بعفط يده في أعقاب الصفحة (9ب) للحررة بخط يد مؤلف (الثبت) العلامة أبي جعفر أحد ابن داود.

أجله السيد العالم القدوة البركة أبي الحسن علتي بن داود، نوّر الله قلبه بنور اليقين، وجعله من أئمة الهدى المُتقين، من القراءة والإجازة والحديث صحيح.

وقد أذنت لوالده المذكور، أبقى الله بركته، أن مجدث عنيّ، ويروي عنيّ جميع مروياتي ومتحملاتي؛ وأجزئه إجازة عامة، على شرطها المعروف، وسننها المألوف.

قاله وكتبه أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الفهريّ القرعة، حامداً لله تعلى، ومصليّاً على رسوله محمد، صلى الله عليه وسلم.

أَلَا إِنَّ والد المجاز المذكور، سَمِع أكثر الشفا علني. كتبه المجيز المذكور.

العلّامة أبو الحسن علميّ والد المؤلف

أوَلاً _ ديباجة:

[1/10] / بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليًا.

الحمد لله الذي أطلع من خواص عباده، بآفاق بلاده، بدوراً وشموساً، وأضفى عليهم سابغات عوارفه، بما حلاهم به من معارفه، منقولاً وعسوساً، فهم ورثة أنبيائه وأرساله، والقائمون من دينه بأعبائه وأثقاله، الدالون على عين مَعِينه ومورد زلاله، ولولاهم قارب رسمه طموساً، وأثره عفاء ودروساً. نحمده، سبحانه، ونشكره على نعمه التي أسبغ علينا منها لبوساً.

ونصليّ ونسلّم على مولانا محمد رسوله، الذي محا به من زخارف الكفر وأباطيله، تشكيكاً وتلبيساً، وأذهب عنّا باتباع طريقه، والتحيّز إلى فئته وفريقه، شقاءً وبؤساً، وعلى آله وصحبه، وأنصار دينه وحزبه، الذين كرموا أعراقاً، وشَرْفوا نفوساً، ما أوْدعت صُفْرُ اليَراع، بطونَ بيض الرَّقاع،

مسموعاً ومقيساً، وأُعمِلت⁽¹⁾ اليَعْمَلات⁽²⁾، في فيافي الفلَوات، فبلغت في طلب الحفّاظ الثّقات، عراقاً وسوساً.

أما بعد، فإن أمتن أسباب النجاة، وأقوى ما توسّل به العبد إلى نيل رحمة الله المرتجاة، العِلْمُ بأحكام الله تعلى وسُنته، والاقتفاء للهيم رسوله، صلى الله عليه وسلم وسَنتِه، فقد ورد عنه في ذلك ما هو معلوم ومشهور، وأجمع عليه من علياء دينه الكافة والجمهور، فسارعوا إلى التفقّه في دينه، واستخراج درره وعيونه، وقطعوا لذلك الفلوات، وهجروا له الملذوذات والشهوات، ليفوزوا بالعيشة الراضية، والحياة الدائمة الباقية.

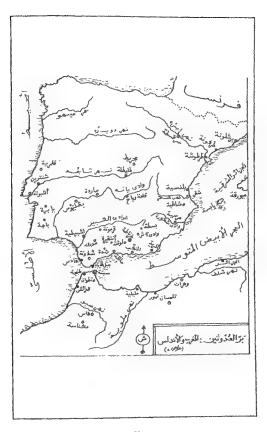
ثانياً _ والد المؤلف: أول شيوخه بوادي آش:

ولما منَّ الله، سبحانه، علتي بالاقتفاء لأثارهم، والاقتباس من انوارهم، فوفّقني لحفظ كتابه المجيد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، ويَسَّرني لطلب علم ذينه، ومجالسة شيوخه لتفهم دواوينه _ وأرجو من كرمِه وجوده وفضله، كما يسَّرني لطلبه وحمله، أن يجعلني من أهمله، ولا يزيغ بي عن واضحات سُبُله، إنه أرحم

⁽¹⁾ قبالة هذه الكلمة وعلى الهامش الأبين للصفحة كتب أبوجعفر في اتجاه رأسيً من أسفل إلى أعلى، سطراً ونصفاً هكذا: وواعملت اليعملات، لتحصيل عوالي المرويّات، فسارت تغري الفلوات، وتباري الله(ويات، لتبلغ عراقاً وسوساً».

وهر جذا وضع القارىء أمام اختيارين، وتحسب أن المؤلف، رحمه الله، لو كان قدّر له أن يبيّض كتابه ويخرجه من مسوّدته، لاختار هذه الجمل التي خطّتها أنامله على هامشر، غيلوطه هذا النادر

⁽²⁾ المُمكرلات بفتح فسكون ففتح جع يُعمَلة وهي الناقة النجية المعملة، أي الطبوعة على العمل بنفسها تلقاتياً. ويقال للجمل يُعمَل، وجمه: يَعامل. والمعمل والمعملة: اسمان ولا يوصف بها.



الراحمين _ كان أوّلُ من قعدت بين يديه، وحضرت مجلسه للقراءة عليه، والبّدي الذي نشأتُ في ظِلَّ رفيده، وسعى (1) لي في تحصيل السعادة بغاية جهده، واستجلب لي خير الدارين، وكان لي سبب الحياتين، فحاز شرف الأبّرين، وفاز بالمرتبتين الشريفتين، مولاي ومفيدي وبركتي أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن داوود (2) البلوي، أمتعني الله بحياته، وأفاض علي من بركاته، وكافاً عني إحسانه، ورفع في رتب العلياء العاملين رتبته ومكانه.

دخلت عليه مجلسه للتدريس بمؤخر المسجد الأعظم من داخل جفن مدينة وادي آش، أمّنها الله تعلى، مع مؤدّبي ومُكتّبي ومعلّمي القرآن الغزيز، الذي ظهرت عللي بركته، وانتفعت بدعائه في وعبته، سيدي ومولاي (على الشيخ الزكي القائم بكتاب الله تعلى وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، على شيخوخته وكبر سنّه، وضعف قواه، القانت به تهجّداً بين يدي مولاه، المنعّم المقدس المرحوم أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سلمة. برَّد الله ضريحه، وجدّد عليه رحمته، وأسكنه جنّته، ونفع به.

⁽¹⁾ في الأصل المخطوط: ووسعا لي، هكذا بالألف المحض، لا الألف المالة.

⁽²⁾ كذا خطّها المؤلف: بواويْن حسب النطق، ولكن الواو الثانية أصغر حجيًا من الأولى.

^{(*) . . . (*)} ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيمن للصفحة، وفوقه كلمة: صح.

ثالثاً ــ ما درسه المؤلف على والده:

فابتدأت عليه بختمة لِورْش (1)، ثم أخرى لِقَالُون (2)، ثم ثالثة لِنافِع جمعاً بينها، ثم رابعة لابن كثير جمعاً بين روايتي راوييّه البرّي وقنبل بمضمّن كتاب التيسير للإمام الحافظ أبي عمرو عثمن بن سعيد الداني، رحمه الله.

وعرضت عليه من حفظي، جميع المدرر⁽³⁾ اللوامع للإمام أبي الحسن بن برّي، وجميع الخلاصة للإمام أبي عبدالله بن مالك؛ والأنوار⁽⁴⁾ السنيّة للخطيب المحدث أبي القاسم بن جزيّ، رحمة الله

⁽¹⁾ أبو سعيد (ويكنيّ أيضاً: أبا عمر وأبا القاسم) عثمان بن سعيد بن عديّ بن غزوان بن داود بن سابق المصريّ، مولى الزبير بن الحوّام. لقب بورض لبياض لونه المقرط (الورش: شيء يصنع من اللبن بقال له أيضاً: الآقط، فشبّه به). رجل رحل إلى المدينة فقراً على نافع سنة 155هـ عدة ختمات، وعاد إلى مصر فانتهت إليه رياسة الإقراء بها، كان جيد القراءة، حسن الهموت، لدرجة أنه إذا قرأ غشي على كثير من الجلساء، ولد سنة 110هـ، وتوفي بحصر أيام المأمون العباسي، سنة 187هـ

⁽²⁾ أبو موسى عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني، مولى الزهريين (أو مولى الأنصار). قرأ على نافع سنة 105هـ، ولزمه كثيراً ولقبه بقالون (ومعناه باللسان الرومي: جيد) لجودة قراءته، ولد سنة 120هـ، وتوفي سنة 220هـ.

⁽³⁾ والدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع»: طبع مع شرحه (النجوم الطوائع على...) لحوله المراهب بن أحمد الملاوغني التونسي بتونس، سنة 1321هـ. وناظم الدرر هو: أبو الحسن علتي بن عمد بن علتي بن عمد بن علتي بن عمد بن الحسين الرياضي التازي، المشهور بابن بري. له هذه الأرجوزة، وتأليف في الوثائق وغيرهما. ولد في مدينة تازة المغربية في حدود سنة 600هـ، وتوفي بتازة أيضاً، سنة 731هـ (1330) زاول خطة المدالة بتازة وتوليًا كتابة الحلافة.

⁽⁴⁾ والأنوار السُنيَّة في الألفاظ السُنيَّة الإي القاسم محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحسى بن عبد الرحمن. . بن جزي الكلبي الغزناطي، من شيوخ لسان الدين بن الحطيب، وقد أثنى عليه كثيراً. شرح هذا الكتاب أبو الحسن القلصادي وسمى شرحه: ولب الأزهار =

عليهم، وقرأت عليه تفقهاً بلفظي، جميع كتاب الجُمَل في النحو، للإمام أي القاسم الزجَّاجي، رحمه الله، ونحو النصف من ألفية ابن مالك؟ أي القاسم الزجَّاجي، وجميع الجزء الثاني من إيضاح أبي علي الفارسي، وجميع التفريع للإمام أبي القاسم بن الجلّاب؛ ومن أول مختصر خليل بن إسحق بن موسى الجندي، إلى قوله في باب الحج: وركنها: الإحرام؛ ومن كتاب: السلم الأول من التهليب للبراذعي، إلى آخر الكتاب؛ وسمعت يسيراً من أوله، ومن غيره من الكتب بقراءة الغير. وكلّ ذلك قراءة تفقه وتفهم وبحث ونظر.

وقرأت عليه أيضاً من: باب الإقرار والإنكار من كتاب القاضي أبي القاسم الحَوْفي، إلى آخر الكتاب، بلفظي قراءة تفقه وعمل. وقرأت عليه أيضاً بلفظي على وجه الرواية والتبرك في أيام الإقراء من شهر رمضان، إذ كانت عادته في ذلك الشهر الشريف الاقتصار على إقراء القرآن خاصة، وقراءة كتاب من كتب الحديث أو الرقائق على وجه التبرك، قراءة رواية: جميع كتباب التنوير في إسقاط التدبير للإمام تباج الدين أبي العباس بن عطاء الله، ومن أول كتاب الشفال! للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى، رحمة الله عليهها، إلى قوله: الباب الثاني: فيها يخصّهم، علوات الله عليهم، في الأمور الدنيوية ويطرأ عليهم من العوارض البشرية، تحقيقاً. وأشك: هل قرأت من هاهنا إلى قوله في الباب الأول من القسم الرابع: فصل: الوجه الثالث أن يقصد إلى تكذيبه فيا قاله من القسم الرابع: فصل: الوجه الثالث أن يقصد إلى تكذيبه فيا قاله

اليمنية على... وطبع الكتاب وشرحه في مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر (القاهرة)، وانتهى طبعه في رجب 1347هـ (1929-28).

⁽¹⁾ كتب المؤلف تحت حرف ط (طرة) على الهامش الأيسر للمخطوطة في أسطر أفقية ستة ما يلي: وكانت قرامة الشفا/ في رمضان عام وووم)، والتنوير في رمضان/عام 980 في مجالس/ أخرها 21 منه. وكلّ/ ذلك بوادي أش».

أو أفتى به أو ينفي نبوته، أو الفصل الذي يليه، وأوله: الوجه الرابع: أن يأتي من الكلام بمجمل، ويلفظ من القول بمشكل، أوْ لَا ⁽¹⁾.

وسمعت عليه بقراءة غيري، كتُبًا بهذه القراءة، منها: صحيح مسلم؛ وشمائل أبي عيسى (2) الترمذي؛ وغير ذلك. وكل هذه القراءات والسماعات بمجالس تدريسه من وادي آش، والحضرة، وألمرية، أمّن الله جميع ذلك وجبره.

رابعاً ـ المؤلف يستجيز والده:

وسألت منه، أدام الله حياته ورضي عنه، أن يجيز لي رواية جميع ذلك عنه، بأسانيده المعلومة له، مع جميع ما يحمله ويرويه من أنواع التصانيف العلمية على اختلافها، وغير ذلك مما تحتوي عليه روايته، ويتصل به إسناده، وتشمله برنامجات شيوخه المجيزين له.

فأجابني إلى ذلك، وأذن لي في رواية جميع مرويًاته ومتحملاته، قراءة أو سماعاً أو إجازة أو مناولة أو غير ذلك، إذناً تامّاً، مطلقاً عامّاً، على شرط التحديث عند أثمة الحديث.

 ⁽¹⁾ وكتب أبو جعفر أيضاً تحت الاسطر السابقة خمسة أسطر أخرى تقول: وأتممت ماكان فاتني/ من الشفاء فكمل قراءة/ عليه والحمد لله، وذلك/ في أواخر رمضان عام/ 894 متلمسان.

⁽²⁾ وتحت الأسطر السابقة كتب المؤلف الأسطر التالية: وثم قرأت شمائل أبي عيسى/ الترمذي وتحت قراءتها 7/ شوال من العام المذكور/ بتلمسان المحروسة.

خامساً _ شيوخ أبي الحسن البلويّ وأسانيده:

وأخبرني، رضي الله عنه، أن من شيوخه الذين تفقّه بهم، وجلس بين أيديهم، أول شيوخه من أهل بلده؛ الشيخ الفقيه الإمام الخطيب المقرىء المدرَّس المتكلم البركة الصالح الحاج الناسك، أبوعبدالله المليري، رحمه الله، قال، رضي الله عنه:

قرأت عليه القرآن العزيز بحرفي نافع وابن كثير، وبعض ختمة لأبي عمرو. وقرأت عليه الكافي لأبي (أعمر، وألفية ابن مالك، وسمعت عليه بلفظ غيري بعضاً من الجواهر، ونهاية ابن رُشد، ودُولًا في التفريع، والرسالة، وجمل الزجَّاجيّ، وألفية ابن مالك، ورَجز (2) ابن برّي، وغير ذلك.

ومن شيوخه ببلده أيضاً: الشيخ الأستاذ الخطيب الإمام المقرىء المدرَّس المفتي المتكلم، العلَم المقدَّس المرحوم أبواسحتى ابراهيم بن محمد بن مسعود بن حسين بن عبد العزيز بن كامل الأنصاري البُرشاني⁽³⁾ الأصل: محمل عن الاستاذ أبي عبد الله المتتوري، والحاج الرحّال أبي عبد الله المجاري، والإمام المفتي أبي عبد الله السرقَسطيّ، (*)والأستاذ أبي عبد الله السرقَسطيّ، (*)والأستاذ

 ⁽¹⁾ الكافي في الفقه، لمؤلمة الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
 النمرى الأندلسي، المولود سنة 368 (9-99)، والمترفي سنة 634 (07-071).

 ⁽²⁾ المراد أرجوزة ابن بري المسمأة «الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع»، التي أشرنا إليها منذ قريب.

⁽³⁾ البُرشاني (بضم الباء كها ضبطه المؤلف): نسبة إلى بُرشانة (Purchen)، الواقعة في وسط إقليم ألمرية تقريباً، على مصبّ نهر المنصورة (Almansora)، الذي يحر بمدينة المنصورة (Cuevas de Almansora) الحالية قبل أن يصبّ في البحر الأبيض المتوسط.

 ^(*) ما بين هاتين العلامتين كتبه المؤلف على الهامش الأيسر لمخطوطته، وكتب فوقه علامة الصحة: صح.

المصنّف أبي القاسم القمارشيّ (1)(ه)، والأستاذ الخطيب أبي عبـدالله اللخمي القرباقي، والأستاذ السني أبي عبدالله بن هـرون⁽²⁾ بلديّه، وبهذين تفقه، ولقي الأستاذ أبّا الحسن العامريّ، رحمه الله.

ومولده سنة ست وثماني ماثة (3) (د-1404)، وتوفي، رحمه الله، فجأة ليلة السبت التاسع عشر لذي قعدة، سنة ثمان وثمانين وثماني مائة (1483/12/19) بعدما صلى الجمعة والعصر والمغرب والعشاء في جماعة، وسمعه بعض جيرانه ساعة موته بعد دخوله مضجع نومه يقول: «اللهم هوًّن على الموت»، ولم تكن زوجته حاضرة، رحمة الله عليه ورضوانه.

[1/1] قال، رضي الله عنه: قرأت عليه / بلفظي ألفية ابن مالك، وسمعت بقراءة غيري دولاً عديدة في الفقه والنحو كتهذيب البراذعي وجواهر ابن شاس، وكتاب سيبويه، وجمُل الزَّجَاجيّ، وقوانين ابن أبي الربيم، ومقالات ابن البنّاء في العدد.

ومن شيوخه ببلده: الأستاذ الحاج الفقيه الخطيب المتكلم القاضي العدل الصارم الأمضى، المدرِّس المقدِّس المرحوم أبوعبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن قاسم بن خلف الغساني الشهير بالأزيرق، رحمه الله.

يحمل مِنْ شيوخ بلده عن القاضى الجليل الحسيب الوزير الفاضل

 ⁽¹⁾ القمارشي: نسبة إلى قمارش (Comares)، الواقعة شرقي إقليم مالقة بالناحية التي تعرف باسم الشرقية (Axarquia).

⁽²⁾ اعتاد مؤلف والثبت، أن يكتب اسم (هرون) هكذا بالألف المحدونة.

⁽³⁾ امتاد كللك كتابة: ثماني مائة رأو أماني مائه، هكذا بالفصل بين الكلمتين، ولكن اغليبة الكتّلب المعاصرين يكتبرجها متصلتين فلا يلقون اعتراضاً أو استنكاراً، بخلاف ما إذا فعلوا ذلك في كلمتي: رأس مال رواسمال) ورؤ وس أموال (راساميل) مثلاً.

أبي القاسم ابن الفقيه الوزير المرحوم أبي عبد الله محمد بن أبي بكر يجيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أوقم النميري: يحمل عن الأستاذ المقرىء أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن حسن الجذامي العطار، والقاضي أبي بكر يحيى بن عبد الله بن زكرياء الأوسيّ، ووفاته آخر يوم من شعبان سبع وأربعين وثماني ماثة المجارب عن الكاتب أبي الحسن علي بن سعد بن محمد بن محارب الجذامي الجزيري:

يمل عن الأستاذ المتصوف أبي محمد عبد الله بن علتي التجبيق ابن الناظر مؤدبه؛ والفقيه العالم حيد بن ابراهيم بن سعد الأزدي من أهل شَوْجر (11)؛ والفقيه العالم أبي عثمان (22) سعد بن يوسف بن سعد الفهريّ الأليري؛ والقاضي أبي بكر بن زكريا. ووفاته بغرناطة في وسط سنة خمس وستين وثماني مائة (أواثل سنة 1461).

وقرأ بغرناطة: على الشيخ الإمام أبي عبدالله السرقسطي (3)؛

شَوْجَر: هكذا عند المؤلف أي جعفر، وهي عند ابن الخطيب (في الإحاطة مثلاً):
 شُوْدُر أو شُوظر. وكيفيا كان الأمر فهي قرية (Jodan)، الحالية الواقعة في الناحية الجنوبية من مقاطعة جيّان (Jaca) جنوبي الوادي الكبير، ويفصلها عن عاصمة المقاطعة (حيّان حيالي 36 كيلومتراً.

هذا، والشوذر في الأصل: الإثبُّ وهو ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثويها. وقال الجوهري: الشوذر: الملحفة، وهو معرب أصله بالفارسية: جادر. وقد ورد اسم: الشوذر في شعر ابن مقبل على أنه اسم موضع أو بلك. قال:

ظلت على الشُّوذُر الأعلى وأمكنها ﴿ ﴿ أَطُواء جُمُّزٍ مِنَ الْإِرْوَاءِ والعَـطَنَ

(2) حكذا كتب المؤلف هنا اسم: عثمان. وقد صبق لنا كتابته لها مراراً بالألف المحلوفة:
 عُثمن.

 أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الانصاري السرقسطي الغرناطي: عالم غِرناطة ومفتيها وصالحها أخذ عن أبي القاسم بن سواج وغيره، وأخذ عنه أبوعبد الله بن = والقاد ، الشريف أبي العباس الحسني؛ والخطيب النحـوي أبي بكر بن قاسم الكلاعي:

يممل عن القاضي الشريف أبي المعالي الحسنيّ؛ وقاضي الجماعة أبي الفاسم (أ) بن سراج؛ والإمام المسند زين الدين المراغي؛ وزين الدين أبي الخير الطبريّ؛ وأبي إسحق بن العفيف؛ ونور الدين بن عطوف بن يعلى السلمي. ووفاته عتمة ليلة السبت الثاني والعشرين لذي قعدة ثنتين وخسين وثماني مائة (1449/1/17). وأجاز له الحاج الراوية أبو عبد الله المجاري؛ وشيخنا المفتي أبو عبد الله المواق.

وقرأ بالاسكندرية وسمع على الإمام العالم الحافظ المحدث نور الدين أي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي المالكي ابن يفتح الله؛ وأجازه. ويمكة المشرفة على الإمام الرحّال الحافظ الراوية أبي الفتح شرف الدين محمد ابن الإمام زين الدين أبي بكر القرشي العثماني المراغي المدني الشافعي، وفي شيوخه كثرة. وأجازه ببجاية الشيخ أبوعبد الله محمد بن أبي القاسم المشدّالي (2)؛ ويمكة أيضاً قاضيها

الأزرق، وأبوالحسن القلصادي. وقد أثنى صليه هذا الأخير في رحلته. ولد يوم 25 ربيع الثاني، عام 748 (1882/1/18).

⁽¹⁾ أبر الفاسم محمد بن محمد بن سراج الأندلسي الغرناطي، مفتي غرناطة وقاضي الجماعة بها. أخذ عن شيوخ غرناطة المشهورين كابن لب، والحقار والفاضي ابن علان . وأخد عنه جاعة ، مثل قاضي الجماعة أبي يحيى ابن عاصم الوزير، والإمام السرقسطي وابن فتوح وقاضي الجماعة أبي عمرو بن منظور . له تأليف منها شرح على مختصر خليل، نقل عنه المواق كثيراً. توفي سنة 488 (1445)

⁽²⁾ أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدّل لل البجائي. شهر بالمشدالي نسبة إلى قبيلة من زواوة تدعى مَشدّالة _ بفتح المبم وقد تولى الإمامة والحظابة والإفتاء في بجاية (الجزائر) ودرَّس في جامعها وتخرج عليه الكثير. له تأليف منها فهرسته، وتوفي ببجاية، سنة 656 (1-1462).

عبدالقادر بن عبدالمعطي، وغيرهم. ومولده يوم الجمعة الموفي عشرين لرمضان عام ستة عشر وثماني مائة (1413/12/14). وتوفي، رحمه الله، بين عشائي ليلة الثلاثاء ثامن صفر ثنتين وسبعين وثماني مائة (1467/9/8) في الطاعون. قرأ عليه في الأسطرلاب وغيره. وأجازه إجازة عامّة في جميع ما يرويه، رحمه الله.

ثم رحل إلى الحضرة، مهدها الله، طالباً للعلم، فقرأ بها، وتفقّه على جلة شيوخها، رحمهم الله، في صفر عام سبعة وخمسين وثماني مائة (فبراير ــ مارس 1453)، واستوطنها نحواً من اثنى عشر عاماً.

فمن شيرخه بها: الشيخ الإمام العالم المفتي الحجة الخطيب البركة المتكلم الصالح المقدس المرحوم أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الأنصاري السرقسطي، رضي الله عنه وأرضاه. قرأ عليه بلفظه نحو النصف من تهذيب البراذعي، وصدراً من مختصر خليل، وسمع بقراءة غيره التهذيب مرات عديدة، وجملة من الملوقة الأم، والموطأ، ومختصر ابن الحاجب، وختصر خليل، وتفريع ابن الجلاب دولاً عديدة، وشرح حكم ابن عطاء الله، لابن عباد (11)، ورسالة ابن أبي زيد، وغير ذلك. ويهذا الشيخ تفقه، وعلى يديه تخرّج، وكتب بإذنه على بعض السؤ الات الوادة عليه، رحمة الله عليه ورضوانه.

⁽¹⁾ محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك بن عبّاد، أصله من رندة، متصوف زاهد، عاش في المغرب، وكان صديعاً حييًا لا بن عاشر في مدينة سلا. ظل إماماً وخطيباً بجامع الغروبين مدة 15 عاماً. ولد سنة 733هـ (1333هـ). ومات في رابع رجب 792 (1390/618) وابن عطاء الله، هو شرف الدين أبو البركات محمد بن عمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الجدامي، المالكي الإسكندري. متصوف مصري، مات عام 974 (149-818).

ومن شيوخه الذين اعتمد عليهم، وتفقّه بهم، شيخ الشيوخ في المنقول والمعقول. الأستاذ العالم الأصولي المنطقي الإمام الخطيب (*) المفتي(*) المدرّس بالمدرسة النصرية⁽¹⁾ من الحضرة العلية أبوإسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن فتوح العُقيّلي، وحمه الله.

قال، رضي الله عنه: قرأت عليه النصف الآخر من التهذيب وصدراً من سيبويه وكليات المقري، وجمع الجوامع لابن السبكي. وسمعت المراءة غيري دولاً في التهذيب وختصر خليل، وتفسير / الزخشري⁽²⁾، وتفسير الواحدي، ومعاني الرجاح⁽³⁾. ومختصر ابن عرف أله الأصلي،

 ^{(*) ... (*)} الكلمة التي بين هاتين العلامتين كتبت على الهامش الأيمن للمخطوطة.
 وكتبت فوقها علامة: صح.

المدرسة التصرية -أو جامعة غرناطة القديمة - بناها السلطان أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل بن فرج بن نصر، سنة 750 (1349).

أ) الزخشري: هو جار الله عمود بن عمر بن أحمد . . . ولد في شهر رجب 497 (مارس/ الريف) أبريل (1104)، وتوفي تاسع ذي الحبة 538 (11446/13). من تأليفه: والمفصل في النحوع؛ ومقامات أطواق اللهبع؛ وتفسير والكشاف عن حقائق غوامض المنزيل، الذي قال هو في حقه:

إن التفاسير في الدنيا بـلا عدد وليس فيها لممري مثل كشافي إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي رحم الله الزغشري: فلقد أبدع في وصف تفسيره، ولقد طابق الاسم فيه

⁽³⁾ أبو إسحاق ابراهيم بن عمد بن السري بن سهل الزجّاج. كان يعمل في حوفة الزجاج قبل التفرغ للعلم، هو تلميذ للميرد، ومؤلف كتاب معاني القرآن». توفي في 19 جادى الثانية 311هـ (23/10%) ومن مؤلفاته أيضاً: وتفسير جامم المطق.

⁽⁴⁾ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عوفة الورضي التونسي. له تأليف في الأصول والمنطق وعلم الكلام والفقه مثل مختصره الفقهي، ومطوله دالمسوط في المذهب». ويتألف من سبعة مجلدات. ولد في رجب 176 (1316/10/13)، وتوفي في 19 جمادى الأولى 803 (1401/1/15)

والشامل لبهىرام، وضروريّ ابن رشىد في المنطق، وجمل الخونجي، وابن طملوس ⁽¹⁾، وغير ذلك. ولازم هذا الشيخ، رحمه الله، وانتفع به. وعلى هذين الشيخين معتمده، وبها تفقّه، رحمها الله ورضي عنهها.

ومن شيوخه بها قاضي الجماعة الخيطيب المتكلم، المفتى الإمام العلامة الشريف أبو العباس أحمد بن الإمام الحافظ المحدث المتفنن الزاهد المقدس المرحوم أبي يحيى ابن الإمام العلامة قدوة المعقول والمنقول، المقدس المرحوم أبي عبد الله محمد بن أحمد الحسني التلمساني: يحمل عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق؛ والإمام أبي القاسم بن القاضي أبي عثمان العقباني؛ والإمام أبي الفضل ابن الإمام؛ والشيخ أبي العباس المشماع؛ والشيخ أبي العباس الماقوي؛ وأبي الحسن على بن ثابت بن سعيد؛ وقاضي الجماعة أبي القاسم بن سراج، رحمهم على بن ثابت بن سعيد؛ وقاضي الجماعة أبي القاسم بن سراج، رحمهم الله .

قال، رضي الله عنه: قرأت عليه بلفظي ألفية ابن مالك، وتنقيح القرافي في الأصول، (*)وحظًا وافراً من ابن الحاجب الأصلي(*). وسمعت بلفظ غيري مغفي اللبيب لابن هشام، وغتصر خليل، ورجز ابن عاصم في الأصول.

ومن شيوخ سماعه الذين لم يقرأ عليهم بلفظه: الأستاذ الخطيب

⁽¹⁾ أبو الحجاج يوسف بن محمد بن طملوس من جزيرة نبر شقر (Idear)، التي تدعى حالياً: (Akdra)، حيث توفي عام 200 (1222). له كتاب (الملخل إلى صناعة المنطق، ترجمه إلى الاسبانية ونشره المستشرق الاسباني ميكيل آسين پلائيوس، بمدريد، سنة 1916م.

 ^(*) ما بين العلامتين، كتب في سطرين انقيين على الهامش الأيسر للمخطوطة بيد أبي جعفر البلوي، مع علامة: صح.

المفتي الفقيه الإمام المتكلم السُّني العالم المحقق، المرحوم أبو الفرج عبد الله ابن الفقيه الأستاذ المصنّف أبي جعفر أحمد البقني⁽¹⁾.

قال، رضي الله عنه: سمعت عليه بلفظ غيري كتباً عديدة في الفقه والنحو، ولم أقرأ عليه بلفظي. ولم يكن له ــ زمان طلبه ــ اعتناء بالرواية، فلم يجزه منهم أحسد حتى ماتوا، فاضطر بآخرة إلى استجازة شيخنا الإمام الخطيب المفتي الراوية أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري المراقق، كحال شيخه الإمام أبي عبد الله السرقسطي في استجازته الحاج المقرىء أبا عبد الله المجاري، وحمله عن العمد أبي محمد بن حرشون، فكتب له بالإجازة العامة لما يحمله عن شيوخه، وتتصل به روايته من منثور ومنظوم. مع تواليفه: «التاج الإكليل لمختصر خليل»، و«الشرن» (والفروق»، إجازة مطلقة بشرطها.

ومن شيوخه الخطيب المفتى أبو عبد الله الأصبحي الصناع؛ والإمام الخطيب أبو إسحاق بن فتوح؛ وقاضي الجماعة أبو القاسم بن سراج. وعلت روايته بكافله الإمام المقرىء الراوية أبي عبد الله المنتوري، وهو معتمده، وأجازه أيضاً القاضي ابن سراج في جملة الحاضرين بجلسه، وكتب له بالإجازة جماعة: منهم شيخ الإسلام الحافظ أبو زرعة ولئي الدين أحمد ابن الإمام المحدث زين الدين أبي (*)الفضل عبد الرحيم بن (*) الحسين العراقي الشافعي؛ وشيخ الإسلام الحافظ أبو العباس شهاب الدين الدين العراقي الشافعي؛ وشيخ الإسلام الحافظ أبو العباس شهاب الدين

⁽¹⁾ أبو جعفر هذا هو والد أبي الفرج عبدالله بن أحمد البغني الغرناطي الذي قال عنه العادمة أحمد بابا: وإنه من علياء غرناطة، وآخر للفتين بها. كان فقيها عالماً إماماً، كان حياً في حدود ستين وثماني مائة (1456)، بل تأخر عن هذا التاريخ. نقل عنه في والمعيار، ورأبت له علم قتاوي. ويدل هذا على أن بيت آل البقني بيت علم.

 ^(*) ما بين هاتين العلامتين، كتب على الهامش الأبسر للمخطوطة، وكتبت عقبه علامة: صح.

أحمد بن علتي بن محمد بن حجر العسقلاني؛ وشيخ الإسلام قاضي قضاة شيراز شمس الدين أبوعبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الجزري المعشقي الشافعي؛ والشيخ الصالح العالم بدر الدين أبوالحسن علتي بن عمد بن عبد الله الشافعي الفرّوي؛ والإمام العلاّمة شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن عمد بن عبد الله بن الكلوتاتي؛ والشيخة الجليلة المسندة رقية ابنة الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن العروفة بابنة ابن القاري؛ والإمام أبو العباس شهاب الدين أحمد بن موسى بن نصير المتبولي المالكي؛ والمحمد الراوية الرّحلة أبوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الواسطي؛ والشيخ أبوعبد الله محمد المطريّ من شيوخ الحرم الشريف، وغيرهم. وتاريخ الإجازة أوائل شوال سنة إحدى وتسعين وثماني مائة (أوائل أكتوبر 1486).

وكتب له بالإجازة العامة ـ باستدعاء الاستاذ الحاج أبي عبدالله بن خلف، رحمه الله، له ولجماعة منهم الاستاذ المستدعي المذكور، وشيخنا الحقليب المفتي أبوعبدالله المؤاق؛ وقاضي الجماعة أبوالعباس الشريف؛ والإمام المفتي أبوعبدالله السرقسطي وغيرهم (1) ـ الإمام القاضي المحدث قاضي مكة المشرفة عبدالقادر بن أبي القاسم بن أحمد بن عمد بن عبد المعطي الماكي المكي الأنصاري السعدي:

يحمل عن الشريف الإمام الحافظ العلامة قاضي المسلمين تقي الدين أبي الطيب محمد ابن الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن علتي الحسني الفاسي المكيّ المالكي، إذناً عاماً عن الإمام العالم قاضى المسلمين

⁽¹⁾ أمام هذا الكلام، وتحمت حوف (خ) الني تعني: (نسخة) كتب العادمة أبوجعفر البلوي على الهامش الأيسر للمخطوطة أربعة أسطر مكتربة في اتجاء أفقي، هي هكذا: ورجال هذين السندين/ قضاة كلهم، والمولى/ الأب ولي قضاء الجماعة/ بالحضرة برهة، ثم تأبيًّة.

تاج الدين أبي البقاء بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري، تأليفه الشامل في الفقه، قراءة بحث وتفهم وتدبر، وسائر مؤلفاته إجازة.

قال تقي الدين: و(أنا) القاضي زين الدين خلف بن أبي بكر بن [1/1] محمد الحريري المالكي سماعاً عليه لغالب مختصر خليل / وإجازة لباقيه؛ (أنا) به مؤلفه غرسُ الدين خليل بن إسحق بن موسى الجندي سماعاً لبعضه في تدريسه، فذكره، واخته أم هاني بنت أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصارية؛ والإمام المحدث أبو بكر محمد بن أحمد بن اجراهيم بن أحمد المرشدي الكي الشافعي:

قال، رضي الله عنه: وأجلّ مشايخي وأقدمهم: العلّامة المحدث المرحوم الشيخ زين الدين أبو بكر المراغي العثماني؛ والشيخ ولتي الدين أبوزرعة العراقي؛ والشيخ جمال الدين محمد بن عبدالله بن ظهيرة القرشي المكي؛ والشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الإمام المحدث المقرىء؛ والشيخ برهان الدين الحليّ سبط ابن العجميّ؛ والشيخ زين الدين عبد الرحمن القطّان المدني؛ والشيخ القاضي زين الدين عبد الرحمن بن صالح المدني؛ وغيرهم. ومولدي في ذي القعدة من سنة ثلاث وثماني ماثة (يونيه ـ يوليه 1401)؛ وأبو البركات ابن الزين القسطلاني المالكي؛ ومحب الدين محمد بن محمد بن محمد الطبريّ المكي الشافعي؛ وعمته زينب بنت محمد الطبريِّ؛ والمشايخ الجلَّة: أبوالفضائل: محمد بن محمد المرشدي الحنفي. ووفاته في شهر ربيع الأول من عام أحد وستين وثماني مائة (فبراير 1457)؛ وزوجه أم هاني بنت عبدالواحد المرشدي؛ وعطيَّة بن فهد الهاشمي؛ وموفق الدين علتي بن ابراهيم بن علتي بن راشد الأبِّي؛ ونور الدين علتي بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني الحنفي؛ ورضي الدين أبـوحامـد محمـد بن أبي الخمير بن أبي السعود بن ظهيرة؛ وجمال الدين محمد بن مسعود بن صالح الزواويّ؛ وكمالية بنت علتي بن أحمد بن عبد العزيز النويري؛ وكمالية بنت المرجاني محمد بن أبي بكر الأنصارية؛ وأم الخير بنت أحمد بن محمد بن محمد المطرية. ووفاتها في شهر ربيع الآخر عام أحد وستين وثماني مائة (مارس 1457)؛ وبنتها أم حبيبة زينب بنت أحمد بن محمد بن موسى الشوبكية.

والمشايخ الجلّة: عبد الرحيم ابن العلّامة الإمام جمال الدين المين عدد الرحيم أبي إسحق ابراهيم بن الإمام شمس الدين عمد بن بهاء الدين عبد الرحيم اللخمي الأميوطي؛ وعلّي بن محمد بن أحمد بن الزين الحنفي؛ وإمام مقام المالكية بالحرم الشريف المكي أبو الفضل بن عبد الرحمن النويري؛ والشيخ أبو الحباس أحمد بن عبد القويّ بن عمد المالكي، رحمة الله عليهم ورضوانه، إلى غير هؤلاء ممن كتب لهم، وأعوزت قراءة خطه. ووفاة هذا الشيخ الأخير أبي العباس بن عبد القويّ، في رجب عام أحد وستين وثماني مائة (يونيه 1457).

سادساً _ مولد أبي الحسن علتي البلّوي بالتقريب:

انتهى ذكر شيوخه، رضوان الله عليهم أجمعين. ومولده، رضي الله عنه وأرضاء، على التخمين والتقريب عام ستة وثلاثين وثماني ماثة (£1433.).

قال هذا وكتبه بخط يده الفانية عبيدالله تعالى، الآوي إلى كنف رحمته، المتقلب في سوابغ نعمته، المقصر فيها يجب له من خدمته: أحمد بن علتي بن أحمد بن داود البلوي، هداه الله ووفقه، وجعله من أهل العلم والعمل به بنّه وفضله. وهو يحمد الله تعلى عوداً على بده، ويصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأهل بيته، والتابعين لهم

بإحسان، صلاة تلحقنا بزمرتهم، وننال ببركتها مانؤمّله من بركتهم، بحول الله تعلى وطوله⁽¹⁾.

سابعاً _ تصديق أبي الحسن كلام ولده أبي جعفر:

الحمد لله.

ما ذكره الابن الأسعد، أرشده الله وسدد، وحفظه وأسعده، عني، صحيح. وكتب علتي بن أحمد بن علتي بن أحمد بن عبد الرحمن بن داود البلوي، وفقه الله ولطف به، حامداً الله تعلى، ومصلياً على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

⁽¹⁾ هذا إلحاقات وتصحيحات سطرتها أنامل المغفرر له الاستاذ أبي جعفر البلوي في متن غطوطته وصُلبها آنرنا أن ننص عليها هذا في الهامش وهي: (فيه ملحق في الصفحة الأولى: «الشيخ». وفي الثانية: «الأستاذ ألمسف أبي القاسم القمارشي». وفي الثانية: «وحظاً وافراً من ابن الحاجب الاصلي» و«المفضل عبد الرحيم بن» ومصلح علي بشر: في الأول: «لحفظه و «من أنوارهم» و «القانت» وفي هذه الصفحة أعلى هذا: «علي». وألحق في الثانية أيضاً: «الجزء الأول». كل ذلك صحيح منه).

هذه الإلحاقات والتصحيحات ونظائرها التي مرت بنا في إجازة العلاّمة الفهري، ولم نستطح قراءتها للدقة خطها، كل ذلك يدل دلالة واضحة على مدى النقة والأمانة العلمية التي كان يتحلّ جا علماؤنا الأبرار.

ثامناً ــ وفاة أبي الحسن البلوي:

توفي، رضي الله تعلى عنه، وجمعني به في دار كرامته، يوم الإثنين الخامس لرجب الفرد الحرام من سنة ثمان وتسعين وثماني مائة (22 أبريل سنة 1493)، ودفن يوم السبت بعده، بششمة⁽¹⁾ من بلاد الترك.

نفعه الله تعلى ونفع به، وسحب عليه ذيل رضوانه ورحمته إلى يوم الدين بفضله، وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا.

0 0 0

⁽¹⁾ ششمة هكذا، وقد ذكوها العلامة أبوالفاسم الزياني في كتابه والترجانة الكبرى، ص 60: ط. الرياطة، باسم ومرسى الشيشمة، ويموفها الاسبان باسم (Cesse)؛ والإنجليز باسم (Chesse) أو (Tschesse)، وهي مدينة أو ميناء واقعة على الشاطىء الغربي لشبه جزيرة آسيا الصغرى (تركيا)، قبالة جزيرة كيوس (Kios)، أو (Chios) المستحمدة في مياه بحر إيجه. وسكان ششمة الآن يفوقون العشرين ألف نسمة على وجه التغير والتغريب. (راجم العليق 41 ص 35).

العلَّامة أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن محمد السُّلَمي الجِعْدَالَّة

أولًا _ ما درسه عليه أبو جعفر أحمد البلويّ:

[12] / بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد نبيه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا.

قرأت على سيدنا وبركتنا وشيخنا ومفيدنا الإمام الأستاذ الخطيب الحجّة المفتي المشاوّر العالم العلم الصدر الأوحد القاضي العدل النزيه المحقق القدوة البركة الأهدى أبي عبد الله محمد ابن (1) الشيخ الفقيه القاضي العلم الصدر النزيه الحسيب الأصيل المقدس المرحوم أبي جعفر أحمد بن محمد السلمي الجعدالة، أبقى الله برق إفادته، وبلغه في الدارين سني الرادته، بجعلسه للتدريس من مؤخر مسجد الجامع الأعظم من داخل حضرة غرناطة، مهدها الله، دولاً من أول كتاب الجمل للاستاذ أبي القاسم صفرة غرناطة، مهدها الله، وراة تفقه وبحث وتفهم بلفظي؛ وعاق عن التمام سفره، أبقاه الله، إلى بسطة، إلى أن عاد؛ فقرأت عليه بمجلسه من

⁽¹⁾ تسقط ألف (ابن) بثلاثة شروط: (أ) أن يجيء بعد اسم ظاهر في معنى فلان؛ (ب) أن يكون مضافاً إلى اسم ظاهر كالاسم الأول؛ (ج) أن يكون (الابن) نعتاً للاسم قبله. فإذا اختل شرط من الثلاثة، كتب (ابن) بالألف كها هنا لأنه لم يضف إلى اسم في معنى فلان.

المدرسة النصرية، جملة وافرة من كتاب الإيضاح لأبي علتي الفارسيّ⁽¹⁾، قراءة كالأولى في التفقّه والتفهم. وسمعتُ من غير ماكِتابٍ.

وقرأت عليه بمجلسه للتدريس بالمسجد الأعظم من مدينة المرية، أمنها الله، أكثر مقدمة جمع الجوامع في الأصول، لابن السبكي؛ ومن أول كتاب البيان (2) والتحصيل للإمام القاضي أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد، رحمه الله، إلى آخر نوازل سحنون (3): وثلاث مسائل من أول سماع موسى بعدها من الجزء الثاني من كتاب الطهارة. كل ذلك قراءة تفقه وتفهّم ومباحثة.

⁽¹⁾ هو الحسن بن أحمد بن عبد الفقار بن عمد بن سليمان الفارسي كان واحد زمانه في علم اللغة العربية. ألف لعضد الدولة ابن بويه كتابه (الإيضاح) في النحو، فقال له هذا: ما زدت على ما أعرف شيئًا، وإنما يصلح هذا للصبيان؟ وكان هذا النقد الجارح حافزاً لأبي على الفارسي على تاليف كتابه (التكملة) في التصريف. ولما اطلع عضد الدولة على هذا الكتاب الجليد قال: غضب الشيخ وأتى بما لا نفهمه نحن ولا هو. ومن مؤلفات كتاب (التذكرة) في العربية ويشتمل على عشرين مجلداً. وله مؤلفات أخرى. توفي أبوعلى ببخداد 377 هـ (3999م).

⁽²⁾ كتاب البيان والتحصيل لما في والمستخرجة، من التوجيه والتعليل. هذا هو الاسم الكلمل المسجوع الذي الله ابن رشد (الجدّ) وهو غير الفيلسوف (شارح أرسطو) أي الوليد عمد بن أي القاسم أحمد بن أي الوليد مؤلف البيان . وللتفرقة بينها وصف احدًا ما بالجدّ والآخر بالحفيد . أمّا والمستخرجة، فهي كتاب والمستخرجة من الأسمعة، لمؤلفه العلامة أي عبد الله تحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن أحمد بن عبد الله بن عبد بن أم بن عبد الله بن عبد بن أم بن عبد المن ولد ابن رشد (الجد) في شهر شوال عام 450 (نوفمبر / ديسمبر 1058)، وتوفي حادي عشر ذي القمير 1058) والغمدة 250 (28 نوفمبر 1126).

⁽³⁾ أبو سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي، لقب بسحنون واسم طائره لحدّته في المسائل، أحد أساطين المذهب المالكي في شمالي افريقية. ألف فيه كتابه القيم والمدوّنة الكبرى،. توفي عن سنّ الثمانين يـوم الأحد 7 رجب الفـرد 240هـ (854/122) م).

وقرأت عليه بالمجلس، بقصد الرواية عنه، رضي الله عنه، مجالس من أول تفسير الكتاب العزيز للشيخ الفقيه الإمام الصالح أبي زيد عبد الرحمن الثعالمي، نزيل مدينة الجزائر، قدّس الله روحه الشريفة، في رمضان سنة ثنتين وتسعين وثماني مائة (21 أغسطس — 19 سبتمبر 1487). وحدثني، رضي الله عنه، أنه سمعة من لفظ شيخه قاضي الجماعة الإمام الكبير القدوة الخطير الخطيب المقددس أبي عمرو محمد بن أبي بكر بن منظور، بحقّ روايته إياه عن المؤلف، رحمه الله.

ثانياً ــ البلَويّ يستجيز أبا عبد الله الجعدالة:

وسألت منه، رضي الله عنه وأبقى بركته، أن يأذن لي في رواية جميع ما ذكر مما قرأته عليه بحق القراءة الملكورة فيها قرأته منها، والإجازة لِباقيها، وسائر ما تشمله روايته عن شيوخه الأعلام، وما تحويه برنامجاتهم من كتب العلوم وتصانيف المنثور والمنظوم على الشمول والعموم، بأي وجه تلقى ذلك منهم من قراءة أو إجازة أو سماع أو مناولة أو سوى ذلك من أنواع النقل، وطرق التحمل، وجميع ما قيده، رضي الله عنه، في أنواع العلوم من فتاويه ومواعظه ومجالسه، وسائر ما ينطلق عليه اسمٌ مرويّ، ويصحّ إسناده إليه، إذناً تامّاً مطلقاً عامًاً.

فأجابني إلى ذلك، وأباح لي حمل جميعه عنه، على شرط نقل الحديث، المتعارف عند القديم والحديث، من علماء التحديث.

ثالثاً _ شيوخ أبي عبد الله الجعدالة:

وأخبرني، رضي الله عنه، أن من شيوخه الذين جلس إليهم، وتفقه بين أيديهم، وسمع وقرأ عليهم: أولهم إفادة الشيخ الصالح المقرىء المكتّب الصنّف الناظم الناثر القدوة المقدّس المرحوم أبو الحسين بن عبد المجيد⁽¹⁾. قال، رضي الله عنه: رويت عنه أرجوزة ابن برّي عرضاً من حفظي عليه؛ وقرأت عليه مقدمة ابن آجُروم⁽²⁾ في النحو، قراءة تفقّه وتفهّم؛ وأجازني في جميع مروياته، إجازة عامّة، على شرطها المعروف.

ومنهم الشيخ الإمام المقرىء الحاج الرحّال الأستاذ المتفنن الراوية، خاتمة الرواة بالأندلس، أبوعبد الله محمد ابن الشيخ الوزير أبي عبد الله محمد بن علتي بن عبد الواحد المجاري، رحمه الله، له البرنامج الحافل المشتمل على أزيد من ثلاثين شيخاً: منهم الإمام المقرىء الكبير أبوعبد الله القيجاطي (3)؛ والإمام الأصولي العالم النظار أبواسحق الشاطبي؛ والإمام

⁽¹⁾ على الهامش الأيسر للمخطوطة أن المؤلف بطرة شارحة ومكملة لاسم هذا الشيخ فكتب في اتجاه سطور المخطوط العادية، أي من الهمين إلى اليسار سطرين صغيرين ونصف سطر هكذا: وأبو الحسين عبدالله بن/ عبد المجيد بن الحاج/ الأنصاري، وفوق السطر الأول حرف: ط (أي طرة).

⁽²⁾ أبر عبد الله محمد بن محمد بن داود بن آجروم الصنهاجي (وآجروم تعني باللسان البربري: الفقر التصرف): هو أديب نحوي مقرى، شهير. درس العلوم القرآنية والعربية في فاس، وتخرج عليه كثيرون منهم النحوي الفرناطي محمد بن علتي بن عمر الغساني الذي ترجم له ابن الخطيب في دالإحاطة، أخذ ابن آجروم في القاهرة عن أثير الدين أبي حيان النحوي والمفسر الشهير، وأجاز له جميع ما ألفه نظاً ونثراً. أما كتابه دالمقدمة الآجرومية في مبادىء علم العربية، فقد اشتهر شرقاً وقرباً وحصل عليه إلى كبير حتى في أوروبا، حيث طبع لأول مرة في رومة سنة 1992م، وترجم إلى الكبية سنة 1610م، وصار اسم دالآجرومية، علماً على كتب النحو في لفات أوروبا الحديثة، يقال: إن ابن آجروم ألف دمقلمته ... في حجة له ... تجاه الكبية المشرفة، ولد ابن آجروم علم 170 (1732)، وتوفي بقاس، سنة 173 (1323). ومن تأليفه: شرح الشاطية (حرز الأماني) في القراءات؛ وله نظم في قراءة الإمام نافع سماه دالبازع،

⁽³⁾ أبو عبد الله عمد بن علي بن ابراهيم الكنافي القبحاطي (من قبحاطة Guesada عليه عبد الله عبد الله

[1/13] المحدث المفتى أبوعبدالله الحفّار⁽¹⁾؛ وقاضي الجماعة / الإمام الحافظ الكبير أبوعبد⁽²⁾ الله بن علاق؛ وبحر البيان أبومحمد عبدالله بن أبي القاسم بن جزيّ؛ والإمام السني الشهيد أبويجين⁽³⁾ بن عاصم؛

إي البركات البلقيقي والقاضي المقري وابن مرزوق الخطيب؛ وتتلمذ عليه العلامة المتوري والقاضي أبوبكر ابن عاصم مؤلف والتحفة، ونال إجازتمه ابن مرزوق الحقيد. هو حفيد أبي الحسن القيجاطي الذي ترجم له لسان الدين ابن الحطيب في كتابه والكتبة الكلمة، ص 40-37، طبعة ببروت، 1903). ألف في علم القراءات وغيره، توفي سنة 130 (-1408).

(1) عمد بن علتي بن محمد بن أحمد بن سعد الأنصاري (الشهير بالخفار) الفرناطي. إمام غرناطة وعدثها ومفتيها، شبّ وشاخ في هذه العاصمة العلمية، مكباً على العلم دراسة وتدريساً، أخذ عن علياء غرناطة كابن لبّ الذي لازمه وانتفع به، وأخذ عنه أبوبكر ابن عاصم وابن سراج وأخذ إجازته الحفيد ابن مرزوق. له فتاري فقهية نقل بعضها العلامة الونشريسي في «الميار». توفي عام 811هد (48-10).

ث) عمد بن علتي بن قامم بن علتي بن علاق ـ وهذه شهرته ـ الأمي الأندلسي الفرناطي، حافظ غرناطة ومفتيها وخطيها وقاضي الجماعة بها. هو سبط (ابن ابنة) العلامة أبي القاسم بن جزي الفسر. له شرح على كتاب ابن الحاجب الفرعي في عدة أسفار، وله غير ذلك، ونقل عنه العلامة المؤاق في غير ماموضع. توفي ابن علاق يوم ثاني شعبان عام 806 هـ (13 فبراير 1004).

) محمد بن محمد بن محمد بن محمد (4 مرات) ابن عاصم الأندلسي الفرناطي أخو العلامة أبي بكر بن عاصم. صاحب الإمام أبا إسحق الشاطبي وورث عنه طريقته، وتتلمذ عليه أبو إسحق ابن توج وغيره. جاهد في الله ومات شهيداً في ميدان الشرف. يقول سبيًّه وابن أنجه أبو يحيى محمد بن أبي بكر ابن عاصم واصفاً مصرعه بعد أن أطنب في وصف فضله وعلمه الحقلة الرفية: وقفيد يوم المناجزة الكبرى بظاهر أنتقيرة (Antequers) متسأى مقاطمة مالقة الحالية)، الجاري على المسلمين فيها التحجيس المظيم صابراً، عنساً، وابط الجائش، ثابت القدم، في ذلك الموقف الصعب. وقد طاشت الأحلام، ودهشت الأعلام. عرض عليه بعض من معه التحييز بعد الوصول إلى المحلة وقد أنكفف عنها المسلمون، فأبي ذلك. وقال له: لا يجوز لم تجاوز علتهم إذ هي الفتة المتحيز إليها، فتركه وقد أقبل بوجهه على الكفرة يدافعهم بجهده، ورماحيم تنشك. وانصوف عنه الحاكم فكان آخر المهد به. وذلك في صدر بجهده، ورماحيم تنشك. وانصرف عنه الحاكم فكان آخر المهد به. وذلك في صدر المحرم عام ثلاثة عشر وثماني مائة (18/15/16)، رحمه القد.

والإمام المحقق القاضي أبوعثمان (1) العقباني؛ والخطيب الحافظ الراوية الحاج أبوعبد الله بن مرزوق؛ والإمام الحافظ الشهير أبوعبد الله بن عرفة؛ والإمام الحافظ المحدث أبوحفص عمر سراج الدين شيخ الإسلام ابن البلقيني؛ وخاعة المحدثين زين الدين أبوالفضل عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي؛ وقاضي القضاة الإمام التاريخي ولتي الدين بن خلدون (2) والإمام المتفنّ قاضي القضاة عز الدين بن جماعة؛ والإمام الحافظ تاج الدين أبوالبقاء بهرام الدميري، وغيرهم. وتوفي، رحمه الله، يوم الأحد ثاني جمدي الأخرى عام اثنين وستين وثماني مائة.

قال شيخنا، رضي الله عنه: رويت عنه رجز ابن برّي، عُرْضاً من حفظي عليه، وأجازني فيه، وفي جميع مروياته في العلوم إجازة تامة، مطلقة عامة.

ومنهم الشيخ الفقيه الإمام المفتي العالم الحجة البركة المتفنن الصَّالح المقدس المرحوم أبوعبد الله محمد بن محمد بن محمد الأنصاري السرقسطي، رضي الله عنه: رويت عنه رَجز ابن مالك، عُرْضاً، وأجازني في جميع مُرْديًاته.

ومنهم الشيخ الفقيه الأستاذ العالم خاتمة شيوخ التدريس والإفادة الأصولي المنطقي المحقق المفتي الخطيب الحجّة المقدس المرحوم أبوإسحق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن فتوح العقيلي:

قال، رضي الله عنه: رويت عنه رجز ابن مالك في النحو، عُرْضاً

 ⁽¹⁾ سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني، قاضي الجماعة بببجاية أيام السلطان أبي عنان المريض، ولد سنة 720 (1320)، وتوفي عام 181 (14098).

 ⁽²⁾ أبن خلدون فيلسوف التاريخ ومؤسس علم الاجتماع: أشهر من أن يعرّف به.

عليه، ولازمتُ حلقته للقراءة بلفظي والسماع من قراءة غيري، فقرأت عليه بلفظي صدراً من كتاب سيبويه، وصدراً من كتاب التهديب، وسمعت أكثره. ورجز ابن سينا⁽¹⁾ في المنطق، وصدراً من كتاب ابن طملوس. كل ذلك بلفظي، قراءة تفقه وتفهم. وسمعت عليه كتاب الكشاف للزغشري، وصدراً من كتاب الجمل، وكتاب المفصّل، وكتاب مغني اللبيب، وأجازني في ذلك، وفي جميع مرويّاته إجازة تامة، مطلقة عامة.

ومنهم الشيخ الفقيه الإمام الأستاذ المتكلم العالم المدرّس الخطيب المفتى السَّيِّ القدوة الصالح المرحوم أبو الفرج عبدالله ابن الفقيه الأستاذ المقدس أبي جعفر أحمد البقني، رحمه الله.

قال، رضي الله عنه: عرضت عليه رجز ابن مالك، وقرأته بلفظي، وقرأت عليه صدراً من كتاب التهذيب؛ وسمعت عليه جملة وافرة من كتاب سيبويه، وكتاب الجمل للزجّاجيّ، ومن كتاب الجمل للزجّاجيّ، ومن كتاب البيان والتحصيل لابن رشد، وكتاب خليل، وأجازني في جميع مويّاته.

⁽¹⁾ أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا: ولد في بلدة قرب بخاري في شهر صفر، عام 700 هـ (أغسطس ـ سبتمبر 800)، وتوفي في رمضان، عام 208 (يونيه ـ يوليه 1007)، بلنة همدان من بلاد فارس. كان رجلاً عظيًا اشتهر رجل دولة وأستاذاً وشاعراً وطبيباً وفيلسوفاً إسلامياً كبيراً. من تاليف: والمقانون في الطبع؛ كتاب والشفاء، الذي هو في الحقيقة موسوعة فلهمفة. وألف كذلك عنة منظومات وأراجيز تعليمية تعالج موضوعات العلوم الطبيعية والطبية والمنطقية. (يراجع في هذا الصدد كتاب كارل بروكلمان الموسوم):

Geschichte der Arabischen Litteratur, 1, P. 452 ss.

وكتاب المستشرق الهولندي: دي بوير عن تاريخ الفلسفة الإسلامية، ترجمة محمد عبدالهادي أبوريدة.

ومنهم شيخنا، الشيخ الفقيه الإمام العالم الخطيب الراوية المشاور البركة المصنف الأستاذ الأعرف القدوة الحافظ أبوعبدالله محمد ابن الفقيه الأصلح المكتب الأتقى المقسدس المرحوم أبي الحجاج يـوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري المراق، أبقى الله بركته.

قىال، رضى الله عنه: عرضت عليه رجز ابن برّي، ورجز ابن مرّي، ورجز ابن مالك، وقرأت عليه صدراً منه بلفظى؛ ومن كتاب التوضيح لابن هشام. وسمعت عليه جملة من كتاب خليل. وأجازني في ذلك، وفي جميع مرويًاته في العلوم، وفي تواليفه: التاج الإكليل لمختصر خليل، والسَّنن وغيرهما إجازة تامّة. انتهى.

كتب لهؤلاء الشيوخ الثلاثة بالإجازة العامّة من علماء القاهرة، ولجماعة سواهم، ولمن أدرك حياتهم في عامّي ستة وسبعة وعشرين وثماني ماثة (1424-1م) جماعة منهم: شيوخ الإسلام:

ولتي الدين أبو زرعة قاضي القضاة أحمد بن أبي الفضل العراقي الشافعي. ووفاته لثلاث بقين من شعبان سنة ست وعشرين (أي وثمانمائة الموافقة للتاريخ الميلادي خامس أغسطس 1423).

وشهاب الدين أحمد بن علتي بن محمد بن حجر العسقلاني. ومولده في شعبان ثلاث وسبعين وسبعمائة (فبراير 1372)، وتوفي منتصف هذه المائة التاسعة (852هـ/ 1448).

وشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ، قاضي قضاة شيراز، ومولده في الخامس والعشرين لرمضان إحدى وخمسين وسيعمائة (26 نوفمبر 1350).

والشيخ الصالح العالم نور الدين أبوالحسن علتي بن محمد بن عبد الله الشافعيّ الفوي: أسندُ أهل القاهرة في صحيح مسلم.

والعالاًمة شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عبدالله أبو العباس بن الكلوتاي. ومولده أول صفر ثنتين وستين وسبعمائة (11 ديسمبر 1360).

والشيخة الجليلة رقيّة بنت الشيخ شرف الدين محمد بن علتي بن محمد بن هرون الثعلبيّ، المعروفة بابنة ابن القاري.

والإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن موسى بن نصير المتبولي المالكي.

[13/ب] والمحدث الراوية / المسند الرُّخُلة أبوعبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر الواسطي، وغيرهم، رحمهم الله.

ومنهم، رضي الله عنهم، قاضي الجماعة وخطيب مِنْبَري الحضرة، ورئيس الكتّاب صاحب القلم الأعلى الإمام الاستاذ العلاَّمة الخطيب المصقع المتكلّم الراوية المقرىء المدرّس العالم العلّم، الإمام المشاور الكبير الحظير المقدس، المرحوم أبو عمر و محمد ابن القاضي العدل الإمام الراوية الحسيب الأصيل المقدس، المرحوم أبي بكر محمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن منظور القيسيّ المالقي. بيته بيت علم ونباهة، وأصالته مشهورة، رحمه الله:

من شيوخه الإمامُ الخطيب المقرى، العلَّامة أبو الحسن علتي بن عتيق بن العزّ، وعليه اعتمد في القراءات؛ ووالله القاضي الراوية أبوبكر بن منظور؛ والقاضي الجليلُ الخطيب المقرى، الراوية أبوإسحق البدويّ. وأجاز له الحاج الراوية أبوعبدالله المجاري؛ وقرأ عليه؛

والخطيب المقرىء أبوعبدالله المنتوريّ؛ وأسمعه بلفظه، بعض شرحه لرجز ابن بَرِّي، وغيرهم، رحمهم الله.

قال الشيخ، أبقى الله بركته: لازمتُ حلقته للسماع عليه بلفظ غيري والتّفقه، فسمعت عليه جملة من كتاب التهذيب، وكتاب خليل؛ وكتاب الجُمل؛ ورجز ابن مالك. ورويتُ عنه كتاب التفسير للشيخ الفقيه العالم أبي زيد عبد الرحمن الثعالمي، سماعاً منه بلفظه، ورواية عنه، عن المؤلف، ولم تتفقى له منه إجازة.

هذا آخر من سمّى لي من شيوخه، رضي الله عنهم، وله، رضي الله عنه، شيوخ سواهم.

ومولده ـــ رضي الله عنه، فيها تلقُّبتُه منه ـــ سنة أربع وأربعين وثماني مائة (441-40).

قال هذا وكتبه بخط يده الفانية عبيدالله تعلى اللائذ بحرم رحمته ، أحمد بن علتي بن أحمد بن عبدالرحمن بن داود البَدوي، جعله الله من أهل العلم والعمل به، وهداه إلى التمسك به ، والتأدّب بأدبه، وهو يحمد الله تعلى، ويصلي على سيدنا محمد نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه وتابعيه، صلاة تدخلنا في غمارهم، وتجعلنا من المتبعين لأثارهم، بجاه أكرم الحلق عليه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا(أ).

وبتاريخ يوم الأربعاء لسبع بقين من جمدى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثماني ماثة (6 مايه 1488)، عرّف الله بركته.

⁽¹⁾ بعد هذه التصلية تصحيحات شغلت مايقرب من سطر كامل قال فيها المؤلف أبرجمفر، رحمه الله: وفيه مُصلَح على بشر: أبرالفضل وقاضي القضاة وأبربكر وبلفظه. كل ذلك صحيح منه».

رابعاً ــ نص الإجازة بخط يد المجيز:

الحمد لله، والصلاة والسلام على محمد رسول الله.

ما ذكره عنيّ علّ ابني الطالب الصدر البارع أبو جعفر أحمد ابن أخي في الله تعلى، ووليّي السيد الأستاذ العالم العلّم الأهدى أبي الحسن بن داود، أيده الله بالهداية والتوفيق، وسلك به أوضح طريق، من القراءة والإجازة والتحديث، صحيح.

وكتب عبيد الله محمد بن أحمد بن محمد السلمي الجعدالة، وفقه الله، حامداً لِلَّه، ومصلياً على رسوله المصطفى صلى الله عليه.

خامساً _ وفاة الشيخ الجمدالة: زمانها ومكانها وسببها:

كانت (1) وفاة شيخنا هذا، قدس الله روحه، ونوّر ضريحه، يغزّة، من بلاد الشام، في الطاعون الواقع بها، في شعبان من عام سبعة وتسمين وثماني مائة (يونيه 1492)، متوجّهاً إلى الحج، كتب الله نيّته، وجمعنا به في مستقرٌ رحمت، بمنّه وفضله ورحمته. وصلى الله وسلم على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليًا.

⁽¹⁾ خَطُ أبو جعفر هذه الأسطر في قاع الصفحة (13). ويظهر أنه أضافها في وقت متأخر، لأنه في الصفحة التالية (14) يدعو مع شيخه هذا المتوفى (أبي عبدا ألله الجمدالة) فيقول: وأبقى الله بركته، أى أنه حين كتابة هذه الصفحة الأخيرة كان الشيخ ما زال على قيد الحياة.

العلّامة أبو محمد عبد الله الجابري الزَّيْعَجِي

أولاً ... ما درسه معه العلامة البلوي:

[1/14] / بسم الله الرحمن الرحيم، صلىّ الله على مولانا محمد وآله وصحبه الأكرمين وسلّم تسليبًا.

قرأتُ بحضرة غرناطة، جبرها الله وسائر بلاد الإسلام برحمته، على شيخنا العلامة الخطيب القاضي المشاور المتفنن النحوي المدرس المقرىء أي محمد عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن حميد الجابري الشهير بالزَّيْمجيّ، أبقى الله بركته ورضي عنه، إلى وباب المفعول⁽¹⁾ المحمول على المعنى، من كتاب الجمل للإمام أي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجّاجي، رحمه الله تعلى، بلفظي، قراءة تفقه وبحث ونظر، إلا دولاً من أوله يسيرة، كنت قراتها على ابن خالته شيخنا الإمام العلاّمة أي عبد الله الجعدالة، أبقى الله بركته.

ولما سافر شيخنا أبو عبدالله إلى بسطة، انتقلت إلى القراءة على شيخنا هذا، من حيث انتهيت. وقرأت عليه أيضاً الخزرجية في علم

 ⁽¹⁾ يشغل هذا الموضوع من كتاب والجمل، الصفحات 215-211، من طبعة ابن أبي شنب التي أصدرها بالجزائر، سنة 1926.

العروض، تفقهاً بلفظي، وتصوّراً ومباحثة، إلّا القوافي فقرأت بعضها فيها أظنّ.

وسمعت عليه، كتباً كثيرة في فنون من الفقه والنحو والفرائض، «كمختصر خليل»؛ و «إيضاح أبي علتي»؛ و «الجُمل»؛ وكتاب «سيبويه»؛ و «الألفية»، وغير ذلك. وعنه أخذت علم العروض، وانتفعت به في النحو نفعاً عظيمًا، نفعه الله ونفع به، وذلك مدة مُقامنا بالحضرة، أمَّنها الله، عامَى ثمانية وتسعة وثمانين وثماني ماثة (د-1484).

ثانياً _ آخر لقاء بين الشيخ وتلميذه:

ولقيته بعد ذلك بالمرية، ولم أقرأ عليه، ولم أطلب منه الإجازة إلى أن فارقته، رضي الله عنه وكافأ أياديه، متوجَّهي إلى المنكّب برسم الجواز إلى هذه (1) العدوة، يوم الأحد الرابع والعشرين لشهر الله المحرم فاتح عام أربعة وتسعين وثماني مائة (1488/12/18). والحمد لله حمداً كثيراً، كما هو أهله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأكرمين وسلم تسليًا كثيراً.

ويعد ذلك توجه إلى تونس (* من بلنسية في الطراس (2) عام منته وتسعين وثماني ماثة (*)، بعد استيلاء الكفر على الأندلس، فأقام بها إلى أن

⁽¹⁾ الإشارة للحضور، وهي تدلنا على أن المؤلف أباجعفر أحمد بن علشي البلوي، ألف كتابه (النبت) ـــأو على الأقل هذه الصفحة وتالياتها ـــ في مهجره، خارج أرض الفردوس المقود: مملكة غرناطة المسلمة.

 ^(*) ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة في سطر يمتد من أسفل إلى فوق. وفي الحتام علامة: صح.

 ⁽²⁾ لم نجد لكلمة (الطراس) معنى في العربية. ومع ذلك يمكن توجيه الكلمة إحدى الوجهات التالية:

⁽أ) إنها محرفة عن كلمة التُرَّاس العربية التي تعني حامل الترس أو صاحبه، ==

سافر إلى المشرق في الطراس (أي أواخر (الم عام ستة المذكور، ونزل دمشق، ثم انتقل إلى غزة قاصداً الطور برسم ركوب البحر إلى الحجاز الشريف، فوافته منيته بها في الطاعون الكائن هنالك في شعبان، عام سبعة وتسعين وثماني مائة (يونيه 1492).

وبلغنا نعيه بتونس في شهر المولد الشريف من سنة ثمان وتسعين وثماني مائة (ديسمبر 1492 ويناير 1493). جمعنا الله تعلى به في مستقر رحمته مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. وصلى الله وسلم على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسلمًا.

وتطلق مجازاً على الرجل نفسه. وهنا أطلقت على نوع من السفن كان مسلحاً بالتروس (Armdos de escudos)، استعداداً لأية مواجهة أو عراك مع قراصنة البحر.

⁽ب) إن الكلمة مأخوذة من الاسبانية (Terraza) (بالإنكليزية Terrace وبالفرنسية (بالإنكليزية ويكون إطلاق (Terrasa) وتعني الشرفة أو السطح في البيت أو السفينة على حد سواء، ويكون إطلاق الكلمة، هنا على السفينة من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل.

⁽جع) إنها مأخوذة من البادنة (Trans)، التي خففها الاستعمال اليومي إلى (Trans) وكلتا الكلمتين تعني ما وراء . . . وحتى الآن توجد شركة بحرية إسبانية تدعمى: (Compania Transmediterranes). والمراد السفينة التي تمخر عباب البحر الأبيض المتوسط وتربط بلاد الأندلس بما وراء البحر من بلدان شمالي افريقية وآسيا.

 ⁽x) ... (x) ما بين العلامتين كتب بطريقة أفقية على الهامش الأبين للصفحة، وختم بعلامة التصحيح: (صح).

العلامة أبو سعيد فرج بن علتي بن فرج

أوَّلًا ... ما درسه أبو جعفر معه:

[14/ب] / الحمد لله، وصلّ الله على محمد وآله وصحبه الأكرمين وسلّم كثيراً.

جوّدت بالحضرة الغرناطية، جبر الله أحوالها، وحسّن مآلها، وأقال فيها وفي بنياتها الإسلام برحمته، على شيخنا خاتمة القراء، وحامل راية الإقراء، الإمام العالم الصالح البركة، الحافظ المقرىء المجوّد النحوي أبي سميد فرج، رحمة الله عليه، من فاتحة الكتاب العزيز إلى قوله تبارك اسمه، وتعلى فرج، رحمة الله عليه، من فاتحة الكتاب العزيز إلى قوله تبارك اسمه، وتعلى وتجويد، وعافظة على الأداء، بحرف إمام الدار المقدمة دار الهجرة نافع، وتجويد، وعافظة على الأداء، بحرف إمام الدار المقدمة دار الهجرة نافع، مع الجريان على أسلوب إمام القراء، وخاتمة أهل الأداء بالأندلس، جبرها مع الجريان على أسلوب إمام القراء، وخاتمة أهل الأداء بالأندلس، جبرها القياء الإمام أبي عبد القيجاطي، رحمه الله، وتباع مذهبه في اختياراته في

 ^(×) ما بين العلامتين، كتب على الهامش الأين للصفحة في سطر ونصف وبطريقة عمودية رأسية من أسفل إلى أعلى. وفي النهاية علامة: (صبع).

مثل ترقيق لام اسم الجلالة بعد الحركة الممالة، وغير ذلك. وسمعت كثيراً من القرآن يقرأ عليه بغير ما قراءة.

ثانياً _ مفارقة التلميذ الستاذه:

وفارقته، رحمه الله تعلى، ولم أبلغ غرضي من إكمال القراءات السبع عليه. ثم بلغني نعيه بوادي آش، رحمه الله ورضي عنه.

وكانت وفاته، نفحه الله ونفع به، ما بين السادس والعاشر من رجب تسعين وثماني ماثة (29-23 يوليه 1485) من الوباء. ولم يخلُفه مِثلُه، رحمه الله.

ثالثاً ـ بعض خصال الأستاذ فرج ومؤهلاته:

رجل محقق، قائم على الأداء، حافظ للخلف، مستحضر لحرز الأماني وغيرها، مدل على ذلك. على سمت حسن، وهدي صالح، ووقار وسكينة وهيبة وتؤدة، رضي الله هنه وعنّا به.

أخبرت أنه أخذ القراءات عن الحاج الراوية المقرىء شيخ الشيوخ أبي عبد الله المجاري، رحمه الله، ولا أعلم له غيره.

العلَّمة أبو عبد الله الحضرميّ الشَّدَّالي آخر أشياخنا بجزيرة الأندلس، جبرها الله تعلى

وحضرت بالحضوة مجلس الشيخ الإمام الخطيب العلامة المدرّس المتكلّم الحسيب الأصيل أبي عبدالله محمد بن أحمد الحضوميّ الشَّدُاليّ، رضي الله عنه، فسمعت عليه كثيراً، ولم أقرأ عليه. وله، رضي الله عنه، قَدَم في النحو وغيره. ولمجلسه بركة. تخرّج عليه جماعة من شيوخ التدريس.

وأجلّ شيوخه خاتمة نحاة الأندلس، الإمام أبوبكر عتيق بن أبي بكر عتيق بن قاسم الكلاعي. وأخذ عن غيره، رحمه الله.

وفاتــه:

وكانت وفاته، رضي الله تعلى عنه، في ذي قعدة من سنة ست وتسعين وثماني ماثة (سبتمبر 1491): ويلغنا نعيه بتونس في أواخر صفر من عام (المائية (المائية (المائية (المائية الله تعلى به في مستقر رحمه، مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليهًا..

 ⁽x) ... (x) كتبت الكلمة التي بين هاتين العلامتين على الهامش للمخطوطة. وإثرها
 علامة: صح-

العلاّمة أبو عبد الله اللخمي، المعروف بالفخّار

[1/15] / الحمد لله تعلى، وصلّ الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليبًا.

الشيخ الفقيه الخطيب المنقبض الصالح الخاشع البركة أبوعبدالله محمد بن محمد اللخميّ، المعروف بالفخّار، وضي الله تعلى عنه: كان خطيباً بالمسجد الأعظم من الحضرة، طهّرها الله تعلى، وبالمسجد الأعظم من البيّازين منها، ومتكليًا بالمسجد الأعظم، ومدرّساً به.

أخذ عن الإمام أبي عبد الله السرقسطي، رضي الله تعلى عنه، وسمعت أيضاً أنه أخذ عن الإمام العالم أبي عبدالله المدوّر. وكان حيّاً إلى حين استيلاء العدق، دمّره الله تعلى، على الوطن، أعاده الله سبحانه!.

حضرت مجلسه وكمان يقرأ عليه قوانسين الخطيب الإمام أبي القاسم⁽¹⁾ بن جزيٌ، رحمه الله تعلى.

⁽¹⁾ أبو القاسم محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوصف بن سعيد... الفرناطي (1693-74 هـ = 1340-1294)، توفي شهيداً في معركة طريفة التي نشبت يوم ثامن جادي الأولى 741 (1340/1039)، على ضفاف نهر سالادو (Salado). كان شاعراً وألف عدة كتب منها: وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلمه؛ والأنواد السنية في الكلمات السنية، والتنبيه على =

وفاة العلَّامة الفخَّار:

وكانت وفاته، رحمه الله تعلى، في أوائل شعبان من سنة سبع وتسعين وثماني مائة (أواخر ماي 1492) بغرناطة، وورد علينا نعيه بتونس في أواخر صفر من العام بعده (أواسط ديسمبر 1492).

رحمه الله تعلى ورضي عنه، وجمعنا به في مستقر رحمته، مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

وصليّ الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليبًا.

مذهب الشافعية والحنفية والحنيلية؛ وتقريب الوصول إلى علم الأصول؛ . . . الخ، تتلمذ عليه لسان الدين ابن الخطيب وأبناؤه الثلائة أبو جعفر أحمد بن جزي وأبو محمد عبد الله، وأبوعيد الله محمد الذي تولى الكتابة عن السلطان أبي عنان المريني، وتولئ تحرير رحلة ابن بطوطة الشهيرة.

العلَّامة أبو عمرو محمد بن منظور القيسى

[15/ب] / الحمد الله، وصلىّ الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليًّا.

قاضي الجماعة الخطيب الإمام الجليل الأصيل أبوعمرو⁽¹⁾ محمد ابن القاضي الكبير أبي بكر محمد ابن القاضي الأجلّ أبي العرب محمد بن محمد بن عبيد الله بن منظور القيسي _ مولاهم _ رضي الله تعلى عنه.

لقيته بمنزله، وتبرّكت بدعائه، وسمعت خطبته ومواعظه بالمسجد الأعظم، طهّره الله تعلى، ولم يقدّر لي بحضور مجلسه ولا الأخذ عنه. والحكم لله وحده.

أجلُّ شيوخه أبوه. ولم يأخذ عن أعملَ (2) روايةً منه، والأستاذ

⁽¹⁾ بالأصل المخطوط: «أبرعمر» ولكنا أصلحتاه بمقتضى ما مرّ في المخطوط نفسه وخاصة في ص (13 ب) الماضية، حيث مرّ فيها وفي غيرها من الصفحات السابقة ذكرُ الكنية: «أبوعمرى لا «أبرعمر».

⁽²⁾ علو السند يكون بإحدى الوسائل التالية:

⁽ أ) القرب من النبئ محمد صلى الله عليه وسلم، بحيث يكون بينه (ص) وبين الراوي أقل عدد ممكن من رجال السند.

⁽ب) القرب من إمام من أثمة الحديث المعروفين.

أبوعبدالله المنتوري؛ والحاج أبوعبدالله الموجاري⁽¹⁾؛ والقاضي أبوإسحق ابراهيم البدويّ؛ والخطيب أبوالحسن بن العز؛ وقاضي الجماعة أبوالقاسم بن سراج؛ وخطيب الخطباء أبوإسحق بن زلول؛ والخطيب النحويّ أبوجعفر العربيي؛ وإمام النحاة أبوبكر بن قاسم؛ وأخوه أبوالحسين محمد بن أبي بكر بن منظور؛ والقاضي أبوبكر محمد بن محمد الجيّاني.

هؤلاء لقيهم، وأخذ عنهم. وكتب له الإمام الصالح أبوزيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، من الجزائر، وغيرهم، رحمهم الله تعلى ورضي عنهم.

وفاة العلاّمة أبي عمرو ابن منظور:

ووفاته، قدّس الله تعلى روحه، سنة ثمان أو تسع وثمانين وثماني ماثة (1483 أو 1484)، ودفن خارج باب إلبيرة. جمعنا الله تعلى به في مستقر رحمته بفضله.

[1/16] / [الصفحة (16/أ) فارغة في الأصل المخطوط]

 ⁽ج) القرب من كتاب معتمد من كتب الحديث المعروفة.

 ^(-) عند تساوي عند رجال السند يعتبر قدم وفاة أحد الرواة (بمقدار 50 أو 30 سنة) سبباً في العلق.

 ⁽هـ) الوسيلة الأخيرة: قدم السماع، فمن سمع من شيخ في زمن متقدم، كان أعلى سنداً ممن منه في زمن متأخر.

 ⁽¹⁾ كذا في الأصل المُخطوط: «المُوجاري»، وقد مر في صفحات سالفة وخماصة ص (13ب)، القريبة مكتوباً هكذا: «المجاري».

[16/ب]

ا محمد⁽¹⁾ بن محمد⁽²⁾ بن أحمد بن محمد⁽³⁾ بن أحمد بن محمد⁽⁴⁾ بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق بن الحاج العجيسيّ سيدنا الإمام أبو عبد الله ابن مرزوق، أبقى الله بركته ورضي عنه.

[باقى الصفحة (16/ب) بياض كلّه]

⁽¹⁾ أبو عبد الله محمد بن مرزوق، كان مكفوف البصر، ولذا يميز بينه وبين علياء هذه الأسرة الفطاحل بلقب الكفيف. توجد ترجت في كتاب ونيل الابتهاج، (طبعة فاس، الاسرة الفطاحل بلقب الكفيف، توجد ترجت في كتاب ونيل الذي نحن بصدد نشر هذه النسخة الوحيدة منه في العالم الآن عام يلد على أن هذا الكتاب كان معرفاً في عهد العلامة أمد بابا التنكؤي. ومولد العلامة ابن مرزوق - كيا سيأتي في ص (77ب) - في النصف من ليلة الثلاثاء، غرة فني القمدة 248 (1421/1028)، وكانت وفاته، رضي الله عنه عام أحد وقسمعائة (1496-1989).

⁽²⁾ أبو صد الله تحمد بن مرزوق هذا يعرف بلقب الحفيد تمييزاً له. وردت ترجمته المطرّلة في المصدر أعلاه، وكذلك (ص 313-30). ومولده رابع عشر ربيع الأول، عام 766 (29 نوفمبر 1364)، وتوفي في رابع عشر شعبان، عام 982 (30 يناير 1439).

⁽³⁾ أبو عبد الله محمد بن مرزوق، هذا يعرف بلقب الخطيب أو الجلد تمييزاً له. تشغل ترجمته بالمصدر السالف الذكر الصفحات: (276-272)، مولده عام 170 (1312-11). وكانت وفاته في ربيم الأول، سنة إحدى وثمانين وسبعمائة (يونيه سايوليه 1379).

 ^(*) وقع هنا اختصار في سلسلة النسب فمحمد هذا هو «ابن أحمد بن محمد بن أبي بكر. . . النج، (قارن بما ورد في أول ص 54ب، الآتية).

أَوَّلًا _ ما درسه أبو جعفر مع العلَّامة ابن مرزوق (الكفيف):

[17/1] / بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسلياً.

صحیح مسلم⁽¹⁾:

بعد كتب رسم الإجازة المسطور في الأوراق بعد هذا، من الله علتي ـ وله الحمد على ذلك والشكر كثيراً كما هو أهله ـ بقراءة جميع المسند الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري بلفظي من أوله إلى آخره. على شيخنا بقية المسندين، خطيب الخطباء، خلف الصالحين، سيدي أبي عبد الله محمد ابن شيخ الإسلام، وخاتمة العلماء الأعلام سيدي محمد بن مرزوق، أبقى الله تعلى بركتهم، وأعلى درجتهم، في مجالس أولها يوم الثلاثاء لخمس بقين من عام خسة وتسمين وشماني ماثة (و نوفمبر 1490)، وآخرها يوم الأربعاء ليست بقين من جمادى الأولى من العام بعده (1491/45)، وأسانيده فيه مذكورة في غير هذا. وقد تقيد منها جملة في الإجازة المذكورة.

□ الترغيب والترهيب للمنذري⁽²⁾:

وتم لي أيضاً عليه بقراءتي كتاب «الترغيب والترهيب» من أوله إلى الباب الذي عقده للكلام على الرواة المختلف فيهم، في مدة أولها يوم

عنوان هذا الكتاب (صحيح مسلم) والعناوين التالية التي تتضمنها هذه الصفحة (17) كتيت بالأصل عل الهامش الأيمن، وفضلنا نحن كتابتها هكذا عنواناً فوق السطور.

⁽²⁾ زكريّ الذين أبو عمد عبد العظيم بن عبد القريّ بن عبد الله السمعـرّي الشافعي. ولد يصر، سنة 1893 (1923)، توقع سنة 1893 (1923)، تفقه ويرع في علم الحلايث: في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله وغريه، وكذلك برع في الفقه والعربية والقراءات. من مؤلفاته كتاب: «الترغيب والترهيب»، المذي درسه أبوجعفر البلويّ مع أستاذه العلائمة ابن مرزوق (الكفيف)؛ وكتاب «شرح التبيه» وله غيرهما.

الأحد لثمان خلون من شعبان المكرم، سنة خمس المذكورة (27 يونيه 1490)، وآخرها يوم الإثنين لست بقين من هذه السنة نفسها (8 نوفمبر 1490).

وثاني يوم ختمه ابتدأت صحيح مسلم ... كها تقدم ... ولم أقرأ منه الباب المذكور بجملته، وقد ذكرت بعض أسانيده فيه في الإجازة المشار إليها.

🛘 مقدمة ابن الصلاح والروضة:

وأكملت عليه سماعاً جميع علوم الحديث لابن الصّلاح، والروضة في نظمه لسيدنا الإمام العلَّرمة أبيه، رضي الله تعلى عنه، بالقراءة التي نبهت عليها صدَّر الإجازة المذكورة ... يوم الجمعة لليلتين بقيتا من جمادى الأولى، سنة ست وتسعين وثماني مائة (9 أبريل 1491). وكان ابتداء السماع يوم الجمعة لخمس خلون من رجب أربع وتسعين وثماني مائة (3 يونيه 1489).

وقد ذكرنا سند شيخنا، رضي الله تعلى عنه، في الروضة، وبعض أسانيده في ابن الصلاح، في الإجازة المذكورة. والحمد لله وحده.

□ صحيح البخاري:

ثُم من الله عزَّ وجلّ بإكمال جميع الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله عمد بن إسماعيل البخاري، رضي الله تعلى عنه، قراءةً بلفظي كرَّة ثانية بعد الأولى المذكورة في الإجازة، في مدة أولها غِرَّةً رمضان، وآخرها صبيحة التاسع والعشرين منه، من عام سنة وتسمين المذكور (من 8 يوليه إلى 6 أخسطس 1491). وقد تقيّدت جلّ أسانيده في منن هذه الإجازة. وله أسانيد في ها.

□ الشمائل المحمدية:

ثُمَّ يَسَّر الله عزَّ وجلَّ في إكمال كتاب وشمائل النبيِّ، صلى الله عليه

وسلم، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، رضي الله تعلى عنه، قراءةً بلفظي في ثلاثة مجالس: أوّلها صبيحة يوم السبت السادس لشوّال، وآخرها صبيحة يوم الإثنين الثامن منه من العام المذكور (14-11 أغسطس 1491).

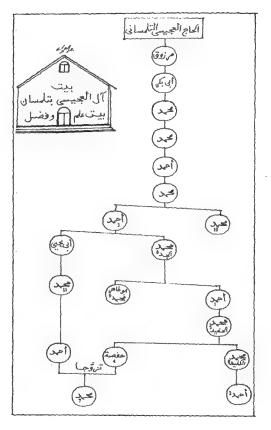
□ أسانيد ابن مرزوق حول الشمائل⁽¹⁾:

أخبرنا، رضي الله تعلى عنه، بها، عن أبيه، رضي الله عنه، في عموم إجازته له. قال: حدثني بها إجازة غير واحد من أشياخي، رضي الله عنهم، ونهم:

الإمام العالم العلم حجّة الله أبوعبد الله محمد بن محمد القصّار الورخَميّ؛ والإمام العلامة الصالح النحويّ أحمد بن محمد القصّار التونسيّان، رحمها الله ورضي عنها؛ عن الشيخ الإمام المحدث الشهير أبي عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم حسان القيسي الوادي آشي، بقراءته لها تجاه الكعبة المعظمة، على الشيخ الفقية الصالح المسند رضي الدين أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المتي؛ عن الشيخين الجليلين: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الوحد بن مِرا المقدسي عرف بالحوراني وعماد الدين عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم العجميّ الحلييّ، قراءةً عليها وهو يسمع، عبد الرحيم بن عبد الرحيم العجميّ الحليّ، قراءةً عليها وهو يسمع، بحق سماعها على الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشميّ، بسماعه على المشايخ الأربعة:

أبي حفص عمر بن علي بن أبي الحسين الكرابيسيّ؛ وأبي علمي الحسن بن بشير النقّاش البلخي؛ وأبي شُجاع عمر بن محمد بن عبدالله

⁽¹⁾ هذا العنوان ليس موجوداً في الصفحة (17أ) على هامشها الأين كيا سبق أن أشرنا، وأضفناه زيادة في الإيضاح كيا فعلنا في عشرات العناوين التي أثبتناها تحقيقاً لمطلب حسن الترتيب والتنظيم الذي لا يمس المتن الأصلي في شيء.



البسطاميّ (1)؛ وأبي الفتح عبـد الـرشيـد بن النعمـان بن عبـد الـرزاق الوَلُواجيّ.

قالوا جميعاً: (أنا) الدِّهقان (2) أبوالقاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي قراءة عليه. قال: (أنا) الشريف أبوالقاسم علتي بن أحمد الحزاعي، عن الأديب أبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي قراءة عليه سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة (6-946) قال: (أنا) أبو عيسى بن سورة الترمذي المصنف.

قلت: ويرويها السيد الإمام والد شيخنا، رضي الله عنه، أعلى من هذا بدرجة، عن الصَّهوين الإمامين المسندين: زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ونور الدين أبي الحسن علتي بن أبي بكر الهيمي، في عموم إجازتها له جميع ما تجوز لهما وعنهما روايته.

وهذا / المُقسِّل من تلك الجملة: قالا: (أنا) به أبوعبدالله عمد بن إسماعيل بن الحبيّاز، قال: (أنا) به عبدالله بن عمد بن عبدالله حضوراً، وأبوالعباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسيّ إجازة. قالا: (أنا) به الافتخار عبدالمطلب بن الفضل الهاشمي، هو المذكور.

قال ابن عبد الدائم: و(أنا) به عبد الرحمن بن أبي الكرم.

⁽¹⁾ البسطامي: يضبطها ابن خلكان في دونيات الأعيان، والسيوطي في دلب اللباب، بفتح البه، وضبطها ياتوت بكسر الباء. أما الفيروز أبادي فقال عن وبسطام الها بكسر الباء، وتفتح، أو هو لحن. ومعنى هذا كله أن هناك سغير الفتح والكسر سراياً ثالثاً يجيز الفتح؛ وراياً رابعاً يعتبر الفتح لحناً. هذا ويسطام بلدة مشهورة من أعمال قوس، وفي الطريق إلى نيسابور.

⁽²⁾ الدُّمقان (بكسر الدال وضمّها) كلمة فارسية الأصل، معرّبة، ومعناها: القويّ على التصرف مع حدة. ومن معانيها: التاجر، وزعيم الفلاحين، ورئيس الإقليم. أما البلخي: فمنسوب إلى بُلخ، وهي مدينة عظيمة من بلاد خواسان.

(ح) قال ابن الخبّاز: و (أنا) به إبراهيم بن أحمد الكيّال.

(ح) قال الصهران: ورأنا) به أيضاً أبو محمد عبد الله بن محمد بن أجد بن إبراهيم بن نصر الصالحيّ البزوري، والصلاح محمد بن أحمد بن أي عمر، وأبو حفص عمر بن محمد بن أي بكر الشحطيّ (1 سماعاً لميعه؛ وشمس الدين محمد بن أحمد بن الحسن بن الشرف عبد الله بن الحافظ سماعاً من أوَّله إلى باب كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإجازة لباقيه.

(ح) قلت: ويرويه أيضاً والد شيخنا، رضي الله تعلى عنه، بعموم الإجازة عن الحافظ الإمام ولتي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي المذكور أبوه مفصلاً من مجمل. قال: سمعتها على أبي حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الشحطيي _ (*) هو المذكور _(*) في الثالثة من عمري بلمشق.

قالوا: (أنا) به أبو الحسن علتي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسيّ: قال هو وابن الكيّال: (أنا) به أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكِنديّ سماعاً. قال ابن البخاريّ: يوم الخميس حادي عشر رمضان إحدى وست مائة (3 أبريل 1205) بجامع دمشق.

قال هو وابن أبي الكرم: (أنا) بـه أبوشجـاع عمر بن محمـد البسطامي، سنة ثلاثين وخسمائة (1136-5) بسنده المذكور.

ولشيخنا، رضي الله تعلى عنه، في هذا الكتاب من طريق السيّد أبيه وغيره ممن أجاز له، أسانيدُ لا يسع الوقت استيعابها. وفي هذا كفاية والحمد لله على ذلك. وصلى الله على محمد وسلم.

 ⁽¹⁾ توفي الشحطيي بالنيرب من غوطة دمش، في 25 من شوال، عام 765 هـ (3647126).
 (4) ما بين هاتين العلامتين كتب على الهامش الأيمن للصفحة بطريقة رأسية من أسفل إلى أعلى، وعقبها كلمة: صحّ.

حديث الرحمة المسلسل بالأولية:

وسمعت من لفظ شيخنا، رضي الله تعلى عنه، الحديث المسلسل بالأولية، بأسطوانة داره بالقصر البالي من تلمسان، أمّنها الله تعلى وعمرها بدوام حياته، ضحوة يوم الأربعاء لست بقين من شوال ست وتسعين وثماني مائة (1491/8/30)، وتسلسل لي بشرطه، إذ لم أسمع من لفظه حديثاً _ روَّانيه، وقصد بإسماعي إياه أن أرَّويه عنه _ غَيْرةً.

وقد سمعت من لفظه آثاراً وحكايات بقصد الرواية، وأحاديث في المذاكرة على غير قصد الرواية، فحصل لي بذلك الشرط في تسلسل الحديث المذكور من الأوليَّة.

قال شيخنا، رضي الله تعلى عنه، حدثني به الإمام الولتي الصالح أبوزيد عبد الرحمن بن عمد بن غلوف الثعالبي (1) بمدينة الجزائر، وهو أوّل حديث سمعته منه. قال: حدثني المقرىء الصالح أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض، يرحمكم من في السياء».

⁽¹⁾ يذكر مترجو الثمالي أنه كان ربيل جلم ومعرفة وزهد وصلاح. ولد سنة ست (أو سبم) وثمانين وسبعمائة (1-238)، رحل من بلدته الجزائر في طلب العلم، فأخذ عن طلم بجباية وتونس، ثم القاهرة أمثال الإمام الأي وأبي زرعة العراقي، والإمام ابن مرزوق الحفيد، وحافظ المغرب أبي القاسم العبدوسي وابن القرشية. له تأليف عديمة منها: والجواهر الحسان في تفسير القرآن» اختصر فيه تفسير ابن عطية؛ وكتاب وروضة الأنوار ونزهة الأخيار؛ وكتاب والعلوم الفاخرة في أحوال الآخرة، . . . إلى غير ذلك. توفي سنة 875هـ (1471-17).

هكذا وقع في فهرسة سيدي عبدالرحمن مُعضَلاً (11)، وساقه بهذا اللفظ. وكان شيخنا، رضي الله تعلى عنه، أخبرني أنه كان كتَب عنه سنده، ومتنه، ثم ضاع له.

والحمد لله ما سنَّاه (2) من ذلك، والشكر كثيراً. وصلىّ الله على مولانا محمد وعلى أهله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

كتبه على انحفاز (3) واستيفاز (4) عبيد الله تعلى المعتمد على عفوه أحمد بن علتي بن أحمد بن علتي بن أحمد بن علتي بن أحمد بن علي اللوي الوادي آشي، ألهمه الله تعلى رشده، ووفقه لما رامه عنده. في التاريخ المذكور آنفاً.

مصادقة العلامة ابن مرزوق بخط يد ابنه:

الحمد لله، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليهًا.

ما ذكره وكتبه فوقه ويمنته هذا السيّد الفاضل الجامع لاشتات المكارم، وأنواع الفضائل والفواضل من القراءة والسماع، صحيح.

⁽¹⁾ الحديث المعضل: هو الذي سقط من سنده راويان فأكثر بشرط التواني، فإذا لم يكن توالر، كان الحديث منظماً، والحديث المنقطع هو الذي سقط من إسناده رجل. أو ذكر فيه رجل مبهم. ثم إن المعضل أشد استغلاقاً وإبهاماً من المنقطع. فكل معضل منقطع، والعكس غير صحيح.

⁽²⁾ من سنى الأمر تسنية . إذا هياه وسهله ويسره.

 ⁽³⁾ انحفز: مطاوع الفعل: حفّره بحفره على كذا: إذا حركه وحثّه عليه.
 (4) يقال: استوفز استيقازاً في قعدته: إذا قعد غير مطمئن وكأنه يتهيّاً للوثوب. وهذا يدلنا

 ⁽⁴⁾ يقال: استوفز استيقازاً في قعدته: إذا قعد غير مطمئن وكأنه يتهياً للوثوب. وهذا يد على عزم المؤلف وأسرته على الهجرة إلى الشرق، ومغادرة بلدان شمالى افريقية.

وكتبه عبيد الله تعلى المقرّ بعظيم ذنبه، المرتجي رحمة مولاه، وتجاوُزَه عن كبير عيبه، أحمد بن محمد المجيز نائباً عن المولى الوالد، لِتعذّر الكتب عليه بسبب مرضه، عافاه الله، ويإذنه كتب في تاريخه. كان الله تعلى للجميع، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسلياً.

والحمد فله رب العالمين.

🛘 ثلاثيّات الإمام البخاري:

[1/18] / بسم الله الرحمن الرحم، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين وسلّم تسليهًا.

أخبرنا شيخنا الإمام العلاّمة صدر الخطباء، قدوة المسندين، بقية المشايخ، خلف أولياء الله تعلى أبوعبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عمد بن عمد بن عمد بن عمد بن عمد بن أمي بكر بن مرزوق العجيسيّ، رضي الله عنه، قراءة عليه. قال: (أنا) الإمام والدي، رضي الله عنه، وغيره، قراءة واجازة. قال والدي: (أنا) المعمّر برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف المؤذن الدمشقي الرسام أبوه، قراءة عليه بحكة، وشيخ الإسلام سراج الدين أبوحفص عمر بن علي بن الملقن، سماعاً عليه ليقطع منه، وإجازة لجميعه، وجدّي محمد بن مرزوق، وتقي الدين أحد بن حاتم، إجازة منها، وغيرهم.

قالوا: (أنا) المَمَّر شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن أبي طالب الحبَّار. قال الأول والأخير: سماعاً عليه. وقال: الآخران: إجازة، بسماعه على أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي، وإجازته من أبي المنجا عبد الله بن عمر بن اللَّتِي إن لم يكن سماع؛ وأبوي الحسن: محمد بن

أحمد القطيعي، وعلتي بن أبي بكر القلانسي، بسماعهم من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى، بسماعه من أبي الحسن الداوديّ، بسماعه من أبي عبد الله⁽¹⁾ أبي محمد بن حمويه السرخسيّ، بسماعه من أبي (*عبد الله البرّبيّ، بسماعه من الإمام أبي عبد الله البخاريّ. قال(*):

الأمان ⁽²⁾:

حدثنا المكيُّ بن إبراهيم قال: (نا) يزيد بن أبي عُبيَّد، عن سَلمة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: مَن يقُلُ علتي ما لم أقُلْ، فَلْبَتُواْ مُقعدَهُ من النار.

الصلاة:

وبه قال: حدثنا المكيَّ بنُ إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلمة قال: كنَّا نصليِّ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم المغرب إذا توارثُ⁽³⁾ بالحجاب.

وبه قال: حدثنا المكيّ قال: حدثنا يزيد بن أبي عُبيد قال: كنتُ آتي مع سلّمة بن الأكوع فيصليّ عند الأسطوانة التي عند المصحف. فقلت:

⁽¹⁾ أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريريّ: أشهر رواة كتاب والجامع الصحيح، للإمام المحدوث البخاري. والفربريّ: منسوب إلى فِرَرْم، وهي بلدة واقمة على جر جيحوث (Amudaria)، الذي ينبع من جال پامبر بلفند، ويصب في بحر آزال بآسيا الوسطى. توفى الراوية أبو عبد الله الفريري سنة 300 مد 2009م).

 ^{(*) . . . (*)} ما بين الملامتين كتب على هامش الصفح الأيسر في سطر عموديٌ من أسفل
 إلى أعلى الصفحة، ويعده علامة: صبّر.

⁽²⁾ هذا العنزان والعناوين التالية مكتوبة بغط المؤلف الدقيق عمل الهامش الأمين للصفحة. والعنوان الأول غير واضح وكتبناء تخميناً.

⁽³⁾ توارت بالحبجاب: شرحها بعض شرآح صحيح البخاري بقوله: أي غاب حاجبها وهو طرفها. ونحن نقول: استرت وراه ما يحجبها.

يا أبا مسلم: أراك تتحرّى الصلاة عند هذه الأسطوانة. قال: فإني رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم يتحرّى الصلاة عندها.

وبه قال: حدثنا المكيّ بن إبراهيم قال: حدثنا يزيدُ بن أبي عُبيّد عن سَلمة قال: كان جدار المسجد عند النّبر ماكادت الشاة أن ⁽¹⁾ تجوزها.

الصوم:

وبه قال: حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سلمة بن الأكوع أن النبيّ صلىّ الله عليه وسلم بعث رجلًا ينادي في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليتمّ أز فلْيصُم، ومن لم يأكل فلا يأكل.

وبه قال: حدثنا المكيّ بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال:

أمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجلًا من أسلم أَن أَذَّنْ في الناس: أنَّ من كان أكل فَلْيَصُمْ بقية يومه، ومن لم يكن أكل فلْيَصُم، فإن اليوم يوم (2) عاشوراء:

الحوالة:

وبه قال: حدثنا المكيّ بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال:

 ⁽¹⁾ الغالب في خبر كاد أن يتجرد من أن. وفي نسخ من صحيح البخاري (باب سترة الإمام): كانت الشاة تجوزها.

⁽²⁾ كان هذا قبل أن يقوض صيام شهر رمضان. روي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: كان رسول الله (صر) أمر بصيام يوم عاشوراء، فلما فرض رمضان، كان من شاء صام ومن شاء أفطر. (صحيح البخاري، ج 3، ص 95).

كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أُتي بجنازة. قالوا: صلّ عليها. فقال: هل عليه ديْنٌ؟ قالوا: لا. قال: فهل ترك شيئاً؟ قالوا: لا. فصلّ عليه.

ثم أُتَي بجنازة أخرى، فقالوا: يارسول الله، صَلِّ عليها. قال: عليه دَيْنٌ؟ قيل: نعم قال: فهل ترك شيئاً؟ قالوا: ثلاثة دنانير. فصليّ عليها.

ثم أَتِي بالثالثة فقالوا: صَلَّ عليها قال: هل ترك شيئاً؟ قالوا: لا. قال: هَل عليه دينٌ؟ قالوا: ثلاثة دنانير. قال: صلّوا على صاحبكم. قال أبو قتادة: صَلَّ عليه يا رسول الله وعلتي دَيْنُه. فصليِّ عليه.

وبه قال: حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سَلَمة بن الأكوع، أنَّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أبي بجنازة ليصلي عليها، فقال: هل عليه من دين؟ قالوا: لا. فصل عليه. ثم أبي بجنازة أخرى فقال: هل عليه من دين؟ قالوا: نعم. قال: صلّوا على صاحبكم. قال أبو قتادة: على حيّنه يا رسول الله. فصل عليه:

المظالم:

وبه قال: حدثنا أبو عاصم الضّحاك بن خملد، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سَلَمة بن الأكوع، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم رأى نيراناً توقد يوم خيبر. قال: على ما توقد هذه النيران؟ قال: الحُمُّر الأنسِيَّة. قال: اكسروها واهرقوها. قالوا: ألا نهريقها ونفسلها؟ قال: اغسلوا.

قال أبو عبد الله: كان ابن أبي أويس يقول: الحُمُر الأُنسيَّة بنصب⁽¹⁾ الألف والنون.

 ⁽¹⁾ الأنبية: منسوبة إلى الأنس، وهو من تأنس به أو هو الجماعة الكثيرة. والمراد الحمر المستائسة.

وبه قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني حميد أن أنساً حدَّثهم أن الرَّبيَّم (أ) حوهي ابنة النضر كسرت تَنِية جارية، فطلبوا الأرش (2) وطلبوا العفو، فأبوا ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر بالقصاص. فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنيّة (3) الرَّبيَّع يا رسول الله؟ لا والذي بعثك بالحق، لا تكسر ثنيتها. قال: يا أنس، كتاب الله القصاص، فَرضِي القوم وعفواً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنّ من عبد الله عليه وسلم: إنّ من

الجهاد:

ويه قال: حدثنا المكيّ بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال:

بايعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم، ثم عدلتُ إلى ظلّ شجرة. فلما خفّ الناس قال: يابنَ الأكوع: ألا تُبايعُ قال: قلتُ قلتُ قد بايعتُ يا رسول الله! قال: وأيضاً. فبايعتُه الثانية؟ فقلت له: يا أبا مسلم: على أي شيء كنتم تبايعون يومثذ؟ قال: على الموت!.

وبه، قال: حدثنا المكيّ بن إبراهيم قال: أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سَلَمة أنه أخبره قال:

⁽¹⁾ الزّيرَ و(بالتصغير): ابنة النفر بن ضمضم: عمة أنس بن مالك، وأم حارثة بن سراقة الذي استشهد يوم بدر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالربيع: صحابية أنصارية نجارية (من بني عدي بن النّجار)، رضي الله عنها.

⁽²⁾ الأرْشُ: الدَّية.

⁽³⁾ الثنيّة: واحدة الثنايا، وهي أسنان مقدم الفم: ثنتان من فوق وثنتان من تحت.

⁽⁴⁾ لأبرُه: جُعلَه بارًا في قسبه، صابقاً غير حاتب.

خرجتُ من المدينة ذاهباً نحو الغابة حتى إذا كنت بثَنِيَّة (1) الغابة، لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوْفٍ. قُلْت: ويَعْكَ! ما بك؟ قال: أخِلت لِقَاحُ (2) النبيِّ صلى الله عليه وسلم. قلت: من أخذها؟ قال: غَطفان وفزارة.

فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لاَبَتَيها (3): يا صباحاه! يا صباحاه! يا صباحاه! يا صباحاه! ثم اندفعت حتى القاهم وقد اخذوها، فجعلت أرميهم وأقول: أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضَع (4). فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا؟ فأقبلت بها أسوقها، فلقيني النبيّ صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله: إن القوم عطاش، وإني أعجلتهم أن يشربوا سَقيَهم (5)، فابعث في أثرهم، فقال: يا بن الأكوع: ملكت فأسْجِع (6). إن القوم يقرون (7) في قومهم.

 ⁽¹⁾ الثيثة هنا: العقبة أو الجبل: أو الطريق فيهها أو إليهها. والغابة عند المدينة المتورة غابتان: عليا: حين تخرج من المدينة، ثم تصل إلى الغابة السفل، وأنت سائر في اتجاه خيير التي تبعد عن المدينة ثمانية بُرُو (ثلاثة أيام مشياً على الأقدام).

⁽²⁾ اللَّقاح: جمع لقوح، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

⁽³⁾ لاَبْتَا اللَّهِيةِ رَوالجُمِعُ لُوبٌ أَوُ لابُّ): خُرِّتَانِ تَكْتَفَان اللَّهِية المُؤرد. وهما خُرةً واقم من الشرق، وحُرةً الويرة من الغرب. والمراد: أسمعت أهل الملينة من أدناها إلى اقصالها.

 ⁽⁴⁾ المرادُ بالرشَّعُ هذا أولاد النوقُ التي ما والت ترضع في أمهاتها اللقاح ولما تفصل عنها بعد.

 ⁽⁵⁾ السّمقي (بالكسر وبالفتح): ما يسفى من حيوان أو زرح أو أرض. أو هو الحظ من الشّرب. و(سقيهم) ضبطها المؤلف، رحمه الله، بالفتحة.

 ⁽⁶⁾ أسجح: فعل أمر من أسجح إذا عفا فأحسن العفو: أجل: ملكت فأسجح: أليس مدا خَلَقُ النبرَةُ ونُورَها الوضاح؟

 ⁽⁷⁾ يُغَرِّون: من قَرَى الضيف إذا آضافه وقدم له القِرى، وهو ما تيسر من عاجل أكل أو شراب.

[18/ب]/ المناقب:

وبه قال: حدثنا عصام بن خالد قال: حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بُسْر صاحب النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: أرأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم كان شيخاً؟ قال: كان في عَنْفَقَته (1) شعرات بيضٌ.

المغازي(*):

وبه قال: حدثنا المكيّ بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة. فقلت: يا أبا مسلم: ما هذه الشوبة؟ قال: هذه ضربة أصابتها يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة. فأتيت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فنفث فيه ثلاث نقثات، فيا اشتكيتُها حق, الساعة!

وبه، قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، وغزوت مع ابن حارثة (2)، فاستعمله علينا.

التفسير:

وبه، قال: حدثنا الأنصاري، قال: حدثنا حُمَيْد أَنَّ أَنساً حدَّثهم عن النبيّ صلّ الله عليه وسلم قال: كتاب اللّهِ القِصاص.

⁽¹⁾ العَنْفَة (وتجمع على عنافق): شعيرات تنبت بين الشفة السفل وبين الذقن.

⁽²⁾ المراد زيد بن حارقة: وهم عبد كانت اشترته خديجة أم المؤمنين وأهدته لرسول الله زوجها، قاعته ببناه. كان من أواقل اللين اعتقوا الإسلام وعملوا على الدفاع عن عقيلة التوحيد. توفي شهيداً في غزوة (أو سرية) مُوتَّة، سنة 8هـ (200). أمره النبي (ص) على الجيش قائلاً: فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب (يتولى الإدارة بعده) فإذا أصيب فعيد الله بن رواحة.

 ^(*) هذا العنوان وما يعده: عناوين مكتوبة بخط يد المؤلف أبي جمفر على الهامش الأيسر للمضحة (18 ب).

الذبائح والصيد:

وبه، قال: حدثنا المكيّ بن إبراهيم قال: حدّثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال:

لمَّا أَمْسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران. قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: على ما أوقدتم هذه النيران؟ قالوا: لحوم الحُمُر الأنسية. قال: المريقوا ما فيها، واكسروا قُدُورَها. فقام رجل من القوم فقال: نُهَريق ما فيها ونغسلها. فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: أو ذاك.

الضحايا:

وبه، قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: قال النبيّ صلىّ الله عليه وسلم: من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وهي في بيته منه شيء. فلما كان العام المقبل قالوا: يا رسول الله: نفعل كها فعلنا عام الماضي؟ قال: كلوا وأطعموا وادّخروا، فإن ذلك العام كان بالناس جَهد، فأردت أن تعينوا فيها.

الديات:

وبه، قال: حدثنا المكيّ بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال: خرجنا مع النبيّ صلّ الله عليه وسلم إلى خيبر، فقال رجل منهم: أسمعنا يا عامر⁽¹⁾ من هُنيّاتِك⁽²⁾. فحدا بهم، فقال النبيّ

⁽¹⁾ عامر بن الاكوع، عم سلمة بن عمرو بن الاكوع، المتوفى عن سن الثمانين عام 4هـ (6433م). كان عامر شاعراً فنزل وحدا بشعر يراجع في فزاد المعادي لابن قيم الجوزية، ج 2، ص 138، ط. 1333هـ.

جين من المنظومة المادة صعد. وعلى الهامش الأيسر للمعظومة كتبت: ومُنيَّاتُك، ووَقَهَا حوقًا: سه هذا، والهنة ومؤتف الهن بحمن (الأمر والشيء) تصغر اذا كانت لامها للمحلوفة هاء على مُنيَّهة ومعناها ساعة يسيرة من الزمان. أو تصغر _ إذا كانت لامها للمحلوفة وأواً على هنيّة. وبهذا الاعتبار صحت روايتا المن =

ص الله عليه وسلم: من السائق؟ قالوا: عامر. فقال: رحمه الله. فقال: يارسول الله هل (1) امتعتنا به؟ فأصيب صبيحة ليلته، فقال القوم: حبط عمله! قتل نفسه! فلها رجعت وهم يتحدثون أن عامراً حبط عمله، فجئت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقلت: يارسول الله، فَذَلك أبي وأمّي! زعموا أن عامراً حبط عمله. فقال: كلب من قالما. إن له لأجرين اثنين. إنه كجاهد (2) تجاهد، وأي قتل (3) يزيله عليه؟.

وبه، قال: حدثنا الأنصاري قال: حدثنا حُمينًد عن أنس أن ابنة النَّضْر لطمت جارية، فكسرت تَنيَّتها، فأتوا النبيِّ صلى الله عليه وسلّم فأمر بالقِصاص.

الأحكام:

وبه، قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سلمة قال: بايعنا النبيّ صلّ الله عليه وسلم تحت الشجرة، فقال لي: يا سلمة،

والهامش معاً. ثم أن الهنة تجمع على هنوات، وقد تجمع على لفظها فيقال: هنات.
 ويقال: في فلان هنات أي عبوب وخصال شر. أما الهَنُ: فمثله: هَنانِ أو هَنَوانِ،
 وجمه: هَنُون. والمراد بقوله: همنهاتك»: أمورك أو أراجيزك أو حداؤك.

 ⁽¹⁾ كذا بالتن، وقوق الكلمة علامة صح. وفي الهامش الإيسر كلمة: هلاً وفوقها حرف لعله وهـ أو ومصـ يعنى مصلح مم علامة: وصح، بعد.

كذا بالنن مع علامتي تصنّحيح فرقهياً. وفي الهامش الأيسر للمخطوطة: كجاهد «مجاهد» وفوق الكلمتين رمز: «سكز».

⁽³⁾ كذا بمن المخطوطة مع علامي تصحيح فوق الكلمات. وفي الهامش الأبحن كتب: وأي تميل يزيد عليه؟ في سطر يمند من أسغل إلى أعلى، وفوق السطر حرف: ق (القاف) أوّ: ن (النون) والراجح أنه القاف. هذا، وفي كتاب واللؤلؤ والمرجان، فيها اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبد الباقي، جزء2، ص 470: (إنه لجاهد مجاهد، قل عربي مشى بها مثله).

ألا تبايع؟ قلت: يا رسول الله، قد بايعت في الأولى⁽¹⁾ قال: وفي الثاني.

التوحيد:

وبه، قَال: حدثنا خلاّد بن يحيى قال: حدثنا عيسى بنُ طَهْمانَ قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول:

نزلت آية (2) الحجاب في زينب بنت جحش (3) وأَطعَم عليها يومثذ خبراً ولحيًا، وكانت تفخر على نساء النبيّ صلى الله عليه وسلم، وكانت تقول: إن اللّه أنكحني في السياء.

 ⁽¹⁾ كذا في من المخطوطة وفوق كلمة: الأولى: صح. وقبالتها على الهامش الأيسر كتبت كلمة: «الأول» وفوقها: ص ق (صاد وقاف).

الآية 53 من سورة الأحزاب ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي، إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه، ولكن إذا دعيتم فادخلوا، فإذا طمعتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث. . . الغكرة زلت لأن بعض المدعوين لعرس أم المؤمنين زينب ظلوا ــ بعد الطعام ــ يتسامون، فضايق رسول الله منهم دون أن يعمد إلى طردهم، وعملت الآية الكريمة إلى تأديبهم أحسن تأديب! .

وزينب بنت جعش الأسلني وأميمة بنت عبد المطلب، كان رُوَجها النبيّ من ابته المتبنيّ: زيد بن حارثة بعد أن رضخت ورضخ أخوها حبدالله ألامو تعلى: ﴿ وَمِاكَانَ الْوَمَن وَلا هُومَن إِذَا قَضَى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم ﴾ سورة الاحزاب: الأبة 65، ولكن زينب الحسيبة اللسية ظلت مؤهفة على أرجها المولى المتنى؛ وكان يشمحه قائلاً: (أسلك كان يتصحه قائلاً: (أسلك عليك زرجك واتن الله والاحزاب: 37). لكن لما طفع الكيل، حدث أبض الحلالم إلى الله الله المكون الجاهلي الذي كان يجرم إلى الله الله المؤمن زينب بنت جحش تروّج الأب بروجة متبناه السابقة. فإذا افتخرت أم المؤمنين زينب بنت جحش الأسدى بأن الله النكومة الي السابه، فقد فعل سبحانه وتعالى ذلك مرتبن، وحق لما أن

⁽³⁾ في متن المخطوطة: وأطعم. وفوق الواو حرفان: ح هـ (حاء أو خاء) ثم (هاء أو مع) أي نسخة معروفة? وعلى الهامش الأيمن وأمام حرف الواو كتب حرف الفاء ف، وفوقه سين البداية: س.

تمام الثلاثيات (11. خرَّجتُها من أصل شيخنا الإمام العلامة أي عبدالله بن مرزوق، أبقى الله بركته ورضي عنه، الذي قرأتُ فيه كتاب البخاري عليه، وقرأ هو فيه على أبيه، رضي الله عنهم، وهو أصل عتيى، نسخ من كتاب الراوية أبي بكر بن (2) خير، وعليه خط المعمَّر أبي الحسن علي بن حميد بن عمار راويه عن أبي مكتوم بقراءة ناسخه عليه بعضه، ومناولته باقية، وإجازته له ما يرويه عن أبي مكتوم، إذ أجاز له جميع ما يرويه عن أبيه أبي ذرّ. وكانت القراءة والمناولة بالمسجد الحرام شرفه الله تعلى في ذي الحجة 574. قال: وكانت قراءة أبي الحسن على أبي مكتوم بمكتوم بمكتوم بمكتوم بمكتوم بمكتوم في ذي الحجة 574.

حدیث رقیة العین:

الحمد لله وحده، صلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليًا.

قرأت على شيخنا سيدي محمد بن مرزوق، رضى الله عنه:

أخبركم، أبقاكم الله، سيدنا الإمام أبوكم، رضي الله عنه، بكتاب البخارى قراءة وإجازة، عن عمّه أبي الطاهر محمد، عن أبيه محمد.

⁽¹⁾ تنحصر ثلاثيات صحيح البخاري في اثنين وعشرين حديثاً وعليها شرح لطيف لمحمد شاه ابن حاج حسن، المتوفى سنة 999 (حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عبلد أول، ص 522). وفي هذا الكتاب ذكر ثلاثيات الدارمي (ت 255هـ)، وعددها 15 حديثاً، وثلاثيات ابراهيم بن عمد الناجي القبيباتي (ت 500) رواية عن ابن حجر؛ وثلاثيات عبد بن حمد الكشي (ت 249). ولم يرد فيه ذكر ثلاثيات ابن ماجه، ولا ثلاثي الترمذي.

⁽²⁾ المحدث المترىء أبوبكر عمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي، ولد باشبيلية، عام 502 (1908)، وتوفي بقرطبة في ربيع الأول 575 (أغسطس 1179)، من أهم كتبه وفهرسة ما رواه عن شيوخه، نشرها لأول مرة المستشرقان الاسبانيان: كوديرة وربيرا، سنة 1893، وأعيد طبعها ببيروت، سنة 1382 (1983).

(ح) وعن جده محمد هذا، نفع الله بهم أيضاً، قال: حدثني مجاور الحرمَين محمد بن أحمد بن أمين الفارسي العجمي، والخطيب محمد بن محمد بن غريون⁽¹⁾ البجائي قالا: (نا) محمد بن علتي الأنصاري.

(ح) و(نا) القاضي أبو القاسم محمد بن أحمد الحسيني (2) قاضي قضاة الأندلس، والصالح أبو الحسين محمد بن أحمد التلمساني، عن محمد بن محمد بن الحقار، قالا: (نا) محمد بن أبي بكر بن خليل المستملاني، عن الصالح محمد بن علتي بن حسين المكيّ الطبري؛ (نا) أبو المظفر محمد بن علوان بن المهاجر الموصليّ؛ (نا) أبو بكر محمد بن علتي بن ياسر؛ (نا) محمد بن المفضل نزيل نيسابور؛ (نا) محمد بن المخصن الجرجاني، ومحمد (⁽³⁾) بن أحمد بن عبد الله بن حفص؛ (نا)

⁽¹⁾ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمد الله بن ابراهيم بن غربون الاتصاري البجائي: عالم بجاية (الجزائر)، وخطيبها في وقته، تتلمذ هليه جاعة من علياه الجزائر وتونس ووصفه تلميذه الحضرمي بشيخنا الخطيب الصالح، وقبال عنه ابن قضل المستطيني في وفياته: «خطيب قصبة بجاية، المتمتع بالرواية، السالك مسلك الدراية». توفي سنة 731هـ (1331).

⁽²⁾ أبو القاسم عمد بن أحمد بن عمد بن عمد بن عبد الله الحسني النسبة السبتي النشاة. رحل عن بلده سبتة بعد أن كرع من مناهل العلوم وبرع في ميادين المشور والمنظوم إلى الأندلس فتطلب في مناصب الكتابة والقضاء في مائقة أولاً، ثم في وادي أش ففرناطة ثانياً — ومن ثم عرف أيضاً باسم الشريف الفرناطي، عزل عن قضاء الحضرة والحطابة بها في شعبان 747، ولكنه لم يلبث أن تقلدها مرة ثانية. ترجم له النباهي في كتابه المرقبة العلياء وأورد بعض أشعاره واخباره، ص 177-171. ولد الشريف الفرناطي بسبتة سادس ربيع الأول 907 (1297/12/27)، وترقي بغرناطة في الحادي والمشرين من شمان 60 (1397/18/27)، وترقي بغرناطة في الحادي والمشرين من شمان 60 (1397/18/27)، وترقي بغرناطة في الحادي والمشرين من شمان 60 (1397/18/27).

في المتن: (نا) محمد وقبالتها على الهامش الأيسر كتب المؤلف، رحمه الله: «الصواب
 (نا) محمد بن علتي بن الحسن الجرجاني ومحمد بن أحمد إلى آخره».

محمد بن مكي بن زرّاع الكشميهنيّ؛ (نا) محمد بن يوسف الفربري؛ (نا) محمد بن اسماعيل هو البخاري .

قال: حدثنا محمد بن خلد، هو الذّهلي. قال: حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزّبيدي. قال: أخبرنا الزّهري واسمه محمد بن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أي سلمة، عن أم سلمة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم رأى في بيّتها جارية في وجهها سَفْعة (1) فقال:

واسْتَرْفُوا لها، فإن بها النظرة، أخرجه في باب رقية العين من كتاب الطب.

قرأته على سيدنا الشيخ، رضي الله عنه، بأسطوانة داره، وصح ذلك وثبت يوم الأربعاء 8 شوال، عام 895 (1490/8/25).

□ سند دعاء الختم لصحيح البخارى:

[1/19] / الحمد لله وحده، صلىّ الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليبًا.

قرأت على شيخنا وبركتنا وقدوتنا الإمام العلّامة، بقية المسندين، خلف الأولياء، خاتمة الخطباء أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، رضي الله عنه، بلفظي لليلة بقيت من رمضان، عام 89(8/8/18/3)، عند ختم صحيح البخاري: قلت له:

 ⁽¹⁾ في القاموس المحيط: سُمْعة، أي عين، ورجل مسفوع: مثيون. ويعض شواح صحيح البخاري فسر السُفعة بالصُّفرة وشحوب اللون (الرِ العين).

أخبركم، رضي الله عنكم، السيد المولي أبوكم، نفع الله به، قراءة عليه (*)في هذا المجلس وهذا الشهر من سنة 837 (10 ماي 1434)(*) عند ختم هذا الكتاب المبارك قلتم (*)له: حدثكم (*) غير واحد من أشياخكم، رضي الله عنهم، منهم السيد المولى جدّكم سيدنا أبو عبد الله محمد بن مروق، وقاضي القضاة نور الدين النويري، رحمها الله، عن شيخها شرف الدين الزبير بن علي بن سيد الكلّ، عن شيخه الهيام شرف الدين الزبير بن علي بن سيد الكلّ، عن شيخه الإمام الفي يحيى بن الصانع، عن شيخه الإمام القاضي أبي المفضل عياض، عن شيخه القاضي الإمام الشهيد أبي علي الصدفي، عن شيخه الحافظ المحدفي، عن شيخه الخافظ الذي انتهت إليه رواية البخاري في زمانه أبي ذرّ الهروي. قال: سمعت أبا الهيثم يدعو بهذا الدعاء عند فراغه من قراءة كتاب البخاري. وهو:

□ نصُّ الدعاء:

الحمد لله حمد معترف بذنبه، ومستأنس بربّه، جعل فاقته إليه، واعتمد بالعهد عليه. يرّه يُفَنُّه (11)، وذنوبه تقلِقه، روّح قلبّه بذكره،

^{(*) ... (*)} ما كتب بين الملامتين مسجل على الهامش الأين للمخطوطة: وإثره كتب التاريخ بأرقام أو حروف يسميها البعض وبالقلم الفاسي، ووجدت الوالد والجد، رحمها الله، يدعوانها والقلم الرّمامي، ووجدت صعوبة في قراءته، لأن طريقة كتابة الأرقام كتنف تقريباً باختلاف الأشخاص. ويجدر بالذكر أن معظم الأرقام التي يجدها القارئ، في هذا الكتاب، كتب بطريقة القلم الفاسي (أو الزمامي) والقليل كتب بالرقام العربية أو الهندية. هذا، والتاريخ أعلاه صحيح. (انظر ص 240 شي ص 250 شي

⁽x) . . . (x) ما بين العلامتين كتب قوق السطر في فراغ موجود هناك، وبعده علامة:

راً) يَفْتُهُ: كذا في المتن وفوقها علامة صح. وفوق الكلمة في فراغ موجود كلمة: (يُنْفُهُنَّهُ)
وفوقها: طمس (طرة الأصبلي) وإلى البسار من هذه الكلمة وفي نفس الفراغ كتبت
كلمة: (يُفْتِقُهُ) وفوقها كلمة (طنجي) الآتي بيانها بعد قليل.

وطاش عقله من جُرمِه. لا يوجد في أحواله إلا قلقاً، وطائر القلب فرقا⁽¹⁾، خوفاً من النار، وفضيحة العار، وغضب الملك الجبّار، إذا مُيرُ⁽²⁾ الأخيار والأشرار، وجيء بالجنّة والنّار، وبدلت الأرض وانشقت السماوات، وتناثرت النجوم الزاهرات، وانتظر المحسورون ما يكون في ذلك اليوم، يومٌ وأيّ يوم ألاقت أوجاله، وترادفت أهواله، ونادى المنادي باسمك تدعى إلى الحساب، وإلى قراءة ماحصَّلته في ذلك الكتاب، وتقام بين يديه عاصياً، وتقدم إليه خاطياً (4). فإما منفور لك فصرت إلى الجنة مسروراً، وإما مسخوط عليك فصرت إلى النار مأسوراً. بالله نموذ من النار، ونسأله البُعدَ منها فإنه ملك كريم، جوادً رحيم. وصلى الله على الني عمد وآله وسلّم.

انتهى. قرأه بلفظ ما في المتن إلاّ (يُفَنَّقه) حاصة فبلفظ رواية (ط ص) والحمد لله وحده.

هكذا نقلته من الأصل العتبق المقروء فيه، وثبت فيه على حسب ما قيدته وضبطته، وثبت بخط سيدنا الإمام أبي عبد الله بن مرزوق _ أبي شيخنا _ في المكتوب الذي قرأة شيخنا عليه فيه: «بره يُنفِقه». أوكذلك ثبت في طرة الأصل العتبق، لكن بفتح النون وتشديد الفاء. وكذا قرأته. وثبت بخطه أيضاً أن : «في يوم تلاقت أوجاله». وسقط: «يوم» واحد. من

كذا في المتن وفي الهامش الأيمن (فَرقاً) وفوقهها: طنجي.

⁽²⁾ في الهامش الأين: (ميّز الأخيارَ) وفوقها علامة (طنجي).

 ⁽³⁾ في الهامش الأيمن للمخطوطة: (وأيّ) وفوقها علامة (طنجي)؛ بينها في الهامش الأيسر:
 (يوم أي) وفوقها خ أي نسخة وسيأتي بيانها أيضاً.

 ⁽⁴⁾ كذاً في المتن دون همز، وفي الهامش الأيسر كتبت مهموزة: (خاطئاً) وفوقها علامة:
 (طنجي).

 ^{(°) . . . (°)} ما بين العلامتين كتب على الهامش الجانبي الأيمن للصفحة في سطرين ممتدين =

قوله: (وأي يوم، يوم يفزع». ثم قابلته بما ثبت من ذلك بخط: (الطنجي، في آخر أصله العتيق الذي بخطه مقيداً برواية الأصيلي، فماثل ما كتبته، إلا في تقييد الكلمات التي قيدتها في الطرر مُعْليًا عليها هكذا: (طنجي». والحمد لله وحده.

ثم قابلته بعد ذلك بأصل قديم عتيق. تقيد في آخر نسخة جليلة من البخاري راقية (1) سمع فيها على أبي جعفر بن عون الله، بقراءة أبي عمر الطلمنكي مقيدة برواية ابن السكن، مقابلة بأصل ابن عون الله، وتقيد الدعاء في آخرها بخط جليل يعتمد عليه إن شاء الله تعلى، فماثل ما هنا حرفاً حرفاً إلا أنه سقط فيه الواو من قوله: (يوم وأي يوم، وبالله التوفيق، وعلامته: (خ) فتامله.

ت حديث: كل أمر ذي بال:

الحمد لله، وصلىّ الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

أخبرنا شيخنا الإمام بقية المسندين، جلال الخطباء، أبوعبدالله عمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، أبقى الله بركته ورضي عنه وعن سلفه، قراءة عليه، بمسجده بالقصر البالي من تلمسان بين ظهري يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شوال خمس وتسعين وثماني مائة (1490/9/14)، قال: أخبرنا الإمام والدي قراءةً عليه، قال:

أنبأني (2) جدي، قال: (أنا) الشيخ الصالح أبوالتقي صالح بن

من أعلى إلى أسفل الصفحة وبعد السطرين علامة التصحيح: صح. وقبل الجملة الأخيرة خُرَجت جملة (وكذا قرآته) ويظهر أن المؤلف كان نسى كتابتها.

⁽¹⁾ في الأصل المخفوط: رقية. وبناء على السياق، وتمشياً مع أسلوب المؤلف في حلف الألف من ابراهيم وعثمان وأمثالها اعتقدنا أنه كتب الكلمة بالألف المحلوفة، فاثبتناها نحن تمشياً مع قواهد الرسم والإسلاء الحليئة.

⁽²⁾ كذا في المتن، دون علامة تصحيح، وإزاء الجملة على الهامش الجانبي الأيمن للصفحة=

عبد الله الأسنوي (نا) أبوالفرج بن قدامة. (ثننا) شهدة بنت أحمد الأبرية الكاتبة، (نا) أبوعلتي بن شاذان الكاتبة، (نا) أبوعلتي بن شاذان (أنا) أبوعشمان بن أحمد بن السمّاك (نا) الحسين بن سلام (نا) عبيد الله بن موسى (نا) الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة (الله عن رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل أمر ذي بال. لا يبدأ فيه بالحمد لله، فهو أقطع. ويروى أجذم وهو بمعناه.

نقلته وقرأته في أصله بخطِّ السيد الإمام والد شيخنا، رضي الله

□ حديث: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً»:

[19/ب] / الحمد لله، وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا.

(أنا) شيخنا الإمام، بقية المشايخ، خطيب الخطباء، أبوعبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق، رضي الله عنه، بقراءتي عليه، أنه أنبأه سيدنا الإمام بقية الأعلام أبوه، رضي الله عنه، بإجازته من السيد جدّه خطيب الخطباء، رضي الله عنه، قال:

حدثني جماعة من مشيختي شرقاً وغرباً منهم الشيخ الإمام المعمّر العدل المرتضى شرف الدين يحيى بن أبي الفتوح المقدسيّ عرف

كتب أبوجعفر، رحمه الله، جملة: حدثني أبي عن جدي. وعقبها وفوقها علامتا تصحيح. ثم خدم الجملة بقوله: كذا في شرحه الألفية.

 ^(*) اسمه عبد ألرحمٰ بن صخر، من ولد تعلية بن سليم بن فهم بن ضم بن دوس اليماني. توفي على الأرجع سنة 88 هـ (678م).

بابن المصري، بقراءتي عليه بمصر. قال: (ثنا) الشيخ أبو محمد عبد الوهاب ابن ظافر القرشي هو ابن رواج (ثنا) الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمد الأصبهاني السَّلفي (نا) أبوعبد الله القاسم (أ) بن الفضل الثقفي. (نا) أبو أحمد عبد الله بن عبد العزيز الكرجي، (ثنا) أبو بكر محمد بن الحسين الأجري. (نا) أبوعبد الله بن محلد (نا) أبو محمد جعفر بن محمد، (نا) محمد بن إبراهيم، (نا) عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عطا بن أبو رباح، عن ابن عباس، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال:

«من حفِظ على أمّتي أربعين حديثاً من أمر دينها، كنتُ له شفيعاً يوم القيامة».

قال السيد الخطيب، رحمه الله: وفي رواية: وبعثه الله في زمرة الفقهاء والعلماء». وفي رواية: وأدخله الله يوم القيامة في شفاعتي، وفي رواية: وكتبه الله فقيها عالماً». وورد من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة، ورواه جماعة من الصحابة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم منهم علئي وابن مسعود، وابن عمر، وأنس، وأبوهريرة، وأبوالدرداء، وأبوسعيد، وأبو أمامة، وسلمان، ومعاذ، رضي الله عنهم.

وقد تكلّم فيه الحفّاظ، إذ لم يثبت _ كها قبال شيخنا أبو محمد الحضرمي _ من طريق عليها يعتمد، ولا أسانيد إليها يستند. قال السيد الحليب: وقد عني به أثمة التحديث في القديم والحديث، جرياً على مذاهبهم الحسنة، في قبول أحاديث القُرب المستحسنة. فيجب التبرّك به والتمسّك بسبيه.

في المتن كتبها المؤلف هكذا: (القسم). وفضّلنا التصرف في الكلمة فأثبتنا الألف المحذوفة. وقد وجدنا المؤلف في أماكن أخرى من كتابه يرسمها بالألف الثابتة.

□ ئلاثيات⁽¹⁾ ابن ماجه:

الحمد لله تعلى، وصلّ الله على محمد وآل محمد وصحبه وسلّم تسليبًا كثيراً كثيراً.

ثلاثيات ابن ماجه، رضي الله تعلى عنه.

قال، رحمه الله تعلى (2) جُبارة بن المُغَلِّس قال: حدثنا كثير بن سليم، قال: سمعت أنس بن مالك، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صليه وسلم:

ومن أحب أن يكثر الله خير بَيْتِه، فليتوضّاً إذا حضر غداؤ ه (3) وإذا رفع».

قال: حدثنا جُبارة بن المُغلّس قال: حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صليّ الله عليه وسلم:

دما مررت ــ ليلة أسري بي ــ بملاً. إلّا قالوا: يا محمد، مُر أُمّتك بالحجامة (4)».

قال: حدثنا جبارة بن المغلّس قال: حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

في المعخطوطة: بياض كتب فوقه بخط دقيق: (كذا). ونرى نحن أن كلمة (حدّثنا)
 هي الناقصة بدليل دكرها بعد.

 (4) وعن طريق ابن عباس، روي الحديث هكذا: ومامررت ليلة أسري بي بجلاً من الملائكة إلا كلهم يقولوا لي: عليك يا عمد بالحجامة.

 ⁽¹⁾ تواجع الثلاثيات في كتاب دسنن المصطفى الابن ماجه. جزء ثان، ص 301 وما
 بعدها. طبعة التازى بمصر.

⁽³⁾ تُقْسيص وجبة الغداء، بالذكر لا مفهوم له، إذ أن العشاء مثله. فالوضوء هنا محمول على أنه غسل البدين فقط، كما نص عليه أبو الحسن محمد بن عبد الهلدي الحنفي المعروف بالسندى، وقد توفى سنة 133هـ.

«الخير أسرع إلى البيت الذي يُغشَى (1) من الشَّفرة (2) إلى سنام البعير».

قال: حدَّثنا جبارة، قال: حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وإن هذه أمة مرحومة عذابها بأيديها، فإذا كان يوم القيامة، دفع إلى كل رجل من المسلمين، رجل من المشركين فيقال: هذا فداؤ ك من الناري.

قال: حدثنا جُبارة بن المغلّس، عن كثير بن سليم، عن أنس بن مالك، قال: «ما رفع من بين يدي رسول الله عليه السلام فضُلُ (3) شواءٍ قط، ولا حُملت له طِنفسة (4)».

ثلاثى الترمذي:

ثَلَاثيُّ الترمذي وليس في جامعه أعلى منه.

قال: (نا) إسماعيل (⁽⁵⁾ بن موسى ابن بنت السُّدِي. (نا) عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:

 ⁽¹⁾ يُغشي بالبناء للمجهول: أي يغشاه الغاشي ويطرقه الطارق من سائل أو زاشر أو صديق أو ضيف.

⁽²⁾ الشفرة: هي السكين العظيم. ويعتبر السنام أحب لحوم الإبل عند العرب، وكانوا يبدأون به إذا ما نحروا الإبل للضيفان. ومعنى الحديث أن الخبر يسرع إلى البيت الذي يكثر رواده أكثر مما يسرع السكين إلى قطع سنام الإبل للقضل لدى الأكلين.

⁽³⁾ الفضل هنا: ما يفضل ويتبقى؛ والشُّواه _بالكسر والضمّ _ اللحم المشويّ. والمعنى أن ما كان يقلم من الشواء لرسول الله كان قليلاً.

⁽⁴⁾ الطنفسة ــ مثلثة الطاء والفاء: طنفسة، طنفسة ــ طنبسة ــ البساط ذو اتحمل الدقيق. والمراد أن حال النبيّ صلى الله عليه وسلم لم تكن حال أهل الدنيا المعنيين بتنبع ملادّها، المغرمين بإشباع شهواتهم، الخارقين في ألوان الترف.

⁽⁵⁾ إسماعيل بن موسى السَّدي عمن روى عنهم الإمام الترمذي وقد روى أيضاً عن=

ايأتي على الناس زمانٌ، الصابر فيهم على دينه كالقابض عـلى الجمر».

□ دراسات أخرى للبَلُويّ على ابن مرزوق (الكفيف): [1/20] /بسم الله الرحمن الرحيم، صلّ الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليبًا.

الحمد لله الذي جعل التحدث بمدرار آلائه الفاخرة شكراً، والتشبّث بأزرار أوليائه ذخراً للاخرة وفي الاخرين ذِكراً. وصلوات الله تعلى وسلامه على من خيب الله عز وجل ببعثته من المارقين مكراً. وعلى آله وصحبه وأنصاره الأكرمين، وحزبه الذين أسسوا قواعد الدين عرفاً ونكراً. صلاة وسلاماً نعتدهما ليوم تذهل كل مرضعة عا أرضعت، وتضع كل ذات حمل هملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى.

هذا، وإن الله عز وجل لما من على من لقاء شيخنا، رُحلة المغرب، وأعجوبة النَّاقل ألغرب، قدوة المسندين، صدر الخطباء، خلف الصالحين، بقية الأعلام، القدوة البركة، الحجّة المفيد، سيدنا ويركتنا ومفيدنا وقدوتنا أبي عبد الله محمد ابن سيدنا الإمام خاتمة الأعلام، بقية الشيوخ، وعلم العِلْم الذي امتاز فيه بالشموخ، وفاز من الاضطلاع الشيوخ، وعلم العِلْم الذي امتاز فيه بالشموخ، العالم الكبير الحجّة بأعبائه، والاطلاع على غرائب أنحائه بمزية الرسوخ، العالم الكبير الحجّة القدوة الخطير الشهير الناقد النافذ البصير، المبرز المحقق النحرير، قدوة

الإمامين: البخاري ومسلم، والسُّديّ: منسوب إلى السُّدة _ بضم السين _ وهي باب الدار أو ما حول الدار من رواق (أي سقف مقدّم بيت). ولقب بالسُّدي لبيمه المقانع في سُنَّة مسجد الكوفة بالعراق. والمقانع جمع مِقتع أو مِقتعة _ بكسر الميم _ وهو ما تُقتع به المرأة رأسها، وهو أضيق من القِتاع الذي هو أوسع.

المستدين، شمس الدين أي عبد الله محمد ابن سيدنا الإمام الخطيب الخطير الصالح البركة المعظم الكبير، سلالة العلياء وخلف الأولياء أي العباس أحمد بن بدر المغرب وشمسه، والمبرز في حليته على أبناء جنسه، بحر الحديث، وخاقة شيوخ التحديث، فخر الخطباء، قدوة البلغاء، العالم المقدوة، الناقد، المقيد (1) المفيد، الرحالة المحدث الراوية المتفنن المتن المحقق الحملة (2) الكاملة، وحيد عصره، خطيب العدوتين (3) شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن سيدنا الإمام العالم الولتي الصالح الكبير الشهير، القدوة الخطير، مأوى الغرباء، وملجأ المنقطعين، المجاور المنقطع المتعبد البركة الكبير أبي العباس، أحمد بن الولي الكبير المعظم الخطير، بركة هذا البيت الشريف، وفخره، وكبير أولياء الله تعلى في عصره سيدنا أبي عبد الله عمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي، رضي الله عور سلفه، وأحاد علينا من بركاتهم...

بعدَةٍ (4) طال ما مطل الدهر بإنجازها، ومِنَّةٍ تقصُّر الألسن عن

المقيد: يعني واضع تقييدات أو شروح على مصنفات أو مؤلفاتٍ معروف أصحابها.

⁽²⁾ الحُمَلة: لم يضبط المؤلف هذه الكلمة، ونعتقد أنها بضم الحاء وفتح المبم فهي من أمثلة المبالغة، أي كثير الحمل للعلم، والكاملة صفة مؤكدة. وقد تكون الجملة بالجيم (انظر التعليق 1 ص 249).

⁽³⁾ المُدُوتان: سبق أن فسرناهما بالبَرْين: برّ الاندلس ويرّ شمال افويقية. وشمس الدين أبو عبد الله بن مرزوق لقب بالجد وبالحطيب لأنه توليّ الحطابة في العدويين معا: (1) لما رجع من المشرق ولاه السلطان أبو الحسن المريني خطابة المسجد الذي يناه بالشبَّاد خلفاً عن عمه المتوفى محمد بن مرزوق.

 ⁽ب) وتولئ خطابة جامع الحمراء بغرناطة في عهد سلطانها أبي الحجاج يوسف.
 (ج) وفي تونس تولئ خطابة جامع الموحدين بها، وذلك قبل رحلته إلى القاهرة،
 حيث توفي سنة 83، كها مرّ.

بعدة: جار وجرور متعلق بكلمة من المارة في الصفحة السابقة. والجدة - كالوغد مصلد: وعدد أمرأ إذا قال له إنه سيجريه له، أو سينيله إياه.

شكرها، فتعدِل عن إطالتها لإيجازها، وحضرتُ (أ) من مجلسه الشريف منبع الفوائد، ومجمع الشوارد، فحللت من كنفه حَرَماً أميناً، ووردت منه للدراية والرواية مؤرداً معيناً، ووجدت منه للصعب مُليناً، وللمبهم مُبيناً، وعلى العِلم مُعيناً...

قرأتُ (2) عليه، رضي الله عنه، بلفظي، وسمعت بلفظ غيري مصنفات عديدة، رواية ودراية، وتلقيت منه فوائد غزيرة، وحضرت القاءه تفسير بعض سورة آل عمران من كتاب الله تعلى على ما يجب في ذلك وله من التحقيق والتحرير.

وكان عما قرأت عليه بلفظي، تفقهاً من أول كتاب الإمام أي عمرو بن الحاجب في الأصول إلى الأحكام، وكتاب الصلح بجملته، والإجارة — إلاّ يسيراً من آخرها — من التهذيب لأي سعيد البراذعي، رحمه الله تعلى، ورواية صحيح الإمام أي عبد الله البخاري، رحمه الله تعلى، من أوله إلى آخره، في أصله العتيق، الذي قرأ فيه أول مرة على سيدنا الإمام أبيه، رضي الله عنه، فرع أصل الراوية أبي بكر بن خير، رحمه الله تعلى.

وسمعتُ _ أيضاً _ منه في هذا الأصل من كتاب النَّفقات إلى

 ⁽¹⁾ وحضرتُ: فعل معطوف على الفعل السابق (مَنَّ) وكذا الأفعال التالية: فحللتُ...
 الخ.

⁽²⁾ قرآت: جواب الشرط المتقدم في الصفحة السائفة: كما منَّ... جملة لا يفسر طولها المقرط إلا المعراطف الفياضة التي كان يكتبًا هذا الرجل المثالي _ أبوجعفر البلوي، وضوان الله عليه ــ نحو أسائلته الفضلاء الذين يمثلهم هنا الملامة ابن مرزوق معدن الفضل والعلم والكرم.

آخره. بقراءة ابنه سيدنا الخطيب الناقد. الجملة⁽¹⁾ الفاضلة، سيدي ومولاي أي العباس، رضي الله عنه ونفع به.

وقرأت أيضاً من ترجمة وأمر الحامل والمريض والذي يحضر القتال في أموالهم، من والأقضية، من الكتاب الموطّأ لإمامنا مالك، رضي الله عنه، إلى آخر الأقضية، والمساقاة، وكراة الأرض، والشفعة، والقراض، والمكاتب، والمدبَّر، والعتق والولاء، والفرائض، والعقول، والقسامة، والحدود، والجامع، في مدة آخرها صبيحة الجمعة لست خلون من شعبان خس وتسعين وثماني مائة (1490/6/25).

وسمعت باقي الكتاب، بلفظ غيري، فكمُلَ لي بين قراءة، وسماع إلاّ شيئاً يسيراً من أول «كتاب النلور» إلى قوله: «قال يحيى: سمعت مالكاً يقول: لا يمشي أحد عن أحد»، ففاتني. وقد تكرر لي بعض تلك الكتُب التي قرأتُ بلفظي سماعاً بلفظ غيري.

وكان (> سماعي (> خلك الباقي المسموع، بلفظ السيد الفقيه الأجلّ المدرّس الفاضل سيدي أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يَسْعُد بن عمران بن ابراهيم المغراوي، نفع الله به، وأنا أمسك عليه الأصل الذي

⁽¹⁾ كذا في الأصل: الجملة ببالجيم المعجمة والجملة كها تنص كتب اللغة مهي جميعة الشيء. فكان المؤلف هنا يصف زميله في الدراسة والرواية ابن شيخه، بأنه بجموع الفضائل أو جلئها.

وكان في الإمكان أن يشرح بهذا المعنى عبارة: (الجُملة الكاملة)، التي مرّت في وصف الإمام ابن مرزوق الخطيب (انظر التعليق الثاني بالصفحة الماضية 247)، ولكننا لم نجد أي أثر التقطة الحاء، فاضطررنا لتفسيرها التفسير الأنف الذكر. ومع ذلك يمكن افتراض نسيان النقطة أو أنها نلّت عن نظر المؤلف.

 ⁽x) هذه الكلمة المكتوبة بين هاتين العلامتين، مسجلة بالهامش الجانبي الأيمن للصفحة، وفوقها علامة: صح.

قرآت فيه ما ذكرت بلفظي، وهو أصل جليل عليه خطوط مشايخ جِلّة: منهم أبومحمد بن عبيد الله، رحمه الله، وغيره. ومتنه في غاية الإتقان، [20/ب]وتجويد التقييد، وتحرير الروايات / إلّا الفَوْت الذي ذكرته، وإلّا أربعة أفّوات أُخر:

الأوّل في كتاب الصلاة من قوله: «العمل في غُسْل يوم الجمعة على قوله: وما جاء في السعي يوم الجمعة ع: أربعة تراجم، سمعتها بقراءة السيد الفقيه الأجلّ الفاضل سيدي أي الحسن علتي بن داود بن عمر بن يحيى السالمي المصمودي الشهرة، في الأصل الذي قرأت فيه.

الثاني ــ ترجمتان فيتنان من أوّل كتاب «النكاح»، والحديث الأول من الثالثة، وهي ترجمة: «ما جاء في الصداق والحباء، وهو حديث الواهبة نفسها: سمعته بقراءة السيد الفقيه الأجلّ الفاضل الصالح سيدي أي القاسم الزواوي، نفع الله به، في غير الأصل.

الثالث – من كتاب «البيوع» ترجمتا: «ما لا يجوز من بيع الحيوان». و «بيع الحيوان باللحم». سمعتها بقراءة سيدي علتي أيضاً.

الرابع – أول ترجمة من «الضحايا»، سمعتها بقراءتها معاً مرتين. وسمعت بقراءتها أيضاً جملة وافرة من الكتاب غير ماذكرته. والحمد الله تعلى.

وقرأت بلفظي أيضاً من أول: «الإنجاد» للإمام أبي عبد الله بن المناصف⁽¹⁾، إلى أثناء الباب الثالث منه، ومن كتاب «الترغيب والترهيب»

⁽¹⁾ أبر عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ. يعرف بابن المناصف: أصله من أهل قرطبة، لكن خلال الفتنة الكائنة بعد انقراض حكم المرابطين، خرج أبوه إلى افريقية فولد ابنه (أبوعبد الله هذا) بالمهدية في رجب 630 (أبريل ــ ماي 1008)، ثم وليّ قضاء

للحافظ الإمام زكي الدين أبي محمد المنذريّ، رحمه الله تعلى، وأنا مستمرّ عليه، أَمَلَ تمامه، إن شاء الله تعلى، انتهيت فيه وقت كتب هذا إلى آخر كتاب «الحجّ».

وسمعت عليه، رضي الله عنه، كتاب «الشفا» للقاضي الإمام أي الفضل بن موسى، رضي الله عنه ونفع به، من أوله إلى آخره، بقراءة ابنه أي العباس، نفع الله به، إلا أربعة أفوات:

أحدها ــ شيء من أول الفصل الرابع من الباب الأول من القسم الأول.

الثاني ــ الفصل الذي أوَّله: ﴿وَأَمَا الضَرَبِ الثَالَثُ فَهُو مَا تَخْتَلُفُ الْحَالِثُ من الباب الثاني، ونصْفِ الذي يليه.

الثالث⁽¹⁾ ــ من قوله في آخر الباب الثالث: وفصل في تشريف الله تعلى له بما سمّاه به من أسمائه الحسنى» إلى قوله: «ومن أسمائه تعلى: الُهيّمن⁽²⁾» في الفصل نفسه.

بلنسية. وبها أجاز ابن الأبار (مؤلف التكملة الذي ترجم له في كتابه هذا تحت عدد 280)، وتاريخ الإجازة جمادى الثانية 600 (نوفمبر - ديسمبر 2111). ثم ولي قضاء مرسية، ولما عزل سكن قرطية، ثم مراكش، حيث توفي في ربيع الثاني 200 هـ (ماي 1223). كان شاعراً، نظم عدة أراجيز تعليمية مثل والمذهبة في الحل والشيات، و والدرة السّنية في المعالم السّنية، ومن مؤلفاته: كتاب والإنجاد في الجهاد، الذي درسه العلامة البلوي مع أستاذه ابن مرزوق. ثم كتاب والإحكام،

⁽¹⁾ بالهامش الجانبي الأيسر للمخطوطة طرة نصبها: (رسمعت هذا الفوت/ الثالث بقرامة سيدي/ أي القاسم الزواري/ وكذلك الرابع أيضاً/). وذلك في أربعة أسطر وفي موازاة أسطر للتن، وفوق السُّطير الأول حوف (ط) أي طرة.

⁽²⁾ في كتاب والشفاء (ج 1، ص 173، تحقيق الشيخ أحد بيسوني عمد سليم)، المطبوع في القاهرة، ورد النص هكذا: (ومن أسمائه تعالى: المؤمن المهيمن. قبل هما بمعنى واحد... وقبل المهيمن (بمعنى الأمين): مصمرً من المؤمن فقلبت الهمزة هاء).

الرابع ــ الباب الثالث من القسم الثاني بجملته. وكان بدو⁽¹⁾ سماعه، يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من رمضان عام أربعة وتسعين (أي وثماني مائة الموافق للتاريخ الميلادي: 10 أغسطس 1489)، وختمه يوم السبت لسبع عشرة خلت من جمادى الأعرى من سنة خمس بعدها (8/1490) والحمد لله على ذلك.

وكتاب (2) «العمدة» للحافظ أبي محمد عبد الغني المقدسيّ، رحمه الله تعلى، من أوله إلى آخره، بقراءة سيدي أبي العباس أيضاً، رضي الله عنه، وكان كمالها يوم الجمعة لأربع خلون من رمضان المعظم من سنة خمس هذه (22 يوليه 1490).

وابتداً سيدي أبو العباس، أبقى الله بركته، قراءة المسند الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج، رضي الله عنه، بلفظه، ففاتني المجلس الأول منه المحتوي على مقدمته. وانتهى فيه إلى أوّل كتباب «الصلاة». وسمعت معه من الإيمان إلى هناك. وهو مستمر، من الله عزّ وجلّ بالتمام برحمته وطوّله.

وسمعتُ عليه أيضاً بقراءة سيدي يوسف المغراوي بعض الشهاب لأبي عبدالله القضاعي، وسمعت غير ما ذكرته تفقهاً ورواية. وسمعت أيضاً من أوّل كتاب «علوم الحديث» للإمام أبي عمرو بن الصلاح، رضي الله عنه، إلى آخر النوع السابع والعشرين منه، بقراءة سيدي أبي العباس

⁽¹⁾ هكذا كتبها العلامة البلويّ: (بدى ولدقة هذا العالم في كتابته، حاولت أن أوجّه هذه الكلمة دون جدوى، لأن مصدر بذأ (على وزن منع) بدء لا غير، فكان ينبغي عليه، وحمه الله، أن يكتب بدل الواو همزة في السطر هكذا: (بدة).

 ⁽²⁾ كتابً العملة بالنصب عطفاً على وكتاب الثفاء قبله الذي هو مفسول لفعل (وسمعت).

أيضاً، ومقابل ذلك من الروضة في نظمه لسيدنا المولى الإمام أبيه، رضي الله عنه، بقراءة السيد الفقيه الصدر الأجلّ المدّرس الفاضل سيدي أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يَسعُد بن إبراهيم المغروف بابن جلال، نفع الله به، إلاّ مجلساً قرأته أنا _ وأظنّ _ آخر، قرأه بعض الطلبة. ونحن مستمرون على السَّماع. والله يمنّ بالتمام برحمته وطوّله.

وسمعتُ أيضاً _ تفقهاً _ صدراً من إرشاد أبي المعالي، ودولاً من التهذيب، وكل ذلك بقراءة سيدي أبي العباس، أبقاه الله تعلى، وبقراءة غيره دُولاً من ابن الحاجب الفرعي، وغير ذلك. وسمع معي شيخنا الإمام الاستاذ المحقق المقرىء المفيد الخطيب الجليل سيدي أبو عمد عبد الجبار بن أحمد، أبقى الله بركته، من ذلك ما قرأته من التهذيب والبخاري إلا فوتاً في أواخر أبواب الصلاة لم أضبطه، وما قرأته من الموطا، والإنجاد، والترغيب والترهيب، وشيئاً من آخر الشفا، وجميع العمدة، وما ذكرت قراءته من كتاب مسلم، والشهاب، ودولاً من ابن الصلاح، والروضة، وصدراً من الإجازة كسائر الأفوات إن شاء الله تعلى.

وسمع أيضاً من ذلك شيخنا الإمام الأستاذ المقرىء الخطيب الراوية البركة سيدي أبو القاسم محمد بن أبي الطاهر الفهري القرعة، أبقى الله بركته، كتاب البخاري إلا خسة أفوات (1) تقيّدت في غير هذا شملتها الإجازة، وشيئاً مما قرأته من الموطأ، وشيئاً من مسلم، ومن العمدة إن لم تكن كمُلت له.

⁽I) على الهامش الجاني الأيمن للمخطوطة، كتب أبوجعفر طرة تقول مانصه: وأهلت لشيخنا/ أبي القاسم جميم/ الأفوات الحمسة/ بلقظي فكمل له/ الكتاب، وأجازه/ الشيخ عامة». هكذا في ستة أسطر موازية لسطور المتن. وفوق السطر الأول حرف (ط) وعقب الكلمة الأخيرة علامة: صحّ.

وكذلك مولاي الوالد سمع من البخاري بقراءتي من «باب تفاضل (*)أهل الإيمان في الأعمال» إلى ترجة (كتاب) «العلم»، ومن «باب فضل مكّة وينيانها» إلى قوله: «باب/ التلبية والتكبير غداة النحر حين يرْمِي الجمرة ووالارتداف في السبر»، ومن ترجة (باب) «إذا وكل رجلاً/ أن يعطي شيئاً ولم يبين كم يعطي» فأعطى على ما يتعارفه الناس» إلى قوله: «كتاب المظالم/(*)» (واقنصب)، ومن قوله: «باب تأويل قوله: «من بعد وصبة يوصبي بها أو ديْن»، إلى قوله: «باب من استعان بالضعفاء، والصالحين في الحرب»، ومن أول «المغازي» إلى «غزوة الرجيع (أ)»، ومن «باب الشرب قائيًا إلى آخر «كتاب المرضى»، ومن: «تسليم الراكب على الماشي» إلى ترجة (كتاب الرقاق»، ومن «باب إذا مات في الزحام» من (كتاب) «الديات»، إلى قوله: «كتاب التمبير»، وطائفة كبيرة من «كتاب التوحيد» لم أضبط أولها، ومنتهاها ختم الكتاب.

□ أسانيد العلاّمة ابن مرزوق حول البخارى:

وأخبرنا سيدنا الشيخ، أبقى الله بركته، أنه قرأ كتاب البخاري هذا، في الأصل الذي قرأناه عليه فيه، وفي المجلس الذي جلسنا فيه بين يديه لسماعه وقراءته، وفي شهر رمضان من سنة سبع ـ بتقديم السين ـ [21/أ]وثلاثين وثماني مائة، / وسنّه إذ ذاك اثنا عشر عاماً وأشهرٌ.

^{(*) ... (*)} ما بين الملامتين كتب في ثلاثة أسطر رأسية عتلة من أسفل الصفحة إلى أعلاها، وذلك على الهامش الجانبي الأيسر للأصل المخطوط. والكلمات الموضوعة بين قومين: (كتاب) (بأب) (والمصب) وغيرها زيادة مني للإيضاح.

⁽¹⁾ يوم أوسرية الرجيع (4 هـ/ 625م) والرجيم ماء لبني لحيان (من هذيل) بين مكة وعُسفان قتل عنده غدراً ثلاثة من الصحابة الستة الذي بعثهم رسول الله مع رهط من عضل والقارة (بطنين من خزيمة بن معركة) ليلبوا رضتهم في تعليم الدين وإقراء القرآن، ولكنهم استصرخوا عليهم هديلاً فدافع المسلمون رغم قلتهم، فقتل ثلاثة وأسر الباقون ليقتل أحدهم في الطريق، ويقتل الاخران في مكة، رضوان الله عليهم أجمعن.

ثم قرأه بعد ذلك عدة مرات: (">إحداها("> في غير الأصل على سيدنا الشيخ الإمام العلاّمة أبيه، رضي الله عنه، وأجاز له روايته عنه، ورواية ما تجوز له وعنه روايته. وقد وقفت بخط السيد الإمام الأب، رضي الله عنه، على وصفه لقراءته الأولى، فقال فيها: «قرأ في شهر رمضان من العام المذكور _ يشير، رضي الله عنه، إلى عام سبعة وثلاثين وثماني مائة _ جميع صحيح البخاري، بلفظه سماعاً على أبيه قراءة بيئة معربة».

وقرأه أيضاً بلفظه إلا يسيراً من أوّله (*)إلى قوله: وباب أهل العلم والفضل أحقّ بالإمامة»(*) بحضرة تونس، جبرها الله، على الشيخ الإمام الخطيب قاضي الجماعة، ومفتي البلاد الافريقية سيدنا أبي عبدالله محمد ابن الفقيه الصالح أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عقاب الجذامي، رضي الله عنه، وأجاز له روايته عنه، ورواية جميع ما يحمله ويرويه إجازة عامة.

وقرأ بعضه أيضاً بمدينة تلمسان على الإمام العالم النحرير بقية الشيوخ المحقق الجليل سيدنا أبي الفضل بن إبراهيم ابن الإمام الكبير الشهير الخطير العائمة الجليل وحيد عصره، سيدنا أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحميري المعروف بابن الإمام، وأجاز له سائره، وأخذه أيضاً، رضي الله عنه، بالإجازة عن جماعة من أشياخه غير هؤلاء.

 ⁽x) ... (x) الكلمة التي بين ماتين العلامتين كتبت في أعلى الصفحة وفوق السطر الأول.
 (*) ما بين العلامتين كتب في سطر ونصف سطر وفي اتجاه رأسي (من أسفل إلى أعلى) على الهامش الأيسر الجانبي للمخطوطة.

وقرأ السيد الإمام أبوه، رضي الله عنه، جميع الكتاب بلفظه، بحرم الله الشريف تجاه الركن اليماني في ثلاثين مجلساً أوّلها يوم الخميس التاسع عشر من شوال، وآخرها يوم السبت الثامن عشر من ذي قعدة عام اثنين وتسعين ــ بتقديم التاء ــ وسبعمائة (1390/10/28):

1 - (*)على الإمام العابد المستد المعمّر برهان الدين أبي إسحق إبراهيم بن عمد بن صديق/ بن إبراهيم بن يوسف المؤذن الصوفي الدمشقي الرسام أبوه، رضي الله عنه (*)، وناوله إياه، وأجاز له روايته عنه، ورواية جميع ما يجوز له وعنه روايته. لافظاً بذلك حال المناولة المذكورة، وفي آخر كل مجلس من مجالس القراءة.

2 - وبعضً على إمام مقام المالكية بحرم الله الشريف قاضي القضاة، مفتي المسلمين نور الدين أبي الحسن علتي ابن قاضي القضاة مفتي المسلمين شهاب المدين أبي العباس أحمد ابن الإمام العمالم مفتي المسلمين كمال الدين أبي محمد عبد العزيز ابن قاضي القضاة مفتي المسلمين جمال الدين أبي محمد القاسم ابن قاضي القضاة مفتي المسلمين ولتي الله العارف الشهيد الناطق رضي الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله القرشي الطالبي العقيلي النويري المكيّ المالكي، رحمه الله تعلى، في أواخر شهر ذي قعدة من السنة المذكورة، بحرم الله الشريف قرب مقام المالكية، وناوله جميعه، وأجاز له روايته عنه معيّناً، وجميع ما يجوز له وعنه روايته.

3 ــ وسمع قطعاً منه على شيخ الإسلام جامع أشتات الفضائل العظام،

 ⁽⁺⁾ ما بين العلامتين كتب في سطرين وفي اتجاه رأسي، كذلك (من أسفل إلى أصل)
 على الهامش الجانبي الأيمن للمخطوطة.

فاروق زمانه، وفائق أقرانه، سراج الدين أبي حفص عمر ابن الإمام العلاّمة أبي الحسن علتي بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسيّ أبوه، ثم المرسي المعروف بابن الملقّن، رحمه الله تعلى، وأجاز له رواية صائره، وجميع ما له من رواية وسماع وتأليف.

وأخذه بالإجازة عن جماعة من مشايخه الأعلام مِنهم:

- 4 _ السيد جدَّه سيدنا الخطيب أبوعبد الله محمد بن مرزوق، نفع الله به.
- 5 _ (°)وشيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسَّلان البُلقَيْني(°).
- 6 ــ والإمام المسند العلامة تقي الـدين أبوالفتـح محمد بن أحمـد بن (*) محمد بن محمد بن (*) محمد بن محمد بن *)
- 7 ــ والإمام الحافظ العلامة أبو عبدالله محمد بن محمد بن عرفة الورغيمي.

وهؤلاء أعلى شيوخه فيه إسناداً، بسماع الأول والسادس لجميعه: قال الأول: بالجامع الأمريّ من دمشق في مجالس آخرها يوم الأحد لليلتين بقيتا من رمضان سنة خس وعشرين وسبع مائة (13259/7)، بقراءة الحافظ علم اللدين أبي محمد القاسم بن يوسف البرزائي، وإجازة جميعه، وإجازة الماقين _ إلاّ النويريّ _ من الشيخ المسند المعمر الرَّحُلة شهاب اللدين أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن الحسن بن علي بن بيان المصالحيّ الحجّار الشهير بابن الشحنة، بسماعه له على أبي عبد الله بيان المصالحيّ الحجّار الشهير بابن الشحنة، بسماعه له على أبي عبد الله

^{(°) ... (°)} بين الملامتين كتب اسم هذا الشيخ تحت رقم 5 وهل الهامش الأيسر للمخطوطة، وفي اتجاه عمودي محتد من أسفل إلى أعل. وفي النهاية كتبت علامة التصحيح: صح.

 ^{(×) ... (×)} ما بين العلامين كتب على الهامش الجانبي الأيمن للصفحة في خط أففي مواذ السطر المتن، وفوق السُّطير علامة: صحّ.

الحسين بن أبي بكر عبد الله، المبارك بن محمد بن يحيى الزِّبيديّ، وإجازته لمه من أبوي الحسن محمد بن احمد بن عصر بن الحسين بن خلف القطيعيّ، وعليّ بن أبي بكر بن رُوزْبَه القلانسي البغداديّيْن، ومن باب⁽¹⁾ وغيرة النساء ووجدهِنّ» إلى آخر الصحيح من أبي المنجا عبد الله بن عمر بن عليّ بن زيد بن اللَّتيّ، بسماعها من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحق السَّجزيّ الهرويّ الصوفي.

(ح) ويقراءة جَدُّو، رحمه الله، جميعه مرتين _يشك في إكمال ثانيتها _ بلفظه تجاه الكعبة المشرفة قرب باب إبراهيم بمصل الملاكية (*)على الشيخ الأجل المعمر أبي عبدالله عيسى بن عبدالله ابن الشيخ الراوية/ أبي فارس عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالله الحجّي النخلي المكي، رحمه الله (*)، في أصل سماعه على الولتي العارف الزاهد الثقة الصوفي أبي عبدالله محمد بن أبي البركات بن أبي الحير حمد بن أحمد الممكذاني العابد، رحمه الله تعلى، لجميعه.

قال الْهَمَذَانِ: أجلسني أبو الوقت سديد الدين عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم السّجزي الهرويّ الصوفي، في حجره، والجامع الصحيح يقرأ عليه وأنا أسمع. قال: وقال لي: إذا سألوك: هل [21/ب] رأيت أبا الوقت؟ فقل لهم: نفل قالوا: ماذا قال لك؟ فقل لهم: / أجزتكم حمل كتاب البخاري عنه.

قال السيد الجد الخطيب، رضي الله عنه: فحمله، رضي الله عنه، بالسماع للبعض، والإجازة للباقي. والله أعلم.

⁽¹⁾ صحيح البخاري، ج7، ص 65، الطبعة المنيرية بالقاهرة.

 ⁽ه) ما يين العلامتين كتب على الهامش الأين للصفحة في مطرين ممتدين من أسفل إلى أعلى، وفي نهايتها كتبت علامة التصحيح كالعادة.

(ح) وبإجازة ابن عرفة، وسماع النور النويري على المعمّر أبي عبد الله عيسى بن عبد الله الحجّي المذكور، فنال في طريق النويري هذه، بحقّ سماعه، قراءة في الأصل إلى: وسورة (1) الأعراف، على الشيخ العارف جال الدين أبي عبد الله عمد بن أبي البركات آينَبكُ بن أبي الحير حُد الهَمَذاني الرفاعي، وإجازته منه إلى وسورة (2) الصف، وسماعه منه إلى وأبواب (3) الدعوات، وإجازته منه إلى آخر الديوان، بحق إجازته العامة، إن لم يكن سماعاً على أبي الوقت عبد الأول بن عيسى، بسماعه من أبي الحسن عبد الرحمن بن عمد بن المظفر بن عمد بن داود بن أحد بن معاذ بن سهل بن أجمد بن المخودي البُوشَنْجِيّ، أحمد بن معاد بن يوسف بن أسماعه من أبي عمد عبد الله بن أحمد بن يوسف بن أعين المُحمّوي السُرَحْمِيّ (6)، بسماعه من أبي عبد الله عمد بن يوسف بن أعين المُحمّوي السُرَحْمِيّ (6)، بسماعه من أبي عبد الله عمد بن يوسف بن

صحيح البخاري: كتاب التفسير، جزء سادس من صفحة 41، إلى صفحة 113، من الطبعة المنبية، القاهرة.

⁽²⁾ نفسه، ج 6، مس 265.

⁽³⁾ كتاب الدعوات يبدأ بصفحة 120، من الجزء الثامن من صحيح البخاري، وعتدي الكتاب على أبواب: باب قوله تمل: ادعوني استجب لكم، باب أفضل الاستغفار، باب الدعاء إذا انتبه بالليل، باب الدعاء نصف الليل، باب الدعاء عند الخلاء، باب الدعاء في الصلاة... الخ.

 ⁽⁴⁾ هكذا في الأصل وأكد المؤلف، رحمه الله، وجود الاسمين معاً بكتابته فوقهها بخط دقيق: «كذا هما».

⁽⁵⁾ حمويه من الأسماء التي توجد بها هذه اللاحقة الفارسية (وَيَقَّ). وقد علّد الملاّمة أبوحيًان من تلك الأسماء ستة فقط، ولكن الملاّمة السيوطي كان أكثر استقصاء فأوصل العدد إلى ستة عشر اسمًا، أي بزيادة عشرة أسماء، وبعض هذه الأسماء الستة عشر سمّي به أكثر من واحد. (راجع جلال الدين السيوطي: ويغية الوعاة، جزء ثان، صفحة (993 عليمة البلي) الحليي).

 ⁽⁶⁾ السُّرخسي: نسبة إلى سَرَخُس _ بفتحتين فسكون _ مدينة قديمة ببلاد خراسان تقع الآن على الحدود الإيرانية _ الروسية بين مدينتي مَرْو وطوس.

مطر بن صالح بن بشر بن إبراهيم الفِرَبْرِيّ البخاري، بسماعه من الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، رحمه الله ورضي عنه.

وهذا أعلى سند لسيدنا الشيخ، أبقى الله بركته فيه، بينه فيه وبين الإمام البخاري ثمانية رجال، وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلّم، اثنا عشر رجلًا.

وقد أنبأه، رضي الله عنه، به بمثل هذا العدد الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علتي بن محمد بن عمد بن علتي الكناني العسقلاني الشهير بابن حجر، رحمه الله تعلى، في إجازته العامة لأولاد مرزوق في عام تسعة بتقديم التاء وعشرين وثماني مائة، ثم لعشر بقين من صفر منها (1426/11). وكان شيخنا، أبقى الله بركته، إذ ذاك من أربعة أعوام وأشهر.

قال: أخبرنا به المشايخ: أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الكريم الحمويّ بقراءة أبي عبد الله بن ظهيرة عليه بمصر، وأبوعائي محمد بن محمد بن على الحيري، قراءة عليه وأنا أسمع بمصر أيضاً.

قالا: (أنا) الشيخان أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن الشحنة، وستّ الوزراء بنت عُمّر بن أسعد التنوخية. قالا: (أنا) الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى الزَّبيدي قراءة عليه ونحن نسمع، قال ابن الشحنة: وكتب إلتي أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، وأبو الحسن علتي بن أبي بكر بن رُوذْبَه القلانسيّ.

قال الثلاثة: (أنا) أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الهروي. (ح) (تحويل السند): قال ابن حجر: و (أنا) به أيضاً أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخيّ قراءة عليه، وأنا أسمع، وقرأت بعضه. (أنا) ابن الشحنة بسنده.

(ح) وأخبرنا به أيضاً أبو الحسن علتي بن محمد بن محمد بن أبي المجد الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع، وقرأت عليه بعضه. قال: قرىء على ست الوزراء المذكورة بسندها وأنا أسمع: و(أنا) به إجازة المشايخ:

قاضي القضاة تقي الدين أبو محمد سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي، وأبوبكر بن أحمد بن عبد الدائم، وعيسى بن عبد الرحن بن معالي المطعم.

قال الثلاثة: أنبأنا الزبيدي.

 (ح) قال القاضي: وكتب إلى القلانسي، والقطيعي، ومحمد بن زهير شعرانة، وثابت بن محمد الخجندي، وغيرهم. قالوا: (أنا) أبو الوقت بسنله المذكور.

قال سيدنا الإمام أبو عبد الله والد شيخنا، رضي الله عنها: وحدثني به أبي أبو العباس، وعمّي أبو الطاهر محمد، رضي الله عنها، إجازة (^(x)والإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن علتي الحفّار⁽¹⁾ كتابة/، والمقرىء أبو محمد عبد الله بن مسعود القرشيّ/ التونسيّ ابن القرشيّة وغير واحد إذناً^(x)

 ⁽x) بين هاتين كتبت ثلاثة أسطر _ بطريقة عمودية من أسفل إلى أعل _ على الهامش الجاتبي الأيسر للمخطوطة.

⁽¹⁾ أبو عبدالله عمد بن علتي بن محمد بن أحمد بن سعد الأنصاري الشهير بالحفار الفرناطي: فقيه محمد صالح. نشأ بمدينة غوناطة، ولم يفادرها، وبرع في فنون شتى من قرآن ونحو وفقه وحديث وتاريخ. تولئ الإمامة والتحديث والتدريس والإفتاء في =

عن جدّي المذكور(*) إجازة، وقرأ عليه الحفار جميعة، وسمع والذي بعضه/. وحدّثني به أيضاً جدّي المذكور(*). وشيخاي شيخا الإسلام سِراجًا الدين: البلقيني وابن الملقن المذكوران، والحافظ المحدث زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي الشافعي؛ والإمام النحوي العلامة عب الدين أبو عبد الله محمد ابن الإمام العلامة بقية النحاة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المصري الشافعي؛ والإمام القاضي العلامة الجليل أبو عثمن سعيد بن عمد التجيبي الحقباني؛ والإمام الأستاذ النحوي اللغوي الحافظ الراوية أبو العباس أحمد بن عبد الرحن الأزدي القصار التونسي؛ والمسئد المعمّر الرَّحْلة المكثر الراوية المقرىء شمس الدين أبو عبد الله عمد بن سكر المكّي، ((6)والإمام العلامة النحوي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمد الله عمد بن عبد الله عمد بن عبد الله عمد بن عرفة المذكور((6))، إجازة منهم كلهم. وسمعت منه مجلس الحتم على الخامس، وأجازئيه.

قال المولى الجدّ: سمعته على الإمامين المحدثين:

جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى الحزرجي السعدي العبادي، رئيس المؤذنين، وشيخ المحدّثين بالمسجد النبويّ الكريم.

عاصمة الفردوس المفقود (علكة غرناطة الإسلامية). أخسلا عن العلامة الليّاني،
 وابن الموّاد، وابن لبّ، وتتلمذ عليه ابن سراج، والقاضي أبو بكر ابن عاصم، وغيرهما
 وأجاز الحفيد ابن مرزوق. توفي عام 118(1408)، عن سنّ عالية .

 ^(*) ما بين العلامتين كتب في سطر ونصف، وياتجاه رأسي من تحت إلى فوق على
 الهامش الأيور للمخطوطة.

 ^(°) ما بين هاتين العلامتين كتب (في سطرين عموديين متجهين من أسفل إلى
 أعلى)، في الهامش الجاتبي الأيسر للمخطوطة.

وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم العسقلاني الشافعي خادم الوقت به، ونائب الخطابة والإمامة، بقراءة نور الدين بن فرحون (*)عليهما معاً^(*)، تجاه القبر المعظّم.

وقرأتُ بعضه على الإمام العالم الزاهد المربي أبي عبدالله محمد بن حسن بن عبدالله بن سليمان بن خلف الله بن عمرو بن عبدالأعلى القرشي الزَّبَيْدي⁽¹⁾.

الأوّلان عن عفيف الدين أبي محمد عبد السلام بن محمد بن مزرُوع [1/2] البصريّ المصريّ المديّ الحنبلي، بسماعه له على أبي علي الحسن بن دويرة المقرىء البصري بها، بسماعه له من أبي الوقت.

وقال الثالث والأول أيضاً: (أنا) جار الله أبر اليمن عبد الصمد بن عبد الصهد بن عبد الوهاب بن أبي البركات الحسن بن عمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر. قال عز الدين (2): سماعاً عليه سنة ست وثمانين وست مائة (1287). قال: (أنا) بجميعه جدّي أبر البركات زين الأمناء المحروف بالسجّاد، وأبو عبد الله الحسين بن المبارك الزّبيدي (3)، سماعاً عليها عن أبي الوقت، سماعاً للزبيدي، وإجازة لجنّي.

(ح) قال أبو اليمن: وأخبرني به أيضاً فقيه الشام أبو عمرو عثمن بن

 ^{(*) . . (*)} ما بين العلامتين كتب (في اتجاه رأسي من تحت إلى فوق) على الهامش الجاذبيّ الأيمن للمخطوطة.

الزُّيدي _ بضم النزاي _ منسوب إلى زُبِّد _ بالتصغير _ ابن صَعب بن سعد العثيرة، رهط عمرو بن معدي كرب الشاعر العربي للعروف.

⁽²⁾ لم يتقدم هذا اللقب _ عز الدين _ فهل يتعلَق الأمر بعز الدين أبي محمد الحسن بن على بن إسماعيل الواسطى الآن أول ص 265°

⁽³⁾ الزُّبيدي _ بالفتح _ منسوب إلى زُّبيد _ بفتح الزاي أيضاً _ وهي مدينة ببلاد اليمن.

عبد الرحمن بن عثمن الفقيه الحافظ هو ابن الصلاح⁽¹⁾، قراءةً: (نا) أبو الفتح منصور الفُرَادي⁽²⁾، (نا) محمد بن إسماعيل الفارسي.

(ح) وقال العلامة عب الدين هشام: سمعتُ شيئاً منه، على الشيخ أي الفضل الدهشقي، بسماعه لجميعه على جدَّه أبي عبد الله محمد بن ورد المعشقي، بسماعه من الحسين بن المبارك الزَّبيدي (المالمذور)، ومن الحافظ تقي الدين أبي عمرو بن المسلاح. قال: (أنا) أبو بكر منصور الصاعدي الفراوي، (أنا) محمد بن إسماعيل الفارسي، وأبو بكر وجيه بن المساعدي الشاوياتياتي (أن) وأبو جدي عمد بن الفضل سماعاً عليهم سوى أبي جدْي، فإنه سماع أو إجازة. قال أبو المعلي وأبو جدي: (أنا) أبو عثمن سعيد الصوفي، (أنا) أبو عشي الشيئوني، وقال وجيه بن طاهر، وأبو الفتوح وأبو جدي أيضاً: (أنا) أبو سماع محمد بن المحد بن أحمد بن عبيد الله الكشميهني، (أنا) أبو الميشميهني، (أنا) أبو الميشميهني، (أنا) أبو الميشم عمد بن المكي الكشميهني. قال هو والشبوني: (أنا) أبو عبد الله الفرتري،

 ⁽¹⁾ هو الإمام الحافظ ابن الصلاح، مؤلف كتاب: وعلوم الحديث، الذي شرق صيته وغرب. توني صنة 643 هـ (2/246).

⁽²⁾ أبر الفتح (أو أبوبكر كما سيأتي) الفراوي: فقيه محدث، كان يحضر مجالس إمام الحرمين الجويني. وهو منسوب إلى فُراوة، وهي بلذة صغيرة مما بلي خوارزم، بناها في خلافة المأمون علمله على تلك الأقاليم عبدالله بن ظاهر. توفي الفراوي سنة 330هـ (1365هـ)

⁽x) . . . (x) ما بين العلامتين كتب على الهامش الجانبي الأيمن للمخطوطة .

⁽³⁾ الشّافِيَاخ: قرية بمرو، واسم لمدينة نيسابور (نيُّ = قصَب + سابور = اسم ملك)، أهم بلاد خراسان. والشافياخ كانت بُستاناً لعبد الله بن طاهر، فلها شكا الحراسانيون مضايقة الجند لهم بنيسابور (الأصلية) بنى في موضع بستاته قصراً فتبعه رجال الجيش، فعمرت الجهة، واتصلت بمدينة نيسابور.

قال السيد الجلد الخطيب، رحمه الله تعلى: وحدثني به جمال الدين المطري، وأبوعبد الله العسقلاني المذكوران، والولتي عز الدين أبوعمد الحسن بن علتي بن إسماعيل الواسطي، والشريف أبوعائي الحسن بن يوسف الحسيني، سماعاً عليه وقراءة، وقاضي القضاة الزاهد تقي الدين أبوعبد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي الاختائي، قراءة لبعضه، ومناولة لسائره.

قالوا: (نا) الحافظ شوف الدين عبد المؤمن بن خلف: (أنا) المعمّر عبد الله بن حسن العَماني، عن أبي الوقت في الإذن العام.

 (ح) قال: الدمياطي: وكتب لنا به أبو الكرم محمد بن عبد الواحد العبّاسي، وأبو نصر بن هبة الله الشيرازي، وأم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب الدمشقية، وغيرهم، عن أبي الوقت.

(ح) قال السيد الجدّ الخطيب، رحمه الله: وحدثنا به علاء الدين أبو الحسن علتي بن أبوب بن منصور بن وزير بن راشد بن معن بن عبد العالي بن محمد بن إبراهيم الخواص القدسيّ صاحبنا، عن تاج الدين بن سباع الفزاري، وأبي الحسن علتي بن تقي الحنبلتي، بسماعها من الزبيدي.

(ح) والإمامان العلامتان أبو زيد عبد الرحمن، وأبو موسى عيسى ابنا محمد بن عبد الله بن الإمام، سماعاً منها معاً بفوْتٍ لم أضبطه، بسماعها على المعمّر شهاب الدين الحجّار، عن الزبيدي.

(ح) وقال القاضي أبوعثمن العقباني: سمعت جميعه على الإمام أبي موسى عيسى بن محمد ابن الإمام المذكور، بمدرسته، بتلمسان، في مجالس آخرها غرة ذي الحجة، عام اثنين وأربعين وسبع مائة (8 ماي 1342). (ح) قال السيد الجدّ الخطيب، رحمه الله: وحدثني به من طريق كريمة، الصالح أبوالعباس أحمد بن محمد الحلبيّ إمام مسجد الحلبيين بالقاهرة، قراءة لبعضه عن كمال الدين أبي الحسن بن شجاع، عن أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن سعيد البوصيري الأنصاري.

(ح) وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحيم السَّمربائي، عن عثمان بن عبد الرحن بن عتيق بن رشيق، عن أبي القاسم هبة الله البوصيرى.

(ح) وقال الحافظ، زين الدين العراقي، (*)والسراج البلقيني(*)، (أنا) بجميعه الشيخ: جمال الدين أبوعلتي عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصاري، عرف بابن شاهد الجيش. (*)قال الحافظ(*): قراءة عليه وأنا أسمع. قال: (أنا) أبو العباس أحمد بن علتي بن يوسف المدمشقيّ، وأبو عمرو عثمن بن عبد السرحيم بن رشيق الربعي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القويّ بن أبي العز بن صزوز الأنصاري، قراءة عليهم وأنا أسمع لجميعه، خلا من: «باب المسافر إذا جدً به السير، تعجّل إلى أهله (1) وكاب الصيام (2)، وخلا من: «باب المسام ألى أهله (1) إلى أول «كتاب الصيام (2)»: وخلا من: «باب (3)

 ^{(*) . . . (*)} ما بين العلامتين كتب ـ في سطرين أفقيّين ـ على الهامش الأيمن للمخطوطة.
 وفوق الكلمة الأولى علامة: صحّ.

 ^(×) ما يين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة تتمة للسطر 25 منها،
 وقوق كلمة الحافظ علامة التصحيح.

⁽¹⁾ صحيح البخاري، ج 3، ص 26، وبه _خلافاً لما هنا _ ويُعجَّل عبدلاً من «تعجّل»: (بلغ عبد الله بن عمر، رضي الله عنها، أنَّ وجعاً حلّ بصفية بنت أبي عبيد فاسرع السير وجع بين المغرب والعشاء قاتلاً: رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم إذا جدّ به السير، أخر المغرب وجم بينها).

⁽²⁾ كتاب والصيام): صحيح البخاري، جزء ثالت، ص 57.

⁽³⁾ باب ما يجوز. . . الخ. في صحيح البخاري، ج 4 ، ص 33.

ما يجوز من الشروط في المكاتب؛ إلى: «باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب⁽¹⁾»، وخلا من «باب⁽²⁾ غزو المرأة في البحر» إلى «باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وسلّم إلى الإسلام⁽³⁾». فإجازةً منهم، والحافظ أبو الحسين يحيى بن علتي بن عبد الله القرشيّ العطّار، إجازة لجميعه.

قالوا: (أنا) أبو القاسم هبة الله بن هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري البوصيري، وأبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي. قال الأول: (أنا) أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدي النحوي، وقال الآخر: (أنا) علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي إجازة. قالا: أخبرتنا أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد المروزيّة، قالت: (أنا) أبو الهيشم الكشميهني بسنده المذكور.

(ح) قال الحافظ زين الدين: وأخبرني به قاضي القضاة علاء الدين علتي بن عثمان بن مصطفى بن التركماني الحنفي، (أنا) علتي بن محمد بن هارون الثعلبيّ، (أنا) الحسين بن المبارك الزَّبيدي، (أنا) أبو الوقت.

(ح) وقال السيد الخطيب الجدّ المذكور أيضاً: والإمامان شمسا الدين الغماريّ وابن سكر المذكوران، أخبرنا به الإمام شيخ النحاة والمحدثين بالديار المصرية: أثير الدين أبوحيان محمد بن يوسف بن حيان الأثري الغرناطي، نزيل مصر، عن جماعة من أشياخه: منهم الإمام أبو العزّ (*)عبد العزيز بن عبد المنعم (*) الحيراني، عن ابن (*) البيع عن أبو الوقت.

⁽¹⁾ نفس المبدر، ص 35.

⁽²⁾ نفس المصدر، ص 97.

⁽³⁾ نقس الصدر، ص 119.

 ⁽x) ما بين العلامتين كتب (في خط رأسي من أسفل إلى أعلى) على الهامش الجانبي الأين للمخطوطة، ويعله علامة: صحّ.

 ⁽⁴⁾ ابن البيع هو أبو المعالي أحمد بن يحيى بن عبيد الله الخازن البيع، وكان سماع أبي العزيد

(ح) قال ابن سكر: وأخبرني به الإمام قاضي القضاة خطيب الخطباء شيخ الشيوخ عز الدين أبو عمر عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر [22/ب]الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم/ بن جماعة الكناني. قال: (نا) أبي، رضي الله عنه، قال: (نا) تقي الدين أبو عبد الله بن رزين، حدثتنا كريمة بنت عبد الوهاب بن علتي بن نصر (ثنا) أبو الوقت.

قلت: وهذا السند نازل بدرجة عن الأسانيد التي قبله، ولكنه جليل الرجال. ويعلو درجة تُلحقه بما قبله من جهة السيد الخطيب جدّ شيخنا فله من قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة إجازة.

وقال السراج بن اللقن: (أنا) به المسند المعمّر زين الدين أبوبكر بن قاسم الكناني الحنبلي (*)بقراءتي عليه (*). قال: (أنا) الحافظ شرف الدين أبو الحسين علتي بن أبي عبد الله محمد الوبيني. قال: (أنا) أبوعبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الرَّبيدي. قال: (أنا) عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي.

(ح) قال: وأخبرني ببعضه مفتي المسلمين شرف الدين أبو البركات محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري بقراءتي عليه في الرحلة الأولى إليها. قال: (أنا) المسند تاج الدين علتي بن عبد المحسن الغرافي، (أنا) أبو الحسن علتي بن رُوزْبَه القلانسيّ. (أنا) أبو الوقت.

الحراني هذا عن ابن البيع، ببغداد، سنة ستمائة هجرية (2003). [يراجع بهذا الصدد: العلامة المقري: نفح الطيب، جزء ثالث، ص 316]. وواضح أن ابن البيع هذا، هو غير ابن البيع الوارد ذكره في السطر 12 من آخر الصفحة 23ب، من المخطوطة، فذاك يدعى عبدالله بن عبيدالله بن يجيى بن ذكرياء بن البيع.

 ^{(*) . . . (*)} ما بين هاتين العلامتين، كتب في سطر رأسيّ أيضاً على الهامش الايمن للمخطوطة ، واثره علامة: صبر".

(ح) قال: وأخبرني ببعضه أيضاً المسند المعمَّر رضي الدين أبو محمد الحسين بن عبد المؤمن الطبريّ بقراءي عليه. (أنا) أبو المعالي أحمد بن إسحق الأبرقوهي. (أنا) أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن أحمد. (أنا) أبو الوقت.

(ح) قال: وأخبرني أيضاً الحاكم أبوعبد الله محمد بن أحمد بن محمد المالكي في رحلتي الأولى للاسكندرية. (أنا) المعمَّر عيسى بن عبد الله النخلى (أنا) أبوعبد الله محمد الهَمَذانِ. أنبأنا أبو الوقت.

(ح) وقال التونسيان: الإمام أبو عبد الله بن عرفة، والاستاذ أبو المبسان القصّار: (أنا) الرحال الراوية شمس الدين أبوعبدالله عمد ابن الإمام معين الدين أبي عمد جابر بن محمد بن القاسم بن حسان القيسي الوادي آشي. قال الأول: سماعاً بقراءته له بدمشق على الشيخ رُحُلة الطالمين شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجّار بسنده الماضي.

(ح) قال السيد الإمام أبوعد الله والد شيخنا، رضي الله عنه: وحدثني به إجازة أيضاً الكاتب الأبرع قاضي القضاة ولتي الدين أبوزيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون. قال: سمعت معظمه على السلطان الكبير أمير المسلمين أبي عنان فارس ابن السلطان أمير المسلمين أبي الحسن، قدّس الله روحه، بدار ملكه من فاس، في مجالس متعددة، وأجازني سائره: حدثني به عن جماعة من الأشياخ الذين كتبوا له بالإجازة من المديار المصرية وغيرها.

قلت: وقد خرَّج له السيد الخطيب جدَّ شيخنا، رضي الله عنه، جزءاً يحتوي على أسانيده في هذا الكتاب، وفي باقي الكتب الستة سمَّاه والعقد الثمين»، وأعلى أسانيده في هذا الكتاب ماكتب له به المعمّر أبوعبدالله عيسى بن عبدالله الحجّي، سنة سبع _ بتقديم السين _ وثلاثين وسبعمائة (6-1337)، من المسجد الحرام بسنده المذكور.

قال ابن خلدون: وسمعت بعضه على القاضي الإمام بقية المشاتخ أي البركات محمد بن أبي بكر بن الحاج البلفيقي، وأجازني سائره. قال: (نا) به مكاتبة أبو العباس بن الشحنة هو الحجّار بسنده. قال ابن خلدون: وقرأت بعضه على الإمام الرحّال بقية المحدثين أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي، وأجازني سائره بسنده المذكور.

قــال ابن خلدون: وحدثني بسه الإمام السرئيس أبومحمسد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن بن محمد الحضرمي السبتي. قال: (نا) به العدل أبوفارس عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز الهواري، سماعاً عليه.

(ح) قال السيد الخطيب جدّ شيخنا: وحدثني به الشريف القاضي أبو علتي حسن بن يوسف بن يجيى الحسيني السبقي المذكور، عن أبي فارس عبد المعزيز بن إبراهيم بن عبد المعزيز الجزيري بسماعه له من القاضي أبي مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي الساجي⁽¹⁾، والراوية أبي الحسن علتي بن محمد بن علتي الشاري بسماع أبي مروان من الحافظ أبي بكر عمد بن عبد الله بن الجدّ الفهريّ، وسماع الشاري من الإمام أبي بحمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجريّ، بسماعها من الإمام أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني (2)، بسماعه من أبيه أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني (2)، بسماعه من أبيه

⁽¹⁾ الباجي: منسوب إلى مدينة باجة (Beja)، الكائنة الآن ببلاد البرتغال شمالي خط عرض 28 شمالاً وغربي عبرى الوادي اليانع (Guadiana)، وليس من باجة (Béja)، التونسية الواقعة على البحر الأبيض المنوسط مصاقبة للحدود الجزائرية _ التونسية.

⁽²⁾ الرعيني الإشبيل: شيخ المقرئين في زمنه، تتلمذ في الحديث على أبيه وابن منظور وعلى =

أبي عبدالله، ومن الراوية أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور القيسي، بسماعها من الحافظ أبي ذرّ عبد بن أحمد الهرويّ، بسماعه على أشياخه الثلاثة:

أي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحمُّوبي، وأبي إسحق إسراهيم بن أحمد المستملي، وأبي الهيثم محمد بن المكي بن زرّاع الكشميهني، بسماعهم من الحافظ أبي عبد الله الفِرَبْرِي، بسماعه من البخاري.

(**(ح) وبإجازة العدل أبي فارس من القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله بن جميل الشيرازيّ، بإجازته من أبي الوقت(**).

(ح) قال عبد المهيمن: وحدثني به أيضاً الشريف نور الدين أبو الحسن علتي بن أحمد بن عبد المحسن الغرافي، إجازة، عن أبي الحسن علتي بن أبي بكر بن رُوزَبَهُ القلانسي، سماعاً عن أبي الوقت.

(ح) وأمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر، وابن عمه أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقيان، في آخرين، بسماعهم من الزبيدي، بسماعه من أبي الوقت.

خاله الخولاني، تقلد خطة الحطابة بإشبيلية نحواً من خسين سنة. له فهرسة ذكر فيها شيوخه. وقد طبعت أخيراً، والرصيني من شيوخ القاضي عياض، توفي سنة 539 (11454) عن سنّ حالية إذ ولد سنة 240هـ (1059).

 ⁽x) ... (x) ما يين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة في اتجاه رأسي من أسفل إلى أعلى، وخرّج من السطر الأول: (القاضي أبي نصر). وفوق السطور جميعاً علامات ثلاث للتصحيح.

(ح) وقال الإمام أبو حيّان بالسند الماضي: (نا) الإمام أبوعلتي بن أبي الأحوص. ويعرف بابن الناظر، (نا) الإمام أبو القاسم بن بقي، عن الإمام أبي الحسن شريح بن شريح المذكور بسنده.

(ح) قال السيد الخطيب جدّ شيخنا: وحدثني به القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن بكر الأشعريّ، ورئيس الكتّاب أبو الحسن علتي بن محمد بن الجيّاب⁽¹⁾، كلاهما عن الأستاذ أبي جعفر بن الزبير، عن الراوية أبي الحسن الشاري.

(ح) قال: وحدثني به الخطيب أبوجعفر أحمد بن ولتي الله أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الطنجالي⁽²⁾ قراءة لبعضه بالجامع الأعظم من غرناطة، ومناولة لجميعه، عن جدَّه، عن محمد بن عبد العزيز بن سعادة، وأبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة، عن القاضي أبي علتي الصدقي، عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذرّ.

(ح) قال أبو علتي بن الناظر: و (ثنا) أبو القاسم أحمد بن عمر، عنْ أبي الحيس بن موهب، عن أبي العباس العذريّ، وعن القاضي أبي الوليد [1/23] الباجي، عنْ أبي ذرًا/.

⁽¹⁾ أبو الحسن عاشي بن محمد بن سليمان بن حسن بن الجياب الانصاري الفرناطي، شيخ الكتاب ورئيسهم، له عدة تآليف، أخد جملة منها عنه تلميذه العلامة أبوعبد الله الحضرمي، الذي ذكره في فهرسته وأثى عليه كثيراً. ولد في ثالث جمادى الأولى، عام 673 (4 فوضير 1274)، وتوفي في الثالث والعشرين من شوال، سنة 749 (1349/114).

⁽²⁾ أبر جعفر الطنجالي هذا (تقدّم ذكرةً في ص7ب)، من عائلة شريفة، تولى بعض أفرادها القضاء في مائقة. (راجع ترجمة القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد الطنجالي الهاشمي في ص760-161، من كتاب والمرقبة العلياء لأبي الحسن النباهي). ويظن أن أصلهم من طنجة، وإذا كان الأمر كذلك فلا ندري كيف ومتى لحقت ياسمهم هذه النسبة التركية: الطُنجلي أو الطُنجالي؟

(ح) قال ابن الناظر: و (أنا) به أبو القاسم أحمد بن عمر أيضاً، عن ابن موهب، عن أبي بكر عيسى بن محمد بن عيسى هو ابن صاحب الأحباس سماعاً عن القاضي أبي القاسم المهلب بن أحمد بن أبي صفرة، قراءة عن أبي عمد الأصيلي، وأبي الحسن القابسي عن أبي زيد المروزي، عن أبي عبد الله الفرديري،

(ح) قال السيد الخطيب: وحدثني به المفتي أبو العباس أحمد بن قاسم الحراري، نزيل مكة، سماعاً لبعضه، وإجازة لباقيه، عن رضي الدين أبي أحمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري، عن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي حريمي فتوح بن بنين، عن أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الأطرابلسي، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي نز، عن أبيه أبي فرد.

 (ح) وشـرف الدين يجيى بن أبي الفتـوح، عن عبد الـوهاب بن ظافر بن رواج، عن أبي الطاهر السّلفي، عن أبي مكتوم.

(ح) أنباً به شَيِّخنا، رضي الله عنه، من طريق أبي مكتوم هذه، الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علتي العسقلاني، حسبيا تقدم ذكره. قال: (أنا) به أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري قراءةً عليه وأنا أسمع بالمسجد الحرام، وإجازة. قال: (أنا) الإمام أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبريّ بسنده.

قلت: فشيخنا من هذا الطريق كأنّه أخذ الكتاب عن السيد جدّه، رحمه الله، وساوى فيه السيد الإمام أباه. والحمد لله وحده.

هذا بعض أسانيد سيدنا الشيخ، رضي الله عنه، في هذا الكتاب

(*) من طريق السيد أبيه، ومن أغرب أسانيده فيه السند المحمدي سبق تقييده في هذه الأوراق من طريق أبيه عن جدّه (*). وله أسانيد كثيرة غير هذه، يطول ذكرها. والله الموفق للصواب برحمته.

🗖 أسانيد العلاَّمة ابن مرزوق حول الموطَّأ:

وأخبرنا، رضي الله عنه، أنه قرأ كتاب والموطأة بلفظه على سيدنا الإمام أبيه، رضي الله عنه، وكان ختمه له عليه عام أربعين وثماني ماثة (1437-6) حسبها وقفت عليه بخط سيدنا الإمام أبيه، رضي الله عنه، وقرأه سيدنا الإمام بلفظه على قاضي القضاة مفتي المسلمين نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري، في عشرة مجالس آخرها ضحى يوم الثلاثاء ثامن ذي قعدة ثنين وتسعين ببتقديم التاء وسبع مائة الثلاثاء ثامن بحرم الله الشريف قرب مقام المالكية، في ظل بيت الله الحرام، وتناولة من يده متنفظاً بالإجازة. وأجاز له روايته عنه معيناً، وجميع ما مجوز له وعنه روايته.

وله، رضي الله عنه، فيه أسانيد كثيرة:

منها أنه سمعه على الشيخ ضياء الدين أبي الفضل محمد خليل ابن الإمام بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن القسطلاني المالكي، بسماعه له على الحافظ فخر الدين أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر التوزري الافريقي المالكي، بقراءته له غير مرة على أبي القاسم محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن سراقة الأنصاري الخزرجي، بقراءته له على قاضي الجماعة

 ^(*) ما بين العلامتين كتب _ في سطرين رأسين من تحت إلى فوق _ على الهامش
 الجانبي الأيمن للمخطوطة، وكتبت إثره علامة: صخ.

أي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، بقراءته له على الفقيه أي عبدالله عمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الحق الحزرجي، (* وإجازته له مع المناولة من القاضي أي مروان عبد الحلك بن مسرة بن عبدالله اليحصيي، المناولة من القاضي أي مروان عبد الرحمن بن عمد بن عبد الملك بن قزمان، وقرىء عليه بعضه وهو يسمع، وإجازته العارية عن المناولة من الشيخ أي الحسن علتي بن أحمد بن أي بكسر الكنائي المناولة من الشيخ أي الحسن علتي بن أحمد بن أي بكسر الكنائي ابن الطلاع، بسماعه من القاضي أي الوليد يونس بن عبدالله بن منيث، ابسماعه من أي عيسى يجيى بن عبدالله بن أي عيسى يجيى بن يجيى بن يجيى بن أبيه من أبيه يجيى بن يجيى بن يجيى بن أبيه من أبيه يهيى بن يجيى بن الإمام مالك، رضي الله عنه، إلا من أبيه يجيى، فرواه عن زياد عن مالك.

قال نور الدين النويري: وأجازنيه أقضى القضاة جمال الدين أبو عبد الله عمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله بن محمد القرشي المفهري الحنبلي الآمدي، قال: (أنا) به الحافظ المسند شوف الدين أبوبكر محمد بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن أبراهيم بن عبد الله بن مسدي الأزديّ المهلمي (1)، إجازة. قال: (أنا) قاضي الجماعة أبو القاسم بن بقي، قراءة مني له عليه بسنده المذكور، والإمام أبو الخطاب أحمد بن عمد بن واجب القيسي سماعاً عليه. قال: (أنا) به أبو مروان بن قزمان، سماعاً عليه بسنده الماضي.

^{(×) ... (×)} ما بين هائين العلامتين في سطر طويل عند نصفه تقريباً على الهامش الجانبي الأيسر للمخطوطة، وعتد نصفه الآخر فوق السطر الأول من الصفحة (23) وينتهي حيث يداً أول سطر في الصفحة. وعقب هذا السطر المكتوب هامشياً، توجد علامة التصحيح: صح.

 ⁽¹⁾ الأندلس الغرناطي، نزيل مكة. وابن مُسْدي _ بضم الميم وسكون السين وقد تحذف ياؤه _ يلقب ويكن أيضاً بجمال الدين أبي المكارم . . .

(ح) قال النور النويري: وقرأت أحاديثه في ضمن، موطأ أبي القاسم. الجوهريّ، وأجازنيه على قاضي القضاة أبي عُمر عزّ الدين عبّد العزيز ابن قاضي القضاة أبي عبد الله بن جماعة، وأجازنيه الشيخان الرحّالان: جلال الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن أمين الأقشهري، وشمس الدين أبوعبد الله محمد بن جابر الوادي آشي.

قالوا: (أنا) به الأستاذ الإمام أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي. قال جلال الدين: سماعاً عليه، وأجازه مشافهة عقيب السماع. وقال الآخران: إجازة. قال: (أنا) به الإمامان القاضي أبو عبد الله عمد بن عبد الله الأردي، والراوية أبو الحسن علتي بن عمد بن علتي الشاري بقراءةي عليها منفردين. قال الشاري: قرأته، وقال الأزديّ: سمعته بتلك القراءة على الإمام أبي محمد عبد الله بن عمد بن عبيد الله الحجريّ. قال: (أنا) به الإمام أبو القاسم أحمد بن عمد بن أجد بن بقيّ، والحافظ أبو جعفر أحمد بن عبد الرحن البطر وجي قراءة عليها لجميعه. قالا (أنا) به الشيخ أبو عبد الله ممد بن فرج مولى ابن الطلاع سماعاً عليه.

(ح) قال الأستاذ أبو جعفر: وسمعت كثيراً منه عـل القاضي أبي القاسم بن ربيع، وبعضه تفقهاً، وبعضه بلفظي، فكمل لي بذلك أزيد من نصفه، وحدثني به هو وابن خليل عن القاضي أبي القاسم بن بقي، سماعاً عليه.

(ح) قال ابن خليل: وأنبأنا به أبو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون إذناً، (أنا) الراوية أبو عبد الله أحمد بن محمد الحولاني إذناً. قال: (أنا) به القاضي أبوالوليد يونس بن مغيث، والإمام أبو عمر الطلمنكي إجازة منها، وأبو عمرو عثمان بن أحمد القيجاطي سماعاً عليه، ثلاثتهم عن أبي عيسى.

(ح) قال الأستاذ أبو جعفر: وحدثني به مناولة الحاج أبو عمد عبد الله بن أحمد بن عمد بن عطية القيسي، والكاتب أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم بن عامر الهمداني الطوسي، وإجازة الإمام أبو الحسين أحمد بن عمد بن الحسين الأنصاري ابن السراج، والقاضي [23/ب] أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن موسى بن علتي الجياني/، والشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الملك الجدامي السبني المعروف بالمبليط. قالوا: (أنا) به القاضي أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن صعيد بن زرقون الأنصاري إجازة، بسنده المذكور.

(ح) قال الأستاذ أبو جعفر: وحدثني به الشيخ أبو إبراهيم المذكور،
 عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خليل القيسي إجازة، قال: (أنا) به أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع إجازة، إن لم يكن سماعاً.

وقرأ السيد الإمام والد شيخنا، رضي الله عنه، مقدار النصف من الكتاب المذكور، على المسند المعمَّر بهاء الدين أي عمد عبدالله ابن القاضي تاج الدين أي بكر بن معين الدين عمد المخزومي الشافعي، وناوله إياه وأجازه له (*)وجميع ما يجوز له وعنه روايته، بثغر الاسكندرية في أواسط شوال ثلاثة وتسعين وسبع مائة (*) (أواسط سبتمبر 1931)، بحق سماعه له من الشيخ الإمام الخطيب جلال الدين أي الحسين يحيى بن عمد بن الحسين التميمي سنة سبع عشرة وسبع مائة (7-1818)، بسماعه من أي عبد الله محمد المرابع، عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمد بن أبي الفضل المرسي،

 ^{(*) . . . (*)} ما يين هاتين الملامتين كتب في سطرين عموديين متجهين من أسفل إلى أعلى
 بالهامش الجاني الأين للمخطوطة. وفي النهاية كالمتاد علامة: صحم.

⁽¹⁾ شرف الدين أبو عبد الله المرسي: أديب نحوي محدث مفسر زاهد. له مؤلفات عديدة منها: والكافي في النحوي، ووهخمس مسلم،. وفي التفسير له: الكبيرُ من عشرين جزءاً والأوسط من حشرة، والصغيرُ من ثلاثة. تقدم له في أول الصفحة (2ب) بيتان في =

بسماعه من أبي محمد عبدالله بن محمد بن علتي الحَجْريّ، بسنده المذكور.

وأخذه _ إجازة _ عن جدّه الخطيب الإمام أبي عبد الله بن مرزوق بأسانيده الجليلة، ومنها أنه قرأ بعضه بنغر الإسكندرية على الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عمد بن إبراهيم بن محمد المرادي القرطبي. قال: أخبرنا بجميعه جماعة منهم: الإمام المعمّر الكاتب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون القرطبيّ سماعاً عليه. قال: (نا) به القاضمي أبو القاسم بن بقي، قراءة بسنده الماضي. قال السيد الخطيب: وفي هذا السند غريبة، وهي أن رجاله مِنيّ إلى مالك كلهم قرطبيّون، مع جلالته واتصاله بالسماع.

قال: وقرأت بعضه، وتناولت سائره ببجاية من يد شيخنا الإمام المعمّر أبي علي منصور بن أحمد المشدّائي، وحدثني به عن الإمام المحدث أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل السلمي المرسيّ، سماعاً عليه بسنده الماضي. ولشيخنا، رضي الله عنه فيه من طريق يحيى أسانيد عديدة يطول شرحها. وفي هذا كفاية بحول الله تعالى.

علو سند ابن مرزوق حول الموطّأ:

وقد وقع في الكتاب (الموطّأ) لشيخنا، رضي الله عنه، علوّ مستطرف من طريق غير يجيى، وهو ماحدّثه به سيدنا الإمام أبوه، رضي الله عنه،

الزهد: قالوا: عمد قد كبرت وقد أن داعي الحمام. . . الخ في بعض المراجع: داعي المنزن. هو منسوب إلى مرسية بالأندلس، كها لا يُغفى، ولكنه تَجوّل كثيراً في المشرق. رحل إلى خراسان (مرو والشاهجان . . الخ) ووصل إلى الموصل وأقام بحلب ودهشتى، وحجّ وعاد إلى دمشتى، ثم عاد للمدينة فأكب على التدريس ثم انتقل إلى مصر فلزم النسك والعبادة. ولد في ذي الحجة 509 (يوليو 1174)، وتوفي بين بلدني العريش وغزة يوم 15 ربيع الأول، سنة 655 (2871/175).

إجازةً، وقرأةً عليه برواية يحيى كما تقدم. قال: (أنا) شيخنا الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي (((الدين أبو الحسن علتي بن أبي بكر بن سليمان الهيشمي(((الا))) والعلامة محب الدين محمد ابن الإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام إجازة منهم.

قالوا: أخبرنا المسند فتح الله أبوالحرم محمد بن محمد القلانسي، وأبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي. قال الأول: بقراءتي عليهها. وقال الآخران: سماعاً. قالوا جميعاً: خلا: الفرائض والقراض والمساقاة فليست داخلة في الرواية، وخلا من كتاب الضحايا والصيد إلى القسامة. قال محب الدين: ومن: جامع القراءة، إلى جامع الصلاة فعلى القلانسي فقط.

قالا: (أتنا) سيدة بنت موسى المارانية سماعاً عليها، أنبأنا المؤيد بن عمد بن علتي الطوسيّ (أنا) أبو محمد هبة الله بن سهل السيدي، (أنا) سعيد بن محمد البحيري، (أنا) أبو علتي زاهر بن أحمد السَّرتْسي، (أنا) إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، (نا) أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري المدني، (نا) مالك بن أنس.

وأنباً به شيخنا، رضي الله عنه، الإمام أبوالفضل أحمد بن علتي العسقلاني، كها تقدم. قال: قرأت بعضه وسمعت سائره على بدر الدين عمد بن محمد بن عمد بن عمد بن عمد بن عمر بن مطرا. (أنا) علتي بن عمر بن محمد بن قال: (أنا) المؤيد بن محمد بن على الطوسى بسنده المذكور، والسماع متصل.

 ⁽Ø) ... (Ø) ما بين هاتين العلامتين كتب (في سطر عمودي وثلث سطر) على الهامش
 الأيسر للمخطوطة، وفي نهاية كل علامة التصحيح: صح.

وأنبأ شيخنا، رضي الله عنه، بكتاب دالموطاً» الإمام العلامة الصالح أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الشعاليي إجازة، كتب له بها من الجزائر في أوائل رمضان عام أربعة وخمسين وثماني ماثة (أوائل أكتوبر 1450). قال: حدثنا به حالياً مهاجازة _ أبو عمد عبد الواحد بن إسماعيل الغرياني، عن عمد بن أحمد البطرني، عن عمد بن أحمد بن حيان الأوسيّ، قال: حدثنا به أبو بكر محمد بن فتوح بن خلوف الهمداني، عن السَّلفي. قال: حدثنا القارىء ببغداد أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر. أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكرياء بن البيم، حدثنا عبد الله بن الحسن المحاميّ، حدثنا أبو حُذافة أحمد بن إسماعيل بن هيبة السهميّ، أخبرنا

قال الإمام أبو زيد: ولا أعلم الآن على بسيط الأرض أعلى مني سنداً فيه. كذا قال، مع أن في الموجودين بعد وفاته، من يروي عن السَّلفي بوساطة ثلاثة، ومن يرويه من طريق أبي مصعب عمّن يساوي فيه ابن العراقي ونظراءه. وكذلك من طريق ابن بكير، والقعنبيّ أيضاً. والله أعلم.

وهذا الإسناد الذي وقع لشيخنا من هذا الطريق عال جداً كسنده في البخاري: بينه فيه وبين مالك عشرة رجال، وبينه وبين النبيّ صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر رجلًا.

□ سنده حول «الترغيب والترهيب»:

وأما «الترغيب والترهيب» للمنذريّ فأنباً به شيخنا، رضي الله عنه، الإمامُ أبو الفضل أحمد بن علتي بن حجر في عموم إجازته المذكورة. قال: (أنا) به المسند أبوعلتي محمد بن أحمد بن علتي بن عبد العزيز المهدويّ البزّار إذْناً مشافهة غير مرة. قال: (أنا) المسند جمال الدين يوسف بن عمر بن حيى الخشفي إجازة منه مشافهة عن المؤلف، رحمه الله.

□ أسانيده حول «الشفا» للقاضى عياض:

وأخبرنا، رضي الله عنه، بكتاب والشفاء عن السيد الإمام أبيه، رضي الله عنه إجازة، وعن القاضي العلَّمة أبي عبد الله محمد بن عمد بن إبراهيم بن عقاب الجذامي، رحمه الله، قراءة عليه. قال السيد أبوه: أخبرني به شيوخنا شيوخ الإسلام: قاضي القضاة نور الدين أبوالحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري سماعاً عليه، والمسند المعمَّر شرف الدين أبوطاهر محمد بن الإصام عز الدين أبي اليمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك قراءة عليه من أوله إلى قوله: وحصرت الكلام، ومن قوله في آخره: (هنا) أنتهى القول بنا فيها حزرناه إلى خاتمته، ومناولة ومن قوله في آخره: (هنا) أنتهى القول بنا فيها حزرناه إلى خاتمته، ومناولة والإمام الأوحد سراج الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق، والإمام الأوحد سراج الدين أبو حفص عمر بن علتي بن الملقن إجازة منها معينة من الثاني.

قال النور النويري، والجدّ عمد بن مرزوق: (أنا) به المحدث الثقة شرف الدين الزبير بن علي بن سيد الكل بن الحسن بن قاسم بن عمر بن أبي صفرة الأزديّ المهلميّ الأسواني الشافعي، سماعاً عليه، قال نور الدين: لجميعه، وقال الجدّ: لبعضه، ومناولة لباقيه، وإجازة. وقال الآخران: (أنا) أبو الفتوح يوسف بن محمد القرشيّ الدلاسي المؤذن بالجامع العتيق بمصر. قال أبو الطاهر: صماعاً عليه، بسماعها لجميعه على الشيخ الصالح تقي الدين أبي الحسين بجيى بن أحمد بن عمد بن تامتيت اللواتي، بحق إجازته من الشيخ أبي الحسين بحيى بن محمد بن علتي بن الصانع، بحق إجازته من الشيخ أبي الحسين بحيى بن محمد بن علتي بن الصانع، بحق إجازته من المؤلف.

ويرويه شيخنا، رضي الله عنه، عن أبيه أبي عبدالله محمد عن أبيه أبي العباس أحمد وعمه أبي الطاهر محمد عن أبيهها أبي عبدالله محمد عن ال 4 الأعدل الأصيل أبي المجد أحمد (*)قراءة لبعضه وسماعاً (*) ومناولة ، عن أبيه الفقيه العدل أبي عبد الله محمد، عن أبيه القاضي أبي الفضل عياض، عن أبيه القاضي أبي عبد الله محمد، عن أبيه القاضي أبي الفضل مصنفه: (من بحر الخفيف):

ذِي المعالي، فلْيَعْلُونْ مَن تَعالَى هَكَذا، هكذا، وإنْ لا فَلا، لا

وله، رضي الله عنه، فيه أسانيد لم يتسع لنا الوقت لإيرادها.

□ أغرب الأسانيد:

ومن أغربها ما يرويه عن جده السيد الخطيب، رضي الله عنه، أنَّ عياضاً ناوله إياه في نومه. وأخبرنا شيخنا، رضي الله عنه، أنه رأى القاضي عياضاً في نومه، وجلس بين يديه وأجازه، (@)وعينَّ له من تآليفه ما لم يبق على ذكره منه إلا «التنبيهات»(@). وقد عدّ الجلة أمثال هذا في غرائب أسانيدهم.

وقال العلامة شمس الدين ابن القمّاح: من غريب الرواية في «الشفا»، ما أحدث به عن شيخي المعمَّر أي محمد عبد الله بن محمد بن فُرتون إِذْناً، عن الشيخ الفقيه أبي محمد عبدالله بن محمد بن أبي القاسم بن البراء التنوّعيّ، فيها أذن له بكتْبه إليه عن جدّه أبي القاسم أنّ عياضاً أجازه «الشفا» في النوم، مع جميع تآليفه.

قلت: وأغرب من هذا كلُّه، ما أخبرني به شيخنا الإمام العلَّامة بقية

 ^(×) ما بين هاتين العلامتين، كتب في سطر عمودي على الهامش الجانبي الأمين للمخطوطة. وعقب الكلمة الأخيرة _ كالمعتاد _ علامة: صبح.

 $^{(\}emptyset)$. . . (\emptyset) ما بين العلامتين كتب في سطر رأسيّ الهامش الأيسر للمخطوطة، مع علامة التصحيح في الأخر.

الخطباء أبوعبد الله محمد بن مرزوق هذا، رضي الله عنه، قراءة عليه، عن أبيه عن جَدَّه قال ـــ ومن خطّه نقلت ـــ:

رأيت _ وقد بِتُ منقبضاً، إذ بلغني أن رجلين من أهل الخير، بغي عليها وقتلا، وتوهمت أن لو كنت معها بالمكان الذي كانا به، لنالني ما نالها، فبقيت ليلتي بين متغير وشاكر، وذلك في ليلة الجمعة الثاني عشر لذي حجة عام شمين وسبع مائة (21 فبراير 1350) في آخر الليل _ كأني دخلت داراً فرأيت فيها امرأة في سنّ النَّصَف، جميلة الجلقة، حسنة الهيئة، فسألت: من هي ؟ فقيل أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنها، زوج مولانا محمد صلى الله عليه وسلم، فقبّلت يدها المطهرة المبرية، وجلست بين يديها وكأني اعتم بِهِمَّة (1) كبرى مضلّعة _ على ذي المحريين _ فقلت لها:

 يا أم المؤمنين. أرأيت إن قلتُ: حدثتني عائشة أم المؤمنين،عنه
 صلى الله عليه وسلم، أأصدق أم لا؟ فقالت: نعم. فقلت: فكيف ووفاتك في عام تسعة وخمسين أو ثمانية وخمسين (8-679م)، وبيني وبينك عدة مشايخ؟ فقالت:

_ حدَّث عني وقل: حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما أسكر كثيره فقليله حرام، وقل: حدثتني عائشة أنَّ رجلًا من أهل البادية أهدى لنا نبيذاً، فشرب منه صلى الله عليه وسلم فقلت: أرأيت إن أسكر يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم: كل مسكر حرام.

⁽¹⁾ الومّة: _ يكسر العين _ معناها الأصلي: هيئة الاعتمام يقال: فلان حسن الومّة: إذا كان يعرف كيف يعتم أو يلبس العمامة، ولكن الاستعمال الدارج في مصر يضغي على الومّة معنى الجمامة. وهو ما يفهم من السياق هنا.

وهذا الحديث الأخير لم أقف عليه فيها وقفت عليه من المسانيد بهذا اللفظ.

ثم قالت: حدّث عنيّ بكل ماروي عنيّ، فقد أذِنت لك في ذلك. وقل: حدثتني عائشة ولا حرج.

ثم جاء النَّبت (1) في صبيحة ذلك اليوم بحياة الرجلين وعيشهها، وعموم الأمن والحير للمؤمنين. والحمد لله ربّ العالمين. انتهى.

وقد أورد، رحمه الله، في شرحه للعمدة، عند الكلام على حديث عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن التبغ فقال: كل شراب أسكر فهو حرام.

(*)هذه الرؤيا(*)، لكن باختصار وإحالةٍ على هذا وبالله التوفيق. وزاد فيه: فأنا أحدّث عنها بهذا.

□ أسائيده حول «العمدة»:

وأخبرنا، رضي الله عنه، بكتاب والعمدة»، عن السيد المولى أبيه، رضي الله عنه، قراءة عليه عام سبعة وثلاثين وثماني مائة (1434-33) - بتقديم السين ــ ثم في ذي الحجة منه قال: أخبرنا بها المشايخ الجلّة:

شيخ الإسلام سراج الدين (×)أبوحفص عمر بن علي (×) بن الملقّن.

⁽¹⁾ النّبت بالتحريك بالبيّنة والبرهان والحجة. ومنه ماورد في حديث صموم يوم الشك: وثم جاه النّبَتُ أنه من رمضان». ومن معاني النبت مايعرف عند العلياء بالفهرسة أو البرنامج الذي يذكر فيه الراوية شيوخه والكتب التي درسها معهم وأجازوه بشأنها. ومن هذا القبيل ثبت الإمام أبي جعفر البلوي هذا الذي نحن بصدده.

 ⁽ه) ما بين هاتين العلامتين كتب بطريقة وسط بين الأفقية والعمودية، على الهامش
 الأيسر للمخطوطة وفي النهاية علامة: صحّ.

 ^(×) ما يين العلامتين، كتب بطريقة عمودية وبين عنوان: والعمدة، المكتوب رأسياً، وبين سطور المن على الهامش الأيمن للمخطوطة مع علامة التصحيح المتادة.

ومسند الديار المصرية شرف الدين أبوالطاهر محمد بن أبي اليمن الربعي الشافعيان. ومولاي الجدّ الخطيب أبوعبدالله محمد بن مرزوق، رضي الله عنهم، إجازةً.

قال سراج الدين: (أنا) بها جماعة: منهم الحافظان قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبيّ، وفتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن المحمريّ، وغيرهما، عن الفخر أبي الحسن علتي بن أحمد بن البخارى.

(ح) والأمير بدر الدين عرف بابن السديد البريد الإربلي، عن
 ابن عبد الدائم سماعاً، كلاهما عن المؤلف. قال الأخير: سماعاً.

وقال شرف الدين: (أنا) المشايخ زين الدين أبوالفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي (1)، وشمس الدين عمد بن أبي بكر بن الزين أحمد بن عبد الدائم المقدسيان؛ وصدر الدين أبوالفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي مكاتبة من الثاني، سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة (7-1338)، ومشافهة من الأخرين، إن لم يكن سماعاً بسماع الثاني وإجازة الأخرين، إن لم يكن سماعاً للأول من أحمد بن عبد الدائم بسماعه من المؤلف.

وقال السيد الجادّ: أخبرني بها غير واحد منهم: شهاب الدين أحد بن منصور بن إبراهيم الحلبيّ الجوهـريّ الشافعي قراءة عليه؟ والحافظ المكثر النسّابة شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم بن جيش الزبيري المصري صماعاً عليه لبعضها كلاها عن المسند أبي عيسى بن علّاق، عن المسنف.

أبو الفرج (وأبو محمد) عبد الرحمن: هو ابن عبد الهلدي بن يوسف بن قدامة المقدسي
 الصالحي الحنبلي، الآني ذكره بعد قليل.

□ أسانيده حول «مسلم»:

/24] / وأخبرنا، رضي الله عنه، أنه قرأ جميع الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، رحمه الله تعلى، بلفظه، على السيد المولى الإمام أبيه، رضي الله عنه، في عام أربعين وثماني مائة (1437-6) حسبها وقفت عليه بعظه له.

وقال السيد الإمام أبوه، رضى الله عنه،: أخبرني به شيوخنا الأئمة شيوخ الإسلام: سراجا الدين أبوا حفص العُمرانِ: ابن رَسْلان بن نَصير بن صالح البُّلْقيني، وابن علتي بن أَحمد بن محمد الأنصاري، والحسافظان أبسوالفضل زين السدين عبدالسرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أي بكر بن إبراهيم بن العراقي، ونور الدين أبو الحسن على بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي ؛ والمستدان شرف الدين أبو الطاهر محمد ابن الإمام أبي اليمن عز الدين محمد بن سراج الدين عبد اللطيف بن الكويك الربعي؛ وتقي الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم الشافعيُّون؛ والمولى الجد خطيب الخطباء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق، قراءة على الثاني لجميعه في مجالس آخرها في العشر الْأُخَر من رمضان سنة ثلاث وتسعين ــ بتقديم التاء ــ وسبع ماثة (العشر الأواخر من أغسطس 1391)، بسطح جامع الحاكم بالقاهرة. وعلى الخامس من أول الخطبة إلى قوله فيها: من حدّث عني حديثاً يرى أنه كذب. . . ومن قوله: كتاب الإيمان إلى قوله: أتاكم يعلّمكم دينكم، ومن حديث ابن عمر حديث الخمر في آخر الكتاب، إلى ختَّيه، ومناولة لجميعه في أربعة أجزاء، وإجازة منهما ومن الخمسة الباقين.

قال الخمسة الأولون: (*)أخبرنا به العلّامة المعمّر المسند الكبير زين

^{(*) . . . (*)} ما بين العلامتين كتب في المتن مؤخراً، ولكنه _حسب إشارة للمؤلف___

الدين أبوالفرج وأبو محمد عبد السرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن عبد الحديث عبد الحديث عبد الحديث المائم المائم المائم وابن الكويك لجميعه: زاد ابن الملقن بسطح جامع الحاكم في القاهرة (حمل في وبيع الأخر سنة سبع وأربعين وسبع مائمة (يبوليه أغسطس 1346). وقال البلقيني: وإجازة إن لم يكمُلُ. وقال الخلفظان: لبعضه، ومنه الميعاد الأخبر، وإجازة لباقيه (*).

(*)وقال الجد الخطيب، والسراجان أيضاً: أخبرنا(*) (*)الملاّمة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة الشافعي، عرف بابن القماح. قال ابن الملقّن: إجازة وقال الآخران: سماعاً لبعضه وإجازة لباقيه(*). قال ابن الملقّن: وأنبأني غير واحد كتابة من دمشق: الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ عز الدين إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر المقدسيّ؛ والمسند المعمّر زين الدين أبو محمد عبد الرحمن ابن الحاج علتي بن حسين بن مناع ابن التكريق الصالحي؛ والشيخ شمس الدين عمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسيّ: والشيخ فخر الدين عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسيّ؛ والشيخة الصالحة أم الحد من غيد الله بن المعبد بن عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عميد الله بن أحمد بن قدامة بن مقدامة بن مقدام بن أحمد بن قدامة بن مقدامة بن مقدام بن أحمد بن قدامة بن مقدامة بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن أحمد بن قدامة بن أحمد بن أحمد بن قدامة بن أحمد بن قدامة بن أحمد بن أحمد

سابق في النطق على ما وضعناه بعد بين علامتي (=)... (=). ففي الكلام تقليم
 وتأخير من حيث الخط ومن حيث التلاوة. وفي الكلام إضافة حسب التالي.

 ⁽x) ما بين الملامتين كتب في ثلاثة أسطر ونصف بطريقة أفقية، على الهامش
 الأيسر للمخطوطة.

 ⁽⁺⁾ رما بين هاتين العلامتين كتب في سطر عمودي من تحت إلى فوق، على
 الهامش الأيمن للمخطوطة. وكلمة (أخبرنا) تصل الهامش بداخل المتن.

وأخبرني الصالح المسند شهاب المدين أبوالعباس أحمد بن عبد الكريم الحنبلي الصوفي، بقراءتي عليه ببعلبك في رحلتي إليها: من كتاب: «الإيمان» إلى حديث سفيان بن عبدالله الثقفي: آمنت بالله ثم استقم، ومواضع أخر منه، وإجازة لباقيه.

وقال البلقيني: و (أنا) الأخوان المسندان أبوعبد الله محمد وأبو العباس أحمد هبة الرحمن أبنا المحمث أبي محمد الحسن بن علتي بن عيسى اللخمي سماعاً عليها لبعضه، وإجازة لباقيه. وقال ابن الكويك: و (أنا) المسند فتح الله أبو الحرم محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي الحنبلتي سماعاً عليه. وقال الجدّ الخطيب: و (أنا) الممسر ناصر الدين أبو علي منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدّالي سماعاً عليه لبعضه، ومناولة لجميعه. وقال ابن حاتم: (أنا) به المسند نجم الدين أبو بكر عبد الله بن أبي الحسن علتي بن عمر بن شبل الصنهاجي الصوقي، خلا من كتاب «القدر» إلى آخر «الصحيح»، فسمعته على المسند المعمر نور الدين أبي الحسن علتي ابن الصلاح عمر بن أبي بكر الواني الصوفي. وقال الخافظان: و (أنا) المسند أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي عرف بابن الخبّاز، قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق في ستة مجالس متوالية.

قالوا حخلا ابن القماح وابن عبد الكريم والأخوين والقلانسي والمشدّالي والواني وابن الحبّاد هـ: (أنا) المحدث أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي النابلسي الحنبلتي حضوراً لابن أبي عمر، وسماعاً للاخرين، قال: (أنا) أبوعبد الله محمد بن علتي بن صدقمة الحرّاني سماعاً، خلا من أوله إلى قوله في كتاب والإيمان»: ثلاث من كنّ

فيه وجد بهنّ حلاوة⁽¹⁾ الإيمان؛ وكتاب والصوم⁽²⁾، بكماله، فإجازة إن لم يكن سماعاً؛ وأبو الحسن المؤيد بن محمد بن علتي الطوسي إجازة.

(ح) وقال ابن القماح، والمشدّالي، وابن عبد الهادي أيضاً: (أنا) المستد المعمَّر رضي الدين أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس الواسطي. قال المشدّالي: سماعاً عليه لجميعه، وقال ابن القماح: من قوله في المقدمة: (د. فالرواية (ق) ثابتة، والحجة بها الازمة» إلى كتاب (المحمة»، وإجازة للباقي. وقال ابن عبد الهادي: إجازة. قال: (أنا) المستد ذو الكني (ق) أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن عمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي: سماعاً، والمؤيد بن عمد الطوسيّ إجازة.

 (ح) وقال الأخوان وابن القماح أيضاً والقلانسي: أخبرتنا سيدة بنت موسى المارانية (السماعاً)
 عن المؤيد الطوسى.

⁽¹⁾ تبركاً بهذا الحديث النبوي الشريف ناتي هنا بتمامه نقلاً عن صحيح البخاري: كتاب والإيمان: باب حلارة الإيمان، الجزء الأول، ص 18، طبعة المنبوية، ونص الكمال والثمام. ... أن يكون أشه ورسوله أحب إليه عا سواهما، وأن يجب المره لا يحبه إلا لله، وأن يكون أن يعود في الكفر كها كره أن يقلف في النان.

⁽²⁾ في صحيح الإمام مسلم بشرح النووي، ورد كتاب الصيام لا الصوم. ولا ريب أن المؤلف هنا لم يتقيد باللفظ. هذا، ويشغل كتاب الصيام هذا من الصحيح ابتداء من ص 186، من الجزء 7، إلى ص 65، من الجزء الثامن. صفحات الكتاب من القطع الكبير، وعدد أجزائه ثمانية عشر جزءاً في تسعة مجلدات، وطبع بالمطبعة المصرية، سنة 1347 (1929).

³⁾ صحيح مسلم، جزء أول، ص 130، من الطبعة المشار إليها آنفاً.

⁽⁴⁾ صحيح مسلم، جزء سادس، ص130.

⁽⁵⁾ الكُني: جمع كنية. وفي المخطوطة كتبها المؤلف، رحمه الله، بالألف هكذا: الكُنا.

 ⁽x) . . . (x) ما بين العلامتين كتب على الهامش الجانبي الأيسر للمخطوطة، وكتبت بعده علامة: صعر.

(ح) وقال الواني: (أنا) به الإمامان أبوعلتي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البكريّ، وشرف الدين أبوعبد الله محمد بن عمد بن المبكريّ، وشرف الدين أبوعبد الله محمد بن علتي المؤسّل الأندلسي/ المرسيّ. قالا: (أنا) المؤيّد بن محمد بن علتي الطوسيّ.

(ح) وقال ابن الحبّاز: (أنا) المشايخ الأربعة: أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن قاسم الإربلي؛ وأبو بكر بن عمر بن يونس لِلزِّي؛ والرشيد عمد بن أبي بكر بن سليمان العامريّ قراءة عليهم مجتمعين وأنا أسمع؛ وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر. قال هو والإربلي: سماعاً؛ وقال المؤيد بن محمد بن علتي الطوسيّ، قال الإربلي: سماعاً؛ وقال ابن عساكر: إجازة؛ وقال الآخران: (أنا) القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني. قال هو والمؤيد، والحراني، والغراوي: عبد الصماع، إلا ابن الحرستاني فقال: إجازة. قال: (أنا) عبد المغافر بن سماعاً، إلا ابن الحرستاني فقال: إجازة. قال: (أنا) عبد المغافر بن محمد بن عبد الفارسي، (أنا) أبو أحمد بن عمد بن عمر بن منصور الجلودي، عمد بن عسي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن منصور الجلودي، (أنا) أبو اسحق إبراهيم بن عمد بن سفيان النيسابوري، (نا) مسلم خلا إبراهيم من مسلم، فأخذها عنه الجازة أو وجادة أ. ولشيخنا، رضي الله عنه، فيه أسانيد غير هـذه لا يتسع الحال لإيرادها. والله الموفق برحته.

⁽¹⁾ الوجادة: هي _ كيا وقفنا عليه فيها قبل ص 85 _ طريقة ثامنة من طرق تحمل الحديث النبوي الشريف، ومعناها: أخل العلم مباشرة من صحيفة أو كتاب من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة.

أسانيده حول «ابن الصلاح»:

وأخبرنا، رضي الله عنه، بعلوم الحديث لابن الصلاح، عن السيد المول أبيه، رضي الله عنه، إجازة إن لم (*)يكن قراءة (*). عن جده الإمام خطيب العُدويين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مرزوق. قال: حدثني به الإمام جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف السعدي العبادي المطري رئيس المؤذنين بالمسجد الكريم؛ والإمام زين الدين أحمد بن جمال الدين عبد الله بن عب الدين الطبري المكي؛ والصالح المتعبد السائك عز الدين خالص بن عبد الله المطواشي، خديم الحرم النبوي الشريف على ساكنه الصلاة والسلام، كلهم عن الإمام جار الله أبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر.

(ح) وشيخنا الإمام المسند الراوية أبو محمد عبد المهيمن ابن الإمام قاضي الجماعة أبي عبد الله الحضرمي، عن الإمام أبي عبد الله بن الخضار.

(ح) والإمام العلامة شهاب الدين أحد ابن الإمام الحجة عماد الدين أبي القاسم عبد الرحن السمربائي، (*)وغير واحد. كلهم(**) عن قاضي القضاة تقي الدين بن رزين. الثلاثة عن مصنفه. ويغير ذلك من أسانيده.

□ أسانيده عن «الروضة»:

وأخبرنا، رضي الله عنه، بالروضة، عن ناظمها السيد المولى الإمام أبيه، رضى الله عنه، قراءة عليه. ومن أشياخه السيد المولى أبوه، عليه

 ^{(*) ... (*)} ين العلامتين كلمتان كتبتا رأسياً فوق عنوان وابن الصلاح، المكتوب أفقياً
 على الهامش الأيمن للمخطوطة.

 ⁽x) ... (x) ما ين العلامتين، كتب أفقياً على الهامش الأيمن للمخطوط، وبعده
 كالمعتاد علامة التصحيح: صبع.

اعتماده. وقد انفرد في هذا الزمان بالرواية عنه. وروايته، رضي الله عنه، متسعة، وشيوخه متعددون من أهل فاس وتلمسان وتونس والإسكندرية والقاهرة، والحرم الشريف، ومن أهل الأندلس. وكان رحل، رحمه الله رحلتين:

أولاهما _ سنة ثنتين وتسعين _ بتقديم الناء _ وسبعمائة (1390)، لقي فيها أعلاماً كالسراجين: البُلقَيني، وابن الملقّن، وابن العراقي، والميشي، والنور النويري، وابن صديق، والدماميني، وابن الكويك(1)، وغيرهم.

ثم رحل عام تسعة عشرة وثماني مائة (1416)، واستجاز في هذه الرحلة كلّ من لقي، وجلّهم أو كلهم في طبقته. منهم ولتي الدين العراقي، وابن حجر، وابن الزراتيني⁽²⁾، والعيني، والديري، والفوّي، وابن الكلوتاتي، وأبوالسطيب المصري، وعبد اللطيف الفاسي، والبرزني⁽³⁾، وجاعة غيرهم.

⁽¹⁾ شرف الدين أبو الطاهر محمد بن حمز الدين أبي اليمن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود، المعروف بابن الكويك الربعي التكريتي، ثم الإسكندري، نزيل القاهرة. الشافعي المذهب. كان مسنداً محدثاً معروفاً. ولد سنة 737 (1337-6)، وتوفي سنة 221هـ (1418). له فتاوي في مجلدين.

⁽²⁾ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علني بن محمد بن أحمد الزراتيني القاهري الحنفي، وهو منسوب إلى زراتيت، وهي قرية بمصر. ولد هذا العالم، عام 748 (1348.1). وتوفي بالقاهرة، سنة 253 (1342).

⁽³⁾ أبر القاسم بن أحمد بن إسماعيل بن عمد، المعروف بالبرزلي: نزيل تونس وامام المذهب المالكي بها، وحافظها، حجّ صنة 806 هـ (1404)، ودخل مصر واتصل بعلياء المشرق، وفي تونس لازم ابن عوقة، واستفاد منه كثيراً. توفي صنة 843 أو 844 (40 أو 1441)، بتونس عن سنّ عالية بلغت 100 صنوات.

مؤلفات ابن مرزوق (الحفيد):

وله تصانيف عديدة، مفيدة، نظمًا ونثراً، فمن منظوماته: الروضة المذكورة، والحديقة مختصرة منها؛ ومنتهى الأماني اختصر فيها أرجوزة التلمساني(1)؛ ونظم تلخيص ابن البنّا؛ ومواهب الفتّاح في نظم تلخيص المفتاح؛ ومفتاح باب الجنَّة، في مقرأ السبعة أهل السُّنَّة؛ ومختصر الألفية؛ وكنز الأماني والأمل في نظم الجُمل للخونجي (2)؛ والمقنع الشافي في علم الأوقات.

ومن المنشورات المكمّلة: صدق المودة على البردة؛ والاستيعاب لما في البردة من البديع والإعراب؛ وتلخيص صدق المودة في شرح البردة؛ ونور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين؛ وعقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد؛ والآيات الواضحات في وجه دلالة المعجزات؛ ومنتهى الأمل في شرح الجُمل للخونجي؛ وإيضاح⁽³⁾ المسالك في شرح ألفية ابن مالك _ لم يكمل _ ؛ (*)وروضة الأريب(*) ومنتهى أمل اللبيب في شرح التهذيب _لم يكمل _؛ والمنزع النبيل في شرح مختصر خليل

أبو إسحاق ابراهيم بن أي بكر بن عبدالله بن موسى الأنصاري التلمساني الغرناطي المالقي السبقي: فقيه مبرز في الحساب والفرائض، وأديب شاعر محسن. من تآليفه: الأرجوزة الشهيرة في الفرائض، والتي أكبُّ على دراستها وشرحها الجمَّ الغفير من الطلبة والعلماء. وله أمداح في النبيّ، ومنظومات في السّير. ولد بتلمسان سنة 609 (2-1213)، وتوفى بسبتة سنة 690هـ (1291). يصف ابن الخطيب في كتابه الإحاطة هذه الأرجوزة وبالشهيرة في الفرائض، وأنها لم يصنَّف في فنها أحسن منهام.

الْحُونجي ــ بضم الخاء وفتح الواو ــ هو تقى الدين إبراهيم بن محمد بن مبارز بن (2) عمد الخونجي الشيرازي الشافعي. محدث، توفي 836 (1433).

على الهامش الأين، كتب أبوجعفر تسعة أسطر قصار نصها: «الطرق الوافية/ شرح خلاصة/ الكافية نقلت بمن/ حكى عنه وهو الذي اعتمده/ وجدت هذه التسمية/ بخط المؤلف نفسه/ وقال باثرها: بل/ إيضاح المسالك/ في شرح ألفية ابن مالك. (*) . . . (*) ما بين العلامتين، كتب على الهامش الأيمن للمخطوطة .

_ لم يكمل _؛ والمتجر الربيح في شرح الجامع الصحيح _ لم يكمل _؛ وشرح شواهد شروح الألفية _ لم يكمل _.

ومن المكمَّلات: اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة؛ والمعراج في استمطار فوائد ابن سراج؛ والمومي إلى طهارة الكاغد الرومي؛ والمهم (1) من إثبات الشرف من قبل الأم؛ والمفاتح المرزوقية في شرح الخزرجية؛ والروض البهيج في مسائل الخليج؛ وغتصر الحاوي للفتاوي؛ واللخائر القراطسية في شرح الشقراطسية؛ وأنوار الدراري في مكررات البخاري؛ والنصح الخالص في الرد على مدعي رتبة الكامل للناقص؛ وجزء في الكلام على (قل هو الله أحد).

وله، رضي الله عنه، تقييد على صدرمن ابن الحاجب الأصلي، وعلى شيء من التسهيل، وعلى سور من الكتاب العزيز، ومواضع جمة، وتآليف غير ما ذكر.

وشيخنا، رضي الله عنه، يحمل عنه ذلك بحكم الإجازة العامة له. وأخبرني، رضي الله عنه، أنه قرأ عليه كثيراً منها: كالروضة؛ والحديقة؛ ومنتهى الأماني؛ ومواهب الفتاح؛ ومفتاح باب الجنة؛ وما شرح من الألفية، وغير ذلك من تآليفه المسماة. وحضر مواضع من تصحيحه شرح البخاري المذكور، وغير ذلك. وعلى أبيه، رضي الله تعلى عنه، معتمد شيخنا هذا، نفعه الله تعلى.

(حديد) / وهو يروي عن جدّه لأبيه السيد الخطيب، نفع الله به، جميع مروياته بالإجازة العامة له من صغره، ويروي عنه أيضاً بوساطة أبيه وعمه، وغير واحد من شيوخه، وهو أعلى مشايخه سنداً فيها نعلمه.

ورد عنوان هذا الكتاب في بعض المراجع هكذا: وإسماع الصم في إثبات الشوف من قبل الأمه.

حول الأسرى في غزوة حنين⁽¹⁾:

(أنا) شيخنا الإمام العلامة جمال الخطباء، قدوة المسندين، أبو عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أمود بن مرزوق، قراءة عليه: أخبركم السيد الإمام أبوكم، رضي الله عنه، إذناً، عن جله السيد الخطيب، رحمه الله، قال: (أنا) شيخنا شرف الدين الملك الأوحد، يعني عيسى بن محمد بن أبي بكر بن أيوب، قراءة منى عليه، (ثننا) مؤنسة بنت

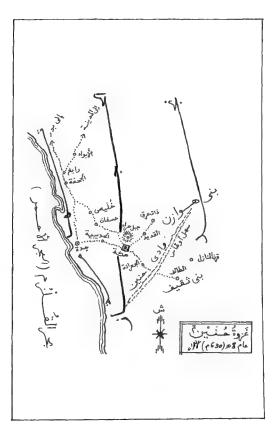
(1) وقمت غزوة حنين بعد فتح مكة بنحو أسبوعين، أي سنة 8 هـ (630م)؛ وكان السبب فيها أن قبيلني هوازن وثقيف أرادتا الحيلولة دون أن ينتشر الإسلام فيحم شبه الجزيرة العربية كلها.

كانت القوات المعادية للمسلمين تتألف من معظم قبيلة ثقيف، ومن بني نصر، وبني جشم من قبيلة هوازن، أما بنوكمب وبنوكلاب من هلم القبيلة الأخيرة فقد تخلفوا ولم يشتركوا في القتال. وكان يقود هلم القوات المعادية كلها قائد من بني نصر هو مالك بر، عوف.

أماً قوة المسلمين، فكانت تتألف من عشرة آلاف رجل هم الذين فتحوا مكة، ومن ألفي مكّن أسلموا يوم الفتح. وأسفر الاشتباك عن نصر مؤزّر للمسلمين، لكن مع خسائر في الأرواح جسيمة.

ما خسائر المشركين فكانت في الأرواح جسيمة أيضاً وحسائرهم المادية تمثلت في الذين وعشرين ألفاً من الإبل، وأربعين ألفاً من الشياه، وأربعة آلاف أوقية من الفضة، واستة آلاف من السياء والأولاد الذين حشدهم القائد مالك بن عوف بغية تشجيع المحاربين على الصمود، وكان في ذلك غالفاً لرأي المجوز الحبير: دريد بن الصمة الجشمي.

بعد توزيع المغانم ألى وقد هوازن مسلمًا تائباً ومطالباً بإعادة السبي، فخيرهم الرسول بين النساء والأولاد وبين الأموال، فاختاروا الأولين. فقال غم الرسول: إذا صلبت الظهر بالناس فقولوا: نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله: ماكان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم. وقال المهاجرون والأنصار: ماكان لنا فهو لرسول الله. بيد أن مندويي المكين حديثي العهد بالإسلام (الأقرع بن حابس عن تميم، وعينة بن حصن عن فزارة) وفضا، فوعدهما الرسول بكل إنسان يردانه ست فرائض من أول سبي يصيبه المسلمون، فرضيا، الرسول بكل إنسان يردانه ست فرائض من أول سبي يصيبه المسلمون، فرضيا، وردمت جميم السبايا إلى هوازن وحلفائها من ثقيف.



السلطان الملك العادل، عن أبي الفخر أسعد بن سعيد بن روح، عن فاطمة بنت عبد الله الجُوْزدانيَّة، عن أبي بكر بن ريذه الضبيّ (1)، عن الحافظ أبي القاسم الطبراني، عن عبيد الله بن رُمَاحس، عن عمر (2) بن زياد بن طارق، عن أبي جرول زهير بن صود الجشعي قال:

سمعته يقول: لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، يوم هوازن، وذهب يفرق السبي والشاء، فأتيته فأنشأت أقول هذا الشعر:

امنن علينا _ رسول الله _ في كرم مانن علينا _ رسول الله _ الأبيات

وذكر بقية الحديث.

قال الطبراني:

لا يروى عن زهير إلّا بهذا الإسناد. تفرّد به عبيد الله بن رماحس، قال شيخنا:

وأنبأنا الإمام الصالح بقية المشايخ أبوزيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي كتابة، قال: حدثنا شيخنا أبوزرعة أحمد بن عبد الرحيم إملاء من حفظه في شهر ذي قعدة، سنة ست عشرة وثماني ماثة (يناير – فبراير 1414) بالقاهرة.

⁽¹⁾ على الهامش الأيسر للمخطوطة، كتب أبوجعفر البلوي طرة تقول: ومحمد بن عبدالله الفيني / ابن ريلة صح/ ليست له رواية / عن غير الطبراني وهو/ آخر من مات من أصحابه / ابن رعلة محمد / إسما وأباً ونسباً / من خط ابن رشيد: عن خط أبي الحطاب / ابن دحية،

 ⁽²⁾ كذا في المتن: (عمر بن) وفوقها حرف الحاء أي نسخة. وفي مقابل ذلك على الهامش
 الأبين، كتب أبوجعفر البلوي: (أي عمرو) وكتب كلمة: صح، فوقها.

قال: أخبرنا أبو الحرم محمد بن محمد القلانسي إجازة. قال: أخبرتنا مؤنسة (1) ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب، قالت: (أنـا) أسعد بن سعيد بن روح إجازة من أصبهان. قال:

أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، قالت: (أنا) محمد بن عبدالله بن ريذه (2) قال: (أنا) أبوالقاسم (3) الطبراني، قال: (نا) عبيد الله بن رماحس القيسي برمادة الوملة سنة أربع وسبعين ومائتين (888-7) قال: (نا) أبوعمرو (4) زياد بن طارق، وكان قد أتَتْ عليه عشرون ومائة سنة، قال: سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول:

لًا أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين: يوم هوازن وذهب يفرّق السبّي والشاء، أتيته فأنشأت أقول هذا الشعر: (من بحر البسيط):

> أمنن علينا ــ رسول الله ــ في كرم أمنن على بيضة قد عاقها قدر أبقى لنا الدهر هتافاً على حزن

فإنك المرة نرجسوه ونتنظر مشتّت شملها في دهرها غير⁽⁵⁾ على قلوبهم الغماء والغُمَر⁽⁶⁾

 ⁽¹⁾ ورد في ونفح الطبع، (ج3، ص313، بتحقيق محد محيى الدين عبد الحميد) ما يلي:
 والجليلة السلطانية مؤنسة... أبي بكر بن أيوب بن شادي».

في المسدر المذكور اعلاه ورد: وأبن ريلة (كله) الضي الأصبهاني، مع أنّ أبا جعفر البلري ضبط الكلمة (ريلة) هكذا مراراً، وكتب فوقها علامة: صحّ.

 ⁽³⁾ في «نفح الطيب»: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللحمي الطبراني.

 ⁽⁴⁾ في دنفع الطيب، أيضاً: ورد (أبوعمر) لا (أبوعمرو) كها هنا.
 (5) غير: غير الدهر: أحداثه.

 ⁽⁶⁾ في نفس المسدر: أبقت لنا الدهر متاناً على حزن علا قلويهم. . . والغُمّر (جمع غمرة): الشدائد والمكاره.

إن لم تداركهم نعماء تنشرها أمنن على نسوة قد كنت ترضعها إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها لا تجعلنًا كمن شالتُ نَمامتُه (3) إنّا لَنشكُر للنعماء إذ كُفِرت فألبس العفو من قد كنت ترضعه يا خير من مرحت كُمْتُ الجياد به إنّا نؤمل عفواً منك تُلْسِه فاعف، عفا الله عما أنت راهبه فاعف، عفا الله عما أنت راهبه

يا أرجح الناس حلماً حين يُشتبر إذ فوك يملاه من محضها الدُرَر (1) وإذ يزينك (2) ما تأتي وما تلَّم واستيق منا فإنّا معشر زُهُر وعندنا بعد هذا اليوم مدّخر من أمّهاتك إن العفو مشتهر عند الهياج إذا ما استوقد الشرر (4) هذي البريّة إذ تعفو وتنتصر يوم القيامة إذ يَهدا (5) لك الظفر

فقال صلى الله عليه وسلم: ماكان لبني عبد المطلب فهو لكم. وقالت قريش: ماكان لنا فهو لله ولوسوله. وقالت الأنصار: ماكان لنا فهو لله ولرسوله.

قال الطبراني: لم يروعن زهير بن صود بهذا التمام إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به عبيد الله بن رماحس، قال الإمام أبوزيد: قال شيخنا أبوزرعة: هذا حديث عالم تساعيّ الإسناد، وهو أعلى ما وقع لنا. ولا بـأس

⁽¹⁾ الدرر (فك إدغامه لضرورة الشعر) هو الدر أي الحليب.

⁽²⁾ في ونفح الطيبي: يريبك وهي تصحيف.

⁽³⁾ يقال: أشالت نعامة القوم إذا تشتتوا وتفرقوا شلر ملو. ولا ربب أن احتفاظ المسلمين بأسراهم كان سيسهم في التفريق وتشتيت الوحفة الأسرية، لولا حكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمته ولبالته التي لا تباري.

 ⁽⁴⁾ مرحت: نشطت. والجياد الكُمتُ: مفردها أكمتُ، وهو الذي لونه أدهم.

⁽⁵⁾ كذا في المخطوطة وفي اعتقادنا أنها صحيحة، وأصلها (يَهْدا) وسلهات همزتها للوزن. والمسى: إذ يطمئن ويستقر لك الظفر والنصر والفوز. في نفح الطيب، ج 3، ص 819، يُدّنى بالألف المالة من الإهداء.

بإسناده، فإنه ليس فيه متَّهم بالكلب. وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسيّ في كتابه المختار من الأحاديث بما ليس في الصحيحين أو أحدهما، وقد رواه عن عبيد الله بن رماحس جماعة من الثقات، وفي طرقهم كلهم التصريح بسماع زياد بن طارق له من زهير بن صود.

وزعم الذهبي في الميزان أن له علة قادحة، وأن ابن عبد البر ذكر في الاستيماب أنه رواه زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير بن صرد عن أبيه عن جلّه زهير بن صرد، قال شيخنا أبوزُرعة: وهذا ليس بقادح، فإن القاعدة أنه إذا كانت الرواية الناقصة بصيغة صريحة في الاتصال فالحكم لها، وتجعل الزائدة من المزيد في متصل الإسناد.

وذيّل الذهبي على كلام ابن عبد البر بقوله: عمد عبيد الله بن رماحس إلى الإسناد وأسقط منه رجلين، وماقنع بذلك حتى صرَّح بأن زياد بن طارق قال: حدثني زهبر. قال شيخنا: أبو زرعة: ولا يجوز نسبة عبيد الله بن رماحس إلى ذلك، إلا أن يثبت جرحه. وقد روى عنه الطبراني وأبو سعيد بن الأعرابي وغيرهما من الحفاظ، ولو عرفوا فيه جرحاً لبيّنوه. وكيف يجرّحه من لا عاصره، مع كون أهل عصره لم يجرّحوه؟ وقد اعترف اللهبيّ بأنه لم ير للمتقدمين فيه جرحاً.

قال الإمام أبو زيد: وهذا الحديث أعل (1) ما وقع لنا من الإسناد، وهو لنا عشاري، وقد أتحفت به شيخنا محمد بن مرزوق، عند وداعي له، إذ لم يقع في فهرسته، فسرٌ به، وكان سألني أن أجيزه مرويّاتي، رحمه الله تعلى، ولا أعلم الآن على بسيط الأرض أعلى (1) إسناداً من هذا الحديث بهذا السند، ولا يساويني في علوه إلاّ من شاركني في الأخذ عن أبي زُرعة، فبيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رجال.

⁽¹⁾ كتبت في الأصل بالألف مكذا: أعلا.

[1/26] قلت: كذا قال، رحمه الله، مع أن الحديث في رواية شيخه المذكور/ عن جده، في عجالته، وقد اطلع سيدي عبد الرحمن على العجالة ونقل منها في فهرسته كثيراً والله أعلم.

□ أحاديث شريفة أخرى:

وبالإسناد الأول إلى الطبراني قال: (نا) جعفر بن حميد بن عبد الن عبد الكريم بن فَرَوخ (1) قال: حدثني جدّي لأشي عمر بن (2) أبان المدني، قال: أراني أنس بن مالك الوضوء: أخذ ركوة (3) فوضعها على يساره، وصب على يده اليمني، فغسلها ثلاثاً، ثم أدار الركوة عن يده اليمني وذكر بقية الوضوء، ثم قال لي: يا غلام، هل رأيت أو فهمت؟ أو أعيد عليك؟ فقلت: قد كفاني، وقد فهمت. قال: فكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضًا. قال الطبراني: لم يرو عمر بن أبان عن أنس غير هذا الحديث. وفيه أنه صلى الله عليه وسلم غسل أعضاءه ثلاثاً ثلاثاً ومسح رأسه ثلاثاً.

وبالإسناد إلى الطبراني: (نا) محمد بن أحمد بن يزيد القصاص المصريّ، (ثنا) دينار بن عبد الله مولى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

طوبي لمن رآني وآمن بي، ومن رأى من رآني، ومن رأى من رأى من رآني.

⁽¹⁾ ابن فروخ: هو ابن دَيْزَج بن بلال بن سعد بن بلال بن سعد الأنصاري الدمشقي .

⁽²⁾ عمر بن أبان بن مفضل بن أبان المدني.

⁽³⁾ الرُّكوة _ بتتليث الراء __: زق صغير أو إناه صغير يكون من الجلد خاصة ويشبه الدلو. والرُّكِيَّة: الميثر فيها الماء، ولذا يمكن القول بأن الرُّكوة تملأ من الرُّكيَّة. هذا وتجمع الركوة على ركايا _ كهدية وهدايا _ وتجمع الرُّكيَّة على ركايا _ كهدية وهدايا _ وتجمع أيضاً على ركايا _ كهدية وهدايا _ وتجمع أيضاً على ركيني .

(أنا) شيخنا العلامة الخطيب الخطير أبوعبدالله محمد بن محمد بن مرزوق قراءة عليه: أنبأكم السيد المولى أبوكم، رضى الله تعالى عنه، عن جده خطیب الخطباء، أبي عبد الله محمد بن مرزوق، قال: (نا) شيخنا المعظم عيسى بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب، بمكة، شرفها الله تعلى، وشيخنا الملك الأوحد أسد الدين يوسف يعني ابن الملك المعظم داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب الحنفي بمدينة بلبيش (1), قالا: حدثتنا عمة جدّنا مؤنسة (أنا) أبو القاسم عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الحنفي في كتابه إلينا من مدينة أصبهان (أنا) أبوسعد(2) محمد بن عبد الرحمن بن الأديب (أنا) أبوبكر عمد بن عمد الطرازي البغداذي بنيسابور قال: سمعت أباسعيد الحسين بن علتي بن زكرياء (3) بن صالح بن زفر العدوي يقول ببغداذ، سنة خس عشرة وثلاثمائة (7-928) مررت بالبصرة بباب عثمن (4) بن أبي العاص، فإذا شيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فقلت: من هذا؟ قالوا: خراش بن عبد الله مولى أنس بن مالك، فزاحمت الناس، ودخلت إليه، وبين يديه جُمَيْعَة يكتبون، والباقى نظّارة، فأخذت قلمًا وكتبت في نعلى حتى ملأتها، إذ لم أجد ما أكتب فيه، حتى صرت إلى منزلي فنقلتها في الورق. منها:

⁽¹⁾ تُلْيَس: بفتح الباءين بينها لام ساكنة، ثم ياء ساكنة، بعدها سين مهملة، هكذا ضبطها أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم (ج 1، ص 273-273)، ولكن الفيروز إبادي في القاموس المحيط يضبطها بضم الباء الأولى ويجملها على وزن غُرْنيق. ويضيف قائلاً: وقد يفتح أوله. ويضبطها ياقوت في معجم البلدان بكسر الباءين معا. وبلدة بلبيس تقم الآن في المديرية (الإقليم أو العمالة) الشرقية من جمهورية مصر العربية.

⁽²⁾ كتب أبوجعفر في غطوطه: (أبوسميد) وكتب فوق كل من الكلمتين حوف (خخ) الحاء التي تعنى الحطأ. إذ أنه بعد قليل سيقول ذلك.

 ⁽³⁾ اعتماد المؤلف أن يكتب اسم زكريا مقصوراً غير مهموز، وهو جائز، ونحن درجنا أن نكتب زكرياء محدوداً، كيا هي لفة القرآن.

 ⁽⁴⁾ اعتباد المؤلف كذلك أن يجذف الألف من (عثمان) ومن (تعلى) وما أشبه ذلك. ونحن قد نسايره عافظة على الأصل وقد نخالفه.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عزّ وجلّ: كل عمل ابن آدم له، إلاّ الصوم، فهو لي، وأنا أجزي به.

قال السيد الخطيب، رحمه الله: هذا حديث ثبت في الصحيح من حديث أنس، رضي الله عنه، فوقع تساعيًا. ولله الحمد والمئة.

وبه إلى أنس، رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للجنَّة باباً يقال له: الريَّان لا يدخل منه إلّا الصائمون.

قال: وهذا حديث مثل الأول.

وبه إلى أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من ضمن لي ما بين لَحْيَيهِ⁽¹⁾ ويين رِجلَيْه، ضمنت له الجنّة. وقال: وهذا بثلها.

قلت: هكذا وقع هذا السند في «العجالة». ولا شك أنه سقط منه رجل بين عبد اللطيف وأبي سعد ــ بسكون العين وليس أبا سعيد كها ثبت، وذلك من الناسخ، والله أعلم ــ.

وأما الأحاديث الثلاثة الأولى، فنقلتها من «العجالة» المذكورة بخط

⁽¹⁾ اللَّحْيُ (مثناًه: لَحَيان، وجمعه: أَلْحِ ولِجُنِيّ): هو الفكّ أو عَظْم الحَنك الذي تنبت فيه الأستان. وما بين اللمّيين هو اللسان، وما بين الرجلين هو الفرج. والذي يضمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه وفرجه من أن يقما في الحرام، ضمين له محمد عليه الصلاة والسلام اللخول إلى الجنة والنجلة من النار.

مؤ لفها السيد الإمام خطيب العُدوتين، رحمه الله تعلى، على حسب ما أثبته والله الموفق.

أخبرنا شيخنا الإمام العلّامة أبوعبدالله محمد بن محمد بن مرزوق قراءة عليه:

أخبركم السيد الإمام بقية الأعلام أبوكم، رضي الله عنه، إجازة، قال: (نا) شيخنا الإمام الخطيب المحدث الراوية المكثر الفقيه المفتي المدرّس المسند المعمَّر أبوعبد الله محمد الحقار إجازة، فيها كتب به إلتي من غرناطة المحروسة سنة عشر وثماني مائة (7-1408)، قال: حدثنا القاضي أبو القاسم محمد بن أحمد الحسني، قال: حدثنا الراوية أبوعبد الله محمد بن أحمد الحسني، قال: حدثنا الراوية أبوعبد الله محمد بن الحقد الحسني،

(ح) قال الحفار: وحدثني محمد بن أحمد بن مرزوق سماعاً عليه،
 ومن خطه نقلت.

(*)(ح) قال الإمام أبو عبد الله والد شيخنا: وحدثنيه إجازة جدي عمد المذكور(*)، قال: حدثنا شيخنا الإمام الصوفي أبوعبد الله محمد بن علي المراكشي الأنصاري، ويعرف بابن قطرال، قال: حدثنا محمد بن يوسف محمد بن المجتفار التلمساني، قال: حدثنا أبوعبد الله محمد بن أبي الحسين الصوفي، قال: حدثنا أبوعبد الله الطائي، قال: حدثنا أبوعبد الله الطائي، قال: حدثنا أبوعبد الله الطائي، قال: حدثنا الموعبد الله عمد بن عبد الواحد الدقاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن ريس المعروف بالشرابي، قال: حدثنا الحافظ أبوعبد الله محمد بن منده، قال: حدثنا الحافظ أبوعبد الله محمد بن منده، قال: حدثنا

 ⁽ه) ما بين هاتين العالامتين سجّله أبوجعفر البلوي عمل الهامش الأيسمر لمخطوطته وذلك في سطر عمودي يمتد من الأسفل إلى الأعلى.

الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقديّ، قال: حدثنا أبوعبد الله عمد بن عبد الله الخضرمي، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن عُبيّد الله الأنصاريّ، قال: حدثنا محمد بن سيرين، قال: حدثنا أبو كثير محمد مولي ابن جحش، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جحش الأسديّ، صاحبي (أ) هاجر مع أبيه وعمه أبي أحمد من مكة إلى المدينة، وقتل أبوه بِأُحدٍ وأوصى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ فِي السُّوق برجُل مكشوفة فخذه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غَطَّ فخِذَك، فإنها عُوْرة.

قلتُ: وقد وهِّم الحافظ ابن حجر مَن وصفَ محمد بن سعد شيخ ابن منده بكاتب الواقِديِّ، قال: وإنما هو محمد بن سعد أبو منصور الباوردي الحافظ المصريِّ، من شيوخ أبي عبدالله بن منده، وهو كثير [26]ب] الرواية/ عنه، عن محمد بن عبدالله الحضرميِّ الحافظ المعروف بمطين.

قلت: وقد وصفه بالباوردي: الإمام الخطيب جدّ شيخنا، رضي الله عنه، في رواية شمس الدين الجزريّ عنه، حسبها ثبت في غير هذا، والله أعلم.

□ ما درسه العلّامة ابن مرزوق (الكفيف) على والده (الحفيد):

قرأ عليه سيدنا الشيخ، رضي الله عنه، ما تقدم ذكره من تآليفه، والبخاري، ومسلمًا، والموطّأ، والعمدة، حسبها تقدم. وشك في قراءة ابن الصلاح كها أشرنا إليه، وقرأ عليه مختصر المنتهى لابن الحاجب في ستة وثلاثين يوماً.

⁽١) كذا بالمخطوط، ولعلها محرفة عن وصحابي، كما يدلُّ السياق.

وسمعته، رضي الله عنه، يحكي أنه قرأ عليه وجيز الغزالي والألفية وغير ذلك. وبالجملة فقد أكثر عنه دراية ورواية من تواليفه ومن تواليف غيره. ولما ختم، رضي الله عنه، عليه البخاري، قراءة بلفظه، وقد كان أنشأ له خطبة يختم بها، فقرأها عليه إثر الختم، واستدعى منه الإجازة، عقبها بلفظ:

أجزتم، رضي الله تعلى عنكم، رواية هذا الكتاب المبارك لمن قرأه عليكم، أو سمعه أو شيئاً منه، وجميع ما تجوز لكم وعنكم روايته.

قال شيخنا، رضي الله تعلى عنه، فقال لي: نعم. وذلك بالمحفل الجمهوري إثر ختم الكتاب المذكور في آخر رمضان عام سبعة وثلاثين وثماني مائة (10 ماي 1434)، وهي أول قراءة قرأها عليه لكتاب البخاري، وشييخنا، رضي الله عنه، إذ ذلك ابن نحو اثني عشر عاماً. وقد تكررت قراءته له بعد ذلك مرات، حسبها أشرنا إليه قبل هذا.

🗖 من شيوخ العلاّمة ابن مرزوق:

ومن أشياخ سيدنا الشيخ، رضي الله عنه، أيضاً: السيد الإمام أبو الفضل بن الإمام المتقدم ذكره: قرأ عليه في حياة السيد المولى أبيه صدراً من البخاري ومسلم، والموطأ، وتفقه عليه في غير ذلك، وأجاز له رواية ذلك، ورواية ما يجوز له وعنه روايته، وهو من جلّة المشايخ، رحمه الله ورضي عنه.

ومن أشياخه أيضاً الفقيه الأستاذ المحقق أبو العباس أحمد ابن الشيخ الفقيه العالم المتفنن المدرّس المرحوم أبي عبدالله محمد بن عيسى بن علي بن محمد اللجائي الفاسي، لقيه بتلمسان مجتازاً إلى الحج، فقراً عليه من أول فاتحة الكتاب العزيز إلى قوله تبارك وتعلى في صورة النساء (الآية

100): ﴿وَمِن يَهَاجِر...﴾ بقراءة الأثمة السبعة على حسب ما تضمُّنه كتاب «التيسير» و «حرز الأماني(1)».

وحدثه بالقراءات عن الأستاذين الجليلين أبي عبدالله محمد بن سليمان بن موسى القيسي الكفيف، وأبي الحجاج يوسف بن مبخوت بن إسماعيل الأنصاري، قراءة عليها بها، بسندهما المذكور في غير هذا، وعرض عليه من حفظه وحرز الأماني، و وهلرسالة، و والجرومية، و واللهر اللوامع، و وضبط الحراز، و والرسالة، و والجرومية، و والألفية، و والفصيح، ومن أول التسهيل إلى باب نوني التوكيد، وأجازه في جميع ما ذكر إجازة تامة، مطلقة عامة، بشرطها. وكذلك أجازه في كل ما رواه، وما تصح له فيه رواية أو نقل.

وحدَّثه بالشاطبيَّتَيْنِ عن الأستاذين المذكورين بسند يساويهما فيه شيخنا من طريق السرد أبيه، رضي الله عنه، مذكور في غير هذا. وحدَّثه بالرسالة عن أبي الحجَّاج منهما، بسندٍ يساوي فيه شيخه اللُجائي في الأخد عن

⁽¹⁾ في أواخر الصفحة (3ب) تقدم لنا تعليق على وحرز الاماني ووجه النهائي في القراءات للسبع المثاني، للناظم الشيخ أبي عمد القاسم بن فيره بن أبي القاسم خلف بن احمد الرعيتي الشاطبي الضرير. واصطلاح والشاطبية، إذا أطلق، انصرف إلى هذه المنظومة التي تتألف من 1173 بيت، أبدع فيها ناظمها فصارت عمدة القراء في المشرق والمغرب. وهي في الواقع نظم لكتاب النيسير لمؤلفه الشهير أبي عمرو الداني. رحل العلامة الشاطبي إلى مصر، سنة 572هـ، وتوفي بالقاهرة سنة 500 (1914).

⁽²⁾ عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد لناظم (حوز الأماني) نفسه. وهي منظومة دائية في رسم المصحف، بينيا والشاطية، لامية وفي القراءات. فالموضوعان متباينان، وقد وقع عليها إقبال الدارسين والمدرسين والشراح. وتعتبر والعقيلة، نظام الكتاب (المقتم) لمؤلفه الدائي أيضاً. وجدير بالذكر أن هذا العالم الكبير خلف لنا ثلاثة كتب هامة: والتبسير في القراءات، و ودالمقتع في رسم القرآن، ووالمحكم في نقط المصاحف، وغير ذلك قبل أن يختاره الله لجواره سنة 444هـ (1052) فلدفن في قرطية مسقط رأسه.

أبي الحجّاج من طريق السيد أبيه أيضاً، تقيّد في غير هذا. وحدَّثه بالدرر والضبط عنهما بسندهما ولم يذكره؛ وبسائد الكتب المذكورة، عن أبيه المذكور، بسنده، ولم يذكره أيضاً. وكتب له بذلك كله رسيًا رقيًّا مشهوداً، عليه خطوط أعلام الوقت بتلمسان، تاريخه الثاني والعشرون لشهر ربيع الأول عام سبعة وثلاثين وثماني مائة (6 نوفمبر 1433).

ومن أشياخه، رضي الله عنه، أيضاً الذين كتبوا له بالإجازة الإمام العلامة المتفنن الولتي الصالح أبوزيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف اللعالمي الجزائري، رضي الله عنه، أنه لقيه، وأخذ عنه حديث الرحمة المسلسل بشرطه، وأذن لي في روايته عنه عن سيدي عبد الرحمن هذا.

قال لي: وكنت كتبته وغيره، ذلك الوقت، ولكنه ضاع لي. وقد قرأت عليه متن الحديث من رواية الحافظ أبي زُرعة العراقي لما يغلب على الظن من أن سيدي عبد الرحمن إنما أخذه عنه. وقرأت عليه مته من طريق السيد الإمام أبيه أيضاً، إذ هو من شيوخ سيدي عبد الرحمن. (*>وذكر سيدي عبد الرحمن في فهرسته أنه أخذه عن شيخه الصالح المقرىء أبي محمد عبد الله بن مسعود بن علتي القرشيّ الشهير بابن القرشية. قال: وهو أول حديث سمعته منه: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في الساء. الحديث على اختلاف ألفاظه هكذا نصّه، رحمه الله تعلى (*).

وكتب هذا الشيخ، لشيخنا، رضي الله عنه، من الجزائر، وقد بلغه

 ⁽x) ما بين هاتين العلامتين كتب (في سطرين عموديين من أسفل إلى أعلى) على الهامش الجانبي الأيسر للمخطوطة.

عزمه على الرحلة إليه، يأمره بالمقام في بلده، ونصّ موضع الحاجة من كتابه:

وقد وقفت على مكتوب سيدي فلان يعرفني فيه بقصدكم في الرحلة إلى ناحيتنا، فاعلم ياسيدي وابن سيدي ومولاي أن حالي في هذا الوقت متعذّر، قد وهَنَ العظم مني واشتعل الرأس شيباً، وماحال من بلغ السبعين أو قاربها؟ اللهم طيّبنا للموت، واجعل فيه راحتنا.

ثم قال ـ بعد وصيّته له بقراءة العلم وغيره ـ ما نصُّه :

وقد أجزتك أن تروي عنيّ ما لي روايته من مسموع ومقروء ومجاز ومناول ومؤلّف، من فقه، وحديث وعِلْمِه، ولغة، وتصريف، ونحو، وبيان، وأصول، ومعقول، ومنقول، من منظوم ومنثور، وتصوّف، وآداب، وغير ذلك مما جرت به عادة الحفاظ والأثمة الأعلام.

وتاريخ الكتاب أوائل رمضان عام أربعة وخمسين وثماني ماثة (أوائل الأسبوع الثاني من أكتوبر 1450).

ومن أشياخه أيضاً، رضي الله عنه، الإمام العادّمة الصدر الأوحد أبوعبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد المشدّالي. لقيه شيخنا، وأخد عنه، واستدعى منه الإجازة، فكتب له بالإجازة في جميع ما يتعاطاه من الفنون، وما تصدّى لإقرائه من العلوم، وهي أصول الدين، وأصول الفقه، والفقه، والفقه، والنحو، وتوابعه. قال: لما صحّ لديّ من حسن فهمه وجودة قريحته، وحفظه، وقوة تصرّفه، وإنه أهل لأن يجاز فيها دراية ورواية. وحدّثته بذلك عن جملة من أشياخي:

المحصّل أبوعبدالله محمد بن مرزوق، عن جماعة من أشياخه المذكورين في فهرستي، ومنهم شيخنا الفقيه

المحقق المتقن الأحفل القاضي الأعدل أبوالفضل قاسم العقباني⁽¹⁾، عن أشياخه كذلك.

ومنهم الشيخ الوالد⁽²⁾، رحمه الله تعلى، ومنهم الشيخ الإمام الصالح الأصولي المحقق المدرك أبومهدي عيسى اليليثني⁽³⁾، رحمهم الله أجمعين، وجعلنا لهديهم متبعين إجازة عامّة، على شرطها المعروف، وسننها المألوف، وأذنت له أن يروي عني جميع ما أحمله وأرويه، وما ثبت عنده أنه من تواليفي أو مروياتي، وكلَّ ما صحّ لديه نسبته إلَّي بأيّ وجه كان نظيًا أو نثراً، إذناً تاماً، مطلقاً عاماً. انتهى.

وكتب له بذلك في أواخر جمادى الأولى من عام ستين وثماني مائة (أوائل ماي 1456).

ومن أشياخه أيضاً بتونس الإمام الخطيب المدرُّس الجهبذ الناقد أبوعبدالله بن عقاب المتقدم ذكره: قرأ عليه البخاري والشفا، كها تقدم

⁽¹⁾ قاسم بن سعيد بن عمد بن عمد بن عمد المقباني الأصل (عقبان: قرية بالأندلس) التجبئي النسب التلمسائي الإقامة. شيخ الإسلام الحافظ العلامة المجتهد. تقدم في ص (4) الماضية أنه أحد الشيوخ الذين أخذ عنهم العلامة القلصادي، فقد ذكره في رحلته وأثنى عليه كثيراً. توفي في ذي القعدة عام 858 (ديسمبر 1450).

⁽²⁾ أبر عثمان سعيد بن عمد التجييي العقباني التلمساني. تولى _منل والمه البالغضل قاسم _ قضاء تلمسان، وتولئ أيضاً _ في عهد السلطان أبي صنان المريني _ قضاء الجماعة في بجاية، وشغل منصب القضاء أزيد من أربعين سنة نما يدل على نزاهته وتخامته في آن واحد، خصوصاً إذا عرفنا أن البلاد في ذلك المهد كانت تعج بالعلماء . له تأليف وشروح عديدة. ولد بتلمسان عام 270هـ (1320) . وتوفي بها سنة هد (4009ه).

⁽³⁾ مكذا كتب المؤلف هذه النسبة: (اليليثي) وكتب فوقها كلمتي: (صبح كذا). وفي نفس هذه الصفحة (27) سيرد هذا النسب هكذا: (الليُّشِي) وسيكتب المؤلف فوق الكلمة أيضاً عبارتي: (صبح كذا).

ذكره. وسمع عليه بمجلس درسه جملة من تفسير القرآن العزيز سماع تفقّه في أحكامه، وتفهّم لمعانيه، مع ما أفاده، رضي الله عنه، بما لم تحتو عليه كتب التفسير من أبكار فكره، وأخذه عن شيوخه بعباراته الفصيحة، واستدلالاته المحكمة الصحيحة.

وبمثل ذلك سمع عليه بعض التهذيب لأبي سعيد البراذعي، وأجازه في جميع ذلك، وفي جميع ما يحمله ويرويه، وجميع ماأخذه عن شيوخه الجلّة، قراءة أو سماعاً أو مناولة أو إجازة، وأذِن له في إقراء ذلك إذنا صريحاً، وسوّغه له تسويعاً صحيحاً. وكتب له خطه بذلك غرة رجب عام ثمانية وأربعين وثماني مائة (1444/10/14)، رحمه الله ونفع به.

ومن أشياخه أيضاً، رضي الله عنه، الإمام علم الأعلام ومفتي الإسلام الخطيب المدرس القاضي العدل الحبر عمدة العقلاء، وبقية الفضلاء الجامع بين المعقول والمنقول، الحجّة الشهير أبو محمد عبدالله بن أبي الربيع سليمان بن قاسم البِجيرِي.

قرأ عليه أوائل كتاب «المفصّل»، وجملة من التلخيص، وسمع ابن الحاجب الأصلي. وأجازه في ذلك كله، وفي جميع ما يحمله عن أشياخه الجلّة العلماء، رضوان الله عليهم، إجازة تامة، مطلقة عامة، على الشرط المعروف والسنن المألوف. وكتب له خطه بذلك في أواخر جمادى الأخرى عام ثمانية وأربعين وثماني مائة (أواسط أكتوبر 1444).

وسمى له من أشياخه بفاس: الشيخ الأستاذ أباعبدالله محمد بن السماتي شهر الفخّار؛ والشيخ الأستاذ المسنّ الشهير أباعبدالله محمد بن عمر؛ وبغرناطة: الإمام أباعبدالله القيجاطي؛ والإمام أبامحمد عبدالله بن جُزيّ؛ والإمام القاضي الفَرضِيّ أبابكر بن زكرياء. وبتلمسان: الإمام العالم أباعثمان العُقباني. وببجاية: الشيخ الإمام العالم

أبا القاسم المسدَّالي؛ والشيخ الإمام الحاج العالم أبا مهدي عيسى اللَّيْشِيْ (1). وببونة (2): الشيخ الإمام الحافظ أبا عبد الله (الأعنى المراكشي. وبتونس: الإمام أبا عبد الله بن عرفة؛ والشيخ الإمام القاضي العالم أبا مهدي عيسى الغبريني؛ والشيخ الفقيه الإمام الحاج نزيل الحرمين أبا ذكرياء يحيمي بن منصور الأصبحيّ.

وممن كتب لـه بـالإجـازة من المشـرق: زين الـدين العـراقي، والسراجان: البلقيني وابن الملقّن، وغيرهم.

ومن أشياخه أيضاً بتونس: الإمام الحافظ المصنف الكبير العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله القلشاني: قرأ عليه شيخنا، رضي الله عنه، وسمع وتفقه. ومن مقروآته عليه: طائفة من الإرشاد لأبي المعالي، وحضر عليه إلقاءه تفسير طائفة من الكتاب العزيز أولها: قوله تبارك وتعلى: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم...﴾ (الأعراف: 179)، ومنتهاها قوله سبحانه: ﴿ولو أسمعهم لتولُّوا وهم معرضون﴾ (الأنفال: 23)، بما يجب للذلك الإلقاء من بيان المعاني، واستنباط الأحكام، وإيراد الأسولة (3)، لذلك الإلقاء عن بيان المعاني، واستنباط الأحكام، وإيراد الأسولة (3)، ولم تتفقى له منه إجازة.

ومن أشياحه من أهل بلده أيضاً: الإمام العلَّمة الأصولي الحافظ المتقنن أبوعبد الله محمد بن أبي يحيى بن النجار التلمساني، تفقه عليه في

 ⁽¹⁾ كما سبقت الإشارة في تعليق سابق هكذا سجل المؤلف، رحمه الله، هذه النسبة وكتب فوقها أيضاً: وصح كذاء.

⁽²⁾ بونة (بالجزائر): هي مدينة عنّابة الحالية.

 ⁽³⁾ كذا بالأصل المخطوط: الاسولة ـ بالواو ـ جع سُوال، مصدر سال بُسالُ من غير همز.

 ^(×) ما بين العلامتين سجل على الهامش الجانبي الأيمن للمخطوطة وكتب فوقه كلمة: صح.

مختصري ابن الحاجب الفرعي والأصلي، وفي تلخيص المفتــاح. قال: ولا أحقّق هل قرأت عليه بلفظي أوْ لا؟ ولا أعلم له منه إجازة.

ومن أشياخه أيضاً، رضي الله عنه، قاضي الجماعة الإمام العلاَّمة الكبير المتفنّ المشاور أبوالفضل القاسم ابن قاضي الجماعة الإمام العالم الكبير المحقّق النحرير أبي عثمان سعيد بن محمد بن محمد العقباني، رحمه الله تعلى.

قرأ عليه دراية ورواية في حياة السيد أبيه وبإشارته: بمدراية ابن الحاجب الفرعي، قرأ عليه مواضع منه من أوله ومن البيوع وغير ذلك. وسمع عليه من الأصلي ومن غير ماكتاب في فنون شقى، ورواية مثل ما تقدم أنه قرأه على سيدي أبي الفضل ابن الإمام، وأجاز له الكتب الستة. ولا أدري هل قرأ عليه أبعاض باقيها أو لا؟ وعمم له الإجازة، ولم يختب له بخطه.

ومن أشياخه من أهل بلده أيضاً الإمام / العلامة الصوفي، الراوية المحدث المتفنّن الفرضي الحسابي الصالح المقدس المرحوم أبو العباس أحمد ابن الشيخ الإمام العالم المصنف أبي عبد الله عمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علتي بن يحيى بن علتي بن عمد المغراوي الخزري المعروف بابن زاغ التلمساني _ وهكذا وقفت على اسمه بخطه: ابن زاغ ، بضم الغين بغير واو ولا هاء سكت _.

أخذ عنه شيخنا، رضي الله تعلى عنه، ولكني لم أسأله عما قرأ عليه أو سمع. وقد أجاز هذا الشيخ لكل من سمع عليه أو منه حسبها وقفت عليه بخطه في إجازته لابنه، ونصّ محل الحاجة من ذلك:

وكذلك أجزت لجميع طلبتي ومن سمع مني أو سمع علتي حديثاً أو كتاباً، أن يرووا عني جميع مروياتي ومكتوباتي، وجميع ما يصح حديثاً أو كتاباً، أن

عندهم عنيّ، كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهله، وقد تلفظت بالإجازة لهم. وعليهم في ذلك كله تقوى الله فيما استطاعوا، وأنا أسأل الله لي ولهم المعفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة،... ثم استمر إلى أن قال:

د... وذلك في العشرين لجمادى الثانية عام أربعة وأربعين وثماني
 ماثة (16 نوفمبر، سنة 1440). انتهى».

ومن أشياخ شيخنا، رضي الله تعلى عنه، شيخ المدوَّنة في وقته، الإمام العالم العارف، المدرِّس الحجَّة أبوالربيع سليمان بن الحسن البوزيدي(1)، رحمه الله تعلى.

على عهدي أن شيخنا، رضي الله عنه، قرأ عليه تهذيب البراذعي، ولا أعلم هل أكمله عليه أوَّ لا؟ إلى غير هؤلاء من الأعلام، رضي الله عنهم.

هذا ما حضرني في الوقت من تسمية شيوخ شيخنا، رضي الله عنه، وأسانيد ما أخذناه عنه. وفي فهرسة جده السيد الخطيب، نفع الله به، التي يرويها عنه بوساطة والده، وثبت السيد أبيه، رضي الله عنه مرويات جليلة، وأسانيد عالية خطيرة فيها ذكرناه هنا، مما أخذناه عنه، وفي غيره.

ميلاد العلامة ابن مرزوق (الكفيف):

ومولده، رضي الله عنه، حسبها نقلته من خط السيد الإمام والده،

⁽¹⁾ أبو الربيع سليمان بن الحسن البوزيدي الشريف، التلمساني، حضر العلامة أبو الحسن القلصادي مجلسه العلمي، وقال عنه: كان فقيها إماماً علماً مجلمب مالك. وذكر العلامة ابن غازي أنه كان شيخ شيخه أبي محمد الورياغلي، الذي وصف العلامة البوزيدي بالشريف الحسيب النسبب الفقيه العالم المحقق الأفضل. توفي سنة 845هـ (1442).

رضي الله عنه، في النصف من ليلة الثلاثاء غرة ذي قعدة عام أربعة وعشرين وثماني ماثة (28 من أكتوبر 1421). والله تعلى بمتّع ببقائه المسلمين والإسلام، ويعلي درجته في مراتب العلماء الأعلام. ويبقي علينا وعلى خلفه الكريم حُرمته وحرمة أسلافه الكرام بمنّه وفضله.

أبو جعفر البلوي يستجيز أستاذه ابن مرزوق:

ولما قرأت على شيخنا وبركتنا، رضي الله تعلى عنه، ما قيدته في هذه الأوراق من أسانيده، ومروياته، ومقروماته، ومسموعاته، طلبت منه الإجازة العامة في جميع ماضمًّنته هذا من مقروء أو مسموع، لما عسى أن يلحق من ذهول ومن فائت حسبا قررته/وجددته، وفييا ضمّته هذا المكتوب من تواليف السيد أبيه وتآليف سائر مشايخه ومشايخهم، ومرويات من تضمنه من شيوخه، ومرويات شيوخهم وغير ذلك، وخصوصاً مرويات السيد الإمام أبيه، والسيد الخطيب جده، وتآليفها كافة، وفي جميع ما شد عن هذا المكتوب من مروياته، رضي الله عنه، عن كافة شيوخه الأعلام، رضي الله تعلى عنهم.

□ . والأستاذ يستجيب لمطلب تلميله:

فأجابني إلى ذلك، ومَنَّ علَّي بالإسعاف فيه، وأجاز لي رواية ما يجوز لي وعنه روايته من مقروء ومسموع ومناوَل وعُاز ومؤلَف، وكافة ما ينطلق عليه اسمُ مرويّ، ويصح إسناده إليه من منظوم ومنور في أيّ فنّ كان من العلوم، وأذِن لي في حمل ذلك عنه، وترويته على الشروط المعروفة، والسبل المألوفة، إجازة تامة، مطلقة عامة، تلفّظ لي بها، وأذن لي أن أعبر فيها بأيّ الألفاظ شئت. وذلك بباب داره، عمرها الله ببقائه في عافية، صبيحة يوم الخميس لتسم خلون من شوال سنة خمس وتسعين وثماني مائة (26 أغسطس 1490). عرف الله خيره ويركته.

قاله وكتبه عبيد الله تعلى، الأوي إلى حرم رحمته، المتقلّب في سوابغ نعمته، عبيده الضعيف، المعتمد على فضله القويّ، أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن داود البلويّ، الأندلسي، ثم الوادي آشي. هداه الله ووفقه لما يرضيه، وجعله من أهل العلم والعمل به، وغفر له ولأبويه وإخوته ومعلميه وكافة المسلمين. وهو يحمد الله تعلى على سوابغ آلائه، ويصلّي ويسلّم على سيدنا ومولانا محمد نوره الذي استضاءت الكائنات بالألائه، وعلى آله وأزواجه وعترته وأهل ولائه، وكافة من بذل جهده من أهل دينه في إعزازه وإعلائه، صلاة وسلاماً يدفع بها يرم الفزع الأكبر محدور بلائه. والحمد لله حقَّ حمده، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى كافة عباده الذين اصطفى.

(بعد هذا يوجد بالمخطوطة ثلاثون سطراً إلا ثلث سطر ـ لا نرى فائدة في نقلها هنا، لأنها تشير إلى إصلاحات ويشر ببعض أسطر المتن، وتشير كذلك إلى إلحاقات بهوامش بعض الصفحات المتعلقة بالعلامة ابن مرزوق ابتداء من ص (20) وانتهاء بأواخر ص (27 ب). والأسطر الخمسة الأولى من هذه الإصلاحات، شغلت نهاية الصفحة (27 ب)؛ وباقى السطور الثلاثين شغلت الصفحة (28 أ) التى بنهايتها ما يلى):

نص الإجازة بخط يد ابن المجيز:

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليبًا.

كل ما ذكر في هذا المكتوب، المكتوب هذا عقبه، من القراءة والسماع والإجازة والإخبار، صحيح كما ذكر فيه. وكتب بذلك حت إذن الشيخ المجيز، حفظه الله تعلى، وجعل يعمد في الدارين تترادف عليه وتتوالى، لِعُلْره المانِع من الكتب بيده، أعظم الله تعلى أجره، وأجزل في الدار الآخرة ثوابه وذُخره عبيدًا الله تعلى أمد بن محمد المذكور تاب الله تعلى عليه، وستر عيوبه، ورده ردًا جيلاً عن قريب إليه، ولطف بالجميع، بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا.

[28]ب]

أمحمد بن عبد الله بن عبد الجليل بن عبد الله المغراوي الأموي سيدي محمد التنسيّ، أبقى الله بركته ونفع به⁽¹⁾

□ نص إجازة العلامة التنسى بخط يده (2):

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ما دام ملك الله.

قرأ عللي الفقيه النبيل المشارك المتفنّن أبو العباس أحمد بن عللي بن داود الاندلسي جُلّ ما في هذا الجزء من قصائد شيخنا الفقيه العارف الصوفي أبي إسحق إبراهيم بن محمد اللَّنتي (3) التازي، أفاض الله علينا وعليه من أنواره، حسب قراءتي إياها على ناظمها. وأذنت له أن يرويها عني ويُرويها غيره، وأن يُحدّث عني بما سمع مني من غيرها، وما صح لديه

⁽¹⁾ هذا العنوان من وضع مؤلف «النبت» العالامة أبي جعفر البلوي. ويظهر أنه وضعه بعد تحرير نص الإجازة من طرف العالامة التنسي، كها شغل بقية الصفحة بتحرير ما درسه معه من كتب وعلوم.

 ⁽²⁾ هذا العنوان، واللَّذي يليه هما من وضعنا، أضفناهما زيادة في الإيضاح وتفنناً في التبويب.

⁽³⁾ اللتني: منسوب إلى بني لنت، وهي قبيلة بربرية (مغربية) بنواحي تازة. ولد هذا الصوفي الجليل بمدينة تازة، ثم استوطن وهران. وهو أديب شاعر ناثر وعالم صوفي، تتلمذ له الصوفيان المعروفان الإمامان: السنوسي وأحمد زرّوق. توفي، رحمه الله في تأسع شعبان سنة 866هـ (9 ماي 1462)، وتتلمذ اللتني للولي الصالح أبي عبدالله محمد بن عمر الهواري.

عنيّ من مروياتي، ومنظوم لي ومنثور، وما تلقيته من فوائد شيوخي، رضي الله عنهم.

وأجزته في جميع ما يتعاطاه من العلوم إجازة تامة، لما صمّع عندي من أهليته لذلك، نفعه الله ونفع به، وكان لنا وليّاً وحافظاً، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قال ذلك وكتبه العبد الفقير إلى الله تعلى، الراغب إليه في صَلاح حاله: محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنبيي (1) أخذ الله بيده، وكفاه هَمَّ الدنيا وتباعات (2) الأخرة. في أواخر شعبان من سنة خمس وتسعين وثماغاثة (أواسط يوليه 1490)، عرفنا الله خيره، آمين.

□ ما درسه العلامة البلوي على أبي عبد الله التنسي: الحمد لله،

سمعت على شيخنا وبركتنا وسيدنا ومولانا الكاتب لما فوقه، جملة وافرة من تفسير كتاب الله العزيز من سورة الأعراف _ فاتني منها أقلّها _ يجب لذلك من التحقيق والتحرير، مما ذكره المفسرون، وما لم يذكره صاحب تفسير، بل من نتائج فكره المصيب، ومتلقياته عن مشايخه الأعلام الذين ورث مقاماتهم بالفرض والتعصيب.

⁽¹⁾ التنسي: نسبة إلى تَس (Tenes)، بالجزائر، نشأ بتلمسان وأحمد عن علمائها مثل قاسم المقباني وابن الإمام ومحمد النجار وابراهيم التازي، وتتلمد عليه جاعة كابن ضمَد وابن مرزوق الحفيد، ومؤلف والتبته أبي جعفر البلوي، اللتي ينسب إليه أنه حين خرج من تلمسان سئل عن علمائها فقال: العلم مع التنسي، والصلاح مع السنومي، والرياسة مع ابن زكري، قربه ملوك تلمسان فنظم فيهم والدر والعقيان في دولة آل زيان». وله شرح والطراز على ضبط الحزازه. وفهرسة بأساء شيوخه، وغير ذلك. توني في جادى الأولى 99 (فبراير ــ مارس 1994).

 ⁽²⁾ التباعة: ما يترتب على الفعل من خير أو شر. إلا أن استعمال والتباعة، في الشر أكثر من استعمالها في الخير.

وسمعت عليه شيئاً من البيوع من كتاب مسلم، بقراءة ابنه سيدي أي الفرج في أيام التفسير، ودولاً من ابن الحاجب، والتهذيب، ومغني اللبيب، كل ذلك بمجلسه من داخل المدرسة اليعقوبية المبنية على ضريح ولتى الله تعلى سيدي إبراهيم المصمودي، نفع الله به.

وسمعت عليه بمسجده أواخر الألفية والجمل، ومن أواثله حظاً وافراً بقراءة سيدي أبي الفرج. وجلّ السفر الثاني من الكامل للمبرد، من تجزئة سفرين، على مِلْكِنا، قد تقيد مقداره في النسخة، بقراءة سيدي أبي العباس ابن شيخنا وبركتنا سيدي محمد بن مرزوق، أبقى الله بركتهم.

(*)وقرأت عليه بلفظي قصائد من نظمه، وأخذت عنه غير ما فائدة.
نفعنا الله به، وبما أخذناه عنه، ورضى عنه، وأعاد علينا من بركاته.

قاله وكتبه: أحمد بن علتي المجازُ عُرْضَه، وفقه الله، والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا (*).

□ نص وظيفة الشيخ إبراهيم التازي:

[1/29] /بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم وعلى آله وصحيه وسلم.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين، إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، آمين.

^{(*) ... (*)} ما بين هاتين العلامتين كتبه العلاّمة أبوجعفر البلوي في سطر على طول الصفحة ممتد من أسفل إلى أعلى إلى السطر الأول من نص الإجازة، ثم عطف فكتب ما يقرب من نحو خمس السطر، وأتبع ذلك بكلمة: (صح) المالوقة.

بسم الله الرحمن الرحيم، قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يكن له كفراً أحد. بسم الله الرحمن الرحيم، قل أعوذ برب الفلق، من شر ما خلق، ومن شر النفائات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد. بسم الله الرحمن الرحيم، قل أعوذ برب الناس، ملك الناس، إله الناس، من شر الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، من الجنة والناس.

أستغفر الله العظيم وأتوب إليه، وأصلي على محمد وأسلّم عليه. أستغفر الله العظيم وأتوب إليه، وأصليّ على محمد وأسلّم عليه. أستغفر الله العظيم وأتوب إليه، وأصلي على محمد وأسلم عليه. أستغفر الله، أستغفر الله.

أستغفر الله عدد ما في علم الله، استغفاراً دائيًا بدوام ملك الله. أستغفر الله عدد ما في علم الله استغفاراً دائيًا بدوام ملك الله. أستغفر الله عدد ما في علم الله، استغفاراً دائيًا، بدوام ملك الله.

سبحان الله! سبحان الله اسبحان الله اسبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم! سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم! سبحان الله العظيم! سبحان الله العظيم! سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم! سبحان الله العظيم! سبحان الله العظيم! سبحان الله العظيم! سبحان الله العظيم!

سبحان الله عدد ما في علم الله، تسبيحاً دائبًا بدوام ملك الله! سبحان الله عدد ما في علم الله، تسبيحاً دائبًا بدوام ملك الله! سبحان الله عدد ما في علم الله، تسبيحاً دائبًا بدوام ملك الله!

الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله عدد ما في علم الله، تحميداً دائرًا بدوام ملك الله! الحمد لله عدد ما في علم الله، تحميداً دائرًا بدوام ملك الله! الحمد لله عدد ما في علم الله، تحميداً دائرًا بدوام ملك الله.

لا إله إلا الله عدد ما في علم الله تهليلًا دائيًا بدوام ملك الله! لا إله إلّا الله، عدد ما في علم الله تهليلًا دائيًا بدوام ملك الله! لا إله إلّا الله عدد ما في علم الله تهليلًا دائيًا بدوام ملك الله!.

الله أكبر! الله أكبر عدد ما في علم الله تكبيراً دائمًا بدوام ملك الله! الله أكبر عدد ما في علم الله أكبر عدد ما في علم الله أكبراً دائمًا بدوام ملك الله!.

لا حول ولا قوة إلاّ بالله. لا حول ولا قوة إلاّ بالله.

لا حول ولا قوة إلاّ بالله، عدد ما في علم الله، استسلاماً دائيًا بدوام ملك الله. لا حول ولا قوة إلاّ بالله، عدد ما في علم الله، استسلاماً دائيًا بدوام ملك الله. لا حول ولا قوة إلاّ بالله، عدد ما في علم الله، استسلاماً دائيًا بدوام ملك الله.

اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك(*) سيدنا محمد(*) النبي الأمين وعلى آله وصحبه وسلم.

^{(*) . . . (*)} ما بين العلامتين كتب في خط طوتي (رأسي) على الهامش الأيمن للمخطوطة .

اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

الصلاة (1) والسلام عليك ياسيد المرسلين، الصلاة والسلام عليك يا خاتم النبيين، الصلاة والسلام عليك يا خير خلق الله أجمعين، عدد ما في علم الله صلاة وسلاماً دائمين بدوام ملك الله. الصلاة والسلام عليك

 ⁽¹⁾ تسمّى هذه التصلية «دعاه الكرب»، كيا سيأتي للناظم التازي في قصيدته 15، حيث يقول في أواخرها:

ومثلُهما ستَّحه واحمده هلكُنْ وكبِّر وحوَّقِل ثم صلَّ سوى التي تُسمَّى دعاء الكرب فاستوْفِ ذِكرها ثارتاً. وقابل بالقبول نصيحتى ثلاثاً. وقابل بالقبول نصيحتى

يا سيد المرسلين، الصلاة والسلام عليك ياخاتم النبيين، الصلاة والسلام عليك ياخاتم النبيين، الصلاة والسلام عليك ياخير خلق وسلاماً دائمين بدوام ملك الله. الصلاة والسلام عليك يارسول المرسلين، الصلاة والسلام عليك ياخير خلق الله والسلام عليك ياخير خلق الله أجعين، عدد ما في علم الله، صلاة وسلاماً دائمين بدوام ملك الله.

اللهم صلّ على ملاتكتك والمقربين، وعلى أنبياتك والمرسلين. وعلى أهل طاعتك أجمعين، عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله. اللهم صلّ على ملاتكتك والمقربين، وعلى أنبياتك والمرسلين، وعلى أهل طاعتك أجمعين، عدد ما في علم الله، صلّة دائمة بدوام ملك الله. اللهم صلّ على ملائكتك والمقربين، وعلى أنبياتك والمرسلين، وعلى أهل طاعتك أجمعين، عدد ما في علم الله، صلاة دائمة بدوام ملك الله.

اللهم وارض عن أبي بكر وعمر وعن عثمان وعلتي، وعن أصحاب رسول الله أجمعين، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، عدد ما في علم الله، رضواناً دائيًا بدوام ملك الله. اللهم وارض عن أبي بكر وعمر، وعن عثمان وعلتي، وعن أصحاب رسول الله أجمعين، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، عدد ما في علم الله، رضواناً دائيًا بدوام ملك الله. اللهم وأرض عن أبي بكر وعمر، وعن عثمان دائيًا بدوام ملك الله. وسول الله أجمعين، (*كوعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين عدد ما في علم الله، رضواناً دائيًا بدوام ملك

 ⁽⁺⁾ ما بين العلامتين كتب في ثلاثة أسطر صفيرة أفقية (عرضية) عل الهامش الأيسر للمخطوطة، مع علامني تصحيح.

اللهم ثبَّت عملها في قلبي، واغفر لي ذنبي. رب اجعلني لك شكّاراً، لك ذكّاراً غبتاً، لك أوَّاهاً. رب تقبّل توبيّ، واغسل حوبي، واسلل السخيمة من قلبي.

یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا (۱۹۵ ما سمد، یا ۱۹۵ موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید. یا واحد یا صمد، یا موجود یا ودود، سخّر لنا ما نرید، یا فقال ما پرید.

 ^(×) ما يين هاتين العلامتين كتب _أفقياً _ على الهامش الأيسر للمخطوطة.
 وفوقها علامة: صح.

أشهد أن لا إله إلاّ الله. وأشهد أن محمداً رسول الله. أشهد (۞أن لا إله إلاّ الله، أشهد أن محمداً رسول الله. أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن محمداً رسول الله.

انتهت وظيفة شيخ شيوخنا الإمام الولتي الصالح العالم العارف سيدي إبراهيم التازي. نفع الله به ونفعه بمنّه. 13 شوال 894 (1489/999) بتلمسان المحروسة.

□ قصائد للشيخ التازيّ تقرأ إثر وظيفته:

ومن نظمه، رضي الله عنه، وجرت العادة بقراءتها إثر الوظيفة بوصاة منه، رحمه الله تعلى:

الأولى(1) (من بحر الطويل)

دوام الرضى والعفوعن سوء أعمال به أخلدتني (2) عن ذوي الخلق العال وصدقى في الأحوال والفعل والقال

مرادي من المولى وغاية آمال وتنوير قلبي بانسلال سخيمة وإسقاط تدبيري وحولى وقوتي

⁽ \emptyset) . . . (\emptyset) ما بين هاتين العلامتين كتب _ أفقياً _ على الهامش الأيسر للمخطوطة. وفوق الكلمات علامة: صبّح.

⁽¹⁾ وضع مؤلف والثبت، لهله ألفصائاد حداء والأربع عشرة التالية _ أوقاماً، ولم يضع لها أسياء، على أنا نجد العلامة ابن مربع مؤلف: والبستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، يذكر في ص 60، مطلع هذه القصيلة، فقط ويقول: إنها تسمّى باللامية، وإنه شرحها وشرح الناظ (الوظية) وما يحصل لذاكرها من الأجر والتواب. وإنها حرز لن يقرأها فهي بجرية، وإلا شك فيها.

⁽²⁾ خَلَد إلى المكان وبالمكان أو أخلد: أقام فيه. ويظهر أن الناظم أدخل هرة التعدية على الفعل فصار معنى كلامه: جعلتني تلك السخيمة أخلد إلى مكاني أو مكانني فأتخلف عن ركب ذرى الأخلاق العالية.

وفي حبه وحبً صفوته الرضى وحب النبيّ الهاشمي محمّد وحبّ رجال خالفوا النفس والهوى (^(X)رجال كرام في النفيس تنافسوا

وليس لهم في غير حب إلَهِهم [730] /رجال كرام قُـرَتُهم ذِكْر ربَّهم وشيمتهم ترك المطامع في الورى على الصبر والإيثار راضوا نفوسهم

صدورهم من كل ضغن سليمة هم القوم لا يشقى جليسهم بهم ومذهبهم قتل النفوس ومحوها

وكل جبان قـل أن يبلغ المُنى وكـل بخيل فهـو عنهم بمعزل وغُنْمُ مُريدٍ في انقيادٍ لكامـل هو السر والإكسير والكيميا لمن

ملائكة وأنسياء وأرسال وأصحابه الغُر الأفاضِل والآل وخافوا مقام الواحد الصَّمَد العال شروا⁽¹⁾عارض اللذات بالغابر الغال

غرام ولا في كسب جاهٍ ولا مال (**) قياماً قعوداً في صدور وإقبال فليس لمخلوق عليهم من أفضال فكلهم نــــُلْبُ وحـامــــلُ أثقــال

كرام السجايا أهل سمح وإجمال يحتَّى لمن والاهم جـــرُّ أذيــــال فمن مات قبل الموت ليس بمختال

وما عامل في فوزه مثل بطّال فما يعباً الرب الكريم ببخّال له خبرةً بالوقت والعلم والحال أراد وصولاً أو بغي نيْل آمال

⁽x) ... (x) البيتان المكتوبان بين هاتين العلامتين، سجلا (في أسطر أربعة ـــ أو أشطر إن شئتم _ وبكيفية عمودية) على الهامش الأيسر للمخطوطة. ولم يكتب المؤلف على الأشطر أي علامة للتصحيح، لأن المسألة مسألة استغلال فراغ الصفحة ليس غير.

⁽¹⁾ شُرَوًا هنا بمعنى بآخوا، وقد تأتي بمعنى ابتاخوا أو اشتروا، فهي من الأضداد. من المعنى الأول قوله تمالى في سورة البقرة: الآية 202: ﴿وَرَئِيسِ مَا شَرُوا بِهِ أَنفَسُهِم ﴾. ومن المعنى الثاني قوله تعالى في سورة يوسف: الآية 20: ﴿وَشَرُو، بَعْمَ بِخَسَ ﴾.

وقد عدم الناسُ الشيوخَ بقطرنا فقد قال لي: لم يبق شيخ بغربنا يشير إلى أهل الكمال كمثله ونصُّ على مدح التشبُّهِ شَهْمُهم وقد قال: حبُّ الأولياء ولاية سليل شفيع الخلق يوم انبعاثهم عليك صلاة الله يا أكرم الورى وقد:

وآخرهم شيخي (1) وموضع إجلال وذا منذ أعوام خلون واحوال عليه من الله الرضى ماتلا تال أبو (2) مدين غوث المعاصر والتال ولي الإله الشاذاتي ابن بطّال ومنقذهم من موبقات وأهوال بطول الليالي والغُدو والأصال

الثانية (من بحر الطويل أيضاً)

ومفتاح أبواب الهداية والخير وتشرح صدراً ضاق من سعة الوزر

زيارة ⁽³⁾ أرباب التقى مَرهم يُبري وتُحدث في القلب الخلِ*تى* إرادة

لمله يقصد شيخه (الهواري) العالم الزاهد ذا الكرامات والمكاشفات العديدة. له ترجمة مطولة في ونيل الابتهاج، و «البستان». توفي بوهران سنة 843 (93-1440).

⁽²⁾ أبو مدين شعيب بن الحسين (أو الحسن) الانصاري الإشبيل، انتقل إلى المغرب ودرس على أبي الحسن بن حرزهم والفقيه ابن ظلب بمدينة فاس. ثم آخذ بمدينة مراكش على الشيخ أبي يعزى يكبور. وبعد ذلك رحل بعد استثفان شيخه أبي يعزى _ إلى الديار المثينة عبد القادم أو أخياء أن الماما وتصل بالعلياء الأخيار وأخذ عنهم وخاصة الشيخ عبد القادر الجيلان الذي آخذ عنه كبيراً من الأحاديث، وألبسه خرقة المصوفية. ثم رجع إلى بلاده، واستوطن بجاية الأنه كان يقصلها على كثير من الملدن، وارتفع مقامه لدى الناس هناك، فوشى به بعضهم لمخليفة يعقوب النصور الموحدي، ووافاه مقامه لدى الناس هناك، فوشى به بعضهم لمخليفة يعقوب النصور الموحدي، ووافاه الاجل المحتوم وهو في طريقة إلى العاصمة (مراكش) وذلك في مكان بالجزائر يعرف بوادي يشرء فحمل إلى المباد قرب تلسان ودفن هناك. وكانت وفاته صنة 934هـ البودي يشرء فحمل إلى المباد قرب تلسان ودفن هناك. وكانت وفاته وضة الحلايث البوري الشريف.

⁽³⁾ ابن مريم في والبستان، يقول: إن هذه القصيدة مشهورة باسم والزيارة، ونقل مطلعها =

وتنصر مظلوماً وترفع خامالاً وتبسط مقبوضاً وتضحك باكياً عليك بها، فالقوم باحوا بِسِرّها فكم خلَّصت من لجّة الإثم فاتِكاً (2) وكم من بعيد قربشه بجدبة وكم من مُريد أظفرته بمرشد فأرى وتادّب بعد تصحيح نية (6) ولا فرق في أحكامها بين سائلك وفي الزهد والعبّاد، فالكل مُنْهَم

وتكسِب معدوماً وتجبر ذا كسَّر وترفد (1) بالبلل الجزيل ويالأجر وأوصوا بهاسياصاح في السروالجهر فالقدّه في بَرِّ الإنابة والبرِّ ففاجأه (2) الفتح المبين من البَّر حكيم خبير بالبلاء وما يبر (4) مطرزة باليُّمن والفتح والنصو تأدُّب مملوك مع المالك الحُرِّ مربِّ ومجلوب، وحيٍّ، وذي قبر عليهم (7) ولكن ليستالشمس كالبدر

فقط، ولكن ناشر طبعة الجزائر من الكتاب الشيخ محمد بن أبي شنب أضاف تتمة القصيدة وعلن بأسفل الصفحة 26 قاتلاً: ولا توجد هذه الزيادة إلا في نسخة السيد واليام مارصي، وهذا المستشرق الفرنسي كان أنثذ مديراً لمدرسة الجزائر الدولية. وهنا عبدر بنا الننويه بأبي جعفر البلوي، الذي أن لنا بجميع هذه القصائد الدينية كاملة غير منقوصة في كتابه النادر الوجود (الثبت).

⁽¹⁾ في والبستان: «وترفع بالبر» وهو تحريف.

⁽²⁾ في «البستان»: فاتياً فألفته في بحر الإنابة والسر. وهو لا شيء. وير الإنابة أي برّ التوبة، وهو في مقابل لجة الإثم. أما البر الثانية فهي يكسر الباء لا بفتحها، ومعناها: الصدق والصلاح.

 ⁽³⁾ في «البستان»: تَفَاجأه الفتح. وهو تحريف. ثم إن البَرّ التي في آخر البيت، هي بفتح الباء، وهي من الأساء الحسني.

 ⁽⁴⁾ كذا في «النبت»: «وما يبر». وفي «البستان»: وما يبري، ونرى أن الياء مرفوعة بمهنى پشفى. أي أنه خبير بالداء والدواء.

⁽⁵⁾ في والبستان: فالقت . . وهو تحريف.

⁽⁶⁾ في والبستان، توبة . . . مع الملك . .

⁽⁷⁾ في والبستان: منهم عليه وهو تحريف.

وزورة رئسل الله خيس زيسادة (*)وأحمد أعلى العالمين وخير من وأمته أصحابه الغر خيسرهم ويتلوه فاروق أبو حفص الرضي وبالوقف قالوا في الهزير أخي العُلَى وقالوا: كترتيب الخلافة فضلهم على أنبياء الله منّي ورسله وقرياه والصحب الكرام وتابع

وهم (1) درجات في المكانة والقدّر ييممه العافون في العسر واليُسر وأفضل أصحاب النبيّ أبو بكر على رأي أهل السنة الشهب الزهر علتي. وعثمان الشهيد أبي عمرو وقد تم نظمي في المزور وفي الزُور وخاتمهم أزكى سلام مدى الدهر لهم في المتر والصبر والشكر

الثالثة (من بحر السريع)

وله أيضاً، رضي الله عنه، هذه القصيدة كتب بها من البلاد المصرية لمن فارقه من أصحابه بالحرم الشريف، وهي أولى قصائده:

ق ذاك الجمال وذاق طعم الهجر بعد الوصال ذاهب والحشا ملتهب والجسم يحكي الخيال؟ هب في أفقها وليل أهل الحب رحب طوال درار من مقلتي يجري على الوجنة، يا للرجال! (*) يش ولا راحة والحال يُغني ذا الحجا عن سؤال

ما حال من فارق ذلك الجمال والعشال منه ذاهب والحشا أبيت أرعى الشهب في أفقها والمدمع كالمدرار من مقلتي [30/ب]/وليس لى عيش ولا راحة

⁽¹⁾ في والبستان: لحم درجات...

^{(*) ... (*)} ما يين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة، وبكيفية مستعرضة (عمودية) في مجموعتين مفصولتين ببياض ومتصلتين في التلاوة، بحيث نفراً البيت الأول (وأحدُ أعلى...) في المجموعة الأولى على يمين القارىء. ونفراً البيت الثاني (وأمت...) في المجموعة الثانية على يسار القارىء وهكذا. أما تقديم القصيدة (3)، فيبدأ من وسط المجموعتين، ويشغل سطراً كاملاً من المجموعة الثانية اليسرى.

قتل بلا سيف، وداءً عُضال! بالأنس في وارف تلك الظلال! قلبي، وخلَّت مهجتي في نكال جوْفَ الدِّجي ما بين تلك الجال؟ أنعم المطرف بذاك الجمال تقبيله المحرمُ عين الحلال! فَجُدْ بها يا ذا العطا والنَّوال برّي وشكري، يا كرامَ الفعال: وبِلْرُ سَعْدِي مُشرقاً في كمال ما كان ذا يخمطر منّى بسال أنتُم مُنَى قَلْبي على كل حال عنكم ولو شط المدى واستطال للمذنب المضني عسى ذو الجلال في ذاكم المغنى العديم المثال يا قبّع الله النّدوى! إنه ويا رعى الله زماناً مضى طلال تيماء(1) التي تيمت أله لله التي بيها أل يأنسي بها ألزمها، أبث سرّي لها لله ما أحسن خالاً لها وما ألذ العيش في قربها! كمان سروري يكم وافراً كمان سروري يكم وافراً فانخسف البدر، وزاح الهنا وليس لي صبر ولا ملوة واجهدوا في الدعا والمحال وليس لي صبر ولا ملوة فارعوا في الدعا

أن يجمع الشمل بكم عاجلاً

⁽¹⁾ تيهاء: واحة ومدينة مسؤرة تقع شمالي (المدينة المنورة) في وسط الطريق تقويباً بينها وبين (دومة الجندل). وهي كثيرة النخل والتين والعنب. ونعتقد أن تخصيصها بالذكر راجع إلى سبين:

¹ _ أن الشاعر مرّ بها في سفره وارتسمت ذكراها في خاطره.

^{2 -} أَنَّ اسم قَتِهَاء، شَاعَرِيِّ يُوحِي بِالتَّتِيُّم وَبِلْيُلِ. قال الشَّاعر: نُتُم لِنَّ أَنَّ تِي لِنَهُ مِن لِ

وحدَّثَثَمَانِي أَنَّ نَيِماءَ مَنزَلً لِللَّهِ إِذَا مَا الطَّيْفُ الْفَي المِراسِيا فهذي شهور الصيف أمست قد انقفَتْ في لِلنوى ترمي بِالنول المراميا؟ إذ أن من المرتبذ المراميا الإلال المرتبة المرتب المراميا المراميا المراميا المراميا المراميا المراميا المراميا

إن أدب الصوفية طافح بذكر ليلي وبالحب الإلهي إلى درجة العشق والهيام.

الرابعة (من بحر الطويل)

أبت همّي إلا الولوع بمن تهوى(1) هوان الهوى عزّ، وعذبٌ أجاجُه وتعديبُ المعية عين نعيمه ومن لم يجُد بالنفس في حُب حِبه فلس بحرّ من يعبده الهوى فلما الحبّ إلا حبّ ذي الطّول والغنى رحية رسل الله أفضل خلية رسول وصول مجمل متفضل بشير نذير رحمة نعمة هدى روف عطوف ليس بالفظّ، لين جميل المحيّا أزهر اللون ربْهة

فد عنك لومي فالنفوس وماتقوى (1)
وعلقمه أخلى من المنّ والسّلُوى
وسعيُّ اللَّواحي في السُّلُوّمن العُدْوى (2)
فلَرْعته إفك وصبوته دَعوى
لِلْهُو اللَّنَا، فاحتر لنفسك ما تهوى
وأسلاكِه والأنبيا وأولي التقوى
محمد الهادي إلى جنة المأوى (*)
فلامثله في الوصل والفضل والجدوى

سراج منير غاية في التقى قصوى وفي الحربليث، لايطاق ولايُغوى وسيم قسيم ملجأ لأولى اللَّاوا⁽³⁾

إن المخطوطة: بمن تبوا بالألف _ وفيها: وما تقوا _ بالألف أيضاً _ وكل القوافي التي بالقصيدة، ولا نعلم لذلك وجهاً في العربية، إلا أن يكون المؤلف أبوجعفر، رحمه الله، نقل ذلك حرفياً، وكما وجده دون أي تغيير أو تبديل، والكلمة الوحيدة التي صحت كتابتها بالألف هي كلمة: اللاوا الآق الحديث عنها.

⁽²⁾ الشدوى _ بضم المين _ هي بمنى المدوان أو الظلم. وقد تكون المدوى _ بفتح المين _: ومعناها الفساد.

 ^(*) إلى هنا ينتهي ما أورده مؤلف ونيل الابتهاج، ومؤلف والبستان، من هذه القصيدة.
 وهكذا ينفرد والثبت، بنصها الكامل.

⁽³⁾ اللَّاواء ـ باللَّد وقُصِرت هنا لضرورة الشعر ـ هي الشدة أو المحنة.

وفيّ زكيّ كامل الخلق والحجى على السيد المولى الشفيع وآله سسلام بتبليخ المُنى متكفّسل

وليس له في العلم والحكم من شَرْوَى (1) وأصحابه أهـل المبرَّة والتقـوى وبالدفع في الدارين للسوء والبلوى

, له:

الخامسة (من بحر الوافر)

أما آن ارصواؤك عن شنار؟ أبعد الأربعين تسروم هنزلاً؟ فَخَلَ حظوظ نفسك وآلْهُ عنها (* كوعدٌ عن الرباب وعن سعاد

كفى بالشيب زجراً عن عُوار⁽²⁾ وهل بعد المشيّة من عرار؟ ⁽³⁾ وعن ذكر المنازل والسديار وزينب والمعازف والمُقار⁽⁴⁾

⁽¹⁾ الشَّرْقى: المثل يستوي فيه المذكر والمؤنث، والمفرد وغير المفرد. وشُرْوَى نقير: أي مثل نفير وهو تعبير عن القلة، لأن النقير نكتة صغيرة تكون في نواة التمر، ومنها تنبت النخلة.

²⁾ المُوار ... بضم العين ...: العيب والعار.

⁽³⁾ هذا الشطر تضمين لقول الشاعر الصمّة بن عبد الله القشيري:

تَقَع من شميم عوار نجيد فيها بعد العثبية من صوار وقبل هذا البيت:

أقول لصاحبي والعيسُ يُحدَّى بها بين المنيفة والضَّمار غَتْم. . . الغ (المنية والضَّمار: موضعان).

^{(×) ... (×)} ما بين هاتين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة، ويطريقة مستعرضة وفي مجموعتين منفصلتين ببياض ومتصلتين تلاوة، بحيث يفع البيت الأول والثالث والخامس... اللخ في المجموعة الأولى التي على يمين القارىء بعد تحويل الصفحة، ويقع البيت الثاني والرابع والسادس... اللخ في المجموعة البسرى.

⁽⁴⁾ العُقار (بضم العين): الخمر. ومن معانيها أيضاً متاع البيت وخيار المال.

فما الدنيا وزخرفها بشيء وما أيامها إلاّ عبوار⁽¹⁾ وليس بعاقل من يصطفيها أتشرِي الفوز_ويحك!_بالتّبار؟ فتب واخلع عِذارك في هوّى مَن له دار المنعيم ودار نار جمال⁽²⁾ الله أكمل كل حُسْنِ فلله الكمال⁽³⁾ ولا مُمَار وحبّ ⁽⁴⁾ الله أشرف كل أنس فلا تنس التخلق بالوقار وذكر الله مرهم كل جرح وأنضع من زلال للأوار ولا مسوجود إلاّ الله حقاً فدع عنك التعلّق بالقُشار⁽⁵⁾

 ⁽¹⁾ حواري (حلف الناظم _ أو الناسخ _ ياءها، مع أن اللائق إيقاؤها): جمع عارية،
 وهي الشيء المستمار، المؤقت.

 ⁽²⁾ جمال الله: كذا في المخطوطة، وفي ونيل الابتهاج، وفي والبستان، ولكن الشيخ أحمد بن عجية في كتابه المطبوع: وإيقاظ الهمم في شرح الحكم، ورد قوله: كمال الله... النخ.

⁽³⁾ فلله الكمال : كذا ورد في الكتب الشلائة: للمخطوطة هذه، ودنيل الابتهاج، و «البستان». غير أن مؤلف المخطوطة ولم يخطّىء كلمة المتن: (الكمال)، كتب على الهامش الأيمن للبيت الشعري كلمة: (الجمال) وكتب فوقها علامة: صحم.

 ⁽⁴⁾ وحب الله: كذا في المخطوطة وفي ونيل الايتهاج،، ولكن ابن مريم في «البستان»، أورد بدلاً من ذلك: «وذكر الله». والأول أولى.

 ⁽⁵⁾ القُشار: كلمة تستعملها العامة يمعنى الهذيان أو التباهي الكاذب، وهي ليست من كلام العرب في شيء.

السادسة (*) (من بحر الكامل)

نال الكرامة والسعادة والغِني (1) يا صاح من رزق التَّقي وقلَى الدُّنِّي دار البلايا والرزايا والعنا(×) فاصرف هَوَى (2) دنياك واصرم حبلها ملعونة. طوبي لمن عنها انثني! [1/31] وودادها رأس الخطايا كلها عَــرَض مُعَــدٌ للزوال وللفَنـــا لا تغترر بغرورها فمتاعها لا تخدعَنْك. جنانها (3) مُنَّ الجَنَر, لعب ولهمو، زينمة وتفساخم ما بلّغت، لخليلها _ قطُّ _ المُنّى خددًاعة، غددارة، مكارة وغداً تراه بكفّ غيرك مُقْتنَى اليبوم عندك جاهها وحطامها يُدْنِيك من رضوان ربك ذي الغِنى فاقبل نصيحةً مخلص واعمَل بها دار المقامة والمسرة والهنا يدخلك جنات النعيم بفضله

 ^(*) حلّق العلّامة أبو جعفر البلويّ على هذه القصيفة قائلًا: ولم يقرأ هذه شيخنا على
الناظم، ولا الثلاث بعدها».

 ⁽¹⁾ ضبط مؤلف والثبت، هذه الكلمة بكسر الفين، وكتبها كسائر القوافي التالية بالألف.
 ونحن صححنا من ذلك ما مجتاج لتصحيح.

في المخطوطة: هوا وهو خطأ إملائي إذا أقررناه التبس الهواء الممدود بالهوى المقصور.

 ⁽³⁾ التعبير العامي المغربي يعامل: الجنان (جمع جَنّة) والرياض (جمع روض) معاملة المفرد.
 ولذا قال، الناظم: مرّ الجني ولم يقل مرة...

السابعة (*) (مجزوء الكامل)

أنا عبد عبد مجبّ كم وبحبً كم وصل الألى هُو _ والذي بَرَأ الورَى _ وعليه حضّ المهتدي وعسى بحظي منه أن وأخصّ بالسرّ الذي يا سادتي يا عترة ال رحماكم لم المتيشم فعساكم أن تُشجفُو ("وتُنيله من حبيمة م

يا آل بيت المصطفى (1) مُنِحُوه من أهل الصفا الصفا إكسيرُ أربابِ النَّهَى (2) يَجسِدُ أربابِ النَّهَى بيه المُحتَّمَى والمحتَّمَى بيلغ المرجال به المُننَ (2) مهادي الشفيع المجتبَى مهادي الشفيع المجتبَى مُ بدعوة تشفي الضَّنى الشفيع المُحتَبَى مُ بدعوة تشفي الضَّنى الشفيع المُحتَبَى المُحتَبَى المُحتَبَى في المُحتَبَى المُحتَبِي المُحتِبِي المُحتَبِي ا

 ^(*) علن أبو جعفر البلوي على هذه القصيدة قائلًا: هذه والقصيدتان بعدها، لم يقرأها شيخنا على الناظم.

روي هذا البيت والأبيات بعده كتبه أبوجهفر بالألف، ولعل ذلك محافظة منه على الأصل، ولكننا صححنا ما احتاج إلى تصحيح.

⁽²⁾ النهى "جمع لا مفرد، على خلاف ماقد يتبادر إلى بعض الأذهان، فهي جمع نُهبَية. والنهية: المقل، سئي كذلك الأن من شأنه أن يعبى صاحبه عن فعل القبيح وعن مزاولة كل ما ينافي العقل، ولمنين كذلك _ جمع مُنْية، البغية والمارب والمطلب.

^{(*) ... (*)} ما يين العلامتين كتب يسرة الأبيات السابقة من هذا البحر الشعري الراقص بطريقة رأسية من أسفل إلى أعلى، جاء البيتان في الوسط تحوطها من أعل أبيات القصيدة السادسة، ومن أسفل القصيدة الثامنة. أما من الناحية الشانية فتحف جها مجموعتان ـ سنشير اليهما بعد قليل ـ من القصيدة التاسعة.

الثامنة (من بحر المتقارب)

هُوَ السُّعْدُ كم من وضِيع رَفَعْ أضيف إلى المصحف اسبى ومن وفَاضَ على صُورتي نورُه وجشمن مَنْ مشه مُحدِثاً وهل بعد هذا مدى يُبتَغَى؟ فبشراي اليل خمسولي مضى بفضل الكتاب العزيز ومن تفضّل _ إلَهي _ على واقِف وتسال الأفضل قيسل، ومَنْ بفضل كبيسر ببلا محنة وصَـلّ، وسلّم علَى المصطفى وأكسرم آل وصحب، ومَنْ وله(1).

فقاتل بسعد والأ فدع إلى ذِي ارتفاع أضيف ارتفع فسارعُ خُسْنِي سِه قسدٌ بَسرَع فقد حاد عن نهج أهل الورع وهـ أ. فَـ وقه رتبة تُـطُلَع؟ وفيجر نهار ظهوري طلع بَبُّلِيمَ آياتِه قبدُ صَدَع ومن في رضاك بنفسع نَفع لأياتِه البيّناتِ استَمع! فأنت السميع لداع خضع حبيبك خير شفيع شفع صراطهم المستقيم اتبع

التاسعة (من بحر الكامل)

أنوار سيدنا النبيّ المرسل سطعت علينا في ربيع(2) الأول بعد الضلالة وانتشار الباطل

بسمعادة أبدية وهداية

ينفرد وثبت، العلامة البلوي بهذه القصيدة الرائعة من والمولديات، حيث لا نجد لها أثراً في كتب التراجم التي في متناول اليد مثل دنيل الابتهاج، لأحمد بابا؛ ووالبستان، لابن مريم.

ربيع الأوُّل هو الشهر الثالث من التقويم الهجري، وفي ليلة الثاني عشر منه ولد=

(×) بشرى لأمَّته السراة (1) لقد سَمَوا وبخيس أمةٍ، الإلبة بحميده حازوا علا(4) ما زاحمتهم أمّة المصطفى المختار، منخلق الورى حتى أراه الله من آيــاتــه الــ نعلَيْكَ لا تخلعُهما في حضرة فرحتُ به، ويبَعْثِه، وعروجه والأنبياءُ لَقُوه بالترحيب في الســـ شهدت له بالصدق كم من آية

بمحمد فوق السماك (2) الأعزَل! أثنى عليهم في الكتاب (3) المنزل فيه بفضل الأفضا المتوكل من أجله، وسرى بليل ِ⁽⁵⁾ أَلْيل كبرى، ونودي: يا محمدُ أقبل ما قام فيها قبلَه مِن مُرسَسل كلُّ الملائكة الكرام الكُمُّل ــــــع الطُّباق، وبالثناء الأَجْمل وخسوارق وشسواهميد ودَلَائمل

المصطفى عليه السلام ــ على أرجح الأقوال ــ وفيه تمت الهجرة من مكة إلى المدينة، وفي ضحى الثاني عشر منه التحق صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى. هذا، وكلمة ربيُّم مصروفة إلَّا أن الوزن الشعري اقتضى أن يمنع من الصرف، والمنع من الصرف جائز في الشعر.

^{(×) . . . (×)} ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة بكيفية رأسية من أسفل إلى أعلى في مجموعتين كلتاهما من سنة أبيات، وتنفصلان ببياض غير أنها متناليتان من حيث التلاوة أي أن البيت الأول من المجموعة الثانية يتلو البيت الأول من المجموعة الأولى، وهكذا دوالك.

السُّراة: جمع سَريّ وهو ذو المروءة في شرف أو السَّخاء في مروءة. (1)

يوجد سِمَاكانِ: رامح وأعزل. والسماك الأعزل (Al-Simac Inerme)، هو في اصطلاح علماء الفلك النجمة (Alfa)، في برج السنبلة (Virgo)، الذي هو السادس في ترتيب دائرة البروج. ويقم بين بُرجَى الأسد والميزان. تتألف السنبلة من سبعة أنجم ظاهرة على شكل الحرف اللاتيني ٧.

إشارة إلى الآية 110، من سورة آل عمران: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس... ﴾. (3)

العَلاةُ والعُلى: الرفعة. (4)

إشارة إلى أول سورة الإسراء: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

لم تُبْق ريباً في جَنَانِ المبطِل ظهرت ظهور الشمس حتى إنها خدمته في الغار (1) الحمام بحومها والعنكبوتُ بنسج أَوْهَن مَنْزل(2) تسعى كسعى الرامل⁽³⁾ المستعجل^(x) لِدُعائِه شجَرُ العِضَاهِ تسارعتُ ردُّت، وشُقَّ الزُّبْرِقَان (4) المعْتَلي [31/ب]/والشمسُ بعد أُفُولها بدُعايْه نبعت أناملُه لشرب خميسه (⁵⁾ _بعُدَ الظُّما_ووضوتهم بالسُّلسل كلُّ أبانَ له بافصح مِقْولِ ذُئبُ الفَلاةِ، وضَبُّها، وغَـزالها وشَكَا البعيرُ إليه: «أني عاملً حُمّلتُ ما لم يَحْتَمِلْه تحمّلي، هـ و رحمةً للعالمين وعِصْمةً وهُـوَ الشفاءُ لِكـلُّ داءٍ مُعْضِل وإليهِ يَلجأُ في القيامةِ كلُّ مَن وطِيءَ الشُّرَى من آخر أوُّ أوَّل ِ أثنى عليه (6) الله أصلق قائل ماذا يُحدّثُ مادحٌ عن فضْل مَنْ في الذكر والكتب المنزَّلةِ العُلى بمناقب، ومحاسن، وفضائل؟ وملاذَهُم، ووسيلةَ المتّوسِّل يا سيّد الرسل الكرام وغُوْتُهم من ماء حوضك في الرعيل (7) الأول كُن لِي شفيعاً _ يامشفّعُ _ واسْقِني

 ⁽¹⁾ خار ثور: ويقع جنوب مكة بنحو أربعة كيلومترات (20 دقيقة بسير الخيل العادي).

 ^{(2) ﴿} وَانْ أُوهَنَ البيوت لَبَيْتُ العنكبوت ﴾ (سورة العنكبوت: الآية 41).
 (3) الرامل: المَهْرُول في مشيه.

 ⁽⁴⁾ الزيرقان: القمر.

الروسان الحيش لأنه مقسم إلى خس فرق هي: المقدمة، والقلب، والممنة،

والمسرة، والسُّاتة (لمؤخرة). (6) قال تعالى: ﴿وَإِنْكَ لَمُل خُلَق عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم: الآية 4)، ومن خير ماقيل في هذا المعنى قول لسان الدين ابن الخطيب:

يا مُصطفَّى من قبل نشأةِ آدم والكنونُ لم تفتَع لمه اخلاقُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

 ⁽⁷⁾ الرعيل: اسم كل مجموعة متقدمة من رجال أو خيل أو طير. والمراد هنا: السابقون الأولون من المسقيين.

أنا مُسرف، أنا بالمتابِ مُسَوَّف رُحْمَاكَ فِي الدَّارِيْن لِي! مالي حِمى صلَّى عليك (أ) الله مِلْءَ سمائِه وعلى الأماجِدِ آلِك القُربا(أ) الألَى والصحبِ أجمعِهم مصابح الهَدَى ومن اقتدى بِهُداهُمُ من أَمْشِل

أنا خائف من جراتي وتغاقلي إلا حِمَى ذاك الجناب الكامل ما دمْت لِلعافين (2) خَيْر مُنوَّل ظفروا بمجد من صُلاَك مؤثَّل عزَّ المحق، ورغْم أنف المبطل ورث الهداية والتَّق عن أمثل

وله:

العاشرة (من بحر البسيط)

روحي وراحةً رُوحِي ثم رَيْحاني ومأْمَني وأماني من سعير لظىً ومْدَحُ أحمدَ أحمى العالمين حِمىً يس، طه، المَقَفِّي (⁶⁾ ذوالشفاعةوالــ

وجُنِّتِي من شُرود الإنسِ والجانِّ ذِكْرُ المهَيْمِنِ في سِرَّي وإعلاني وذو المقام الذي ما قَامَهُ ثانِ حُوْض الذي جلّعن إحصاء كيسانِ⁽⁵⁾

⁽¹⁾ قال تعالى في سورة الأحزاب: الآية 56: ﴿إِنَ اللَّهِ وَمَلَائِكُتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِي...﴾.

⁽²⁾ العافون: السائلون طالبو المعروف.

⁽³⁾ القربا: لعلها بفتح الراء، وهي جم مؤلد للقريب الذي يجمع في الملغة الفصحى على أثرياء وقرابي. وفي يعده الحالة تكون القرباء وقرابي. وفي هذه الحالة تكون الكلمة كتبت بالألف بدل الياء.

 ⁽⁴⁾ المقفي: من أسياء النبيّ فقد جاء في الحديث الشريف: ووأنا المقفي: قفيتُ النبين، أي أنه صلى الله عليه وسلم، جاء بعد النبين وسار على هداهم.

⁽⁵⁾ تجمع الكاس على أكثو سُ وكاسات وكتاس. أما كيسان فاستعمال عامي. والكاس إناء للشرب أو هو الإناء مادام فيه الشرب وإلا فهو قدح. والمعنى هنا أن حوض النبيّ (ص) لا تفنيه كثرة التناول.

والفاتح، الخاتم (1) ، الآتي بقرآن سرُّ الوجود، وأسمى المرسلين سَنيُّ. يُزْرى سَنَاها بِيَاقُوتِ وعقيانِ (2) ومعجزات، وآيسات مُؤزَّرةِ كالشُّهب، والشمس في هذي وتبيان كالنَّمل في عددٍ، كالنَّبْل في عُدَدٍ فالبدر شق له المولى، وظَلُّله بالمُزْنِ والبِّكْرُ (3) قال :الحِمْل أَعْياني والضُّبُّ جَاوَبَه، والظُّبْي خاطَبَه والجِذْع حنَّ حنِينَ العاشق العاني تَسْعَى وتَرفُّلُ في أثواب إذْعانِ والشمس رُدّت وأشجارُ الفلاةِ أتت كذا الحصى سبّحتْ في كَفِّه علّناً لم يختلف فيه من أصحابه اثنان سعلب الفرات، فروَّت كلُّ ظمآن كما أصابعُه مِن بَيْنِها نَبَعَ ال ويوم مولِده الأسنَى بَدَتْ عِبَرُ للإنِس والجِنّ لا تُحصَى بديوانِ للملة السمحة العليا ميشرة بعيزها، وباعلاء وإعلان بقربهم من مساءات وأحسزان في ذلك اليوم نارُ الفُرسِ قدخُمدتُ وكان ما كان من تصديع الإيوان كأنها سُجّد خرّت للأذقان وفيه أصبحت الأصنام ساقطة رجم السماء لها بالثاقب القاني والجنّ أفزعها فيه وأفظعها والآيُ أكثرُ من أن يستطاع لها حصر بعد، وإحصاء بحسبان

 الفاتح والخاتم من أسياء النبي محمد،وقد أحصاها السيوطي في كتابه (المرقاة) فوجدها أربعمائة أكثرها صفات.

⁽²⁾ العقيان: اللهب الخالص.

 ⁽³⁾ البكر (بفتح الباء): الجمل في السابعة من عمره. ويقال للناقة في مثل سنة: قلوص.

 ^{(*) ... (*)} ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة في مجموعتين مفصولتين
 كتابة متصلتين تلاوة.

⁽⁴⁾ في المخطوطة: وللطغات.

هوالسراج، هوالنورالمبين و فوالسه هو الملاذ، هو المنجى لمعتصِم الله فضلة، والله كمله والله كمراه والله تكره والله تكره والتاره من ذوي المجد المؤثل مِنْ واختاره من ذوي المجد المؤثل مِنْ وليس لي عملُ القي العليم به فكن أماني مِن شر الحياة ومِن فكن أماني مِن شر الحياة ومِن تحيةُ الصَّمَةِ الأَعلى ورحْمتُه تحيةُ الصَّمةِ الأَعلى ورحْمتُه عليك يا عُروتي الوثق وياميدي الم

سبع المثاني، ويُشرى (1) نجل عِمْرانِ هو المعادَّ، وملجاً الخائف الجاني فهو المحكَّمُ في عقل وجسمان فهو المتمَّم في حُسْن وإحسانِ أَسْماهُمُ نسباً من خير عدنان (*) يا نعمة الله إني مُقلِس عاني سوى محبتك العظمى وإيماني شر الممات، ومن إحراق جثماني وكُنْ فِكاكِيَ من أغلال عِصياني ما غنّت الوُرْق في أوراق أغصان

وله، رضى الله عنه:

الحادية عشرة (من بحر الكامل)

هَذِي رياحُ النَّمْن هَبُّ نَسيمُها بحلول مولد أحمد قد بشرت نجم الهذي، يَمُّ النَّدَى، سمُّ العِدَا

أذكى من المسك العبيق شميمُها فاستنشقت نـدًا، وتـمَّ نعيمُهـا ماحي الضلال أخو العُلَى وحميمُها

⁽¹⁾ بشرموسي بن عمران، عليه السلام، في التوراة (التثنية 33: 2) بقدم عمد بن عبدالله قائلاً: دجاء الرب من سيناء، وأشرق من ساعير، وتلالاً من جبل فاران، ففي هذا النص تبشير بالنبوات الثلاث: فعند جبل سيناء كلم الله موسى وأرسله نبياً؛ وساعير (قرية بالقدس) تبشير بنبوة عيسى وفي جبل فاران (أي جرام) بحكة، كان مبدأ نزول الوحي على عمد صلى الله عليه وسلم.

يس، بَارَقْلِيطُ⁽¹⁾، طَه، قيم قالرِّضَى، حسن الصفات وَسيمُها المُنْحَمِنًا ⁽²⁾، جَمَّطايًا ⁽³⁾ ماذ⁽⁴⁾ ما ذ، الفجر، ركن الكائنات، زعيمُها معنى النبوة، سرها إكسيرُها هو شمسها، والأنبياء نجومها هو عاقِبٌ، هو حاشِرُ مزَّمَّل هو رحمة عمّ الوجود عمومُها هو نعمة الله، ومحيي سنة الأوّا و إسراهيم، وهو مقيمُها ومكارمُ الأخلال كرَّمَ وجهَها وفي بها، وبه انتهى تتميمُها من أجله خُلِق الوجودُ بأسره

⁽¹⁾ بازقليط: (Pardetito)، كلمة سريانية الأصل وتعني المخلص المنقذ (Consolador)، وتفيد الفارقليط في العربية معنى الحمد (محمداً، محموداً، أحمد، حامداً، ها وقد وصف البارقليط أو الفارقليط في الأناجيل بصفات تنطبق على رسول الله محمد (ص). [راجموا إنجيل برنابا: الفصلين 34 و27؛ ثم إنجيل يوحناً: الإصحاح 14 الفقرتين 26,16، والإصحاح 16، الفقرة 7].

⁽²⁾ ألمنحينًا (بضم الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد النون المتبوعة بالالف) تعني في السريانية عمداً صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك العلامة أبو الفتح اليعمري في كتابه عن السيرة النبوية.

⁽³⁾ جُمَانًا (بقتح الجيم وتشديد الميم المقترحة تليها طاء مهملة بعدها ألف فياء وألف) تعنى: حامي الحرم: من يمنع من الحرام ويعطي الحلال. في المخطوطة: حطايا (بالحاء لا الجيم) ولعل نقطة الجيم سقطت أو نسبت أو عقى عليها مرور الزمن،وكان اعتمادنا في إصلاح الكلمة على كتاب والشفاء للقاضي عياض: شرح وتحقيق الشيخ أحمد بسيوني سليم من علياء الأزهر الشريف.

⁽⁴⁾ في «الثبت»: ماذ ماذ ربفتح اللمالين)، وفي كتاب «الشفا» يقول شارحه المذكور: وبفتح ميم فألف فذال معجمة منون فيها. وفي بعض النسخ: بميم مضمومة، وإشمام الهمزة، ضمة بين الواو والألف مملوداً، وهو غير مطابق للرواية».

وفيا يتعلق بمحنى الكلمتين روي عن كعب الأحبار أنه قال: «اسم النبيّ صلى الله عليه وسلم في التوراة: موذ موذ، وفي الإنجيل: طلب طاب». والماذ في العربية يعني: الحسن الخلق، الفكحه النفس.

والعرش والكرسيّ، والسَّبِع العُلَى والأرض، والقلم العليّ ولوْحُه دار البقاء لأجله قد أبدعت والرسّلُ فيها تحت ظل لوائه دار الفناء، لأجله قد أنشِئت ونساؤها، ثم البنونَ، ونقلُها والحرث، والأنعامُ، والخيلُ التي ضمّت عظام الهاشمي، فأصبحت فيم اللَّجي، قسمُ (⁽⁶⁾ الإله مصدّقًا وعليه ردّ الله شمس سمائِه وعليه ردّ الله شمس سمائِه من كفّه بَع الفرات، وكم شفّت من كفّه بَع الفرات، وكم شفّت

والعاصفات: رحيمُها وعقيمُها وحسابُها، وعذابُها، ونعيمُها وبه يُدَافَع هولها وحسومُها وأنامُها، ونهارُها، وصريمُها وعروضُها، وجميلها، ودَويمُها قد سوّمت، وغنيها، وعديمُها وتارّجت أرجاؤها وحريهها خير البقاع، فواجب تعظيمُها وعتيقها، ومقامُها، وحطيمُها للصدق، نور النيرات قسيمُها ولاجُلِه رحم الرحيمَ رجومُها من علّة، ستم الحياة سقيمُها

والنسات: حليلها وجسيمها

 ⁽¹⁾ طُئية (بفتح الطام) ــ وكذا: يثرب ــ اسمان قديمان للمدينة المنورة (انظر تعليقاً بهامش ص. 1985.

رقي يرقى من باب رغيي برضى. ولكن الناظم هنا تبع لغة طيء التي تجمل الكلمة من باب رئم يرمي، وهي لغة ضعيفة.

⁽³⁾ السُّهَى: الكواكب الأكثر خفاءً في مجموعة بنات نعش الصغرى: (Osa Menor)، وهي سبعة كواكب تقرب من مجموعة بنات نعش الكبرى: (Osa Mayor). ونشاهد المجموعة الأولى جهة الشمال. والنجمة الكبرى فيها هي النجمة القطبية التي يستدل بها على القطب الشمالي من الكرة الأرضية.

لم يجدث أن أقسم الله جل وعز بحياة أحد من خلقه غير محمد (ص) حين قال في سورة الحجر: الآية 72 ﴿ لَلْمَمُولُ إِنَّهُم لَفِي سَكُرتِهم يَشْمَهُونَ ﴾.

وقتادة (1) لما أصيبت عينه وأعادها، صلحت، وطاب حميمها ويعيرُها، وشكا إليه ريمها (2) مجد الرسالة، ثابتُ تسليمُها عظمى، وأسنى النيرات عظيمها وفضائلٌ أعمى الورى تَزْميمُها (3) قُمْرِيَّةُ شاق المشوقَ رنيمُها مِلَلُ الأنام بهم أنار قويمُها

(O) نطقت له العجماء: أفصح ضَبُّها وكذا الجمادات على عَلَم الهدى آيــات أحمــد جمّــةً ومـنيــرةً وله حلَّ بهرَ العقولَ جمالُها صلّى عليه إلهُنا ما دوّحت (4) وعلى الكرام الآل، والصحب الألى

: 44,

الثانية عشرة (من يحر الوافر)

رُوَيْدَكُمُ النَّم سَمْعِي بقابل ومالى _ويْحَكُم! _عن ذا انفصال

للغي⁽⁵⁾ لاغ ، ولا يُصْغي لِعاذل ولَـوْ أَنِّي أَفْصُلُ بِـالمنـاصــل

هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الأوسى المدني: حضر مع النبي (ص) غزوات: بدر، والخندق، وأحد. وفي هذه الأخيرة _كما في تهذيب الأساء واللغات للنووي، قسم أول، جزء ثان، ص59-58 ــ أو في ذي قردٍ (معركة وقعت قبل غزوة خيبر بثلاثة أيام) _حسبها في كتاب والشفاء_ فقد قتادة إحدى عينيه فوقعت على وجُنتِه، فردِّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه بعد ذلك. توفي قتادة بالمدينة المنوّرة، عام 23هـ (644-3)، رحمه الله ورضي عنه.

الريم: الظبئ الخالص البياض.

تزميمها: أصل معناها من زمّم البعير إذا جعل له خطاماً أو زماماً. والمراد من التزميم (3)هنا الإحصاء والتدوين.

⁽⁴⁾ ما دوّحت قمرية: أي طوال ماغنّت في دوحة.

اللغي: جمع لغة. واللاض: اللافظ. والمعنى أن سمَّعه لا يقبل كلام متكلم لاح أو عاذل ِ.

فَهِجُيــرايَ ⁽¹⁾ ذكرُ الله جهـــرأ بجَمْع صالحينَ ذوي اهتداءٍ [32/ب] /وحب الله ممزوج بكُلِّي وحبّ الصالحين من البرايا محميد الرسول بمعجزات إلى كل الورى: حُمر وسُودٍ كتسبيح الحصَى في الكفّ جهراً وتكليم الغَـزال ونسطق ضبّ وإشباع لأقوام جياع وشُقّ الزّبرقانُ له، وجاءت وليلة مولد المختار ط بلت آي تروق مبشرات وفارسُ: نازُهُم خمدتُ، وكشرى وآيات الممجد ليس تُحصَي بأحمد بشرت توراة موسى

ومررًا، بالغدُّق وبالأصبائيل بقادات ومادات أكامِل (Ø) بفضل الله وهماب الفضائل وشمس ضحى الأواخر والأواثل احدٌ من الصوارم والدّوابل وأجنساس العشائس والقبائسل ونبع الماء من بين الأنامل وتظليل الغمامة بالقوائل ذوى عدد⁽²⁾ من أقراص قلائل له الأشجارُ بالبِّيدَا ذلائها. كريم المحتدِ، الحسن الشمائل ببعثته، بخاتمة الرسائل وَهَى إيوانُه نادى الأباطل وأعظمها كتاب أجل قائل

وإنجيل ابن سيّدة القوافِل

مفصولتان كتابة، متصلتان تلاوة.

⁽¹⁾ هجيراي: ديدني وعادتي.

 ⁽Ø) ما بين هاتين العلامتين كتب عل الهامش الأيسر للمخطوطة، بطريفة رأسية من أسفل إلى أعلى، وفي شكل مجموعتين تتألف كل منها من خمسة أبيات؛ والمجموعتان

بلغ عدد الجائمين الذين طعموا أقراص الخبز القلائل سبعين أو ثمانين شخصاً كما في صحيح البخاري، جزء خامس، ص 37.

هو الجبّارُ، بارقليطُ (1) عيسى وعصمة آدم، ودُعًا خليلٍ (2) هو الماحي به تمحى الخطايا وكـلّ الأنبياء يقـول: نفسي! به أسرى إلـة المرش ليـلًا وفي القرآن، قد أننى عليه أيا مولاي، يا أزكى البرايا ومن أثنى المهيمن بقدر وُسعي أحبك يا مليح الوجه طبعاً ولكني بتفريطي وجهلي ولكني بتفريطي وجهلي ولي نفس تملّكها هـواهـا وليس بصادقٍ في الحب عبد وجهاكي يا رسول الله رحب

وأعسظم من يُقدّم للوسائسل وأكرم من تُحتُّ له الرَّواحل ويشفع في الرفيع وفي الأسافل سواه (3): أُمّتي، والخطب هائل

وقدرّبه ونوله ندوائيل باخلاق وأوصاف جمائيل وسيدهم وأحمدَهم خصائيل ويعلر من لِقدْر الوسع باذل عليه، كيف يُمدَح بالمقاوِل بقلبي والجوارح والمفاصيل أضعتُ العُمْر في لهو وباطل وقلبٌ عن سبيل الرشد عادل

بغير العدل والإحسان عامل

يهؤمّله الأفاضل والأراذل

⁽¹⁾ سبق منذ قليل شرح معنى كلمة بارقليط ونورد هنا نصاً من إنجيل يوحنا (إصحاح 14. فقرة 15): ووأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزّباً (أو بارقليطاً) آخر ليمكث معكم إلى الآبده. فهذه بشارة من عيسى عليه السلام بنبوة محمد وبرسالته الخالفة عليه الصلاة والسلام.

⁽²⁾ سورة أبراهيم: الآية 37: ﴿وربنا إني أسكنت من ذريقي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم. . . ﴾ ثم الآية 40: ﴿ورب اجعلني مفيم الصلاة ومن ذريتي، ربنا وتقبل دعاءٍ﴾.

⁽³⁾ عبارة الناظم هنا قاصرة ومراده القول: كل الأنبياء يقولون ويهتمون بأنفسهم وحدها، ما عدا رسول الله فهو وحده يقول: أمني ويهتم بها.

وأنت ذخيــرتي الكبــرى وإني (*)تحيَّة ذي الجلال عليك تترى وعِثْرَتِك الكـرام أُولي المعالي

لتحت حماك في الدارين داخل مدى الأيام يا أعلى الوسائل شموس الفضل، والصحب الأفاضل

وله:

الثالثة عشرة (من بحر المتقارب)

بإحسان ذي الطّول أهل الكرم جُعِلنا لخير النورى أمة هنيشاً لنا أسة المجتبَى شريعتنا سمحة سهلة نُجازَى بسيّئة مشلها وذات (1) البّها عشر أمثالها وبالتّوب تغفر أوزارنا ومن لم ينوقق إلى رُشنه ومن لم ينوقق إلى رُشنه فضلة (1831) (*) إفان شاء أوسّعه فضلة

له الحمد حمداً يوافي النَّعُم فكنَا بنلك خيسر الأمم حرزنا المعالي حُزْنا العظم فلا إصرن المعالى بُوْنا العظم فلا إصرن بالعدل فينا حكم فأكثِرْ وأعظِمْ به من كسرم! ولا أخذ _ إن جُرِّبَتْ (2) _ باللَّم ومات مُهِرًا على ما اجترم (4) وإن شاء منه _ تعالى _ انتقم وإن شاء منه _ تعالى _ انتقم

⁽¹⁾ ذات البهاء: تعني هنا ذات الحسن أي الحسنة المقابلة للسيئة، والوصف هنا للأعمال.

 ⁽⁺⁾ ما بين العلامتين مدون بالهامش الايسر للمخطوطة على شكل مجموعتين
 على غرار ماسيق _ يمنى ويسرى يقصلها بياض.

⁽²⁾ إِنْ جُنِّبت، أَي تَجَنِّبت وتفوييت: أي الكبائر، واللمم: صغار الذنوب. قال تعالى في صورة النساء: الآية 31: ﴿إِنْ تَجِتَبُوا كِبَائر ما تنهُونَ عنه نَكَفِّر عنكم سيئاتكم وندخِلكم مدخلًا كريماً﴾.

 ^(*) من هنا تكتب أبيات القصيدة مثنى، أي أن السطر يحتوي على بيتين وبينهما فراغ.

وترجه بعد تساج السرضى وفي (آل عمسران) أثنى على وأوفى لنا ديننا في (العقسرفا(3) بتشريف متبوعنا السابه القاسم الطاهر المصطفى به فستح الله أرساله وكسل العوالم مسن أجله وسمّاه في الذكر بحل اسمه وفي (الأعراف) عرّفنا نعْتَه (5) وفخم في (الفسور) أثنى على نوره وفخم في (الفسور) مشداره

عَلِيِّ حلانا (1) العليُّ الحكم ود⁽²⁾) فضلاً، ونِعْمَته قد أثم جميل الصفات الشريف الهِمم على الخلق سيَّدُ أهل المِصَم شموسَ الهُدى، وبِهِ قد ختم براها المصوِّر باري النَّسَم (4) بشيراً نذيراً سراج الطَّلَم

وأذهب عنه الأسي والألم

فلله تلك الحُلَى والشيم وفي (الحِجْر) شرّفه بالقسّم وعظّم أخلاقه في (القلم)

أَكِلَ: جمع جلية وحُلية (على غير قياس) وهي في الأصل ما يُتزيَّن به من مصوغات وحجارة كريمة. والمراد هنا ما يتحل به المؤمنون من صفات حميدة وأخلاق سامية.

⁽²⁾ سررة العقود أو سورة المائدة: اسم للسورة الخامسة من سور القرآن الكريم وافتتاحيتها قوله تعالى بعد البسملة: ﴿وَإِ أَيَا اللَّهِنَ آسُوا أَوْفُوا بِالعقودَ﴾. والإشارة هنا في هذا البيت إلى ما ورد في الآية الثالثة من هذه السورة وهو قوله تعالى: ﴿اليوم أكملتُ لكم دينكم وأغمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإصلام ديناً».

 ⁽³⁾ صدر هذا البيت مكسور، وللتخلص من الكسر يمكن أن نقرأ الشطر هكذا:
 وشسرًفنا مشل مشوعنا الـ جيل الصفات التخ

 ⁽⁴⁾ النشم: جمع نسمة، وهي نفس الروح والمراد هنا: الإنسان وكل كائن حيّ ذي ووح.
 ومعني بارىء النسم: خالق الحلق.

⁽⁵⁾ الآية 157: ﴿ وَاللَّمِينُ يَتِبَعُونَ الرَّمُولَ النّبِيءَ الأَمْنِ الذّي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف ويتهاهم عن المنكر. . . النخ، ثم الآية 1588 التي جاء فيها قوله تعلن: ﴿ وَأَمْنُوا بِاللَّهُ ورسوله النّبيءَ الأَمْنَ الذّي يؤمن بالله وكلماته ﴾ .

وفي (النجم) قبرّبه ربُّه وأتحف بسنايا الجكم أبان المرايا وأبدى النعم وفي (والضحي) والتي إنْسرَها عجائث منها انتكاس الصنم وفي يسوم مولسله قند بسلت وتصديع إيوان كسرى(1) وما جلته الكواهِنُ من مكتتم فآذن دينهم بالعدم و (فارس) نيرانهم قد خبت ءِ بِالشَّهْبِ كُلُّ رجِيمٍ قُلْمُ (2) وهال الشياطين رجم السما لُغُوتُ، ولا امتُجنتُ بِالوَحَمِ (3) وما مسَّ في حمله أُمَّه بــلا وَجَــع وبــلا سيْــل دم وقد وضعته _ كما أخبرت _ تُنقَطُ ولا سَرَرِ ينصِطلم (5) نظيفاً، وليس بذي غُلُفةٍ (٩) كحيلًا دهيناً أريح النَّسَم وقد كان يصبح في مهده وكم آيسة أبصرت ظِئْرُهُ (6) حليمة ذات الوف اباللَّامم

(1) الإيوان: يراد به البلاط أو القصر الامبراطوري. وكسرى: لقب لكل امبراطور فاست.

⁽²⁾ كذا ضبطها المؤلف: وقُلمَع بضم فنتح. ونعتقد أنها بضمتين أو بفتحتين وتعني كلمة قُلمُ أو قَلم: الشجاع المقدام، ويوصف بالأخيرة: المذكر وغيره والمفرد وغيره فيقال: رجل قدم، وامرأة فَلَم، ورجال قَلمَ ونساه قَدم.

⁽³⁾ الوحم: مصدر وجب المرأة إذا حبلت وصارت شهوتها لبعض المأكولات شديدة.

 ⁽⁴⁾ الخلفة: القَلْفة التي يقطعها الخاتِنُ.

 ⁽⁵⁾ السرر والسرر (بفتحتين أو بضمتين): ما تصطلمه (أي تقطعه) القابلة من سرة المولود.

⁽⁶⁾ الظفر: الحانية على ولد غيرها، أو هي المرضمة لولد غيرها. وكلا المعنيين متوافر في السيدة الجليلة حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية. فقد أرضعته بعد أن عزفت عنه كل المرضمات ليتمه وفقوه، فرات فيه هي وزوجها الحارث بن عبد العُزَيِّ كل خبر ويركة، وأحبّه أخوه في الرضاعة الشياء فكانت تحضه قائلة:

وشُقُ بمرأى ابنها قلبُه إليه النواع⁽¹⁾ وحَتْ أمرها والأشجار لما دعاها أتت وردُّت له الشمس بعد الأف وبالسلسل الكفّ فارت، وكم وفيها الحصى سبّحت، وبها ونطقُ البهيمة من باهر العالم علا مجداً (أحمدُ) لا يُرتقى وعن عدّ معشار آياته أسولاي، أنت شفيع الورى

هـذا أخ في لم تـلِدهُ أمّي وليس من نـــل أبي وهمي
 فـنْبَتُه من خـوار مُجم فـنَايْم اللّهمُ فــا تُنْمي

وقد ظل رسول الله مجفظ لهذه الأسرة كامل الود والتقدير، فقد شكت له حليمة فقر الأسرة بعد تزوجه بخديجة، فكلم زوجه في شانها فأعطتها بكرات من الجمال وعشرين نعجة؛ وفي غزوة حنين أسرت أخته الشياء بنت الحارث بن عبد العرّي، ولما تعرّف عليها، قرّبها منه ويسط لها رداءه، وأجلسها عليه، وخيّرها بين البقاء ويين الرجوع إلى قومها ففضّلت الرجوع، ورجعت بالفعل.

⁽¹⁾ بعد وقوع الصلح بين المسلمين وأهل خير أهلت البهودية زينب بنت الحارث زوجة سلام بن مشكم شاة مصلية (مشوية) إلى محمد وأصحابه فجلسوا ليأكماوا فأخذ رسول الله ذراع الشاة فلم يستسفها ولفظ المضفة التي في فمه، وقال: إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم. أما الصحابي بشر بن البراء فاستساغ ما أكل ومات بعد ذلك. فاستدمي الرسول اليهودية فاعترفت قائلة: بلغت من قومي ما بلغت، فقلت: إن كان ملكاً استرحتُ منه، وإن كان نبياً فسيُخبر. ومعظم الرواة يقولون إن النبي عفا عنها وبعضهم يقول إنه أمر بقتلها.

فكن لي إلى ذي الغنى شافعاً وكن لي كفيـــلًا بنيـــل المُننى على المـصــطفى وعـلى آلــه ســــلام يـضـــوعُ لنــا نـفـــُــه

فياني مسيء وممن ظلم ودفع النَّقم ودفع النَّقم والعجم والعجم بكشف الغموم وبُرَّء السَّقَم(*)

ولمه:

الرابعة (×) عشرة (من بحر البسيط)

إن شئت عيشاً هنياً واتباع هدى شرور نفسك باعدها تصب رشداً دنياك دار غرور حبها سفّه والغيظ مِسْعر شرِّ ما استطعت فلا مسلامة الصدر من خير الخلال فمن والحقد طبع ذميم، عدَّ عنه وعُذْ وجنب (2) الحسد المدموم صاحبه نعوذ بالله من عيش الحسود فما

فاسمع هديت وكن بالله معتضدا فمن يطع ربه والمصطفى رشدا رأس الخطايا، فمن يغرم بها بعُدا تغضب، بذاك حكيم الرسل قدعهدا (أ) أتى بقلب سليم ربه سعدا بالله رب العُلى من شر من حقدا ما ربيء قط حسود ساد أو مَجُدا يمسى ويصبح إلا ساخطاً كمدا

ها تنتهي الأبيات المكتوبة مثنى، أي أن كل سطر يحتوي على بيتين (أربعة أشطر)
 ويوجد قراغ يفصل بين البيت والبيت.

^(×) أورد ابن مريم البيت الأول من هذه القصيدة قائلاً إن مؤلفها سماها: النصح النام للخاص والعام. قال: وقد علقت عليها شرحاً. أما أحمد بابا فلم يورد من القصيدة في ونيل الابتهاج، إلا الأبيات الستة التي ما قبل البيت الأخير. ولم يورد المطلع كما فعل ابن مريم في والبستان،.

⁽¹⁾ عهدا: أي إلى أتباعه وأوصاهم به صلى الله عليه وسلم.

⁽²⁾ جَنَّب الحَسد: أي ابعُدْ عنه، أو أَبعِدْ عنك.

عادى مواهب ذي الفضل العظيم فعا وغمادر الغذر فالغذار مفتضح والمكر لا تأتيه، عُقباه خاسرة رذيلة لليهود البُهْتِ(1) تعرف لا والكِبْرُ أكبر خُرْق (2) ، والتواضع من فمن تواضع رقًّاه الإله ومن (٥) أَخَيُّ، كن لكتاب الله متَّبعاً وبالجماعة طول العمر متصلا وللإمام أطع، واسمع رشدت ولا وانصح لكل حنيف ما حييت. كذا والعدل أوصى به العدلُ العليُّ فكن [33/ب] / والجور خسر، دمار، حسرة، ندم والبغي عاجلة _ فاعلَمْ _ عقوبته

داه السرور، فمهموماً يُرَى أبدا يوم التنادي، وحاذر من به عُهدا لؤُمُّ وشئوم على أصحابه البُعَدا للمسلمين الكرام الأنفس السُّعَدا شمائل العقلاء السادة الصعدا تَكَبَّر اتضعَ، اسْمَعْ واتَّبَع الرَّشَدا وسنة المصطفى والقادة الرشدا وافصل أخاالزيغ ،والْزَمْ وَصِّلْ من رشدا تخُنه، وانصح له إن غاب أو شهدا أوصى الذي للصراط المستقيم هدي عدلًا يحبُّك من لم يتخذ ولَدا(٥) والله بالنصر للمظلوم قد وعدا فاحذَره، لا سبداً يبقى ولا لبدا (3)

⁽¹⁾ البُّهُتُ: أصله البُّهُتُ (بضمتين): جع بَهُوت وهو الذي يبهت الناس بما يفتري عليهم. والهاء سكنت في النظم للضرورة. والمعنى على هذا: أن المكر رذيلة ممقوتة يتصف بها البهود المعروفون بالبهتان والافتراء. وقد يكون معنى هذا البيت مستقلًا عما قبله، ويكون البُّهْت ـ بسكون الهاء ـ مصدراً بمعنى البهتان، ويكون المعنى حينثذ: البهتان والافتراء رذيلة تعرف لليهود لا للمسلمين.

الْحَرَّق (بضم فسكون): الحمق وضعف الرأي، أو هو الجهل وسوء التصرف.

^{(&}quot;) . . . (") ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة وفي الجزء الأيمن منه، بحيث جاءت هذه الأبيات الخمسة محوطة من أعلى بالأبيات السابقة لها المذكورة فوق، ومن جهة اليسار يحوطها البيت الأخير من القصيدة السابقة التي كتبها الناظم مثني مثني.

 ⁽³⁾ السبد: الوبر أو الشعر. واللبد: الصوف لتلبده. والمراد ذو الوبر وذو الصوف والعبارة كناية عن الإبل والغنم أو عن المعز والضأن. وقال الأصمعي: ما له سبد ولا لبد أي لا قليل له ولا كثير.

فكن صبوراً، وعود نفسك الجلدا والصبر شيمة أعلى الرسل منزلة مفتاحه الصبر، والمولى به عهدا ولا تكن جزعاً، فالخير أجمعه والشكر موهبة عظمي ومنقبة على محجَّته الشيطانُ قد قعدا وقيد⁽¹⁾ الأوهاب الألى وإلى المزيـ ــــد نهج قويم خاب من جحدا فكن شكوراً على الأحوال أجمعها تَفُزْ، وتُغنَم، وترغم أنف مَن مردا والبخل أدوأ داء والسخاء رضيّ والقصدعَدْلُ، فماعال⁽²⁾ الذي اقتصدا والرزق ليس بحرص، فاترك الكَبَدا (3) لا تنكر الذلّ إن أصبحت ذا طمع وكن شكوراً لما أسدى، يَزدُك بدا واقنع بقسمة رب الناس، وارضَ بها والمينُ عار _ وُفّقت _ فاتّق الفندا (4) عليك بالصدق، فالكذَّاب متَّهم والصدق يَهْدي إلى دار السلام (5) كذا قال الصدوق الذي بالسؤدد انفردا ضريحه، في حديث ⁽⁶⁾المصطفي وردا وذو النميمة بالتعذيب عوقب في

 ⁽¹⁾ هكذا كتب هذا البيت، ولم نستطع له فهيًا، ونسخناه كها هو بالمخطوطة وليس لنا خيار
 آخر ، لأن القصيدة غير واردة في كتاب في متناول البد.

⁽²⁾ ما عال من اقتصد: ما افتقر.

⁽³⁾ الكبد: المشقة والمعاناة.

⁽⁴⁾ الفند: الكذب أو الخَرَف وضعف العقل.

⁽⁵⁾ دار السلام: دار الله ـــــلأن السلام من الأسياء الحسنى ــــ أو دار السلامة والأمن، والمراد على أيّ حال: الجنّة قال تعالى في سورة الأنعام الآية 127: ﴿ فَهُم دار السلام عند ربيم، وهو وليهم بما كانوا يعملون ﴾. وفي سورة يونس: الآية 25: ﴿ وَالله يدعو إلى حراط مستقيم ﴾.

⁽⁶⁾ في «الدر الثمين والمورد المعين» للعلامة محمد بن أحمد ميارة، ص 319، أن النبي صل الله عليه وسلم قال: «أشد الناس عدابا يوم القيامة المشاق ون بالنميمة والقاطعون بين الإخوان».

والغيبة الله في القرآن قبَّحها(1) والصمت حكم ،نجاة والكلام ردي إِلَّا بِلْكُرِ، وعلم نافع، وبما

والذكر أفضل أعمال العباد ومنشم ور(2) الولاية، سيف الصفوة الزُّهَدا يسدافع الله آفسات تُيمَّمهم فاذكر إلهك في سر وفي علن وبالصلاة على المختار كن لهجاً ولا تُراءِ، فرب الخلق منفرد وليس للعبد دون الله ملتحد والجهار _ويْكَ ! _ظلامٌ ذِلَّةٌ وعميَّ

> و «قدر كل امرىءِ ما كان يحسنه» وأكسرم الناس أتقساهم: نبيّهم وخيرة الخلق من مِن أجلِه خُلقوا _ من خصُّه بلواءِ الحمد حامدُه ويوم حشر الورى للفصل يرشده

> من لم يكن عالماً أو ذا تعلم أو

والفخر بالعلم في الإسلام يعرف لا

يعداً لمن عن سبيل الله قد بعدا فاخش اللسان وكن في الصمت مجتهدا يعنيك فانطق، وسلُّ من ربك السددا

به، وينقم ممن ضُرُّهم قصدا في جمع أوْخالياً، واستحضِر الخَلَدا تعش سعيداً، وتُرض الواحد الصمدا بالخلق والأمر، فاعبد ربك الأحدا وليس يملك ضَرّاً لا ولا رشدا والعلم نور منير، عـزّة، وهُدى أخااستماع ، فَعَنْ نهج الهدى لحدا(3)

قال الإمام علميّ، والعناد رُدي صدِّيقهم ، صالحوهم ، زمرة الشَّهَدا محمد خير محمود ومن حُمِدا وبالمقام القيامي الذي حبدا إلى مَحَامدَ لم يُرْشِدُ لها أحدا

بجـــاه أو بِشراءٍ أو أب فُقِـــدا

سورة الحجرات: الآية 12. (1)

منشور الولاية: مبسوطها. (2)

لَحَذَ عن كذا: حاد ومال عنه (لا إليه). (3)

(*)وكثرة الحمد من أوصاف أمته صلى الحميدعلى المحمود أحمدما لله عبد شكور حامد وعلى والتابعين وحزب الله أجمعهم

في اليسروالعسر، في الكُتْب العُلَى وُجدا بالحمد أفصح حَمَّادُ وما سجدًا قرباه والصحْب أَعلَى الأمة الحُمدا والحمد لله حمداً دائماً أبدا

ومن نظمه، رضى الله عنه، ضابطاً للوظيفة المتقدمة (×):

الخامسة عشرة (من بحر الطويل)

حسامي ومنهاجي القويم وشرعتي محبة رب العسالمين وذكرًه وأفضل أعمال الفتى ذِكرُ ربّه وما من حسام للمريدين غيره وكم بدَّدوا شملاً لذي جرأة وكم وكم عزلوا ذا إمرة وولاية وكم دافع الله الكريم بدكرهم وأفضل ذكر دعوة الحق فلتكن فكشرة ذكر الشيء آيسة حُبّه

ومنجاي في الدارين من كل فتنة على كل أحياني بقلبي ولهجتي فكن ذاكراً يذكّرك ربَّ البريئةِ فكم حسموا من ظهر زار وباهت أبدادوا عدوّاً مَسَّهُمْ بمضرة (*) فأضحى مهاناً بعد عزّ الإمارة عن الخلق من مكروهة ومبيرة بها لهجأ في كل وقت وحالة وحس الفتى تشريفه بالمحبّة

 ^{(*) . . (*)} ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيسر بطريقة عمودية وفي مجموعتين يمنى
 ويسرى وضمن اليمنى: تقديم القصيلة 15، هده.

⁽x) أورد العلامة أبو جعفر البلوي طرة تقول: دام يقرأها شيخنا على الناظم، وفوق الجملة حرف ط، أي طرة أو حاشية. شارحة. وموقع الطرة إثر السطر المقدم للقصيدة الواقع ضمن المجموعة اليمنى من الابيات الكتوبة هامشياً في الصفحة (33 ب). لم يورد ابن مربم في «البستان» من هذه القصيدة إلا ثمانية أبيات وقال عن ناظمها: إنه سمةاها: (الحسام).

لِللَّاكِرِهِ أَمَنُّ وَأَمَنَّكُم جُنَّة مفاتيحها التقوى وصدق الإرادة على غيره، بل كله وقت رحمة وواحدة حسب المريد بدورة وأفضل منه ذكرها بالجماعة مرادي، ولكن ليس شرطاً لصحة بترتيبها، نظمته في قصيدة: وامِّن جهاراً، إنْ ذكرتَ وظيفتي المعبودتين مبرة، فتثبّت وعند اختتام الناس فافصل بسكتة على المصطفى الماحي ثلاثاً بقوة ثلاثاً، لين التقييد منك بعِدّة وكبِّر، وحَوْقِل، ثم صلَّ سوى التي ثلاثاً، وقابل بالقبول نصيحتي وصَلَّ على الأملاك والأنبياء والـــمطيع ثلاثاً، وادعُونْ للصحابة وذلك حدُّ للأقل المؤقت

وداوم على ذكر الوظيفة إنها وفيها من السر المصون خزائن وليس لها وقت يرجح فضله ولا حدٌّ في مرَّاتها إن تكررت فإن تنفرد في ذكرها فهو فاضل وذكر مراد*ي(®)* بعد عشرِ بإثرها وهماك زماماً (1) للوظيفة كافِلاً تعبُّذُ وبسمل وإقرأ الحمد مرة وسورة إخلاص ثـلاثاً وبعـدها وبسميل لكل مطلقاً بمحلّها وسَرْ ربُّك الغفرانَ، تُب، صلَّ ، سلَّمن وربتك فاستغفره عشرأ وبعدها ومثلهما سبّحه، واحمده، هَلَّلنْ تسمى دعاء الكرب فاستوف ذكرها كذاك، وهلَل بعد عشرِ ثمانيـاً

 ⁽Ø) بالهامش الأيمن وفي خسة أسطر أفقية كتب المؤلف هذه الـطرّة: ومرادي يعنى القصيلة/ التي أولها مرادي/ من المولى وغاية/ آمال بعد عشر/ يعني من القرآن،. الزَّمام: ما يُزْمُّ (أي يُشَد) به من زمَّة أي شلة، أوْ من زم البعير إذا وضع في أنفه خطاماً يتحكم فيه. والمراد بالزمام في الاصطلاح المغربي: التقييد أو التدوين الذي يحول دون الشرود ويعين على التذكّر.

لأفضل مرسول⁽¹⁾ إلى خير أمة و (يا واحد) عشراً، وجيء بالشهادة بحمد إلهي ضابطاً للوظيفة على المصطفى والآل لم الصحابة

وهلًل، وأقرر بالرسالة مرة وجيء بدعاء إشر ذلك مرةً ثلاثاً. وقد تمَّ الذي رمتْ نظمه وصَلِّ _ إِلهَ النّاس _ بدءاً وعودة

انتهت القصائد المباركة، والحمد لله تعلى، في التاريخ⁽²⁾ وصلئ الله على محمد وآله وأصحابه وسلّم تسليًا كثيراً

□ دراسة هذه القصائد:

الحمد لله، وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا.

أنشَذْنا هذه القصائد المقيدة في هذه الأوراق _ إلاَّ السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والخامسة عشرة _ شَيْخنَا الإمامَ العلاَّمة الحافظ فخر الأدباء بقية العلماء أبو⁽³⁾ عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي، رضي الله عنه، قراءة عليه بلفظي .

قال: قرأتها على ناظمها شيخنا الإمام العالم الصالح أبي إسحق

مرسول: صيغة عامية دارجة، صوابها مُرسل لأنها اسم مفعول من أرسل الرباعي.
 وللوزن كان ينبغي أن يقول: «مبعوث».

 ⁽²⁾ الإشارة إلى 13 شوال، 894 (99999). وهو التاريخ المذكور في أواخر الصفحة (29 ب)
 الإسالفة الذكر.

⁽³⁾ كذا بالرفع (أبوعبدالله) وهذا يدل على أن الجملة ينبغي أن تكون هكذا: أنشدنا... شيخُنا (يرفع شيخنا على الفاعلية)، ولكن هذا لا يتقق مع قوله بعد: (قراءةً عليه بلفظي). والصواب: «أباء والرفع سينً قلم، أو سهدٌ.

ومن ثم فَضَلنا أن تكونَ الجملة هُكذا: أنشدُنا هذه القصائد شيخَنا... إبا عبد الله... قراءة عليه بلفظي. وجدًا يستقيم المعنى.

إبراهيم بن محمد التازي، رضي الله عنه، وأجاز لي روايتها ورواية غيرها. وقرأت على شيخنا المذكور سائر القصائد، وحدثني بها عن الناظم في عموم إجازته له.

قاله كاتبه: أحمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن عبد الرحن بن داود البلّويّ، وفقه الله ولطف به، وخار له. والحمد الله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

□ تذكرة شيخ الإسلام عمر بن على الأنصاري في علوم الحديث:
 (إ-34) / بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا، عونك اللهم يا أرحم الراحمين.

قال الإمام شيخ الإسلام سراج الدين أبوحفص عمر بن علي الأنصاري⁽¹⁾، رحمه الله تعلى:

الله أحمدُ على نعمائه، وأشكره على آلاثه، وأصلي على أشرف الخلق محمد وآله وأسلم⁽²⁾. وبعد،

فهذه تذكرة في علوم الحديث يتنبُّه بها المبتدي، ويتبصر بها المنتهي،

⁽¹⁾ هو ابن الملقن الذي سبق التعليق عليه أواخر صفحة (يب) من المخطوطة: (الثبت). ونزيد هنا أن ابن الملقن كان كثير التأليف: له شرح صحيح البخاري في عشرين عملياً، وله: البدر المدير في سبة مجلدات، وله: شرح على عمدةالأحكام، والمقنع في علوم الحديث، والكافي، وشرح على الحاري، في مجلدين؛ وتحفقة للحتاج إلى أدلة المناج في شمانية مجلدات، وشرح على منهاج البيضاري، والتلويح برجال الجامع الصحيح. شم هذه (التذكرة) التي يقول إنه اقتضبها من كتابه (المقنفي).

 ⁽²⁾ في المتن: «وسلم» وكتب أبو جعفر فوقها كلمة: كذا. وأسندنا نحن الفعل إلى المتكلم لمطابقة القعل قبله (وأصل).

اقتضبتها من المقتفي تأليفي، (^{xx})وإلى(^{xx} الله أرغب في النفع بها، إنه بيده والقادر عليه.

أقسامه ثلاثة: صحيح وحسن وضعيف.

فالصحيح: ما سلم من الطعن في إسناده ومتنه. ومنه المتفق عليه، وهو ما أودعه الشيخان في صحيحيهما.

والحسن: ما كان إسناده دون الأول في الحفظ والإتقان. ويعمُّه والذي قبله اسم الخبر القويّ.

والضعيف: ما ليس واحداً منهما.

وأنواعه: زائدة على الثمانين:

المسند: وهو ما اتصل سنده إلى النبيّ، صلى الله عليه وسلم.

والمتصل: وهو ما اتصل إسناده مرفوعاً كان أو موقوفاً، ويسمى موصولًا أيضاً، (®وضده المفصول(®).

والمرفوع: وهو ما أضيف إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم خاصة متصلًا كان أو غيره.

والموقوف: وهو المرويّ عن الصحابة قولًا أو فعلًا أو نحوه، متصلًا كان، أو منقطعاً، ويستعمل في غيرهم مقيّداً فيقال: وقفه على عطا⁽¹⁾ مثلًا ونحوه.

 ⁽x) ... (x) على الهامش الجانبي للمخطوطة كتبت هذه الكلمة (إلى) وفوقها علامة:
 صحّراً الوارفكتيت في للتن.

^{(*) . . . (*)} ما بين العلامتين كتب على الهامش الجانبي الأيسر للمخطوطة .

 ⁽¹⁾ في من المخطوطة: (عطا) وقبالته على الهامش الأيسر الجانبي كتب المؤلف:
 (فلان) وفوقها حرف خ، تليه كلمة: صخ.

والمقطوع: وهو الموقوف على التابع قولاً أو فعلًا.

والمنقطع: وهو ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان.

والمرسل: وهو قـول التابع ــوإن لم يكن كبيراً ــ: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...»، ومنه ماخفي إرساله.

والمعضَل⁽¹⁾: وهو ما سقط من إسناده اثنان فأكثر، ويسمى منقطعاً أيضاً، فكل معضل منقطع، ولا عكس.

والمعلَّق: وهو ما حذف من مبتدأ إسناده واحد فأكثر .

والمعنعن: وهو ما أتي فيه بلفظة⁽²⁾ عن كفلان عن فلان. وهو متصل إن لم يكن تدليس، وأمكن اللقاء.

والتدليس⁽³⁾: وهو مكروه، لأنه يوهم اللقاء والمعاصرة بقوله: قال فلان، وهو في الشيوخ أخفّ.

والشاذ: وهو ما روى الثقة، مخالفاً لرواية الناس.

والمنكر: وهو ما تفرُّد به واحد غير متقن، ولا مشهور بالحفظ.

للمضل: من أعضل الأمر: إذا اشتد واستغلق. وكان الراوي _ بسبب ما سقط من الحديث _ صمل على إحداث ذلك الاستغلاق، فأصبح الحديث مستغلقاً معضَـلاً.

⁽²⁾ كذا في المتن: (بلغظة) وفي الهامش الجانبي الأين للمخطوطة، كتب المؤلف بخط يده كلمة: (بصيفة) وكتب فوق الكلمتين علامة: (صبح).

⁽³⁾ بعد كلمة التدليس كتب المؤلف على الهامش الأيسر للمخطوطة أربعة أسطر أفقية والسطر ما قبل الأخير كتب رأسياً وفوق الأسطر حوف ش، أي شيخ على ماسياي شرحه بعد. وفي الأسطر ما يلي: وفي الإسناد/ كان يروي/ عمن عاصره/ مالم يسممه منه/ موهماً أنه سيمه/» وفي آخر السطر العمودي علامة: صح. وفي بهاية آخر السطور الأفقية علامة أخرى للتصحيح.

والفرد: وهو ما تفرّد به واحد عن جميع الرواة، أوْ جهةٌ خاصة، كقولهم: وتفرد به أهلُ مكة، ونحوه.

والغريب: وهو ما تفرّد به واحد عن الزهْريّ وشبهه، ممن يجمع حديثه؛ فإن, انفرد اثنان أو ثلاثة سمي عزيزاً، فإن رواه جماعة سمي مشهوراً، ومنه:

المتواتر: (×)وهو خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه.

والمستفيض: وهو ما زاد رواته في كل مرتبة على ثلاثة(*).

والمعلّل: وهو ما اطلع فيه على علّة قادحة في صحته مع السلامة عنها ظاهراً.

والمضطرب: وهو ما يروى على أوجه مختلفة متساوية.

والمدرج: وهو زيادة تقع في المتن ونحوه.

والموضوع: وهو المختلق المصنوع، وقد يلقب: بالمردود والمتروك والباطل.

والمقلوب: وهو إسناد الحديث إلى غير راويه.

والعالي: وهو فضيلة مرغوب فيها، ويحصل بالقرب من النبيّ صلى الله عليه وسلم، ومن أحد الأثمة في الحديث، ويتقديم وفاة الراوي، وبالسماع.

^{(×) ... (×)} ما بين المالامتين كتب في سطر ونصف على الهامش الأيمن الجانبي للمخطوطة، وبكيفية مستعرضة (رأسية) وإثر السطر والنصف علامتان للتصحيح: (صحّ). والاستعراض (هنا على خلاف المعتاد لذى المؤلف)، يتجه من أعلى الصفحة إلى أسفلها.

والنازل: وهو ضد العالي.

والمصحَّف: (*)وهو تغيير لفظ أو معنى و(*) تارة يقع في المتن، وتارة في الإسناد، وفيه تصانيف.

والمختلف: وهو أن يأتي حديثان متعارضان في المعنى ظاهراً فيوفق بينها، أو يرجع أحدهما.

والمسلسل: وهو ما تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة. وقلّ فيه الصحيح.

والاعتبار: وهو أن يروي حماد بن سلمة _ مثلًا _ حديثاً _ لا يتابع عليه _ عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

والمتابعة: أن يرويه عن أيوب غير حماد، وهي المتابعة التامة.

والشاهد: أن يروي حديثاً آخر بمعناه وزيادةٍ، الثقاتُ والجمهور على قبولها.

والمزيد: في متصل الأسانيد⁽¹⁾.

وصفة الراوي: وهو العدل الضابط⁽²⁾. ويدخل فيه معرفة الجوح والتَّعْديل.

 ^(*) ما بين العلامتين كتب رأسياً من أسفل إلى أعلى بالهامش الجانبي الأيسو للمخطوطة، وبعد حوف الواو علامة: صحر.

⁽¹⁾ بعد كلمة (الأسانيد) كتب العلامة أبوجعفر البلوي إذاهما في ثلاثة أسطر أفقية على الهامش الجانبي الايسر ما يلي: «وهو أن يزاد/ في الإسناد/ رجل فاكثر غلطاً». وفوق السطر الأول حرف (ش) (إشارة إلى نسخة «شيخه» العلامة التنسيّ). وإثر السطر الأخير وكالعادة كتب علامة: صحّ.

⁽²⁾ ويعد كلمة (الضابط) وقبالتها كتب المؤلف على الهامش الجانبي الأيمن للمخطوطة سطراً ونصف سطر بكيفية رأسية من فوق إلى تحت حعل خلاف العادة _ كتب الآي: دوإن كان عبداً/ أو امرأة، وكتب فوقه حرف (ش) وآخره: صح.

وبيان سنّ السماع: وهو التمييز، ويحصل له في خمس ٍ غالباً. وكيفية التحمل⁽¹⁾.

وكتابة الحديث: وهو جائز إجماعاً، وتصرف الهمة إلى ضبطه. وأقسام طوق الرواية: وهي ثمانية:

السماع من لفظ الشيخ، والقراءة عليه؛ والإجبازة بأنواعها؛ والمناولة؛ والكتابة؛ والاعلام؛ والوصية؛ والوجادة. وصفة الرواية: وتدخل فيه الرواية بالمعنى واختصار الحديث. وآداب المحدّث وطالب الحديث.

ومعرفة غريبه ولغته.

وتفسير معانيه، واستنباط أحكامه.

وعزُّوه إلى الصحابة والتابعين وأتباعهم وفاقاً وخلافاً، ويحتاج في ذلك إلى معرفة الأحكام الخمسة:

وهي: الوجوب؛ والندب؛ والتحريم؛ والكراهة؛ والإباحة. ومتعلقاتها من الخاص وهو: ما دلَّ على معنَّى واحد ((()والعامَّ وهو ما دلَّ على شيئين من جهة واحدة، والمطلق: وهو ما دلَّ على معنى واحد((()) مع عدم تعيين فيه ولا شرط. والمثيّد: وهو ما دلَّ على معنى مع اشتراط آخر.

بعد كلمة (التحمل): كتب المؤلف على الهامش الجانبي الايسر للمخطوطة عبارة:
 دويصح قبل الإسلام». وفوقها حرف (ش) وإثرها: صع.

⁽Ø) ... (Ø) ما بين هاتين العلامتين كتب على الهامش الجاتي الأيسر والأسفل، في خط منحن يبدأ من السطر الثالث ما قبل الأخير من الصفحة، ويتجه يساراً، ثم إلى تحت السطر الأخير، حيث يتهي بعلامة: صحّ.

والمفصّل: وهو ما عرف المراد من لفظه، ولم يفتقر في البيان إلى غيره. والمفسر: وهو ما ورد البيان بالمراد منه في مدلوله. والمجمل: وهو [1/35] ما لا يفهم المراد منه ويفتقر/ إلى غيره. والتراجيح بين الرواة من جهة كثرة العدد مع الاستواء في الحفظ، ومن جهة العدد أيضاً مع التباين فيه، وغير ذلك.

ومعرفة ناسخه ومنسوخه، ومعرفة الصحابة (*)، وأتباعهم (*)، ومن روى من الأكابر عن الأصاغر، كرواية النبيّ صلى الله عليه وسلم عن تميم الداريّ، والصَّديّق وغيرهما ــ وتلقّب أيضاً برواية الفاضل عن المفصول ــ ورواية الشيخ عن التلميل كرواية النرهريّ (1)، ويميسى بن سعيد، وربيعة (2)، وغيرهم عن مالك(3)، ورواية النظير عن النظير:

 ⁽⁺⁾ كتب المؤلف إزاء هذه الكلمة في الركن الهامشي الأيسر من الصفحة ما يلي: ووهم كل من رآه صلئ الله عليه وسلم. مع حوف.

 ^(*) كتب المؤلف فوق السطر الأول من الصفحة، وعقب الجملة السابقة مباشرة ما يلي:
 دوأتباعهم وهم كل من صحب صحابية، وكتب فوق كلمة ووأتباعهم...، حوف ش، وختم كيا هي العادة بكلمة: صحر.

⁽¹⁾ عجد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري: (المتوفى سنة124 هـ 742م): كان عالماً فقيهاً حافظاً متمكناً، سكن أيلة (العقبة) واشتهر أمره وبعد صبته فكان مرجع علياء الحجاز والشام معاً، وعلى ثفتهم، كان من كبار التابعين، خالط الصحابة وأخد عنهم ودوّن ما أخذ، فحاز الخير الوقير إلى جانب الذاكرة القرية، ونظراً لحفظه وضبطه جعله الحليفة هشام بن عبد الملك مؤدب أولاده.

⁽²⁾ ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التميمي المدني - مولى آل المنكدر التيمين، كان فقيها عدناً، وأحد الذين عرفوا بربيعة الرأي، أخذ عنه الإمام مالك وقال بشأنه: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة. استقدمه والسفاح؛ العباسي ليوليه القضاء، فمات بالآنبار سنة 136هـ (7543م).

⁽³⁾ الإمام مالك بن أنس (179-93 هـ/ 79-12 م)، هو من تابعي التابعين، وصاحب المذهب المعروف في الفقه، له كتاب والموطّاء، وكلاهما _ الكاتب والكتاب _ أشهر من أن يعرف به.

كالثوريّ⁽¹⁾، وأبي حنيفة ⁽²⁾ عن مالك حديثَ: «الأيِّم أحقّ بنفسها من وليَّهـا».

ومعرفة رواية الأباء عن الأبناء: كرواية العباس عن ابنه الفضل، وعكسه (×)، وكذا رواية الأم عن ولدها.

ومعرفة المدبِّج: وهو رواية الأقران بعضهم عن بعض. فإن روى أحدهما عن الآخر، ولم يرو الآخر عنه، فغير مدّبِّج.

ومعرفة الإخوة والأخوات: كعمر وزيد ابني الخطَّاب. ومن اشترك عنه في الرواية اثنان تباعد ما بين وفاتيهما كالسراج، فإن البخاري⁽³⁾ روى عنه: وكذا الحفّاف⁽⁴⁾، وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون أو أكثر.

ومن لم يرو عنه إلا واحد من الصحابة فمن بعدهم كمحمد بن صفوان لم يرو عنه غير الشعبيّ.

ومن عرف بأسياء أو نعوت متعددة كمحمد بن السائب الكلبيّ المفس.

⁽¹⁾ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي من علياء الكوفة المشهورين في رواية الحديث لدرجة أنه لقب مثل الإمام مالك بأمير المؤمنين في الحديث. توفي بالبصرة، سنة 161هـ (77-77م).

⁽²⁾ أبو حنيفة: هو النعمان بن ثابت بن رُوطي التيمي بالولاء _ مولى تيم الله بن ثعلبة الكوفي _ وأصله من فارس، واشتهر بكنيته، وهو تابعي. وهو صاحب المذهب المعروف باسمه. أراد المنصور العباسي أن يوليه القضاء فامتنم، فسجنه، ومات بالسجن 150هـ (767).

 ^(*) هذا كتب المؤلف على الهامش الأيمن للمخطوطة سطراً عمودياً هو: «كممرو بن شُميب عن أبيه وكتب فوقه حوف (ش) (يعنى الشيخ).

⁽³⁾ توفي الإمام البخاري، كما سبق في أحد التماليق يوم ثلاثين من رمضان، سنة 256 (13) يوليه، سنة 870).

⁽⁴⁾ أبو الحسن أحمد بن محمد الخفّاف النيسابوري، المتوفى صنة 394 أو 395هـ (1004-1003).

ومعرفة الأسهاء والكنى والألقاب، ومعرفة مفردات ذلك. ومن اشتهر بالاسمر^{٢٧} دون الكنية، وعكسه.

ومن وافق اسمه اسم أبيه. والمختلف. والمؤتلف. والمتفق. والمفترق وما تركّب منهما.

والمتشابه. والمنسوب إلى غير أبيه كبلال بن حمامة.

والنسبة التي يسبق إلى الفهم منها شيء وهي بخلافه كأبي مسعود البدريّ فإنه نزلها ولم يشهدها⁽¹⁾.

والمبهمات، والتواريخ، والوفيات، ومعرفة الثقات والضعفاء، ومن اختلف فيه فيترجح بالميزان.

ومن اختلط في آخر عمره من الثقات وخرِف^(۱) منهم: فمن روى قَبْلُ ذلك عنهم (@أقْبل، وإلاً فلا(@).

 ⁽x) إزاء هذا الكلام كتب المؤلف على الهامش الأعن للمخطوطة سطراً وأسياً محتداً من أسفل إلى أعلى هو كيا يلي: وكمالك، وعكسه كابي حنيفة». وكتب فوق مالك حرف (ش)، وفوق أبي حنيفة (ش) أيضاً مع علامة: صبّح.

 ^(*) قبالة هذه الجملة، وعلى الهامش الأيسر للمخطوطة كتب المؤلف أبوجعفر في سطر رأسيّ أيضاً ما يلي: وكعط بن السائب، وكتب فوق الاسم حرف (ش) وختم بعلامة التصحيح.

هذا. ويقال: خَرف قُلان: إذا فسد عقله من أثر الكبر والشيخوخة.

 ⁽Ø) ... (Ø) ما بين هاتين ألعلامتين كتب في سطر أفقيّ على الهامش الأيمن للمخطوطة،
 وفوق ذلك كلمة: صحّ.

⁽¹⁾ أبو مسعود هذا _ واسمه عقبة بن عمرو_ سكن بلدة بدر الواقعة جنوب غربي المدينة المتورة، ولم يشهد ولم يشارك في معركة بدر الكبرى الشهيرة، التي وقمت في المكان ذاته في السبايع عشر من رمضان، من العمام الثاني للهجرة النبوية، الموافق ليوم (6/6/20/13) م.

ومن احترقت كتبه، أو ذهبت، فرجع إلى حفظه، فسها، ومن حدث ونسى، ثم روى عمن روى عنه، ومعرفة طبقات الرواة والعلماء والموالى والقبائل والبلاد والصناعة والحلى.

آخر التذكرة:

آخر التذكرة، وهي عجالة للمبتدىء فيه، ومدخل للتأليف السالف المشار إليه أوَّلًا. فإنه جامع لفوائد هذا العلم وشوارده، ومهماته وفرائده، وفه الحمد على تيسيره وأمثاله.

قال مؤلفه، رضي الله عنه،: فرغت من تحرير هذه التذكرة في نحو ساعتين من صبيحة يوم الجمعة سابع بمشرين جمادى الأولى عام ثلاثة وستين وسبعمائة (1362/3/24) أحسن الله بعضها وما بعدها في خير آمين.

كتابة التذكرة:

ابتدئت واختتمت بين ظهري يوم الجمعة لتسع خلون من جمادى الأخرى عام 895 (31 مارس 1490). ولله تعلى الحمد على تيسيره. وصليّ الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليّا كثيراً.

قراءة التذكرة على الشيخ التنسى:

الحمد لله، وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أكملت وابتدأت قراءة هذه المقدمة على شيخنا وبركتنا الإمام الحافظ المدرّس العلاّمة خاتمة الأدباء، بقية الشيوخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله الأمويّ، أبقى الله بركة إفادته ورضي عنه، بلفظي، وهو يمسك على أصله الذي كتبه بخطه، وقرأ فيه على شيخه وليّ الله تعلى سيدي إبراهيم النازيّ، نفع الله به، وأنا أرد أصلي هذا إليه، وأصلحه عليه.

وأخبرني بها عن شيخه المذكور بسنده فيها. وفي هذا الأصل إلحاقات على وجه التفسير، كانت بأصل شيخنا، رضي الله عنه، ملحقة يطُورِه، (٢٠غرجاً إليها من الأصل (٢٠)، وشك الشيخ هل هي من الأصل أم من زوائد الشيخ حال القراءة، فكتبتها على ما هي عليه، وعلمتُ عليها علامة ش لتتميز عباً هو إلحاق أصلي، إلى أن يتسنى ما نعتمد عليه إن شاء الله تعا.

وكانت القراءة بمنزل الشيخ، رضي الله تعلى عنه، بباب الحديد من داخل تلمسان عشيّ الخميس العشرين لأولى جماتيّيْ ست وتسعين وثماني ماثة (31 مارس 1491).

كتبه أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن داود، لطف الله به وهداه ووفّقه.

□ من **غرائب** مرويات التنسيّ: (**)لم يقدر بقراءته على الشيخ وهو في عموم الإجازة(**).

[٣٥/ب] /الحمد لله وحده، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا.

 ⁽X) ما بين هاتين العلامتين كتب بالهامش الجانبي الأيمن للمخطوطة سطر راسي
 يمتد من أسفل إلى أعلى، وإثره كتبت علامة: صيرة.

^{(*) ... (*)} ما بين هاتين العلامتين كتب في الركن المُلوي الأيسر من المخطوطة، وقد كتب فوق الكلمة الأخيرة (المقيد) من السطر الأول المكتوب بدوره بعد الحمدلة والتصلية على النبيّ. وقد رأينا أن تكون ملاحظة المؤلف هذه في الترتيب بعد العنوان الذي اخترناه للموضوع، وقبل الحمدلة والتصلية. الملاحظة مكتوبة في سطرين وعقبها علامة: صحّ.

من غرائب مرويات سيدنا الشيخ الإمام العلامة الكبير الحافظ الأديب المصنف المفيد سيدي محمد بن عبدالله بن عبد الجليل التنسي أنه يروي البخاري بسند محمدي متصل له بالإمام أبي عبدالله البخاري عالي، بينه فيه وبين البخاري أحد عشر رجلاً، نسوقه إن شاء الله بالحديث المحمدي الذي في البخاري فنقول:

أخبركم، رضي الله عنكم، شيخكم الإمام العلامة الأصولي المحقق أبو عبد الله محمد بن أبي عجيى بن النجار التلمساني، إذناً معيناً، عن المسند العلامة الرحال المحدث أبي عبد الله محمد بن محمد بن القماح الأندلسي إذناً، قال: حدثني القاضي شمس الدين محمد بن علي بن صلاح الحنفي عرف بالحريري بالقاهرة إذناً في الجملة، وهذا منه، عن أبي عبد الله (ملا عجمد بن جابر (ملا) الوادي آشي، عن أبي عبد الله محمد بن ربيع عصد بن عصد بن يوسف بن مسدي، عن أبي المفتوح، محمد بن محمد المبكري، عن أبي مبد الله محمد (الان المفتوح، الحفي المدين عمد المبكري، عن أبي عبد الله محمد (الان المفتل الله عمد بن ابي المفتل المدين المدره) المؤرّدي، عن أبي مبد الله محمد بن يوسف الفرريي، عن ابي المهتمين، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفرريي، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف الفرريي،

قال: (نا) محمد بن خلد. قال: (نا) محمد بن وهب بن عطية

 ^{(+) ... (+)} ما بين العلامتين كتب على الهامش الجانبي الأيسر من المخطوطة، وفوقه
 علامة: صبرً.

 ⁽۵) ما بين العلامتين كتب على الهامش الأبمن الجانبي للمخطوطة، وكتب إثره علامة: صحّ.

 ^{(*) ... (*)} ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيمن الجانبي للمخطوطة، وكتب فوقه كلمة: صحر.

الحفصى: هو... ابن حفص الذي سبق ذكره لدى المؤلف في أواخر ص (18ب).

الدمشقي، قال: (نا) محمد بن حرب، قال: (نا) محمد بن الوليد الزبيدي، قال: (أنا) الزَّهريَّ واسمه: محمد (أ) بن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة «أن النبيِّ صليّ الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سَفعة (2)، فقال: اسْتَرْقُوا (3) أما نانظ ما النظرة».

أخرجه في باب رقية العين من كتاب الطبّ. ويهذا السند جميع الجامم الصحيح.

تآليف العلامة التنسي:

من تواليف شيخنا هذا، رضي الله تعلى عنه، :

نظم الدرّ والمِقيان في التعريف بسلف بني زيّان ومن سلف من ملوكهم الأعيان، في سفر كبير احتوى على فنون من الأدب جَّة. وأفرد فيه للبديع بابا، استوعبه فيه استيماباً. وهو _ بالجملة _ من أدلّ الدلائل على فضل الرجل وحفظه واتساع باعه.

وكتاب راح الأرواح فيها قاله المولى أبو همو من الشعر وما قيل فيه من الأمداح. جمع فيه ما تضمنه هذا العنوان، وأضاف إلى كل قطعة مما تضمنته ما يناسبها مما على رويهًا ووزنها من القصائد الحسان، فأمتم وأفاد، وأحسن وزاد. وهو سفر في القالب الرباعيّ.

هر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب... كما سبق في تعليق بأوافل ص (35) السافة.

 ⁽²⁾ السُّفعة: العين، ورجل مسفوع: بمعنى مغيون أي أصابته عين. وسفَعتْه السَّمومُ أو الشمس أو النار: لفحته فغيرت لون بشرته، وسوَّته.

 ⁽³⁾ اسْترقوا لها: أطلبوا لها من يُرْفيها أي يصنع لها رُقْية. والرُقية (مصدر رَقية يرْقِيه):
 الاستعانة بقرى فائقة للمادة للحصول على نفم أو لدهم صرّ بإذنه تعالى وقدرته.

وكتاب «الطراز في شرح ضبط⁽¹⁾ الخرَّازَة: أجاد فيه وأفاد، وأحسن ما شاء وأراد.

ومن منظوماته: مختصر التلمسانية:

حذف فيه حشوها وساق ما انتظم من المعاني والفوائد حشوها. أظن قال لي: في خمسمائة مزدوج من الرجز. قال: ولكني لم أخرجه لما سمعت بنظم شيخنا الإمام صيدي محمد بن مرزوق الذي اختصرها فيه، يعني المسمى بدهمنتهى الأماني، وحثثناه على استخراجه. وأظنه قد كلت قريحته، وقلت بواعثه، وفلت الكبرة غرب عزمه، والله غالب على أمره.

وقد أخذنا عنه من منظوماته جملة تقيدت في تقاييدي: سمعتُ منها كثيراً من لفظه، وقرأت عليه بعضاً، وسمعت بعضاً.

والله تعلى ينفعه وينفعنا بما استفدناه منه. وتلقيناه عنه. إنه منعم كريم وصليّ الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليرًا كثيراً.

[1/36] /[هذه الصفحة (1/36) بيضاء كلها]

⁽¹⁾ ضبط الحرَّان: منظومة في رسم المصحف الكريم لناظمها الأستاذ الشبيخ أبي عبدالله عمد بن محمد الشريشي الشهير بالحرَّان والاسم الحقيقي نضبط الحرَّان هر: ومورد الظمآن في رسم أحوف القرآن». وللخرَّان رجز آخر سماه (البيان). توفي سنة 218هـ (1318م).

[36/ب]

اعليّ بن عيّاد بن أبي بكر بن عليّ البكري الله عنه (1) الفيلالي أبو الحسن، رضي الله عنه (1)

(*)لقيت هذا الرجل بوهران، أمنها الله، ولم آخذ هنه/ شيئاً. لكن عرَّفني أن له تأليفاً في الإسراء وأنه أخذ هنه/ بالحرمين الشريفين. كنبه أحمد بن علميّ بن أحمد بن علميّ بن أحمد بن داود/ لطف الله به وعار له/ (*).

(^{۱۱)}من مرويات الفخر الديمي/ العمدة عن تقي الدين أحمد بن محمد/ الشمعي قراءة بسماهه فا/ من ابن الكويك^(۱۷).

سيدي(2) عثمان بن محمد بن ناصر الديمي الشافعي.

سيدي (3) محمد بن عبد الرحن السخاوي. وكلاهما من أهل مصر.

هذا العنوان كتبه العلامة البلوي بخط يده، والسطر الأول بخط عريض.

 (*) ما بين العلامتين كتبه أبو جعفر (بخط دقيق وفي ثلاثة أسطر ونعمف تقريهً) في الركن الأعل من الهامش الأيسر للصفحة وأردنا أن نكتبه داخل المنن، وبين العناوين، فلا يبقى مجرد ملاحظة على الهامش.

(2) تبالة كلمة (سيدي) كتب المؤلف على الهامش الأيمن الجانبي للمخطوطة ما نصه: وهو فخر الدين أبو عمروه.

(3) وإزاء كلمة (سيدي) كتب العلامة البلوي تحت السطر السابق: وهو شمس الدين أبوالحيه. هذا وقد كتب السطرين: سيدي عثمان... سيدي محمد... العلامة أبوالعباس أحمد بن محمد بن مرزوق، كيا نص المؤلف عل ذلك بعد.

 (×) ... (×) ما بين العلامتين كتبه البلوي في ثلاثة أسطر ونصف على الهامش الأيسر للمخطوطة. دون أن يرفقها بحرف ط (طرق) أو ش (شرح) أو: صبح. هذان الشيخان من الأشياخ الذين لقيهم الشيخ المطلوب منه الإجازة بمحوَّله، وكتبوا له الإجازة العامة. وأحاله الشيخ الثاني على فهرسته، وأخبر أن له مائة وستين تأليفاً، وأن بينه وبين النبيّ صلى الله عليه وسلم عشرة رجال في الحديث.

أخبرني بذلك كلّه، كاتبُ الاستدعاء والسطرين فوق هذا، سيدي ومولاي الإمام الخطيب البركة الناقد، ينبوع الفضل، وعمل الذكاء والنبل، ومجموع خصال الكمال، الجملة الفاضلة، سيدي أبوالعباس أحمد ابن سيدي ومولاي الإمام العالم العلاّمة الخطيب الخطير الكبير العلم الشهير الحافظ المدرّس البركة الصالح سيدي أبي عبد الله محمد بن مرزوق، أبقى الله بركتهم، وأعلى درجتهم، إذ وقف على ذلك بخط المجيز المذكور

وأخبرني أنه لما قرأ عليه هذا الاستدعاء الذي تفضل بكتبه، قال له: نعم أجزته. ولكنه لم يسمح بالكتب، واعتذر في الوقت عنه. وقد حصل المقصود والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله. كتبه أحمد بن علي بن أحمد بن علمي بن أحمد بن عبد الرحمن بن داود البلوي المطلوب له الإجازة فيه. خار الله له. وهو يحمد الله ويصلي على محمد وآله ويسلم.

من كتاب «مفتاح الفضائل» للشيخ زروق:

من كتاب ومنتاح الفضائل والنعم، في الكلام على بعض ما يتعلَّق بالحكم، للإمام العالم العارف الوليِّ الصالح سيدي أبي العباس أحمد بن أحد بن عمد بن عيسى البرنسيِّ الفاسيِّ عرف بزرُّوق، نفع الله تعلى به ورضى عنه، ما نصَّه _ ومن خطه نقلت _:

فأما الإسناد فقد وقع لنا من وجه مقبول، ومن وجه ليس عليه اعتماد. فأما الوجه المقبول. فأخبرنا به ويكل كتب المؤلف إجازة شفاها الشيخ الفقيه المحدث أبو الخير (*/شمس الدين(**) محمد بن عبد الرحمن السخاوي بداره بالقاهرة في سنة ست وسبعين وثماني مائة (1472م).

قال: أخبرنا بها إجازة من بيت المقدس الشيخ أبوزيد عبد الرحمن بن عمر القبابي بإجازته من شيخ الإسلام التقي أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي، عن مؤلفها الشيخ تاج الدين وترجمان العاونين أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عبد التي عبد الله المالكي مذهباً، عبد الله بن أحمد بن عبسى بن الحسين بن عطا الله المالكي مذهباً، الجذامي نسباً، الإسكندري داراً، القرافي مزاراً، الصوفي حقيقة، الشاذلي طريقة، رضي الله تعلى عنهم وأرضاهم، وأعاد علينا من بركاتهم.

□ نص الاستدعاء بخط العلامة أبي العباس أحمد بن مرزوق:

/بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

الحمد الله الذي رفع السنة وقرنها بـالكتاب، وانتخب لـروايتها ودرايتها من اختاره من ذوي الألباب، وصل الله على سيدنا ومولانا محمد أكرم من أنزل عليه الكتاب، وعلى آله، وأصحابه وأزواجه وذريته والتابعين له (* ولهم(*) بإحسان وجميع من له من الأحباب وبعد.

فالمطلوب من سيدنا الفقيه العالم العلم المعظم الوجيم سيدي

 ^(×) ما بين هاتين العلامتين كتبه أبوجعفر البلوي على الهامش الجانبي الأيسر،
 وأتبعه بعلامة: صبّر.

 ^(*) مد (*) هذه الكَلمة المكتوبة بين هاتين العلامتين، كتبها العلامة أبو العباس أحمد بن الإمام أبي عبد الله بن مرزوق – وجامت الكلمة خارج بدايات السطور – على الهامش الجانبي الأيمن للمخطوطة. ولم يردفها بكلمة: صحّ.

أبي الحسن علي بن عياد البكريّ، أن يتفضل على الفقيه الأجلّ الأفضل الأكمل، سيد أبناء عصره عليًا وعملًا، وطهارة ونجابة ودراية، وأعظمهم في طلب الرواية أملًا، وأكملهم فضلًا وأوفرهم نبلًا، سيدي أبي جعفر أحمد ابن علم الأعلام، وأوحد علياء الإسلام سيدي علي بن داود البلويّ، أبقى الله تعلى بركتها، كيا رفع في العلماء مرتبتها، بإجازة تامة، مطلقة عامة، فيها تصح له وعنه روايته من مقروء أو مسموع أو مجاز أو مؤلف. وبتسمية من لقي من السادات الأبرار⁽¹⁾، وعلماء الأمصار، عمن أجازه أو أخذ هو، حفظه الله، عنه، وذكر أساء آبائهم وأنسابهم، وبعض ما سمع منهم من الفوائد.

والله تعلى يعظم له الأجر، ويجزل له من حظ الآخرة الذخر. والسلام عليه ورحمة الله تعلى وبركاتُه من المكتوب عنه، ومن الكاتب نيابة عنه لغيبته، كتب الله سلامته، ووصل كرامته، ورحمة الله تعلى وبركاته، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

كتب ضحى يوم الأربعاء حادي عشر ذي قعدة، عرفنا الله تعلى خيره بمنّه (٤٨٠/١٥/٥) (١489/١٥/٥).

⁽¹⁾ كتب الملاّمة أبو العباس ابن مرزوق حكاتب الاستدهاء حكمة «الأبرار» في سطرين، نقسمها شطرين: (الأ) في آخر السطر، و (برار) في أول الذي يليه. وهو أصر لا يتساهل فيه كتّاب العصر الحديث. ولكن أهمية الوثيقة دعت الكاتب هنا إلى ملء كل فراغ حتى لا تزاد ولا تقص أية كلمة أو حوف.

⁽x) . . . (x) بين العلامتين كتب أبوجعفر البلوي كلمة (عام) مع التاريخ بالقلم الفاسي مكله:

ا عبد الجبار بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله

البَّرْزُوزِي الوَرْتَضْغِيرِي الفِحِيجِي بجيمين بَـرْبـريتـين⁽¹⁾ يكنَّ أبا محمد، رضي الله تعلى عنه⁽⁴⁾.

[باقي الصفحة (37/ب) فارغ]

□ سند النظرة والأخذ عن الكيلاني:

[138] ابسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم تسليًا كثيراً كثيراً دائيًا أبداً.

نظر كاتبه العبد المذنب الفقير إلى الله تعلى محمد بن عطية بن فاضل الشهير الغرابلي الطرابلسي، لطف الله به ويجميع المسلمين، نظر شيخه

 ^(*) فوق العنوان أعلاه، وفي الركن الأعلى من الهامش الايسر للمخطوطة، كتب أبوجعفر ما يلي:

دابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن زلول القيسيء، وكتب تحت هذا السطر بالقلم الفاسي تاريخاً هكذا: رجب عام / (3 رجب عام 266). ولا ندرى المراد من إيراد هذا الاسم والتاريخ.

⁽¹⁾ يقصد أبر جعلر البَلوَيُ بالجيم البربريُّ الكاف المغربية المنقوطة ثلاثاً (ك) والمساوية في النطق للكاف الفارسية (أن وعليه تمكن كتابة الفجيجي مكذا: الفكيكي. وهذا تحايل لطيف من المغاربة ـــ وكذا الفرس ـــ لإلحاق هذا الحرف بالأبجدية العربية.

الإمام سيدي علي بن محمد العلوي الغزالي؛ والشيخ علي بن محمد العلوي الغزالي؛ والشيخ علي بن محمد العلوي _ المشار المسن شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ موفق الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ ما الشهير بابن الناصح، (*)وحدّث عنه؛ والشيخ شهاب الدين أحمد بن الناصح (*) _ المشار إليه _ نظر شيخه المعمّر المسنّ جمال الدين أبا(2) محمد عبد الله المحجمي وأخذ عنه؛ والشيخ جمال الدين عبد الله العجمي _ المشار إليه _ نظر سلطان العارفين، وإمام الواصلين، محيي الدين أبا صالح (3) عبد القادر الكيلاني وأخذ عنه.

وعُمَّر شيخنا ابن الناصح ماثة وأربعين سنة، وعُمَّر الشيخ جمال الدين العجميّ ماثة وخماً وثمانين سنة.

هذا نصّ ماكتب لي الشيخ الإمام سيدي عليّ بن محمد العلويّ المشار إليه أوَّلًا ونقلت هذا من خطه، نفعنا الله بهم أجمعين.

أي الأصل المكتوب بخط ابن فاضل الغرابلي ورد (أبو) وهو لحن وجب إصلاحه.

 ^(*) ما يين العلامتين كتب بين السطرين، ويظهر أن الكاتب كان نسي ذلك والسبب فيها يبدو تكرار كلمة والناصح».

⁽²⁾ في الأصل المخطوط: وأبي محمدي، وهو خطأ أصلحناه.

⁽³⁾ يكنى هذأ الصوني الكبير (إباعدل) كها في كتابه: «فتوح الغيب» (ص2)؛ وكتاب وجبحة الأسرار، للشطنوفي (ص2,8%). وأما كنية (إبي صالح)فيكي بها والده موسى، وحفيده نصر. هذا وينسب الكيلاني أو الجيلاني إلى إقليم جيلان الواقع جنوبي بحر فزين، وقاعدة الإقليم هي (رشت) وتعرف المناطق الجبلية من الإقليم باسم (الديلم).

ولد الشيخ الجيلاتي في ناحية كركوك بالمراق، سنة 470 هـ (1078م). تملّم الفقه على المذهب الحبيل في بغداد التي دخلها وصعره ثمانية عشر عاماً. كان من أشهر صوفي زمانه، وأسس طريقته المروفة بالقادرية. له كتاب وفتوح الفيب، المذكور أعلاه، وهو مطبوع متداول. وله كتاب والسفينة لطالبي طريق الحق، وهو مخطوط في برلين. توفي سنة 26 (1117).

وكتب عبيد الله محمد بن عطية بن فاضل الغرابلي الطرابلسي، لطف الله به(1).

العلامة الفجيجي في موضوع النظرة:

[38/ب] /بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسلمًا

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مولانا محمد وآله وأصحابه الأكرمين وسلم تسليهًا كثيراً إلى يوم الدين.

أمًا بعد،

فيقول سيدنا وشيخنا وبركتنا ومفيدنا الإمام الأستاذ المفيد المقرىء المدرّس العلاّمة المحقق الجليل الراوية المرشد الناصح المتبرك به سيدي أبو محمد عبد الجبّار بن أحمد البرزوزي الفجيجي، نفع الله به، ورضي عنه، وأبقى بركته:

نظرتُ إلى شيخي الإمام القدوة البركة الصالح سيدي أبي عبدالله عمد بن عطية بن فاضل الغرابلي الطرابلسي بمدينة طرابلس المغرب، وهو، رضي الله عنه، نظر إلى شيخه الإمام سيدي عليّ بن محمد الملوي الغزالي الشاذلي؛ والشيخ عليّ العلويّ المشار إليه، نظر شيخه المعمّر المسنّ شهاب المدين أبا العباس أحمد ابن الشيخ موفق الدين أبي عبدالله عمد ابن الشيخ ناصح المدين أبي عبدالله محمد الشهير بابن الناصح. قال: وأخلت عنه.

⁽¹⁾ هذا انتهى عتوى ورفة صغيرة عورة بقلم الغرابل وصوّرت خطأ فوق عتوى الصفحة التالية. وجدير بالملاحظة أن مصرر المخطوط وضع للصفحة أعلاء عدد (39) وللصفحة التالية، عدد (38أ)، ونحن عكسنا الأمر والعكس أنسب.

والشيخ شهاب الدين أحمد بن الناصح المشار إليه، نظر شيخه المعمَّر [وأداً] المسنّ جمال الدين أبا محمد عبد الله العجميّ / وأخذ عنه؛ والشيخ جمال الدين عبد الله العجمي المشار إليه نظر سلطان العارفين. وإمام الواصلين، عيمى الدين أبا صالح عبد القادر الجيلاتي وأخذ عنه.

قال الشيخ أبو الحسن العلويّ: وعمَّر شيخنا ابن الناصح ماثة وأربعين سنة، وعمَّر الشيخ جمال الدين العجمي ماثة سنة وخمساً وثمانين سنة.

الأخذون للسند:

انتهى السند المبارك. وأخذه عن السيد الشيخ المذكور، أبقى الله بركته، بشرطه، سيدنا الشيخ الإمام العلَّمة سيدي أبو القاسم محمد بن أبي الطاهر الفهري القرصة؛ والسيد الشيخ الفقيه الحلوس العلَّمة أبوعبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق؛ والسيد الفقيه الخطيب الفاضل أبو العباس أحمد بن سيدنا الإمام سيدي أبي عبد الله بن مرزوق، وأبو كاتب هذا علي بن أحمد بن داود البلوي، وابنه كاتبه الفقير إلى الله سبحانه أحمد، وأذن لهم جمعاً في إسناد هذه السلسلة المباركة إليه، وتأديتها كما أداها إليهم إذناً تاماً، وهم حاضرون ناظرون إليه.

وكتب في يوم الثلاثاء الخامس لجمادى الثانية، بل لرجب الفرد الحرام عام خمسة وتسعين وثماني مائة (25 ماي 1490)

(39/ب] /[محتوى الصفحة (39/ب) هو محتوى الصفحة (39/أ) فسد تصويره]

[1/40] /عرف الله بركته.

وعن دخل في الإذن، واتصلت له السلسلة، السيد الفاضل أبو الحسين محمد ابن القاضي أبي الحسين بن (1) مليح؛ والسيد الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن الشيخ القاضي أبي إسحق إبراهيم البدوي، وفي تاريخه.

□ العلامة الفجيجي يمنح الإذن بخط يده: الحمد الله .

يقول الفقير إلى رحمة مولاه عبد الجبّار بن أحمد الفجيجي، كفاه الله همُّ الدنيا وعذاب الآخرة، :

ما تضمنه (²⁾ الصفحتان من الإذن لمن ذكر في الدخول في سلسلة الشيخ الأوحد سيدي عبد القادر الجيلاني، نفعني⁽³⁾ ببركته، صحيح. والحمد لله كثيراً كثيراً أبداً.

□ سند الفجيجي في مشابكة الأصابع:

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله وسلم على مولانا النبيّ محمد وعلى آل محمد وصحبه والتابعين.

⁽¹⁾ القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي أبي الحسين علتي بن عبد الملك الإلبيري الغرناطي: شهر بابن مليح. تولئ قضاء غرناطة ووقع النقل عنه في شرح النحفة لابن عاصم. كان حيًا يرزق سنة 823هـ (1429م) فلا يعرف بالضبط تاريخ وفاته.

 ⁽²⁾ كذا في الأصل المخطوط بيد العلامة الفجيجي: وتضيئه الصفحتان، والأحسن لو آئب الفعل فقال: تضبئته ويمكن أن تقرأ: تَضُمَّتُهُ أي تَتَصَيَّهُ.

 ⁽³⁾ كذا في الأصل: ونفعني ببركته». وألراجح أن قلم الملامة الفجيجي سها فلم يسجل اسم الجلالة الذي هو الفاعل المختار للفعل: نفهني.

الحمد لله الذي هدانا للتشبث بأذيال أوليائه، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم رسله وأنبيائه، وعلى آله وصحبه وأنصاره وحزبه، الذين فازوا بالحظ الأكبر من نصرته وإيوائه، وسلم كثيراً.

شابك شيخنا الإمام الأستاذ المقرىء الصالح الخطيب البركة القدوة الحجة سيدي أبا محمد عبد الجبّار بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن عمد بن عبدالله البرزوزي الفجيجي، أبقى الله بركته، شيخه إمام العارفين وقدوة المحققين العالم العارف الإمام الخاشع الخاشي اللولي الصالح البركة الحجة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي اللّني التازي، نفع الله به ورضي عنه، وقال له: شابكني، فمن شابكني دخل الجنة.

كيا شابكه شيخه الإمام العالم العامل السَّرِيّ الكامل الوليّ الصالح سيدي صالح الزواوي⁽¹⁾، رضي الله عنه وأرضاه، ورضي عنّا بهم أجمين. وهو شابك الشيخ عز الدين بن جماعة. وهو شابك الشيخ عمد شيرين. وهو شابك الشيخ سعد الدين الزعفراني التّبريزي. وهو شابك والده محموداً الزعفراني. وهو شابك الشيخ أبا بكر السيراسيّ، والشيخ ناصر الدين عليّ بن أبي بكر بن ذي النون الملطي.

وهما شابكا الشيخ محمد بن إسحاق القُونَويّ. وهو شابك الشيخ المحقق محي الدين بن المري⁽²⁾. وهو شابك الشيخ أحمد بن مسعود بن

⁽¹⁾ الشيخ بحد الدين أبو محمد صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن علتي الزواوي الحسني المغربي المالكي. ولد في ثامن عشر من رجب، سنة 760 هـ (15 يونيه 1399). حفظ القرآن واشتغل وبرع في العلوم. وقدم القاهرة، وجالس علياءها وسمع منهم، مات في سادس عشر من رجب 839 (4 فبراير 1436).

⁽²⁾ محيى الدين أبو بكر تحمد بن علتي بن محمد بن عربي الطائي. ولد بمرسبة في بيت =

سَنداد المقري الموصليّ. وهو شابك الشيخ عليّ بن محمد الحـائك الباهاري. وهو شابك الشيخ أبا الحسن الباغوزاويّ.

قال الباغوزاويّ: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في النوم يشبك أصابعه بأصابعي، وقال: ياعليّ، شابكني، فمن شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابكني دخل الجنة. . . ومازال يعد حتىّ وصل إلى سبعة، ثم استيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الولي سيدي أبو إسحاق، نفع الله به،: وهكذا ينبغي لكل من شابك أحداً أن يقول له: شابكني، فمن شابكني دخل الجنّة كما قال سيدنا رسول الله للباغوزاوي حين شابكه، كذلك قال لي شيخنا وبركتنا سيدي صالح، رضي الله عنه، حين شابكني، وقال: كذلك قال لي سيدنا الشيخ عز الدين بن جماعة حين شابكني، وقال: كذلك قال لي شيخي محمد وقال: كذلك قال شيرين: كذلك قال لي الشيخ/ سعد الدين الزعفراني، وقال: كذلك قال لي والدي الشيخ محمود. وقال: كذلك قال لي شيخي. قال: وهذا السند متصل إلى حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للباغوزاوي حين شابكه في نومه:

ومن شابكني أو شابك من شابكني إلى يوم القيامة، دخل الجنة».

حسب وتقى يوم 17 رمضان عام 550هـ (28 يوليه، 1165). ويعد استيلاء الموحدين على مرسة انتقل وهو طفل إلى إشبيلية، حيث فضى فترق الطفولة والشباب. ويعد ذلك خرج يتجوّل في بلدان المغرب وشمالي أوريقية ويلدان المشرق العربي، ألَّف عدة كتب أهمها: والمنحدات الملكية والملكية، والملكية، وقد طبع هذا الكتاب وهو في الحقيقة يركّز فيه المعلومات والحبرات الشخصية، والأفكار الصوفية الواردة في كتبه الأخرى، وإفاه الأجل المحترم وهو في دمشق، يوم 28، ربيع الثاني، عام 630هـ (100 نفسر 1200)، ولم يتوفه الله عام 640، كيا في تكملة ابن الأبار (الشرجمة، عدد 1020)،

□ سند السبحة:

[40/ب] وأخبر شيخنا الأستاذ الحاج العلامة أبا محمد عبد الجبار المذكور، شيخُه الإمامُ الوليَ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عليّ التازي، رضي الله عنه، وفي يده سبحة. قال: أخبرني شيخنا الإمام العلامة أبو الفتح ابن الشيخ زين الدين العثماني، رضي الله عنه، إجازة، تلفظ لي بها.

قال: أخبرني الشيخ أبو العباس أحمد بن أبي بكر الردّاد سنة إحدى وعشرين وثماني ماثة، ورأيت في يده سبحة. قال: أخبرني قاضي القضاة بحد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم البكري الصدّيقي، قراءة مني عليه وسماعاً من لفظه مرتبن، ورأيت في يده سبحة.

قال: أخبرني الشيخ جال الدين يوسف بن محمد السُّرَمُي، ورأيت في يده سبحة. قال: قرأت على شيخنا تقيّ الدين بن أبي الثناء محمود بن عَلَيّ، ورأيت في يده سبحة. قال: أخبرني الحافظ بحد الدين عبد السمد بن أبي الجيش المقري قراءة عليه. ورأيت في يده سبحة. قال: قرأت على أبي الفضل قرىء على أبي، ورأيت في يده سبحة. قال: قرأت على أبي الفضل عمد بن ناصر ورأيت في يده سبحة. قال: قرأت على أبي محمد عبد الله بن أحمد السموقنديّ. ورأيت في يده سبحة. قال: قلت له: مسمعت أبا بكر محمد بن عليّ السَّلامي الحداد ورأيت في يده سبحة؟ ورأيت في يده سبحة؟ ورأيت في يده سبحة؟ ورأيت في يده سبحة؟ وال: رأيت أبا نصر عبد الله بن عمر، ورأيت في يده سبحة. قال: رأيت أبا الحسين المالكي يقول: وقد رأيت السحوي وفي يده سبحة، قلل: عامت أبا الحسين المالكي يقول: وقد رأيت في يده سبحة، فقلت: يا أستاذ، وأنت إلى الآن مع السبحة؟ قال: كذلك رأيت أستاذي الحديث بن المخلس السقطي وفي يده السبحة؟ قال: كذلك رأيت أستاذي سبريّ بن المخلس السقطي وفي يده السبحة؟ قال: كذلك رأيت أستاذي صريّ بن المخلس السقطي وفي يده السبحة؟ قال: كذلك رأيت أستاذي صريّ بن المخلس السقطي وفي يده السبحة؟ قال: كذلك رأيت أستاذي صريّ بن المخلس السقطي وفي يده السبحة؟ قال: كذلك رأيت أستاذي صريّ بن المخلس السقطي وفي يده المناه المناه المناه السقطي وفي يده المناه السقطي وفي يده السبحة؟ قال: كذلك رأيت أستاذي صريّ بن المخلس السقطي وفي يده المناه المناه المناه المناه المناه السقطي وفي يده المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه السقطي وفي يده المناه الم

سبحة، فقلت: يا أستاذ وأنت مع السبحة؟ فقال: كذلك رأيت أستاذي معروفاً الكرخيّ وفي يده سبحة، فسألته عا سألتني عنه. فقال: كذلك رأيت أستاذي بشراً الحافي وفي يده سبحة، فسألته عا سألتني عنه فقال: رأيت أستاذي عمر المكيّ وفي يده سبحة، فسألته عا سألتني عنه فقال: رأيت أستاذي الحسن البصري، وفي يده سبحة، فقلت: يا أستاذ، مع عظم شأنك، وحُسن عبادتك، وأنت إلى الآن مع السبحة؟ فقال لي:

هذا شيء كنّا استعْمَلْناه في البدايات، ماكنّا نتركه في النهايات. أنا أحبّ أن أذكر الله تعلى بقلبي ويدي ولساني.

قال الشيخ أبو العباس أحمد $(^{\times})$ بن أبي بكر $(^{\times})$ الردّاد: يتبين من قول الحسن البصريّ أنَّ السبحة كانت موجودة متخلة في عهد الصحابة، رضوان الله عليهم، لقوله: (هذا شيء كنا استعملناه في البدايات، وبداية الحسن ... من غير شك _ كانت مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب، رضمي الله عنه، ورأى عثمان وعلياً وطلحة، رضي الله تعلى عنهم، وحضر يوم الدار في قصة عثمان وعمره أربع عشرة سنة، وروى عن عثمان. وعلي $(^{(1)})$ وعمران بن حصين ومعقل بن يسار وأبي بكر وأبي موسى وابن عباس وجابر بن عبد الله وخلق كثير من الصحابة، رضي الله عنهم. انتهى ملخصاً، وثبت تحته بخطّ سيدي إبراهيم التازي، رضي الله عنه ونفع به، ما نصّه:

 ^(×) ما بين هاتين العلامتين كتب أفقياً على الهاتي الأيسر للمخطوطة وبعده علامة: صحّ. وتجدر الإشارة إلى أن: وابن؛ كتبت بالألف على اعتبار أنها في بداية السطير الهامشيّ.

⁽¹⁾ يرى بعض الحفاظ أن أيّ لقام لم بحصل بين الإمام علتي، كرّم الله وجهه، وبين الحسن البصري. (قارن: تهذيب الأسماء واللغات للإمام النزوي، القسم الأول، الجزء الأول، صفحة 161.

مصادقة الشيخ التازي:

الحمد لله ، ما قيل عني من مشابكة وسند السبحة للفقيه الصالح عبد الجبّار المذكور، أدام الله به النفع، صحيح. قال ذلك وكتبه عبيد الله المتعلق بأذيال أولياء الله إبراهيم بن عمد التازي، كفاه الله هم الدنيا وعذاب الأخرة، في أواخر شوال من سنة خسة (1) وستين وثماغائة (أواسط يونية 1461).

مشابكة الشيخ الفجيجي العلامة البلوي:

الحمد لله، وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

شابكني سيدي وشيخي وبركتي الإمام المحقق الأستاذ العلامة الصدر الجليل سيدي عبد الجبّار المسمّى صدر هذا الرسم، أبقى الله بركته، وقال لي: شابكني، فمن شابكني دخل الجنة، كما شابكني شيخه الإمام العلامة الولتي القطب سيدي إبراهيم، نفع الله به، بسنده المذكور صدر هذا، وقرأته على سيدي الشيخ من أوله إلى آخره بمسكاً على أصله، وأخبرني، رضي الله عنه، (*)قراءة عليه(*)، وفي يده سبحة ثم ناولنيها.

قال: أخبرني سيدنا الشيخ الإمام العالم سيدي إبراهيم، نفع الله به، إلى آخر السند فوقه، وقرأته عليه من أوله إلى آخره، وأذن لي، أبقى الله بركته، في رواية ذلك عنه، ورويته على حسب ما تأدى إليه بعد صلاة يوم الجمعة لليلة بقيت من رجب عام خسة وتسعين وثماني مائة ...

⁽¹⁾ كذا كتب العلامة البلوي نفلاً عن الشيخ النازي كلمة وخمسة بالتأنيث، مع أن المعدود مؤنث (سنة) فكان الواجب أن يذكر العدد من أجله فيقال: وخمس، ولكن المؤلف متفيد بالأصل، عافظ عل الأمانة في النقل، كها عودنا دائيًا.

^{(*) . . .} و*) ما بين هاتين المعلامتين كتب ـ الفقياً ـ على الهمامش الجانبي الأيسر للمخطوطة وفوقه علامة التصحيح: صحّ.

كتب عبيد الله تعلى أحمد بن عليٌ بن داود، وفقه الله وهداه، وصلى الله على محمد وآله.

مصادقة الفجيجى:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

يقول الفقير إلى رحمة مولاه عبد الجبّار بن أحمد، لطف الله به في الدارين،: ما قال عنيّ الشاب الفقيه النجيب المدرك المحقق أبو العباس أحمد (1) بن الشيخ العالم أبي الحسن عليّ بن داود من المشابكة والسبحة، صحيح. وصحّ بالتّاريخ.

□ سند الفجيجي حول صحيح البخاري:

الحمد الله وحده، صلّ الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا.

قال شيخنا وبركتنا سيـدي عبدالجبـار بن أحمد بن مـوسى بن أي بكر، رضى الله عنه، ونقلته من خطه مختصراً.

أخبرني شيخنا ومولانا الإمام أبو إسحق إبرهيم (2) بن محمد بن علي اللَّنتي التازي، أمن الله علينا من بركاته، بصحيح الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (*) الجعفي (*)، رحمه الله تعلى، مناولة مقرونة بالإجازة.

⁽¹⁾ كذا كتب العلامة الفجيجي بخط يده: (بدن الالف)، كما فعل بعض شيوخ البلوي، ولكن أبا جعفر البلوي في مثل هذا التركيب يضيف الالف على اعتبار أن المضاف إليه (الشيخ) ليس في معنى وفلان.

⁽²⁾ العلامة البَلني، ورج على كتابة: إسحق وكذا إبدهيم بالألف المحلوفة بعد الحاء والراء، وهي لغة معروفة في هذين الاسمين الأعجميين وأمثالها. ونحن هنا قد نفعل الأمرين معاً فنثبت الألف ونحذفها.

 ^(×) ما بين العلامتين كتب أفقياً على الهامش الجانبي الأين للمخطوطة، وفوقه علامة: صحّ.

قال: (أنا) الشيخ الإمام العلاّمة الـرَّباني أبـوالفتح محمـد بن أي بكر بن الحسين بن عمر العثماني الشافعي المدني، رضي الله عنه، سماعاً عليه لجميعه. قال: أخيرنا به جماعة منهم:

الشيخ الإمام العلامة أبو إسحق جمال الدين إبراهيم ابن الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن بهاء الدين عبد الرحيم بن إبراهيم اللخميّ الأموطي الشافعي سماعاً عليه.

والشيخ الصالح المسند برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الدهشقي ابن الرسام (1) قراءة عليه.

وسيدي والدي زين الدين أبوبكر بن الحسين المراغي قراءة عليه غير مرة.

والشيخ الجليل المسند المعمّر صلاح الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن علي المعروف بابن أمين الحكم المصري الشافعي الزفتاوي، مماعاً عليه، خلا من أوله إلى قوله: «باب(2) التكبير إذا قام من السجود...» فإجازة.

قالوا: أخبرنا بجميع الصحيح الشيخ المسند الممَّر شهاب الدين أبــوالعباس أحمــد بن أبيطالب بن أبي النعم نعمـة بن بيان الصــالحيّ الحجّار. قال الثلاثة: سماعاً عليه. وقال الوالد: إجازة في كتابة⁽³⁾.

⁽¹⁾ في رفهرسة الرصاع تحقيق عمد العنابي، طبعة تونس، سنة 1967، صفحة 76، ورد هذا الاسم مكذا: والشيخ المحدث أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الرشام»، بالشين المجمة لا السين المهملة.

⁽²⁾ والجامع الصحيح للإمام البخاري، جزء أول، ص12، من طبعة إدارة الطباعة المثيرية بالقاهرة، وهي طبعة مصحوبة بتعليقات لا بشرح مطول لمؤلف ما.

⁽³⁾ في الأصل المخطوط: (اجازه في كتابه) هكذا بدون إعجام للأحرف: الجيم والهاء في

قال الزفتاوي: خلا من: «باب (1) كفران العشير (2) ... » إلى:
«باب (3) غيرة النساء ووجبه من ... » فإجازة. قال الزفتاوي: و (أنا)
بجميعه أيضاً حلا الفوت المذكور – المسندة الأصلية أم محمد وزيرة بنت
الشيخ الإمام شمس الدين أي الفتوح عمر بن سعد بن المنجي التنوخية .
قالا: (أنا) بجميعه ، سماعاً الإمام أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد
الربيدي . قال: (أنا) بجميعه الشيخ سديد الدين أبو الوقت عبد الأول بن عمسى بن شعيب السجزي الصوفي .

قال: (أنا) بجميعه جال الإسلام أبوالحسن عبد الرحمن بن عمد بن مظفر الداوودي. قال: (أنا) بجميعه الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حوية (4) السَّرَحْسي، قال: (أنا) به الشيخ أبوعبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، قال: (أنا) الحافظ أبوعبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، رحمه الله تعلى.

قال سيدي عبد الجبَّار: وذلك بمدينة وهران سنة 865 (1461م).

الكلمتين: (إجازة). و (كتابة). ونعتقد أن الصواب ما أثبتناه، وأن إهمال النقط ناتج
 من صهو أو عن مجرد اعتباد.

⁽¹⁾ والجامع الصحيح، ج1، ص24.

⁽²⁾ العشير: المراد به الزوج، ويطلق لفظ العشير ــ مثل الزوج ــ فيشمل الذكر والأنثى

⁽³⁾ دالجامع الصحيح، ج7، ص 65.

⁽⁴⁾ في الآصل المخطوط: (حموية) بالتاء المربوطة، بينها هي هاء أشبه بهاء السكت، حيث أن (حمويه) من الأسهاء الفارسية الأصل، التي تلحقها اللاحقة (ويه) وعددها كها أشرنا في تعليق سابق، يبلغ _حسب جلال الدين السيوطي في كتابه وبغية الوعاة _ ستة عشر اسهًا. وهذا ما لم نعد اشتراك شخصين فأكثر في اسم واحد، كسيبويه الثاني والثالث، ونقطويه الثاني. وهكذا. وإذا فعلنا زاد المعدد عن ستة عشر.

□ سند الفجيجي حول صحيح مسلم:

قال، رضي الله عنه،: وأخبرني بصحيح مسلم بن الحجاج، رضي الله عنه، إجازة معينة، شيخنا الإمام العلامة الولي الصالح أبو إسحق إبراهيم بن محمد اللَّنتي التازي بثغر وهران المحروسة، حصنها الله ببركته، في آخر شوال سنة 65 (14909/15).

قال: (أنا) به شيخنا الإمام العلامة الرباني أبوالفت عمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني، رحمه الله ورضي عنه، سماعاً منه لجميعه بمكة المشرقة قال: (أنا) به الشيخ الإمام العلامة أبواسحق إبراهيم جمال الدين ابن الإمام شمس الدين عمد ابن الإمام جاء المدين عبد الرحيم بن إبراهيم اللخمي الأميوطي، سماعاً عليه بالحرم الشريف النبوي، والشيخ الإمام سيدي والدي زين الدين أبوبكر بن الحسين العثماني المراغي المدني؛ والشيخ المسند علم الدين سليمان ابن الشيخ الصالح شهاب الدين أحد بن عبد العزيز المغربي الهلالي ثم المدني، عرف بابن السقاً، قراءة عليها مجتمعين.

قال الوالد وعلم الدين: (أنا) به الشيخ المسند المعمَّر زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدمي الحنبلي، قال الوالد: سماعاً عليه لجميعه، وقال الشيخ علم الدين: سماعاً عليه، خلا من أوّله إلى قوله: وباب⁽¹⁾ الذي تفوته صلاة العصر، كأغًا وُتِر أهلَه وماله».

⁽¹⁾ باب التغليظ في تفويت صلاة العصر. ونصّ الحديث: ووحدثني يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الذي تفوته صلاة العصر كأنما وُثِر أهله وماله. أي تُقصَمُ وفقدهم. شبه فقدان الأجر بفقدان الأهل والمال. (راجع: «الجامع الصحيح» لمسلم، جزء 2، ص 111، دار الطباعة العامرة، سنة 1329هـ).

قال علم الدين: وأخبرني به أيضاً ـ خلا الفوت المذكور ـ الشيخان: المسند عز الدين أبراهيم الشيخان: المسند عز الدين أبراهيم ابن الشيخ شرف الدين عبد الله بن الزاهد أبي عمر المقدسي، والمسند زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن حسين بن مناع التّكريتي، وآخرون.

قالوا: (أنا) بجميعه الشيخ الإمام زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، قال: (أنا) به الشيخ أبوعبد الله محمد بن علم بن عمد بن صدقة الحراني، خلا من أوّله إلى قوله: وثلاث من كنَّ فيه، وجد بهنَّ حلاوة الإيمان». و وكتاب الصوم، بكماله، فإجازة إن لم يكن سماعاً. وكان ابن عبد الدائم ـ وإنه لَيْقة ـ يُحلف بالله: إنه أعيد له، وكمَّل له سماع جميع الكتاب.

وقال ابن عبد الهادي: (أنا) به إجازةً العالم أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي، قال: (أنا) به الشيخ أبو الفتح منصور بن عبد الله بن عمد بن الفضل القُراوي سماعاً عليه. وقال ابن عبد الدائم وابن مضر: (أنا) به إجازة، أبو الحسن المؤيّد بن محمد بن على الطوسي.

(ح) وقال الشيخ جمال الدين الأميوطي: (أنا) به المشايخ المسيندون: أبو الحسن علميّ بن عمر بن أبي بكر الواني الخلاطي، وشمس الدين أبو عبد الله عمد بن غالي بن نجم الدمياطي، وجمال الدين أحمد بن يعقوب بن أحمد بن البراهيم بن يعقوب بن أحمد بن المروف بابن القمّاح، وناصر الدين محمد بن كشتفدي بن حيدرة القرشي المعروف بابن القمّاح، وناصر الدين محمد بن كشتفدي بن عبد الله الصيرفي، قراءة عليهم وأنا أسمع لجميعه/ وآخرون بأفوات.

قال أبو الحسن الواني: (أنا) به الإمامان: صدر اللدين أبوعلي الحسن بن عمد بن عمد البكري، وشرف الدين أبوعبد الله عمد بن عبدالله بن عمد بن أبي الفضل المرسيّ، قالا: (أنا) به أبوالحسن المؤيد بن عمد الطوسي، وقال ابن غالي الدمياطي، وابن القمّاح، وابن تُشتَعدي: (أنا) به الشيخ شمس الدين أبوعبد الله عمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور المقدسيّ. قال ابن غالي: سماعاً، وقال الاخوان: إجازة.

قال: (أنا) أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أي الفضل الحرستاني سماعاً، وأبو الحسن المؤيد الطوسيّ إجازة. قال ابن الحرستاني: (أنا) الشيخان: أبو الحسن عليّ بن سليمان بن أحمد المرادي، و(1 عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، قراءة على الأول لجميع الكتاب، وعلى الثاني لجميعه خلا الجزء الرابع، والتاسع عشر والحادي والعشرين، والرابع والثلاثين، والنصف الأول من الثاني والعشرين، والآخر من الثاني والعشرين، والآخر من التاسع والعشرين من تجزئة ابن عساكر.

وقال ابن المقرى (أنا) الشيخان: أبوعبد الله محمد بن العفيف أبي بكر بن محمد بن سليمان العامريّ، وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عياش الفاقوسيّ. قالا: (أنا) ابن الحرستاني المذكور. قال المؤيد المطوسيّ، وأبو الفتح الفراوي، وابن صدقة الحرّاني، وابن عساكر، والمرادي: (أنا) به الإمام فقيه الحرم أبوعبد الله محمد بن الفضل الفراوي سماعاً عليه. وقال الحرستاني: (أنا) به أبوعبد الله الفراوي وأبو محمد بن إبدارة.

⁽¹⁾ في المتن هكذا: ووعليّ، وقبالة الكلمة كتب المؤلف على الهامش الجانبي الأيسر: وأبو القاسم، وكتب فوقه بخط المراغيّ. يربد أن يقول: وأبو القاسم عليّ. . .

 (1) هذا الاسم المتهي بـ: (وبه) لم يرددكره في (بغية الوعاة) ضمن الاسهاء الستة عشر التي استقصاها العلامة السيوطئ.

⁽²⁾ نص الحديث: «حدثنا ابن غيرء ثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله؟ قال: رحم الله (ص) قال: رحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يارسول الله؟ قال: رحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يارسول الله؟ قال: رحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يارسول الله؟ قال: وعم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين. وصحيح مسلم، ع ج 4، ص 18.

⁽³⁾ في والجامع الصحيح لمسلم، ج5، ص70: ووتحمد بن المثنى المتزي ــ واللفظ لحصد بن المثنى – وتمام الحديث وماحق امرىء مسلم، له شيء يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده.

⁽⁴⁾ تمام الحدیث: «إنما الإمام بُنة یقاتل من ورائه ویُتقی به، فإن أمر بتقوی الله عز وجل وعدل، كان له بذلك أجر، وإن يأمر بعيره كان علیه منه. صحیح مسلم، ج 6، ص 17.

بهران الرازي، حدثنا أبوعبدالله حماد بن خالد الحياط حديث أبي ثعلبة الحشني: «إذا رميت بسهمك⁽¹⁾... الحديث».

فإن هذه المواضع الثلاثة، رواها ابن سفيان عن مسلم إجازة أو وجادة فيقول: عن مسلم.

□ سند الفجيجي حول والشفاء:

قال شيخنا سيدي عبد الجبار، أبقاه الله: و (أنا) أيضاً بكتاب «الشفا». للقاضي الإمام أبي الفضل، رحمه الله، شيخنا وسيدنا الإمام الملامة الولي الصالح سيدي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي اللني ثم التازي، رضي الله عنه، مناولة مقوونة بالإجازة غدوة يوم الجمعة آخر شوال خمس وستين وثماني مائة (/لـ/1461) بوهران.

قال: أخبرني به شيخنا القاضي العلامة مسند الحجاز أبوالطيب تقي الدين محمد بن أحمد المالكي بمكة المشرفة، قراءة مني عليه لجميعه بالمسجد الحرام قال: أخبرني به القاضي نور الدين علمي بن أحمد بن عبد العزيز المالكي قراءة عليه وأنا أسمع بالمسجد الحرام، وأبوالمعالي عبد الله بن عمر الحلاوي قراءة عليه وأنا أسمع بالمقاهرة وغيرهما.

قال الأول: (أنا) به المقرىء شرف الدين الزبير بن عليّ بن سيد الكلّ الأسواني سماعاً بطيبة (2). وقال الثاني: (أنا) به النجم يوسف بن

فلما أتسانا أظهر الله دينه وأصبح مسروراً بطَيْبة راضيا

⁽¹⁾ تمامه: وإذا رميت بسهمك، فغلب عنك. فأدركته، فكُله ما لم يُثَيِّنُ، صحيح مسلم،

⁽²⁾ الطبية: قريتان إحداهما من السمنودية والأخرى من كورة الأشمونين بالصعيد. وطبية: اسم مدينة الرسول سماها كذلك تجنباً لاسمها القديم يثرب وما يوحي من تثريب. قال حرمة الأنصاري:

عمد بن محمد الدلاصي. قالا: (أنا) به التقيُّ أبوالحسين يجيعى بن أحد بن محمد المعروف بابن تاميت اللَّواتي، قال: (أنا) به إجازة أبوالحسين يجيعى بن محمد المعروف بابن الصانع عن مؤلفه. انتهى مهذباً. وثبت تحته بخط سيدي إبراهيم.

إجازة الشيخ اللنتي للعلامة الفجيجي:

ناولت الفقيه الصالح المذكور، نفع الله به، صحيح البخاري، والشفا، لعياض مناولة مقرونة بالإجازة. وأجزت له صحيح مسلم وكل ما يجوز لي وعني روايته بشرطه.

قال ذلك وكتبه بيده إبراهيم بن محمد التازي، كفاه الله همّ الدنيا وعذاب الآخرة، في أواخر شوال عام خمسة وستين وثماني مائة (أوائل أغسطس 1461)، حامداً الله ومصلياً ومسلمًا على سيدنا محمد وآله وصحبه. انتهى.

□ ما درسة العلامة البلوي على شيخه الفجيجى:

الحمد لله، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا.

سمعت على سيدنا وشيخنا وبركتنا سيدي عبد الجبّار الإمام العالم الصالح، أبقى الله بركته، من أول صحيح البخاري، رحمه الله، إلى ترجداً الإيمان في أصله العتيق، بقراءة سيدي أبي الحسن العقباني،

وقال شاعر آخر:

طريّت وداري بـأرض البسرا ق إلى مَنْ بِـعَلَيْسِـة والمسجــد أما طِيبة ــ بكسر الطاء ــ فاسم من أسياه زمزم، وقرية قرب زُرُود (بجزيرة العرب). (ياقوت الحموي: معجم البلدان، المجلد الثالث، ص 568، طبعة لميزيك (cigraic)، سنة 1568؛ والبكري: ومعجم ما استعجم،، ج 3، ص 500).

 ⁽¹⁾ وترجمة هنا تعني وعنوان كتاب الإيمان الواقع بصفحة 12، من الجزء الأول من صحيح البخاري، ط. المتبرية.

وناولني السفر الأول منه المحتوي على نصفه إلى باب⁽¹⁾ إسلام أبي بكر، وأجاز لي جميع الكتاب إجازة معيّنة.

1/42 وأخبرني به بسنده/ المقيد صدر هذا، ويقراءته له على سيدي محمد المرسيّ أجمع، بقراءته له على الشيخ الإمام سيدي محمد بن مرزوق بسنده المرسيّ أجمع، بقراءته له على الشيخ الإمام سيدي محمد بن مرزوق بسنده المشهور. وأجاز لي أيضاً رواية كتاب مسلم والشفا للقاضي عياض إجازة معينة فيهها، وأخبرني بها بأسانيده التي منها السند المكتوب هذا عقيه. وقلد قرأته عليه من أوله إلى آخره، وعمَّم في الإجازة فيها أجاز له سيدي إبراهيم التازيّ، نفع الله به، حسبها تضمنه كتبه المسطَّر هذا عقبه. وذلك بعد صلاة الجمعة لليلة بقيت من رجب خس وتسعين وثماني ماثة (490/6/18).

كتبه أحمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن داود البلّويّ، وفقه الله وهداه، وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه.

مُصَادقة الفجيجي بخط يده:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

يقول الفقير إلى رحمة مولاه، عبد الجبّار بن أحمد الفجيجي، لطف الله به،: ما قاله عني الفقيه الوليّ الصالح المحقق الراوية أبو العباس أحمد بن شيخ العصر أي الحسن عليّ بن داود الأندلسيّ، الوادي (2) آشي، من الإجازتين المذكورتين بشرطها صحيح. وصحّ بالتاريخ. والحمد لله رب العالمين.

⁽¹⁾ نفس المسدر، جزء 5، ص 134.

⁽²⁾ في الأصل للخطوط بيد العلامة الفجيجي، ورد هذا الاسم مدنجاً هكذا: «الوادياشي» وهي طريقة في النسبة إلى هذه المدينة (وادي آش Guadix)، مسقط رأس مؤلف «الشبت» لم يسلكها المعنى بالأمر أبوجعفر البلوئي.

□ دراسات أخرى...:

الحمد لله وحده، صلى الله على مولانا محمد والخلفاء بعده.

قرأت على شيخنا وبركتنا الإمام العالم العارف الأستاذ المحقق المجيد المجدد المقيد الخطيب الحاج الرحّال سيدي عبد الجبّار بن أحمد، أبقى الله بركته ورضي عنه، حزّبَ النصر، والتصلية على مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه، لسيدنا الإمام الربّاني سيدي أبي المواهب⁽¹⁾ عمد بن أحمد التونسيّ الشاذلي الوفائي، أعاد الله علينا من بركاته، وحدثني بها عنه قراءة عليه وإجازة. وقرأت عليه أيضاً سؤالات ("كسبعة" سأل عنها أبا العباس بن ("كا حلول بمدينة أطرابلس المغرب وجواباته له عليها بخطة.

وأخبرنا أنه أجاز له ذلك، وشَرْحَه على جمع الجوامع لابن السُّبكي، وأجاز لي رواية ذلك، ورواية (⁰ شرح () جمع الجوامع المذكور، بحكم

(1) أبو المواهب عمد بن أحمد بن عمد بن الحاج التونسي، ثم القاهري الشاخلي الوفائي، يعرف بابن زخدان البزليتني، أخذ الحديث عن ابن حجر، والتصوف عن الصوفي عجبى بن أبي الوفاه له تأليف وأقوال صوفية ماثورة تمكن مراجعتها في «لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، للإمام الشعرائي، ج 2، صفحة 62 وما يليها. ولد أبو المواهب في تونس 200 (1417) وتوفي بالقاهرة، صنة 822 (1477)، ودنن بمشيرة الشاذلية، بالقرافة مع أصحاب أبي الحسن الشاذلي.

(×) . . . (×) ما بين هاتين العلامتين كتبه أبوجعفر البلويّ فوق السطر بخط دقيق ولم يردفه

(2) أبو العباس أحد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق اليزليتني حرف يحلولو — القروي. لا يعرف تاريخ ميلاده أو وفاته غير أنه في سنة 873، كان عمره لا يقل عن الثمانين. ولي قضاه طرابلس عدة سنين، ولما عزل رجم إلى تونس فتولي مشيخة بعض المدارس وتخرج عليه كثيرون منهم أحمد بن حاتم المغربي. له شرحان على المختصر: الكبير في سنة أسفار، والصغير في سفرين، وله شرحان على أصول السبكي (جمع الجوامع)، كما شرح تنفيح الفرافي والإشارات للباجي وغير ذلك.

 (*) ... (*) الكلمة بين العلامتين كتبها أبوجعفر على ألهامش الأيمن للمخطوطة وعقبها كلمة: صبرً. الإجازة المعينة. وكانت القراءة المشار إليها يوم الأحد لثنتي عشرة بقيت من جمادى الأخرى سنة خمس وتسعين وثماني مائة (9 ماي 1490).

كتبه عبيد الله المتشبث بأذيال أوليائه أحمد بن علميّ بن أحمد بن علميّ بن أحمد بن عبدالرحمن بن داود البلّويّ الأندلسيّ ثم الوادي آشي وقاه الله عذاب الأخرى وهموم الدنيا، ووفقه بمنّه وفضله.

في أواخر رجب من العام المذكور. والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

🗅 . . . ومصادقة أخرى:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا ونبينا محمد النبيّ الأميّ وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

(*)ما قالة الشابُ الصالح المشار إليه فوق هذا الكتب(*) من قراءته الحزيين للولتي الصالح سيدي أبي عبد الله محمد أبي المواهب، وأنا أسمع، وإجازتي له (*)ياهما(*)، وإجازتي له جمع الجوامع أيضاً، وأستلتي السبع (ألك للشيخ المحقق سيدي أحمد الملقب بحلولو (2) أيام لقيته بطرابلس المحروسة، صحيح، صحّ بالتاريخ. عرفنا الله خيره ووقانا جيعاً ضيره عدّ.

 ^{(*) . . . (*)} ما بين هاتين الملاحثين كتبه العلاحة الفجيجي في سطوين عموديين على
 الهامش الأيسر للمخطوطة دون علامة: صحّ.

^{(+) . . . (+)} هذه الكلمة للكتوبة بين العلامتين دوّنت (في سطر عمودي) على الهامش الجانبي الأمن للمخطوطة وبلا علامة تصحيح .

 ⁽²⁾ كلا خطها الفجيجي والصواب أن يقول: السبعة (بالتأنيث) لأن المعدود مذكر (سؤال) ولا عبرة بالجمع (أسئلة).

⁽²⁾ كتب الفجيجي هذا الاسم هكذا: (حلولوا) بالزائد، وكمذا فعل مؤلف ونيل الابتهاج، طبعة فاس، ص 69، والصواب حلف الألف.

□ استجازة البلوي ابن شيخه القاضي إبراهيم الفجيجي:

الحمد الله وحده، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والخلفاء بعده.

سمعتُ من لفظ سيدي الشيخ الفقيه الإمام القاضي الأجل الصدر الأوحد الفاضل الآديب البليغ الحافل الكامل سيدي أبي إسحق إبراهيم ابن سيدي الشيخ الإمام الأستاذ المقرىء البركة الصالح سيدي عبد الجبار المذكور فوق هذا، نفع الله بها، كافة تأليفه الذي وضعه على قوله صلى الله عليه وسلم: (بني الإسلام على خس) ومثل فيه هذا البيت المبني المستعار في الحديث ببيت شَعر له أحمدة وعماد، وحبال وأوتاد، على مثال لم يسبق إليه، ومنهاج لم يسلك أحد قبله عليه.

وأرغب منه أن يتفضل عليّ بالإذن في ترويته، وسائر مقولاته، ومنقولاته، وماصدر عنه من منظوم ومنثور، وكافة ما تلقّاه عن شيوخه، رضوان الله عليهم، بأيّ نوع تلقّاه، مأجوراً مثاباً، متفضلاً على مملوك إفادته: كاتب الأحرف أحمد بن عليّ بن داود، لطف الله به، والسلام يعتمد محلهم العلميّ ورحت (1) الله وبركاته.

وكان السماع يوم السبت لخمس خلون من رمضان من العام فوقه (895 = 1490/7/23). والحمد الله، وصل الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليًا.

□ العلّامة إبراهيم الفجيجي يستجيب⁽²⁾ للطلب:
 الحمد الله وحده، والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه وأهل بيته.

⁽¹⁾ كذا كتبها العلامة البلوي على عادة المغاربة.

⁽²⁾ استجاب الفقيه إيراهيم بن عبد الجبار الفجيجي فكتب بخط يده وخطه أجود وأوضح من خط يد والده. وإن كان يشاركه في بعض الاستعمالات الجائزة مثل (الوادياشي) وبعض الأخطاء الإملائية.

سمع من لفظي الشيخ الإمام الجليل الفقيه العالم النبيل أعجوبة الزمان، وواحد الوقت الذي شهدت تواليفه أنه أوحد الأعيان، وليس الحبر كالعيان، سيدنا وشيخنا ومفيدنا وقدوتنا/ أبو العباس سيدي أحمد بن المحبول اللهولي الأصوفي المعلق الولي، العالم الألمعي، النحوي اللعوي الأصوفي الفووعي، المتصدر الصدر، الكبير المنزلة والقدر، شيخنا أبي الحسن سيدي علي بن أحمد بن عبد الرحن بن داود البلوي الأندلسي الوادياشي، أبقاء الله بفنون العلم مفيداً، ولا أعدمه من الخيرات والمسرات مزيداً، جميع موضوعي في معنى قوله عليه السلام الحيرات والمسرات مزيداً، جميع موضوعي في معنى قوله عليه السلام ويزيف منه إن رأى ما يزيف، وذلك بين يدي المولى الوالد سيدي عمد بن مرزوق. عدد الجبار، والمولى الشيخ الإمام وقدوة الأنام، وواحد العلماء الأعلام سيدي عمد بن مرزوق.

فتلقاه مني بالقبول والإنصاف، وطلب مني أن آذن له في ترويته، فلم يسعني إلا الإسعاف، للحق الذي له علميّ، ويد الإفادات التي له علميّ، فأذنت له، حفظه الله ورعاه، أن يَرْويه عنيّ حسبها تحققه ورعاه، وأن يُرْويه من شاء على ما أوجبه شرط الإبلاغ واقتضاه.

والله سبحانه، يبقيه لوقتنا المظلم بدراً، وفي العلوم العملية والنظرية صدراً، فلقد حُملني مم كُلفني أمراً إِمْراً. ولقد أعوز الصوفُ من جزَّ كلْبه، وأنا بكلب السوء ــ والله ــ أشبه!

قال ذلك وكتبه عبيد ربه، المستغفر من ذنبه، إبراهيم بن

 ^(1:) كتبها السيد المجيز بالألف هكذا: المولا بدلاً من الألف الممالة، وسيتكور هذا الاستعمال لديه مرتين أخريين.

عبد الجبار بن أحمد الفجيجي، لطف الله به، صبيحة يوم الأحد السادس من رمضان سنة خس وتسعين وثمانمائة (1490/7/24). والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

□ سند العلّامة عبد الله العبدوسي في المصافحة:

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا، الحمد لله وحده دائمًا.

يقول كاتبه عبيد الله عبد الله بن محمد بن موسى العَبْدُوسيّ (1) و $^{(1)}$ لطف الله تعلى به / وخار له بمنّه وفضله $^{(2)}$: صافحت الفقيه الأخ في $^{(3)}$ الله تعلى سيدي إبراهيم بن محمد اللّني، أخذ الله تعلى بيده، وكان له $^{(4)}$ وليّا $^{(8)}$ بمنّه، وشددت بيدي على يده، وقلت له: المراد بهذا الشد، الاشتداد في الله $^{(5)}$ ، وتأكيد الصحة.

⁽¹⁾ أبر عمد عبد الله بن عمد بن موسى بن معطي الفيدوسي: الإمام الحافظ العلامة المسالح، تولى الإفتاء بغاس وإمامة جامع القرويين. ويظهر من كلام ابن غازي في والروض المتوني (ص 13 طبعة حجرية، بغاس). أن أصل المبدوسيين من مكناسة لأن قرية من قراما تنسب إليهم قال: واليهم ينسب العبادسية من بني معطي اعقاب الشيخ الفقيه المشاور أبي عمران موسى العبدوسي. ووصف المرجم بشيخ شيوخنا وقال: إن يبتهم بيت كبير من يبوت العلم أقام فيهم العلم ورياسته دهراً طويلاً حتى في نسائهم، وأخر علمائهم أم هاني، وفاطمة أختا أبي عهما الملكور. توفي وهو يصلي في شهر ذي القملة 849 (فبراير 1446).

 ^(×) ما بين العلامتين كتب في سطرين عموديين في فراغ فوق كلمة (العبدوسي)
 وإثر كل سطر كلمة: صحّ.

^{(*) . . . (*)} ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة ويعده علامة: صحّ.

 ⁽²⁾ علق المؤلف بالهامش الأيسر للمخطوطة قاتلاً: وسقطت لفظة الجلالة من خطه».
 وفوق الجملة حرف ط (طرة).

وحدَّثته بها عن شيخنا الأستاذ أبي عبد الله (*) عمد (*) بن جابر (1) الغسّاني، عن الإمام الرّباني أبي عبد الله محمد بن علي المصمودي المراكشي، وشهرته بابن عليّوات، عن أبي عبد (2) الله الصَّدَفي، عن الإمام العالم (*) أبي العباس (*) أحمد بن البنّا عن وليّ الله تعلى أبي عبد الله المرّبري (3) عن أبي العباس الخضر، عن سيدنا ومولانا (*) ووسيلتنا/ إلى ربنا (*)

(+) . . . (+) كلمة محمد كتبت على الهامش الأيمن مع كلمة: صحّ.

(م . . . (*) على الحامش الأيسر.

 أبو عبد الله محمد بن يحيى بن جمد بن يجيى بن جابر الفساني المكتاسي. يصفه ابن غازي (في الروض الهتون، ص22)، شيخ شيوخنا ذي التصانيف الحسان والقصائلة العجيبة. ومن أراجيزه العجيبة: دمنية العابره في تعبير الرؤيا التي حققناها، ونامل طبعها فريباً. توفي سنة 827 هـ (1424).

(2) فوق هذا الاسم كتب أبوجعفر البلويّ: «هو كذا» وفعل ذلك لأنه بعد قليل سيرد اسمه هكذا: «أبوعيد الإله» وسيرد مقدَّماً على ابن طيوات.

(5) أبو عبد الله محمد الهزميري: الإمام العالم الزاهد الولتي الصالح، تولى الإقواء والتدريس وكان له تلاميذ ومريدون عديدون، كيا كان له ولاخيه أبي زيد عبد الرحمن كرامات عديدة ودلائل قوية على التقدوى والصلاح، وقد اللف فيه وفي أخيه، أبو عبد الله محمد بن تجلات الأغماق كتاباً سمّاه: وازمد المدينين في مناقب الأخوين، توفي أبو عبد الله يوم السبت ودفن يوم الأحد أخر شوال، سنة 87ه هد (3 مارس 1280) وقبره معروف بأغمات (قرب مراكش) زاره كثير من العلياء وخاصة مؤلفي التراجم كالعلائمة أبه المسابق المسلمين، والمدلائمة أحمد بابيا التنبكي. وكان أبو وجد الله أكبر سناً من أخيه أبي زيد فقد توفي هذا مؤخراً بمدينة فاس، سنة (1307) أبو وجد الله أكبر سناً من أخيه أبي زيد فقد توفي هذا مؤخراً بمدينة على جنبه بشرطة المناسطين النه أخيره بعض شيوخ مراكش بأنه رآء على جيمة مشدوداً عليها على جنبه بشرطة للصحفة وكبر سنه، ورأى الناس يتزاحون وجوههم بطرف ثويه تبركاً به. وابن المنامة المراكشي (الرياضي المشهور المعروف بالمعدي والصوفي أيضاً) لازم أبازيد الهزميري، فقد كانت حياته (400-270ه/ 1234-1251م) أكثر موازاة ومعاصرة لحية أن زيد. وأخط عن أخيه أبي عبدالله أيضاً.

(x) ... (x) مايين العلامتين كتب على الهامش الجانبي الأبين في سطرين وإثرهما علامة:
 صحة.

محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه، وكل من هو (*)منه(*)بسبب صحيح إلى يوم الدين، وسلم تسليهًا كثيراً.

(*)وكذلك أجزت له أن يروي / عني جميع ما تجوز لي وعني / روايته. إجازة مطلقة / عامة بشرطها عند أهلها / وتلفظت له /(*) بذلك. وفي (هاتاك عشر شهر(ه) رمضان عام اثنين وثلاثين وثماني مائة (16 يونيه 1430).

نقلته من روضة النسرين ونقله المؤلف⁽¹⁾ من خط سيدي عبد الله. رضي الله عنه ونفع به، ثم صحّحته بوهران من خط سيدي عبد الله. والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

□ مصافحة الشيخ عبد الجبار الفجيجي لأبي جعفر البلوي:
 الحمد لله ،

صافحني سيدي عبد الجبار، أبقى الله بركته، وشد على يدي، وقال: المقصود بهذا الشد، الاشتداد في الله، وتأكيد الصحبة، بمصافحته سيدي إبراهيم التازي، كذلك، بمصافحته سيدي عبد الله العبدوسي كذلك، بسنده فوق هذا.

كتبته يوم المصافحة، وإثر وقوعها صبيحة يوم الخميس لليلة بقيت من شوال عام خمسة وتسعين وثماني مائة (14 سبتمبر 1490).

^{(*) . . . (*)} منه: كتبت على الهامش الأيسر مع: صبحً.

 ⁽⁺⁾ ما يين العلامتين كتب (في أربعة أسطر ونصف سطر بطريقة أفقية) على
 الهامش الأيسر للمخطوطة، وفوقه وإثره علامة: صحّ.

⁽م) . . . (م) ما بين العلامتين فوقه وإثره علامة التصحيح.

مؤلف: روضة النسرين، هو العلامة ابن صَعَد التلمساني الآتي ذكره بعد قليل.

قسالسه (1) أحسدُ بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن عبد الرحمن بن داود البَلويّ، لطف الله به وهداه، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليرًا.

□ مصافحة العلاَّمة ابن غازي للعلاَّمة محمد بن عبد الجبَار الفجيجي: [1/43] /الحمد لله، والصلاة على رسول الله.

صافحني شيخنا ويركتنا العلامة صيدي محمد بن غازي بالجامع الأعظم عرف بالقرويين من فاس، حرسها الله، بعد صلاة الجمعة تاسع شوال عام خسة وتسعين وثماني مائة (26 أغسطس 1490)، وشد على يدي، وأمرني أن أشد على يد وقال لي: معنى ذلك، الاشتداد في الدين، كيا صافحه الإمام الصالح محمد بن جابر الغساني، كيا صافحه الوحيد (2) الإله الصدفي، كيا صافحه الوليّ الزاهد (3) ابن عليوات، كيا صافحه الإمام المحقق أبو العباس ابن البنّا، كيا صافحه الورع الزاهد أبوزيد المزميري، كيا صافحه البيّ صلى العباس الخضر، كيا صافحه النبيّ صلى الله عليه وسلم. وكتبه محمد بن عبد الجبّار بن أحمد.

وكتب⁽³⁾ ضحوة يوم الخميس لليلة بقيت من شوال عام خمسة وتسعين وثماني ماثة (14 سبتمبر 1490).

 (3) هذه الملاحظة المعلقة بتاريخ المسافحة، وكدا الملاحظة التالية المعلقة بالسقط الواقع في السند، كلتاهما عبرة بقلم العلامة أن جعفر البلوي مؤلف والثبت،

بالمخطوطة كلمة لم نستطع قراءتها بوضوح، وخُمنا تمشيأ مع السياق، أن تكون: وقاله، أو وكتبه.

⁽²⁾ سند المصافحة هذا مكتوب بخط يد صاحبه العلامة عمد بن عبد الجبار الفجيجي، وفوق الاسم أعلاه كتب أبر جعفر بخط يده كلمة (مقدم) كيا كتب على الاسم بعده (ابن عليوات) كلمة (مؤخر) ليزيل أيّ شك أو النباس قد يخامر ذهن القارئء، نظراً لأن سند المصافحة السابق المتعلق بالعلامة المبدوسي، حصل فيه العكس أي أن عبد الله الصدني جاء في الترتيب متأخراً من ابن عليوات.

سقط من السند واحد بين ابن جابر وابن عليوات وهمو الأستاذ أبوعبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن جابر الغساني والد المذكور، وشيخ سيدي عبد الله العبدوسي المكتوب سنده بمحوله، فتأمله. وعلى الكمال كتب به إلينا سيدي محمد بن غازي، حسبها ثبت في إجازته لنا من هذا الثبت. والله تعلى أعلم.

□ أبو جعفر البلويّ يستجيز شيخه عبد الجبّار الفجيجي:
 الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله والخلفاء
 بعده.

يرغبُ من السيد المولى الإمام سيدي عبد الجبار بن أحمد بن موسى بن أبي بكر، أبقى الله بركته، أن يمن عليه بتعميم الإجازة في كافة مروياته ومدرياته، ومنقولاته ومقولاته، وكافة ما تلقّاه من مشايخه الأعلام، رضوان الله عليهم، وأخذه عنهم بأي وجه تلقّاه وأخذه من وجوه الأخذ وطرق التحمُّل، وخصوصاً من ذلك ما تلقّاه عن سيدي أبي المواهب الشاذلي وسيدي أبي إسحاق إبراهيم التازي، إجازة تامة، مطلقة عامة، شاملة لكل ما ينطلق عليه اسم مرويّ. ويصح إسناده الله. على شرطها المعروف، وسبيلها المألوف، مأناً بذلك مأجوراً عليه إن شاء الله تعلى: تلميله وملتمس بركته: أحمد بن عليّ بن أحمد بن علي تبد المعمد، وجعله من أهل العلم والعمل به، وهو يجمد الله ويصلي على من لا ينجع قصد إلا بالصلاة عليه. صلى الله وبركته.

□ نص الإجازة بخط بد المجيز:
 الحمد لله،

يقول الفقير إلى رحمة مولاه الكاتب هذه الأحرف بيده الفانية عبد الجبّار بن أحمد بن موسى الفجيجي، لطف الله به ،:

أجزت للسيد العالم العلامة المحقق المتفنن، الراوية الشاب المكرم ذي المآثر السنية، والمقاصد الفاخرة العلية، سيدي أبي العباس أحمد بن سيدي عليّ بن داود، أمتع الله المسلمين بحياتها. وأدام النفع بوجودهما، جميع مروياتي تناولاً، وسماعاً، ورواية، وتحديثاً، وحكاية، إجازة مطلقة عامّة شاملة لما اتصل لي عن أشياخي كلهم غرباً وشرقاً وقبلة، وخصوصاً مروياتي عن الوليين الربّانيين سيدي أبي المواهب أبي عبد الله الافريقيّ الدار، النازل مصر، وأبي سالم إبراهيم بن محمد اللتي، نفعنا الله جميعاً ببركتها، وقد حضر مجلس التجويد (11 لكتاب الله مدة، وإقرائنا إحرز الأماني»، فأجزت له الرواية في ذلك كله، على الشرط المألوف والأدب المعروف، وأوصيته ـ وإياي ـ بتقوى الله العظيم. والصلاة والتسليم على من لا نبيّ بعده: سيدنا ومولانا محمد وآله.



⁽¹⁾ التجويد: هو في اللغة التحسين، وفي الإصطلاح. تلاوة كتاب الله العزيز بإعطاء كل حرف حقه من غرجه، وصفاته. وما تستحقه تلك الصفات من حسن الأداء. هذا وموضوع التجويد كلمات القرآن الكريم من حيث التلفظ بها، أما فائدة التجويد فهي صوّن كلام الله تمالى عن اللحن والخطأ في التلاوة، وأما طريقه فالأخذ من أفراه مشائخ المقرئين العارفين بأساليب الأواء.

رؤيا أبي القاسم الفهري للنبيّ (ص) ومصافحته

[43/ب] /بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

يقول كاتب هذه الأحرف بيده الفانية، الراجي رحمة ربه الواقية، وعفوه ورضاه ومغفرته أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن بكرون الفهْرِي الشهير بالقرعة، لطف الله به وأخذ بيده،: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم خمس مرات:

رأيته أول مرة بعد السين من هذا القرن (التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي) وهو صلى الله عليه وسلم مشتمل في كساء أبيض، وعليه قميص، وعلى رأسه عمامة، ووجهه في غاية من الحسن والجمال، وفي لحيته شعرات بيض يسيرة، فهبته هيبة شديدة. فقصدته مطاطىء الرأس حياء منه صلى الله عليه وسلم فأخذت يده اليمنى بيدي اليمنى، وقبلت يده بفمي. ثم رجعت القهقرى إلى موضعي. وكان معه رجلان: احدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، ثم إنه انصرف والرجلان معه. صلوات الله عليه وسلامه.

الحمد لله، ثم إني رأيته مرة ثانية في فلاةٍ من الأرض، وعليه جبّة

خضراء، ورداء على رأسه، ووجهه في غاية الحسن والجمال صلى الله عليه وسلم فنظرت إليه وانصرفت، ولم أكلمه. انتهى.

ثم رأيته مرة ثالثة بمالقة، أعادها الله للإسلام، وهو يأكل طعاماً يغلب على ظني أنه كان لبناً. فقلت له يارسول الله:

أَلْمِقْنِي أصابعك. فأدخل أصابعه المباركة في فمي، فلعقتها بلساني وشفقي. ثم إنه أخرج أصابعه من فمي فلعقها صلى الله عليه وسلم بلسانه، فسررت بذلك سروراً عظيمًا. نعم الله ظاهري وباطني ببركته ونور نبوّته. انتهى.

ثم إني رأيته صلى الله عليه وسلم بالمنكّب، أعادها الله، وهو بمسجدها الأعظم جالساً بالطاق⁽¹⁾ التي عن شمال المحراب، والناس يُردون عليه واحداً بعد واحد، يسلّمون عليه، ويتبركون به.

فوردت عليه منفرداً وهو متكىء على جنبه الأيمن، فلما رآني استوى جالساً، فسلمت عليه صلى الله عليه وسلم وهو في غاية من الحسن والجمال، فقلت له:

يا رسول الله. أنا خديمك وخديم الصلاة عليك. فقال لي:
 وليم لم تُصل علي الصلاة التي كنت تصلي علي؟

ولا أدري ما هي الصلاة التي أراد صلى الله عليه وسلم، لأني أصليّ عليه صلوات على أنواع كثيرة. وأشرف الصلوات التي أنا أصلي عليه:

اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد، حاء الرحمة، وميم ألملك،

 ⁽¹⁾ الطاق: ما انعطف من الأبنية من قنطرة ونافلة ونحوهما. ولعل المراد بالطاق هنا المقصورة التي يجلس فيها الإمام قبل أن يؤم بالناس الصلاة.

ودال الدوام، السيد الكامل الفاتح الخاتم، عددَ ما هو في علمك كاثن وقد كان، صلاةً دائمة بدوامك، وباقية ببقائك، لا منتهى لها دون علمك. إنك على كل شىء قدير.

[144] ثم/ إني رأيته مرة خامسة بخارج مدينة بسطة، أعادها الله للإسلام، في عام أحد وتسعين من هذا القرن (1486م). وهو صلى الله عليه وسلم جالس بموضع مرتفع، والناس يردون عليه من كل جهة أفواجاً أفواجاً، يسلمون عليه ويتبركون به، فوردت في جملة الناس وسلمت عليه. فسألني عن أعمالي وأفعالي، فأجبتُه بما فتح الله عليّ.

فصافحني صلى الله عليه وسلم وجعل يده اليمنى المباركة في يدي اليمنى، وشدّ على يدي شدّةً ثم أطلقها صلى الله عليه وسلم.

□ مصافحة أبي القاسم الفهري للمؤلف ووالده:

وإني صافحت بيدي اليمني على الصفة المذكورة التي صافحني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عل ولبي، وأعني من شددت عليه يدي، الفقيه العدل النزيه، النجيب، النبيل، الفاضل، الصدر العلم، المبارك، السري، الأرضي المدرك، المحصل، البارع، الزكيّ، الأتقى أباجعفر أحمد بن أخيى في الله ـ تعلى ـ ووليّي من أجله، السيد العلم الخطيب، البلغ، الصدر الأوحد، القدوة، المشاور، الحجة الصالح المتبرك به سيدنا أي الحسن عليّ بن داود. أدام الله عليها نعمته، وحفظ عليها دينها ومنته.

وإني صافحت أيضاً هذا السيد المذكور، أعني والد أبي جمغر المسمَّى، كما صافحت ابنه أبا جعفر المذكور، وعلى الصفة المذكورة (*)التي/ صافحني/ بها رسول الله/ صلى الله عليه/ وسلم (*). حشرنا الله

 ^(×) ما بين هاتين العلامتين كتبه العلامة أبو القاسم الفهري (بخط يده وفي خمسة =

جميعًا في زمرة هذا النبيّ الكريم، الرؤوف المؤنس الرحيم، وتوفانا على ملته، ووفقنا للإقتداء بهديه، وإتباع سنّته.

وقد أذنت لهما أن يرويا عنيٌ ذلك، ويصافحا من شاءا على الصفة المسماة.

قاله وكتبه أبو القاسم الفهري المذكور أؤلاً، وهو يحمد الله تعلى بأتم محامده، ويصلي ويسلم على نبيه محمد المصطفى الكريم، نبيّ الرحمة، وشفيع الأمة، وأول من تُفتح له أبواب الجنّة، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأصهاره وعبيه وذرّيته، وسلم (1) تسليهًا كثيراً إلى يوم المدين.

وفي يوم الجمعة منتصف شهر ذي قعدة من عام خمسة وتسعين وثمانماثة (1490/9/30). وكانت المصافحة في شهر رجب من العام المذكور أعلاه.

□ أبو جعفر يذكر زمان المصافحة ومكانها:

تاريخ المصافحة: يوم الثلاثاء خامس رجب المذكور (25 ملي 1490) بدار سيدي أبي العباس بن مرزوق، بعد أخذنا عن سيدي عبد الجبار، النص حسبا ثبت صدر هذا الكراس.

كتبه حامداً الله سبحانه، ومصلياً على أكرم خلقه عليه، ومسلمًا، عـلى آله وصحبه، أحمد بن على المجاز فيه. والحمد لله وحده.

أسطر صغيرة أفقية) على الهامش الجانبي الأيمن للمخطوطة، وكتب فوق الكلمة الأولى
 علامة: صحّر أ.

⁽¹⁾ كذا في الأصل للخطوط بقلم أبي القاسم الفهري: (وسلم). ونرى أن الكلمة مضارع لا ماضي، وأنها تأكيد لفظتي للكلمة قبلها: (ويسلم) غير أن الكاتب سها عن الياء (ياء المضارعة) فلم يكتبها.

□ وفاة أبي القاسم الفهري:

الحمد لله وحده، وصل الله على مولانا محمد وآله وصحبه والخلفاء بعده.

توفي شيخنا الخطيب الإمام أبوالقاسم الفهري كاتب الصفح فوق هذا، والآخر بمحوّله، رضي الله عنه، وجمعنا في مستقر رحمته، بعد العشاء الآخرة من ليلة الجمعة السادسة عشرة لشهر ربيع الثاني عام ستة وتسعين وثماني مائة (25 فبراير 1491).

وصُلِيّ عليه بالمسجد الأعظم، ودفن خارج باب الجياد عن يسار المارّ إلى العبَّاد قبيل عين وانزوته. وكانت جنازته مشهودة حافلة، رضي الله عنه، وجمعنا وإياه وآباءنا وأحباءنا بنبيّنا صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا كثيراً.

🗆 حديث رؤية النبيّ صلى الله عليه وسلم:

[44/ب] /الحمد الله تعلى وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيراً كثيراً كثيراً.

الترمذي: (نا) يحيى بن حبيب بن عديّ (نا) موسى بن إبراهيم بن كثير: سمعتُ طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تمسّ النار مسلمًا رآني أو رأى من رآني.

قال طلحة: فقد رأيت جابر بن عبد الله. قال موسى: وقد رأيت طلحة. قال يحيى: وقال لي موسى: وقد رأيتني، ونحن نرجو الله. قال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلّا من حديث موسى بن إبراهيم. من: الرقائق لعبد⁽¹⁾ الحقّ.

[باقي هذه الصفحة (44/ب) بياض، والصفحة (45/ب) فسد تصويرها $(48)^{-1}$

[وفسدت أيضاً الصفحة (46/أ) فأعيد تصويرها فأصبحت تحمل عدد (45/أ) التألية:]

(1) أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الأزدي الإشبيل، ويعرف بابن الحراط، عند الفتنة الحاصلة بالأندلس إثر انقراض الدولة اللمتونية (دولة المرابطين)، هاجر إلى بجاية (بالجزائر)، حيث نشر علمه، وولي الحقطية والمملاة بجامعها العتين.

كان فقيهاً عالماً حافظاً موصوفاً بالخير والصلاح والزهد. له عدة مؤلفات منها كتابه هذا في الرقائق. ولد سنة 510 هـ (1117-6م) وتوفي ببجاية في ربيح الآخر سنة 581 (يوليه 1115) بعد محنة أصابته من قبل الولاة. (ابن الأبار: التكملة، الترجمة 1805، ج 2، ص 648).

(*) الصفحة (45ب)، هي نفس الصفحة الآتية (46ب) التي يشغلها اسم الملاّمة ابن زكري، لكن عند التصوير ظهر في الركن الأين طامساً جزءاً من العنوان ما يلي مكترباً بخط يد المؤلف: والحمد فه وصل الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسلياً سيدي بُلقاسم ابن سيدي محمد ابن سيدي الأحسن الهاغفيي الجزوئي المصمودي، نفم الله تعلى به.

العلاَّمـة أبو عبد الله ابن صَعَد الأنصاري

[45/أ] /الحمد لله تعلى، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليهًا.

الفقيه الإمام العلاّمة البارع المسنّف المقيّد الفيد التاريخيّ المحمّل المتفن الفاضل الماجد السريّ النبيه الجمّاعة الجليل الحافل الجملة الفاضلة أبوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد بن ميمون بن سعيد بن صَعد الأنصاري _ وهكذا كتب لي هذا اللفظ بخطه بصاد تحتها سين، وهو من التغيير العامي، وضبْطه بفتح المهملتين معاً _: رجل نبيه القدر، من أعيان بلده، وصدور بيوتات أهله، وذوي الثروة والجاه في أهله، مناع في تحصيل ذلك والزيادة منه بماله ونفسه، متسام في الجود إلى غاية قاصية، ومرمى بعيد، حريص على الفوائد الغرائب من المصنفات وغيرها، مستجلب لها من أطراف البلاد، باذل في ذلك ماله وجاهه حتى حصل على خزانة جليلة حفيلة، مشتملة من الأمهات والأصول وغرائب المستفات على ما يعزّ وجوده، ويندر اجتماعه، مع دوام المطالعة والتقييد، من غير مكان (1) ولا سامة، وعدم البخل بالفوائد، والابتداء بها قبل السؤال، أعانه الله تعلى، ونفعه ونفع به.

ألملال (بفتح الميم): أحد مصادر الفعل مل الشيء ومن الشيء: إذا سئمه وضجر منه. وألملال (بضمها): التقلب من قلق أو هم أو مرض.

🛘 شيوخه:

الإمام العلّامة خاتمة الشيوخ أبوعبدالله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي، رضى الله تعلى عنه.

وقاضي الجماعة أبو إسحاق إبراهيم ابن قاضي الجماعة أبي الفضل القاسم ابن قاضي الجماعة أبي عثمان سعيد بن محمد بن محمد العقباني.

وخاله العلاّمة الموقت أبوعبد الله محمد بن أحمد الحبّاك⁽¹⁾، وشيوخنا بقيّة الحفاظ والأدباء أبوعبد الله التنسي، وخلف الأولياء وجمال الحطباء أبوعبد الله بن مرزوق؛ والمفتي الحافظ أبوالعباس بن زكري ــ فيها أظن ــ وغيرهم.

وأخذ من أعلام، صلحاء من أدرك ببلده: عن وليّ الله سبحانه سيدي أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى الرياحي، نفع الله تعلى به ورضي عنه.

ومن القادمين عليه من المغرب: عن الإمام العالم العامل الوليّ الصالح سيدي أبي عبد الله محمد بن يحيى بن سعيد بن عيسى بن يحيى بن سعيد القاسمي الكميلي الصنهاجي نزيل الوادي الكبير من عمالة بادس، نفع الله تعلى به ورضى عنه.

قرأ عليه بعض فهرسة سيدي عبد الرحمن الثعالبي، رضي الله تعلى عنه، وأجاز له جميع ما يصحّ عنده من مروياته، وحدثه بالفهرسة عن

⁽¹⁾ الحباك التلمساني: فقيه عالم فرضي عدديّ، شيخ الإمام السنوسي من تأليفه: وبشية الطلاب في علم الأسطرلاب، وشرح تلخيص ابن البناء. وله أيضاً: ونظم رسالة الصفار في الأسطرلاب، ووشرح على الأرجوزة التلمسانية في الفراتض، توفي سنة 87% هد (2-264).

سيدي عبد الرحمن بحق إجازته له جميع تواليفه ومروياته. وله مشايخ غير هؤلاء. والله تعلى أعلم.

□ تصانیفه:

النَّجم الثاقب، فيها لأولياء الله تعلى من المفاخر والمناقب: تأليف ألَّفه مترجمًا باسم سلطان بلده، سمعت أنه خرج في ثمانية أسفار، محشوً بالفوائد.

روضة النسرين، في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين: سيدي الأحسن أبركان⁽¹⁾، وسيدي أحمد بن⁽²⁾ الأحسن دفيني تلمسان، وسيدي محمد الهواريّ⁽³⁾، وسيدي إبراهيم التّازي دفيني وهران، نفع الله تعلى بهم، وأعاد علينا من بركاتهم.

وهو مقتطف من كتابه الكبير، محشوّ بفوائد نفيسة، ومحاسن عديدة، تدلّ على فضل الرجل واطلاعه ونبله، وامتداد باعه.

⁽¹⁾ الأحسن (أو الحسن) بن مخلوف بن مسعود بن سعيد المزيلي الراشدي المشهور بأبركان (أي الأسود باللسان البربري)، عالم صالح وولي من أولياء الله. تتلمذ على الإمام ابراهيم المصمودي والإمام الحفيد ابن مرزوق، وأخد عنه الحافظ التنسي وعلي التالوتي وأشوه لأمه الإمام السنوسي. وقد لازمه هذا كثيراً وانتفع به. وحضر القلصادي مجلس علمه وذكره في رحلته. توفي آخر شوال 857 (2 نوفمبر 1453).

⁽²⁾ أبو العباس أحمد بن الأحسن (أو الحسن) الغماري التلمساني. عالم ووائي كبير. أخد حته الإمام أحمد زروق. توفي بتلمسان ثاني عشر شوال، سنة 874 (14 أبريل 1470)، ودفن بخلوته شرقي الجامع الأعظم في تلمسان.

⁽³⁾ أبر عبد الله عمد بن عمر الهواري: شيخ من أولياء الصالحين. درس بفاس على موسى العبدوسي والقباب، وببجاية على احمد بن إدريس وعبد الرحمن الوغليسي. سافر من فاس إلى مصر في طريقه إلى البلاد المقدسة قصد الحبيّ، فأخذ عن الحافظ العراقي وغيره، وجاور مدة بالحرم الشريف متردداً بين مكة والمدينة. ثم سافر للقدس وتمول في بلاد الشام. واستقر أخيراً بوهران ومن تلاميله التازي. توفي بوهران سنة 63 (644-40).

مفاخر الإسلام في فضل الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم، والسلام: موضوع حافل جليل، حشد فيه وحشر، وجمع من ذيول هذا المعنى ما انتشر. وهو سفر في القالب الرباعيّ. قرأته عليه بلفظي أجمع. ممسكاً عليّ في طائفة منه أصْلَه الذي بخط يده، وفي سائره أصلاً منتسخاً من أصله ذلك، مردوداً إليه، حتى تمّ وكمل.

وسمع أخي أبو القاسم منه جملة حسنة، وفَاتَه باقيه. وكتب لنا على ظهره الإجازة بخط يده، معمًّا فيه الإجازة لي ولأخي أبي القاسم، وفي غيره. في أواخر شوال سنة ست وتسعين وثماني مائة (أوائل سبتمبر 1491).

وتركته قد جمع أدوات تأليف يعرف فيه برجال وختصر الإمام أي عبدالله بن عرفة، في فقه مذهب مالك، رضي الله تعلى عنه، ولم يكن كمله، وشاركته في كثير من تلك الأدوات، وحصل من قبلي على فوائد جمة، ومقاصد في ذلك الغرض مهمة. والله تعلى يعينه على مقاصده الحسنة، وينفعه وينفع به كل من اقتفى في ذلك سَننه، بفضله ورحمته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

□ وفاته:

توفي، رضوان الله تعلى عليه، بالبلاد المصرية، متوجهاً إلى الحبّج في عام واحد وتسعمائة (1)، مما بلغنا، والله تعلى أعلم، وصلّ الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً كثيراً.

 ⁽¹⁾ كانت وفاة العلامة ابن صَمّد في شهر رجب من هذه السنة (مارس – أبريل 1496).
 وكانت ولادته غير معروفة ولا محدودة التاريخ.

[46/ب]

/ أحمد بن محمد بن زخْرِي ⁽¹⁾ اِلمُغْراوي ثم اَلمَانُوبِي التَّلْمُسانِي

شيخنا أبو العباس المعروف بابن زكري، رضي الله تعلى عنه. [باقي الصفحة (46/ب) كلّه بياض وفراغ]

🗖 ما درسه العلّامة البلَويّ على شيخه ابن زكري:

إ 1/47] / الحمد لله على ما علم، وصل الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قرأت على سيدنا وشيخنا وبركتنا وقدوتنا ومفيدنا ومعظّمنا ومولانا شيخ الإسلام، ويقية العلماء الأعلام، بركة المغرب، وقبلة المشرّق، في طلب الإفادة والمغرّب، الحبر البحر الحافظ اللافظ، الإسوة القدوة، الناقد

⁽¹⁾ ضبطها المؤلف بكسر الزاي، ولكن الصواب فتح الزاي والكاف مماً، على وزن خريَّ، وهي إحدى اللفات الأربع في زكريَّه (بالهمن) واللغة الثالثة زكريًا (بدون همن). والرابعة: زكريَّ فكانَّ طول الاستعمال خفّف اللغة الأولى (زَكْرِي) فسكُن الكاف. وابن زكري: كان في بداية أمره حالكاً، وأصجب الملاحة ابن زاغ بدكاته فاتفل مع أمه ــوكانت أيَّا ــ على أن يعطيها نصف دينار كل شهر وأن يعلم ولدها، فوافقت ونيغ ولدها في دراسته. من تاليف: منظومة في علم الكلام تزيد على 1.500 سبتماها: وعصل المقاصد، من تاليف: منظومة في علم الكلام تزيد على 1.500 سبتماها: وعصل المقاصد، عبد تشير المقائدة، وشرح على ورقات إمام الحرمين في الأصول. وله فتاوي نقلها الونشريسي في والميارة. توفي في صغر 1999 (نوفمبر 1.500).

النافذ، الإمام العلامة المحقق المتفنّن المشاور، الفتي، الراوية المحدث الجامع بين المعقولات والمنقولات، والمبرز في حلبة السباق، إذا أرسلت في ميدان الاجتهاد جياده ألمذّكيات (13) سيدي أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري، أبقى الله تعلى بركتهم، وأعلى في الصالحات درجتهم، وأبقى مثابتهم العلية، لحفظ نظام الملّة، وحرس رتبتهم السامية في رتب العلياء الجلّة:

من أول الجامع الصحيح لإمام المحدثين، وقدوة الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجُعفي البخاري، رضي الله تعلى عنه، إلى ترجمة الإيمان، بلفظي في مجلس واحد بداخل المسجد الأعظم الجامع من داخل تلمسان المحروسة.

ومن أول المسند الصحيح لقدوة المصنفين، وعمدة المسندين الإمام أي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري، رضي الله تعلى عنه، إلى قوله⁽²⁾ فيه: «وقال محمد: سمعت عليّ بن شقيق يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول على رؤ وس الناس: دعوا حديث عمرو بن ثابت فإنه كان يسبُّ السلّف»، في مجلس واحد أيضاً بحيث ذكر.

وجميع الثلاثيات المخرجة من صحيح الإمام البخاري، رضي الله عنه، في مجلس واحد أيضاً، بمسجده قرب داره، عمرها الله تعلى ببقائه.

⁽¹⁾ المذكّبات (وكذا: المذابي): جمع مذكّبي (أو مذّكي). والمذكّبي من الخيل: الذي مرّ عليه بعد أن صار قارحاً. (في التاسعة من عمره سنة أو سنتان. وهذه هي فترة تمام السنّ واكتمال اللقوة والفتوة. هذا، وقد ورد في كتاب (أدب الكتّاب) للعمولي، ص 200، أن الفرس يقال له في سن الثمانية: ومذل» والجمع: ومذاك وواضح أن التعبير خطأ ريما يكون مطبعياً والعمواب: ومُذلك والجمع: ومُذلك.

⁽²⁾ صحيح مسلم، ج1، ص12، طبعة محمد علي صبيح وأولاده بحصر، القاهرة. والكتاب حسب هذه الطبعة ثمانية أجزاء بأربعة مجلدات.

ومن أول موطًا الإمام مالك إمامنا، قدّس الله تعلى روحه، وأحدَّه من رضُوانه البحبوحة، إلى قوله، رضي الله تعلى عنه: «مالك⁽¹⁾ عن نافع من رضُوانه البحبوحة، إلى قوله، رضي الخطاب/ كتب إلى عُمَّاله: أن أهم أموركم عندي الصلاة... الحديث، كل ذلك بلفظي في مجلس واحد بمسجده المذكور.

وقرأت عليه أيضاً، رضي الله تعلى عنه، بلفظي، بالمسجد الأعظم الجامع المذكور، من أول مختصر المختصر للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، رضي الله عنه، إلى آخر حدًه للفقه. وما أورده من الجواب عن الإيرادات عليه، ويحسجده المذكور، جميع ديباجة تلخيص المفتاح لشيخ الإسلام جلال الدين (2) القزويني، رحمة الله تعلى عليه، كل ذلك بلفظي.

⁽¹⁾ في موطأ الإمام مالك وشرحه تنوير الحوالك للسيوطي، ص 19، من الجنوء الأول ما نصه: ووحدثني عن مالك عن نافع مولى عبدالله بن عمر أن عمر بن الحلطاب كتب إلى عماليد: إن أهم أمركم عندي الصلاة، فمن حفظها وحافظ عليها، حفظ دينه، ومن ضيّمها فهو لما سواها أضيمُ...ه إلى آخر الحديث.

أبو المعلق قاضي القضاة جلال الدين عمد بن عبد الرحن بن صعر بن أحمد بن عمد بن عبد التكريم بن الحسن بن علتي بن ابراهيم بن علتي بن احمد بن دلف بن أي دلف العجل. ولد سنة 606هـ (1963). اشتغل بالعلوم وتفقه في غذلف الفنون وبرغ في الفقه خاصة لدرجة أنه بل قضاء ناحية بيلاد الروم وهو دون العشرين. ثم قدم إلى دمشق واتقن أصول الفقه واللغة العربية والمعاني والبيان. ولي خطابة جامع دمشق وولي بعد ذلك قضاء الشام ثم طلبه الناصر إلى مصر فولاً قضاءها بعد عزله ابن جماعة. ولسوء تصرف بعض أولاده أعيد إلى قضاء دمشق ففرح به أهل الشام، ولكن فرحهم لم يدم، لأنه الشام، ولكن فرحهم لم يدم، لأنه المسبب بالفالج فمات في متصف جادى الأولى، سنة 1999هـ ولكن فرحهم لا إلى المنام، و (29 فوفمبر 1839). من مؤلفته: وتلخيص المشاح في المعاني والبيان»؛ و واليضاح التلخيص»؛ و والسور المرجائي من شعر الأرجائية، وفي والدرر الكامنة لا لابن حجر: والشلر المرجائي» لا والسور المرجائي».

وسمعت عليه من مختصر ابن الحاجب المذكور، طائفة جيدة، تفقهاً، بقراءة السيد الفقيه النخبة المحصّل، المتفنن الناقد أبي عبدالله ابن شيخ الشيوخ سيدي محمد بن العباس (1)، نفع الله تعلى به، وبقراءة غيره مجلس الختم من صحيح الإمام البخاري، رحمه الله تعلى، مرتين ثنتين، ومواضع عديدة متفرقة لا أضبطها منه.

ومن «الشفا» للقاضي أي الفضل عياض بن موسى، قلس الله رتبته، ومن أرجوزة شيخنا، رضي الله تعلى عنه، البديعة الجامعة لعلم أصول الدين، إلى غير ذلك من كتب الفقه وأصوله والحديث والنحو وعلم المعاني والبيان وغير ذلك، بما يجب في ذلك من التحقيق والتدقيق والبحث والتنقير وإيراد الأسئلة والانفصال عنها، إلى غير ذلك مما تلقيناه منه، ووعيناه عنه من فرائد الفوائد، ونفائس العرائس التي ابتكرتها أفكاره، وأنتجها تغلغله في العلوم واستبحاره.

□ العلَّامة أبو جعفر البلَويّ يطلب الإجازة له ولوالده:

ولما أزعج السفر عن التشفّي بالجنو بين يديه، والاسترادة من الاستفادة مما لديه، مددت إلى جلاله السامي يد الرغبة في التفضل [148] بالإجازة العامّة الشاملة لما ذكرته في هذه الأوراق/ مما قرآته عليه أو سمعته معيناً، ولجميع ما يدخل تحت روايته من منظوم أو منثور، في معقول أو منقول، وكافة ما أخذه عن شيوخه الجِلّة الأعلام، رضي الله تعلى عنهم، من معقول ومنقول، مسموعاً كان أو مقروءاً أو مجازاً أو متناولاً

⁽¹⁾ هو محمد بن محمد بن العباس التلمساني الشهير بأبي عبد الله: فقيه ونحري، تتلمذ في تلمد في تلمد في الإمام السنوسي، والعلامة ابن مرزوق (الكفيف) والعلامة ابن ذكري مذا، والعلامة التنبي وغيرهم، كما أخذ في فاس عن الإمام ابن غازي العثماني وغيره، ثم رجع إلى بلاده تلمسان. لم يعرف تاريخ وفاته، غير أنه كان حياً بعد العشرين والتسمعلة (1344).

أوموجوداً، إلى غير ذلك مما ينطلق عليه اسم مرويّ، ويصحّ إسناده إليه على العموم والإطلاق، والشمول والاستغراق، وخصوصاً منظوماته ومشوراته التي طبقت الأفاق.

فلْيتفضَّلْ، أبقى الله تعلى بركته، بالإجابة لذلك، ممتناً مُنعِبًا متفضلًا، والله تعلى يبقي بركته على مستفيديه، ويديم حياته لقاصديه معافى مبلغ الأراب بفضله وطوَّله.

وارغب مع ذلك إجازة جميع ما ذكر، لمولاي الوالد، ملتمس بركته، ومقتبس أنوار علومه، فهو يرغب في ذلك، ويلتمس فيه بركته، وأحقَّ من شاركني في خير، كها قالت مولاتنا أم حبيبة (1)، رضي الله تعلى عنها: «لكني أقول: أبي».

⁽¹⁾ أم حبيبة: كنية رملة بنت أي سُفيان. كانت زوجة لمبدالله بن جحش، هاجوت هي وزوجها فيمن هاجو من المناحين إلى الحيشة (المجرة الثانية) فراراً بدينهم، واحتياه بحمى النجاشي (أصححة بن أبجر) الذي لا يظلم أحد عنده، حافظت عل دينها، رضي الله عنها واحتفظت بعقيلتها، لكن زوجها ارتد وتنصر، فيقيت في أرض الغربة إلى أن طلب النبيّ صلى الله عليه وسلم من النجاشي أن يسمع برجوع المسلمين، فرجعوا، وأراد النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يكافىء هذه المناضلة على ثباتها على البدأ، فتروجها على الرغم من أنها ابنة زعيم الكفار الذي طللا أذى المسلمين، وعمل على الرغم من أنها ابنة زعيم الكفار الذي طللا أذى المسلمين، وعمل على الرغم من أنها ابنة زعيم الكفار الذي طللا أذى المسلمين، وعمل على الرغم والرائي فعل ويناصب المسلمين العداء.

يعد صلح الخابية للتعقد بين المسلّمن وكفار قريش، حمد هؤلاء إلى نقض الصلح باعتداء بني بكر منهم عل خزاعة حُلقاء المسلمين، وشمر أهل مكة بخطر تجدد الحرب الضروس، فبعثوا زعيمهم أبا سفيان إلى المدينة ليحاول تثبيت صلح الحديبية وليممل إن الآن الا يلقى عمداً (ص) وليممل إن الآن الا يلقى عمداً (ص) بدأة بده حتى يحسّ النبض، فلهب إلى بتت أم المؤمنين أم حبيبة، وأراد أن يجلس على فراش رسول الله، فطرته ابته، فسالها قائلاً: بأبيّة، أرغبت بهذا الفراش عنى، أم بي عنه فقالت: بل هو فراش رسول الله (ص) وأنت امرؤ مشرك نجس، فلم أحب أن بحس عليه، على حين، قالت: بل خير، وخرج أبوسفيان منفساً... ووجم إلى أهل مكة يخضى حين.

والسلام الأتم يعتمد جلاله العلميّ العملّي المتبرك به، ورحمة الله تعلى وبركاته .

من تلميذه مقبّل يديه أحمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ على أحمد بن عبد الرحمن بن داود الأندلسيّ الوادي آشي _أعانه الله تعلى على القيام بحق إفادته كاتبه عشية يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقيت من شوال ست وتسعين وثماني مائة (17 ماي سنة 1501م). والحمد لله، وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليًا كثيراً، ولا حول ولا قوة إلا العليّ العظيم.

□ العلامة ابن زكري يستجيب للطلب:
 وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله دائيًا، والصلاة والسلام على من لا يزال شرعه قائيًا [48/ب] باتصال الإسناد، فلم يزل _ ولا يـزال _ الحلف يروي عن السلف/ بالمسانيد الجياد، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فيبلغ كلّ بذلك غاية المراد. ولم يزل الاعتناء بالإجازة من قديم الزمان، ولا خفاء بشفوف من يقول: حدثني شيخي فلان.

وبًّا كانت هذه المرتبة في طلب العلم شريفة، ومنزلة في مقامات العلماء منيفة، تصدَّى (1) لها الفقيه العلم اللبيب، المحصل المشارك الأريب، الأكمل الوجيه، الديّن الصَّيِّن الأتمّ، كاتب اسمه في الاستدعاء المكتب هذا عقبه، فمرغُوبُه فيه متلَقَى بالإسعاف، ومقابل بالإنصاف، فهو أهل لأن يجلى بحلى الأعلام، وينظم في السلك العلمي الرفيع الانتظام.

⁽¹⁾ في نص الإجازة المخطوط بيد المجيز العائدة ابن زكري، كُتبت الكلمة مكذا بالألف: وتصدأاء وهو خطأ إملائي اعتاد بعض قدماتنا ارتكابه. وكأنهم يعتبرون الفتحة التي تسبق الألف الممالة دون اعتبار لأصل الكلمة اليائق.

وما سأل وطلب منى من الإجازة له ولوالده، فقد سوّغته لها بلا غَصَص (1) ولا جأزة (2) وكل ما ذَكر من القراءة والسماع صحيح. فلي ويدي ذلك عني وجميع ما ثبت عندهما أنه من مروياتي، وما جمعته أو أجمعه، إن شاء الله، من مكتوباتي، على الشرط المألوف، والسنن المعروف. نفعني الله وإياهما بما علَّمنا، وأرشدنا إلى مصالحنا، والهمنا بمنه وفضله وجُودِه وطؤله. وصلى الله وسلم على نبينا ومولانا محمد خير أنبياء الله، وسيد رسله، وعلى آله وأصحابه والتابعين لفعله وقوله.

قال ذلك وكتبه عبيد الله أحمد بن محمد بن زكري التلمساني، خار الله له، وأنجح في رضاه قصده وأمله. وفي أواخر شوال عام ستة وتسمين وثماني مائة (أوائل سبتمبر 1491)، عرَّفنا الله خيره، وكفانا ضيَّره. والحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

شيوخ العلامة ابن زكري:

[1/49] / آلحمد لله، وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

⁽¹⁾ على الهامش الأيسر للمخطوطة علنى المؤلف أبوجعفو البلوي على كلمتي وغصص، و «جازة» فكتب (واضعاً حرف (ط) فوق أول سطر من الاسطر النسمة الصغار، وفي إثر آخر كلمة، ما يلي: الفَصَس بنتح المعجمة/ مصدر غص يغص أي/ أصابته غصّة وهو/ الشجا في الحلق وأما/ الجاز بهزة مفتوحة/ فغصص يأخذ في الصدر/ يُقال جَيْن يجأز فهو/ جَيْز، ومصدره جأزاً كفرح ومرح.

⁽²⁾ عبارة القاموس للحيط: والجأز: اسم الغضص في الصدر، أو إنما يكون بالماء. وبالتحريك (الجأزات: المصدد. وقد جيز كفرجه. وهكذا ينضح لنا من ملاحظة العكرمين البلوي والفيروز آبادي أن (جازا) الني أن بها العلامة ابن زكري تتميًا للسجعة، إنما تدخل في باب: والرةه وهي المصدر المصوغ من الفعل الثلاثي (جنز) على وقرة الفعل مؤ واحدة.

أخبرني هذا الشيخ الإمام أبوالعباس بن زكري، رضي الله تعلى عنه وسامح، أنَّ من أشياخه:

الإمام الكبير الجليل المعمر أبا الفضل القاسم بن سعيد بن محمد بن محمد بن محمد التجيبي العقباني: أخذ عنه كتباب الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، رضي الله تعلى عنه، وكتب له سنده فيه، من طريق الإمام أبيه، عن ابن الإمام عن الحجار، ووعدني أنه يطلعني على كتبه له بذلك، فسوَّف ولم يُوفَّ إلى الآن.

والإمام العلامة الصوفي الجليل أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المغراوي المعروف بابن زاغ، رضي الله عنه: تفقه به، وأكثر عنه، واعتمد عليه، وأخبرني أنه أجاز له كافة ما يجوز له وعنه روايته، وكتب له بذلك، وضاع له الكتب. وقد وقفت على إجازة هذا الفاضل لجميع طلبته، حسبها تقدّم نقله في إجازة شيخنا سيدي محمد بن مرزوق، رضى الله تعلى عنه.

والأستاذ الأديب الماهر أبا إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البُّرشاني الغرناطي: أوقفني على خطَّه له يتضمن أنه رغب منه أن يجيز له مارواه عن الحاج الأستاذ أبي عبد الله الموجاري⁽¹⁾، رحمه الله تعالى.

⁽¹⁾ هكذا وردت هذه الكلمة هذا. بخط يد المؤلف أبي جعفر البلوي (الموجاري) وقد تقدمت له في صفحتي (10ب) و(11ب) مكتوبة بغير واو هكذا (المجاري)، وبهلم الصفة الأخيرة كتبها شيخ البلوي الملاحة أبحرالقاسم ابن بكرون القرعة في ص (7ب). هذا وألمجاري (بشهم الميم) أو (الموجاري) نسبة إلى موجر (Mojar) الواقعة في إقليم غرناطة شمال شرقي مدينة وادي آش (Guadis)، وجنوب غربي بسطة (8zza).

قال المجيز: «وكنت ممن لازمه للقراءة عليه زمناً طويلاً، وانتفعت بفوائده النّورية انتفاعاً جليلاً، وأجازني على طريق الخصوص والعموم. وأَجْنَ لِي في حمل جميع محمولاته من منقول ومفهوم، ومنثور ومنظوم، فطلب مني هذا السيد، حفظه الله تعالى، في أن آذن له على نحو ما أذن لي شيخنا المذكور، رضي الله عنه، في حمل جميع أسانيده ورواياته، مما احتوى عليه هذا الدفتر وغيره، إن ثبت أنه من أسانيد شيخنا المستى.

وقد أذنت له، حفظ الله مقامه في العلم ومرتبته، في ذلك إسعافاً لقصده السنّى، وإرضاءً لغرضه العلمّى».

انتهى محلّ الحاجة من خطه منقولًا من عقب نسخة شيخنا هذا من «برنامج» الحاج أبي عبد الله المذكور، وإليها أشار المجيز «بالدفتر». وتاريخ الإجازة أوائل رجب عام ستة وستين وثماني مائة.

والإمام العالم الصالح الولميّ أبا إسحق إبراهيم بن محمد بن علميّ اللّنتي المعروف بالتازي نزيل وهران، أمنها الله تعلى: رحل إليه فألبسه خرقة التصرّف، وصافحه من طريقي المعمر والهزميري، وشابكه من طريق الباغوزاويّ، وأضافه على تمر وماء، ولقّنه الذكر، وأراه السبحة بأسانيده المعلومة له في ذلك.

أوقفني على خطه له بذلك كلّه مصححاً على ماكتبه عنه. وقالُ بعد ذلك: ووقد أُجزت له أن يروي عني ما يجوز لي وعني روايته بشرطه. انتهى من خطه. وكان ذلك في شهر المولد الشريف من عام ثلاثة وستين وثماني مائة (يناير في فبراير 1459) حسبها ذكر شيخنا المذكور. والله تعلى أعلم.

والإمام العالم الصالح المحدث الجليل أبا(1) زيد عبد الرحمن بن

 ⁽¹⁾ في الأصل المخطوط ورد «أبو زيد» ونصبنا هذه الكنية ــ وإن كان رفعها جائزاً ــ على =

[٤٩] عمد الثعالبي⁽¹⁾، رضي الله تعلى/ عنه: أخبرني أنه كتب له ^(*)من الجزائر^(®) بإجازة عامة لجميع مروياته، وعينً له فيها كتبًا شتىً، ولم أقف على خطه له بذلك، ولا ذكر لي التاريخ، والله أعلم.

وأخبرني أنه حصلت له مرويًات الإمام العالم بقية شيوخ المغرب، وخاتمة أهل الرسوخ من أهله (^{xx}أبي عبدالله محمد بن أحمد بن مرزوق، رضي الله تعلى عنه^(xx)، من طريقين:

أحدهما _ أنه كان كثيراً ما يحضر مجلسه، ويحضر ختم كتب حديثية عليه، فيتلفظ إثر الختم بالإجازة للجماعة، إذ كانت تلك عادته، فيدخل هو في ذلك.

والثاني _ أن الفقيه العدل أبا الفضل قاسيًا الشريف أحد عدول

اعتبار أنها بدل من «والإمام» المتصوبة عطفاً على لفظة «الإمام» بأول الصفحة (49):
 «أخبرني هذا الشيخ... أن من أشياخه الإمام...».

 ^{(*) . . . (*)} ما بين هاتين العلامتين كتب فوق السطر الأول من الصفح (49 ب)، وكتب المؤلف فوقه علامة: صبرً.

 ⁽x) ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة في سطرين عموديين عتدين من أسفل إلى أحل وفى آخرهما: صحر

⁽¹⁾ الثمالي (نسبة إلى «الثمالية» في عمالة الجزائر) الجمغريّ (نسبة إلى ابن عم الرسول: جمفر بن أبي طالب) المالكي الملحب، الأشعريّ العقيدة، ولد سنة 78 هـ (1833م) بوادي يسر، ثم رحل في طلب العلم أواخر القرن الثامن، ودخل بجاية أول التاسع (رسنة 200)، ثم ارتمل إلى المشرق فأخط من أصحاب ابن عرقة: القلشاني، والجريفي، والبرزي، ثم ارتمل إلى المشرق فأخط بحسر عن ولتي الدين العراقي وأجازة والديّ، والبرزي، ثم م ارتمل إلى المشرق فأخط بحسر عن ولتي الدين العراقي وأجازة العد، سنة 193 هـ فأخل عنه وأجازه، ثم رجع إلى الجزائر لينشر العلم بين مريديه. من تأليف: «الجواهر الحسان في تفسير القرآن» المطبوع بالجزائر، سنة 1313 (1909) و والعلوم الفاخرة في النظر في أمور الاخرة» المطبوع بمصر، منة 1317 هـ. توفي

تلمسان، ومن أصحاب الشيخ، أجاز له رواية ذلك عنه، بإجازته من الشيخ. والله تعلى أعلم.

وأذن لي، رضي الله تعلى عنه، مشافهة بمسجده الذي قرب دار سكناه بدرب الأندلس من تلمسان، حاطها الله تعلى، في رواية جميع ما تقدم عن هؤلاء الشيوخ، مما يثبت عندي. وأطلعته على ما عندي من اسانيد سيدي محمد بن مرزوق، وسيدي عبد الرحمن الثعالمي، وسيدي أحمد بن زاغ، فأذن لي في رواية ذلك عنه، وأحالني على فهرسة سيدي إبراهيم التازي، وفهرسة الموجاري، وهي عندي.

وذلك كله في أوَّل العِشْر⁽³⁾ الأخير من شوال عام ستة وتسعين وثماغاثة (25 أغسطس 1491)، عرَّف الله تعلى بركته.

قاله وكتبه بيده أحمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن عبد الرحمن بن داود البلويّ، ألهمه الله تعلى رشده، وهداه لما يزلف عنده، حامداً لله سبحانه، ومصلياً على مولانا محمد وعلى آله وصحبه ومسليًا مسيعًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

- □ تآليف الشيخ ابن زكري:
 ومن تواليف شيخنا المذكور:
- العقيدة الكبرى التي نظمها في التوحيد.
 - ـ والأرجوزة التي نظم في علم الحديث.
 - _ وشرح عقيدة ابن الحاجب...

⁽¹⁾ البشر (بكسر العين) تسعة أيام، والبشران: ثمانية عشر يوماً. أضافوا إلى هذين بعض البشر الثالث (اليومين 19، 20)، فقالوا: عِشريين (بالجمع) ولو أرادوا بالبيشر عشرة أيام لقالوا عِشْرَيْن (بالتثنية) ولكنهم لم يفعلوا.

وغير ذلك من أجوبته وتقاييده. نفعه الله تعلى ونفع به. [50/أ] بيضاء فارغة] /[هذه الصفحة (50/أ) بيضاء فارغة]

[50/ب] محمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ التلمساني المعروف بالحوضي شيخنا أبو عبد الله رضي الله تعلى عنه(®).

الحمد أنه وحده وصلى أنه على مولانا محمد وآله وصحيه وسلم. وصلتي هذا المكتوب المبارك يوم الثلاثاء 21 ذي الحجة متم عام ، 988 بوهران، أمنها الله تعلى، والحمد أنه وصلى الله على محمد وآله وسلم تسلمًا.

السيد الفقية الوجيه النيبه، الليب الأدب المحتق المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المائم المستقد المقدم المبلغ المستقد المقدم المبلغ المستقد المقدم المبلغ المستقد المست

هذا الكلام والمنزان عوَّران بخط البلوي، الأول بغط دقيق في أعل الصفحة، والثاني يخلط غليظ. وما عداهما كتبه ابن الحوضي نيابة عن أبيه.

البلوي يستجيز الحوضي شعراً فيبجيبه هذا شعراً

(*)[1/51]

يقول عبيد الله سبحانه، الراجي عفوه وغفرانه، محمد بن عبد الرحمن الحوضيّ، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه،: أدام الله جلالة السيد الفقيه الوجيه النبيه، اللبيب الأديب الأريب، المحقق المدقق، المتفنن المتمكن، المؤلف العالم العلم الصدر الأوحد، الكاتب الأبرع الأقصح، البليغ الشاعر المفلق، المنشىء المتبحر، الكامل الفاضل، أي العباس أحمد بن سيدي عليّ بن داود، أبقى الله وجوده، ورقى في

المعالى صعوده، ويلُّغه من خير الدارين أمله ومقصوده.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده.

سلام عليكم ورحمت الله تعلى ويركاته. وبعد، أيها السيد، فقد بلغني كتابك العزيز، المبرز في البلاغة والمودّة أيّ تبريز، وعلمت مقتضاه، وفهمت فحواه، وأنت تطلب الشيء من غير محله، وتسأل مني ما لست من أهله، واستسمنت ذا ورم، وطلبت أفعال الشباب ممن بلغ الهرم، فلولا

 ^(*) هذه الصفحة بخط ولد العلامة الحوضي، شيخ العلامة البلوي، وهي كبيرة مطوية تحتوي على صفحتين في الواقع، ص(ا5أ)، وص(ا5ب). وقد كتب الحوضي هذه الصفحة طولاً وعرضاً ومن فوق ومن تحت كما سنشير إليه في محله.

صلق المودّة ما أجبت الدعاء، ولولا الوعيد في كتمان العلم، ما تلقّيت بالقبول ذلك الاستدعاء، لكن ما لكم علينا من الحق الواجب، أوجب علينا لكم الطاعة، وبذل المجهود قدر الاستطاعة.

وحين قرأتُ كتابكم، وسمعت خطابكم، وما احتوى عليه من الأبيات، الغريبة النزعات وهي: (بحر الخفيف):

يا مجيداً في كلّ فن مجيداً وإماماً في كل علم هماماً مستنيد منكم أتساكم يحرجّي ليس أهلاً لأن (1) يجاز ولكن إن يكن من حقيقة (١٠) لعلم (١٠) خلواً فلجيدوه ممّا

ليس شأو في الفضل إلا وحازه بلغ الحد في الكمال وجازه من عُلاكم أن تسمحوا بالإجازه كم هجين⁽²⁾ نور الشيوخ أجازه ا حاز بالحب في ذويه مَجَازه قد طلبتم على يديه يَجَازه

فلبيّت⁽³⁾ دعوتها، وعظمت حرمتها، وقلت على استعجال، وما أنا عليه من عظيم شغّل البال:

 ⁽¹⁾ في الأصل للخطوط بيد الملاحة الحوضي: وليس أهلاً أن بجاز...» وأضفنا اللام (لأن بجاز) ليستقيم الوزن.

 ⁽x) . . . (X) كلمة «العلم» الموجودة بين العلامتين كتبت بخط صغير على الهامش الأيمن الضيئن للمخطوطة.

 ⁽²⁾ المُسجن: مأشوذ من الهجنة في الكلام بمعنى العيب والقبح فيه. ولا شك أن هذا تواضع من الشاعر.

⁽³⁾ هكذا رورت هذه العبارة في إنشاء العلامة الحوضي: (فلبيتُ) ولا ربب أن الفاء زائدة أو سبق قلم، لأن التركيب هو في الواقع هكذا: (وحين قرأت. . . لبيتُ . . .) أي أن رحين) منصوب على الظرفية وعاملها (لبيتُ).

(*)يا وحيداً ني عَصْـرِهِ ومُفِيداً أعطى السُّبق في العُلَى (1) فَاستَجازه ولَـة في العلُّوم أَوْفَـرُ حظَّ وهُوَ قد صارَ في الكَمالِ طِرَازِه مُقْتَضاةً إِتْحَافُكُم بِالإِجَازَةُ جَاءِنِي كَتُبُكَ العَزِيزُ مَحَلًّا(2) لَا أَرَانِي أُخُـوضُ تِلكَ المَفَازُهُ فتَقَاعَسْتُ أَنْ أُجِيبَ لأنَّى نُمُّ أَكِّدتُ مَا لَكُم من حُقُوقِ فَهُوَ أَدْعَى لِدَفْع كُلّ حَزَازَهُ (3) في مَقام قد أَوْجَبُوا إِحْرَازَهُ فَتَسسارَعْتُ لِلجـوَابِ مُسطِيعــاً صح عنى وشِسْتُمُ إِسرازَهُ ولَكُمْ قد أَذنتُ (⁴⁾ في كل ما قد وعَلَى الشَّرْطِ في السَّبِيلِ المُجَازَهُ مِن تسالِيفَ أَوْ قسريضِ ونشر وكـذَا ما أخَـذْتُه عن شُيـوخِي _ أَتَّحفَ اللَّهُ جمْعَهُمْ _ بإجازَهُ كُلُّ ضَيْرٍ، ومَا نَخَافُ اعْـوِزَازَهُ وهــو سبحـانـه يقي الكُـلُّ مِنَّـا ثمَّ نَرجوهُ في النَّباتِ خِتاماً وسُـؤالًا، وفي الصَّـراطِ جَـوَازَه وسلام يُسَهِّلانِ مَجَازَهُ(*) وعلى سيِّب الأنِّسام صِللةً

 ⁽ه) ما بين العلامتين كتب على الهامش الأيمن للمخطوطة في أسطر ستة تمتد من أعلى الصفحة إلى أسفلها (بيتان في كل مطل).

 ⁽¹⁾ العُل ــ وكذا العالاء ـ الرفعة والشرف.

⁽²⁾ كذا في الأصل: عَمَلًا، أي جاءني كتابك بدلًا وعوضاً عن مجيئك.

 ⁽³⁾ الحزازة: وجع في القلب من غيظٍ رنحوه.

⁽⁴⁾ في المخطوط كتب ابن الشيخ للجيز: (أَذِنْتُم) ولا يستغيم بها لا الوزد ولا المعنى، لذا صوّبها طالب الإجازة (الملامة البلوي) على الهامش الأين للسطر قائلاً: صوابه: أذنت.

(**)هذا ما سمح به الخاطر، وسنح به الفكر القاصر. فأيقبله بحدكم الطاهر، وليساعه جلالكم الظاهر. والله عزّ وجلّ نسأله أن ييسر أمرنا وأمركم، ويجمل شكركم، ويتحفكم في جميع الطرق بالستر الحصين، إنه سميع قريب قوي معين. والله الله! لا تقطع عنا كتبكم، والتعريف بأحوالكم، حيث استقرّ بكم المنزل، فنحن نتشوّف إلى ما يرد علينا من قبلكم، بتعريف أحوالكم، أجراها الله طوع آمالكم. والسلام الكريم يض سيادتكم الفضلي ورُتبتكم المليا، ورحمت الله تعلى وبركاته (**). وسلم عليكم كاتبه بأتم السلام، والتحية والإكرام، نيابة عن والده: عمد بن عمد بن عبد الرحمن الحوضيّ، لطف الله بالجميع بمنّه وكرمه. وكتب عن عجل صبيحة يوم الأحد ثاني عشر ذي حجة متم عام (6 لمح وّ) ستة وتسعين وثمان ماثة، عرّفنا الله خيره بمنّه وكرمه وجوده لا ربّ غيره (**).

. . .

ترجمة حياته (1):

[1/52] /الحمد الله، وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليًا.

هذا الشيخ، رضي الله تعلى عنه، هـو الأن شاعـر تلمسان، والموصوف في ذلك عند أهلها بالإجادة والإحسان. أخـذ عن الإمام

 ⁽x) ما بين هاتين الملامتين كتب على يسار الهامش الشعري السابق في خسة وعشرين من السطور كتبت بطريقة معكوسة، أي من أسفل الصفحة إلى أعلاها، تتراوح كلمات السطور ما بين كلمة واحدة وأربع كلمات.

 ⁽ه) . . . (ه) ما بين العلامتين كتب تابعاً للهامش السابق في البياض العلوي بالصفحة في أربعة عشر سطراً وتتراوح كلمات السطور بين كلمة واحدة وست كلمات.

 ⁽¹⁾ توفي الملّامة عَمد بن عبد الرحمن الحوضي في شهر ذي القعدة الحرام، عام 910هـ.
 (ابريل 1505م).

أي (1) عبد الله بن العباس رتَّاك (2) الحلبة. وأخذ العروض عن الأستاذ الاديب أبي إسحق البُّرشّاني. وكفّ بصره، نفعه الله تعلى، فصار غيره ينوب عنه في كتّب منظوماته، ومن جملة ذلك الإجازة بمحوّله، فهي بخط ولده صاحبنا الفاضل أبي عبد الله محمد.

وله مشاركة في علم الأدب مباركة. واشتغاله بتعليم الصغار لكتاب الله عزّ وجلّ. ونظم لهم بقصد أن يتحفظوه في المكتب عقيدة صغيرة سماها (واسطة السلوك في بيان كيفية السلوك)، سمعتها عليه بقراءة السيد الفقيه الإمام الخطيب أي العباس ابن شيخنا سيدي عمد بن مرزوق، رفقيه الله تعلى عنهم، ونظم الجرومية بذلك القصد أيضاً في رجز سمّاه (مفتاح باب النحو) وكلاهما نبيل في فنه. وله منظومات جمع من جدّياتها سُقيراً صغيراً يقرب من (ابن الحاجب) أو يماثله، ويعض سفر آخر، قرأت عليه أكثرها، وسمعت باقيها بقراءة سيدي أيي العباس المذكور، وكان، رضي الله تعلى عنه، طلبنا لذلك قاصداً تصحيحها، لمرضه، أعظم الله أجره. وفي تقاييدي منها جلة.

ومن جملة المسموع تخميس القصيدة المسماة (بالبردة⁽³⁾) لم ينسمج على منواله، ولا سبقه أحد إلى مثاله، طريقته فيه أنه يدرج المصاريع الثلاثة

⁽¹⁾ عمد بن العباس بن عمد بن عيسى المبادي، اشتهر بابن العباس التلمساني، هو علامة محقق حجة معني حافظ متقن، شيخ ابن مرزوق (حفيد الحفيد) والورياغلي شيخ ابن غازي. وأخذ هو عن ابن مرزوق (الحفيد) والعقباني. وتتلمذ عليه ابن ذكري، والتسي، وابن مرزوق (الكفيف) والسنوسي، والوئشريسي وابن صعد. له تأليف، ترفي في 18 ذي الحجة 871، الموافق للواحد والعشرين من شهر يوليو 1467م.

⁽²⁾ رَبَّاك: سَبَّاقُ مَاخُوذَ مَن رَبُّك البعيرُ إذا أسرع في مقارية خَطْبِي.

⁽³⁾ تسمى أيضاً: «الكواكب اللرية في مدح خير البرية» ناظمهاً العلامة عمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري (896-95% هـ الموافق بالتاريخ الميلادي 1211-1296م). تتألف البردة من ستين وماثة بيت، أي من عشرين وثلاثمائة مصراع. نالت اهتمام المفاربة.

التي يزيدها على البيت بين مصراعيه، فتكون البداية بأول البيت، والحتم بآخره، وهذا يكاد أن يكون معجزاً لصعوبته⁽¹⁾. ومن ذلك تصديره وتعجيزه للقصيدة المذكورة، إلى غير ذلك من القصائد والمنظومات على عروض البلد⁽²⁾ في الجد، نفعه الله تعل بذلك وجعله من صالح أعماله.

[52/ب] /[هذه الصفحة في الأصل المخطوط بيضاء]

المال زينة المنيا وعزّ النفوس يبهي وجوه ليس هي باهيا منهما ما همو كشير الفلوس ولّوه الكلام والرتب العاليا

الطريقة المعتادة في التخميس أن يأتي المخمس بثلاثة مصاريع أولاً، ثم يبردفها بمصراعي الشاعر السابق. وهذه الطريقة أسهل.

⁽²⁾ عروض البلد أو الملحون: في من الشعر استحدثه المفارية في أعاريض مزدوجة كالموشح فنظموا فيه بلغتهم الحضرية. وكان أول من استحدثه رجل من الاندلس نزح إلى فاس يعرف بابن عمير فاستحدته الفاسيون وأولموا بنظمه ملحوناً غير معرب ونوعوه إلى المزدوج والكاري والملعية. ومن المزدوج قول ابن أبي الشماع:

الإِمام أبو عبد الله محمد السنوسيّ

[1/53] / الحمد الله، وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

□ نبذة عن حياته:

الإمام العالم الصالح المتفن المصنف الحبر البحر النظار، وليّ الله سبحانه، أبـوعبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسيّ الشريف الحسني من قِبلِ جدته أم أبيه، رضي الله تعلى عنه، وأعاد علينا من بركاته.

لقيته، رضي الله تعلى عنه، وحضرت مجلسه الغاص بالستفيدين من طلبة العلم، والعامّة بمسجده قرب داره، بدرب مسّوفة من داخل تلمسان، أمّنها الله تعلى، وحضرت (الفاعّة) وأوائل سورة (البقرة) تقرأ عليه بالسبع، وكُتُبًا غير ذلك، منها (البخاري): كان يقرأ عليه في بعض عالم حجالس حضرتها، ويتكلّم على أحاديثه بالكلام الذي يدل على مقامه في العلم والعبادة، وغيره من كتب المجلس. وحضرنا ـ يوم سلمنا عليه، إثر ما صلينا العصر خلفه ـ (عقيدته الصغرى) تقرأ بين يديه، يقرؤها طلبته وجمع من العوام الملازمين لمجلسه عن ظهر قلب، سرداً على صوت واحد،

إثر سلامه من صلاة عصر يوم الجمعة، عادة مستمرة وهو قاعد بمحرابه، مقبلُ على الذكر.

وتواليفه الكثيرة العجيبة أدلً دليل على ما فتح له فيه. والله يوتي فضله من يشاء. ولم تُقدِّر لي القراءة عليه، مع رغبتي في ذلك وحرصي عليه، لاستغراق طلبته أوقات قعوده، حتى أنهم كانوا يقرؤ ون عليه (والرملية (11) في يد أحدهم، إذا فرغت قطع. وكنت أؤ مل القراءة وأترصد لها وقتاً، فعاجَلته، قدسه الله تعلى، المنية، ولم أنل من ذلك الأمنة.

وكانت وفاته، رضي الله تعلى عنه، بعد صلاة العصر من يوم الأحد التاسع⁽²⁾ عشر لجمادى الآخرة من عام خسة وتسعين وثماني مائة. ودفن بين ظهري يوم الإثنين بعده حذاء قبر أخيه الصالح العلامة أبي الحسن التانلوقي⁽³⁾، قدّس الله تعلى روحه، بعين وانزوته خارج باب الجياد. حضرنا جنازته وكانت في غاية الحفول، غصّت الشوارع فيها بالناس،

⁽¹⁾ الرملية: جهاز لمعرفة الوقت يتكون من قنيتين (زجاجين) متصلتين بعنق زجاجيّ رقيق، يمر الرمل من خلاله. والساعة الرملية: عبارة عن الوقت الذي يستخرقه الرمل في مروره من قنينة إلى أخرى.

⁽²⁾ أي وذيل الابتهاج لأحمد بابا التنبكي، ص(351)، أنه وتوني يوم الأحد ثامن عشر جمادى الاخيرة...، وينص العلامة البلوي حل يوم الأحد التاسع عشر، وهو الذي حضر جنازته. ولعل الحلال راجع إلى اختلاف مطالع الهملال. ثم يلكر التنبكني تاريخ ولادته بالتقريب قائلاً: ومولده بعد الثلاثين وثماغاتة، ويصرح البلوي بأنه توفي عن سن 55 سنة، أي أنه ولد سنة 839 هـ (1935م) هذا ويوافق 19 جمادى الأخرة، 895هـ، يوم تاسع مايو 1940م، بالتقويم لليلادي.

⁽⁵⁾ التانلوتي (وفي نيل الابتهاج، ص 200 و370: التالوتي)، هو أبو الحسن علتي بن محمد التانلوتي الانصاري، أخو الإمام السنوسي لأمّه. كان عالماً صاحاً حافظاً، نادر المثال. قرأ عليه الإمام السنوسي في صغره، وكان من أصحاب الحسن أبركان، وأخذ عنه. توفي في شهر صفر، عام 803 هـ (يناير 1800م).

وحضرها السلطان⁽¹⁾ فمن دونه، واتْبع ثناءً يليق مثله، وتأسف الناس لفقده، وبحقّ. وكانت سنّه يومثذ سنا وخمسين سنة. نفعنا الله تعلى به، وجمعنا به في مستقر رحمته. إنه ولئي ذلك والقادر عليه.

🛘 شيوخه:

شيوخه: أخذ القراءات السبع عن الفقيه الأستاذ العالم العامل المحقق المقرىء أبي الحجاج يوسف ابن الشيخ الصالح أبي العباس أحمد بن عمد الشريف الحسني، تلاوة عليه في ختمتين _قال: وزدت من الثالثة قدراً صالحاً لم أتحقق الآن منتهاه _ جمعاً للسبعة بمضمن (التيسير) و (الشاطبية). وأجازه في المقارىء السبعة، وفي غيرها من مروياته، إجازة مطلقة عامة.

وحدّثه بالسبع عن الإمامين العالمين المدرسين الاستاذ الجليل الأعرف الأشهر المقرىء المحقق، الأدرك الحاشع أبي العباس أحمد بن أبي عمران موسى اليزناسني، والاستاذ الجليل المعظم الشهير المحقق الضابط المتقن النحوي الحافظ الصالح الأزكي أبي العباس أحمد ابن الفقيه العالم المتفنن أبي عبد الله عمد بن عيسى اللجائي، قراءة على الأول جمعاً في ختمة للسبعة ــقال: وزدت ثلاثة أحزاب من صورة البقرة ــ وعلى الثاني لفاتحة الكتاب والبقرة. وأوائل آل عمران جمعاً للسبع، وإجازة فيا قراً، وفيها بقي . حدثاء معاً بذلك عن الاستاذين أبي عبد الله القيسيّ، وأبي الحجّاج بن مبخوت بسندهما.

وأما الرواية فاعتماده من أهلها على الإمام العالم الصالح الجليل

 ⁽¹⁾ يقصد السلطان محمد الثابتي (19-18-98 هـ) ابن السلطان أبي عبد الله محمد المتوكل على الله (68-66) من دولة بني زبان بتلمسان.

أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، رحل إليه إلى الجزائر، وأخدها عنه، وأخَذ بها أيضاً عن الأستباذ أبي⁽¹⁾ العباس (**) حمد بن عبد الله الجزائري (**) صاحب القصيدة التوحيدية. ولقي عند رجوعه من هنالك الإمام الولتي الصالح أبا إسحق إبراهيم بن محمد بن علتي التازي، وأخد عنه الحرقة والذكر والمصافحة والسبحة، والحديث المسلسل بالأولية، وأضافه (2) على التمر والماء، وغير شيء. وكتب له.

المناسبة ال

 ⁽x) ما بين هاتين الملامتين كتب على الهامش الأيمن للمخطوطة في سطر عمتد من أسفل إلى أعلى.

 ⁽²⁾ في المخطوطة نقرأ: (وراضافني) ولا معنى للكلمة، وأصلحناها بكلمة (وأضافه) أي جمله ضيفه وأطعمه التمر والماء..

⁽³⁾ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي، المعروف بالجالاب التلمساني، توفي عام 875 هـ (1471-70).

 ⁽⁴⁾ ابن تومرت: هكذًا في المخطوطة، وفي والبستان، ص 237 لابن مريم. أما أحمد بابا في ونيل الابتهاج، فكتب في صفحتي 340 و377: محمد بن توزت. هذا وقد وصف

أيضاً عن أخيه المتقدم ذكره، وعن هؤلاء ممن ضمَّنه تلميذه صاحبنا الفقيه الأجل المحصّل المبارك أبوعبد الله محمدبن عمرالملاّلي في كتاب التعريف به.

□ تآليفه:

ومن توالیفه _ فیها ذکره صاحبنا المذکور، وقد وقفت علی أکثر ذلك _.:

- المقرّب المستوفي في شرح فرائض الحوفي (1).
- * عقيدة أهل التوحيد، المخرجة، بعون الله تعلى، من ظلمات الجهل وربقة التقليد، المرغمة بفضل الله أنف كل مبتدع عنيد: في نحو عشر ورقات في القالب الرباعيّ، وهي أول ما صنّف في التوحيد وتعرف بالكبرى.
 - العقيدة الوسطى.
 - * شرحها: في نحو ثلاثة عشر كراساً في الرباعي.
 - العقيدة الصغرى.
 - * شرحها: في نحو ست كراريس.
 - شغرى الصغرى.
 - شرحها: في نحو أربع كراريس.

ابن مريم ابن تومرت في ص 237 بالتلمساني، ووصفه في الصفحة التالية بالصنهاجي،
 وعلق على «تومرت» قاتلاً: في «نيل الابتهاج»: توزت.

⁽¹⁾ الحولي: هو أبر القاسم أحمد بن عمد بن خلف الإضبيلي، المتوفى سنة 580هـ، حسب وكثف الظنون» لحاجي خليقة، مجلد 2، ص 1246، وحسب تعليق لمحقق وفهرست الرصّاع، بيامش ص 171، توفي في شعبان 588هـ (أغسطس حسبتمبر 1912م). ويذكر أحمد بابا أن السنوسي ألف هذا الشرح وهر ابن تسعة عشر عاماً، وأن شيخه الحسن أبركان لما وقف عليه، تعجّب منه وأمر بإخطائه حتى يكمل سنة أربعين سنة لئلا بعساب بالعن!.

- المقدَّمات التي وضعها مبينة للعقيدة الصغرى، وهي تقرب منها في الجوم.
 - شرحها: في نحو خس كراريس.
- عقيدة خامسة كتب بها لبعض الصالحين إذ طلب ذلك منه، فيها
 دلائل قطعية ترد على من زعم إثبات التأثير للأسباب العادية.
 - * شرح أسهاء الله تعلى، الحسنى: في نحو من عشرين ورقة.
 - کلام على المعقبات المشروعة دُبُرَ الصلوات جزء.
- شرح عقيدة شيخنا الأديب أي عبدالله الحوضي المسمأة (واسطة السلوك): في نحو خس كراريس.
- الشرح الكبير على قصيدة الإمام الوليّ الصالح أبي العباس أحمد بن عبد الله الجزائري _ المتقدم ذكره في شيوخه _ في التوحيد، وهي قصيدة نفيسة بعث بها إليه من الجزائر ليشرحها، فوضع عليها هذا الشرح الجليل. وهو كبير عشو بالفوائد في علوم شقّ.
- مكمّل «إكمال الإكمال»⁽¹⁾ للإمام أبي عبد الله محمد بن خِلْفة الوشتائي
 المعروف بالأبي على «مسلم»: اختصره فيه، وزاد عليه، كما فعل هو
 وبالإكمال». وهو في سفرين كبيرين.

⁽¹⁾ إكمال دالمقلم بفوائد مسلم، للقاضي أي الفضل عياض بن موسى اليحصيي السبق، وهو شرح لكتاب «المعلم بفوائد مسلم» لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن علتي الماذري. و «إكمال الإكمال» من تأليف الأبيُّ هذا، ومكمل «إكمال الإكمال» للسنوسي.

- شرح على «صحيح البخاري» انتهى فيه إلى قوله: «باب من استبرأ (1) لدينه وعرضه».
- شرح مشكلات وقعت في أواخر البخاري: كحديث ويضع فيها قدمه وحديث وسترون ربكم كها ترون القمر ليلة البدري. في نحو عشرين ورقة.
 - * اختصار كتاب الزركشي على البخاري.
 - اختصار حواشي التفتازاني على الكشّاف.
 - شرح ابن الياسمين⁽²⁾ في الجبر والمقابلة.
 - شرح جمل الحُونجي. قال صاحبنا المذكور: لا أدري أكمل أم لا؟
 - شرح إيساغوجي (3) لأبي الحسن البقاعي، وهو كبير.

⁽¹⁾ استبرأ: طلب البراءة لنفسه من اللم الشرعي. ونص الحديث النبوي: والحلال بين والحرام بين، وينتها مشهلات لا يعلمها كثير من الناس، قمن اتفى المشهلات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات كراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه. صحيح البخاري، جزء أول، ص 36-35، المطبعة المنبرية، القاهرة.

⁽²⁾ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حجاج من أهل فاس، عرف بابن الياسمين. أخد عن أبي عبد الله بن قاسم علم الحساب والعدد، وكان أحد رجالات البلاط المغربي. تتألف أرجوزته في الجبر والمقابلة من اثنين وخسين بيئاً (104 شطر). قرئت عليه وسممت منه باشبيلية سنة 587هـ (1911م). توفي بمراكش ذبيحاً، سنة إحدى وستمائة (1204م) وقبل في آخر سنة 600هـ.

⁽³⁾ إيساغوجي (Esagogé)، كتاب في الفلسفة، يعرف باسم والقولات الخمس؛ ألمه فورفريوس (Esagogé)، الصوري تلميذ أفلوطين. وكلمة إيساغوجي يونائية بمعنى المقدمة. ومقدمات المنطق أو الكليات الخمس: هي الجنس، النوع، الفصل، الخاصة، العرض العام.

- * شرح مختصر ابن عرفة في المنطق. لم يكمله. والله تعلى أعلم.
- ♦ محتصر في المنطق عجيب. زاد فيه زيادات على ما في «الجُمل».
 - شرحه. وهو جليل في فنه.
- شرح «بغية الطلاب في علم الأسطرلاب» من نظم شيخه العلامة أبي عبد الله محمد بن أحد الحباك (1).
 - شرح أرجوزة ابن سينا في الطب. لم يكمل. والله تعلى أعلم.
 - * مختصر كتاب في القراءة السَّبعيَّة _ كذا كتب صاحبنا _.
 - * شرح الشاطبية الكبرى. لم يكمل. والله تعلى أعلم.
 - * شرح ضبط الخراز، لم يكمل.
 - شرح على جملة من «المدونة».
 - شرح الـوغْليسية (2)
 في الفقه. لم يُكمله.
 - * أرجوزة في الفرائض. قال صاحبنا: لا أدري أكمل أم لا.
 - اختصار «الرعاية» للمُحاسبي.
 - * اختصاره «للروض (3) الأنف». لم يكمله، والله تعلى أعلم.

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يجيى التلمساني: شهر بالحبّاك. توفي سنة 867 هـ.
 (1) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يجيى التلمساني: شهر بالحبّاك. توفي سنة 867 هـ.

⁽²⁾ الوغليسية، نسبة إلى مولفها أبي زيد عبد الرحمن بن أحمد الوغليسية البجائي. فقيه ومفت وعالم صالح. توفي ببجاية سنة 786هـ (1384م) واسم الوغليسية الحقيقي: والجامعة في الأحكام الفقهية».

 ⁽³⁾ والروض الأنف في شرح السبر، لابن إسحاق: مؤلف أبوزيد عبد الحرمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن قنوح =

- * اختصاره «لبغية السالك» للساحلي.
- شرح الأبيات المنسوبة للألبيري⁽¹⁾: (مجزوء البسيط):

فقُلتُ يا(2) ربُ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ رأيتُ زَبِّي بِـعْيــنِ قلبِـي

* شرح الأبيات المشهورة: (بحر الطويل):

تطهر (3) بماءِ الغيب إن كنتَ ذا سرً

الحثغمي السهيل. من أهل مالقة. ألف كتابه في الخمسة الأشهر الأولى من سنة 569 هـ (الأشهر ألحمسة الأخيرة من سنة 1173م) استدعى إلى مراكش للتدريس فتوفي بها صحر ليلة الخميس 25، من شهر شعبان 581 (21 نوفمبر 1185م). وكان قد كفّ بصره وهو في نحو السابعة عشرة من عمره، أما ميلاده فكان سنة 509 هـ أو سنة 507 أو سنة 508 على خلاف في ذلك بين مؤرخي حياته.

 أبو إسحاق ابراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبي الإلبيري: فقيه مخدث أديب شاعر. وقعت الوشاية به إلى سلطان غرناطة باديس بن حبّوس فأبعده فنزح إلى إلبيرة، حيث انقطم إلى العبادة والزهد. وتنسب هذه الأبيات أيضاً إلى سيدنا على، كرّم الله

وجهه. ونصها:

فَقُلتُ: لا شبك أنتَ أنتَ بحيثُ لا أَيْنَ سُمُّ أَنتَ فيعلمُ الأينُ أينَ أنت فيعْلَمُ الوَهْمُ كَيْفَ أَنْتَ فسكسل شسيء أراه أثبت وَفِي فَسُلِي وُجِيتَ أَنْتَ

رايتُ رَبِيُّ بعين قالبي انتُ اللَّهِي خُرْت كَملٌ أَيْنِ نائس الأيان بانك أيان وليس للوَهُم فيكَ وَهُـمُ احطتُ عليًا بكُل شيءٍ وفي فَنَائى فَشَا فَنَالَى (إيقاظ الهمم في شرح الحكم للعلّامة أحمد بن عجيبة، ص 59).

كذا كتب العلَّامة البلويّ في المتن: ويارب، ثم كتب إزاءها على الهامش الأين كلمة: ولا شك وفوقها علامة: صحر.

كذا في وثبت، العلامة البلوي: وتطهّره. وفي والطبقات الكبرى، للإمام الشعراني، ج 2، ص 63، وتوضّاء بدلاً من وتطهره. وتنسب هذه الأبيات إلى الشيخ عيمي الدين بن عربي، وينسبها بعضهم للجنيد، رضى الله عنهما ونصُّها:

■ شرح البيتين المشهورين: (بحر الخفيف):

إن شمس النهار تغرب بالليل(1)

[1/54] * /شرح كتاب لبعض المشارقة على نهج «طوالع (2)» البيضاوي أصعب منه، قال الشيخ، رحمه الله تعلى، كلام البيضاوي أسهل بالنسبة إليه، وكتابه نقطة من بحر هذا الكتاب.

تطهّر بماء الغيب إنْ كنتَ ذَا سِرً والاَّ تيمُمْ بالصعيد أو الصَّخر وقدَّمْ إماماً كنتَ أنتَ إمامَه وصلَّ صلاة الفَّجر في أوَّل العصْر فهلِي صلاة الصارفينَ بِريمُم فإن كنتَ بنهُم فانضَع البَّر بالبَّحْر وهلم الابيات مشروحة في والطبقات الكبرى، وفي وإيقاظ الهمم، لابن عجيدة، ص 40.

(I) نص البيتين:

إن شمس النهار تغرب بالليل وشمس الفاوب ليست تمغيب فيادا ما المظلام أسبل ستراً فيل ريسًا تحسن المقاوب ليست تمغيب والبيتان مسبوقان بثلاثة أبيات أخرى أنشدتها جمعاً جارية متصوفة كان رآما فو النون المصري، المتوف سنة 252هـ، والصيان يرمونها بالحجارة، فكفهم عنها، وجرت بينها ــ وكأنها تموفه _ مساجلة صوفية أنشدت على إثرها هذه الأبيات الحدسة: يا حبيبً القلوب أنت الحبيبُ انت أنبي وأنت منى قريب يا طبيبً بالمجرد يتساؤى كل ذي علة فيغم السطبيبُ يا طبيبً بليل واستنازت في تلاها غروب طلعت شمسٌ من أحبُّ بليل واستنازت في تلاها غروب

مدًا، وفي عجز البيت الثاني يوجد بالأصل (يقاظ الهمم، ص82): كُلَّ فِي سِقَم. ويكلمة وسِقَم، لا يستقيم الوزن، ولذا رأينا أن نستبدل بها كلمة وعلَّة، التي يستقيم الوزن معها ولا يتغير المعنى في شيءً.

(2) وطوالع الأنوار من مطالع الانظاري كتاب في الإشكات الفه، العلامة الفاضي المفسو للقرآن الكريم، الشيخ عبدالله بن عمر البيضاوي، نسبة إلى مكان ولادته بالبيضاء، قرب شيراز من أرض فارس، ويسمى كتابه في تفسير القرآن: وأنوار التنزيل وأسوار التأويل،. • وتفسير ابتدأه فكان ختًا لتواليفه، ومقدمة بين يدي خاتمته، انتهى فيه
 إلى قولـه تعــل: ﴿أُولئـك عــلى هــدىٌ من ربهم، وأولئــك هم
 المفلحون﴾(1).

قال صاحبنا: وآخر كلمة وقف عليها فيه قوله: ويدل على الاعتناء بالختم»، وهذا من الاتفاق العجيب. وإن الكتاب لمن أدل دليل على مقام الرجل، وما فتح عليه، ومنح من المواهب الربائية. قال صاحبنا: وكان ابتدا تفسيراً آخر من سورة صاد، ولا أدري حيث انتهى من المصحف لطول عهدى برؤ يته.

هذا آخر، ما ذكره هذا الفاضل من تواليفه، رحمه الله تعلى، وجمعنا به في مستقر رحمته، إنّه ولميّ ذلك والقادر عليه، لا ربّ غيره. وصلّ الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسلبيًا. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

0 0 0

سورة البقرة: الآية 5.

العلاَّمة الخطيب محمد بن مرزوق⁽¹⁾ (حفيد والحفيد، أي ابن ابنته حفصة)

[54/ب] /الحمد لله، وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

الفقيه الخطيب المدرّس الفاضل المتخلق الصالح الفصيح المجيد الحافل أبوعبدالله محمد بن أحد بن أحد بن أمي يحيى بن أحمد بن محمد ألا محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي ابن أحت شيخنا الإمام أبي عبدالله، رضي الله تعلى عنه، وابن ابن ابن عمّه، يجتمع معه في أحمد بن محمد والد أبي يجيى.

وكان جده محمد بن أي يجيسي مشتهراً من بين أهل بيته «بالخطيب»

⁽¹⁾ جزى الله خير الجزاء العلامة أبا جعفر أحمد البلوي على هذه العلبة عن حياة هذا العام إلجليل، عضو أسرة ابن مرزوق العجيسي التلمساني، التي اشتهرت بالعلم والفضل والتدريس والثاليف، ونحتلد أن العلامة أحمد بابا (نيل الابتهاج، ص 250)؛ والمكرمة ابن مريم (البستان، ص 250)، كليها عالة على هذا المخطوط الجليل الشأن والثبت، الذي يوقفنا على تاريخ ميلاد هذا العالم دون تاريخ وفاته. وهنا نجد ابن مريم يقول عنه: ووكان حياً سنة 20((152)). أما أحمد بابا فقال عنه: ووكان حياً في حدود العشرين وتسعمائة (154)».

 ²⁾ في ص (16 ب) الماضية، اختصر النسب فلم يذكر فيه ومحمد بن أحمد، أعني جدّ أي يحير وجدّ ابن مرزوق الحطيب أو الجد.

ورثها عنه هذا الفاضل. وكان شيخنا ـ خاله ـ يصرفه في الخطابة نائباً عنه «بالعُبَّاد» و «أجادير»، فاشتهر له صيت في الفصاحة، وحسن المنزع. وإبلاغ الموعظة، والتأثير في النفوس، والأخذ بمجامع القلوب. وجرى عليه اسم «الخطيب» لذلك، مع ماورثه منه عن جدّه، فصارت له سيمى تميّزه عن أهل بيته.

وله قدم مباركة، ونيّة صالحة، في مشاركة الناس والوقوف لحوائجهم، إلى حسن سمت، وعبّة في الصالحين، وانقباض عن الظلّمة، يزين ذلك بنجابة في إلقاء اللروس، وفصاحة في تقريرها، وعدم تلعثم عند البحث. وإيراد الأسولة، واستنباط الاشكالات، والانفصال عنها، ويشوب دروسه بشيء من التصوّف والرقائق فيبلغ في الكلام فيها، ويورد الحكايات والأثار المناسبة لها، معززاً ذلك برقة نفس، وسرعة دمعة، فتظهر على الحاضرين أثار الانفعال، ويغصّ المجلس بالحاضرين من العامة وغيرهم.

وله مشاركة مباركة في الفقهيات والأصول. وعلوم العقائد، وغير ذلك. وأما الحديث فله في قراءة كتبه اليد الطولي، لا سيما صحيح البخاري، فهو وارث مقام خاله شيخنا في القيام عليه، والضبط لالفاظه، وقليلاً ما رأيت مثله في قُرَّائه من أهل هذه العُذْوة.

📮 مشایخه:

أخذ عن خاله، وعن الإمام أبي عبد الله (1) بن العباس ــ في غالب ظنيّ ــ وعن شيخنا الإمام أبي عبد الله التنسيّ، وشيخنا أبي العباس بن زكريّ، وغيرهم.

أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى المُبادي الشهير بابن العباس التلمساني. قال عنه القلصادي في رحلته: وكان إمامًا فقيهاً متفنناً في هلوم؟ وقال عنه =

□ مجالسه العلمية:

حضرت مجلسه، وسمعت من لفظه فيه، (*)ومن لفظ القارئين عليه (*)، مجالس من صحيح البخاري وغيره. وسمعت جلة وافرة من (البخاري) بقراءته على خاله شيخنا، رضي الله تعلى عنها، وسمعت خاله شيخنا يخبر (*)بحضرته (*) أن مولده سنة ست وأربعين وثماني مائمة (-1443م).

🛘 توديعه لآل البلَوي:

وفارقته، رضي الله تعلى عنه وكافأ فضله، بوهران، توجّه إليها مشيّعاً لنا هـو وابن خالِـه السيدُ الخطيب، مجموعُ الفضل والكمال أبوالعباس ابن شيخنا، رضي الله تعلى عنهم، يوم السبت ثاني عشر من ذي القعدة الحرام، سنة ست وتسعين وثماني ماثة (16 سبتمبر 1491).

جمعنا الله تعلى على ما يرضيه، بحضرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وختم لجميعنا بالسعادة، إنه منعم كريم. لا ربٌ غيره، وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

0 0 0

الشيخ زروق: (هو شيخ الشيوخ بوقه في تلمسانه: وقال عنه الونشريسي في وفياته:
 وتوفي شيخ شيوخنا شيخ القسرين والنحاة، العالم على الإطلاق، ثامن عشر ذي الحيجة، عام أحد وسبعين وثماني مائة (21 يوليو 1467). وكانت وفاته بسبب الطاعون،
 ودفن بالعباد قرب تلمسان.

من مؤلفاته: شرئح للاعية الأفعال سماه: «تحقيق المقال وتسهيل المنال»، وشرح على «جُمَل» الحونجي؛ وكتاب: «العروة الوثقي في تنزيه الأنبياء عن فرية الالقاء وله وفتاري» أيضاً.

 ⁽ه) ما بين هاتين العلامتين كتب في سطر عموديّ (من أسفل إلى أعلى) على الهامش الأيسر للمخطوطة، وهو تتمة للسطر السابع عشر من الصفحة. وكتب في آخره علامة: صبّ.

 ^(×) ما بين العلامتين كتب على الهامش الأين للمخطوطة في خط عمودي يمتد من تحت إلى فوق، وياثر الكلمة كتبت كلمة: صبر.

[55/ ب]

/كتابُ التعلُّل برسوم الإسنادُ بعد انتقال ِ أهل ِ المنزل ِ والنادُ⁽¹⁾

وصلتنا هذه الإجازة المباركة، أثاب الله تعلى المتفضل/ بها أفضل ما أثاب به متفضّلًا من خلّقه، ضحى يوم الجمعة رابع/ شوال ست

(1) عنوان هذا الكتاب مكتوب بخط يد مؤلفه العلامة أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عمد بن علي بن غازي العثماني (نسبة الى بني عثمان وهم قبيل من كتامة الهبط) المكتامي، ثم الفاسي، شيخ الجماعة بفاس وامام جامع القرويين بها، وأستاذه الفحل، ومؤلف العديد من الكتب، ذكرها في هذا الكتاب الذي استجاب به إلى رغبة آل البلوي فالله بناء على طلبهم، كما سيتضح لنا من القسم الثالث التالي من هذا التأليف المنافية العلم ووجه الله تعلى.

ويذكر العلامة عبد الواحد الونشريسي أن أستاذه أبن غازي وخرج في آخر معره لقصر كتامة (القصر الكبير) للحراسة، فمرض ورجع لفاس، فاستمر به إلى أن توفي بها إثر صلاة الظهر يوم الأوبعاء تاسع جمادى الأولى سنة تسع عشرة وتسعمائة (13 يوليو 1513م)، ودفن في عُدُوة الأندلس (بفاس) صبح يوم الحديس. واحتفل الناس بجنازته عظيًا، حضرها السلطان ووجوه دولته فمن دونه، وتبعه ثناء حسن جميل.

هذا وقد سبق أن فندنا أن يكون وكتاب التملل برسوم الإسناد، اسمًا لتبت العلامة البلويّ، كما وهم ذلك بعض المستشرقين (واجع القسم الأول من هذا الكتاب الخاص بدراسة المخطوط). وتسعين وثماني مائة (10 أغسطس 1491) بتلمسان. والحمد لله تعلى، وصلى الله/ على مولانا محمد وآله وسلّم⁽¹⁾.

هنا انتهى ثَبَتُ العلّامة أبي جعفر أحمد البلوي

 ⁽¹⁾ هذه الاسطر الثلاثة ونصف السطر كتبها العلامة البلوي بخط يده فوق العنوان الانف الذكر، وذلك في الركن الأعلى والايسر من الصفحة (25ب).

وجدير بالملاحظة أننا لم نجد مع المخطوط نصاً لإجازة العلامة ابن غازي، أو نصًا لاستجازة العلامة البلوي، ولكن بعد البحث والتنفيب استطعنا العثور على ذلك كله، وسنذكره في القسم الثالث التالي.

القسمالثالث

محلقات

من كتاب «التعلّل برسوم الإسناد»

/ كتاب: التعلّل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد^(*)

آل البلّوي يستجيزون علماء فاس

 /بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

يقول العبد الفقير إلى رحمة مولاه، الغنيّ به عن سواه، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن غازي العثماني المكناسي، نزيل فاس، كلاها الله تعالى وسمح له:

الحمد لله سبحانه حقّ همده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيّه وعبده، وعلى آله وأصحابه والمقتدين به من بعده، أما بعد،

فقد وصل إلينا من مدينة تلمسان، أمنها الله تعالى، أربعة كتب:

^(*) ترجد من هذا المخطوط القيم بالكتبة الملكية بالرباط، ثلاث نسخ إحداها بخط يد المؤلف، وهي معتمدنا والأصل الذي اعتبرناه، وتحمل رقم 3.444، والثانية قديمة أيضاً لكتها مبتورة، والثالثة حديثة اعتمدناها في المقارنة أحياناً، وتحمل رقم 1.203. أما سابقتها فرقمها 5.820.

استجازة البلويّ لعلماء فاس:

الكتاب الأول:

من تلقاء الفقيه المتفنن المشارك الحجة الجامع المصنّف النائر الناظم البليغ الأمضى الأدرى الأكمل، أبي⁽¹⁾جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن داود البلويّ، أبقى الله تعالى بركته، ونصّه:

والحمد لله الذي نزّل أحسن الحديث، ورفع درجات (2) حماة السنّة من رواة الحديث، وجعل اجتماعهم في القديم، للذب عن حوزة الدين القويم، رحمة في الحديث، فلولا ذلك لاعت (3) المسلوم، الرسوم، والتحق الموجود بالمفقود والمعلوم بالمعدوم، ولما (4) امتاز الطيب من الخبيث، ولا العروة الوثقى من السبب الواهي الرثيث، وعلا من تحصل وتأصل، بوساطة التلقي عنه لما أجمل، من ذلك وفصّل، هذا الفصل الأثيل (5) الأثيث، وثبتت لأهليها هذه/ الرفعة الشاخة، بما أورثهم من علومه الحجة الراسخة، وناهيك شرفا بهذه الرفعة وذلك التوريث.

صلاة (6) تفعم الجوّ ارجاً، وتسليم (7) يتوالى حججاً (8)، ما تحمل من أمل لئم ترابه في جنب اللجاء إلى جنابه السفر الشاق والسير الحثيث،

⁽¹⁾ في النسخة الحديثة أبو.

⁽²⁾ن ح درجة.

ري) ي ح ترب. (3) أي ح لمحيت.

⁽⁴⁾ ني ح مايد (4) ني ح رلا.

 ⁽٦) في ح سقطت الأثيل وفي الهامش أضيفت.

⁽⁶⁾ في ح صلوات الله.

⁽⁷⁾ في ح وتلسيًا.

⁽⁸⁾ في ح صبحا.

وعلى آله نجوم الاقتداء، وخلفائه الأربعة الشهدا⁽⁹⁾، وكافة جنده وحزبه، الذين خاضوا في مرضاته ومرضاة (10) ربه، غبرات اليوم الكريه، وغمرات الهول الكريث، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

هذا وإن شرف هذه الأمة في القديم والحديث، باتصال سلسلة سندها بنبيها، وشغف هذه اللمة من أهل الحديث، بالارتسام في أدنى درجات خير القرون قرني لا في دنيها، حملهم على أن هجروا الملاوذات والشهوات، وأعملوا حروف اليعملات، في فيافي الفلوات، فسارت تفري فراها فري الأديم، وطارت في تأويبها وسراها تباري الريح العقيم، تسائل كل من تلقى لعلها تلفي سلسلة عالية تتصل بالعروة الرثقى، ثقة بضمان نبيها صلى الله عليه وسلم الجنة، لمن روى حديثاً تقام به سنة، ثم جثنا نحن على الأثر، نتعلل بالوقوف على رسم قد درس ودثر، ونود الاقتفاء نحن على الأثر، نتعلل بالوقوف على رسم قد درس ودثر، ونود الاقتفاء عن الرحلة كيا ارتحلوا، وإعمال عوامل النقلة كيا أعملوا، أوطان وأوطار، وشادن وغولون وغاوف وأخطار، ومسالك لا تخطر السلامة فيها على البال إلا بالأخطار، فنقنع بالمحبة في طريقهم، والانتسام بسمة فريقهم.

ولربّما يكفي المحب تعلّلًا آثارهم، ويعلد ذاك غنيمة

ولمن حاله هذه، سوغ الأثمة، رضي الله تعالى عنهم، الإجازة بالكتابة، واستحبوا لمن طلب ذلك منه من أعلام الملة الإجابة، لئلا تزال السلسلة متصلة، والفضيلة التي خص الله تعلى بها هذه الملّة الشريفة

⁽⁹⁾ في ح الإقتداء، الشهداء بالحمز.

⁽¹⁰⁾ في الأصل ويخط المؤلف مرضات.

⁽¹¹⁾ في النسخة الحديثة: ووالقدرة على الرحلة، بدل ووتصدنا عن الرحلة، ولا شك أن نسخة المؤلف أصح.

محفوظة على الدوام متحصلة، ولذلك ما⁽¹²⁾ ترغب ممن يقف على المكتوب من السادة الأعلام، القادة أئمة الإسلام، من أهل مدينة فاس، أمّنها الله تعلى، وأبقى بركاتهم، ونفع بهم ونفع بصالح دعواتهم، أن يمنُّوا بإسعاف رغبة من يتسمى آخره في الإجازة العامة، المطلقة التامة، لهم في جميع مروياتهم ⁽¹³⁾ ومروّياتهم، ومرتجلاتهم ومنقـولاتهم ومقـولاتهم، وجملة ما يحملونه عن شيوخهم الجلَّة الأعلام، من العلوم، وتصانيفها على اختلاف صنوفها من منثور ومنظوم، وسائر ما يصبح إسناده إليهم، [1/3] أو تتوقف الرواية فيه عليهم، من كل ما ينطلق عليه اسم/ مرويّ من مقروء ومسموع ومتناول ومجاز بأيّ أنواع الإجازة كان، منعمين مع ذلك بالإفادة بالتعريف بأشياخهم، وشيء من عوالي مرويّاتهم، وغرائب ما تأدَّى إليهم، لتحصل الفائدة المطلوبة، وتتم المنَّة والمنحة المرغوبة، ومتبعين ذلك بذكر موالدهم، والرفع في أنسابهم، ومستوفين لأسهاء تآليفهم نظيًا ونشراً، ومصنفاتهم في أي فنّ كانت، لتقع الإجازة في جميع ذلك على التعيين، ويشمل عمومها ماشذٌ عنها على طريقة الأعلام المتقدمين، أمثالهم، وعلى طريقتهم المثل من التلفظ بـالإجازة حـالة الكتب، والتفضـل بكتب خطوطهم بأيديهم لتحصل البركة، وتتم الفائدة.

والله سبحانه يمتع بحياتهم الإسلام والمسلمين، ويرفع ذكرهم في العلماء العاملين، والسلام الكريم يعتمد (14) جلالهم العلمي العملي من الطالبين المذكورين، ملتمسي بركتهم شيخنا الأستاذ (15) المقرىء الخطيب

 ⁽¹²⁾ كذا في الأصل: «ما نرغب»، ولكن الظاهر أن «ما» زائدة هنا سهواً من المؤلف،
 رحمه الله.

⁽¹³⁾ في النسخة (ح) درواياتهم، بدل بعروياتهم، وكان الناسخ بهذا فرَّ من تكرار مروياتهم مع أنه لا تكرار إذ أن مروياتهم الأولى اسم مفعول من روى الثلاثي، والثاني من روّى المفعّف.

⁽¹⁴⁾ في (ح) يتعمّد بدل يعتمد.

⁽¹⁵⁾ في (ح): والأستاذ المحقق المقرىء.

أبي عبد الله محمد بن أبي الطاهر الفهري، وسيدنا الإمام الخطيب أبي العباس أحمد بن شيخنا وبركتنا الإمام الكبير الخطيب أبي عبد الله محمد ابن الشيخ الأستاذ المقرىء أبي عبد الله محمد الأنصاري الزعروري، [3/ب] وأبنائهم الموجودين الآن، وقراباتهم، وملتمس بركتهم كاتب هذا/ أحمد بن علي بن أحمد بن داود البلوي، وأخويه محمد وأبي القاسم، ومن كانت فيه أهلية من بني عمه وقراباته الموجودين الآن.

وكتب ليلة يوم الأحد لأربع عشرة خلت من ذي حجة متم عام أربعة وتسعين وثماني مائة، عرّف الله تعل بركته. انتهى. ونقلته بطوله لسهولة مساقه، وعلوية مذاقه.

> طلب البلويّ الإجازة له ولأخويه من ابن غازى:

> > الكتاب الثانى:

من قبل أبي جعفر المذكور، يطلب فيه الإجازة له ولأخويه المذكورين، خصّني فيه بالخطاب، دون سائر الأصحاب، وطلب مني أن يكون مبدأ الإجازة بالحديث المسلسل بالأوليّة. وتاريخه لثلاث عشرة خلت من شهو ربيع الأول، سنة ست وتسعين وثماني مائة.

أبو الحسن البلويّ يستجيز علماء فاس له ولبنيه الثلاثة ولأقربائه:

□ الكتاب الثالث:

من عند والد أبي جعفر المذكور الشيخ الفقيه العالم العلّامة الأكمل أبي الحسن عليّ، المعروف بابن داود البلويّ الأندلسي، نزيـل مدينـة تلمسان، أمّنها الله تعلى، يستجيز فيها أعلام مدينة فاس، لنفسه ولبنيه الثلاثة المذكورين، ولمن هو الآن موجود من قرابته، حذا في إنشائه البديع، وتوقيعه الرفيع، حذو السيد نجله، وهل الفرع إلّا من أصله؟

بِأَبِهِ اقتىدى عـدِيّ في الكرم ومن يشــابِــه أبــهُ فمــا ظلم وتاريخه ثامن أخرى جماديي ست وتسعين وثماني ماثة/. [1/4]

> تعريف ابن مرزوق بالبلويين وحتّه على منحهم الإجازة:

> > □ الكتاب الرابع:

من الجناب العلمي جَناب سليل علمائنا، ومصابيح مغربنا، ومفاخر قطرنا وعصرنا، السيد الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق، أبقى الله بركاتهم، ونفعنا بصالح دعواتهم، يعرّفنا فيه بالكاتبين: الوالد وما ولد، وإن الشبل في المخبر مثل الأسد، ويحضّنا على تلبية دعوتها، ويقرر لنا بعض منقبتها:

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتساج النهار إلى دليسل وتاريخه غير مصرّح به.

استجابة ابن غازي:

فلما وقفت على خطاب هؤلاء الأعلام، السادات الجلّة الكرام، (٢) أجد لجوابهم (٢) مثل قول العلامة أبي الحسن بن بريّ في جوابه للإمام ابن الصائم:

 ⁽x) ما بين هاتين العلامتين كتب بالأصل على الهامش الأيسر للصفحة (1) مع علامة صحّ، بينيا في النسخة الحديثة كتب بالمتن.

لك الحسنى أجرني أو أجزني فمثلك من أجاز من استجاره

فلو أبصروا المعيديّ، وسبروا وصفه الطرديّ، لأيتنوا أن من العيان، ما يكلّب سمع الكيان، ويحوج الدعوى إلى البيان. ولولا الثقة بما حول إغضائهم، وتوخّى مقاصد إرضائهم، لأضربت عن هذا التعجرف صفحاً، وسألت من ساداتنا، أعزهم الله تعلى، إقالة وصفحاً، وتهيبت خطابهم بركيك هذا القول، وأرجأت جوابهم حتى مضرب الشول(16)، أو تمام الحول. وإذ لم أجد بداً من جوابكم، والتصدّي لثوابكم، ركبت خطراً وأتيت خطلاً، وأسعفت مكرها لا بطلاً، وحسبنا الله/ ونعم الوكيل، وما على سواه تعويل.

حديث الرحمة المسلسل بالأولية:

حدثني أبو عبد الله محمد بن الخطيب أبي القاسم محمد بن يميى السرّاج، بمدينة فاس، آخر شهر ربيع الثاني عام ستة وسبعين وثماني ماثة، وهو أول حديث رويته عنه قال:

حدثني أبي أبو القاسم محمد، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثني أبي أبوزكرياء يحيى السراج، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثني القاضي الأستاذ أبو محمد عبدالله بن مسلم القصري، وهو أحد شراح والدرر اللوامع، سماعاً من لفظه، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثني الشيخ الفقيه الراوية المحدث أبوالعباس أحمد بن محمد بن

⁽¹⁶⁾ مضرب الشول أي لقاح النوق، التي مرّ عل حملها أو وضمها سبعة أشهر فبعث لبنها. والشول جمع غير قياسي للشائلة، وهي الناقة ذات الوصف المتقدم. ومن هنا يتضح خطأ ما في النسخة الحديثة، حيث كتبت على الهامش مع علامة: صحّ، كلمة والشدة، بدل كلمة والشول».

إبراهيم المرادي القرطبي بثغر الإسكندرية، يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان المعظّم من عام ثمانية وعشرين وسبع مائة، وهو أول حديث سمعته منه. قـال: حدثني الشيخ الفقيه المقـرىء المحدث أبـوعمرو عثمان بن سفيان بن عثمان التميمي، عرف بابن الشَّقر، بحضرة تونس، في يوم الجمعة غرة جمادى الأولى عام خمسة وستين وست ماثة، وهو أول حديث سمعته منه، عن الإمام الحافظ المفتي شرف الدين أبي الحسن عليّ بن أبي المكارم المفضل المقدسي، وهو أول حديث سمعته منه، عن حجة الإسلام أبي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سِلَفَة الأصبهاني، وهو أول حديث سمعته منه في صفر سنة خمس وسبعين [1/5] وخمس ماثة، عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن/ الحسن بن السراج اللغوي، وهو أول حديث سمعه منه ببغـداذ، عن أبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ، بمكة، وهو أول حديث سمعه منه، عن ابي يعلى حزة بن عبد العزيز المهلِّني، بنيسابور، وهو أول حديث سمعه عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز، وهو أول حديث سمعه منه، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، وهو أول حديث سمعه منه، عن سفيان بن عبينة، وهو أول حديث سمعه منه، عن عمرو بن دينار، وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي قـابوس مـولى لعبدالله بن عمرو بن العاص ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحكم أهل السياء».

ولأبي محمد بن مسلم فيه طرق غير هذه. ولنا فيه طريق آخر سنذكره ونذكر من خرَّجه إن شاء الله تعلى في ترجمة شيخنا أبي عمرو عثمان الديمي المصري أطال الله بقاءه لإحياء الدين، وأمتع به الإسلام والمسلمين.

بعض شيوخ ابن غازي:

وهأنا⁽¹⁷⁾ أذكر بعض من أخذت عنه من الشيوخ، عمن له في العلم رسوخ:

قمنهم: الأستاذ الإمام العالم العلم العلامة الشهير الخطير الكبير، وحيد دهره، وفريد أهل عصره، أبوعبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن [7/ب] حمامة الأوروبي النيجي (18) الشهير/ بالصغير، ما رأت عيني قط مثله خلقاً وخلقاً وإنصافاً وحرصاً على العلم، ورغبة في نشره، واجتهاداً في طلبه، وإدماناً على تلاوة التنزيل العزيز، وحسن نغمة بقراءته، وتواضعاً وخشية ومروءة، وصبراً واحتمالاً وحياء وصدق لهجة، وسخاء وإيثاراً ومواظبة على قيام الليل، وتبحراً في القراءات وأحكامها، ويلغ في علم النحو مبلغاً لم يصل إليه أحد من أترابه ولا من أشياخه، مع المشاركة في سائر العلوم الشرعية، وحسن الإدراك، وقوة الفهم، وحب الخير لجميع المسلمين:

حلف الـزمـان ليـأتين بمثله حنثت يمينك يا زمـان فكفّرى

وربما حسده بعض بداة تلامذته الأغمار، فدفع سيئتهم بحسنته، وصفح عنهم:

وإذا أتتك ملمتي عن ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل لازمته، رحمه الله تعلى، كثيراً، وقرأت عليه القرآن العزيز ثلاث

⁽¹⁷⁾ كذا في الأصل بحذف ألف هاء التنبيه.

⁽¹⁸⁾ في النسخة (ح) «التجبيي» كتبت مرتين داخل المنن في السطر، وخارجه في عنوان على الهامش. وغير خاف أن الصواب هو ما في نسخة المؤلف المحررة بخط يده.

ختمات، آخرها للقرآة (19) السبعة، على طريقة الحافظ أبي عمرو الداني. وحدثني بذلك عن شيخيه أبي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي موسى الشهير بالفيلالي، وأبي الحسن علميّ بن أحمد الورتناجي الشهير بالوهري. وأسانيدهما في الأربع عشرة رواية، مسطورة في الإجازات القرآنية التي بأيدي الأصحاب، فلا نطوّل بجلبها هنا. بيد أنّا نرفع منها في هذا النبت رواية ورش تبركاً فنقول:

حدثنا بها عن أبي العباس الفيلالي عن أبي عبد الله الفخار السماتي [1/6] عن/ أبي العباس الزواوي، عن أبي الحسن بن سليمان، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي الوليد إسماعيل العطار، عن أبي بكر بن حسنون، عن أبي محمد عبد الله بن بقيّ، عن أبي محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء، عن أبي معشر الطبري وأبي العباس بن نفيس، عن أبي حديّ، عن أبي بكر بن سيف، عن أبي يعقوب الأزرق، عن ورش، عن نافع، عن ابن هرمز، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن جريل، عن اللوح، عن القلم، عن رب العزة سبحانه.

ثم الذي أخذته عنه من فنون العلم نوعان:

فالنوع الأول ثلاثة أضرب:

ضرب من رواية شيوخه الفاسيين، ومن رواية شيخه أبي عبد الله
 عمد بن أبي سعيد بن عبد الله بن أبي سعيد السلوتي.

_ وضرب من رواية الفاسيين فقط.

ــ وضرب من رواية السلوى فقط.

⁽¹⁹⁾ كذا بالأصل وهو الصواب، والقرأة جمع قارىء. أما النسخة (ح) ففيها والقراءات»، وهي خطأ لعدم تطابقها مع العدد الذي بعدها.

تسمية مصنّفات الضرب الأول:

🛘 حرز الأماني:

عرضته عليه عرضاً جيداً من صدري في مجلس راحد، وباحثته بطول الملدة في كثير من دقائقه، وسمعته يقرر كثيراً من نكته. وحدثني به عن أبي الحسن الوهري، عن أبي وكيل ميمون بن مساعد المصمودي مولى [6/ب] الشيخ أبي عبد الله الفخار/، عن الشيخ المقري المحدث المعمر ملحق الاحفاد بالأجداد أبي عبد الله عمد بن عمر اللخمي صهر الفقيه أبي الحسن الصغير، عن شيخ الجماعة أبي الحسن بن سليمان بن أحمد بن سليمان القرطبي الأنصاري، نزيل فاس، عن الشيخ الراوية أبي الحسن علي بن القرطبي الأنصاري، نزيل فاس، عن الشيخ الراوية أبي الحسن علي بن الترشي الفهري، وعن الشيخ عبد المغني وعن (مابن (مابر) أبي الأحوص القرشي الفهري، وعن الشيخ القاضي الناقد أبي جعفر بن إبراهيم بن الزبير العاصمي الثقفي، عن كمال المدين أبي الحسن بن شجاع، عن ناظمه أبي القاسم بن قيره.

وحدثني به أيضاً عن الوهري، عن أبي وكيل ميمون، عن ابن عمر، عن أبي عمران موسى بن محمد المرسي الشهير بابن حدادة، عن ابن الزبير، عن ابن شجاع، الضرير، عن الناظم.

 ^{(×) ... (×)} الكلمة التي بين العلامتين كتبت في نسخة المؤلف على الهامش بنفس المداد والخط. وفي النسخة (ح) سقطت الكلمة بالمرة، ففيها: وعن أبي الأحوص.

 ^{(+) ... (+)} الكلمة التي بين هاتين العلامتين أضيفت على الهامش بخط المؤلف ونصب ما بعدها.

الجواشني الشاذلي قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة. أنبأنا القاضي أبوعبد الله عمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي. أنبأنا أبوالفضل هبة الله بن عمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري. أنبأنا الإمام أبو القاسم الشاطعيّ.

وحدثني به أيضاً عن أبي عبد الله بن أبي سعيد السلوي، عن [1/7] أبي عبد الله الشمني/ قال أخبرنا به الشيخ المقرىء أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العسقلائي أمام جامع ابن طولون سماعاً عليه. أخبرنا الأستاذ أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ قراءة عليه من حفظي، أخبرنا الناظم أبو القاسم قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة.

□ التيسير للحافظ أبي عمرو الداني:

عرضت عليه صدراً منه، وأجاز لي جميعه، وحدثني به عن أبي الحسن الوهري، عن أبي وكيل ميمون، عن الشيخ أبي عبدالله بن عمر، وعن الشيخ أبي العباس الزواوي، عن الشيخ الأستاذ الخطيب أبي إسحق المفافقي، عن أبي عبدالله بن مجلون، عن القاضي أبي بكر بن أحمد بن أبيه، عن المصنف.

وحدثني به أيضاً عن أبي عبد الله السلوي، عن أبي عبد الله الشمني، قال: أخبرنا به الشيخ الفقيه المحدث المقرىء أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي الإسكندري، بقراءتي عليه بها، (أنا) أبوعبد الله محمد بن عبد النصير بن عليّ بن منصور اللخمي المكين (أنا) أبوعبد الله محمد بن منصور بن عليّ بن منصور اللخمي المكين الأسمر، (أنا) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصحراوي، (أنا) أبو يحيى اليسع بن أبي الأصبغ عيسى بن حزم الغافقي، (أنا) أبي، (أنا) أبو داود سليمان بن نجاح، (أنا) المصنف أبو عمرو (أنا) عثمان/ بن سعيد الداني. قال اليسع: وأخبرنا الخولاني إجازة عن الداني.

🛘 والدرر اللوامع، لأبي الحسن بن برّي:

عرضتها عليه من صدري في مجلس واحد بعد ما قرآناها عليه قراءة تحقيق وتدقيق واستكثار بنقول أثمة هذا الشأن متقدميهم ومتأخريهم، وقيّدت عنه عليها نكتاً تلقاها من شيوخه، ومباحث من بنيّات فكره لم يسبقه إليها غيره، ولا ألم بها أحد من شارحيها، فلو كانت لي همة باعثة الآن، لجمعتها في كتاب لم ينسج على منواله.

وحدثني بها عن أبي الحسن الوهري، عن أبي وكيل ميمون، عن الشيخ المقرىء الحافظ الضابط أبي عبد الله محمد الشهير بالزيتوني (*)عن ناظمها(*).

وحدثني بها أيضاً عن أبي عبدالله السلوي، عن أبي شامل الشمني. قال: أخبرنا بها الشيخ الصالح أبوعبدالله الماغوسي السلوي بقراءتي عليه بالإسكندرية، (أنا) أبـوعبدالله محمد بن شعبب بن عبدالـواحد بن الحجاج المجاصي، بقراءتي عليه بمدينة تازا، (أنا) ناظمها.

تسمية مصنّفات الضرب الثاني:

🛘 رسالة أبي محمد بن أبي زيد:

عرضت عليه صدراً منها، ولازمت مجلس تدريسه فيها مدة. وحدثني بها عن أبي الحسن الوهري، عن أبي وكيل ميمون، عن مولاه أبي عبدالله الفخار، عن أستاذ مدينة فاس أبي العباس الزواوي، عن [81] الشيخ الخطيب الفقيه/ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل القيسي، عن

⁽x) ... (x) ما بين هاتين العلامتين كتب على الهامش الأيسر للمخطوطة، وقد تآكل حرفا العين والميم، وعشها المنة.

الشيخ الفقيه أبي علميّ سالم، عن الشيخ الحافظ المدرّس أبي محمد صلح، عن الشيخ الفقيه الأكمل أبي محمد بن بشكوال، عن الشيخ العالم العلامة الراوية أبي محمد بن عتاب، عن الشيخ أبي محمد مكي، عن مؤلفها أبي محمد، رضى الله تعلى عنه.

□ مورد الظمآن وذيله لأبي عبد الله الخرّاز:

عرضتهما عليه من صدري، وباحثته في مشكلاتهما، وحدثني بهما عن شيخه أبي الحسن الوهري، عن أبي وكيل ميمون، ولم يذكر لي سند أبي وكيل فيهما. وأما شرحه على مورد الظمآن فتتناوله إجازته لي العامة. وقد ذكر لي، رحمه الله تعلى، أنه لم يشدد له زِيّه (200)، وإنما اختصره من شرح أبي محمد أجطًا من غير تأمل في الغالب.

□ رجز أبي زكرياء الهوزني في مخارج الحروف وصفاتها:

عرضته عليه، وحدثني به عن أبي الحسن الوهري، عن أبي وكيل ميمون. ولست أدري عمن يرويه أبووكيل ميمون.

حدثني بها، بعد مباحثتي له في بعض مشكلاتها عن أبي الحسن [8/ب] الوهري، عن/ أبي وكيل.

⁽²⁰⁾ في النسخة الحديثة، يمكن قراءة الكلمة دزعتة أو زيمة، والصواب ما خيله المؤلف هذا، والزيم جمع زيمة، وهي قطعة من اللحم ونحوه، من تزيم اللحم إذا صار زيمًا أي قطعاً. ولم يشدد زيمه لم يلم أطرافه، ولم يشمر عن ساعد الجد استعداداً للشرح المحكم والضبط المتفن.

تسمية مصنّفات الضرب الثالث:

🗆 الإقناع لابن البانش ويقال البيذش:

حدثني به عن أبي عبدالله السلوي، عن أبي شامل الشمني، قال: أخبرنا به الشيخ المسند أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكرياء بن يحيى السَّدَيداوي، بقراءتي عليه بالقاهرة، (أنا) الأستاذ أبوحيان عمد بن يوسف بن عليّ النحوي قراءة عليه وأنا أسمع، (أنا) الأستاذ أبوجعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير التقفي، (أنا) أبو الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي سماعاً عليه، (أنا) الخطيب أبوجعفر أحمد بن عليّ بن المائش.

□ كتاب الحداية للمهدوي:

أخبرني به عن أبي عبد الله السلويّ، عن أبي شامل الشمني، قال أحبرنا به أبو العباس السويداوي قراءة عليه وأنا أسمع، (أنا) الأستاذ أبوحيان، (أنا) القاضي أبوعليّ الحسن بن عبد العزيز بن عمد بن أبي الأحوص القرشي، (أنا) الحافظ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الجنعمي يحيى السخان، (أنا) الوالماسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الجنعمي السهيلي، (أنا) الأديب أبوعبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفري (أنا) خالي أبو عمد غانم بن وليد بن عمر المخزومي، (أنا) مؤلفها [1/9] أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي/.

□ شماثل رسول الله صلى الله عليه وسلم للترمذي:

أخبرني بها عن أبي عبد الله السلوي، عن أبي شامل الشمني. قال: أخبرنا بها أبو العباس السويداوي بقراءتي عليه، (أنا) أبو بكر

⁽²¹⁾ كذا في نسخة المؤلف بفتح الفاء وبالراء. وفي النسخة الحديثة: النفزي بالزاي.

عبد المؤمن بن أبي طالب عبد الرحمن بن عمد بن العجمي، قالا: (أنا) أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الماشمي، (أنا) أبو حفص عمر بن علي بن أبي الحسن الأديب الكرابيسي، وأبو علي الحسن بن بشير بن عبد الله بن النقاش، وأبو شجاع عمر بن أبي عمد الحسن بن بشير بن عبد الله ألبسطامي (222)، وأبو الفتح عبد الرشيد بن النعمان الولواجي، قالوا: (أنا) أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمد المبلخي الدهمان (23)، (أنا) أبو القاسم علي بن أحمد بن عمد الحزاعي، (أنا) أبو سعيد الهيثم بن كليب، (أنا) أبو عيسى عمد بن عيسى الترمذي.

□ كتاب الشفا للقاضي أبي الفضل عياض:

أخبرني به عن أبي عبد الله السلويّ، عن أبي شامل الشمنيّ. قال:
أخبرنا به الشيخ الصالح الناصح القدوة أبوعبد الله محمد بن أحمد
الماغوسي بقراءي عليه بالإسكندرية، (أنا) أبوعبد الله الزبير بن عليّ بن
سيد الكل الأسواني المقرىء، سماعاً عليه بطيبة المشرفة إلاّ يسيراً فإجازة،
[9/ب] (أنا) أبو الحسين يحيى/ بن أحمد بن محمد بن الصانع (24)، أنبأنا القاضي
أسمع، أنبأنا أبو الحسين يحيى بن محمد بن الصانع (24)، أنبأنا القاضي
أبو الفضل عياض.

الموطئاً رواية يجيس بن يجيس الليثي:

أخبرني به عن أبي عبد الله السلوي، عن أبي شامل الشمني. قال: أخبرنا به عبد الوهاب الإسكندري بقراءتي عليه بها، وعبد الله بن

⁽²²⁾ كذاء وفي ثبت البلوي، ورد هذا الاسم هكذا: أبو شجاع عمر بن عمد بن عبد الله البسطامي، ص (12 + 17 أ).

⁽²³⁾ كذا، وفي ثبت البلوي، ص (2) ثم ص (11)، ورد الاسم صحيحا هكذا: الدهقان.

⁽²⁴⁾ كذا، في نسخة المؤلف والنسخة الحديثة. وجدير بالملاحظة أن المؤلف ابن غازي في أوائل الصفحة (7)، كتب ـ خطأ ـ وعبد الخالق الصانع، بينها هي «الصائغ».

أبي بكر بن محمد الدماميني سماعاً، قال: (أنا) الخطيب أبو الحسين يحمد بن الحسين بن عبد السلام التميمي، (أنا) أبو عبد الله يحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي، (أنا) أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الحجري، (أنا) أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن غلد بن بقي، وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البطر وجي، وأبو الحسن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، قالوا (أنا) أبو عبد الله عمد بن فرح، (أنا) القاضي أبو الوليد يونس بن مغيث، (أنا) أبو عيسى يحيى بن عبد الله، (أنا) عم أبي، عبيد الله بن يحيى أبو مروان، (أنا) أبي يحيى بن يحيى الليثي (أنا).

قال الشمني: وأخبرنا به أيضاً الفقيه العدل أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن يفتح الله القرشي الإسكندري، سماعاً من لفظه، وأبو عبد الله الماغوسي بقراءتي عليه، قالا (أنا) أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي، (أنا) محمد بن هارون الطائي، (أنا) القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد بن بقي، (أنا) محمد بن عبد الحق الحزرجي، (أنا) محمد بن فرج بسنده المتقدم.

قال الشمني: وأخبرتا به عبد الوهاب الاسكندري، (أنا) الرائة السلمي بن/ عبد السلام، (أنا) ابن أبي الفضل السلمي، (أنا) عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم، (أنا) جدّي عبد الرحيم، (أنا) أبو علي الغساني وأبو داود. قالا (أنا) أبو عمر بن عبد البر، (أنا) أبو عثمان سعيد بن نصر، (نا) قاسم بن أصبغ البيّاني، وأبو الحزم وهب بن مسرة، قالا (نا) محمد بن وضاح، (نا) يحيى.

⁽²⁵⁾ في النسخة (ح): «أنا عم أبي عبيد الله بن يحيى، أنا أبر مروان عبيد الله بن يحيى، أنا أبي يحيى. . الخه. ولا شك أن هذا سهو أو خطأ من الناسخ.

وقد شك يميى هل سمع باب خروج المعتكف إلى العيد، وباب قضاء الاعتكاف، وباب النكاح في الاعتكاف⁽²⁶⁾، من ملك⁽²⁷⁾ أم لا، فرواها عن زياد عن ملك⁽²⁷⁾.

□ صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري:

[نقتصر على هذا لنخلص إلى الخاتمة].

[1/37] مؤلفات العلامة ابن غازي(*):

وأما الكتب التي لفَّقتها، فالذي تم منها الآن:

إنشاد الشريد، من ضوال القصيد؛ ومنية الحسّاب؛ وشرحها دبغية الطلّاب»؛ (من وأرائد وفرائد الطلّاب»؛ (من وأرائد وفرائد أي إسحاق من والجامع المستوفي لجداول الحوفي؛ وتحرير المقالة في نظائر الرسالة؛ وتفصيل عقد الدرر؛ وتذييل الحزرجية مشروحاً وهو المسمى بإمداد أبحر القصيد ببحري أهل التوليد؛ وإيناس الأقعاد والتحريد (28) بجنسها (28) من الشريد؛ والمسائل الحسان، المرفوعة إلى حبر (28) فاس

⁽²⁶⁾ هذه العناوين قصيرة تستفرق في «المرطأ» صفحتين فقط. راجع وتنوير الحوالك»، ج1، ص 232-252.

⁽²⁷⁾ كَذَا في نسخة المؤلف كتب وملك وبالألف المحفوفة. وفي النسخة (ح) كتبت الكلمة بالألف هكذا: ومالك و.

 ^(*) يقع هذا العنوان بصفحة (37أ) من النسخة الحديثة التي اعتمدنا ترقيمها هنا، لأن نسخة المؤلف غير مرقمة، ولأن الأجزاء السفل من أوراقها الأخيرة متآكلة للرجة ضاعت معها الكلمات.

 ^(×) ما بين العلامتين كتب مع علامة صحّ على الهامش الأين للصفحة من نسخة المؤلف. في ودوة الحجال، ع 1، ص 224: ووفوائد، لا ووفرائد.

⁽²⁸⁾ في (ح) ووالتجريد بحسنها،

⁽²⁹⁾ في (ح) وخبر، وفي ودرة الحجال، وحبر فاس والجزائر وتلمسان،

وتلمسان؛ ونظم فواصل المحال⁽³⁰⁾؛ وشرحه؛ وإذ سهّل الله في إكمال [77/ب] هذا المجموع ببركتكم فلنسمه/ التعلّل برسوم الإسناد، بعد انتقال أهل المنزل والناد؛ وأما «الذيل» لم ⁽³¹⁾ أفرغ منه بعد. فالروض الهتون، في أخبار مكناسة الزيتون؛ وشفاء الغليل، في شرح خليل؛ وتكميل التقييد، وتحليل التعقيد على المدونة، فإن كان في العمر فسحة، وأعاننا الله على إتمامه، فسيخرج إن شاء الله تعالى في عدة مجلدات، وإني أرجو أن تكون منفعته عظيمة بحول الله وقوته. وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب.

نصّ إجازة ابن غازي لآل البلَويّ:

وقد أجزت للسادات الأكرمين، المستدعين للإجازة في صدر هذا المجموع، جميع ما اشتمل عليه، وجميع ما يصح لي وعني روايته، إجازة عامة بشرطها، متلفظاً بها عند كتبي إياها:

فغي شربة لو كان علمي سقيتكم ولمأخفعنكم ذلك العلم بالذخر (⁽³²⁾

بتاريخ عشي يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رجب الفرد من عام ستة وتسعين وثماني ماثة (28 مايو 1491)، عرَّفنا الله تعلى خيره، ووقانا ضيره.

والله تعلى المسؤول أن يرزقنا العلم والعمل، ويعصمنا من الخطأ والزلل، والصلاة والتسليم على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد، خاتم النبيّين،

⁽³⁰⁾ في ودرة الحجالة: والمقالة.

⁽³¹⁾ كُذا، مع أن وفاء، جواب أما، لا تحذف إلاً لضرورة.

⁽³²⁾ شكّل المؤلف كلمة الذخر، بضم الذال مع أن الواجب نصبها.

وإمـام المرسلين، وقـائد الغـر المحجلين، وعلى آلـه وصحبه الـطبيين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

خاتمة الكتاب:

نجز والحمد لله في أواسط شعبان من عام ستة وتسعين وثماني مائة (33) على يد مؤلّفه محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علميّ بن غازي العثماني المكناسي، نزيل فاس، سمح الله تعلى له بمنّه، والحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى (34).

⁽³³⁾ موافق أواخر يونيه 1491م.

⁽³⁴⁾ كتبت هذه الخاقة في (ح) على الهامش الأيمن للصفحة (37ب).

الفهارس

فهرس عام للأعلام. فهرس للأماكن. فهرس المراجع. فهرس المراجع. فهرس تحليلي لمحتويات الكتاب. فعرس لسده انضاحة وخوائط

ور المنظم المساحية وخرائط تاريخية ولوحات من المخطوط (الثبت).

فهرس عام للأعلام(*)

الأبي، أبو عبد الله محمد بن خِلْفة الوشتاتي المحروف بالأبيّ: 441 243 والراهيم، محمد: 243 252، 233 232 والراهيم، المكي: 227، 238، 239 والراهيم، ابو المعالي أحمد بن اسحاق: 901، 695 أبركان، أبو علميّ الأحسن بن غلوف: الإبرية، شهلة بنت أحمد: 242 الإبشيطي، مسلو المدين أبدو داود الإبياري، نو اللين هيّ: 215 الإبياري، نو اللين هيّ: 215 الأبياري، نو اللين هيّ: 215 الأبياري، نو اللين هيّ: 215 الأبياري، نو اللين هيّ: 215 الأبري، أبر اللين أبر حيّان محمد بن الرحيّان عمد بن

حرف الألف
ابن آجرّوم؛ أبو عبد الله عمد بن عمد بن
داود. الصنهاجي: و19 202
الأمدي، برهان الدين: 124
موسى بن عبد الله عمد بن عثمان بن
القيري الخبلي: 275
ابن أبان، عمو... بن مفضل بن أبان
المني: 130
ابن الأبار، أبو عبد الله عمد بن عبد الله
القضاعي البلسي المعروف بابن...:
الأبير، موفق الدين على بن ابراهيم بن
الأبير، موفق الدين على بن ابراهيم بن

 ^{(*) 1 ...} يشمل الفهرس الأعلام الواردة في الدراسة وغطوطتي والثبت، ووالتعليل برسوم الاسناده.

 ² _ تجاهلنا الكلمات: (أبو، ابن، ابنة) التي تتصدر بعض الأعلام، واعتملنا في الترتيب الحرف الذي بعدها.

قي التمييز، أوردنا بعد الاسم العائلي أو اسم الشهرة، اللقب الديني (عز الدين مثلًا ثم الكنية (أبو محمد مثلًا) أو أحدهما قبل الاسم الشخصي.

يوسف بن حيان. . الغرناطي: 122. 123. 126. 132. 767

الأجريّ، أبو بكر محمد بن الحسين: 243 أجطًا، أبو عممد عبد الله بن عممر الصنهاجي: 467

> ابن أبي إحدى عشرة: 171 ابن أحمد، سعيد: 172

ابن أحمد، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم: 269

ابن أحمد، أبو محمد عبد الجبار: 253 بنو الأحمر = بنو نصر (ملوك غرناطة) ابن الأحوص: 171

ابن أبي الأحوص = ابن الناظر أبو صلي الحسين.. ويعرف بابن الناظر

الإخسائي، تقي الدين أبسو عبسد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي: 265

ابن الأديب، أبو سعد محمد بن عبد الرحن: 203

الإربلي، الأمير يندر النين .. هوف باين السديد البريد ...: 285

الاربلي، أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن قاسم: 154، 290

الأرتاحي، أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد: 267

أرسلان، (الأمير) شكيب: 38 ابن أرقم، أبو القاسم بن محمد بن أبي بكر يجيى بن محمد بن عبد السرحمن بن محمد بن رضوان.. التميري: 185

الأرمسوي، محسد بن حسن بن يوسف. . . الدمشقى: 122

الأزدي، أبو الوليد اسماعيل بن يحيى: 468

الأزدي، حميد بن ابراهيم بن سعد: 185 الأزدي = ابس الحسراط ابسو محسمل عبد الحق بن عبد السرحمن بن عبد الله بن حمين بن سعيد الأذى = إن شمار أن ما الشعد . . .

الأزدي = ابن صَعَد أبو عبد الله محمد بن أحمد بسن أبي السفسطسل بسن سعيد. الأنصاري

الأزدي = القصَّار أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحن

الأزدي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله: 172، 172

الأزدي = المهلمي شرف الدين أبو عبد الله الزبير بن علي بن سيد الكل

الأزدي = المهلمي شرف الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى ابن الأزرق، أبو عبد الله محمد: 158

ابن الأزرق، معين الدين (أو معز الدين) أبدو الفضل هبة الله بن محمد بن

عبد الوارث: 116، 130

ابن اسحماق، أبو بكسر محممد...بن يسار بن خيار المطّلبي (مؤلف كتاب المغازي والسير): 112

الأسلى، أبو أهمد بن جحش (عم محمد بن عبدالله بن جحش): 305 الأن من أماللة مع المدر ما الله:

الأَمنوِيّ، أبو التقى صالح بن عبد الله: 242

الإسكندري = ابن رواج أبـو محمــد عبد الوهاب بن ظافر

ابن الأكوع، عامر (عم سلمة): 234 الإلبيسري، أبو اسحاق ابسراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبي: 444 الأليري، أبو عثمان سعد بن يوسف بن سعد الفهري: 185 ابن الإمام، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله ويعرف بابن الإسام التلمسان: 265 ابن الإمام، أبو موسى عيسى بن محمد (أخو السابق): 265 ابن الإممام، أبو الفضيل محميد بن إبراهيم بن أبي زيد عبد الرحن بن عسد بن عبدالله. الحميسري التلمساني: 109، 189، 255 الأموي، أبو بكر بن أحمد بن محمد: 110 الأموي = التنسى أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن عبد الجليل بن عبدالله المغراوي الأموي: زكى الدين أبو البركات محمد بن عمد: 129 الأموي، القاضى تاج الدين أبو بكر: 110 ابن أميلة، أبو حفص عمر بن الحسن الشهير بابن. . . : 110، 131، 154 أمين، (الأستاذ) أحمد: 75 ابن أمين الحكم = الزفتاوي صلاح الدين عمد بن ناصر الدين محمد بن علي المعروف بابن. . . المصري ابن الأميوطي، جلال الدين أبو اسحاق ابسراهيم بن محمد بن عبسد الرحن اللخمي: 153، 193، 389

الاسكندرى = القروي أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن الاسكندري = ابن يفتح الله أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الوهاب الأسيوطي، أبو حفص عمر بن على بن شيخ الدولة: 155 الاشبيلي = الحوني أبو القاسم أحمد بن محمد بن خلف الأشعري، أبو عبد الله محمد بن ربيع: الأصبحي = الصنّاع أبو عبد الله محمد بن عمد بن ابراهيم الأصبحي، أبو زكريا بجيبي بن محمد بن عبد الرجمن بن منصور: 164، 312 ابن أصبغ = ابن المناصف أبـو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ الأصبهان - السُّلفي صدر الدين أبو الطاهر أحمد بن عمد بن إبراهيم بن سِلَّفة الأصبهاني = الضيئ أبو بكر محمد بن عبد الله بن رياء. الأصبهاني: عماد الدين أبو عبد الله: 16، الأصيلي: أبو محمد عبد الله بن إبراهيم: 273 الأطرابلسي: أبوالحسن على بن حميد بن عمّار: 273 الأطرابلسي = الغرابل محمد بن عطية الأقشهري، جلال الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن أمين: 276 ابن الأكوع، أبو مسلم سلمة بن عمرو: ,232 ,231 ,230 ,229 ,228 ,227

233

الأنباسي، برهان اللين: 126

الأنصارية، أم هانيء بنت أبي القامسم بن أحمد بن عمد بن عبسد المعطى.. السعدية: 192 الأنصارية، كمالية بنت المرجاني محمد بن ان بكر...: 193 الأنطاكي، أبو الحسن: 157 الأنقاني، قوام الدين . . : 122 الأنماطي، أبو الفضل أحمد بن صلى بن عمد بن سلمة: 151 الأوزاصي، أبسو عمرو عبىد المرحن بن عمرو: 242 الأوسى - الأنصاري قتادة بن النعمان الأوسى = الأنصاري أبو بكر (أو أبو محمد) عبد الله بن يحيى الأوسى = البلنسي محممد بن عملي بن أحمد بن محمد الأوسى = ابن العليلسان القياسم بن محمد بن أحمد بن سليمان الأوسى، محمد بن أحمد بن حيان. . : 280 ابن أبي أويس، أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدنى: 229 إيسابيلا (الكاثوليكية ملكة اسبانيا): 49 ايوب، عاصم بن. . : 157 ابن أيوب، عيسي بن عمر بن أبي بكو بن محمد بن أبي بكر. . : 302 ابن أيسوب، شرف السدين عيسى بن محمد بن أبي بكر. . : 295 ابن أيوب، مؤنسة بنت الملك العادل أبي بكر. . : 295, 298, 202 ابن أيوب، أسد الدين يوسف بن الملك داود بن عيسى بن أبي بكر. . : 302

ابن أنس: (الأمام) مالك بن أنس الأصبحي: 80، 151، 249، 275 الأنصاري، أبو اسحاق ابراهيم بن أبي بكر. . التلمساني الغرناطي السبق (ناظم الأرجوزة الشهيرة في الفرائض): 293 الأنصاري، أبو طاهر اسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزُّوز. . . : 266 الأنصاري، سعد بن عبادة الأنسساري، أبس بكر عسمد بن عبد الباتي . . : 116 الأنصاري = البيّاني أبو عبد الله محمد بن الأنصاري = ابن شاهد الجيش جال الدين أبوعل عبد الرحيم الأنصاري = ابن الشوّاء أبو عبد الله عمد بن عبد النصير بن على الأنصاري = ابن صعد أبوعبد الله عمد بن أحد بن أبي الفضل بن سعيد بن ميمون بن سعيد. . الأزدى الأنصاري، أبوالحسين عبد الله بن عبد المجيد . . : 199 الأنصاري، جال الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن خير. . : 64، 119، 126 الأنصاري، أبو حفص عمر بن على بن أحد: 286 الأنصاري، محمد بن عبد الباقي: 117 الأنصاري، محمد بن عبد الله (شيخ الامام البخاري): 117 الأنصارى، محمد بن عبيد الله . . : 305 الأنصاري، محمد بن على...: 237

حرف الباء البدوي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن أبي اسحاق ابراهيم . . : 382 سعد بن أيوب. . : 239، 272 البسراذعي، أبس سعيسد خلف (مؤلف ابن الباجي، عبد الله: 124 «التهذيب»): 181، 187، 248 الساجي، أبو صروان محمد بن أحمد بن البرديق، حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الملك اللخمى . . : 270 أحد: 120 ابن الباذش، أحمد بن على: 121، 468 ابن بري، أبو الحسن على بن محمد.. الباغوزاوي، أبو الحسن على. . : 384 الرباضي التازي: 180، 183، 199، الباقلاني، أبو غالب محمد بن الحسن...: 466 ,205 ,203 ,201 242 البرزالي، علم الدين أبو محمد القاسم بن ابن باقي، أبو بكر..: 132 يوسف: 157 بالينثيا، آنخيل كونثاليث. : 15 البسرزلي، أبسو القماسم بن أحمد بمن الباوردي، أبو منصور محمد بن سعد (شيخ اسماعيل بن محمد . . : 292 البرزوزي = الفجيجي أبو محمد ابن منده): 305 بايزيد الثاني، (ثامن سلاطين آل عثمان): عبد الجبار بن أحمد. . (وولداه محمد وأبر أهيم) البجائي = المشدَّالي أبو عبد الله محمد بن البرشاني، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد مسعود الأنصاري . الغرناطي: 156، البجائي = الموغليسي أبوزيد عبد الرحن بن أحد برقوق، الظاهر . . (أول سلاطين المماليك البجيري، أبو محمد عبدالله بن أبي الربيع البحرية عصر): 127 سليمان بن قاسم . . : 311 البرمكي، أبو اسحاق ابراهيم بن عمر..: البحيري، سعيد بن محمد. : 279 117 ابن البخاري، أبو الحسن على بن أحمد بن ابن بسريدة، أبسو سهل عبسد الله.. عبد الواحد بن قدامة: 109، 127، الأسلمي: 172 223 ,151 ,150 ,135 ,131 البزّار، أبو بكر أحمد بن عمر.. (مؤلف البخاري، أبو عبد الله عمد بن والمسند الكبير: البحر الزاخر، والمسند اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة: 12، الصغير) 168 ,237 ,227 ,219 ,173 ,117 ,80

168

264 ,260 ,248

البدوى، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد:

216, 204, 168, 164, 158, 157

البزّار، خلف بن هشام بن طالب. .

(تأسع أثمة القراءات القرآنية): 129،

ابن البطر، أبو الخطاب نصر بن أحمد: 280 البطرق، أبو الحسن محمد بن أحمد . . الأنصاري التونسى: 164، 280 البطروجي، أبو جعفر أحمد بن عبد الرحن بن محمد بن عبد الباري. . : 276 البطليوسي = ابن السيد أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي، محمد بن فتح. . : 157 ابن بطوطة، أبسو عبد الله محمد بن عبد الله . . اللواتي الطنجي: 89 ابن البغدادي = ابن طبرزد أبو حقص عمر بن محمد بن معمر البغداذي = الطرازي أبو بكر محمد بن البغداذي، عبد اللطيف بن يـوسف..: 132,120 البغداذي، جلال الدين نصر الله . . الحنيل : 123 البَغُويّ، عبد الملك بن محمد: 140 البقاعي، برهان الدين أبو الحسن ابراهیم بن عمر بن حسن البقني، أبو الفرج عبد الله بن أبي جمفر أحد. . الغرناطي: 190، 202 ابن بقي، أبو القاسم أحمد بن محمد بن احمد بن مخلد: 122، 275، 276، 278 ابن بقي، أحمد بن يزيد. . : 275 ابن بقي، أبو عبد الله محمد بن سعد بن أحمد بن لبٌ بن حسن . . : 139، 143 الملك الجدامي السبق (المعسروف

البزار = المهدوي أبو على محمد بن أحمد بن على بن عبد العزيز البزَّازي، أبو منصور عبد الرحمن: 140 البزّى، أحمد بن محمد (مقرىء مكة وأحد راويَـــيْ ابن كثيرٍ): 171، 180 البزوري، أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر الصالحي . . : 223 البساطى، محمد بن أحد بن عثمان..: 119 اين بسر، عبد الله .. : 232 البسطامي، أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله: 220, 223 البسطى، أبو عبد الله محمد..: 23 ابن بشر، محمد: 305 ابن بشكسوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود. . : 15 ابن بشكوال، أبو محمد: 467 اليصري، أبو على الحسن بن أبي الحسن بسار. . الأنصاري _ بالولاء _ (حادي مشر أثمة القراءات القرآنية): 138، 386 ,144 البصري = القصاص محمد بن أحمد بن يزيد البصري = ابن مزروع عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد.. البصري المصري المدني ابن بطَّال: 186 البطبيط، أبو العباس أحمد بن عبد

بالبطبيط): 277

ابن بكر، كرياء: 171

37, 38, 44, 38, 59, 58, 70, 80, 80, 70, 80, .88 701, 731, 931, 144, 163 .377 ,525 ,505 ,193 ,174 ,166 421 البلوي، بشر..; 14 البلوي، ابو البقاء خالد بن عيسى..: 16,14 البلوي، زهير بن قيس. . : 13 البلوي، أبو القاسم عبـد الرحمن بن أبي رجاء..: 15 البلوي، عبد الرحن بن عبد الله بن ثعلبة: البلوي، أبسو محمسد عبسد السرحيم بن يوسف بن محمد بن عبدالله..: 16 البلوي، أبو الحسن عبل بن أحمد بن على بن أحمد بن عبد الرحمن بن داود: .137 ,85 ,48 ,43 ,32 ,26 ,25 ,24 377, 193, 183, 179, 176, 175, 166 البلوي، أبو عامر محمد بن أحمد بن عامر السالى..: 16 البلوي، أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله _ المعروف بابن الشيخ _: 15 بلِّي (جد قبيلة): 11 ابن بندار، أبو العباس: 172 ابن البنَّاء، أبو العباس أحمد بن محمد . . . الراكشي: 184، 403 ابن بنين، أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمى فتوح . . : 273 يهرام = الغميري تاج البغين أبو البقاء بهرام بن عبدالله

الحسن. , الشريف التلمساني: 314

ابن بكرون = الفهري أبو القاسم محمد بن أبو بكر، الصَّدّيق أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر (خليفة رسول الله): 397 البكري، أبو على الحسن بن محمد بن عمد بن محمد. . : 130، 152، 290 البكري، أبوالحسن على بن عياد بن أبي بكر بن على. . الفيلالي: 70، 374، البكري = الميدومي صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم ابن بكير، أبو زكرياء يحيى بن عبد الله. . : 280 ,162 ,151 ,150 البلجري، علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله . . الحكري الحنفي : 124 البلخي، أبو على الحسن بن بشير بن عبد الله النقاش..: 220 البلخي = القطَّان زيَّن الدين عبد الرحن.. البلفيقي، أبو البركات محمد بن أبي بكر مد بن الحاج السلمي: 170، 270 البلقيني، سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني: 262 ,257 ,201 ,126 ,111 البلنسي، أبو عبد الله محمد بن علي بن أحد بن عمد..: 144، 149 البلوي، أبو القاسم.. الاشبيلي..: 14، البلوي، أبو جعفر أحمد (مؤلف الثبت):

.21, 71, 20, 12, 23, 72, 29, 18,

يجيى بن أحمد بن محمد. . اللواتي: 469 ,281 ,238 التبريزي = الزعفراني سعد الدين بن محمود التجيبي = الإلبيري أبو اصحاق ابراهيم بن التجيبي = العقباني أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد التجييم = ابن الناظر أبو محمد عبد الله بن علي ابن التركماني، علاء الدين على بن عثمان بن إبراهيم بن مصعفى بن سليمان المارديني الحنفي المسروف باين. . : 132، 267 الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سُورة. . : 109، 168، 220, 222 التروجي = ابن الغنيمي قاسم بن محمد بن تريس، إلياس (المستشرق الاسباني): 52 التَّستَري، (الأمام) بدر الدين. . : 111 التسولي، أبو يعقوب يوسف: 140 التفتازاني، جلال الدين: 252، 260 التكريتي = ابن منّاع زين الدين أبو محمد (أو أبو الفرج) عبد الرحمن بن الحاج على بن الحسين التلبئق، زين الدين أبوالقاسم عبد الرحن بن عمد بن عبد الرحن الحسني الشهير بالتلبنتي: 132 التلمساني، أبو العباس أحمد بن أبي يحيى عبد الرحمن الحسنى: 132، 186، 189 التلمسان = الأنصاري أبو اسحاق ابراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى

البوشنجي = الداودي أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن البوصيري، أبو القاسم سيد الأهل سيد الأهل هبة الله .. : 161 البوصيري، أبو القاسم هبة الله بن على بن سعيد (كذا). . الأتصارى: 266 البوصيري، أبو القاسم هبة الله بن هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري..: بو یکیس، ف. یاونص (الستشرق الاسبان): 52, 60, 61 البيري، أبو عبد الله محمد بن على الفخَّار الحولان: 149، 154، 156 البيضاوي، ناصر الدين أبو الحبر عبد الله بن عمر بن محمد بن على..: 445 ابن البيع، أبو المعالي أحمد بن يجيــى بن عبيد الله الخازن البيع: 267 ابن البيم، عبد الله بن عبيسد الله بن يحيى بن زكرياء: 280 البيهقي، أبـو بكر أحمـد بن الحسـين بن على.. (مؤلف دالسنن الكيرى) وودلائل النبوة،): 121 البيَّاني، أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن أبي بكر محمد الأنصاري الخزرجي الشهير بالبيَّان : 150، 151، 152، 154

حرف التاء

التنوخي، أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد..: 261 التنوخى = سحنون أيو سعيد عبد السلام بن سعيد. . التنوخي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن البراء..: 282 التنوخي، أبو القاسم بن البراء..: 282 التنوخية، ست الوزراء أم محمد وزيرة بنت شمس الدين أي الفتوح عمر بن سعد (أو أسعد) بن المنجا (أو المنجي): 390 ,261 ,260 ,130 ,122 ,121 التوزري، فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن أي بكسر.. الافريقي المالكي: 274 التونسي = المارغني ابراهيم بن أحمد ابن التونسي، ناصر البدين محمد بن محمد بن أبي القاسم..: 131 ابن تيمية (الامام) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم . . : 126 حرف الثاء ابن ثابت، أبو القاسم عبد اللطيف بن محمد . الحنفي : 302 ابن ثابت، (الامام) أبو حنيفة النعمان..: الشابق = الزياني (من ملوك بني زيان ىتلمسان) الثعالبي، أبو زيد عبد الرحن بن محمد بن غلوف. الجـزائـري: 198، 205، 220, 225, 224 الثعلبي، رقية بنت الشيخ شرف الدين

محمد بن على بن محمد بن هارون...

التلمساني = الحبّاك أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى التلمساني = ابن صَعَد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد التلمساني = ابن العباس أبـو عبـد الله محمد بن محمد بن عيسى العبَّادي التلمساني، أبو الحسين محمد بن أحمد: 237 التلمساني = ابن النجّار أبــو عبــد الله محمد بن أبي يحيس ابن تميم، خلف: 140 أبو تميم، الشيخ..: 138 التميمي = الدارمي أبو محمد عبد الله التميمي = ابن الشَّقر أبو عمرو عثمان بن التميمي = الشَّمنيُّ أبو عبد الله محمد بن عمد بن الحسن التميمي = القعنبي عبدالله بن مسلمة بن قعنب التميمي = المُمداني نور الدين أبو الحسن على بن محمد التميمي = ابن الملقن صلاح المنين أبو عبد الله محمد بن على التميمي، جـ لال الدين أبـ و الحسـين يحيس بن محمد: 277 التنبكتي، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن صبر: 16, 21, 24 ، 25, 85 التنسى، أبو الفسرج بن أبي عبد الله عمد بن عبد الله بن عبد الجليل المغراوي الأموى: 44 التنسى، أبو عبد ألله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل المغراوي الأمرى . . : 44، 359،318،70،50،44

القارى: 116 133، 191، 204 الجسدامي = ابن عقاب أبسو عبد الله عمد بن عمد الثعلبي: عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجرجاني، محمد بن على بن الحسن... ھارون..: 129 الثعلبي: على بن محمد بن هـارون..: جرير: 169 267 الجريري، أحد بن الحسين: 144 الثقفي: أبيو عبد الله القاسم بن القضل..: 243 الجزائري، أبو العباس أحمد بن عبد الله الثورى: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن الزواوي . . 439 مسروق. . الكونى: 76 ، 80 ، 367 الجنزري، شمس المدين أبو الحبر (أو أبـو عبد الله) محمد بن محمـد بن حرف الجيم عمد. . الدمشتي : 126 ، 134 ، 191 ، ابن جابر = الغساني أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى . . الكناسي الجزولي، بولقاسم بن محمد بن الأحسن ابن جابر = الغساني أبو عبد الله محمد بن الماغفيّى المسمودي: 413 يحيى (والد السابق). الحزيري، أبو فارس عبد العزيز بن جابر = الوادي آشي معين الدين ابراهيم بن عبد العزيز: 270، 271 أبو سلطان.. الجابري: أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن الجزيري، أبو الحسن على بن سعد بن عمد الزيعجي..: 21، 22، 40، 207 عمد بن محارب الجذامي . . : 185 الجاشنكير = بيبرس الأمير ركن الدين ابن جنزي، أبو بكر أهد بن ابنة جحش: زينب (أم المؤمناين).. عبد الرحمن. . : 158 الأسدى: 235 ابن جـزي، أبو محمـد عبـد الله بن ابن جحش: عبد الله.. الأسدى: 305 أبي القاسم محمد بن أحمد . . : 200، ابن جحش: محمد بن عبد الله.. الأسدى: 305 ابن جزي، (الشهيد) أبو القاسم محمد بن ابن الجد = الفهري أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الكلبي الغرناطي: عبد الله 213 ,180 الجدامي: إبراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن الجشمي، أبو جرول زهير بن صرد: 297، حاتم . . : 135 299 الجدامي = البطبيط أبو العباس أحد بن الجشمى، زياد بن صرد بن زهمير بن محمد بن عبد الملك

الجذامي = الجزيري أبو الحسن على بن

صرد: 299

الجعدالة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

عمد السلمي: 70, 196, 198, 206, 207

جعفر بن محمد = ابن أبي طــالب: أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر

أبو جعفر = ابن العباس أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بسن علي بسن عبد الله .. (ثاني الخلفاء العباسيين) أبو جعفر = ابن القعقاع يزيد.. (عاشر أثمة القراءات القرآنية)

الجعفي = البخاري الامام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة

ابن جـلال، أبو محصد عبد الله بن عبد الرحمن بن يَسْعُد بن عمران بن ابراهيم المغراوي المعروف بابن..: 253 (242)

ابن جـلال، أبو الحجـاج يوسف بن عبد الرحن بن يَسْعُد. : 249، 252 الجلاب = المغيلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي

ابن الجلاب، أبو القاسم: 181 ابن جلّك، أبو عمرو عثمان.. الموصلي: 159

الجلودي، أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد السرحمن بن عمر بن منصور..: 172، 290، 394

ابن جماعة، برهان الدين ابراهيم بن سعد الله.. الكناني: 221، 123 ابن جماعة، شرف الدين أبو بكر بن عز الذين أبي عمر عبد العزيز بن بدر

الدين أي عبد الله محمد. الكناني: 115 معامة، من الدين أب عُمَر عاد

ابن جماعة، عز الدين أبو عُمَر عبد العزيز بن بدر الدين أبي عبد الله محمد.. الكناني: 123، 126، 133،

153، 201، 268، 276، 288 ابن جماعة، بلر اللين أبوعبدالله

ابن أبي جمرة، أبو يكر بن أحد: 465 ابن الجميزي، علي بن هبة الله: 119 ابن بنت الجميزي = اللخمي نور الدين أبو الحسن علي بن سلامة.

الجندي، غرس الدين أبو المودة خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب: 181. 192

ابن الجندي، سيف الدين أبـو بكر..: 126

الجنيد، أبو القاسم الجنيد بن محمد بن...: 385, 144, 385

أبو جهل، عمرو بن هشام: 115 الجوزدانية، فاطمة بنت عبد الله..: 297. 298

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد: 120 الجوزي: الملاَّمة..: 111

الجوهري = الحلبي شهاب الدين أحمد بن منصور بن ابراهيم..

الجوهري، أبو القاسم عبيد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي.. (مؤلف مستد الموطأ): 276 الحبَّاك: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى مشهر بالحبّاك - التلمسانى: ابن حِبَّانَ = البُّسْني أبو حاتم محمد.. اليمنى الدارمي الحبلي، أبو عبد الرحن عبد الله بن يزيد. . الأنصاري: 162 ابن حبيب = الحلبي كمال الدين (أو جمال الدين) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن ابن حبيب = الزيّات حمزة (مولى عكرمة التيمي) أم حبيبة، رملة (أم المؤمنين) بنت أبي سفيان صخر بن حرب: 422 ابن حبيش، أبو القاسم . . : 15 الحجّار، شهاب الدين أبو العباس أحد بن أبي طالب: 118، 127، 153، 226، 250, 269, 265, 260, 257 ابن حجر، شهاب اللبين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن عمد بن على الكناق العسقالاق _ الشهير باين. . ..: 115، 132، 191، 203،

الحجري، أبو عمد حبدالله بن محمد بن حيدالله . . : 171، 270، 276 278

280 ,279 ,273 ,261 ,260

الحجي = النخل أبوعبد الله عيسى الحداد، أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن..: 151

ابن الحدّاد الأقطع = الخولاني علي بن محمد بن ثابت (عرف بابن. .) الجـويـني، أبسو المسعلي عبد المالك بن عبد الله . (إمام الحرمين): 138، 144

ابن أبي الجيش، بجد الدين عبد الصمد. . المقري . 385

ابن الجيّاب، أبو الحسن علي بن محمد بن سليمسان، بن حسن. الأنصساري الغرناطي: 272 الجيّاني، أبو القاسم محمد بن ابراهيم بن موسى بن علي ..: 277 الجيّاني، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله (ناظم الألفية في النجر) عبد الله (ناظم الألفية في النجر)

الجيّاني، أبو بكر محمد بن محمد..: 216 الجميلاني، عيمي السدين أبسو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى... (الصوفي الشهير): 380، 381

حرف الحاء

ابن حاتم، تقي الدين أبو الفتح محمد بن أحمد. . الشافعي: 123، 127، 226 257، 256

الحاتمي، أبـو بكـر عتيق بن مـوسى بن هارون. . : 151

ابن الحاجب، جمال السلين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن..: 122، 123، 248، 420

ابن الحاج = البلغيقي أبو البركات محمد بن أبي بكر محمد بن الحاج السلمي..

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (الشهير بحاجي..): 37: 78، 88 الحاق، أبو نصر بشر بن الحارث: 386 الحاكم = النيسابوري عمد بن عبدالله

الحسني، أبو الحجاج يوسف بن أبي العباس أحمد بن محمد . . : 438 الحسيقي، أبو على الحسن بن ينوسف بن يحيى . . السبق : 265، 270 ابن حصن = الفزاري عيبنة بن.... ابن حصين: عمران بن حصين الخزاعي: الحضرمي = الشدّالي أبو عبد الله محمد بن الحضرمي، أبو محمد عبد للهيمن بن عمد بن عبد الهيمن بن عمد . . السبق: 156، 270، 291 الحفري، أبو داود: 170 الحقصى، أبو عمرو عثمان.. (سلطان ئونس): 50 ابن حفص، محمد بن أحمد بن عبد الله: 237 الحقّار، أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن أحمد بن سعد الأنصاري _ شهر بالحفار ...: 199، 261، 304، 304 الحسلاوي، جمال السدين أبسو المعمالي عبد الله بن عمر بن عبل بن مبارك عرف بالحلاوي ...: 122، 395 الحلبي، أبو العباس أحمد بن محمد. . : 266 الحلبيء شهاب الدين أحمد بن منصور بن إبراهيم الجوهري. . : 285 الحلبي = ابن رواج عبد الوهاب بن ظافر الحلبي، قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور..: 285 الحلبي = العجمي عماد الدين عبد الرحيم. الحلبي، جمال الدين (أو كمال الدين) الحسني، أبو القاسم محمد بن أحمد.. السبق: 135، 237، 304 أب عسرين

الحداد = السلامي أبو بكر محمد بن علي. ابن حدادة، أبو عمران موسى بن محمد. . المرسى: 464 الحرَّاري، أبو العباس أحدين قاسم . . : 273 الحرَّاني = ابن صدقة أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسين الحرَّاني، أبو العزعبد العزيز بن عبد المنعم . . : .267 ,155 الحرَّاني، أبو الحسن عبل بن عمر بن عصة . : 161، 162 ابن حرب . . : أبو بكر عمد بن غالب . . المعروف بتمتام: 151، 238 ابن حرب، أبو خيثمة زهير. . : 394 ابن حِرْزهِم (أو حرازم)، أبدو الحسن على بن اسماعيسل بن محمد بن عبد الله . . : 138 ، 144 ، الحرستاني، أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل..: 290 ابن حرشون، أبو محمد: 190 الحريري، زين الدين خلف بن أن بكر بن عمد. : 192 ابن حزم، أبو عمد علي بن أحمد بن سعيد..; 13 أبو الحسن = النصري. . على بن سعد. . (سلطان غرناطة) ابن حسنون، أبو بكر. . : 463 الحسن = التلمساني أبو العباس أحمد بن ابي يحيى الحسن = الفاسى تقى الدين أبو الطيب

عمد بن احد

الحنبل، أبو الحسن علي بن تقي..: 265 الحسن بن حبيب. . : 117، 120، 153 , 129 الحنبل = الكناني زين الدين أبو بكر بن قاسم الحلى، برهان الدين.. (مبط ابن الحنبل، ناصر الدين (قاضى القضاة) . : 123 العجمى): 192 الحنبلية (خديجة بنت القدسي) = ابنة ابن حلولسو، أبسو العبساس أحسد بن المقلسي عبد الرحمن بن موسى: 399 الحنفي = السندي أبو الحسن محمد بن حليمة = السعدية . , بنت أبي ذؤ يب عبد الهادى ابن حمامة = ابن رباح، بلال الحنفي، على بن محمد بن أحمد بن ابن حدان، أحد: 135 الزين..: 193 ابن مُصة = الحرّان أبو الحسن على.. الحنفي = ابن الكشك نجم الدين أحد بن أبو حمّو الثالث، (سلطان تلمسان): 50، اسماعيل 372 أبو حنيفة = ابن ثابت النعمان بن. . بن الحسوي، أبو عسم عبد الرحيم زوطى التيمي ــ بالولاء ــ بن عبد الكريم: 260 الحوراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن الحموييّ = السَّرخسي أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن مرا المقدمي المعروف احد بن حَمُويْه 220 : (...-حميد = ابن طرخان أبو عبيـدة حميد بن الحوري، يعقوب بن يعقوب. . : 107 ابي حميد الطويل. . الحوضي، محمد بن عبد الرحن بن على: ابن حميد، أبو القاسم عبدان: 140 التلمساني: 59، 70، 84، 430 ابسن حميده عسمسران بسن محسمد ابن حُوْطِ الله، أبو سليمان: 159 (أو موسى) بن. . الطبيب: 161 ابن حميد = الكنشي عبد بن.. الحوفي، أبو القانسم أحمد بن محمد بن ابن حنيل، (الإمام)، أحمد بن عمد خلف. . الاشبيلي (المؤلف في (صاحب الملعب الفقهي المعروف): الفرائض): 181 أبن حيدرة = اللجوي محمد بن محمد حنبل = الرصافي أبو عبد الله . . بن عبد الله بن عبد الرحن ابن حنبل، عبد الله بن (الإمام) أحد بن حنبل أبن حيدرة = ابن القمَّاح شمس الدين الحنبل، شهاب الدين أبو العباس أحد بن أبسوعبسدالله محمسدين أحسدين عبد الكريم..: 288 ابراهيم بن حيدرة القرشي الحنبل = ابن الزركشي زين الدين أبو ذرّ الحيري، أبو على محمد بن محمد بن على . . :

260

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

أبو حيَّان = الأثري أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي ابن حيَّان = الأوسي محمد بن أحمد.

حرف الحاء

ابن خاتمة، أبو جعفر أحمد بن علي بز محمد بن علي بن محمد. . الأنصاري: 54 ابن خالد، أحمد . . : 172

. ابن خالد = الخياط أبو عبد الله حـمّاد. . ابن خالد، عصام . . : 232

ابن الحباز، أبـو عبد الله محمـد بن إسماعيل بن ابراهيم الأنصاري: 120، 154. 222، 223، 288

الخثمي = السهيلي أبو القاسم (أر أبو زيد) عبد الرحن بن عبد الله الخجندي، ثابت بن محمد..: 261

المجلسي، ثابت بن محمد الدخم زياد بن الخراساني، أبد عبد الرخم زياد بن سعد . (نزيل مكة ثم اليمن): 275 ابن خراش، طلحة: 412

ابن الخراط، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الأزدي الشهير بابن..: 120 الحزاعي، أبو المقاسم على بن أحمد بن

الخزاعي، ابو القاسم علي بن احمد بن عمد: 222 الخسررجي، أبسو عمسد عبسد الله بن

عبد الحق. . القرطبي: 145، 149 الحزرجي، ضياء السدين أبسو محمد عبد الله بن محمد. (مؤلف الرامزة في العروض المعرفة بالخزرجية): 87، 88 الحزرجي، أبسو عبد الله محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الحق...

275

الحَزِّري = ابن زاغو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. . .

ابن الخشاب، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن خالد المخزومي: 119، 133 الحشق، جال الدين يوسف بن عمر بن حيى ... 280

الخشوعى، أبو طاهر بركات بن ابراهيم بن بركات. الدمشقى: 150

ابسن الخسطيسية لسسان السديسن عمد بن عبدالله بن سعيد السلماني الفرناطي: 13، 16، 20، 52، 52 الخلاطي، أحمد بن يوسف...: 170، 117 الخلاطي = الوائي نور المدين أبو الحسن

على ابن خلد = اللهل محمد ابن خلدون، ولي السدين أبوزيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد. . : 52، 53، 48، 77، 88، 211, 201, 202, 203، 201

ابن خلصة، أحمد: 160

ابن خلف (الأزيـرق أبــو صــيــد الله محمد بن عبد الله): 134، 191

خلف = البزَّاز، خلف بن هشام بن طالب (تاسع أثمة القراءات القرآنية) الداري = ابن كثير عبد الله . . (أول أثمة القراءات القرآنية) ابن داسة، أبو بكر محمد بن بكر . : 155 الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد.. (الحافظ): 160, 180, 183 أبو داود = الأزدى سليمان بن الأشعث: 168 الداودي، أبو الحسن عبد الرحن بن محمد بن المظفر بن محمد بن دارد البوشنجي: 227، 259، 390 الدبوسي، يسونس بن إبراهسيم بن عبد القوى . : 123 اللجوي، تقى الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحن بن حيدرة . . : 127 ,125 ,123 ابن درباس = المارانية أم محمد سيدة بنت موسى بن عثمان الدربسي، أبو عبد الرحن عبد الله بن عمد..: 117 أم الدرداء، (زوجة أبي الدرداء): 173 درنبورغ، هارتويغ (المستشرق الفرنسي): 88 .86 الدقاق، أبو عبدالله محمدين عبد الواحد. . : 304 ابن دقيق العيـد، تقى الدين أبــو الفتح محمد بن على بن وهب بن مسطيع القشيرى: 106، 120، 132 الدكالي، أبو محمد صالح. . : 143 المعاميق، بهاء المدين عبد الله بن أبي بكر بن محمد . . : 292 اللمشقى، أبو العباس أحمد بن عبلي بن

ابن خلف = النمياطي شرف الدين عبد المؤمن ابن خلف = القطيعي أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين ابن خلَّاد = النصيبيِّ أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحد الخواري، أبو محمد عبد الجبار . . : 393 الحولان، أبو عبد الله أحمد بن محمد..: 276 الحولاق، أبو الحسن عبل بن محمد بن ثابت _ عرف بابن الحداد الأقطع _: الْحَوَنجي، تقى الدين ابراهيم بن محمد بن مبارز. . الشيرازي: 189 الحوَّاص = القدسي علاء الدين أبو الحسن على بن أيوب بن منصور ابن خير = الأنصاري جال الدين عبد الله بن محمد بن محمد ابن خمير، أبو بكسر محمد بن خير بن عمر بن محليفة الأموي اللمتوني الإشبيل: 248 ,236 ,64 الخياط، ابو اسحاق: 138 الخياط، أبو عثمان بن أبي اسحاق: 138

حرف الدّال حرف الدّال الدّارة طني، أبو الحسن علي بن عمر البنداذي..: 118 الدارمي، أبو عمد عبد الله التميمي.. (صاحب المسند): 119 الدارمي = الشمنيُ أبو عبد الله عمد بن علم التميمي

يوسف. . : 266

الدمشقي = الخشوعي أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن بركات

الدمشقي = ابن خطيب المزة شهاب الدين أبو الفضل عبد الرحيم

المدمشقي = ابن أبي المجد أبــوالحــن علي بن محمد بن محمد

النمشقي، برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عصد بن صديق بن ابراهيم بن يوسف: 256، 256 النمشقر، عمد در وهب در عطق.:

الدمشقي، محمد بن وهب بن عطية..: 238

الدمشقي، يوسف بن خليل..: 117 السدمشقية، أم الفضل كسريحة بنت عبد الوهاب..: 265

الدمياطي، شمس الدين عبد المؤمن بن خلف. . : 117، 118، 265

الدمياطي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن غالي بن نجم. . : 392

الدميري، تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبدالله بن عبد العسزيـز..: 125، 189, 192، 201

السلميسري، نسور السليين حيلي بين عبد الله بن عبد المزيز (أخوبهرام): 125 السلامي، نجم المدين أبسو المنسوح يوسف. القرشي: 120، 129، 189،

الدنديكي، فخر الدين عثمان بن أحمد: 124

الدهقان (أو دهقان)، أبو القاسم أحمد بن محمسد بن محمسد.. البلخي: 106، 140. 222

ابن دويرة، أبو علي الحسن.. (المقرىء البصري): 263

ابن المديري، شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد. المقدسي: 292 الدي، فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن ناصر المصري الشافعي: 374

حرف الذال

ابن أبي السلر = الرّبعي نجم السدين عبد العزيز بن عبد القادر

أبو ذر = ابن الزركشي زين الدين.. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو ذره (والد أبي مكتوم عيسى): 236

ابو دره (واند ابي محتوم عيسى): الدك السلمبي، شمس الدين أبسو عبد الله عمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز: 112

الذهل، محمد بن خلد..: 238 ابن ذي النون =الملطي ناصر الدين علي بن أبي بكر

حرف الراء

الرازي، أبو عبد الله محمد بن أحمــد بن ابراهيم: 150

الرامَهُرْمُزي، علي بن عيسى الصائغ..:

رئيس المؤذنين (بالجامع الأمسوي)، أبو عبد الله . . : 107

ابن رياح، بلال.. (مؤذن رسول الله دص): 368

ابن أبي رباح، أبو محمد عطاء.. الجندي اليماني القرشي ــ بالولاء ــ نزيل مكة: 243

الرعيق، أبو الحسن على بن محمد.. الأشبيل: 63 الرفاعي = الهمذاني جمال الدين أبوعبد الله محمد بن أبي البركات آيْنَبَك بن أبي الخير حمد أبو الرقراق، أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المعروف بأبي . . : 151 ابن رماحس، عبيد الله . . القيسى: 297 ابن رواج، أبو محمد عبد الوهاب بن ظافرين. القرشي الاسكندري: 273 ,243 ,132 ,119 ابن رَوْح، أبو الفخر أسعد بن سعيد. . : 297 ابن رُوِّزيَةً، أبو الحسن علي بن أبي بكر. . القالانسى: 106، 154، 227، 258، 268, 260 السريساحي، أحمد بن الحمسن بسن عبد الرحمن بن يحيسي . . : 415 ابن ريله = الضّبيّ أبو بكر محمد بن عبد الله . . الأصبهاني أبن ريس = الشرابي أبو بكر محمد. . حرف الزاي (أو الزاء) ابن زاغو، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحن بن محمد بن على بن يحيى بن علي بن محمد المغراوي الحسزرى ــ المعسروف بسابن... ــ التلمساني: 105 ، 313 ، 425 الزُّبيدي، أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر

عبد الله المبارك بن محمد بن يجيى...

,261 ,260 ,258 ,226 ,153 ,134

263, 267, 268, 267

الربعي = ابن الكويك، أبو اليمن... الربعى = ابن الكويك، شرف الدين.. السريعي، أبو عمرو عشمان بن عبد الرحيم بن رشيق..: 266 الربعي، أبو الحسن على بن خطاب..: 159 الربعي، ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم التونسى: 106 الربعي، نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي اللر. .: 128 ربيرا ،خوليان (المستشرق الاسباني): 47. 236 ابن أبي الربيع، أبو الحسن.. السبق (أستاذ ابن رشيد الفهري السبق): 184 ابن ربيع، أبو القاسم. . : 276 ربيعة = التيمي . . . بن أبي عبد الرحن الربيِّم = النَّجَّارية، الرُّبيع بنت النضر ابن رذين = المسامسري تقي السدين أبو عبد الله محمد بن الحسين. . ابن رشد (الجد): أبـو الوليـد محمد بن احد. : 197، 202 ابن رشيق، عثمان بن عيـد الـرحمن بن عتيق. . : 266 السرصافي، أبسوعبد الله حنبل بن عبد الله .. ; 124, 135 الرعيني = الشاطبي أبو محمد القاسم بن فَيَّره بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني، أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح بن أحمد. . الاشبيل: 270

الزُّبَيْدي، أبو عبد الله محمد بن حسن بن عبد الله بن سليمان بن خلف الله بن عمرو بن عبد الأعلى القرشي. . : 263 الزُّبَيْدي، محمد بن الوليد. .: 238 ابن الزبري أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي: 153، 172، 464 , 276 , 272 ابن الزبير، أبو عبد الله عروة. . بن العوام الأسدى: 238 الزبيري، شهاب الذين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طيّ بن حاتم بن جيش. . المصرى: 285 الزُّجَّاج، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن السريّ بن سهل. . : 188 الرجَّاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق. . البغدادي: 181، 156، 207 الرِّراتيتي، شمس المدين أبسو عبد الله ممد بن على بن محمد بن أحمد . . : 292 , 115 زرّ، أبو مريم زرّ بن حبيش بن حباشة بن أوس بن هلال الأسدي الكوفي: 170 ابن الزَّرَّاد: 118 ابن أن زرعة، أبو الحسن على..: 140 أبو زرعة = ابن العراقي ولي الدين... أحمد بن زين الدين عبد الرحيم. . الزُّرعي = ابن قيَّم الجوزية، محمد بن ای بکر ابن زرقون، أبوعهد الله محمد بن

سعيد بن أحمد بن سعيد. . الأنصاري:

زرُّوق، أبو العباس أحمد بن أحمد بن

277 ,276

ابن زغيبة، أبو عبد الله...: 172 الزفتاوي، صلاح الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن على: 389 ابن زُفَر = العدوي أبو سعيد الحسين بن على بن زكرياء بن صالح... ابن زكري، أبو العباس أحمد بن محمد... المغراوي المأنوبي التلمساني: 44، 70، 418 ,415 ابن زكرياء، أبو بكر يجيع بن عبد الله. . الأنصاري الأوسى (مؤلف كتاب الحجب في القرائض): 157، 185، 311 ابن زلول، أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن ابراهيم. . القيسى: 216 الزنخشري، جار الله محمود بن عمر بن. احد . : 188 ، 202 ابن زمرك، أبو عبد الله محمد. . : 52 الزُّهري، أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحن بن عوف. . : 279 495

محمد بن عيسى البرنسي الفاسي _

الرعروري، أبوعبد الله محمد بن

الزعفراني، سعد الدين بن محمود..

الزغل = النصرى أبو عبد الله محمد بن

سعد . (سلطان غرناطة)

أبي عبدالله محمدين يسوسف

عرف بزروق ...: 375

ابن الزركشي: 117

الأنصاري . . : 174

التبريزي: 383

الزياني، أبو عبد الله محمد المتوكل على الله الثاني (صلطان تلمسان): 50 الزياني، أبو عبد الله محمد بن محمد المتوكل على الله الطان تلمسان): 50

حرف السين

ابن السائب = الكلبي محمد. . الهسر السماحلي، أبو الحسين (أو أبــو عبــد الله) سعد بن محمد بن أحمد الأنصاري. .

المالقي: 161 ابن سالم، أبو الربيع سليمان بن موسى . :

158 ، 107 السالمي = البلوي أبو صامر محمد بن أحد بن عامر

السالمي = المصمودي أبو الحسن علي بن داود بن عمر بن يجيى

السبقي = البطبيط أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الملك الجذامي

السبقي = الحسيني أبدو علي الحسن بن يوسف بن يحيى الما تا المذاب الما ما ما

السبق = الحضومي أبو محمد عبد المهمين بن محمد بن عبد المهيمن بن محمد

سبط زناتة = الغماري أبو محمد الحسن بن عبد الكريم

السبكي، تقي اللين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام.. الأنصاري: 376

السبكي، بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام... الأنصاري: 153 الزهري، عمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب..: 238، 242، 366

الزواوي، بجد الدين أبو محمد صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن علي.. الحسني المفسري المالكي: 383

الزواوي، أبو القاسم: 437

الزواوي، جال الدين محمد بن مسعود بن صالح . . : 192

الزواوي= ابن معط زين الدين أبو الحسين يحيى . .

زياد = الخراساني أبو عبد الرحمن..بن سعد..

الزيتاوي، ابراهيم بن عبد الله..: 107 ابن زيد، سعيد.. بن عصرو بن نفيل (أحد العشرة الميشرين بالجنة): 115 الزيمجي = الجابري أبو محمد عبد الله بن ابراهيم

ابن الزين = الحنفي علي بن محمد بن أحد زينب = الأسدي، (أم المؤمنين) زينب بنت جحش..

زينب = ابنة أبي سلمة، زينب بنت.. زينب = ابنة كندى، زينب بنت..

زينب = المقدسي زينب بنت كمال الدين أحمد بن عبد الرحيم

الزيني، سنقر بن عبد الله..: 117. 132. 154

الزيتوني، أبو عبد الله محمد..: 466 بنو زيان، ملوك تلمسان من بني عبد الواد: 50

السجاد، زين الأمناء أب البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر _ عرف بالسجّاد _: السجستاني = الأزدي أبو داود سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن: 24، 25، 26، 26، 374 السخان، أبسو عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى: 468 السدوسي: 173 ابن السراج، أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين. الأنصاري: 277 ابن سراج، أبو القاسم محمد بن محمد.. الأندلسي الغرناطي: 186، 190، 216 ابن السراج، أبو زكرياء بجيى..: 140 ابن سراقة، أبو القاسم محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين.. الأنصاري الخزرجي: 274 189 السُّرخُسي، أبو على زاهر بن أحد. . : السرخسي، أبو محمد عبد الله بن أحد بن خَمْرَيْه: 227، 259، 271، 390 السرقسطي، أبو عبد الله محمد بن عمد بن عمد الأنصاري. . الغرناطي: ,190 ,187 ,185 ,183 ,26 ,24 السُّرْمُري، جمال الدين يسومف بن عمد..: 385 ابن سعادة ، محمد بن عبد العزيز . . : 272 ابن سعادة، أبوعبد الله محمد بين

ا ابن سعد = الباوردي أبو منصور محمد. . " (شيخ ابن منده) ابن سعد، أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى: 162 ابن سعد = النصري أبو الحسن على بن. . (سلطان غرناطة) ابن سعد = النصري أبوعيد الله محمد بن . . ـ المقب بالنزغل ـ (سلطان غرناطة) ابن سعد = النصري أبو عبد الله عمد بن على بن. . (آخر سلاطين غرناطة) السعمدى = الأخشائي تقى المدين أبو عبد الله محمد بن أبي يكر بن عيسي السعدي = الأنصاري عبد القادر بن أبي القاسم السعمدى = العبادى جمال المعين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف ابن سعيد، أبو الحسن على بن ثابت..: این سعید، عمر . : 140 أبو سعيد = الخدري . . سعد بن مالك . . الأنصاري (الصحابي الجليل) السعيمدي، أبرو عبد الله محممد بن بركات بن هلال . . : 257 السفاح = ابن المباس أبو العباس عبد الله بن محمد بن على سفيان: 139، 170 سفيان = الثقفي . . بن عبد الله سفيان = الثورى، أبوعبد الله. بن

يوسف . . : 272

سعید بن مسروق. .

ابن سلمة، أبو عبد الله محمد بن يوسف سفيان = ابن عيينة أبو محمد سفيان. . بن (مكتب أبي جعف البلوى ومعلمه ميمون الهلالي الكوفي القرآن): 179 ابن سفيان، أبو اسحماق ابراهيم بن ابنة أن سلمة، زينب بنت أن سلمة عمد. . النيسابوري : 273 ، 394 عبد الله بن عبد الأسد المخزومية: السقيطي، أبو الحسن صري بن 372 ,238 المغلس..: 138، 144، 385 أبو سلمة، (هذا اسمه، أو اسمه عبد الله، ابن السقّاء علم الدين سليمان بن شهاب أو اسماعيل) بن عبد الرحمن بن عوف الدين أحد بن عبد العزيز الغرب الزهري: 238، 242 الملائي المدنى (عرف بابن...): 391 أم سلمة، (أم المؤمنين) هند بنت أبي أمية ابن سكر، شمس الدين أبوعبد الله حذيفة (أو سهل) بن المغيرة القرشية عبد. . الكي: 262، 267، 268 المخزومية: 238 ابن السكن: 241 السلمى = البلفيقي أبو البركات محمد بن ابن سلامة = السلمي أبو الحسن على بن أبي بكر محمد بن الحاج أحد بن عمد السلمي = الجعدالة أبو عبد الله محمد بن ابن سلامة = اللخمي نور الدين أبو الحسن أحدين محمد على. . عرف بابن بنت الجميزي السلمي، أبو عبد الرحمن (التابعي): 169 ابن سلطان، ماضي . . (الشيخ الصولي): السلمى: أبو الحسن على بن أحمد بن عمد بن سلامة . . : 128، 129 السُّلَفي، صدر الدين أبو الطاهر أحد بن السلمى، نسور السدين بن عسطوف بن عمد بن ابراهيم سِلَفة الأصبهان: يمل..: 186 280 ,273 ,243 ,132 ,119 ابن سلام، الحسين. . : 242 السلمي = المرسى شرف الدين أبو عبد الله ابن سلام، أبو عبيد القاسم..: 171، محمد بن عبد الله 172 السلوي، أبسو عبد الله محمد بين السلَّامي، أبـو بكـر عمـد بن عـلي. . أبي سميد بن عبد الله بن أبي سعيد الماغوسي . . : 463، 466 الحدّاد: 385 السلماني = أبن الخطيب لسان الدين سليم الأول، (تاسع سلاطين آل عثمان): محمد بن عبد الله بن سعيد بن على بن 51,37 أحمد . . الغرناطي ابن سليم، كثير: 244، 245 ابن سليمان = الأنصاري أبو الحسن.. ابن سلمة = الأغاطى أبو الفضل أحمد بن

على

القرطبي

السِّيدي، أبو محمد هبة الله بن سهل... ابن سيد الكل، الزبرين على: 239 السيراسي، أبو بكر. . : 383 ابن سيرين، أبو بكر محمد. . الأنصاري البصرى: 305 ابن سينا، الرئيس أبوعلى، الحسين بن عبد الله بن على. . : 202 سيلفيستر II (البابا)..: 71 ابن سيد الكل = المهلِّي شرف الدين أبو عبد الله الزبير بن على بن سيد الكل المهلبي الأسواني اين سيد الناس = اليعمري فتح الدين محمد بن محمد بن محمد. . حرف الشين ابن شاذان، أبو على . . : 242 الحسن

ابن سيد الناس: 120

حرف الشين ابن خلواشي عمد بن المخاذل = ابن الجواشي عمد بن المحسد المحسد

سليمان (القاندوني)، ابن سليم الأول (عاشر سلاطين آل عثمان): 37، 38 السمائي = الفخار أبو عبد الله محمد. . السمربائي، شهاب الدين أحمد بن عماد البدين أي القاسم عبد الرحمن..: 291 السمربائي، شهاب اللين أحمد بن عبد الرحيم. . : 266 السمرقندي، أبو محمد عبد الله بن أحد..: 385 ابن السماك، أبو عثمان سعيد بن أحد..: 242 السنوسي، أبسو عبسد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب. . (الشريف الحسني من قبل أم والده): 44، 50، 436 ابن سهل، موسى. .: 146، 148 السهمي، أبو حدافة أحمد بن اسماعيل بن هيبة . . : 280 السهيلي، أبو زيد (أو أبو القاسم) عبد الرحن بن عبد الله بن أحد بن

عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن المسخ : 468 أصبخ : 468 أصبخ بد بن التحمال بن مالك بن عامر الأنصاري الملني: 119 أحسد بن السويداوي، أبسو العباس أحمد بن أحسد بن يحمد بن زكرياء بن يحيى . . : 468 أحسن بن عجمد بن تحيد بن زكرياء بن صبيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر القب وعرف بسيويه): 418 202 (لقب وعرف بسيويه): 418 202

ابن السُّيْد، أبو محمد عبد الله بن محمد. .

البطليوسي: 157، 158

الشعبي، عامر بن شراحيل. . (التابعي): شعرانة، محمد بن زهير. . : 261 الشعراني، أبو المواهب عبد الموهاب بن أحد بن على بن. . الأنصاري: 57 الشمَّاع، أبو العباس..: 189 الشمني، أبو شامل (أو أبو عبد الله) محمد بن محمد بن الحسن بن على..: 468 ,465 ,374 ,131 ابن الشهيد، (ناظم السيرة النبوية): 120 الشويكية، أم حبيبة زينب بنت أحمد بن عمد بن موسى: 193 ابن الشوَّاء، أبو عبد الله محمد بن عبد النصيرين على" . . الأنصاري: 465 الشيبان = ثعلب أبو العباس أحمد بن یحیی بن زید بن سیار ابن الشيخ =البلوي أبو الحجاج يوسف بن عمد. . ابن الشيخ = التلمساني أحمد بن الشيخ أبي مجيس عبد الرحمن ابن الشيخ = المالقي (الخطيب) أبو محمد عبد العظيم بن الشيخ... شيخو: العمري (الأمير) سيف الدين شيخو بن عبد الله: 117 الشيرازي = الخونجي ابراهيم بن محمد بن مبارز الشيرازي، أبو طاهر: 115 الشيرازي، أبو نصر محمد بن هبة الله بن جيل. . : 265، 271 ابن الشيرجي، عماد الدين محمد بن موسى بن. . : 107

الشاطبي، أبوا اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمى الغرناطي: 157، 199 الشاطبي، أبو القاسم..: 158 الشاطبي، أبو محمد بن سفيان . . : 160 الشاطبي، أبو محمد القاسم بن فيره. . (الضرير): 126، 464، 465 ابن شاكر، عمر..: 245 ابن شاهد الجيش، جمال الدين أبو على عبد الرحيم بن عبد الله بن يموسف _ عرف بابن.. _ الأنصاري: 266 شبابة: 394 ابن شبل = الصّنهاجي نجم الدين أبو بكر عبد الله بن على. . الشبوني، أبو على . : 264 ابن شجاع = العبّاسي كمال الدين أبو الحسن على بن. (الضرير) الشحَّامي، أبو بكر وجيه بن طاهـر بن عمد . . . 264 الشّحطيي، أبو حفص عمر بن محمد بن أبي بكر: 106، 107، 223 الشُّدَّالي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد الحضرمي . . : 40، 65، 212 الشرابي، أبو بكر محمد بن ريس. . : 304 ابن شريح = السرعيني أبو عبد الله محمد بن. . (والد أبي الحسن شريح) الشريشي = الحزار أبو عبد الله محمد بن محمد. . الشريف = الحسني أبو القاسم محمد بن أحد. السبق شعبة، أبو بسطام.. بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي الـواسطي البصري: 169

-حرف الصاد

الصالحي= البزوري أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصرتُ...

الصالحي = ابن عبد الهادي زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عمد بن عبد لحميد.

الصالحي = ابن منّاع زين الدين أبو محمد (أو أبو الفرج) عبد الرحمن بن علي بن الحسين. التكريق

ابن الصانع، أبو زكرياء (أو أبو الحسين) يجيى بن عسمل بن علي (المسروف بابن..): 239، 231

الصحراوي، أبو القاسم عبد الدحن بن عبد المجيد بن اسماعيل..: 465 ابن صحر، محمد بن علي..: 145، 148 الصدني، أبو عيل.. (القاضي الإمام

الشهيد): 239، 272 الصدقي، أبو عبد الله (أو أبو عبد الآله):

ابن صدقة، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين.. الحوّاني: 128، 288

ابن صديق، برهان الذين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد: 292

الصديقي، بجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقبوب بن محمسد بن اسراهيم البكري..: 385

ابن صرد = الحشمي أبو جرول زهير. ابن صَعَد، أبو عبد الله عمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد.. الأنصساري الأزدى: 414

الصَّفْرِ، أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمسد بن حمامسة الأوربي النبجي ـــ الشهير بالصَّغير ـــ: 462

الصفدي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي: 121

ابن أبي صفرة، أبو القاسم المهلّب بن أحد . . : 273

ابن صغوان، عمد..: 367 ابن المسلاح، تقي المدين أبسو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان: 41, 78, 85, 219, 252, 264

ابن العبية = الجشمي دريد. . الصناع، أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأصبحي الفرناطي ــ شهر بالصناع ــ : 190

العِنْسَهَاجِي = ابن آجروم أبسو عبد الله محمد بن محمد بن داود

الصنهاجي = البوصيري محمد بن سعيد. . (ناظم البردة والهمزية)

الصنهاجي: ابن ترمرت أبو عبد الله محمد الصنهاجي = نجم الدين أبو بكر عبد الله ابن أبي الحسن علي بن عمر بن شبل: 127 - 288

ابن صهيب = ابن مسكين أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود الصوفي، أبو عثمان سعيد. . : 264 الصبوق، أبوعبدالله محمد بن أبي الحسين..: 304 ابن الصوَّاف، بدر الدين أبو عبد الله الحسن بن على بن عمد: 121، 132 الصيدرق، ناصر الدين محمد بن كشتغدي بن عبد الله . . : 392 حرف الضّاد الضبّى: أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذه. . الأصبهان: 297 حرف الطاء الطائي، داود بن نصر..: 138، 144 الطائي، أبوعبد الله محمد بن عبد الله . . : 304 ابن طارق، أبو عمرو زياد..: 297 ابن طالب = البزّار حلف بن هشام بن طالب. . ابن أي طالب، على . . بن عبد المطلب 144 ابن طاهر، وجيه . . : 264 أبن الطبّاخ: 119 الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي . . : 279 297 ابن طبرزد (أو طبرزد): أبو حفص عمر بن عمد بن معمر بن البغداذي: 113، 155 , 128 الطبري، رضى الدين أبو أحمد ابراهيم بن عمد بن أبي بكر. . : 273 الطبري، رضى الدين أبو إسحاق

ابراهيم بن محمد بن إبراهيم . . المكى:

الطبري، زين الدين أبو الخير أحمد بن جال

الدين عبد الله بن محب الدين محمد...

220

الكي 186، 291 الطبري، رضي الدين أبو محمد الحسين بن عبد المؤمن..: 269 الطبري، زينب بنت محمد بن محمد.. (عمة محب الدين محمد. .): 192 الطبري، محب الدين محمد بن محمد بن محمد . الكي الشافعي: 192 الطرازي، أبو بكر محمد بن محمد.. البغداذي: 302 ابن طرخان، أبو عبيدة حيد الطويل بن أبي حميد طرخان: 114, 232 طلحة الطلحات = الخزاعي طلحة بن عبد الله... طلحة = ابن عثمان طلحة بن عبيد الله. . (أحد العشرة المبشرين بالجنة) الطلمنكي، أبو عمر أحمد بن محمد بن

عمد. : 189 . 202 الطنجالي (الخيد)، أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله عمد بن أبي جعفر أحمد بن يوسف. الهاشمي: 158، 171، 272

ابن طملوس، أبسوالحجاج يسوسف بن

عبد الله بن أبي عيسى المعافري..:

276 .241

ابن طهمان، عيسى... 235 الـطُواشي، حــز الــدين خــالص بـن عبد الله...: 291 الطوسي، المؤيد بن عمد بن علي.. : 128, 154، 279، 278 الطوسي = الغزالي (الإمـام) أبو حـامد عمد بن عمد..

الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود: 119

ابن الطيلسان، القاسم بن محمد بن أحمد بن سليمان..: 145، 149

حرف الظاء

ابن ظافر = ابن رواج أبدو محمد عبد الوهاب بن ظافر.. الاسكندري ابن أبي ظبيان، قابوس..: 169 ابن ظهيرة، رضي اللين أبد حامد عمد بن أبي الخير بن أبي السعود..: 192

ابن ظهيرة، جمال السدين أبـوعبـد الله محمـد بن عبد الله . القـرشي المكي: 192، 260

حرف العين

بو صلحم العاصمي = الثقفي أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبر. . الغرناطي

ابن أبي العاقية = ابن القاضي أبو العباس أحد بن عمد

الصاقولي، صلي بن الحسن بن ابراهيم: 145، 148

عمالم قفصة = ابن عقيبــة أبـــو مجيــى أبو بكر. .

ابن عامر، أبو عبد الله محمد بن مسعود. . المقري: 153

العامري، أبو الحسن: 184 العامري، الرشيد أبو عبد الله محمد بن العقيف أبي بكر بن محمد بن سليمان: 200

العامري، تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين...: 288، 291 المُبَادي، جال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى: 191، 262، 262، 291

ابن عبَّد، محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك بن ابراهيم بن محمد. . النفزي: 187

المُبَّادي = ابن العباس أبــو عبـد الله محمد بن محمد بن عيسى..

ابن عباس، عبد الله.. بن عبد المطلب (ابن عم رسول الله (ص)): 77، 169، 243

ابن العباس، أبو جعفر (المنصور) عبد الله. الله بن محمد بن علي بن عبد الله. (ثاني الحلفاء العباسين): 14، 146 ابن العباس، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عبسى المبالي: 415

المباسي، كمال الدين أبو الحسن علي بن شجاع.. (الضرير): 113، 266، 264، 464 المجساسي، أبس الكسرم تحمد بن عبد الحق = ابن الحرّاط أبو تحمد عبدالحق. المبدري = المرافق أبو عبد الله تحمد بن المبدري = المرافق أبو عبد الله تحمد بن المبدري عبد المسلام: حز اللهن تحمد بن المبدري عبد المسلام: حز اللهن تحمد بن المبدرة المسلام: حز اللهن تحمد بن المسلام: حز اللهن تحمد بن أسلام:

اسحاق. . : 140 ابن عبد العزيز = أبو الرقراق أبو جعفر أحمد بن محمد. .

ابن عبد العزيز: عبد المجيد..: 243 ابن عبد العزيز: عليّ..: 171، 172 ابن عبد الله: أبر عبد الله جابر.. بن عمرر الأنصاري السلمي الماني (المسحان الجليل: 78، 124

ابن عبد الله: خُواش.. (مولى أنس بن مالك): 302

ابن عبد الله: دينار.. (مولى أنس بن مالك): 301

ابن عبد الله " الـرصـافي أبـو عبـد الله حنبل بن عبد الله

ابن عبدالله: عبدالله بن عمد..: 222 أبو عبد الله = النصوي أبو عبدالله عمد بن علي بن سعد (آخو ملوك غرناطة)

مربعة ابن حبد المجيد = الأتصاري أبو الحسين حبد الله بن عبد المجيد بن الحاج ابن حبد المصطي: حبيد القداد بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن

عبـد المعطي الأنصاري السعـدي : 187، 191

ابن عبد الحادي: زين الذين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد. . : 121, 130, 242, 285, 285

ابن عبدالواحد:برهان الدين ابراهيم بن أحد.. (الضرير): 130

العبدوسي: أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن معطى . . : 402

أبـو عبيـد = ابن ســلام، أبـو عبيــد القاسم بن..

ابن أبي عبيد: يزيد. . : 227، 228، 229، 230، 232، 233

ابن عبيد الله: أبو محمد..: 172، 250 أبن عبيدة: سعد..: 169 أبز عتباك: إبو محمد..: 172، 467

ابن عتيق = ابن العز أبوالحسن علميّ.. ابن عتيق = الكلاعي أبو بكر متيق بن أبي بكر عتيق..

ابن عثمان: حريز..: 232 العثمانيون (منسوبون إلى عثمان الأول بن أرطغرل): 50

رحروب) العجلي = الزيّات حزة بن حبيب (سادس أثمة القراءات القرآنية)

العجمي: حبيب. (الصوفي): 138، 144

العجمي: عماد الدين عبد الرحيم بن عبد الرحيم. . الحلبي: 220 المجمي: جمال السدين أبسو محمسد عبد الله..: 370, 381

العدنى: (صاحب المند): 119

المستويّ: أبو سعيد الحسين بن عبل بن زغر: 302 زكرياه بن صالح بن زغر: 302 ابن صلحيّ: . : 412 ابن صلحيّ: . : 172 ابن صلحيّ: أبو المجاس: 172 ابتو المجاس الورقي، ولي الدين أبو زرعة أحمد بن المسري الكردي الرازي الماسري: 120، 114، 117، 111، 111، 121، 221، 221، 23، 250، 23، 23، 23، 23، 240

ابن العراقي، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين الكسردي الرازي..: 119، 123، 123، 128، 280 321، 133، 202، 262، 263، 266 ابن عربي، عبي الدين أبو بكر عمد بن على بن عمد.. الحاتي الطائي: 383

علي بن محمدً . الحاتمي الطاتي: 383 العربي = العقيل أبـوعبد الله محمد بن عبد الله العربي العقيل

ابن العربي، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله . . : 138، 140

ابن العرجاء، أبو عمد عبد الله بن عمر. : 15، 463

العُرضيّ، علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح (أو محمد): 118، 120، 124، 154

ابن عرفة ،أبو عبد الله محمد بن محمد . . الورخميّ التونسي : 132، 201، 220، 257, 259 266

> العريان، شهاب الدين...: 152 العربيي، أبو جعفر: 216 ادر الحد أدرال عدد واردرود

ابن العز، أبو الحسن علي بن عتيق..: 204، 216

ابن عساكر: أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد.. الدمشقي: 152، 154، 271، 290

ابن عساكر = السجاد زين الأمناء الحسن بن عمد بن الحسن بن هبة الله..

ابن عساكر: جار الله (أو أمين الدين) أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب: 263، 271، 291

العسقىلاني = ابن حجر شهاب الدين أبو الغضل (أو أبو العباس) أحمد بن على بن عكد.

العسقلاني: عبد الله بن علي بن محمد..: 132 العسقلاني: أبو عبد الله محمد بن

العملاني. ابو حبث الله حمله بن ابراهيم.. الشافعي: 263، 264 العمللاني: محمل بن أبي بكربن خليل..: 237

العسقلاني = المساحي أبو عبد الله محمد بن أحمد الكناني

ابن عطاء الله: تاج الدين أبر الفضل (أو أبو العباس) أحمد بن محمد بن أحمد (مؤلف التنوير والحكم): 181، 376 ابن عطاء الله، شرف الدين أبو البركات محمد بن محمد بن عبد الكريم الجدامي الاسكندري: 268

العطار، أبو الوليد اسماعيل..: 463 ابن العمطار، شمس السدين المصري الشافعي: 123

العطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسعمد بن عبد الله بن حسن... الجذامي: 185

العلوي: أبو الحسن على بن محمد... الغزالي: 379، 381 ابن عليوات، أبو عبد الله محمد بن على المسمودي البراكشي ساعبرف باین. . ــ: 403 العماني، عبد الله بن حسن: 265 ابن عمر، بشر. .: 394 ابن عمر، عبد الله.. بن الخطاب (الصحان الجليل): 162 ابن عمر، أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله . . : 385 ابن عمر، أبو عبد الله. . (من شيوخ فاس): 311 ابن أن عمر، صلاح الذين محمد بن احد..: 223 العمران، أبو عبد الله عمد بن على.. (نقيب الأشراف بفاس): 56 (الصحابي): 170 الملاء...

ابن عمرو، عبد الله . بن العساصى ابن عمَّار، أبو الحسن على بن حميد..: ابن عمَّار = المازني أبو عمرو زبَّـان بن ابن عميرة = الضبّى أحمد بن يحيسى . . أبو عنان = المريني، فارس بن أبي الحسن ابن العلاء، أبو عمرو زبَّان بن العلاء عل... ابن عوف، أبو محمد عبد الرحمن.. القرشى الزهري (أحد العشرة المبشرين قاسم بن على..: 200 بالجنة): 115 ابن عوف، أبو محمد عبد الرحن.. (غلامه)..: 231 506

ايس عسفسان: ذو السنسوريسن أبو عمرو عثمان. . بن أبي العاص بن اين: 124، 169 ابن العفيف، أبو اسحاق. . : 186 العفيفي = الغرمي ضياء اللين.. ابن عقاب، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمد بن ابراهيم . . الجذامي: 131، 281 ,255 العقباني، أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن محمد التجيبي . . التلمساني: 311 ,265 ,262 ,201 ,130 ,129 العقبان، أبو الفضل (أو أبو القاسم) قاسم بن أبي عثمان سعيد التلمساني: 310, 189, 130 العُقي، زين الدين أبو النعيم رضوان بن

عمد . : 124 ابن عقيس، بهاء السدين عبد الله بن عبد الرحن بن عبد الله. . القرشي الهاشمي العقيل: 123 العقيلي = ابن فتوح أبو اسحاق ابراهيم بن

أحمد بن محمد . . الغرناطي العقيلي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله العربي..: 23

العقيل = النويري نور الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز

(ثالث أثمة القراءات القرآنية): 183 ابن علاَّق، أبو عبد الله محمد بن على بن

ابن علاق، أبو عيسي . . : 285 ابن علَّان، القاضي أبو موسى. . : 161

ابن عوف، مالك. . 295 ابن عون الله، أبو جعفر: 241 ابن العوام، الزبير.. (أحد العشرة المبشرين بالجنة): 115 ابن عیسی، أبو بكر عیسی بن محمد.. (هو ابن صاحب الأحباس): 273 ابن الميني، عبد الرحن بن أبي بكر..: 292

حرف الغين

ابن غازي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمد بن عمد بن على العثماني الكناسي ثم الفاسي: 21، 22، 61، 454 ,406 ,84 ,70 الفازى: أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري (المعروف بالغازي): 136، 143, 139, 137 الغافقي، أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن عيسى: 145، 149، 170، 465 الغافقي، أبو يحيى اليسم بن أبي الأصبغ عيسى بن حزم . . : 465 الغبريني، أبو مهدي عيسى بن أحمد بن عمد بن محمد. . : 312

ابن غدير: السعدي أبو محمد عبد الله بن ر فاعة

الغرابلي، أبو عبد الله محمد بن عطية بن فاضل. . الطرابلسي : 378 ، 380 الغرّاق، تاج الدين (أو نور المدين) أبو الحسن على بن عبد المحسن... 268

الغرمي، ضياء الدين العفيفي. . : 108

الغرياني، أبو محمد عبد الواحد بن إسماعيل... 280 ابن غريون، محمد بن محمد . البجائي:

237 الغزالي، على بن محمد العلوى: 379

الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد.. الطوسي: 15، 138، 144 الغــزولـي = الــزراتيتي شمس الــديـن

أبو عبد الله محمد بن على.. إبن الغزّي، أبو الفرج..: 119، 123 الغزيري، ميخائيل. .: 60، 61، 88, 88

العساني، أبو عبد الله عمد بن عبد الله بن محمد بن مجیسی بن مجیسی بن قامسم بن خلف . . 184 الغسان، أبو على: 171

الغساني، أبو عبد الله محمد بن يحيسي بن محمد بن بحيمي بن جابر ٪ الكناسي: 403

غلام ثملب = ابن المطرز شمس الدين أبو عمر محمد بن عبد الواحد. . الغماري، أبسو محمد الحسن بن

عبد الكريم. . (عرف بسبط زناتة): الغماري، شمس الدين أبو عبد الله

محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق. . المصري: 122، 126، 267 , 262 , 132

ابن الغنيمي، قاسم بن محمد بن مسلم التروجي ــ المشتهر بابن الغنيمي ــ: 116

غيلان، محمود بن. . : 168، 170

حرف الفاء فارس، أبوعنان (انظر المريني) الفارسي، أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار بن محمد بن سليمان..: 202 ,197 ,181 الفارسي، أبو الحسن عبد الغافر بن عمد بن عبد الغافر بن أحمد بن عمد بن سعيد. . : 290، 394 السفسارسي، عسمد بن أحمد بن أمين. . العجمى: 237 الفارسي: محمد بن اسماعيل..: 264 الفارفانية: عفيفة: 155 الفارقي: أبو يجيى عبد الرحيم بن عمد بن نباتة الفارقي (نسبة إلى بلدة وميّافارقين،): 108 الفارقي، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن اسماعيل..: 279 الفاسي، عبد اللطيف. . : 292 الفاسي، أبو محمد. . : 170 الفاسى = اللجائي أبو العباس أحمد بن عمد بن عيسي . . الفاسي، تقى الدين أبو الطيب محمد بن على بن محمد الحسني.. الكي: 130،

191 الفاقوسي، أبو الفرج عبد الرحمن بن عمد بن عياش..: 393 الفاكهاني، تباج الدين عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي: 133

أبو الفتح = الشاشي أبو الفتح (وأبو الليث) نصر بن الحسن.

ابن فتوح، أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن

محمد. . العقيلي الغرناطي: 24، 26، 188.

ابن فتعو = السهيملي أبعو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بسن أحد بن أصبغ . . المثممي . .

ابن أبي الفتوح = ابن المصري شوف الدين أبو زكرياء يجيى بن يوسف

الفجيجي، آبو اسحاق إسراهيم بن عبد الجبار بن أحمد بن الجبار بن أحمد الفجيجي، أبر عمد عبد الجبار بن أحمد بن سوسي . (والد أي اسحاق ابسراهيم): 70، 378، 380، 383، 438، 380، 383، 380، 383،

407 ,406 ,405

الفجيجي، محمد بن هيمد الجبار بن أحمد بن موسى.. (أخو أبي اساق ابراهيم): 70، 405

ابن الفحّام، (مؤلف والتجريد، في القراءة):

الفخّار، أبو عبد الله محمد. . السماتي (من علياء فاس): 311، 464

الفخّار، أبو عبد الله محمد بن محمد اللخمي..: 213، 21

الفراوي، أبو الفتح (وأبو بكر) منصور بن عبد المنمم بن عبد الله بن عمد بن الفضل بن أحد الصاعدي..: 128، 264, 269

الفِرَّبْرِي، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح. . البخاري: 227 264 ، 268

ابن فرتون، أبوالعباس أحمد. . السلمي (من أهل فاس وتوفي بسبتة): 170 ، 282

حرف القاف ابن فسرج، أبو سعيد فرج بن علي.. القابسي، أبوالحسن: 273 الغرناطي (أستاذ أبي جعفر البلوي): القاري ، أبو محمد اسماعيل بن أبي بكر. . : 211 ,210 ,33 ابن فرج، أبو عبىد الله محمد. . (صولى ابنة ابن القاري = الثعلبي رفية بنت ابن الطلاع): 275، 276 عمد بن على ابن أبي الفضل، شرف الدين أبو عبد الله قىالون، أبـو موسى عيسى بن ميشاء بن محمد بن عبد الله بن محمد. . وردان: 180 الأندلسي: 290 ابن قانع، (صاحب المعجم): 120 ابن فرحون، نور الدين. . : 263 القبابي، أبو زيد عبد الرحن بن عمر..: فرناندو (الكاثوليكي ملك اسبانيا): 49 376 الفزاري، تاج الدين بن سباع. . : 265 ابن قدامة = ابن البخاري أبو الحسن ابن فندلة: 172 على بن أحمد بن عبد الواحد. . ابن الفضل، عمد. .: 237، 264 القدسي، أحمد بن حسن..: 120 ابن فضيلة، أبو الحسن فضل. . : 160 القدسي، علاء الدين أبو الحسن على بن الفهرى = الأمدى أبو عبد الله عمد بن ايوب بن منصور: 265 عثمان بن موسى القرشي . . : القدروي، أحمد بن محمـد بن أحمد بن الفهري = الأليري أبو عثمان سعد بن جعفر بن حمدان. . : 123 پوسف بن سعد. . القراقي: 189 الفهري، أبو بكر محمد بن عبـد الله بن القرباقي، أبو عبد الله محمد اللخمي..: الجد..: 270 184 الفهري، أبو عبد الله (أو أبو القاسم) 242 : 5 عمد بن أبي الطاهر محمد . . : 40، ابن قریش: 118 .174 .167 .166 .165 .156 .65 القرشي = الآمدي أبو عبد الله محمد بن 408 ,381 ,253 عثمان النُّوي، بدر الدين (أو نور الدين) القرشى = الدلاصي أبو الفتوح يوسف بن أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله. . محمد بن محمد.. الشافعي: 191، 204، 292 القرشى = ابسن رواج أبسو محمد الفيلالي، أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن ظافر. . ابي موسى . . : 463 القرشي = الزبيدي أبو عبد الله محمد بر الفيلالي = البكري أبوالحسن على بن حسن بن عبد الله عياد بن أبي بكر. .

هوازن. (مؤلف والسرسالة، في التصوف): 122 القشيري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج... النيسابوري (مؤلف «المسند الصحيحة): 172، 218، 252 القصري، أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد. . (القاضي): 170 القصّار، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحن الأزدي . . التونسي : 220، 269 , 262 القصّاص: محمد بن أحمد بن يزيد.. المصرى: 301 القضاعي = ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله . . البلنسي المقالف المؤلف دالشهاب): 252 القطَّان، زين الدين عبد الرحن. . البلخي المدنى: 192 القطَّان، أبو الحسن عليَّ بن الحسن... البلخي المدني: 146، 148 القطيعي، أبو ألحسن محمد بن أحمد . : 260 ,228 ,227 ابن القعقاع، أبو جعفر يزيد. . المدني (عاشر أثمة القراءات القرآنية): 126 القعنبي، أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي المدنى: 119، 280,151 القلانسي = ابن رُوزيَهُ القلانسي، فتح الدين أبو الحرم محمد بن عمد بن عمد. الحنيل: 279 ,151 , 119 القلشان، أبو العباس أحد بن محمد بن

القرشى = العطَّار أبـو الحسين يجيــى بن على بن عبد الله.. القرشي = ابن القمّاح شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الفرشي = المراغى شرف الدين أبو الفتح محمد بن أبي بكر. . المدني ابن القرشية، أبو محمد عبد الله بن مسعود القرشي التونسي: 261، 308 القرطبي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون. . : 278 القرطبي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف. : 112 القروي، عبد الوهاب بن عمد بن عبد الرحن. . الاسكندرى: 122 ابن قزمان، أبـو مروان عبـد الرحمن بن عمد بن عبد الملك . . : 275 الغزويني = ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن ىزىد. . الغزويني، أبو المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحن بن عمسر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم..: 420 القسطلاني، أبوالبركات بن زين الدين..: القسطلاني، نور الدين علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين. . : 192 القسطلاني، قطب الدين محمد بن أحمد بن على . . : 154 القسطلاني، ضياء الدين أبو الفضل محمد خليـل بن أبي محمـد عبـد الــرحمن بن عمد بن عمر بن عمد بن عمر بن الحسن . . : 274

القشيري، أبو القياسم عبد الكبريم بن

عبد الله . . ; 130

القلشاني، أبو حفص عمـر بن محمد بن عبد الله. . : 312

القلصادي، أبر الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي ــ الشهير بالقلصادي ــ: 21، 22، 33، 33، 104، 105، 104

القمارشي، أبو القاسم..: 184 ابن القمّاح، شمس المدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي: 118، 282، 287، 392

قنبل، هو ابن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيــد (أحد راويــي قــراءة ابن كثير القرآنية): 180

ابن قوام، بدر الدين محمد بن محمد بن محمد..: 279

الفونوي، محمد بن اسحاق. : 383 الفيجاطي، أبو عمر عثمان بن أحمد. : 276

النيجاطي، أبو عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم الكناني. . الغرناطي: 199، 210، 311

القيرواي = ابن أبي زيـد أبــو محمــد عبد الله بن عبد الرحمن النفزي. .

القيسي، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية . . : 277

القيسي، أبوعبدالله محمدين أحمدين خليل.. المكي: 120، 153

القيسي = المنتوري أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عليّ بن عبد الملك. القيسي، أبو عبد الله بن اسماعيل..: 466

القيسي = ابن واجب أبو الخطاب أحمد بن محمد بن عمر. .

حرف الكاف
ابن كامل = البرشاني أبسر إسحاق
ابراهيم بن عمد
الكامنة = داهية البربرية
ابن كثير، عبد الله. ، المداري (أول أثمة
أبو كثير، عبد المرآنية): 180، 180
أبو كثير، عمد . . (مولى ابن جحش):

ابن كثير، موسى بن إبراهيم . : 412 الكجّي، أبدو مسلم ابسراهيم بن عبد ألف . : 114 الكرايسى، أبو حفص عمر بن على بن

الكرابيسي، ابو حفص عمر بن علي بن أبي الحسن..: 220 الكِسرجي، أبسو أحمد صبد الله بن عبد العزيز..: 243

الكرخي، أبو محفوظ معروف بن فيروز. . (من موالي علميّ بن موسى الرضي): 138، 144، 386

ابن ابي الكرم، عبد الرحن..: 222، 223

کریے = ابن نصر کریے بنت عبد الوهاب.

الكسائي، على بن حرة (سابع أثمة القراءات القرآنية): 125 ابن كشتغدى = الصيرفي نـاصر الـدين

ابن كتتعدي = الصيري ناصر محمد.. بن عبد الله الصيرفي.

بن الكشسك، نجم السدين أحمد بن أبي العزبن إسماعيل بن محمد بن أبي العزبن صالح. . اللمشفي الحنفي: 123، 127

الكناني = ابن جماعة.. الكشميهني، أبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله . . : 264 الكناني = ابن حجر شهاب الدين أبو الفضل الكشميهني، أبو الهيثم محمد بن مكي بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن زرًاع. . : 238، 239، 264, 267 على ..: 161، 162 ابن كعب، أبيّ.. (الصحابي الجليل): الكناني، أبو القاسم سلمون بن على بن 463 سلمون. . : 171 كعب الأحبار، أبو اسحاق كعب بن نافع الحميري (عرف بكعب الأحبار وهو من احد.. مسلمي أهل الكتاب): 344 الكعَّاك، (الأستاذ) عثمان: 35، 43 أبي بكر. . : 275 الكفيف = القيسى أبو عبد الله محمد بن سليمان بن موسى . . الكـلاعي، أبـو بكــر عتيق بن أبي بكـر احد. . عتيق بن قاسم. . : 186، 212 زېد..: 106، 113، 223 الكلبي، محمد بن السائب. . المسر: 367 الكلوتاتي، شهاب الدين أبو الفتح (أو أبو ابنة كندى، زينب بنت. .: 124 العباس) أحمد بن عثمان بن عمد بن عبد الله .. : 117 ، 191 ، 204 والمسندي ووالثلاثياتي: 119 . 292

ابن كليب = الشاشي أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل. . ابنة الكمال = المقدسى زينب بنت كمال الدين أحمد بن عبد الرحيم..

الكميل، أبو عبد الله محمد بن يحيمي بن سعید بن عیسی بن مجید بن سعید القاسمي . . : 415

الكناني، زين الدين أبو بكر بن قاسم.. الحنبل: 268

الكناني = البلقيني سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح. .

الكناني، أبو القاسم حمزة بن محمد بن

الكناني = العسقلاني أبــو الفتح محمــد بن الكناني، أبو الحسن على بن أهمد بن

الكناني = المساحى أبو عبد الله محمد بن

الكندي، أبو اليمن زيد بن الحسن بن

الكندى، سلامة . (عدث راوية): 168 الكنشى، عبد بن حيد.. (صاحب

كوديره، فرانشيكو.. (المتشرق الاسباني): 236

الكوفي، تيم الله بن ثعلبة. . : 367 الكنوفي، أبو حقص عمر.. الشاقعي: 120

كولدزير، ايكناث. (الستشرق المنغاري): .75، 76

كوميث؛ إميليو غرسيا.. (المستعرب الاسبان): 47

ابن الكويك، عز الذين أبو اليمن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بين عمود

- المعمروف بساين. . . - السربعي التكريتي ثم الاسكندري: 123، 129 ابن الكويك، شرف الدين أبو الطاهر ممد بن عمد بن عبد اللطيف بن أحد بن محمود. .: 128، 129، 281، 292 , 285

الكيلاني = الجيلاني محيى الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى . . الكيّال، ابراهيم بن أحمد..: 223

حرف اللام

لاندو، روم. . (المستعرب الأميركي): 54 اللؤلؤى، زياد بن عبد الرحمن..: 118 ابن لبّ = ابن بقى أبو عبد الله محمد بن

اللبّان، أبو المحارم أحمد بن محمـد بن عمد بن عبد الله . . ; 151 الليسى = البلوى أبو القامسم عبد الرحمن بن أبي رجاء

ابن اللَّتيُّ، أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد. . : 226، 258

اللَّجاتي، أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن على بن محمد. . الفاسى: 438 .306

اللخمى، هبة الرحن أبو العباس أحد بن الحسن بـن عـلى بن عيسى (أخــو أبي عبد الله محمد الآتي ذكره): 288 اللخمي = ابن الأميوطي أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم. . اللخمى = الباجي أبو مروان محمد بن أحد بن عبد اللك...

اللخمي = الحضرمي أبو عبد الله محمد بن عبد الله مطين...

اللخمي = الطبران أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر. .

اللخمى، نور الدين أبو الحسن على بن سلامة. . (عرف بابن بنت الجميزي):

129

اللخمى = الفخّار أبو عبد الله محمد بن

اللخمي، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن على بن عيسى . . (أخو هبة الرحمن الأنف الذكئ: 288

اللخمي، أبو عبد الله محمد بن عمر.. اللخمي، أبو عبد الله محمد بن منصور بن على بن منصور...

اللُّنتي = التاري أبو اسحاق أبراهيم بن محمد بن على..

اللواق = ابن بطوطة أبو عبد الله محمد بن : عبد الله . . الطنجى

اللواق = ابت تامتيت تقى الدين أبو الحسين يجيمي بن أحمد بن محمد. . لوثينا، لويس سيكو دي.. (المستعرب

الاسباني): 29 اللوشي، أبو عبد الله محمد بن يوسف. . : 171,160

اللَّيْتْنِي، أبو مهدي عيسي. . : 310، 312 الليث = الفهمي أبسوا لحسارث. . بن سعد بن عبد الرحن..

الليثي، أبو مروان عبيد الله بن يجيسي بن يميى..: 275

المالقي = الساحلي أبو الحسين سعـد بن الليثي، أبو عيسى يحيمي بن عبد الله بن

يحيسي بن بحيسي . . : 275 عمد.. الليثي، أبو محمد يحيمي بن بحيمي بن كثير الليثي بالولاء المصمودي الأندلسى: الليثي، يزيد بن عامر. . (أسلم على يديه «وسلاس» جد مجيى بن يحيى المذكور قبله): 152 ليفي _ بروفنصال، إ. ليفي . . (المستعرب الفرنسي): 45 حرف الميم أين صاجه، أبسو عبد الله محمد بن يزيد بن. . القزويني: 117 ، 244 المارانيسة، أم محمد سيدة بنت موسى بن عثمان بن درياس . . : 152 المارديني = ابن التركماني علاء المدين على بن عثمان بن ابسراهيم بن مصطفى بن سليمان . . مارصي، ويليم. . (المستشرق الفرنسي): 330 المارغني، ابراهيم بن أحمد. . التونسي: 180 المازري، أبو عبد الله محمد بن على.. (مؤلف المعلم بفوائد مسلم): 441 المازق، محمد بن يحيى. . : 146، 148 ابن مساسى، عبد الله بن ابسراهيم بن أيوب. : 114 الماغوسي = السلوي أبو عبد الله محمد. . الماقرى، أبو العباس: 189

المالقي، الخطيب أبو محمد عبد العظيم بن الشيخ . . : 167 ابن مالك، أبو حزة أنس.. النجاري (خادم رسول الله وصرية): 136، 140، 245 ,244 ,232 ,173 ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله . . الجيّان (ناظم الألفية في النحو): 181، 203 المالكي، أبسو العباس أحمد بن عبد القوي بن محمد . . : 193 المالكي، أبو الحسين (تلميذ الجنيد): 385 المالكي، نور المدين على بن أحمد بن عبد العزيز.; 395 المالكي = الفاسي تقى الدين أبو الطيب عمد بن أحمد بن محمد . الحسق . . المالكي، الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحد بن محمد. .: 269 المأمون، . . بن هارون الرشيد (سابع الخلفاء العباسيين): 128، 180 المانويي = ابن زكري أبو العباس أحمد بن محمد . المغراوي . . التلمساني ابن المبارك، عبد الله .. : 11، 419 ابن مبخوت = الأنصاري أبـو الحجـاج يوسف بن . . بن اسماعيل . . المبرَّد، أبو العباس محمد بن يزيد . . : 320 المتبولي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن موسى بن نصير. . المالكي: 116، 204 ,191 ابن المتنى = العنزي محمد بن المثنى. .

المجاري (أو الموجاري): أبو عبد الله عمد بن الوزير أبي عبد الله محمد بن على بن عبد الواحد. . : 157، ,204 ,199 ,190 ,186 ,183 ,164 425,216 المُجَاصى، أبو عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الواحد بن الحجاج. . : 465 ابن أبي المجد، أبو الحسن على بن محمد بن عمد . . الدمشقى : 127 ، 261 أبو المجد = اليحصبي . . أحمد بن محمد بن عیاض بن موسی بن عیاض. . ابن مجلون، أبو عبد الله. . : 465 المصاري، أبسو عمسد عبسد الحق بن غالب بن عطية . . (صاحب المحسور الوجيز في تفسر الكتاب العزيز): 63، 224، المحاملي، عبد الله بن الحسن. . : 280 المحبوبي: 118 المحتسب، أبو الحسن عبل بن محمد: 148 , 146 عمد رسول القدص، هو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم: 19، 114، ,162 ,159 ,147 ,144 ,140 ,242 ,236 ,232 ,227 ,223 ,173 409 ,408 ,298 ,284 ,283 ابن محمد، ابراهیم. . : 172 ابن محمد = البزى أحمد . .

محمد الثاني، هو محمد الفاتح (سابع

ابن محمد، أبو محمد جعفر والصادق، . .:

سلاطين آل عثمان): 36، 51

ابن محمد، حكم..: 171

146

محمد الخامس، ابن يوسف بن اسماعيل الأول بن فرج. . (ثامن سلاطين بني الأحد بغاطة): 55 محمد، أبو كثير., (مولى ابن جحش): ابن محيصن، محمد بن عبد الرحن.. السهمى الكروفي (ثاني عشر أثمة القراءات القرآنية): 125 المخزومي = ابن الخشاب أبـو عبـد الله محمد بن على بن عمر بت خالد. . المختزومي، بهماء المدين أبسو محممد عبدالله بن أي يكر بن محمد.. الشافعي: 277 المخزومي، أبو محمد غانم بن وليـد بن عمر..: 468 ابن مخلد، أبو عاصم الضحّاك. . : 229. 235 ابن مخلد، أبو عبد الله . . : 243 غلوف، محمد بن محمد. : 22، 24 المدني = التيمي ربيعة بن أبي عبد الرحمن قروخ.. اللذي = الزهـري أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن المنائي، زين الدين عبد الدحن بن صالح . . : 192 المدنى = القطان أبو الحسن على بن الحسن المدنيدابن مزروع عفيف الدين أبو محمد عيد السلام بن عمد. . البصري

ابن محمد = الكنانى: أبو القاسم حمزة...

المصري الملش

أو الجدر ابن أحمد . . : 22، 226، 246، 252، 375، 376، 381، 381، 447 ابن مرزوق، أبو العباس أحد بن محمد (والد شمس الدين ابن مرزوق الجد): 237 ابن مرزوق، حفصة بنت أبي عبد الله محمد (الحفيد) بن أحمد بن شمس الدين أبي عبد الله محمد (الجد): 447 ابن مرزوق، أبوعيد الله محمد (الحقيد) من أحمد بن شمس الدين أي عبد الله محمد (الحد)..: 41، 219، 239، 240، 242, 261, 255, 253, 246, 242 ابن مرزوق، شمس الدين أبو عبد الله محمد (الحد)..: 123 ، 132، 189، 236، 286 ,281 ,258 ,246 ,242 ابن مرزوق، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أي يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكسر . بن الحساج العجيسى

التلمساني (ابن أخت ابن مسرزوق 447 الكفيف): 447 ابن مسرزوق، أبسو عبد الله محمد (الكفيف) بن أبي عبد الله محمد (الحفيد): 12، أحمد بن شمس الدين أبي عبد الله عبد (الجد): 21، 67، 12، 236, 236, 238, 241, 242, 244, 254, 246, 254, 247, 258.

ابن مرزوق، أبو الطاهر محمد بن شمس الدين أبي عبد الله (الجد)..: 261،236

المدور، أبو عبد الله .. : 213 أبو مدين، شعيب بن الحسين ((أو الحسن) الأنصاري (الصوفي): 138، 143 ابن الملقب، الحسن..: 135 ابن الرابط: 118 المرادى، أبو العباس أحد بن محمد بن ابراهيم بن محمد. . القرطبي: 278 المرادي، أبو الحسن على بن سليمان بن أحد. . 393 المراغى، شرف الدين أبو الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر. . : 131، 186 المراغى، شيخ الحرمين زين المدين أبو بكر بن ألحسين العثماني. . القرشي المدنى: 125، 192 المراكشي، أبو عبد الله محمد: 312 ابن مرثد، علقمة. . : 169 ابن مسرداس، العياس.. (من نسله أبو البركات محمد ابن الحاج البلفيقي): المراكشي = ابن البنّا، أبو العياس أحمد بن المراكشي = ابن قطرال أبو عبد الله محمد بن على.. الأنصاري ابن موزق، أبوالعباس أحد بن شمس الدين أي عبد الله محمد (الخطيب أو الجد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر. . بن الحاج العجيسي التلمساني: 226، 239، 257 ابن صرزوق، أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله عمد (الكفيف) بن

أبي عبد الله محمد (الحقيد) بن أحمد بن

شمس الدين أن عبدالله (الخطيب

ابن مرزوق، أبو عبد الله محمد بن ابن مرزوق، أبو عبد الله محمد بن أبي يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد

بن محمد بن محمد بن أبي بكر.. (ولد أخى ابن مرزوق الجد): 447، المرسى، أحمد بن الفتح بن عبد الله بن عبد الرحمن. .: 157

المرسى = ابن حدّادة أبو عمران موسى بن

المرسي، شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمد بن أبي الفضل السلمي . . : 110، 128، 277, 278 المرشدي، أم هانيء بنت عبد الواحد (زوجة أبي الفضائل محمد المرشدي الآتي ذكره): 192

المرشدى، أبو بكر عمد بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد . المكي الشافعي: 192

المرشدي، أبو الفضائل محمد بن محمد.. الحنفى: 192

مروان: 173

ابن مروان، أبو الوليد هشـام بن عبد الملك بن مـروان (عاشـر خلفاء بني أمية): 366

المروزي، أبو زيد: 273

المروزية، أم الكرام كريمة بنت أحمد: 267 ابن مريم، عيسى (عليه السلام): 173 ابن مريم = المليتي أبو عبد الله محمد بن. . المديوني

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر. . (عم ابن مرزوق الجد) : 247

المريني، عبد الحق بن أبي سعيد عثمان... (آخر سلاطين بني مرين بالمغرب); 50 المريني، أبو الحسن على بن أبي سعيـد عثمان. . (عرف بالسلطان الأكمل): 35ء 247

بنو مرين (سلاطين المغرب): 35, 50

(سلطان المغرب): 55

المريني، أبو العباس أحمد بن أن سالم...

المريق، أبو عنان فارس بن أبي الحسن على..: 269

ابن مزروع، عفيف اللين أبو محمد عبد السلام بن محمد. . البصري المرى المدن: 263

الزّي، أبو بكر بن عمر بن يونس..: 290

المزي، أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر..: 122,115

المساحي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الكناني العسقلاني (الشهير بالساحي): 134

المستملي، أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد..: 271

ابن مسدي = المهلي شرف الدين أبو بكر محمد بن يسوسف بن موسى بن پسوسف بن موسى بن يسوسف بـن ابراهيم بن عبد الله. . الأزدي. . ايسن مسسرة، أيسو مسروان عسيد

الملك . بن عبد اليحصبي: 145،

ابن مسرة، أبو الحزم وهب. . : 470

ابن مسـرة، أبو مـروان عبد الملك. . بن خلف بن فـرج بن عزيـز اليحصبي: 145، 149

ابن مسعود، أبو عبد الرحمن عبد الله.. بن غافل الهذي (الصحابي الجليل): 171 ابن مسعود = البدري عقبة بن عمرو.. المسفّر، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد الله عبي المسفر الباهلي البجائي: 143 ابن مسكين، أبوالحسن عبد الملك بن عبد الله بن عمود بن صهيب: 151 مصلم =القشيري أبوالحسين .. بن الحجاج .. النيسابوري

المسددان، أبوالقاسم بن محمد بن عبد الصمد. البجائي: 309 المسددان، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن حبد الصمد.

البجائي: 186، 309 الشدّلي، ناصر الدين أبو علي متصور بن أحد بن عبد الحق..: 278 ابن مشرف، الأنصاري أبو عبد الله عمد بن أبي الصرز بن مشرف..

الدمشقي: 135 ابن مشكم، سلام (زوج اليهودية التي أهدت رسول الله وأصحابه شاة مصلية مسمومة): 352

المشهدي، أبر يعقوب يوسف بن أحمد بن حيسى..: 152 ابن مشيش، أبو محمد عبد السلام بن أبي بكر (الصوفي الشهير): 164 المصرى، أبو الطيب: 292

المصري = الديمي فخر الدين أبو عموو عثمان بن عمد بن ناصر. . الشافعي المصري، ذو النون . . : 445 المصري = الزبيري شاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طيّ بن حاتم بن اجيش . الشافعي جيش . الشافعي المصري = ابن العطار شمس السدين المصري = القضاص محمد بن أحمد بن يزيد

المصدي = ابن مزروع عفيف السدين أبو محمد عبد السلام بن محمد.. ابن المصري، شرف السين أبو زكرياه محيد بن أبي محمد بن أبي الفتوح.. المقدسي: 116، 243، 273

المصري، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

عمد..: 119

أبو مصحب (راوي الموطأ): 151 المصطفى = محمد (رسول الله وص») المصمودي، إبراهيم.. (الوليّ الصالح): 320 المصمودي = الجزولي بولقاسم بن محمد بن الأحسن الماغفيّي

المسمودي = ابن عليوات أبر عبد الله عمد بن علي المصمودي المراكثي المصمودي، أبر الحسن علي بن داود بن عمر بن يحيى السالمي: 250 المصمودي، أبر وكيل ميمون بن مساعد.. (مول أبي عبد الله الفخار السماكي):

464

ابن مضر = الواسطى أبو اسحاق ابراهیم بن عمر.. ابن منظر = الطبراني أبنو القناسم سليمان بن أحد بن أبوب . . اللخمي . . ابن المطرز: شمس الدين أبسو عمسر عمدبن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز (اللفوي المعروف بغلام ثعلب): 117 المطري = العُبادي جمال الدين أبو عبد الله عمسد بن أحمد بن خلف بن عيسى العبادى الخزرجي السعدي المطري المطرية، أم الخير بنت أحمد بن محمد بن عمد..: 193 المطلبي = ابن اسحاق أبو بكر محمد. . بن يسار بن خيار المطلبي (مؤلف كتاب المغازى والسير مطين = الحضرمي ابو عبد الله محمد بن عبد الله . . اللخمي . . ابن المنظفر = المداودي أبسو الحسن عبد الرحن بن عمد. . البوشنجي. المعافري، عامر بن يحيي. . : 162

عبد الرحمن بن محمد . البوشنجي. المعافري، عامر بن يجيى . . : 162 المعافري، أبسو محمد عبسد الملك بن هشام بن أبدوب الحميسري (مؤلف تهذيب السيرة): 112 ابن معالي المطعم، عبسى بن

عبد الرحمن..: 261 ابن معدي كرب، عمرو..(الشاعر العربي المخضرم): 263

ابن أبي معشر، أبواسحاق ابراهيم بن أبي معشر عبد الملك: 140 أبو معشر: . . عبد الملك: 140 ابن أبي معشر، صائن الدين أبو بكر

عبد الله بن ابراهيم. عبد الملك: 140

ابن معط، زين السابين أبسو الحسسين يحيى بن. الزواوي المغري (صاحب الفية في النحو: 125 المحيدي، مشقة بن ضمرة...: 460

المغراوي = التنسي أبو عبد الله محمد بن

عبد الله بن عبد الجليل بن عبد الله . . الأموي. .

المفراوي= ابن جلال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن وأبيو الحجاج يـوسف بن عبد الرحمن بن يُسْقد.

للغراوي = ابن زاغو أبر العباس أحمد بن حمد بن عبد السرحن بن محمد بن عبلي بن مجيى بن عبلي بن محمد.. الخزرى..

المغراوي = ابن زكري أبو العباس أحمد بن محمد. . المأثوبي

محمد. المانويس المغرب = الملقن الشيخ عيسى.. (ملفن القرآن)

ابن المغلّس، جبارة. . : 244، 245 ابن المغلّس =ا لسقطي أبوالحسن سرِيُ بن المغلس. .

مغلطاي = البلجري عسلاء السدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله . .

ابن مغيث، القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله..: 275، 276

المغيلي، أبو عيد الله عمد بن أحمد بن عيسى.. (المعمروف بسالجـلُاب) التلمساني: 187، 439

المفسر = الكلبي محمد بن السائب..

ابن المنجم، أحمد..: 110
ابن منده، أبو عبد الله عمد..: 304
المنظري، أبو الجود..: 129
عبد المصطلح، زكي السلين أبو عصد
عبد المصطلح، بن عبد الله وي بن
عبد الله.. المعري الشافعي (مؤلف
الترغيب والترهيب): 252
المتصفى، (الفقيه الزاهد أبو عبد الله...

ابن منصور، أحمد: 146، 148
ابن منصور، أحمد: 396
ابن منصور = الأصبحي أبو زكسرياه
ابن منصور = الأصبحي أبو ركسرياه
المنصور = ابن العباس، أبو جعفر...
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله...
ابن منظور، أبو عبد الله محمد بن أحمد...
القيسى: 271

ابن منظور، القاضي أبو بكر محمد بن أبي الحسوب عصد بين عصد بين عبيد الله . . القيسي بالولاء، المالقي: 204

ابن منظور، أبو عمرو عمد بن القاضي أبي بكر عمد بن أبي العرب محمد بن عمسد بن عبيد الله. . القيسي _ ولاء _ الأندلسي الغرناطي: 157، 198 ، 204 ، 215 ، 206

ابن منظور، أبو الحسين محمد بن القاضي أبي بكر محمد بن أبي العرب محمد..: 216

ابن منّاع، زين السدين أبسو محمد (أو أبسو الفسرج) عبسد السرحمن بن

الحلج علي بن الحسين.. التكريقي المساخي..: 287 المساخي...: 169 ابن منيع، أحمد..: 468 ابن مهاجر، بشير..: 468 للهندي، أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس.. (مؤلف الكفاية في شرح مقاري الهداية). 269

المهدوي"، أبر علي محمد بن أحمد بن طي يو علي عمد بن عبد العزيز.. البرار: 280 المهدي، أب حمد بن أبي جمعه الله محمد بن أبي جمعه الماسين: 14 الحلفاء العباسين): 14

ابن مهدي، عبد الرحن بن..: 173 أبـو مهـدي = الغبــريني، أبـو مهــدي عيــي..

المهلي، شرف الدين أبو عبد الله الزبر بن علي بن سنيد الكسل بن الحسن بن الحسن بن أسوب بن أيسوب بن أبي مفرةالأزدي. الأسواني: 281 المهالي، شرف الدين أبو بكر محمد بن يسوسف بن مسوسى بن يسوسف بن مسوسى بن يسوسف بن ايسراهيم بن عبد الله بن قسلي الأزدي..: 275

أبو المواهب = ابن زغدان.. محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج التونسي ثم القاهري

الموحدي، أبو يوسف يعقوب المنصور.. (امير المؤمنين)..: 329

ابن موسى، إسماعيل بن موسى (ابن بنت السّني)..: 245

ابن موسى، عبيد الله..: 242 ابن أبي مـوسى = الفيــلالي أحمـد بن عبد الله بن عمد بن أبي موسى.. أبو موسى = الأشعري.. عبد الله بن قيس بن سليم..

الموصلي، أحمد بن مسعود بن سنداد المقري..: 383 المحوصلي، عملي بن الحسين بن عمس المؤلم..: 267

الموصلي، أبو المظفر محمد بن علوان بن المهاجر..: 237 الموصلي، أبو يعلى.. (مؤلف المسند):

مونس الدكتور حسين..: 15، 54 مونسة = ابن أبوب... بنت الملك العادل أبي بكر..

ابن موهب، أبو الحسن بن..: 272 المُواق، أبو عبد الله محمد بن يوسف العبدري..: 137، 139، 141، 144، 186، 190، 203

الميدومي، صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم البكري..: 117، 118، 134، 154، 161، 285

ميّارة، الشيخ محمد بن أحمد بن محمد ... الشهير بميارة ...: 355

حرف النُون

ابن الناصح، شهاب اللين أبو العباس أحمد بن موفق السدين أبي عبد الله محمد بن ناصح اللين أبي عبد الله الشهير بابن...: 124، 380

ابن ناصر، أبو الفضل محمد. . : 385

ابن النساظر، أبسو حملي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحموس ـــ ويعسوف بابن الناظر ــ الفرناطي: 272

ابن الناظر، أبو محمد عبد الله بن علي التجيبي: 185 نافع (الأديب): 157

نافع، أبو رؤيم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نميم الليثي (مولى جعونة الشجمي) رثاني أثمة الشراءات القرآنية): 125، 126، 180، 183، 644

نافع، أبو عبد الله نافع بن سرجس الديلمي المدني (خادم الصحابي الجليل عبد الله بن عمر وض،): 394

اين نُباتـة = السعـدي أبـو نجسر عبد العزيز بن جذر. - التمبمي ابن نُبـاتـة = الـفـارقي أبـونيخين عبد الرحيم بن عمد بن. .

ابن نباتة، جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد. الجدامي المصري: 108، 120، 120

النبيّ = محمد رسول الله وصره ابن نجاح، أبو داود سليمان.. (تلميذ أبي عمرو عثمان الداني): 465، 470 النجاشي (ملك المبشة)، أصحمة بن أبجر: 422

ابن النجــــار، أبــو عبـــــد الله محمــــد بن أبي يجيــى. . . التلمساني: 312

ابن المسرء بهاء الدين محمد بن محمد بن عمد بن المحدد ... : 107 ابن مقورة ، طاهر .. : 149 ابن مقدام ، أبو العباس .. : 145 مبد المقالمي ، أبو بحر بن أحمد بن المقالمي . : 121 ، 126 ما المقدمي : زين الدين أبو العباس أحمد بن المقدمي : زين الدين أبو العباس أحمد بن المقدمي تعمد .. : 392 المقدمي تعمد .. : 392 مبد المقدمي تعمد بن أحمد بن عبد المواحد بن أحمد بن عبد المواحد بن قدامة .. :

ابنة المقدسي (الحنبلية خديجية بنت المقدسي): 120

المقدسي = الحوراني تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن مرا. .

المقدسي = ابن الديري شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد..

المقدسي، زينب بنت كمال الدين أحمد بن هبد الرحيم. . : 119

المقدسي، تقي الدين أبو محمد سليمان بن حزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر. . : 261

المقدسي، ضياء الدين (مؤلف المختار من الأحاديث بمسا ليس في المصحيحات أو أحدهما): 300

المتسلمي، أب وعمد حبد الغني بن عبد الواحد بن سرور الجماعيلي الدمشقي (مؤلف عمدة الأحكام): 252

أبوعبد الله عمد بن عز الدين

أبراهيم بن شرف اللدين عبد الله بن

أبي عمر..: 297، 392 المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن علي بن سرور..: 287 المقدسي، شمس الساين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد المدائم بن نحمة..: 157، 285

المقلسي، صلاح الذين محمد بن أحمد بن ابراهيم..: 135

المقدمي = ابن المصري شرف الدين أبوزكرياء يجيى بن يموسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح

المقدسي، (مؤلف صفوة التصوف): 125 145

المتدّمي، أم أحد صفية بنت أحد بن أحد بن عمد بن أحد بن عمد بن قدامة بن مقدام بن نصر..: 287 للتري، شهاب الذين أبو العباس أحد بن عصد.. (مؤلف نفع عصد بن أحمد.. (مؤلف نفع الطيب): 13، 16، 17، 17، 18، 18، 55, 59

ابن المقسري، جمسال السدين أحمسد بن يعقوب . . : 392

المقري = ابن أبي الجيش مجد الدين عبد الصمد..

المقري، سعيد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحن بن أبي العيش بن محمد. التلمساني (عم أبي العباس احد..): 143

الــُمُثِّري، أبو عبد الله محمد بن محمد: 138, 143, 157

الـمُقْري = الموصلي أحمد بن مسعود بن سداد. .

مقعس: 173

أبو مكتوم، أبو مكتوم عيسى بن أبي ذرّ: 115, 236, 273

الكي = ابن سكر شمس الدين أبوعبد الله محمد. .

المكي = الطبري زين الدين أبو الحير أحمد بن عبد الله بن محب المدين محمد بن محمد بن محمد.

المكي، أبــو طالب محمــد بن عـلي بن حــين. . الطبري: 138، 144، 237

المكي = القيسي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خليل. .

مكي، أبو محمد. . : 467

المكي، عمر.. (أستاذ بشر الحافي وتلميذ الحسن البصري): 386

المكناسي = ابن غازي أبـو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن على. العثماني.

المكناسي = ابن الفاضي أب والعباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي العاقبة . الفاسي الماط بناف الدر على د أدرك در

الملطي، ناصر الدين علي بن أبي بكر بن ذي النون..: 383

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي أبوه ثم المرسي ـ عرف بابن الملقن ـ: 115، 123، 130،

287, 283, 284, 284, 287, 286
الملقن، الشيخ عيسى المغربي (ترزيج
أم سراج الذين عمر بن علي فعرف هذا
ابن الملقن أي ملقن القرآن): 115
ابن الملقن، صلاح الذين أبو عبد الله
عمد بن علي بن أحد التميمي (الشهير
بابن الملقن): 133

المدكّري، أبو عبد الله محمد بن عصر.. (تلميذ الإمام السنوسي): 440 المليقي، أبو عبد الله محمد بن مريم.. المديوني (مؤلف البستان في ذكر الأولياء والعلياء بتلمسان):67، 335،327، 447

ابن مليح، أبد الحسين محمد بن الي مليح، أبد الحسين محمد بن اليري المناطي حشهر بابن مليح -: 382 المليوي، أبو عبد الله.. القيسي (أول شيرخ أبي الحسن البلوي): 183

النجّارية، الربيّع بنت النضر (عمة أنس بن مالك): 234، 234

ابن النحاس، أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الحلبي المعروف بابن النحاس: 156

النخمي: 170

النخلي، أبو عبد الله عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الله الحجّي . . الكي: 258، 259، 269، 270

ابن نزار، أبوالحسن على بن..: 29 النسائي، أبد عبد الرحن أحد بن شعيب بن عليّ بن سنان بن يحر.. (صاحب دالسنن؛ أو دالمجتبي؛): 105. 116. 118. 118.

ابن نصر، كريمة بنت عبد الوهاب بن علي..: 265، 268

ابن نصر = المقدّمي صفية بنت أحمد. . بنو نصر (أو بنو الأحر ملوك غرناطة): 48

ابن نصر، أبو الحجاج يوسف الأول بن اسماعيل الأول بسن فسرج بن اسماعيل بن يوسف بن..: 188

النصــري، أبو الحسن عــلي بن صعد. . (ملك غرناطة): 49

النصري، أبو حبد الله محمد بن سعد.. - عرف بالزّغل - (ملك غيرناطة): 30، 49

النصري، أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن علي بن سعد. . (آخر ملوك غرناطة): 40، 43، 50

النصيبي، أبـو بكر أحمـد بن يوسف بن أحمد بن خلاد. . : 151

ابن النعمة = المقدسي، شمس الدين محمد بن أبي بكر

أبو نعيم، أحمد بن عبـد الله بن أحمد بن

اسحاق بن منوسى بن مهنران الأصبهاني: 151، 170، 172

النضزي، أبدو محمد عبد الله بن أبي جعفر بن عبد الله: 145، 149 النَّرِي، أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد .. : 468

يَفْكَوْيَهُ، أبر عبد الله ابراهيم بن محمد بن عسوضة بن سليمسان بن المفسرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرةالمتكي الأزدي الواسطي – الملقب بنفطويه —: 177، 390

ابن نفيس، أبو العباس..: 463 ابن نفيل = ابن زيد سعيد بن زيد بن عمود.. (أحد العشرة المبشرين بالجنة) النقباش = البلخي أبو صل الحسن بن

ابن النقيب، شهاب الدين أحمد ..: 113 النموي = ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله ..

ابن غير: 394

بشيربن عبد الله

النووي، محيي الدين أبو زكرياء يحيى بن شرف..: 82

النويري، أبو الفضل بن عبد الرحمن. . (إمام مقام المالكية بالحرم المكي): 193 الهاغفيِّي= الجزولي بولقاسم بن محمد بن النويري، نور الدين أبوالحسن على بن أحد بن عبد العزيز بن القاسم بن الأحسن.. ابن الْمُبُك، الحسن بن أحمد. .: 110 عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله القرشى الطالبي العقيل: 239، 256، هية الله: 135 281 ,276 ,275 ,273 ,259 ,257 ابن هرمز: 463 النويري، كمالية بنت على بن أحمد بن ابو هرمز: 140 الهروي، أبو ذر عبد (أو عبد الله) بن عبد العزيز . . : 193 أحدين محمدين عبدالله..: 239، النيجي، أبو عبد الله محمد بن الحسين بن 272,271 محمد بن حمامة النيجي الأوربي الشهير أبو هريرة، عبد الرحن بن صخر الدوسي بالصّغر: 462 النيسابوري = الحقاف أبوالحسن أحمد بن اليماني (عرف بأبي هريرة) ... الصحابي الجليل _: 78، 242، 394 الحزميري، أبو زيد عبد الرحمن بن النيسابوري، أبسو محمد عبد الله بن سعيد بن عثمان. .: 403، 405 محمد بن محمد بن سليمان . . : الهزميري، أبو عبد الله محمد بن سعيد بن 273 عثمان . . (نزيل مصر) : 157، 426 ، 426 النيسابوري، محمد بن عبد الله الحاكم..: 121,78 نيكلسون، رينولد أ... (الستشرق الانكليزي): 49، 57

> حرف الهاء الهادي، أبو جعفر موسى الهادي بن محمد

المهدي (رابع خلفاء بني العباس): 144 هارون، أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي (خامس الحلفاء العباسين): 14 ابن هارون، أبو عبد الله...: 184 الهاشعي، ابراهيم بن عبد الصمد: 279 عبد المطلب بن المفضل بسن المفضل بسن المفضل بسن المفضل بين المفضل بين المعلب ...: 220. 222 عبد المطلب ...: 192. 192. الماشعي، عطية بن فهد...: 193. 148.

ابن هشام، جال الدين أبو عصد عبد الله بن يسوسف بن أحمد بن عبد الله. و الأنصاري المصري: 203 عبد الله بن عبد الله عبد الله عبد الله بن جبال السابين أبي عصد عبد الله بن يوسف بن أحد ..: 264 ابن هشام = المحافري أبسو عصد عبد الملك . بن أبوب الحميري .. ابن أبوب الحميري .. ابن أبوب الحميري .. ابن أبوب الحميري .. ابنة المحازي ، حورية بنت . : 122 ابن محالا = الاستي أبو مريم ذر بن ابن محالا = الاستي أبو مريم ذر بن حياشة بن أوي .. .

ابن هلال، على بن عمر..; 279

الهلالي = ابن السقًا علم اللهن سليمان بن شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز الهلالي المغربي المدني..

الهلالي = ابن عبينة أبو عمد سفيان. . بن سيمون الهلالي الكوني

الهمداني، أبو ابسراهيم إسحماق بن ابراهيم بن عامر. الطوسي: 277 الهمداني، نور الدين أبو الحسن على بن

محمد بن عبد القادر التميمي..: 133 الهمداني، أبو بكر محمد بن فتوح بن خلوف..: 280

الهمذاني، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي البركات آبنبك بن أبي الخير حمد بن أحمد.. الرفاعي: 258، 259، 269

هــمّام بن منبه. . : 78

71

الهوّاري، أبو فسارس عبد العنزيز بن ابراهيم بن عبد العزيز . . : 270 الهواري، أبو عبد الله محمد بن عمر . . :

416 الهوزني، أبو زكرياء..: 467 هول، إيدوين.. (المستشرق الانكليزي):

أبــو الهيثم = الكشميهني.. محمـــد بــن المكن بن زرّاع..

الهيثمي، نور الذين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح..: 126، 128، 222.

حرف الواو

ابن واجب، أبو الخطاب أحمد بن محمد بن حمر...القيسي: 272، 275 الواحدي، أبعو الحسن علي بن أحمد بن

عمد. . النيسابوري: 121 الوادي آشي = البلوي . .

الوادي آشي، معين المدين أبو سلطان جاير بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسان القيسى: 140، 140

الوادي آشي، شمس الدين أبو عبد الله عصد بن معين السدين أبي سلطان جابر..: 64، 140، 141، 270، 270، 270، 470

الواسطي، رضي الله أبو اسحاق إسراهيم بن حمس بن مفسر بن فارس..: 279، 288

الواسطي، أحمد بن أبي بكو...: 120

السواسطي، هـ ز الـدين أبسو محمـد الحسن بن علي بن إسماعيل..: 265 الواسطي، تقي الـدين عبد الـرحمن بن أحمد بن علي..: 115، 116 الواسطي، تقي الدين أه عبد دن

الواسطي، تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. . : 191، 204 واصل: 173

الواقدي، (المؤرخ) محمد بن عدم بن واقد. (من موالي بني هاشم): 305 الواني، نور الدين أبوالحسن علي بن الصلاح عمر بن أبي بكر. الخلاطي: 180. 288. 292

المورنضغيري = الفجيجي أبسو محمد عبسه الجسار بن أحممه بن موسى البرزوزي . .

الورتناجي، أبـوالحسن علي بن أهـد..ا الشهير بالـوهري: 265، 266، 267، 268

ابن ورد، أبـو عبـد الله محمـد بن ورد الدمشقي: 264

ابن السورد، أبو محممد عبمد الله بن جعفر..: 112

ورش، أبو سعيد عثمان بن سعيد (الملقب بورش، وهو راوي قراءة الامام نافع للغرآن/ 180، 210، 463

الورياغلي، أبو محمد. . (شيخ العلامة ابن غازي): 314، 434

وزيرة = التنوخية، وزيرة بنت عمر.. الوشتاتي = الأبي، أبو عبد الله محمد بن خلفة..

ابن وضاح، عمد..: 470 بنو وطاس (ملوك المغرب): 50 الوطّاسي، أبو عبد الله عمد الشيخ بن أبي زكرياء.. (مؤسس دولة بني وطاس بالمغرس): 50

الوفائي، أبو المواهب محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الشافل: 398 الوغليسي، أبو زيد عبد السرحمن بن احد. البجائي (مؤلف دالجامعة في الأحكام الفقهية، المصروفة وبالوغليسية»): 413 ،416

ابن أبي الوفاء، يحيى . . : 398

أبوالوقت، سديد الدين أبو الوقت عبد الأول بنعيسى بن شعيب السجزي الهــروي: 153، 154، 227، 258، 263، 267، 268

الولواجي، أبو الفتح عبد الرشيد بن النعمان بن عبد الرزاق..: 222 ابن الوليد: عيسى..: 110

الونشريسي: أبو العباس أحمد بن يجيى بن عمد بن عبد الراحد بن علي . . : 143، 449 الرفشريسي ، عبد الواحد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن وتلميذ العلامة ابن غازي): 434 ولامية طالعات ابن غازي): 434 ولامية طالعات العالمة ال

الـوهـري، أبـو الحسن عـلي بن أحمــد الورتناجي. . : 463، 464، 465، 466، 467

حرف الياء

ابن ياسر، أبو بكر عمد بن علي . : 237 ابن الياسمين، أبو محمد عبد الله بن محمد بن حجّاج . . الفاسي ـ شهر بابن الياسمين ــ: 442

ياقوت = الحموي . . بن عبد الله . اليحصيي ، أبو المجد أحمد بن أبي عبد الله محمسد بن أبي الفضسل عياض بن موسى بن عياض : 63، 282

اليحصي = ابن عامر عبد الله.. (رابع أثمة القراءات القرآنية) اليحصي، القاضى أبو الفضل عباض بن

اليحصي، القاضي ابو الفضل عياض بن مـوسى بن عياض. , السبـتي: 181، 239, 251, 282

ابن أبي يجيى = التلمساني أبو العبـاس أحمد بن أبي بجيـى عبد الرحمن الحسني.

ابن يحيى، خلف بن..: 172 ابن يحيى، خلف بن..: 235 ابن يحيى = الليثي أبو مروان عبيد الله.. ابن يحيى = الليثي أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى يحيى بن يحيى الليثي.

اليحياوي، الشيخ أبو زكرياء: 143 أبن يحسى = الليثي أبو محمد يحيس بن يحسبس بن كشير بين وسلاس بن شمًّال بن منغايا.

ابن يحيى = المازق عمد.. البزليتي = ابن حلولو أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد المتى.. السزليتني = ابن زخدان أبسو المواهب عمد بن أحمد بن عمد بن الحماج التونسي..

اليزناسني، أبو العباس أحمد بن أبي عُمران موسى..: 438

الميزيدي، يحيى بن المبارك. . (ثالث عشر أثمة الفراءات القرآنية): 126

ابن يسار، معقل. .: 386 ابن يعفر: للعافر بن. . (إليه ينتمي فخذ بني قرافة بمصر): 124

ابن يعقوب، أبو عياض أحمد بن محمد. . : 146، 146

اليمري، فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس..: 285 ابن يفتح الله، نور المدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب.. القرشي الاسكندري: 185، 186

ابن يفتح الله أبو عبد الله عمد بن عمد بن عبد الوهاب. . القرشي الاسكندي: 470 يُلتّور، أبو يعزى. 329 الليلتق = الليتق أبو مهدي عيسى . .

أَبَن يونس، الربيع.. (وزير أبي جعفر أعلنصور): 146، 148 اليونيني، شرف الدين أبو الحسين على بن أبي

عبد الله محمد .. : 268

فهرس الأماكن (*)

آسيا الصغرى (تركيا): 35، 195 الإسكوريسال (Escorial) (مكتبة.. أسيا الوسطى: 227 باسبانیا): 60، 86 آشور: 47 أسلم (قبيلة عربية): 228 اشبيلية (Sevilla) (باسبانيا): 15، 16، أبرقوه (جنوب شرقي أصبهان بفارس): 109 إبيريا (شبه جزيرة Iberia): 48, 47 442 , 120 إطرابلس = طرابلس _ الغرب أجادير (بالجزائر): 447 أصبهان (أو أصفهان) ... بفارس أو إيران أُحُد (غزوة . .): 305، 346 الحالية -: 116، 297، 301 أراغون (Aragón) (بشبه جزيرة أبيريا); أغمات (عاصمة المرابطين قبل تناسيس 49 مراكش): 430 إربل (بالعراق): 113 إفريقية = تونس الأرض (المقدسة) = الحجاز إفريقية (ولاية . .): 250 اسبانيا (España): 45, 47, 159 اكسى (Acci) = وادى آش (Guadix) استانبول = القسطنطينية إلىبرة (Elvira) (Biboris) هند الرومان): أسطوانة دار ابن مسرزوق (الكفيف) 444 ,215 ,30 بتلمسان: 237 الش (Elche) (مدينة أندلسية): 110 الاسكندرية (بمسر): 116، 132، 186، ألمرية (Amleria) (جنوب شرقى اسبانيا): 468 ,465 ,460 ,291 ,276

 ^(*) الأماكن الواردة في مخطوطتي والثبت، ووالتعلل، وفي الدراسة.

البحر الأبيض المتوسط: 30، 40، 51، , 196, 182, 40, 30, 16, 183 , 166 أم القرى = مكة والكرمة بحر إيجه (بين تركيا واليونان): 195 المنكّب (Almufiecar) (مينساء بجنوب بخاري (تقع الأن بجمهورية أزبكستان اسبانيا): 408, 166, 207, 408 السوفييتية، شمرقي نهر جيحون أنتغيرة (Antiquera) (معركة...): 200 وأمردارياء): 202 الأندلس (Andalucia): 13, 14, 15, بدر (بلدة أو وادى . .): 368 .209 .198 .48 .47 .38 .25 .19 .18 211 (غزوة بدر الكبرى): 115.18، 346، 368 الأهواز (بقارس): 108 بر العُدُوة (شمالي افريقية): 14، 41 أوروبا (Europa): 37، 39، 51، 199 بر العدوة = الأندلس أيلة (العقبة بالأردن): 266 دشانة (Purchina) د شانة إيّاد (قبيلة عربية): 18 برشلونة (Barcelona): 15 ايوان كسرى: 350 برلين (عاصمة المانيا قبل تقسيمها): 379 بسطام (من أعمال قومس بفارس): 222 باب إلبيرة (مقيرة..) Puerta de) 216 : Elvira) بسطة (Baza); 207, 409 البشرات (Alpujarras): 30 باب الجياد (بتلمسان): 412، 437 البصرة (بالعراق): 125، 302 باب الحديد (بتلمسان): 370 بطلْيُوس (Badajos) : 158, 159 باب عثمان وبن أبي العاص، (بالبصرة بِمُلَيكَ (بِلْبِنَانَ): 288 بالعراق): 302 بغداد (أو بغداد) _ عاصمة العداق _: بابل (بالعراق): 47 268, 202, 379 باجة (Beja) (بالبرتفال): 270 بلاد الترك (العثمانين): 195 بادس (أو باديس) Peńon de Vélez de) 415 : Gomera) بلاد الروم (البيزنطيين): 420 بجانة (Pechina) (باتليم المرية): 30 بلاد العرب (شبه جزيرة العرب): 42 ، بجاية (بالجزائر): 185، 224، 237 295 427 ,413 ,329 ,311 ,303 ,278 البلاد المرية: 417 بحر آرال (بآسيا الوسطى): 227 البلاد المقدسة = الحجاز

تئس (بالجزائر): 319 تهال (Tahal) (بإقليم ألمرية): 170 تهودة (إحدى معارك الفتح العربي للمغرب الأوسط): 13 تونس (المديئة والدولة): 15، 17، 116، ,254 ,213 ,208 ,207 , 164 ,136 460, 311, 291 تيهاء (واحة بشمال بلاد الحجاز): 331 ثقيف (قبيلة عربية): 295 ثنية الغابة: 230 الجامع الأعظم (بتلمسان): 247، 419 الجامع الأعظم (بغرناطة) = انظر المسجد (الأعظم) جامع ألمرية (بمدينة ألمرية بالأندلس): 14 الجامع الأموي (بنمشق): 257 ، 420 .257 جامع بجاية (بمدينة بجاية بالجزائر): 186، 413 جامع الحاكم (بالقاهرة): 286 جامع الحمراء (بقصر الحمراء بغرناطة): جامم شيخون (بالقاهرة): 117 جامع ابن طولون (بالقاهرة): 464 ألجامع العتيق (بالقاهرة): 120 جامع القرويين = القرويين (بفاس) جامع الموحدين (بتونس): 247 جامعة غرناطة = المدرسة النصرية جامعة فاس = القروبين جبال بامير (بالمند): 227 جبال فيلبريس (Los Filabres) (سلسلة

> جبال باقليم المرية): 14، 170 -

بلبيس (بمصر): 301 بلد الوليد (Valladolid) (باسبانيا): 49 بلُفيق (Velefique) (بالأندلس): 170 بُلْقينة (قرية عصر): 108 بلنسية (Valencia) (مدينة بشرق الأندلس): 207، 251 بنو لحيان (بقبيلة هذيل العربية): 254 بليّ (قبيلة عربية): 11، 12 بنها (مدينة مصرية): 108 بني عروس (قبيلة بشمالي المغرب): 164 بني لنت (قبيلة مغربية): 318 بونة (أو عنَّابة بالجزائر): 311 بيت المقدس (أو القدس): 108، 376،132 بيرة (Beira) (بالبرتغال): 145 بيرة (Vera) (بشرقى إقليم المرية): 145 بيروت (عاصمة لبنان): 236 بيزنطئة: 47 اليضاء (قرب شيراز بفارس): 108، 445 بيهق (مجموعة قرى بالقرب من نيسابور بفارس): 118 تازة (مدينة مغربية): 318، 465 ثبريز (من مدن اذربيجان بقارس): 108 تربة السلطان برقوق (مقابر بمصر): 127 تُسْتُرُ (أو ششتر وهي مندينة في خوزستان وأو عربستان، جنوبي فارس): 108 تطوان (مدينة بشمال المغرب): 164 تلمسان (بالجزائر): 21، 25، 27، 41، ,319 ,307 ,291 ,254 ,240 ,223 472,458,453,449,435,432,427,416

غيم (قبيلة عربية): 295

جيال شلير (أو جبال الثلج)، Sierra) الحرم الشريف (بمكة) = المسجد الحرام الحضرة الغرناطية = غرناطة (سلسلة جبال باقليم غرناطة): 30 الحطيم (جدار حِنجر الكعبة المدار بالبيت جبل العلم (بقبيلة بني عروس بشمال جانب الشمال): 346 حلب (مدينة بشمال سوريا): 113 المغرب): 164 حنين (غزوة . أو يوم . .): 295 . جبل قاسيون (جبل مشرف على غوطة 352 ,300 دمشق): 110 حى القلعة (بالقاهرة): 117 الجبهة (موضع بدمشق): 113 خانقاه بيبرس (جامع بيبرس بالقاهرة): جرجان (بفارس): 138 الجزائر (مدينة): 198، 215، 223، 307، 124 خانقاه شيخو (بالقاهرة): 117، 120 خراسان (إقليم بشرقي فارس): 169 الجزائر (المغرب الأوسط):50، 186,120، خرتنك (بلدة فارسية): 173 471 ,439 ,237 الجزيرة الخضراء (Algiciras): 152 الخزانة العامة (بالرباط): 165 جزيرة شقر [حاليا: Alcira] (جزيرة بنهر الخلخال (موضع بدمشق): 113 الحندق (غزوة..): 346 شقر Júcar بإقليم بلنسية): 189 جزيرة كيوس (Kios) أو (Chios) (ببحر خوارزم (بفارس القديمة وتركستان الروسية إيه غربي مدينة أزمير التركية): 35 ، الحالية): 138 خوزستان (جنوبي ايران ويعرف حاليا باسم جلَّق (دمشق أو غوطتها): 113 عربستان): 108، 121 خيبر (غزوة..); 232، 346 الجمالية (شارع بالقاهرة): 127 خركال (أو جرجال: Gérgal): 170 جهورية مصر العربية: 302 دار بلي (بالأندلس): 13 جيلان (إقليم بفارس): 379 جيّان (Jaén) (مدينة واقليم بالأندلس): دار ابن زكرى (بتلمسان): 418, 427 200 ,185 ,154 ,30 دار السخاوي (بالقاهرة): الحجاز (بلاد. .): 19، 131، 169، 209، دار السنوسى (بتلمسان): 435 دار القطن (علة ببغداد): 117 416 ,366 الحبشة (الهجرة إلى. .): 422 دار ابن مرزوق (الحفيد) _ بتلمسان _: الحديبية (بالقرب من مكة): 422 427 حرَّان (مدينة قديمة بأرض الجزيرة دار ابن مرزوق _ بتلمسان _: 410 دارين (فرضة اشتهرت بالمسك والطيب بالعراق): 113

195

وتقع بالبحرين القديمة الممتدة بين ساعير (من قرى بيت المقلس): 343 سبتة (Ceuta) (مدينة بشمال المغرب): البصرة وعُمَان): 18 الدبّاغين (مسجد بتونس): 136 293 ,237 ,170 ,110 سَرُخُس (مدينة بخراسان): 259 درب الأندلس (بتلمسان): 427 سلا (مدينة على مصب نهر أن رقراق بالمحيط درب مسوفة (بتلمسان): 436 الأطلسي مقابلة لعاصمة الغرب: دُكالة (إقليم بالمغرب): 145 الرباط): 187 دمشق (عاصمة سوريا): 59، 113، 222، سمرقند: 174 420 , 256 الدولة (أو السلطنة العثمانية): 37، 38، 51 السوق (بالمدينة المنورة): 305 دومة الجندل (بشمال شبه الجزيرة العربية): سييرانفادا (جبال) . . : 29، 30 السيرة (Alcira) = جزيرة شقر سيناء: 343 الديار المسرية = مصر شاطيء النيل (عصر): 114 الديلم (إقليم بفارس): 379 شاطبة (Jativa) (مدينة بشرق الأندلس رام هُرمز _ أو رامهرمز _ (بلدة باقليم وبجنوب اقليم بلنسية) = الشاطبي عربستان بجنوب ايران): 121 الشام..: 31، 132، 416، 420 الرجيع (غزوة. .): 254 شبه جزيرة العرب = بلاد العرب رشت (عاصمة إقليم جيلان بفارس): 379 قادس): 153 الركن اليماني (للكعبة المشرفة): 256 الشرق (أو الشرق): 14، 18، 21، 47، رمادة الرملة (بالشام): 298 ,209 ,152 ,140 ,120 ,106 ,105 رندة (Ronda) بالأندلس بإقليم مالقة: 294 ,244 الشرقية (Axarquia) (بإقليم مالقة): 183 ريه ـ أو ريخيو (Regio) (بغربي مدينة ششمة (ميناء تركى على بحر إيجه): 35، 195 مالقة): 30 شقر (Júcar) (نهر بإقليم بلنسية يصب في زُبيد ... بفتح الزاي ... (مدينة يمنية): 154، البحر المتوسط): 187، 173، 176، 263 244 زراتيت (قرية مصرية): 292 شمال افريقية: 14، 41، 56، 71، 209، زرود (بشبه جزيرة العرب): 396 165 ,247 ,226 زَمْزُم (بشر. بالأراضى المقدسة): 396 شُمُّنَّة (مزرعة قرب القسنطينة بالجزائر): زناتة (قبيلة مغربية): 112 131 زواوة (مجموعة قبائل): 437

العراق: 31، ,246 ,169 ,127 , 396,379 عرفة (موقف الحجاج بمكة المكرمة): 152 عُسفان (بشبه جزيرة العرب): 254 عضل (بطن من خزيمة بن مدركة): 254 عقبان (قرية بالأندلس): 309 العقبة (ميناء بشمال خليج العقبة تابع للمملكة الأردنية الهاشمية) = أيلة. عنَّابة = بوئة. عيذاب (صحراء. . بصعيد مصر): 164 عين وانزوته (بتلمسان): 412، 437 الغار (غار ثور قرب مكة): 339 الخسرب الإسلامي (بلدان المغسرب والأندلس): 18، 417 غرناطة (العاصمة والملكة): 13, 15, .41 .32 .31 .30 .29 .27 .21 .20 ,213 ,205 ,185 ,71 ,50 ,48 ,43 310 غزالة - بتخفيف الزاى - (قرية بطوس): 138 غزة (بفلسطين): 110, 205, 208 غسّان (بالشام): 12 غِطفان (قبيلة عربية): 230 غَلَطة _ بفتح السلام _ (ضاحية القسطنطينية): 37، 90 غمارة (مجموعة قباثل بشمال المغرس): 164 غوطة دمشق: 223 فاران (جبل حراء الكائن قرب مكة): 343 فارس (أو بلاد العجم وكانت تشمل ايران الحالية وأفغانستان وأجزاء من الاتحاد

السوفييق): 350، 346، 445

شوجر (أو شَوْدر أو شَوْظر) (Jódar): 185 شيراز (مدينة بفارس): 121، 134، 203، 445 صالحية دمشق: 107 الصحراء (شبه الجزيرة العربية): 47 ضريح (الولى ابراهيم المصمودي): 319 الضمار (موضع بشبه جزيرة العرب): 334 طبرستان (ببلاد العجم): 106 طبرية (ببلاد الشام): 105، 106، 156 طرابلس _ المغرب _: 380، 398 طرطوشة (Tortosa) (بيلاد الأندلس): 16 طريفة (Tarifa) (معركة ...): 213 طنجة (مدينة بأقصى شمسال غرب المغرب): 152، 272 الطور (ميناء مصري على الشاطيء الشرقي لخليج السويس): 209 طوس (مدينة بفارس): 138، 259 طُيِّبة (المدينة المنورة): 468,395,345,344 طِيبة (من أسياء زمزم، وقرية قرب زرود): 396 الْطليبة (قرية من سمنود بحس): 396 الطّيبة (قرية من كورة الأشمونين بصعيد ممبر): 396 العُبَّاد (بتلمسان): 412، 449 عُدرة الأندلس (حسّ بمدينة فاس): 450 العُلُوة (البرّ الافريقي المقابل للأندلس) = بر العدوة

العُدُوة (البر الأندلسي المقابل لشمال المال المال المال المربقية): 166، 247، 292، 303

قمارش (Comares) (في شرقى مالقة): 184 قتورية (Cantoria) (بالأندلس): 16 قومس (بفارس): 222 قيجاطة (Guesada) (في إقليم جيّان بالأندلس: 200 القيروان (مدينة تونسية): 13 كتامة الهبط (بشمال غرب المغرب): 450 كركوك (بالعراق): 379 الكمية الشرقة (عكة الكرمة): 129، 219 كلديا (عاصمة الكلدانين): 47 الكوفة (بالعراق): 125 لابتا المدينة (حَرَّتان تحوطان مدينة الرسول 230 : (0, 10) لسة (Lapeza) (بالأندلس): 15 ئيزك (Leipzic) : لبث كتأنة (قبيلة عربية): 152 مالقة Málaga (مدينة وإقليم بجنوب اسبانيا): 30 ، 466، 466، 467 مؤتة (غزوة أو سَريّة): 232 المدرسة الدولية (بمدينة الجزائر): 330 المدرسة الشمَّاعية (عدينة تونس): 142 المدرسة الصلاحية زمدرسة سعيد السعداء بناها بالقاهرة عبد الرحن كتخدا): 126 المدرسة العزيزية (بجوار صالحية دمشق): 109 مدرسة أبي عمر: 109 مدرسة عتق الجمل (بتونس): 142 المدرسة النصريّة (بمدينة غرناطة وهي جامعتها القديمة): 188، 197 المدرسة البعقوبية: 319

فاس (عاصمة مغربية): 43، 291، 403، .459 .458 .457 .456 .453 .416 465, 463 فِرَبُر (بفارس)! 227 فزارة (قبيلة عربية): 230، 295 الفسطاط (عاصمة مصر قبل تأسيس القاهرة العزية): 104، 124 فينيقية (لبنان الحالية تقريباً): 47 القارة (بطن من خزية بن مدركة): 254 القاهرة (عاصمة جهورية مصر العربية): ,291 ,286 ,202 ,153 , 124 ,106 467 ,464 ,376 ,375 ,296 قبر الرسول وص، (بالمدينة المنورة): 22، 146 القرافة (بالقامرة): 113، 127 قرطبة (Córdova) (عاصمة أندلسية): 251 , 145 , 71 , 46 , 30 , 13 القرويين (جامع أو جامعة): 70، 187، 450 ,431 ,429 قشتالة (Castilla) (ناحية باسبانيا): 49 القسطنطينية (بيزنطة القديمة اتخذها العثمانيون عاصمة لهم): 35,21 ، 50 ,36 قسنطينة (بالجزائر): 131 قصبة بجاية (بمدينة بجاية): 237 القصر البالي (بتلمسان): 223، 240 قصر كتامة (مدينة القصر الكبير بشمال غرب المغرب): 450 (Alcalá del Monte) قلعة الجبال (باسبانیا): 128 القلمة = حي القلمة (بالقاهرة)

مدريد (Madrid) _ أو مجريط _ (عاصمة مسجد الدَّباغين (بتونس) = الدباغين اسبانيا حالياً): 187 مسجد ابن زكري (بتلمسان): 420 ، 420 المديرية الشرقية (إقليم إداري بجمهورية مسجد السنوسي (بتلمسان): 435 مصر العربية): 302 السجد العتيق = المسجد الحرام مدينة سالم (Medinaceli) (بالأندلس): مسجد (أبي الحسن) المريق (بالعباد 16 بتلمسان): 247 المدينة المنورة (دار الهجرة) ; 132 ، 146، 172، المسجد النبوي (بالمدينة المنورة): 262, ,241 ,238 ,209 ,207 , 346 ,187 396 ,292 304 مُشَدُّالة (قبيلة من زواوة): 186 مراكش (عاصمة مغربية): 170، 251، المشرق = الشرق 444 ,442 ,403 ,330 مصر: 31، 43، 134، 149، 150، 165، 165، المرسى الكبير (بالجزائو): 50 ,244 ,240 ,238 ,232 ,187 ,307 مسرسية (Murica) (ما بينة بشرقي 259, 266, 266, 259 الأندنس): 16، 168، 249 مصمودة (قبائل مغربية): 153 مرو (مدينة بفارس); 259 المغرب الأقصى: 13، 47، 50، 124، المرية = ألم ية (Almeria) 426 ,414 ,246 ,237 ,186 المزّة (من قرى غوطة ممشق): 128 مقام إبراهيم (بالكعبة المشرفة): 346 المسجد الأعظم (بالمرية): 197 مقام المالكية (بالحرم الشريف المكي): 274 ,256 المسجد الأعظم (بالبيازين بغرناطة): 213 مقبرة الشاذلية (بقرافة مصر _ القاهرة): المسجد الأعظم (بتلمسان): 410, 419 المسجد الأعظم (بغرناطة): 26، 212. المكتبة الملكية (بالرباط): 454 214 مكة المكرمة: 15، 128، 131، 132، المسجد الأعظم (بوادي آش): 26,97 المسجد الأقصى (ببيت المقدس بفلسطين): 460,304,301,295,254,225,186 مكناسة (أو مكناس): 400 167 منزل التنسي (بتلمسان): 370 مسجد التنسى (بتلمسان): 320 منصفة (اقليم بلنسية): 110 المسجد الجامم (بالكوفة بالعراق): 246.169 (Cuevas de Almanzora) النصورة المسجد الحرام (بمكة المكرمة): 273، 291 (مدينة بإقليم ألمرية): 183 مسجد المنكب (باسبانيا): 408 المنصورة (Almanzora) زنهر باقليم مسجد الحلبين (بالقاهرة): 266 ألرية): 183 مسجد الخزرجي (بقرطبة): 145 النَكِّب = (Almunecar)

وادى الأشات = وادى آش وادى جلَّق (بسوريا): 109 وادى الحجارة (Guadalajara) (صدينة أندلسية ومقاطعة): 16 وادى العيش = وادى آش الوادي الكبير (نهر بالأندلس): 184 الوادى الكبير (نهر بعمالة بادس بشمال المغرب): 415 وادى يسر (بالجزائر): 329، 416 وهران (مدينة جزائرية على البحر التوسطى: 373، 415، 416، 425، 449 , 429 يثرب (المدينة المنورة): 346، 396 اليمن (بالاد بجنوب غسرب الجزيسرة المربية): 14، 153، 260 ينبُع (مدينة حجازية على البحر الأحمر): 106 يوم الدار (يوم استشهاد ذي النورين الخليفةعثمان بن عقان وضع): 384 يوم ذي قُرَد (معركة حالثت قبيل غزية خيبر): 346

المنيفة (موضع بشبه جزيرة العرب): 334 المهدية (بتونس): 15، 249 مرجر (Mojar) (بالأندلس) 425 مورو (Morón) (بإقليم أشبيلية): 13 الموصل (مدينة عراقية): 113 نجد (اقليم بشبه الجزيرة العربية): 334 نهر جيحون (Amudaria) (نهر يصب ببحر آرال بآسيا الوسطى): 227 نهر سلادو (Salado) _ أي النهر المالح _ (بقرب طريفة بالأندلس): 213 نهر شقر (Rio Júcar) = شقر نهر المنصورة = المنصورة النيرب (من غوطة دمشق): 223 نيسابور (مدينة فارسية): 460،301،236،118 هذيل (قبيلة عربية): 254 هَمْدان (بقارس): 222 الهند (شبه جزيرة): 227 هوازن (قبيلة عربية): 295 هوازن (غزوة أ. أو يوم . .): 298 وادى آش (Guadix): 15, 29, 30, .397 ,182 ,181 ,177 ,33 ,31 425

فهرس الكتب الواردة في المتون

اختصار وحواشي التفتازاني على الكشاف، (للإمام السنوسي): 442 اختصار والرعاية للمحاسيء (للإمام الستوسى): 443 اختصار والروض الأنف للسهيل، (للإمام السنوسى): 443 اختصار كتاب الزركشي على البخاري (للإمام السنوسي): 442 اختلاف الحديث (للإمام الشافعي): 119 الأدب (للبيهقي): 105 أدب الكتّاب (للصولي): 159 الأدب المضرد (للإصام البخاري):105، 174 ,174 أرْجوزة ابن برّي = الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام ناقع أرجوزة في أصول الدين = عصل المقاصد ما به تعتبر العقائد (لابن زكري) . أرجوزة في الجبر والمقابلة (لابن الياسمين): 442 أرجوزة في علم الحديث (لابن زكري): ارجوزة التلمساني = انظر التلمسانية

الأثار (لمحمد بن الحسن): 119 الأجرومية = المقدمة الأجرومية في مبادىء علم العربية (لابن أجروم الصِّنهَّاجي الأيات الواضحات في وجه دلالة المعجزات (لابن مرزوق الحفيد): 293 البرق الشامي (للأصفهاني): 16، 17 الآبي على مسلم = إكمال الإكمال (الأبّي الوشتاق) إئسد العينين في مناقب الأخوين (لإبن صَمّد): 403 الإحاطة في أخبار غرناطة (لابن الخطيب السلماني): 17، 20، 199 الأحكام (لابن المناصف): 250 الأحكام الصغرى (لعبد الحق الأزدي): 120 الأحكام الكبرى (لعبد الحق الأزدي):120 إحياء علوم الدين (الأبي حامد الغزالي): أخبار صلحاء الأندلس (لابن الطيلسان): اختصار وبغية السالك للساحل، (للإمام الستوسى): 444

حرف الألف

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (للبطليوسي): 159 الإقناع (لابن الباذش): 120، 467 إكمال الإكمال (للأبي الوشتاتي): 442 إكمال المعلم بفوائد مسلم (للقاضي عياض): 442 ألف باء (موسوعة علمية لأبي الحجاج البلوي): 15 الألفية = عدة الحافظ وعمدة اللافظ (لابن مالك) الألفية ... في النحو ... (لابن معط): 125 ألفية السيرة: 107 ألفية غريب القرآن: 107 الإلمام .. في الحديث .. (لابن دقيق الميد): 106، 120 الأمالي (للزجاجي): 157 الأمالي (لزين الدين العراقي): 107 إمتاع ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادى وفرائد أبي إسحاق (لابن غازي): 470 إمداد أبحر القصيد ببحرى أهل التوليد (لابن غازي): 470 الإنجاد في الجهاد (لابن المناصف): 251 إنجيل برنابا (للقديس برنابا): 346 إنجيل يوحنا (للقديس يوحنا): 346 إنشاد الشريد من ضوال القصيد (لابن غازي): 470 أنوار التنزيل وأسرار التأويل (للبيضاوي): 446 ,108 أنوار الدراري في مكبررات البخاري

(لابن مرزوق الحفيد): 293

أرجوزة في الفرائض (للسنوسي): 443 الإرشاد في علم الكلام (للإمام الجويني): 311, 252, 130 أرفق المسائك لتأدية المناسك (لتقى الدين الشمني): 131 أزهار الرياض في أخيار القاضي عياض (للمقري): 27، 41 الأسئلة السبعة (لعبد الجبار الفجيجي): أسباب النزول (للواحدي): 119 الاستيحاب في أسياء الأصحاب (لابن عبد البرّ): 299 الاستيماب لما في البردة من البديم والإعراب (لابن مرزوق الحفيد): 292 الإسراء (لعثمان بن محمد الديمي): 374 أسهاء الصحابة (للترمذي): 169 إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم = المهم من إثبات... الاشربة (للإمام ابن حنبل): 120 إصلاح الحلل الواقع في الجمل (للبطليوسي): 159 الإطراف بأوهام الأطراف والإطراف لأبي زرعةالمراقى، والأطراف للمزّى): 112 أطواق الذهب في المواعظ والخطب (مقامات للزمخشري): 187 الاعلان (للصفراوي): 121 اغتنام الفرصة في عادثة عالم قفصة (لابن مرزوق الحفيد): 293 الاقتراح في بيان الاصطلاح (لابن دقيق

العيد): 106، 132

الأنوار السنية في الألفاظ السنية البرنامج _ أو الرحلة _ (للقلصادي): 166,104 (لأبي القاسم ابن جزي): 181، 181 البرنامج _ أو الفهرسة _ (للمجاري): أوصاف الناس (لابن الخطيب): 17 427 ,425 ,199 أوضح المالك إلى ألفية ابن مالك (لأبن هشام الأنصاري): 203 البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان إيساغوجى _ المقولات الحمس _ (لابن مريم): 329، 330، 332, (لأبي الحسن البقاعي): 442 446 ,335 ,333 الإيضاح _ في أصول الفقه _ (للبيضاوي): بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة للذهبي 107 (لتقى الدين الفاسي): 130 إيضاح التلخيص (لجلال الدين القزويني): بغية السالك في أشرف المسالك (للساحلي): 421 444 ,139 الإيضاح في علل النحو (للزجاجي): 157 بغية الطلاب في شرح منية الحساب الإيضاح في النحو (لأبي على الفارسي): (لابن غازي): 470 201 , 197 , 181 بغية السطلاب في علم الاسسطرلاب إيضاح المسالك في شرح ألفية ابن مالك (للحبَّاك): 444 ــ شـرح لم يكمل ــ (لابن مــرزوق بغية العلاب في علم الاسطرلاب الحفيد): 293 (لابن صَعَد): 415 إسقاظ الهمم في شرح الجكم بغية الملتمس (للضبيّ): 5 (لابن عجيبة): 444، 445 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة إيناس الأقعاد والتحريد بجنسها من (للسيوطي):108، 115، 390، 394 الشريد (لابن غازي): 470 بهجة الأسرار (للشطنوق): 379 حرف الباء البيان _رجز _ (للخرّاز): 373 البارع _ في القراءات _ (لابن أجروم): البيان والتحصيل لما في «المستخرجة» من 199 التوجيه والتعليل (لابن رشد الجـد): بداية المجتهد ونهاية المقتصد (لابن رشد 202,197 الخفيد): 183 البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح البدر المنير (لابن الملقن): 360 وقد مُسَّ بضرب من التجريح (لأبي البردة = الكواكب الدّرية في مدح خير زرعة العراقي): 115 البرية (للبوصيري) بيان المنن على قارثي الكتاب والسنن بر الوالدين (للإمام البخاري): 174

البرق الشامي (للعماد الأصبهاني): 16

(لابن الطيلسان): 145

حرف التاء

التاج الإكليل لمختصر خليل (للموّاق): 190، 203

تاج اللغة وصحاح العربية (للجوهري): 184

تاج المفرق في تحلية رجال المشرق (خخالد البلوي): 17

تأليف عن وبني الاسلام عـلى خس، (لإبراهيم الفجيج): 400 التبصرة والتذكرة: 111

التجريد _ في القراءة _ (لابن الفحام): 121

تحرير الفتاوي على التنبيه والمنهاج والحاوي - في فقه الشافعية - (لأبي زرعة): 115

التحرير لما في منهاج الأصول من المنقول والمعقول (لأبي زرعة العراقي): 115 تحرير القبالة في نبطائر الرسالة (لابن غازى): 470

التحفة (لأبي وكيل ميمون): 466 تحفة الحكام ــ في الفقه المالكي ــ (لابن

عاصم): 144، 145، 382

تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (لإبن بطوطة): 89، 171

تحفة الوارد بسرجة الموالد (لأبي زرعة العراقي): 111

تحقيق المقال وتسهيل المتال في شرح لامية الأفعال (لابن العباس التلمساني): 449

> تخميس والبردة (للحوضي): 433 تذكرة الحفاظ (للذهبي): 115

التذكرة .. في العربية ... (لأبي عملي الفارسي): 198

التذكرة في علوم الحديث ــ نصها ــ (لعمر الأنصاري المعروف بابن الملقن): 78، 350, 358

تذبيل ذيل العبر (لزين الدين العراقي): 112

الترغيب والترهيب (للمنذري): 217، 249، 279

تسهيل الفوائد (لابن مالك): 125، 306 تصحيح شرح البخاري (لابن مرزوق الحفيد): 295

تصحيح المنهاج _ منهاج الأصلين للبيضاري _ (للبلقيق): 111

تصلية أبي القاسم الفهري على النبي وص» — نصها —: 404

التصلية على النبي دص، (لابن زغدان): 397

تصدير البردة وتعجيزها.. (للحوضي): 434

التعريف بالإمام السنوسي (للملالي): 441 التعسريف بمرجال غتصر ابن صوفة (لإبن صعد): 416

التعلل برسوم الاسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد (لابن غازي): 61، 470 التفريم (لابن الجلاب): 181، 183، 183

التفسير (للبلنسي): 145 التفسير الأوسط (أو الوسيط) (للواحدي):

التفسير البسيط (للواحدي): 121

121, 188

تخليص صدق المودة في شمرح البردة تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار (لابن مرزوق الحفيد): 292 التأويل تلخيص المنتاح .. في المعاني والبيان ... تفسير جامع المنطق (للزجّاج): 186 (للقزويني): 312، 419 تفسير الزخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التلمسانية ... أرج وزة في الفرائض ... (لأبي اسحاق التلمساني): 292 التأويل التلويح برجال الجامع الصحيح (لعمر تفسير سورة ص (للسنوسي) الأنصاري وابن الملقن): 360 تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير التنبيه _ في فقه الشافعية _ (للشيرازي): الكتاب العزيز تفسير لأول البقرة انتهى فيه إلى دوأولئك 126 التنبيهات (للقاضى عياض): 281 هم المقلحون، (للسنوسي): 445 التنقيح ـ في الأصول ـ (للقرافي): 189 تفصيل عقد الدرر (لابن غازي): 470 التنوير في إسقاط التدبير (لابن عطاء الله): تقاييد (لأبي جعفر البلوي): 373 تقريب الأسنايد وترتيب المسانيد (لزين تهافت الفلاسفة (للإمام الغزائي): 138 الدين العراقي): 124، 132 التهايب _ في الفقه المالكي _ التقريب _ في القراءات _ (لشمس الدين (للبراذعي): 181، 183، 187، 201، الجزري): 129 319 ,313 ,310 ,252 ,247 تقسريب السوصدول إلى علم الأصدول تهذيب الأسياء واللغات (للنووي): 174، (لأبي القاسم ابن جزي): 213 تقييد على سور من الكتباب العزيز 384 ,346 (لابن مرزوق الحفيد): 293 عبديب السيرة (لابن هشام المعافري): 70، تقييد على شيء من التسهيل (لابن مرزوق 130 ,111 التواريخ الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير الحفيد): 293 (للإمام البخاري): 174 تقييد على صدر من ابن الحاجب الأصلى (لابن مرزوق الحفيد): 293 التوراة _ كتاب العهد القديم _: 346 ، التقييد والإبضاح لما أطلق وأغلق من التوضيح = أوضح المسالك (لابن هشام كتساب ابن الصلاح (لسزين المدين الأنصاري) العراقي): 120 التكملة (لابن الآبار): 250 التيسير _ في علم القراءات _ (لأبي عمرو تكميسل التقييد وتحليسل التعقيد _ على الـداني): 121، 128، 130، 307، المدونة _ (لابن غازي): 470 464 ,437

تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام (لابن مرزوق الجد): 130، 286

حرف الثاء

الثبت (لأبي جعفر البلوي): 27، 61، 65، 451 ,450 ,360 ,85 الثبت (لابن مرزوق الحفيد): 314 ثلاثي الترمذي ـ وهو حنيث عالي الاسناد _ (للترملي): 244 ثلاثیات البخاری (للامام البخاری): 418 ,225 ,173

ثلاثیات الدارمی (للدارمی): 236 ثلاثيات القبيباتي (للناجي القبيباتي): 236 ثلاثيات ابن ماجه (لابن ماجه): 243 ثلاثيات الكنشي (لعبد بن حيد الكنشي): 342

حرف الجيم

الجامع بين الأمهات _ غنصر في الفقه _ (لابن الحاجب): 252

الجامع الصحيح (للترمذي): 131 الجامع الصحيح = صحيح مسلم الحامم المستوفى لجداول الحوق

(لابن غازي): 470

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وص، وسنته وأيامه (للإمام البخاري): 12، 83، 121، 130، ,257 ,254 ,253 ,247 ,218 ,153

470 ,448 ,447 ,435 ,418 ,387 الجامعة في الأحكام الفقهية (للوغليسي) = انظر الوغليسية

إ الجرومية = القنعة الأجرومية (لابن آجروم) جزء في الكلام على وقل هو الله أحدي = الكلام على . . (لإبن مرزوق الحفيد) جمع الجوامع _ في علم الأصول _ (لابن السبكي): 188، 197 الجمل في مختصر نهاية الأمل ... في المنطق ... (للخونجي): 189 الجمل ـ في النحو_ (للزجاجي): 157، 319 ,206 ,201 ,183 ,181 الجواهر (لابن شامر): 184 الجدواهر الحسان في تفسير القرآن (للثعالبي): 198، 204، 224 الجنواهير القصّلات في المسلسلات (لابن الطيلسان): 145

حرف الحاء

حاشية على الشفا (لتقى الدين الشمني): 131 الحاوى _ في فقه الشافعية _ (للماوردي): 126

الحاوي للفتاوي (لابن عبد النسور التونسي): 294 الحجب في الفرائض (لابن زكرياء): 157 الحديقة _ أرجوزة في علم الحديث _

(لابن مرزق الحفيد): 292 حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات للسبع الثاني (للشاطبي): 112 ، 121،

463 ,437 ,306 ,130 ,129 حزب النصر (لابن زغدان): 397 ، 412 الحكم (لابن عطاء الله): 187

(لابن مرزوق الحفيد): 293 ذيل تذبيل ذيل العبر (لأبي زرعة العراقي): 112 ذيل التملل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد (لابن غازي): 107 ذيل تذكرة الحفاظ (للسيوطي): 58 ذيبل العبر (لابن أيبك دوأما العبر فللثميء): 112 ذيل الكاشف (الذيل لأن زرعة العراقي والكاشف لللعبي): 112 ذيل مورد الظمآن (للخران): 466 حرف الراء الرائية = عقيلة أتراب القصائد (للشاطبي) راح الأرواح فيها قاله المولى أبو حمو من الشعر وما قيل فيه من الأممداح (ئلتسى): 210 الرامزة _ في علم العروض _ (لضياء الدين أي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي): 21، 22، 37، 85، 85، 87، 207 ,156 ,88 الرباعيات _ أحاديث عالية الاستاد _ (للإمام البخاري): 174 رجز ابن بري = الدرر اللوامع رجز ابن عاصم = مهيم الوصول إلى علم الأصول رجز في المنطق (لابن سينا): 201 رجيز في محارج الحبروف وصفاتها

(لأبي زكرياء الهوزني): 467

اللانظ .

رجز ابن مالك = عدة الحافظ وعمدة

حرواشي التفتازاني على الكشاف حرف الخاء الخزرجية = الرامزة _ في العروض ... (لضياء الدين الخزرجي): خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف الخلاصة = عدة الحافظ وعمدة اللافظ خلاصة الباحثين في حصر حالات الوارثين (لإبن زكرياء الأنصاري): 167 خبر الكلام في القراءة خلف الامام حرف الدّال الدرّ الثمين والمورد المعين (لميّارة): 357 الدرّ والعقيان في دولة آل زيان = نظم الدر والعقيان في التعريف بسلف بني زيان الدرر اللوامع في أصل مقرأ الأمام نافع (لابن بري): 180، 183، 199، 201، 201، 466 ,460 ,307 ,210 ,205 ,203 الدرر الكامنة (لابن حجر): 441

الدرة (لأبي وكيل ميمون): 466 درة الحجال (لابن القاضي): 387 السدرة السُّنية في المسلم السنيَّة (لابن الماصف): 250 الدفتر = البرنامج (للمجاري) دلائل النبوة (للبيهقي): 122 دلاثل قطعية (للسنوني): 440

(للتفتازاني): 441

(لابن الخطيب): 16

(لابن مالك)

(للبخاري): 121

حرف الذال الدُّخائر القراطسية في شرح الشقراطسية | رحلة ابن بطوطة = تحفة النظّار

الرسالة (للإمام الشافعي): 120 سنن الشاقعي (للإمام الشاقعي): 123 الرسالة ... في فقه المالكية ... (لابن أبي زيد السن الصغرى (للنسائي): 119، 120 القيرواني: 132، 187، 306، 465 131 الرسالة إلى الصوفية بأفق الاسلام السنن الكبرى (للبيهقي): 120 (للقشيري): 125، 126 السنن الكبرى (للنسائي): 120 رفع اليدين (للبخاري): 121 سنن ابن ماجه _ سنن المصطفى دص، _ السرقسائس (لسعبد الحسق الأزدي (لابن ماجه): 120، 132 وابن الخراط): 122 سنن المهتدين في مقامات الدين (للمواق): الروض الأنف في شرح السير لابن اسحاق 203 , 190 (للسهيلى): 444 السور المرجالي من شعر الأرجالي السروض البهيج في مسائل الحليب (للقزويني): (لابن مرزوق الحفيد): 293 السيرة = تهذيب السيرة (لابن هشام الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون المافري): 132 سيرة رسول الله وص، (لابن اسحاق) = (لإبن غازي): 470 الروضة _ نظم مقدمة ابن الصلاح في (انظر المغازي) مصطلح الحديث _ (لابن مرزوق السيرة النبوية (البن سيد الناس اليعمري): الحفيد): 41، 252، 290 344 ,122 روضة الأريب ومنتهى أمل اللبيب في شرح السيرة (لعز الدين ابن جماعة): 132 التهليب _ لم يكمل _ (لابن مرزوق حرف الشين الحفيد): 294 الشاطبية (الراثية) = عقيلة أتراب القصائد روضة الأنوار ونزهة الأخيار (للثعالبي): (للشاطبي) روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الشاطبية (السلامية) = حرز الأماني الأربعة المتأخرين (لابن صعد): 415 (للشاطبي) الشافية _ في الصرف _ (لابن الحاجب) : 118 حرف السين سبب اختلاف الفقهاء (للبطليوسي): 159 الشامل _ في الفقه المالكي _ (لبهرام السفينة لطالبي طريق الحق (للشيخ الدميري); 188 الجيلاني): 379 شجرة النور الزكية في طبقات المالكية

سنن الترمذي = الجامع الصحيح سنن الدارقطني (للدارقطني): 120 سنن ابن داود (لابن داود سليمان بن الأشعث الأردي): 121، 154

443

(لمخلوف): 22

شرح أبيات مشهورة (للسنوسي): 443

شرح أبيات منسوبة للألبيري (للسنوسي):

شرح الخزرجية = كتاب بحر البسيط (لأبي جعفر البلوي) شرح رجز ابن بري (للمتوري): شرح الرسالة (لابن عرفة): 131 شرح ديوان المتني (للطليوسي): 159

شرح ديوان التتني (للبطليوسي): 139 شرح سقط الزند للمعري (للبطليوسي): 159

شرح سنن أبي داود (لأبي زرعة العراقي): شرح الشاطبية وحرز الاماني، (لابن آجروم الصنهاجي): 199

شرح الشاطبية الكبرى (للسنوسي): 443 شرح شواهد شروح الألفية ـــ لم يكمل ـــ (لابن مرزوق الحفيد): 293

شرح صحيح البخاري (للسنوسي): 441 شرح صحيح البخاري (لعمر الأنصاري داين الملقن»): 360

شرح صغيرى الصغيرى (للسنوسي): 440

شرح الصلاة المشيشية (لابن عجبية): 91 شرط ضبط الحراز (للسنوسي): 372، 443 شرح عقيدة ابن الحاجب (لابن زكري):

شرح العقيدة الصغرى (للسنوسي):

شرح العقيدة الوسطى (للسنوسي): 440 شرح العمدة (لابن طبق العيد): 106 شرح عمدة الأحكام (لعمر لأتصاري وابن الملقن): 360 شرح الأربعين النووية (للفاكهاني): 135 شرح الأرجوزة التلمسانية ــ في الفرائض ــ (لابن صعد):

شسرُح أرجوزة ابن سينا ساقي الطب ــ (للسنوسي): 443

شرح أرجوزة ابن الياسمين ــ في الجبر والمقابلة ــ (للسنوسي): 442

شرح أسهاء الله الحسنى (للسنوسي): 441 شرح الاشارات للباجي (لابن حلولو): 398

شرح الألفية (لابن مرزوق الحفيد): 241. 295

شـرح الإلمـام (الإلمـام والشـرح كـلاهمـا لابن دقيق العيد):

شرح إيساغوجي للبقاعي (للسنوسي):441 شرح بغية الطلاب في علم الأسطولاب للحبّاك (للسنوسي): 443

شرح بيتين مشهورين (للسنوسي): 445 شرح التبصرة والتذكرة: 107 شرح الترمذي (لزين الدين المراقي): 107 شرح تلخيص ابن البناء (لابن صحد): 438 شرح تنقيح القرافي (لابن حلولو): 227 شرح جمع الجوامع لابن السبكي (لابن شرح جمع الجوامع لابن السبكي (لابن

حلولو): 395 شـرح جمل الخـونجي (لابن العبـاس التلمــان): 449

شرح جل آلخونجي (لابن حلول): 398 شرح جمل الخونجي (للسنوسي): 441 شرح جملة من المدونة (للسنوسي): 442 شرح الحساوي (لعمسر الأنصساري دابن الملقن): 360

شرح الحكم (لابن عبّاد): 187

شرح منية الحسّاب = بغية الطلاب في شرح شرح عمدة الأحكام = تيسير المرام في شرح عملة الأحكام (لابن مرزوق الجد) منية الحساب شرح العنوان (لابن دقيق العيد): 107 شرح مورد الظمآن (لأبي محمد أجملا): شرح القصيد في علم التوحيد (الشرح 168 للسنوسي والقصيد للزواوي): 440 شرح كتاب لبعض المشارقة (للسنوسي): شرح كافية ابن الحاجب (للبيضاوي): 108 شرح لامية العجم للطغرائي (للصفدي): شرح مورد الظمآن (لملأوربي النيجي): شرح المختصر ابن الحاجب .. في شرح الموطأ (للبطليوسي): 159 الأصول - (للبيضاوي): 108 شرح نظم ابن الصلاح = فتح المغيث في شسرح مختصر ابن الحساجب الفقيهي شرح نظم. . (لزين الدين العراقي) (لابن عبد السلام): 78 شرح نظم فواصل المحال (لابن غازى): شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي (لابن 470 عرفة): 131 شرح ورقات إمام الحرمين (لابن زكري): شرح مختصر خليل (لابن سراج): 186 438 شــرح غتصر السنــوسي ـــ في لمنطق ـــ شرح واسطة السلوك (للحوضى الشرح (للسنوسي): 442 وللسنوسي الواسطة): 440 شرح ختصر ابن عرفة (في المنطق) شرح الوهليسية ... في الفقه ... (للسنوسي): (للسنوسي): 441 شرح المختصر ــ صغير في سفرين ــ الشفا بتعريف حقوق المصطفى (للقاضي (لابن حلولي): 427 عياض): 123، 167، 250، 250، شرح المختصر ــ كبير في ستة أسفـار ــ 468 ,420 ,281 (لابن حلولو): 427 الشفا _ في الفلسفة _ (لابن سينا): 201 شرح المدونة (لابن عرفة): 131 شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (لتقي شرح مشكلات وقعت في أواخر البخاري المدين الفاسي): 130 (للسنوسي): 441 شفاء الغليل في شرح خليل (لابن غازي): شرح المغنى (لتغي الدين الشمنيّ): 131 470 شرح المقدمات المبينة للعقيدة الصغرى شمائل رمسول الله دص، (أو الشمائل (كلاهما للسنوسي): 440 المحمدية) _ للترمذي _: 123, 218 شرح منهاج الأصلين (للبيضاوي): 109 467 ,219 شرح منهاج البيضاوي (لعمر الأنصاري الشهاب (لأبي عبد الله القضاعي): 251, دابن الملقن»): 360 252

حرف الصاد

الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية (للجوهري)

الصحاح = الكتب السنة الصحاح في الحديث النبوي

صحيح ابن حِبَّان (لإبن حِبَّان): 121 صحيح مسلم (لمسلم بن الحجــاج القشيري): 83، 121، 130، 217

218, 225, 219, 390, 418 صندق المودة على البردة (لإبن مرزوق الحفيد): 292

صغرى الصغرى ــ في العقبائــد ــ (للسنوسي): 439

صفوة التصوف (للمقدسي): 125 الصلة (لابن بشكوال): 15

حرف الضاد

ضبط الخرَّاز = مورد النظمآن في رسم أحرف القرآن

الضروري ــ في المنطق ــ (لإبن رشــد الحفيد): 189

الضوء السلامع لأبناء القرن التاسع (للسخاوي): 111،26

حرف الطاء

الطبقات الكبرى = لواقسع الأنوار (للشعراني)

الطراز في شرح ضبط الحرّاز (للتنسي): 373، 319

الطرق الوافية في شرح خلاصة الكـافية (لابن مرزوق الحفيد): 294

الطَّلبة ... في القراءات ... (لشمس الدين الجزري): 129

طوالع الأنـوار من مطالـع الأنظار ــ في الالهيات ــ (للبيضاوي): 444

حرف العين

العالي الرتبة في شرح نظم النخبة (شرح الشمنّي لمنظومة والده): 134

العبر (للحافظ اللهبي): 112 عنة الحافظ وعمنة اللافظ ـ في التحوــ (لابن مــالـك): 126، 133، 180

201، 203، 207، 300، 320 العجالة (لابن مرزوق الجد): 300، 302 العلب الأجاج (ديوان أبي البركات

البلغيقي): 170 العروة الموثقى في تنزيه الأنبياء عن فرية

الألقاء (لابن العباس التلمساني): 449 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (لتقي الدين الفاسي): 130

المقدائشين (لابن مرزوق الجد): 130، 269 عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمات الجهل وربقة التقليد (للسنوسي): 292، 299

العقيدة الخامسة (للسنوسي): 443 العقيدة الصغرى (للسنوسي): 435، 439 العقيدة الكبرى ... في التوحيد ... = محصل المقاصد (لابن زكرى)

العقيدة الوسطى (للسنوسي): 442 عقيلة أثراب الفصائد في أسنى المقاصد ــ في رسم القــرآن ــ (للشــاطبي): 115, 121, 306

العال (للترمذي): 169 علوم الحديث (لابن جماعة): 135 علوم الحديث (للحاكم النيسابوري): 78

الفروق (للمواق): 189 الفصول (لابن معط): 125 الفصيح (لابن المطرز العالم اللغوى المعروف بثعلب): 125، 306 الفهرسة (لابن الأحر): 143 الفهرسة (للتنسى): 319 الفهرسة (للثعالبي): 224، 300، 307، 414 الفهرسة (لابن جابر الوادي آشي): 140 الفهرسة (للحضرمي): 272 فهرسة ابن خير (لابن خير اللمتوني): 236 الفهرسة (للرصّاع): 386 الفهرسة (للسخاوي): 374 الفهرسة (لابن عقاب): 131 فهرسة ابن غازي = كتاب التعلل برسوم الأستاد الفهرسة (للُّنتي التازي): 426 الفهرسة = انظر البرنامج (للمجاري) الفهرسة (لابن مرزوق الجد): 269، 314 الفهرسة (للمشدَّالي البجائي): 308 حرف القائب القاموس المحيط (للفيروزأبادي): 241، 424 المقانون _ في الطب _ (لابن سينا): 201 القدوري _ غتصر في الفقه الحنفي _ (لأحمد بن محمد القدوري): 126 القراءة خلف الإمام = خير الكلام في القراءة خلف الإمام (للبخاري) القرآن (كتاب الله المجيد): 181، 311, 406

علوم الحليث = مقامة ابن الصلاح العليم الناخرة في أحوال الاخرة (للتعاليي): 224 ، 727 ، 727 (لابن مالك) (لابن مالك) عملة الأحكام (لعبد الغني المقاسي): 281 ، 282 ، 283 عملة أهل التوفيق والتسليد في شرح عقيدة أهل التوفيق والتسليد في شرح العنوان في أصول القف – (الابن دقيق العيد): 121 ، 130 ، 130 عوارف المارف: 215 ، 130 عوارف المارف: 215 ، 130 العلمارف: 215 ، 130 العلمارف: 215 ، 130 التعاليم المارف: 215 ، 130 العدى المارف: 215 ، 130 العدى المارف: 215 ، 130 العدى المارف: 225 العدى المارف: 225 العدى المارف: 225 ، 125 ، 125 والمسلم العدى المارف: 225 العدى المارف المارف: 225 العدى العدى المارف المارف: 225 العدى المارف المارف

حرف الغين الضاية القصدى _ في الفقه __ (للبيضاوي): 108 فاية القراء _ فاية القباية ... في طبقات القراء _ (للجزري): فرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين (لابن الطيلسان): 145

حرف الفاء

الفتاوي (لابن العباس التلمساني): 449

الفتارى (لأبي الفرج البقني): 190 فتح المغيث في شرح نظم ابن الصلاح (كلا الشرح والنظم لزين الدين العراقي): 121 فتح الغيب (للشيخ عبد القادر الجيلاني): فجر الإسلام (لاحد أمين): 75 فرائض الحرفي (لأبي القاسم الحرفي): 181، 440

كتباب ابن الحاجب الأصلي المختصر = مفتاح الوصول في بناء الفروع على كتاب ابن الحاجب الأصلى المطول = منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل كتاب ابن الحاجب الفقهي أو الفرعي = الجامع بين الأمهات كتاب الحوْفي = فرائض الحوفي كتباب الزركشي على صحيح البخاري (ئلزركشي): 442 كتاب سيبويه _ في النحو _ (لسيبويه): 201 , 184 كتاب الضعفاء (للإمام البخاري): 174 كتاب كتاب النبي دص، (لابن حليلة): كتاب الكني (للإمام البخاري): 174 الكتب الستة _ الصحاح في الحديث النبوي ــ: 268 الكتيبة الكامنة من شعراء المائمة الثامنية (لابن الخطيب السلمان): 17 الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيمون الأقاويـل في وجموه التأويـل (للزنحشري): 189، 202 كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون (لحاجي خليفة): 37 ، 236 كفاية التحفظ: 125 الكبلام عبل وقبل هبو الله أحبده (لابن مرزوق الحفيد): 293 كلام على المقيات المشروعة دبر الصلوات (للسنوسي): 440 الكليات (للمقري): 188

قصائد (للنتي التازي تقرأ إثر وظيفته): من 359 Ji 327 قصائد (لأبي وكيل ميمون خطاباً لأهل مالقة): 466 القصيد في علم التوحيد (للزواوي): 438، 440 القوانين الفقهية، في تلخيص مذهب المالكية، والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنباية (لأبي القاسم ابن جزّي): 213 القوانين (لابن أبي الربيع): 184 حرف الكاف الكاشف (للذهبي): 112 الكافي .. في النحو .. (للزجّاجي): 157 الكافى ... في القراءات ... (لابن شريح): 120 الكافي _ في الفقه _ (لابن عبد البر): 183 الكافي _ في الفقه _ (لعمر الأنصاري دابن الملقن): الكافية _ في النحو _ (لابن الحاجب): 125 الكامل (للمبرد): 319 الكتاب العزيز = القرآن كتاب الأدب = الأدب المفرد (لـلإمـام البخاري) كتاب بحر البيط _ في المروض __ (لأن جعفر البلوي): 86 كتاب التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد (لابن غازي): 61، 454

المحرر _ في فقه الحنابلة _ (لابن تيمية): 126 المحرر الوجيز في تفسير الكتباب العزيمز (لابن عطية المحاربي): 224 المحكم في نقط الصاحف (لأبي عمرو الدانى: 307 عصل المقاصد عا به تعتبر العقائد _ منظومة في علم الكلام _ (لابن زكري): 420, 427 مختار الفتوى ــ في فقه الحنفية ــ: 126 المختمار من الأحماديث عما ليس في الصحيحين أو أحدهما (لضياء الدين المقدسي): 300 المخترع ــ في القوافي ــ (للزجَّاجي): 157 المختصر الأصلى = مفتاح الوصول.. (لابن الحاجب) غتصر الألفية لإبن مالك (منظومة لابن مرزوق الحفيد): 292 غتصر التلمسانية _ في الفرائض _ (منظومة للتنسى): 372 مختصر الحاوي للفتاوي (لابن سرزوق الحفيد أما الحاوي فلابن عبد النور التونسي): 293 محتصر صحيح البخاري (لابن أبي جرة): مختصر ابن الصلاح (لابن التركماني): 132 المختصر الفقهي أو الفرعي = الجامع بين الأمهات (لابن الحاجب) المختصر في الأصول (لابن عرفة): 188 المختصر في الفقه (لحليل الجندي): 181,

كنز الأماني والأمل في نظم الجمل للخونجي (لابن مرزوق الحفيد): 292 الكواكب الدّريّة في مدح خير البرية (للبومبيري): 433 حرف اللام اللامية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات للسبع المثاني (للشاطبي) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان _ البخارى ومسلم _ (لمحمد فؤاد عبد الباقي): 234 لب اللباب (للسيوطي): 222 لب الأزهار اليمنية على الأنوار السنية في الألفاظ الشنية (للقلصادي): 180 لحظ الألحاظ بليل طبقات الحفاظ (لابن فهد): 107 لواقم الأنسوار في طبقات الأخيسار أو الطبقات الكبرى ... (للشعراني): 111, 398, 444 حرف الميم المؤتمن في أنباء من لقيه من أبناء الزمن (للبلفيقي): 170

(دبينيمي): 1/0 المسحوط في الملاهب (لإبن عرفة): 188 مهمات القرآن (للبلتسي): المتجر الربيح في شرح الجامع الصحيح - لم يكمل - (لابن مرزوق الحقيد): 293

المثلث (للبطليوسي): 159 للجتبى واجتباء النسائي من سنته الكبرى؛ - من الكتب الستـــة الـصحــاح ـــ (للنسائي): 105 المحدث الفاصل (للرامهرمزي): 125

188، 201، 202 المختصر في الفقه (لابن عرفة):

مسئد ابن حنبل: 123، 127 المختصر في القراءات (للسنوسي): 442 مسند أن حنيفة: 122 مختصر في المنطق (للسنوسي): 442 مختصر في المنطق (لابن عرفة): 343 مسند ابن حنزابه: 121 مختصر القدوري = القدوري مسند الدارمي: 105، 122 مستد الشافعي : 105، 122, 123 مختصر المختصر .. في الفقيه .. (لابن الحاجب): 420 المند الصحيح = صحيح مسلم مختصر الكشاف = أنوار التنزيل وأسرار مسئد الطيالسي:105، 122 التأويل (للبيضاوي) مسئد عبد بن حميد (الكنشي):105، 122 المخطوط (أو المخطوطة) = الشبت مسند العدنى: 122 (لأبي جعفر البلوي) مسند أبي يعلى الموصلي: 122 المدخل إلى صناعة المنطق (لابن طملوس): المطوّل الأصل = منتهى السول والأمل 201 , 189 (لابن الحاجب) المدونة (الأم أو المدونة الكبرى) ــ للإمام معانى القرآن (للزجّاج): 188 سحنون _: 187، 313 المعتل من الحديث (لعبد الحق الأزدى): المذهبة في الحل والشيات (لابن المناصف): 123 251 المعجم (لأبي عبد الله الذهبي): 109 مرتقى الوصول ــ رجز غتصر من دمهيم المعجم الأوسط (للطبراني): 123،106 السوصول، (كسلاهما لأبي بكسر بن معجم البلدان (لياقوت الحموي): 302 ، عاصم): 139 396 المرقاة ـ في أسياء النبي محمد وصء ـ المجم الصغير (للطبراني):106، 120 (للسيوطي): 342 معجم ابن قانم: 120 المرقبة العليا (للنباهي): 237 المعجم الكبير (للطبراني): 120 الماثل الحسان الرفوعة إلى حبر فاس معجم ما استعجم (لأبي. عبيد البكري): وتلمسان (لابن غازي): 470 396 , 302 مستخرج أبي نعيم على مسلم (لأبي نعيم المراج في استمطار فوائد ابن سراج (لابن الأصبهاني): 122 مرزوق الحفيد): 293 المستخرجة من الأسمعة (للعتبي): 197 المعلم بفوائد مسلم (للمازري): 441 المستفاد من مبهمات المتن والاستاد المعيار (للونشريسي): 190 (لأبي زرعة العراقي): 115 المغازي والسير (لابن اسحاق): 254 المستثير: 121، 130 مغنى اللبيب عن كتب الأصاريب مسئد الحميدي: 122

(لإبن هشام الانصاري): 189، 200. 463 (200 المفاتح المرزوقية في استخراج رموز المفاتح المرزوقية في استخراج رموز (الإبن مرزوق الحفيد): 293 (ص) والسلام (لابن صمد): 416 مفتاح باب الجنة في مقرأ السبعة أهل السنة (منظومة لابن مرزوق الحفيد): 292 مفتاح باب النحو سنظم للاجرومية صرفية المفتاح باب النحو سنظم للاجرومية (للحفصي): 433

مفتاح الفضائل والنعم في الكلام على بعض ما يتملق بالجكم (المشيخ زروق): 374 مفتاح الوصول في بناء الفروع على الأصول - غشصر في أصرل الفشه -رلابن الحاجب): 304، 312 المفضل في النحو - (المزمشخري): 202، 310

310, 202 المقالات _ في العدد _ (لابن البنساء المراكشي): 184

المتضى _ في علوم الحديث _ (لعصر المتضى _ في علوم الخنصاري دابن الملقن»): 360 مقدمة ابن آجروم والمقدمة الأجرومية في مبادئء علم الصريبة» (لابن آجروم الصنهاجي): 199، 306

مقدمة ابن الصلاح (كتابه في علوم الحديث لابن الصلاح): 41, 78, 124, 128، 282، 251, 250

القدامات المينة للعقيدة الصغرى (للسنوني): 440 المائمة في مصطلح الحديث = التذكوة (لعمر الأتصاري وابن اللقن»)

المقرب المستوفي في شرح فرائض الحوفي (للسنوسي): 439 (للسنوسي): 439 المقتع الشافي – في علم الأوقات – (منظومة لابن مرزوق الحفيد): 292 المقتم – في رسم القرآن (للداني): 307 المقتم – في علوم الحديث – (لعمسر المقتم – في علوم الحديث – (لعمسر

الأنصاري «ابن الملقن»): 360 المقنع ـ في فقه الحنابلة ـ (لابن تيمية): 126

المفنع من أسميار الملوك والحلفاء وولاة مكة الشرفاء (لتقي الدين الفاسي): 130 المكتبة العربية الاسبانية _ فهرس كتب مكتبة الاسكوريال باللاتينية _ (لميخائيل المنزيري): 60

مكمل إكمال الإكمال (للسنوسي): 440 منتهى الأرب في شرح بيتي المقل والأدب (لابن خضراء السلوي): 111

منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجملف ـ مطول في أصول الفقه ـ (لابن الحاجب): 188، 247

منتهى الأماني ــ اختصار شعري لأرجوزة التلمساني في الفرائض ـــ (لابن مرزوق الحفيد): 292

منتهى الأمل في شرح الجمــل للحونجي (لابن مرزوق الحفيد): 292

المنقذ من الضلال (للغزالي): 138 منهاج الأصلين (للبيضاوي): 112، 360 منهاج الأصلين (للبلقيني): 112

نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثسر (لابن حجر العسقلاني): 131 النشر في القراءات العشر (للجزري): 134 النصح الخالص في الردّ على مدّعي رتبة الكَامل للناقص (لابن مرزوق الحفيد): 293 نظم الاقتراح (لزين الدين العراقي): 107 نظم تلخيص ابن البنّاء (لابن مرزوق الحفيد): 292 نظم الدرر في علم الأثر رألفية زين الدين العراقي في مصطلح الحنيث): 124 نظم الدر والعقيان في التعريف بسلف بني زيان ومن سلف من ملوكهم الأعيان (للتنسى): 372 نظم رسالة الصفّار _ في الأسطرلاب _ (لابن صعد): 415 نظم السيرة (السيرة لإبن الشهيد): 123 نظم السيرة (لزين اللين العراقي): 123 نظم ابن الصلاح = نظم الدرر في علم الأثر نظم فواصل المحال (لابن غازي): 470 نظم المختصر (لأبي الفرج الغرابل): 438 نظم المتهاج _ منهاج الأصلين للبيضاوي _ (لزين اللين العراقي):107، 112 تفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب (للمقري): 14، 16، 59، 168 النكت على ابن الملاح = التقييد والإيضاح . . (لزين الدين العراقي) نكت على منهاج البيضاوي = التحرير لما في

المنهاج (من كتب الشافعية): 126 منية الحسَّاب (منظومة لابن غازي): 471 منية العابسر ـ في تفسير الأحسلام ــ (لابن جابر الغساني): 403 المهم من إثبات الشرف من قبل الأم (لابن مرزوق الحفيد): 293 مهيم الوصول في علم الأصول (منظومة مطوّلة لأبي بكر بن عاصم): 188 مواهب الفتاح في نظم تلخيص المفتاح (لابن مرزوق الحفيد): 292 المورد المروي في نقط المصحف العملي (الآبي وكيل ميمون): 466 صورد الظّمآن في رسم أحرف القرآن (للخراز): 306، 372 موطأ أبي القاسم الجوهري: 276 الموطأ (للإمام مالك): 105 ، 132، 187،

272, 277, 418, 648 المسومي إلى طهارة الكماضيد السرومي (لابن مرزوق الحفيد): 293 الميزان (للذهبي): 300

حرف الثون النجم الثاقب في الأولياء الله من المفاخر والمناقب (لابن صعد): 415 النجم الوماج الراقب والشرح الإين زرعة العراقي والنظم لوالمده زين الدين): 115

النجوم الطوالح على السدر اللواسع لابن بري (للمارغني التونسي): نخبة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (لأبي زرعة العراقي): 112

منهاج الأصول من المنقول والمعقول (لأبي زرعة العراقي)

النهاية = بىداية المجتهد ونهاية المقتصد (لابن رشد)

نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين (لابن مرزوق الحفيد): 292

نيل الابتهاج بتطريز الدبياج لابن فرحون (لاحد باب التنبكتي): 16، 21، 26، 191, 398، 442

حرف اغاء

لِمُادي (لابن سفيان): 120 الهداية ــ في فقه لحنفية ــ (للمهدوي): 120، 120، 467

حرف الواو

الوافية ـ في النحو ـ (لابن الحاجب):121 الوجيز ـ في فقه الشافعية ـ (للغزائي): 306

الورع (لابن حنبل): 120 وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم (لأبي القاسم ابن جزي): 118 وظيفة الشيخ ابسراهيم اللّتي التنازي ــ نصها من صفحة 181 إلى صفحة

الرغليسية = الجامعة في الأحكام الفقهية (لعبد الرحمن الوغليسي) وفيات الأعيان (لابن خلكان): 218

327

فهرس المراجع

ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. . القضاعي:

التحملة لكتاب الصلة، نشر المستشرق فرأنسيسكو كوديره، مطبعة روخاس،
 مدريد، 1887.

الأبراشي، (أستاذنا) محمد عطية:

عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم. الطبعة الثانية، دار التلم، 1966.
 أربري، أ.ج.: Arberry, A.T.

* Arabic Poetry, Cambridge University Press, 1965.

* The Koran, Translation, Oxford University Press, 1975.

أرسلان، (الأمر) شكيب:

ملحق تاريخ ابن خلدون، المطبعة الرحمانيّة، القاهرة، 1355هـ/1936م.

* تاريخ غزوات العرب، مطبعة الحلبي وشركاه، القاهرة، 1352هـ.

الإسحاقي، عمدين عبد المطي:

 أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول. المطبعة العثمانية، القاهرة، 1315 هـ.

أمير على، سيد: Ameer Ali, Sayed

★ A short History of the Saracenes.

الترجمة العربية بقلم أ. البعلبكي، بيروت، 1961.

الأصبحي، (الإمام) مالك بن أنس:

الموطأ ... بشرح تنوير الحوالك للسيوطي ... مطبعة الحلمي، القاهرة 1349هـ.

ابن أبي أصيبعة: أحمد بن القاسم:

* عيون الأنباء في طبقات الأطباء. دار الفكر، بيروت، 1376هـ/ 1956م.

أكبلار (شركة طباعة): Aguilar

* Atlas Medio Universal y de Espana, 6ª edicion, Madrid, 1962.

أمين، (الأستاذ) أحمد:

- فجر الإسلام. الطبعة الثالثة، القاهرة، 1354هـ/ 1935م.
 - فسحى الإسلام. 3 أجزاء، القاهرة، 1933-1933.

الأهوائي، د. عبد العزيز:

- كتب برامج علماء الأندلس، مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية، المجلد الأول، الجزء الأول، مدريد، 1953.
 - البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي:
 - الجامع الصحيح. المطبعة المنيرية، القاهرة، غفل من التاريخ.

براون، باسيل ج.و.: . Brown, Basil J.W.

* Astronomical Atlases, Maps, Charts. London, M.CM. XXXII.

ابن برّي، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد:

الدور اللوامع في أصل مقرأ الامام نافع، طبعة تونس، 1322هـ.

برشير، ليون: Bercher, León

* Léxique Arabe -- Français, Argel, 1942.

برنابا، القديس، حواري المسيح عليه السلام:

 انجيل برنابا، ترجة الدكتور خليل سعادة ونشر السيد محمد رشيد رضا، مطبعة المناد، 1325هـ.

بروكلمان، كارل: Brockelmann, Carl

- تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجة الدكتور نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، بيروت،
 سنوات 1958-1948.
 - تاريخ الأدب العربي:
 - ★ Geschichte der Arabischen Litteratur, 2^d ed., Suppl. 5 Vols., Leiden, 1942-1949.

ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك:

 الصلة في تاريخ أثمة الأندلس وعلمائهم وعدثيهم وفقاتهم وأدباتهم. مدريد، 1882-1882م.

ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. . اللواق الطنجي:

 تحقة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار". المطبعة الأزهرية، الفاهوة، 1346هـ/ 1928م.

بييس ۽ خ. بسنس Vives, J. Vicens

* Atlas de Historia Universal, 2ª edicion, Barcelona, 1957.

البيجوري، الشيخ ابراهيم:

♦ المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية. الطبعة الأزهرية، القاهرة، 1311هـ.
 بيك، روبرت هـ. .. Baker, Robert H.

* Astronomy, D. Van Nostrand Company, Inc., U.S.A., 1946.

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز. . الأندلسي:

معجم ما استعجم من أسياء البلاد والمواضع. طبعة للعهد الخليفي للأبحاث المغربية، القاهرة، 1364هـ/ 1945م.

 المسالك والممالك، جزء منه نشره الدكتور عبد الرحمن الحجي، بيروت، 1387هـ/ 1968م.

پاریخا، فیلیکس م . وآخرون: Pareja Felix M. y otros

* Islamologia. Razón y Fe, Madrid, 1952 -54.

پوتص، بوپکیس ف. ; .Pons Boigues, P.

* Ensayo bio-bibliográfico, Madrid, 1898.

بيرس أ. وف.: Pears, A. & F.

* Cyclopaedia, 57th ed., London, without date.

التادل، أبو الحجاج يوسف بن مجيى:

التشوف إلى رجال التصوف, طبعة الرباط (المغرب)، 1958م.

تالكرين، أ.ج.: .Tallgren, O.J.

Los nombres árabes de las estrellas y la transcripción alfonsina, en «Homenaje a R. Menendes Fidab», Madrid, 1925.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة:

صحيح الترمذي, جزآن، المطبعة العامرة، القاهرة، 1262هـ.

الشمائل المحمدية _ بشرح البيجوري _ المطبعة الأزهرية، القاهرة، 1311هـ.
 تيرس، إلياس: Terés, Bliss

Un apéndice sobre Literatura Arábigo-Espanola. (Véase: Pareja F.M.: Islamologiá)

ابن تميم، أبو العرب محمد بن أحمد. . القيرواني:

طبقات علياء افريقية وتونس،

التنبكتي، أحد بابا بن باأحد بن أحد بن عمر بن محمد أقيت:

* نيل الابتهاج بتطريز الديباج. طبعة فاس الحجرية، 1317هـ/ 1900م.

- توتل، الأب فردينان . . اليسوعي وآخرون:
- المنجد في الأعلام. الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت، 1969.
 - تيمور، أحمد .. باشا:
 - ضبط الأعلام، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1366هـ / 1947م.
 - الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف:
 - * الجواهر الحسان في تفسير القرآن، طبعة الجزائر.
- * العلوم الفاخرة في أمور الآخرة. المطبعة الحميدية المصرية، القاهرة، 1317هـ.
 - الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد:
 - النشر في القراءات العشر _ جزآن _ دمشق، 1345هـ.
- فاية النهاية في طبقات القراء ... جزآن ... نشرهما (G. Bergstraesser)، القاهرة
 1932م.
- المقدمة الجزرية (انظر شرحها: الفوائد المفهمة لابن بالوشة الترنسي، المنشور بهامش: النجوم الطوالم للمارغفي).
 - ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد:
 - * القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية . . طبعة الرباط، 1370هـ / 1951م .
 - * الأنوار السنية في الألفاظ السنية، مطبعة السعادة، القاهرة، 1347هـ.
 - ابن أبي جرة، الامام عبد الله:
 - ختصر البخاري. مطبعة السعادة، القاهرة، 1332هـ/1914م.
 - حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله):
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. طبعة استانبول 1943، وطبعة ليدن 1845م.
 - جتّی ، فیلیب خ ، : Hitti, Philip K.
 - * History of the Arabs. Traducción al espanoi por Luis Ramirez Velasco, Razón y F6, Madrid. 1950.
 - * The Arabs: A Short History. 5th edi., Macmillan, 1968.
 - ابن حجر، أبو الفضل أحد بن علي. . العسقلاني:
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري. المطبعة البهية، والمطبعة المصرية (13 جزءاً).
 القاهرة 1348هـ.
 - ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد:
 - جمهرة أنساب العرب. تحقيق ليفي بروفنصال، دار المعارف، القاهرة 1948م.

حسن، الدكتور حسن ابراهيم:

البحث الإسلام _ أربعة أجزاء _ القاهرة 1935-1967.

النظم الإسلامية (بالاشتراك مع أخيه د. علمي)، الطبعة الثانية، القاهرة 1959م.
 الحسين، أبو المحاسن. الدمشقي:

* ذيل تذكرة الحفاظ. طبعة دمشق، غفل من التاريخ.

الحموي، ياقوت بن عبد الله . . الرومي :

معجم البلدان ــ ستة أجزاء ـ طبعة ليبزك، 1866، وطبعة كلكتا بالهند.

الخضري، الشيخ محمد:

خاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ... ثلاثة أجزاء ... الطبعة الرابعة، القاهرة،
 1354...

خطّاب، اللواء الركن عمد شت:

الرسول القائد. الطبعة الأولى، بغداد، 1958م.

ابن خلدون، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد:

المقدمة، المطبعة الأزهرية، القاهرة، 1348هـ / 1930م.

التعریف بابن خلدون. دار الکتاب اللبنانی، بیروت، غفل من التاریخ.
 باید داد.

 فهرسة ما رواه عن شيوخه، طبعة فرانثيسكو كدي 1895-4.

- فهرسة ابن خير. الطبعة الثانية المنقحة، منشورات الكتب التجاري ببيروت، ومكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة الخانجي بالقاهرة، بإشراف زهير فتح الله، \$1382هـ/ 1985م.
- دائرة المعارف الإسلامية (L'Encyclopédie de L'Islam) الترجمة العربية ... المجلد 8.
 القاهرة.

دوتور، صانیاکو: Dotor, Santiago

★ Ibn Arabî, Madrid, 1965.

دوزي، راينهارت: Dozy, Reinhart

★ Historia de los Musulmanes de Espasa, Traducción por Magdalena Fuentes, Barcelona. 1954.

> دي بوير، ت.خ. (انظر أبو ريده محمد عبد الهادي): .De Boer, T.J. (ديرمنكهام ، إميل: Dermengham, Emile

* La Vie de Mahomet.

ديرنبورك، هارتويك: Derenbourg, Hartwig

- * Les Manuscrits Arabes de L'Escurial, 3t., Paris, 1884-1928.
 - * كتاب سيبويه، نشر وتحقيق ديرنبورك (انظر سيبويه).
 - الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز:
 - * تذكرة الحفاظ. نشر حسام الدين القدسي، دمشق، غفل من التاريخ.
 - * طبقات الحفاظ (انظر السيوطي جلال الدين عبد الرحمن. .).
 - الرافعي، مصطفى صادق:
 - * إعجاز القرآن. الطبعة الثامنة، القاهرة، 1384هـ/1965م.
 - الرصّاع، محمد. . ، الأنصاري التونسي:
 - فهرسة الرصّاع، تحقيق محمد العنّابي، المكتبة العتيقة، تونس، 1967م.
- Real Academia Espanola : ريال أكاديها اسبانيولا * Diccionario Manual, 2a edi., Madrid, 1950.

أبو ريده، محمد عبد الهادي:

- تاريخ الفلسفة في الإسلام. ترجة أتأليف المستشرق دي بوير، نشر المعهد الخليقي
 للأبحاث المغربية يتطوان، القاهرة، 1354هـ/ 1938م.
 - الزجّاجي، عبد الرحن بن اسحاق. . :
 - الجمل ... في النحو ... طبعا محمد أبي شنب، الجزائر، 1926م.
 - الزركلي، خير الدين:
 - الأعلام ــ عشرة أجزاء ــ، الطبعة الثانية، القاهرة، 54-1959م.
 الزنخشري، جار الله محمود بن همر:
- - الزيَّاني، أبو القاسم بن أحمد:
- الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برأ وبحراً. تحقيق عبد الكريم الفيلالي، نشر وزارة الأنباء، الرياط 1387هـ/ 1967م.
 - السخاوي، محمد بن عبد الرحمن:
- الذيل على رفع الإصر (أو بغية العلياء والرواة). تحقيق الدكتور جودة هلال،
 والاستاذ محمد محمود صبيح، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م.
 - الضوء اللامع في أهل القرن التاسع ... أحد عشر جزءاً ... القاهرة 1353هـ..
 - السراج، محمد:
- الطابع العربي في الأرقام الرياضية. مجلة اللسان العربي، الرباط، أغسطس 1965م.

السلماني، لسان الذين محمد بن الخطيب:

 الإحاطة في أخبار غرناطة. تحقيق محمد عبد الله عنان، دار المعارف، القاهرة، 1975هـ/ 1958م.

 الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة. تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت 1963م.

السلوي، أحمد بن خالد الناصري:

الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (9 أجزاء)، دار الكتاب، الدار البيضاء،

السلوي، عبد الله بن خضراء:

ه منتهى الأرب في بيتى العقل والأدب. طبعة فاس الحجرية، 1290هـ.

سليم، الشيخ أحمد بسيوني محمد:

 الفياء لشرح ما خفي من كلمات الشفاء (انظر اليحصبي: عياض بن موسى). طبع ونشر أحمد أبو السعود وعثمان الطيب، القاهرة، غفل من التاريخ.
 سكيرج، أحمد بن الحاج العياشي:

من المعلم والناسي في صفة أشكال القلم الفاسي. طبعة فاس الحجرية، المعام

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر:

الکتاب _ نشر هارتویك دیرینبورك _ باریس، 1881م.

ميفريال: Sepharial

المختصر الجديد في التنجيم.

★ The New Manual of Astrology, London, 1898

سيكو دي لوثينا، لويس: Seco de Lucena, Luis

★ Sintesis y glosario de la Historia de Granada, 1916.

سيكو دي لوثينا إي باريديس، لويس: Seco de Lucina y Paredes, Luis

* Las Campanas de Castilla contra Granada en el ano 1431, Revista del Instituto Egipcio de Estudios Islámicos, volumen IV, Fasc., 1-2. Madrid, 1956.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر:

الفية السيوطي في علم الحديث. مكتبة المنار، القاهرة، 1332هـ.

* نسخة أخرى بتحقيق الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة.

بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, مطبعة الحلبي، القاهرة 1383هـ/ 1964م.

* تفسير الجلالين (بالاشتراك مع الجلال المحلي). المطبعة الأزهرية، القاهرة، 1301هـ.

- * تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك ــ جزءان ــ القاهرة، 1349هـ.
- إسعاف المبطأ برجال الموطأ _ بآخر تنوير الحوالك السالف الذكر ...
 - * ذيل طبقات الحفاظ. طبعة دمشق، غفل من التاريخ.
- ♦ لباب النقول في أسباب النزول. ــ بهامش تفسير الجلالين، وتفسير تنوير المقباس.
 شامبرز، الأخوان و. ثم ر.: .. Chambers, W. and R.
 - ★ Encyclopaedia -- 10 volumes --, Edinburgh, 1868.

شبوخ، ابراهيم:

- * برنامج شيوخ الرعيني ـ تحقيق شيّوخ ـ دمشق، 1381هـ/1962م.
 - الشطنوق، على بن يوسف اللخمي..:
- بهجة الأسرار ومعدن الأنوار. مطبعة الحلبي، القاهرة، غفل من التاريخ.
 - الشعران، أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن على.. الأنصاري:
- ♦ الطبقات الكبرى _ المسماة: لواقع الأنوار في طبقات الأغيار _ طبع محمد صبيح والاده، القاهدة.
- الأنوار القدمية في بيان آداب المبودية _ بهامش الطبقات الكبرى _ غفل من
 التاريخ.
 - شلتوت، الشيخ الأكبر محمود. . (شيخ الجامع الأزهر):
 - الإسلام عقيدة وشريعة، الطبعة الثالثة، دار القلم، 1966م.
 - الشنواني، الشيخ محمد بن علي:
 - حاشية على غتصر ابن أبي جمرة، مطبعة السعادة، القاهرة، 1332هـ/1914م.
 صباغ، ميكيل: Sabbagh, Miguel
 - Diccionario Arábigo-Espanol, Mexico, 1932.

الصالح، الدكتور صبحى:

- * علوم الحديث ومصطلحه، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، 1385هـ/1966م.
 - مباحث في علوم القرآن، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، بيروت، 1972م.
 صفوت، (أستاذنا) أحمد زكر.:
- جهرة رسائل العرب ـ أربعة مجلدات ـ مطبعة الحلبي، القاهرة، 1356هـ/1937م.
- ♦ جهرة خطب العرب ــ ثلاثة مجلدات ــ مطبعة الحلبي ، المقاهرة، 1932هـ/1933م.
 الصولي، أبو بكر محمد بن مجيس بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول:
- أدب الكتّاب، تحقيق الأستاذ عمد بهجت الأثري. المطبعة السلفية، القاهرة، 1341هـ.

الضبِّي، أحمد بن يحيى بن عميرة:

بغية الملتمس في تاريخ رجال األندلس، نشر المستشرق خوليان ربيرا، مجريط،
 188-84.

طبارة، عفيف عبد الفتاح:

اليهود في القرآن، بيروت، 1966م.

عبد الباقي، محمد فؤاد:

 اللؤلؤ والمرجان فيها اتفق عليه الشيخان ... 3 أجزاء ... المطبعة العصرية، الكويت 1397هـ/1977م.

عبد اللطيف، عمد محمد:

أوضح التفاسير. الطبعة الثالثة، القاهرة، 1357هـ/1938م.

ابن عجيبة، الشيخ أحمد بن محمد:

إيقاظ الهمم في شرح الحكم. مطبعة الحلبي القاهرة 1381هـ/1961م.

شرح الصلاة المشيشية. مخطوط الخزانة العامة بالرباط، عدد 1071 د.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. . النمري:

 التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرياط، بلا تاريخ.

ابن عسكر، أبو عبد الله عمد بن علي الحسني المعروف بابن.. (قتيل معركة وادي المخاذن):

 دوحة الناشر بمحاسن من كان بالمغرب من أهل القرن العاشر. طبعة فـاس الحجرية، غفل من تاريخ الطبع.

العمراني، عبد الله بن محمد:

 فاس وجامعتها. بحث بمجلة البحث العلمي الرباطية، العدد 8 أغسطس 1966 والعددان 2011 ديسمبر 1967.

عنان، محمد عبد الله:

نياية الأندلس. الطبعة الثانية، القاهرة، 1378هـ/1958م.

* الآثار الأندلسية الباقية. الطبعة الثانية، القاهرة، 1381هـ/1961م.

ابن غازي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. . العثماني المكناسي:

 التعلل برسوم الاسناد بعد انتقال أهل المنزل والناذ ــ الفهوسة التي ألفها تلبية لرغبة مستجيزه أي جعفر البلوي ــ.

_ نسخة بخط يد المؤلف _ الكتبة الملكية بالرباط، عدد 3444.

_ نسخة أخرى قديمة لكنها مبتورة، وتحمل عدد 5820 بالمكتبة الملكية أيضاً.

- _ نسخة ثالثة حديثة نسياً وتحمل عدد 1203 بالمكتبة ذاتها.
- الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون. طبعة فاس الحجرية، 1326هـ.
 الغزيري، ميخائيل: Casiri, Miguel
- \bigstar Bibliotheca Arabico-Hispana Escurialensis, Madrid, 1960-1970.

فرّائد كبرييل: Ferrand, Gabriel

* Instructions nautiques et Routiere arabes et portugais des XVe et XVI siècles, Paris, 1928.

فرنیت، خوان . . خنیس: Vernet, Juan .. Gines

* Historia de Marruecos: La Islamización (681-1069) Editora Marroqui, Tetuán, 1957.

 خط الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ. نشر حسام الدين القدسي، دمشق، بلا تاريخ نشر.

الفيروزأبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيرازي:

♦ القاموس المحيط _ أربعة عبلدات _ الطبعة المصرية، الطبعة الثالثة، القاهرة
 1358هـ/1935م.

 تنویر المقباس من تفسیر ابن عباس. المكتبة التجاریة الكبری بمصر ودار الفكر ببیروت.

* القرآن الكريم (طبعات غتلفة حسب قراءة الإمامين نافع وعاصم).

القشيري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. . النيسابوري:

صحيح مسلم. طبعة محمد صبيح وأولاده، 8 أجزاء في أربعة مجلدات، القاهرة،
 بلا تاريخ.

ابن القطان، أبر علي حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى الكتامي الفاسي:

المجان ــ جزء منه حققه الدكتور محمود علي مكي، المطبعة المهدية، تطوان

(المغرب) بلا تاريخ.

القلصادي، أبو الحسن على بن محمد:

* لب الأزهار اليمنية على الأنوار السنية في الألفاظ السُّنية. مطبعة السمادة، القاهرة،
 1347

كتينوز، هـ.خ.: Cattenoz, H.G.

* Tables de Concordance des Eres Chrétienne et Hégirienne, 3^{mo} edition, Rabat, 1961.
ابن کثیر، عماد الدین أبو الفداء اسماهیل بن عمر:

* الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث. دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ.

الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد): (Antiguo y Nuevo Testamento)

النسخة العربية، مطبعة الجامعة، كمبردج، انكلترا، 1962.

* النسخة الأسبانية نشرتها بلندن الجمعية Sociedad Biblica Trinitaria

الكعَّاك، (الأستاذ) عثمان:

* موجز التاريخ العام للجزائر. طبعة تونس، 1344هـ.

الكيلاني، الشيخ عيى الدين أبو محمد عبد القادر:

* فتوح الغيب. مطبعة الحلبي، القاهرة، بلا تاريخ للنشر.

ک سیا کومیٹ ، امیلیو : Garcia Gómez, Emilio

- * Poemas Arabigo-Andaluces, Colección Austral, No. 162, Madrid, 1959.
- ★ Silla del Moro y nuevas escenas andaluces, Colección Austral, No. 1220, Buenos Aires, Sinfecha.

كولدزيهر اكتاز: Goldziher, Ignaz

* Vorlesungen Über Den Islam.

ترجمة الدكتور محمد يوسف موسى وآخرين، القاهرة، سنة 1946.

كونثالث بالنشاء آ: González Palencia, Á.

★ Historia de la Literatura Arabigo-Espanola, 2ª ed., Barcelona, 1945.

(ترجم الدكتور حسين مؤنس هذا الكتاب باسم: تاريخ الفكر الأندلسي).

كيوم، ألفريد: Guillaume, Alfred

* Islam, Published by R. & R., Edinburgh, 1962.

كيوم، ألفريد وأرنولد، طوماس وآخرون: Guillaume , A. and Arnold Thomas

The Legacy of Islam, Oxford University Press, U.K., 1968.

ليفي _ برنفصال، إ.: Levi-Provençal, E.:

* La Civilización Arabe en Espana, Coleccion Austral, No. 161, Espasa-Calph, Buenos Aires. 1953.

لاندو، روم: Landau, Rom

الإسلام والعرب (Islam and the Araba)، ترجمة منير البعلبكي، دار العلم للملايين،
 بيروت، 1962م.

له سر ، برنارد: Lewis, Bernard

* Los Arabes en la Historia, traducción Epanola por: Guillermo Sans Huelin, Espasa-Calpe, Madrid, 1956.

المارغني، ابراهيم بن أحمد:

* النجوم الطوالع على الدرر اللوامع. طبعة تونس، 1322هـ (انظر: ابن بري).

المحلّى، جلال النين عمد بن أحد:

* تفسير الجلالين (انظر: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن).

مخلوف، محمد بن محمد..:

* شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكية. المطبعة السلفية بمصر، 1350هـ.

المسعودي، أبو الحسن على بن حسين بن على:

مروج اللهب ومعادن الجوهر _ أربعة أجزاء _ تحقيق محمد محيي الدين
 عبد الحميد، دار الرجاء، بغداد 1377هـ/1928م.

* التنبيه والإشراف _ جزء واحد _ دار التراث، بيروت، 1388هـ/1968م.

مصطفىء عمود:

♦ إعجام الأعلام، المطبعة الأزهرية، القاهرة، 1354هـ/1935م.

المقري، شهاب الدين أبو العباس أحد بن عمد:

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تحقيق عمد عيي الدين عبد الحميد،
 التاهرة 1369هـ/ 1999م.

أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض. نشر المهد الخليفي للأبحاث المغربية،
 القاهرة 1358هـ/1999م.

مونس، الدكتور حسين:

فتح العرب للمغرب. القاهرة، 1947م.

فجر الأندلس. الشركة العربية للطباعة والنشر، طبعة أولى، القاهرة 1959م.

 تاريخ الفكر الأندلسي. ترجمة لكتاب بالينثيا عن تاريخ الأدب الأندلسي. القاهرة 1955م.

النازلي، محمد حقي:

خزينة الأسرار. المطبعة الخيرية، القاهرة، 1308هـ.

النباهي، على بن عبد الله:

 المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفثوي. نشر في بيروت بعنوان: تاريخ قضاة الأندلس.

نيكلسون، ريتولد أ. : Nicholson, R.A.

★ A Literary History of the Arabs, Cambridge University Press, 1969.

تأينو، كارلو ألفونسو

 علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ... ملخص محاضرات ألقاها بالجامعة المصرية ... طبعة رومة، صنة 1911م.

النووي، محيى الدين أبو زكرياء يجيى بن شرف:

* تهذيب الأسهاء واللغات _ أربعة أجزاء _ المطبعة المنيرية، القاهرة، بلا تاريخ.

شرح صحيح مسلم. مطبعة حجازي، القاهرة. بلا تاريخ للطبع.

النيسابوري، الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله:

 معرفة علوم الحديث. تحقيق الدكتور السيد معظم حسين، جامعة دكة بنفالة، بيروت 1935م.

ابن هشام، جال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف. . الأنصاري المصري:

مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب. مطبعة الحلبي، القاهرة، بلا تاريخ.

هول، إيدوين: Hole, Edwyn

* Andalus: Spain Under the Muslims. London, 1958.

النجّار، الدكتور محمد الطيب:

الأنبياء في القرآن، بحث في كتاب والقرآن: نظرة عصرية جديدة، ص 43-67.
 طبعة أولى، يبروت 1972م.

هيكل، الدكتور محمد حسين:

حياة عمد وص، مطبعة دار الكتب المرية، القاهرة، 1358هـ.

في منزل الوحي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1356هـ.

وافي، (أستاذنا) الدكتور علي عبد الواحد:

♦ عبد الرحن بن خلدون، سلسلة اعلام العرب، رقم 4، القاهرة، بلا تاريخ.
 وجدي، محمد فريد. . بن مصطفى وجدي بن علي رشاد:

المنحف المنسر، مطابع الشعب. القاهرة، بلا تاريخ.

داثرة معارف القرن العشرين ... عشرة أجزاء ... القاهرة، 1925-23م.

ابن بالوشة، محمد بن على. . الشريف:

 القوائد المفهمة في شرح المقدمة (أي الجزرية) [انظر: ابن بري، الدرر اللوامع...، تونس 1322هـ].

اليحصبي، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض. . السبق:

* الشفا بتعريف حقوق المصطفى، طبعة فاس الحجرية، 1313هـ.

الشفا بتعريف حقوق المصطفى (بشرح نور الضياء. انظر سليم الشيخ أحمد بسيوني
 محمد...).

 ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك. طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالرياط، غفل من تاريخ الطبع.

فهرس للأشعار

(الترتيب الهجائي حسب فواتح الأبيات من الحروف)

الصفحة	عدد	الشاعر أو المنشد	صدر البيت
	الأبيات	I	
333	14	الشيخ ابراهيم اللنتي التازي	أَبِتُ هِئْتِي إِلَّا الولوع بِمِن تهــوى
17	2	أبو البقاء خالد البلوي	أتى العِيــدُ واعتــادَ الأحبُّــةُ بعضهُم
159	2	ابن السَّيد البطليوسي	التي البيت والحدد الرحب بطلهم أخَّو العلم حيٌّ خالِدٌ بقدْ موتِهِ
111	2	ولى الدين أبو زرعة أحمد العراقي	إذا العشرون من رمضان وُلَّتْ
111	2	وي الدين البيتين سِكِّير من بغداد	إذا العشرون من شَعْبِانَ ولَتُ
139	2	أبو عبد الله محمد المنتوري	إذا المعتسرون من شعبان ولت
334	11	الشيخ إبراهيم اللنتي التازي	أسا آن ارْصِوَاؤُك من شنار؟
122	1	اسيح إيراميم السي النازي ابن الورد الجعدي	أَمُغْتَرِباً أصبحت في (رَامَهُــرْمنز)
298	12	بن مررد الجشمي زهير بن صرد الجشمي	امنَٰنْ عَلَيْنا _ رسولَ اللہ _ في كرم
337	11	الشيخ إبراهيم اللنتى التازي	أنَا عَبْدُ مَبْدِ مُجِبُّكُمُّ
353	53	الشيخ ابراهيم الملتني التازي	إِنْ شَنْتَ عَيْشًا مَنِيًّا وَاتَّبَاعَ هُدَّى
188	2	جار الله محمود الزمخشري	إِنَّ التَّمَاسِرَ في الدنيا بِـلَّا عَدْدِ
124	1	بعضهم	أن ابن تيسية لسما أفسفس
445	5	منشدتها لذي النون المصري جارية متصوفة	إِنْ شمسَ النُّهارِ تَغْرِبُ باليــ (م) لم
338	30	الشيخ إبراهيم اللتني التازي	أنسوادُ سيَّسدِنسا النبيُّ السمسسَلِ

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر أو المتشد	صدر البيت
		رؤ بة بن العجاج يمدح عدي	بابِ التَّنَّى عَنِيَّ في الكَّرَم
459	1	أبن حاتم الطائي	
349	46	الشيخ ابراهيم اللنتي التازي	بِإِحْسَانِ ذِي الطُّوْلِ أَهِلِ الْكَرَمُ
31	2	لسان الدين ابن الخطيب	بَلَد يَحُفُّ به الرياضُ كأنّه
334	2	الصمة بن عبد الله القشيري	تمتُّعُ من شميم خرادِ نَجْدِ نَطَهُر بَاء النَّيْبِ إِنْ كَنَتَ ذَا سِرَّ
445	3	أبو القاسم الجنيد	نَطَهُر بماء الغيْبِ إِنْ كَنْتَ ذَا سِرّ
357	27	الشيخ اللنتي التازي	خسامى ومنهاجي القسوية وشرعتي
462	1	المنشد ابن غازي في حق والنيجي،	حَلَفَ الـزمـانُ لَيَـاتِيَنُّ بـمِـثـلِهِ
17	2	لسان الدين ابن الخطيب	خلِيلَيٌّ إِنَّ يُقْضَ اجتماعٌ بِخَــالــدٍ
105	1	زين الدين عبد الرحيم العراقي	دروسُ وأَحْمدَ) خيرُ من دروس أبِهُ
109	2	جمال الدين ابن نباتة	دصوني في خُلَّى من العيش بـائسـاً
435	2	ابن أبي الشمّاع	الممالُ زينَةُ السَّانيا وعسزٌ النَّهُوسُ
282	1	المنشد أبو جعفر البلوي	ذي المعالي، فَلْيُعْلُونُ مَن تَعَالَى
444	6	أبو اسحاق الالبيري	رأيت ربي بعين قبلبي
110	2	عيسى بن الوليد (شاعر من المرية)	رحبك بنيس زاد لبلمعناد
341	30	الشيخ اللنتي النازي	روحي وراحـةُ روحي ثمُّ رَيْحـانـي
346	34	نشيخ اللنتي التازي	رُوَيْسَدَكُمُ اللَّهِ اسْمُعِي بِقَالِسِلْ
329	20	الشيخ اللنتي التازي	زيارة أرباب التَّقَى مَرْهَمٌ يُسْرِي
140	2	المنشد أبو جعفر أحمد البلوي	شابكته متبركا بالكنهم
		أبُو العباس أحمد ابن	ضاعتْ بِكُم يا مشّرِيُّ سَمَا العُلَىٰ
143	1	القاضى المكناسي	
396	1		طربتُ وداري بِـأَرْضِ العِــرا(م)قِ
185	1	ابن مقبل	ظلَّت على الشُّوذرَ الأعلى وأمْكَنهَا
31	2	لسان الدين ابن الخطيب	ضرناطة ما لها نظير
472	1	ابن غازي يخاطب آل البلوي	فَفِي شَرِيةٍ لَوْ كَانَ عِلْمِي مَقَيْتُكُم

الصفحة	علد	الشاعر أو المنشد	صدر البيت
	لأبيات		
395	1	حرمة الأنصاري	to the arts in
110	-	4.	فلما أتانا أظهرالك دينه
	2	أبو عبد الله المنصفي	قالت لي النفس: أناك السردى
158	4	أبو القاسم الشاطبي	قسالوا: غنداً ناتي دينار الحمي
111	2	ولي الدين أبوزرعة أحمد العراقي	قـالـوا: الكـريمُ من القبيح لِضَيْفِه
110	2	شرف الدين المرسي	فَـالُوا: محمـدُ، قد كَبِـرْتُ وقد أَتَى
118	1	يعضهم	قبد جمع العالمَ في واحد
110	2	ابن النقيب	كيْف ألْهُو ومشيبي وَخَطا؟
115	2	ابن حجر الهيثمي	لقلد بشر الهادِي من الصُّحْب زُمرةً
460	1	ابن بري يخاطب ابن الصائم	لَـكَ الحُسْنَى اجِـرْني أَوْ أجِـرْني
331	19	الشيخ اللنتي التازي	ما حال من فارق ذاك الجمال؟
327	25	الشيخ اللنتي التازي	مرادي من المولى وغاية أمالي
23	2	أبو عبد الله العربي العقيلي	نلد البسطيّ في مسألة
		شمس الدين الجزري	نَفَمْ، أجزتُك مَّا أروي وَمَّا لِيَ مِنْ
134	3	مجيباً المراكشي	
		الشيماء (أخت رسول	هَـذَا أَخُ لِي لِم تَـلِنُهُ أُمِّي
352	2	الله من الرضاع)	, , ,
343	2	الشيخ اللنتي التازي	هلِي رياحُ اليُمنِ هبُّ نبيمُهما
		محمد بن موسى بن عبد	ها قد قصدتُك أبني بالإجازة تَشْريفاً (م)
134	2	الصمد المراكشي	
338	12	الشيخ اللنتي التازي	هُــوَ السعْدُ كمْ من وضيح رفَــعْ
165	1	مجهول	وابسن مسسيش رمازه المدكارا
		أبو الطيب أحمد بن	وإذا أتُشكُ ملْمَتي من ناقص
462	1	الحسين (المتنبي)	,
159	2	أمير الشعراء أحمد شوقي (بك)	والنساسُ صِنْضانِ: مَسُولُنُ في حياتِهِمُ
332	2		وحد دُنتماني أنَّ (تيماءً) منزلًا
			, - y

الصفحة	عدد لأبيات	1	صدر البيت
		أبو جعفر البلوي أنشده	ولمربّمها يكفي المحبُّ تعلُّلاً
456	1	أيضاً في ص 140)	
459	1	أبو الطيب المتنبي	وليس يصح في الأذهان شيء
324	2	الشيخ اللنتي التازي	ومثلهما سبحة واحمده هلكن
109	2	جمال الدين بن نباتة	بـا ربّ أسألُـكَ الغِنَى عن معشر
336	9	الشيخ اللنتي التازي	يا صَاحِ مَنْ رُزِق التُّقَى وقِلَى اللُّذَا
110	2	جمال الدين ابن نباتة	با طِيب ازْقَاتِي بـوَادِي جِلَّق
		أبو جعفر أحمد البلوي	يا مُجِيداً في كلِّ فنِّ مجيداً
431	6	يخاطب الحوضي	, ,- *
340	2	لسان الدين ابن الخطيب	يا مُصطفى من قبل نَشْأَةِ آدم
		أبو عبد الله الحوضي يخاطب	يا وحيـداً في عصـره ومفيداً
432	12	أبا جعفر البلوي	

فهرس تحليلي للموضوعات

سفحة	الموضوع الموضوع
	القسم الأول: الدراسة
5	الإهداء
7	الثبت في سطور
11	أُولاً ـــ أَسرة البِلَويّ:
20	ثانياً ــ البلوي مؤلف والثبت:
20	البلوي من خلال بعض المصادر
24	والد المؤلف
27	البلوي من خلال المخطوط
29	منشأ البلوي ومرباه
31	انتقاله إلى غرناطة
34	عاطفة ويرور
34	هجرة آل البلوي
38	متى غادرالبلويّون الأندلس؟
41	لم هاجر البلويون؟
44	مكانة البلوي
45	ثالثاً ـ عصر البلوي
49	الوجهة السياسية
52	الوجهة الثقافية
57	أسلوب الانتاج الأدبي في هذا العصر

لصفح	الموضوع
60	رابعاً ــ هذا المخطوط: تاريخه
61	عنوانه
62	طرق التأليف في هذا الفن
64	طريقة البلوي
66	ر ري
69	أهمية المخطوط
70	ين الشكل والمضمون
75	بين النبوي الشريف
	ماهية الحديث السريف
75	
76	تلوين الخليث
78	طرق تحمل الحديث والعلم عموماً
86	مخطوط آخر لأبي جعفر البلوي
89	خامساً ــ طريقة العمل
	القسم الثاني: الثَّبِت
	· ·
103	تسمية الكتاب
	القلصادي أوَّل شيوخ البَّلويِّ:
105	شيوخ القلصادي
105	أبو العباس ابن زاغو
129	ابو عثمان سعيد العقباني
30	أبو الفضل قاسم العقباني
30	أبو العباس القلشاني
31	ابن عقاب الجدامي
31	أبو الفتح العثماني المراخي
31	ثقى الدين الشمنيّ
	أبر عبد ألله الأنصاري الغازي:
136	مصافحته للعلامة أبي جعفر البلوي
137	مصادقة الغازي على الصافحة
138	سند الغازي في المصافحة

ماحا	وضوع	l.i
140	طريق آخر للمصافحة	
43	سند اللقمة	
44	دعاء الفرجدعاء الفرج	
47	نص الدعاء	
150	ونج من مرويات أي زرعة العراقي	ċ
150	المرطأ	
53	البخاري	
154	مسلم	
154	سنن أبي داود	
	بو القاسم الفهري:	ı
156	مشايخ أبي القاسم الفهري ومروياته	
163	نص الإجازة ألل المرابعة المراب	
166	مولد الفهري	
166	ما درسه أبو جعفر البلوي ووالده أبو الحسن مع الفهري	
174	تصديق أبي القاسم الفهري	
	بو الحسن على البلوي (والد المؤلف):	ı
176	ديباجة	
177	والد المؤلف أول شيوخه بوادي آش	
180	ما درسه المؤلف على والده ألم ألم المام المؤلف على والده ألم المام المؤلف على والده ألم المام الم	
182	المؤلف يستجيز والله	
183	شيوخ أبي الحسن البلوي وأسانيده	
193	مولد أبي ألحسن بالتقريب	
94	تصديق أبي الحسن كلام ولده	
95	وفاة أبي الحسن البلوي	
	بو عبد الله محمد السلمي الجعدالة:	ĵ
96	ما درسه عليه أبو جعفر البلوي	
98	البلوي يستجيز أبا عبد الله الجعدالة	
98	شيوخُ أبي عبد الله الجعدالَّة	
06	نصّ الاجازة بخط يد المجيز	

سفحة	الوضوع الوضوع
206	وفاة الشيخ الجمدالَة
	أبو محمد عبد الله الجابري الزيمجي:
207	ما درمه معه أبو جعفر البلوي
208	آخر لقاء بين الشيخ وتلميله
	أبو سعيد فرج بن على بن فرج:
210	ما درسه أبو جعفر معه
211	مفارقة التلميذ لأستاذه
211	بعض خصال الأستاذ فرج ومؤهلاته
	أبو عبد الله الحضرمي الشَّدَالي:
212	آخر أشياخ البلوي بالأندلس
212	وفاة الشُدَّالي
	أبو عبد الله اللخمي الفخّار:
213	نبلة من نشاطه العلمي
214	وفاته
	أبو همرو محمد بن منظور القيسي:
215	نبذة عن حياته وشيوخه
216	وفاته
	أبو عبد الله محمد ابن مرزوق (الكفيف) العجيسي التلمساني:
218	ما درسه البلوي معه: صحيح مسلم
218	الترغيب والترهيب
212	مقدمة ابن الصلاح
219	مبحيح البخاري
219	الشمائل المحمدية
220	أسانيد ابن مرزوق حول الشمائل
225	مصادقة ابن مرزوق
226	ثلاثيات الإمام البخاري
236	حديث رقية العين
238	مند دعاء ختم البخاري
239	نص الدعاء

لعبقيحة		لوضوع
241	حديث: كل أمر ذي بال	
242	حديث: من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	
244	للاثيات ابن ماجه	
245	نلاثى الترمذي	
246	دراسات أخرى	
254	سانيد ابن مرزوقي (الكفيف) حول البخاري	
274	سانيده حول الموطأ	
280	سنده حول الترغيب والترهيب	
281	سانيده حول الشفا	
282	غرب الأسانيد	
284	سانيده حول العملة	
286	اسائيده حول صحيح مسلم	
291	سانيده حول مقدمة ابن الصلاح	
294	صانيده عن «الروضة» تأليف والمده ابن مرزوق (الحفيد)	
293	ىۋلغات ابن مرزوق الحقيد	
295	<i>عول أسرى غزوة حنين ,</i>	
301	حاديث شريفة أخرى	
305	ما درسه ابن مرزوق (الكفيف) على والده	
306	ىن شيوخ ابن مرزوق الكفيف	
314	ىيلاد ابن مرزوق (الكفيف)	
315	بو جعفر البلوي يستجيز شيخه ابن مرزوق (الكفيف)	1
315	لأستاذ يستجيب لتلميله المناذ يستجيب لتلميله	
316	ص الاجازة بخط يد ابن المجيز	i
	الله محمد بن عبدالله بن عبد الجليل التنسى:	
318	هـ إجازة التنسي لأبي جعفر البلوي	í
319	البلوي على التنسي	
320	ص وظيفة الشيخ ابراهيم التازي	i
327	نصائد للشيخ التازي تقرأ إثر وظيفته	
359	بالبقيقاء القمائد	

خخة	ضوع الله	او
	تذكرة في علوم الحديث لشيخ الإسلام عمر الأنصاري دابن الملقن.	
360	س التذكرة	نه
369	قراءة التذكرة على الشيخ التنسي	
370	من غرائب مرويات التنسي	
372	تآليف العلامة التنسي	
	ر الحسن على بن عياد البُّكري الفيلالي:	بو
374	لقاء أني جعفر له في وهران	
374	من أشياخ البكري العالمان المضريان: الديمي والسخاوي	
375	من كتاب مفتاح الفضائل للشيخ زروق	
	أبو العباس ولد ابن مرزوق (الكُّفيف) يطلب الاجازة لأبي جعفر من العلَّامة	
376	كري	٢
	ي محمد عبد الجبار بن أحمد الفجيجي:	بو
378	سند النظرة والأخذ عن الشيخ الكيلاني	
380	سند الفجيجي في موضوع النظرة	
381	الأخلون لهذا السند	
382	إذن الشيخ الفجيجي بخط يده	
382	سند الفجيجي في مشابكة الأصابع	
385	سند السبحة	
387	مصادقة الشيخ التازي	
387	مشابكة الفجيجي لأبي جعفر البلوي	
388	سند الفجيجي حول صحيح البخاري	
391	سنده حول صحیح مسلم	
395	سنده حول الشفا	
396	إجازة الشيخ التازي للفجيجي	
396	ما درسه البلوي على القجيجي	
397	مصادقة الفجيجي بخط يله	
398	دراسات أخرى	
399	مصادقة أخرى	
400	استجازة البلوي ولد عبد الجبار الفجيجي أبا اسحاق ابراهيم	

أمحة	الموضوع
400	إبراهيم الفجيجي يجيز أبا جعفر البلوي
402	سند عبد الله العبدوسي في المصافحة
404	مصافحة عبد الجبار الفجيجي للبلوي
405	مصافحة ابن غازي لعبد الجبار الفجيجي
406	استجازة البلوي لعبد الجبار الفجيجي
407	نص الاجازة بخط يد المجيز
	رؤيا أبي القاسم الفهري ومصافحته لرسول الله وصع:
408	رؤ ياه للرسول وص» خمس مرات، ومصافحته له
430	مصافحة الفهري لأبي جعفر البلوي
411	زمان هذه المصافحة ومكانها
412	وفاة أبي القاسم الفهري
412	حديث رؤية رسول الله وص
	أبو عبد الله ابن صَعَد الأنصاري:
414	نبلة عن حياته
415	شيوخه
416	تصانیفه
417	وفاته
	أبو العباس ابن زكري المغراوي:
118	ما درسه البلوي على ابن زكري
121	استجازة البلوي لابن زكري
23	استجابة ابن زكري ونص الاجازة بخط يده
124	شيوخ ابن زکري
28	تآليف ابن زکري
	أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحوضي:
30	نص رسالة للحوضي يجيب بها استجازة البلوي الشعرية ويجيزه شعراً
33	ترجمة حياة العلامة الحوضي
	أبو عبد الله محمد السنوسي:
36	لللة عن حياته
37	وفاة العلامة السنوسي

منحة	الموضرع
438	شيوخه
	تآليفه
440	أبو عبد الله الخطيب محمد ابن مرزوق (حفيد الحفيد):
	بو عبد الله العلامة
447	
448	مشاغه
449	عبالسه العلمية
449	توديعه لأل البلوي
450	وصول إجازة العلامة ابن غازي لآل البلوي
	القسم الثالث: الملحقات
	من كتاب التعلل برسوم الإسناد للعلّامة ابن غازي
454	آل البلوي يستجيزون علياء فاس
455	رسالة أبي جعفر بهذا الصدد
458	طلب أبي جعفر الاجازة له ولأخويه من العلّامة ابن غازي
458	أبو الحسن البلوي يستجيز علماء فاس له ولأبنائه الثلاثة ولأقربائه
459	تعريف أبي العباس ابن مرزوق بالبلويين، وحثَّه ابن غازي عَلَى منحهم الاجازة
459	العلامة ابن غلزي يجيز البلويين
460	صند ابن غازي حول حديث الرحمة المسلسل بالأولية
462	بعض شيوخ ابن غازي
463	ما أخله ابن غازي عن استاذه أبي عبد الله النيجي
464	حرز الأماني للشاطمي
465	التيسير للدانيا
466	الدرر اللوامع لابن بري
466	رسالة ابن أبي زيد القيرواني
467	مورد الظمآن ونيله للخرّاز ً
467	رجز أبي زكرياء الهوزني في علم التجويد
467	تاليف أبي وكيل ميمون
468	الإقناع لابن البانش
468	كتاب الهداية للمهدوي

سفحة	المفحة															_	_	_	_	 _	_		_	_	_			_	_				٤	سو	لموض سست		
468				,																								چ.	رمذ	للتر	١,	άl	زل	juj	, _	بائز	شم
469																											J	اض	عيا	ي	r	هاه	IJ.	ئة	JI	ب	کتار
469			,																			,			,	,			ی	يمي		وايا	بر	ك	مال	U	موه
471																																					ص
471	,			,		,														٠.		,				,	(ş.	غاز	ن	اير	بة	بلا	J۱	ت	لفا	مؤا
472											٠		,	,										ي	,	لبل	ll.	ال	Ý,	زي	باز	ė :	ابر	ازة	جا	١.	نصر
473																																					

فهرس لرسوم إيضاحية وخرائط تاريخية ولوحات من المخطوط (الثبت)

مفحة	31	_		_	_		_	_	_	_	_			_					_		_	_		_		_						_					٤	فهو	الموا	
39	,																					ية	÷	h	طد	L.	الق	ال	ā	Ы	غرة		n	ۣي	بلو	И,	آل	ئرة	,,,,	,
72										,																	قام	بالأر	4	رن	مقا	٠.	اسو	الفا	٩	اةا	Ìίς	کاز	اث	l
90												٠	٠	۰			,						ä	ني	ما	ئڈ	31 4	وريا	اط	برا	ď٨	ΙĻ	ij.	غل	نأو	۱	شة	Ĉ	ىوة	
178										,					٠		4	٠								٠		ں .	لبر	ند	Ϋ́I	، و	ب	لفر	1 :	ين	ڙو ر	لگ	رٌ ا	
221										٠				٠		,	٠	٠		,			,				J	رفض	,	L,	p (بت	e (سر.		لد	ل ا	Ī,	ي.	ş
296															,	٠	٠						,													ن	حُدِّ	زة	غزا	4

دار الغرب الإسلامي الصاديها: الحييد اللمسي شارع المسرراتي (للمحاري) – الحصراء – بناية الاسر. تلفون : 34013 - 2013 – ص.ب. 133-13 بيروت – لبنان

> رقم 29 / 3000 / 9 / 83 التنفيد: أبحد فرافيكس

التنظيد: ايجد غرافيدس

الطباعة: مطبعة المتوسط ــ بيروت، لبنان ــ تلفون 340535 ــ 242127

11. Traducción al castellano del manuscrito.

12. Redacción del estudio.

No quiero terminar sin agradecer al Profesor Don Luis Seco de Lucena su amabilidad al aceptar la dirección de esta tesis y su valiosa ayuda para resolver las numerosas dificultades con que he tropezado en el curso de mi trabajo.

conocimientos de gran importancia y materias diversas, siendo las más importantes:

- 1. Las biografias resumidas de los profesores del autor.
- 2. Los repertorios de estos profesores sobre diversas ramas del saber.
- La vida intelectual del autor, su desarrollo cultural y la extensión de sus conocimientos.
- 4. Los títulos de los libros que más circulaban en su época.
- 5. Las clases de conocimientos que entonces predominaban.

En el curso de algunas investigaciones realizadas en El Escorial he podido localizar otro manuscrito de al-Balawi, considerado por Casiri y Derenbourg como de autor desconocido. En realidad se trata del comentario de al-Balawi sobre «al-Jazrayiiyya» en materia de métrica. Esta obra se creia perdida. Constituye, pues, un feliz acontecimiento su hallazgo en el manuscrito núm 332 antiguo, 334 actual, de la Biblioteca de El Escorial.

La forma en que he llavado a cabo mi labor, en el curso de la cual he tenido que superar no pocas dificultades, ha sido la siguiente:

- 1. Lecutra detenida y meditada de todo el manuscrito árabe.
- Copia mecanográfica del mismo y ordenación de un índice provisional de las principales materias en él contenidas.
- 3. Localización de los pasajes más dificiles.
- Estudio de los medios de solución de estas dificultades, consultando diccionarios, biografías y otras obras.
- 5. Crítica de las posibles soluciones y elección de las más adecuadas.
- 6. Elección de títulos y subtítulos para los temas de carácter general.
- Aclaración y definión de lugares geográficos y comentario sobre algunas de las personalidades citadas.
- Localización de los versículos coránicos citados, mencionando las azoras a que pertenecen.
- 9. Localización de los hadices proféticos en las obras dignas de crédito.
- Localización de los versos citados o de sus hemistiquios para completarlos y averiguación de autor.

proporciona datos de gran valor); después habla de la vida intelectual de aquéllos, citando a sus maestros, sus repertorios y obras y lo que estudió con ellos o lo que aprendió en las formas acostumbradas; para terminar con el texto de su solicitud de autorización y la correspondiente respuesta.

Tal vez este manuscrito fuera el mero borrador de un libro, por lo que me planteé el problema de la conveniencia de darle una adecuada ordenación, pero al fin he preferido no introducir en este aspecto ninguna modificación, respetando el texto original.

El manuscrito comprende un total de 55 folios, es decir, 110 páginas. Los folios están agrupados en cuadernillos de contenido desigual, pues unos constan de 24 páginas, mientras que otros sólo tienen 20 6 16. Tomando por base el de 24 páginas, la obra, que tiene 7 cuadernillos, debería comprender en total 168 páginas, lo que nos obligaria a concluir que el manuscrito está incompleto.

El tamaño de la páginas es de 20×14 cm. Las que están totalmente escritas contienen de 33 a 41 lineas. La caja es de 17.5×11 cm.

La mayoría de la páginas está cargada de líneas finas y apretadas; otras sólo están escritas en una mitad o un tercio; algunas no contienen más texto que el nombre del autorizante; las hay que están totalmente en blanco.

La importancia de este manuscrito resulta evidente teniendo en cuenta:

- El número de maestros biografiados, repertorios, obras, versos, hadices, plegarias y citas que contiene.
- Ser el único ejemplar conocido en el mundo.
- Estar considerado como el último manuscrito que nos ha llegado sobre el último periodo del Islam en el Andalus.
- 4. Estar escrito de puño y letra del propio autor y de sus maestros.

Todo ello nos obliga a considerar que estamos, no ante un manuscrito ordinario, escrito por un copista corriente, sino frente a un tesoro de inestimable valor.

El manuscrito está escrito empleando el tipo de caligrafía magrebí andaluza. Debe notarse que al-Balawi utiliza no sólo las cifras árabes, sino también las orientales de origen indio e incluso unos signos simbólicos llamados «al-qalam al-fasi».

En cuanto al contenido, el manuscrito de al-Balawi comprende

XIV J.C., pero este cambio afecta más a la cantidad que a la calidad y es debido a la progresiva disminución de la población islámica en el Andalus.

En cuanto al estilo, podemos dividir la producción literaria y científica de esta época, como la de todas, en dos grandes grupos: poesía y prosa.

La poesía refleja la huella del artificio, la afectación y el abuso de las figuras retóricas.

La prosa puede ser rimada o libre. Cada escritor elige la que más le place, si bien la mayoría prefiere en las últimas épocas la prosa rimada, con la notable excepción de Ibn Jaldun.

La obra de al-Balawi alterna la prosa, libre o rimada, con la poesía.

El manuscrito objeto de nuestro estudio se encuentra en la Biblioteca de El Escorial bajo el número 1.720 antiguo; 1.725 actual.

F. Pons Boigues fija la fecha del manuscrito en el año 811 H., (1408-9), mientras que Casiri señala la de 851 H. (1447-8) Ambas dataciones son erróneas y podemos afirmar que al-Balawi escribió el libro durante el último decenio del siglo IX de la Hégira, o sea, casi un siglo después de lo que supone Pons Boigues y casi cincuenta años más tarde de lo afirmado por Casiri.

También se ha incurrido en error acerca del título de la obra. Casiri no lo da en árabe como «Rusum al-Isnād», que traduce al latin así: «Auctoritatem, seu testimoniorum recensio». Pons Boigues acepta el título àrabe y lo traduce «Vestigios de testimonios o autoridades».

Pero éste es el título de otra obra, original de marroqui Muhammad b. Gazi al-Urmani, el cual había concedido autorización a al-Balawi para relatarla.

El verdadero título es «Tabat», figura en el folio 1º vuelto y significa «certificación», «demostración» y «prueba» y technológicamente ébiobibliografía», que es el sistema empleado por el autor para narrar la vida de sus maestros, sus obras, repertorios, autorizaciones, etc.

El estilo biobibliográfico árabe puede adoptar tres formas principales: la que se fija en los maestros; la que menciona en primer lugar los libros; y la mixta, en que la obra se divide en dos partes, una dedicada a los maestros y otra a las obras estudiadas con ellos.

Al-Balawi sigue en esto un estilo muy personal: menciona primero los nombres propios, patronímicos y sobrenombres de sus maestros (lo que nos Al-Balawi nació aproximadamente el año 866/1462 y murió exactamente el año 938/1531. En su vida podemos apreciar dos etapas distintas: la de Granada y la del Norte de Africa y Oriente.

Durante la primera, el reino de Granada estuvo sucesivamente gobernado por tres reyes: Abú-l-Ḥasan (Muley Ḥacen) ʿAli b. Sadi; su hermano Abu ʿAbd Allah Muḥammad (el Zagal); y Abū ʿAbd Allah o Boabdil, conocido por «al-Zugaybi» (el desventuradillo). Esta época estuvo diminada por las conspiraciones y luchas intestinas. El país cayó en la anarquia, hasta ser conquistado por los Reyes Católicos.

La misma crisis política interna se manifiesta en el Norte de Africa, mientras que en Oriente el poder otomano alcanza su mayor esplendor, que viene a coincidir con la segunda época de la vida de al-Balawi.

Hay que resaltar el hecho de que los pueblos de la Europa occidental principalmente avanzan en esta época por el camino de la civilización, la industrialización y la técnica moderna, mientras que los pueblos islámicos, especialmente los de la cuenca occidental del Mediterráneo, encontraban obstáculos en su camino, como si no supieran sacar provecho de sus recursos. En lo que respecta a la vida intelectual y cultural, los investigadores están divididos en dos grupos: unos elogian el ambiente intelectual andaluz en general y el granadino en particular, mientras que otros ponen en tela de juicio la vida literaria y cultural del Andalus, y especialmente la de Granada.

El primero de estos dos grupos esta encabezado por al-Maqqari, el cual dedica las mayores alabanzas a las gentes del Andalus, en las que resalta la virtud de la sabiduria.

En el segundo destaca Ibn Jaldun, quien, con evidente injusticia, agrupa a las gentes del Andalus en dos clases: los granadinos, a los que desposee de todo menos del pensamiento de las cosas de la vida, y los no granadinos, que solamente conservaron la enseñanza de la lengua y la literatura.

En realidad, este período se vio enriquecido tanto por las letras como por las ciencias. En él abundaron los letrados, los poetas, los médicos y otros. Debe tenerse presente que estas épocas no eran propensas a la especialización y que el sabio solía destacar por sus conocimientos en materias diversas, como las matemáticas; la medicina, las ciencias, la astronomía, la literatura, la música.

Son épocas de copilación y enciclopedismo. Quizá se puedo apreciar algún cambio en el nivel de la caseñanza después del siglo VIII H.

En efecto, en el texto encontramos mencionada la fecha en que marchan de Almeria hacia Almuñécar para pasar de alli al Norte de Africa. La fecha mencionada es el 24 Muharram 894 / 28 Diciembre 1488. Otros datos del manuscrito nos permiten deducir que la salida de los Balawies hacia el Norte de Africa tuvo lugar aproximadamente durante el mes de Ýumādā II del año 894 / Mayo de 1489.

Al-Maqqari, en su «Azhar al-riyad», insinúa que los Balawies huyeron del turbulento ambiente político que predominaba en Granada para buscar en otra parte estabilidad, tranquilidad, paz y seguridad. Según esto, la marcha de los Balawies habaria sido impulsada por el miedo y por un sentimiento de derrota, lo que equivale a tildarles de cobardes.

Es cierto que algunos andaluces huyeron de Granada para buscar en otros lugares refugio más seguro. Pero, en mi opinión, no es éste el caso de los Balawies. De haber tenido estos propósitos, se hubieran dirigido a Marruecos para establecerse aqui. No lo hicieron así, sino que se dirigen a Oriente, y además nada prueba que su intención fuera ausentarse definitivamente del Andalus, pues ninguna fuente hace mención de que hubieran vendido sus propiedades antes de marchar. Por consiguiente hemos de suponer que el viaje de al-Balawí y su familia a Oriente no fue una huida, sino que teniá el objeto primario de cumplir el precepto divino de la peregrinación y el secundario de ponerse en contacto con los sabios de Oriente. No se opone a ello el hecho de que hiciera el viaje toda la familia, pues eran muchas las que cumplian este precepto en comunidad. Durante su viaje, Granada fue reconquistada por los cristianos. Entonces los Balawies estableccieron su residencia en Constantinopla.

En las diversas épocas de la España musulmana, la vida literaria e intelectual alcanzó un alto grado de desarrollo. La cuestión de si este desarrollo fue espontáneo, al margen de toda influencia oriental, o estuvo sometido a esta influencia, ha dividido a los investigadores.

A mi modo de ver, todo parece indicar que los andaluces vivieron sus épocas y expresaron sus ideas derivadas de su cultura y de su medio e inspiradas en las circunstancias que les rodean.

En realidad, los andaluces tuvieron una personalidad independiente y pusieron gran empeño en formarla y en crear una vida literaria propia. A ello contribuyeron: la estructura del pueblo andaluz, el medio natural, su política basada en la desunión, su cultura y su civilización. Sin embargo, esta personalidad propia del Andalus no fue obstáculo para que se abriera a otros ambientes literarios.

Abū-l-Ḥaỳŷāŷ Yūsuf b. Muḥammad al-Balawl, autor de la enciclopedia científica titulada «'Alif Bā'».

Abū Muḥammad 'Abd al-Rahim, hijo del anterior, nacio el año 592/1196 y falleció el 638/1240-41. Transmitió los conocimienos adquiridos el su padre.

Abu Āmir Muhammad b. Ahmad al-Balawi, letrado, docto, historiador y poeta, natural de Tortosa y orimdo de Medinaceli, por lo que es conocidopor al-Salimi. Habito en Murcia y murió el año 559/1164.

Abū-l-Baqa? Jālid b. ⁶Īsà b. Aḥmad al-Balawi, hasta ahora el más famoso de la familia Balawi, natural de Cantoria (Almeria) citado por por Iban al-Jatib, al-Šaṭibi y al Maqqari.

El nombre completo del autor de nuestro manuscrito es: Abu Yafar Ahmad b. Ali b. Ahmad b. Ali b. Ahmad b. Abd al-Rahman b. Dawud al-Balawi al-Wadi Ass al-Garanti al-Andalusi.

Al-Balawi nació y se crio en Guadix, donde cursó los estudios de la primera enseñanza y aprendió el Corán. Luego se trasladó a Granada y en esta ciudad residió durante muchos años.

Nuestro autor se refiere en este manuscrito a temas vinculados con el último período del reino musulmán de Granada y también con el inmediato posterior. Al-Balawi escribe su libro cuando algunas de las ciudades más importantes que rodean a la bella capital andaluza han sido ya reconquistadas por los cristianos.

Las luchas internas y las guerras exteriores que caracterizan el último perfodo del reino granadino obligan a la familia Balawi a abandonar el Andalus y busear lugar apropiado para amuentar sus conocimientos, dirigiéndose a la ciudad de Tremecén, en el Norte de Africa, entonces capital de los Banu Zayyan y centro de saber y de cultura.

De Tremecén los Balawies se trasladaron a Orán, probablemente de paso hacia Túnez, donde permanecieron unos cuatro meses.

A primeros de Abril de 1493 salieron de Túnez, dirigiéndose por mar a Constantinopla. En el curso de este viaje murió el padre de nuestro autor.

En Constantinopla residieron los Balawies largo tiempo, gozando de la protección y el apoyo moral y material de Bayazid II, que debieron continuar en el reinado de Salim I y en el de Sulayman el Magnifico.

El manuscrito objeto de nuestro estudio nos permite fijar con gran aproximación la fecha en que los Balawies emigraron del reino de Granada.

MANUAL BIOGRAFICO DE AHMAD B. ÁLI AL-BALAWĪ AL-WĀDĪ ĀŠĪ

Texto árabe, traducción anotada y estudio

Tesis doctoral de ABD ALLAH ALIMRANÎ

RESUMEN

Los Balawies pertenecen a la tribu yemeni de Baliyy, siendo su primer ascendiente conocido Baliyy b. Amr b. al-Haff b. Qudā'a.

Abū Ŷafar Ahmad al-Balawi, autor de la obra objeto del presente estudio, es Balawi puro, es decir, no recibió este apellido en virtud de «al-Wala"». Lo mismo se puede afirmar de todos aquéllos que son conocidos por «al-Balawi», con la única excepción de Zuhayr b. Qays al-Balawi, el cual confiesa: «Soy descendiente de los árabes; soy de Gassan. Mi abuelo cometió un delito entre sus gentes y se refugió entre los de la tribu de Baliyy, recibiendo por ello su apellido».

Son muy numerosos los que, llevando el apellido «al-Balawi», desempeñaron un papel destacado en la historia política, social y cultural del Islam. En la imposibilidad material de mencionarios a todos, podemos señalar como más importantes a:

Zuhayr b. Qays al-Balawi, a quien antes hemos hecho alusión, el cual apoyó a'Uqba b. Näfi'al-Fihri en su segundo gobierno del Norte de Africa y más tarde fue a su vez nombrado gobernador de esta región.

Bist al-Balawi, eximio escritor entregado por completo a la lucha contra la injusticia, la corrupción y el partidismo, que vivió en el Yemen a comienzos de la énoca cabbasi.

Abū-l-Qāsim 'Abd al-Raḥmān al-Balawi, maestro coránico, asceta, virtuoso, místico y devoto, conocido por al-Labsi (el de Lapeza, aldea proxima a Guadix).

El Último Sabio Musulmán Granadino:

Aḥmad B. Alī al-Balawī al-Wādī Āšī

Sus Jeques y Relatos a través de su Obra: at-tabat y la de !bn Gāzī: at-taāllul bi Rusūmi-i-lsnād

Estudio, anotaciones, apéndices, indices y un resumen en Castillano

Por Dr. Abd Allah al-Imranī

Dar al-Gharb al-Islami Beirut



Committee Organization of the Missenshire Ultrary (UC: 1

